| | |
|---|---|
| **قضية وراي** | |
| أسلوب تمويل استيرادات القطاع الخاص وسوق الصرف الأجنبي في العراق تحليل وتوصيات | د. علي خضير مرزا<br>د. موفق حسن محمود |
| اقتصاديات سعر الصرف في العراق - أسباب الفجوة وآليات المعالجة | م .د أحمد حامد جمعة هذال |
| توظيف تقنية البوتستراب في الدراسات الاقتصادية | م . فراس منذر جاسم |
| **بحوث العلمية** | |
| اثار صدمات سعر الصرف الاجنبي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للعراق للمدة (2004 – 2021) | ا. م. د. ياسين عثمان عبدالله |
| تحليل التوجهات نحو خصخصة الصناعة في العراق | م. د. احمد عجيل جاسم |
| تحقيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية باستخدام المنهج الضبابي | م .م علي حسين عبد علي |
| هل تبني العراق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS؟ مدخل قانوني | م. د. ضياء شمخي |
| دور الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي دراسة استطلاعية لآراء عينة لعدد من الموظفين في الشركة العامة للمنتوجات الغذائية / المقر | م. م. امير عباس رحمة الله<br>المحاضر نور حمد ابو عفونة<br>م. م محمد فليح حمزة |
| قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022 | م.م .كوجر محمد عبدالله<br>ا.م.د .بختيار صابر محمد<br>م. اسراء مؤيد علي |
| التمكين الاقتصادي للمرأة... آلية لتعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة العراقية(تدريسيات جامعة صلاح الدين-اربيل) انموذجا | م. د. نجاة جمال محمد<br>م. د. ناصح هاشم محمد |
| دور الدولة في التمويل الاخضر – دراسة في تجارب دول مجلس التعاون الخليجي | أ.م.د. هايل عبد المولى طشطوش<br>أ.م.د محمد علي ناصر الراشدي<br>أم. د. رمزي عبدالقادر سلام |
| دور إتقان اللغات في إيجاد فرص العمل في مدينة أربيل في عام 2022 (قطاع الفنادق أنموذجاً) | م. د. گيلان احمد جميل<br>م. د. امير سليم محمد<br>م. د. فهمي محمد علي عبدالله |
| **بحوث مستلة** | |
| دور قطاع البناء والتشييد في تخفيض معدلات البطالة في العراق للمدة من (2003-2020) | سراب فاضل جادي/ الباحث<br>أ.م. د منى يونس حسين/المشرف |
| تكاليف إزالة التلوث الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا للمدة 2005-2020 والآفاق المستقبلية | علي جاسم راضي/الباحث<br>أ. د. متمرس. عبد الستار عبد الجبار موسى/المشرف |
| تحليل ممارسات الاقتصاد الاخضر لقطاع الفندقة في محافظة اربيل (دراسة تطبيقية في مجال المياه والطاقة للعام 2021) | شنه محمد أمين أحمد/الباحث<br>أ. د سردار عثمان خضر/المشرف |
| دور التغيرات السكانية في بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | مشتاق طالب ابراهيم حمادي /الباحث<br>أ.م. د سامي حميد عباس الجميلي/المشرف |
| الدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019) | رافد جبار حبيب/الباحث<br>أ. د ميثم إلعيبي إسماعيل/المشرف |
| تحليل بعض مؤشرات الاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | فراس تحرير محمد الجميلي/الباحث<br>أ.م .د اسماعيل حمادي مجبل/المشرف |
| تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية للمدة (2004-2020) | أحمد حقي اسماعيل /الباحث<br>أ.م. د. أحمد عباس عبدالله /المشرف |
| دور الانشطة المصرفية في تنمية الادخار المحلي في اندونيسيا للمدة 2005-2018 | حسين فاخر البيس /الباحث<br>أ.د مصطفى كامل رشيد /المشرف |
| تأثير القدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي دراسة تطبيقية في دائرة التدريب وبحوث الطاقة في وزارة الكهرباء | علي حسن علوان /الباحث<br>أ.م. د شهناز فاضل النجار/المشرف |

| | |
|---|---|
| **قضيه وراي** | |
| أسلوب تمويل استيرادات القطاع الخاص وسوق الصرف الأجنبي في العراق تحليل وتوصيات | د. علي خضير مرزا<br>د. موفق حسن محمود |
| اقتصاديات سعر الصرف في العراق ـ أسباب الفجوة وآليات المعالجة | م.د أحمد حامد جمعة هذال |
| توظيف تقنية البوتستراب في الدراسات الاقتصادية | م. فراس منذر جاسم |
| **بحوث العلمية** | |
| اثار صدمات سعر الصرف الاجنبي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للعراق للمدة (2004 – 2021) | ا. م. د. ياسين عثمان عبدالله |
| تحليل التوجهات نحو خصخصة الصناعة في العراق | م. د. احمد عجيل جاسم |
| تحقيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية باستخدام المنهج الضبابي | م.م علي حسين عيد علي |
| هل تبني العراق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS؟ مدخل قانوني | م. د. ضياء شمخي |
| دور الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي دراسة استطلاعية لآراء عينة لعدد من الموظفين في الشركة العامة للمنتوجات الغذائية / المقر | م.م. امير عباس رحمة الله<br>المحاضر نور حمد ابو عفوتة<br>م.م محمد فليح حمزة |
| قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022 | م.م .كوجر محمد عبدالله<br>ا.م.د .يختيار صابر محمد<br>م. اسراء مؤيد علي |
| التمكين الاقتصادي للمرأة_ آلية لتعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة العراقية(تدريسيات جامعة صلاح الدين-اربيل) انموذجا | م. د. نجاة جمال محمد<br>م. د. ناصح هاشم محمد |
| دور الدولة في التمويل الاخضر – دراسة في تجارب دول مجلس التعاون الخليجي | أ.م.د. هايل عبد المولى طشطوش<br>أ.م.د محمد علي ناصر الراشدي<br>أ.م. د. رمزي عبدالقادر سلام |
| دور إتقان اللغات في إيجاد فرص العمل في مدينة أربيل في عام 2022 (قطاع الفنادق أنموذجاً) | م. د. كيلان احمد جميل<br>م. د. امير سليم محمد<br>م. د. قهمي محمد علي عبدالله |
| **بحوث مستلة** | |
| دور قطاع البناء والتشييد في تخفيض معدلات البطالة في العراق للمدة من (2003-2020) | سراب فاضل جادي/ الباحث<br>أ.م. د منى يونس حسين/المشرف |
| تكاليف إزالة التلوث الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا للمدة 2005-2020 والآفاق المستقبلية | علي جاسم راضي/الباحث<br>أ. د. متمرس. عبد الستار عبد الجبار موسى/المشرف |
| تحليل ممارسات الاقتصاد الاخضر لقطاع الفندقة في محافظة اربيل (دراسة تطبيقية في مجال المياه والطاقة للعام 2021) | شنه محمد أمين أحمد/الباحث<br>أ. د سردار عثمان خضر/المشرف |
| دور التغيرات السكانية في بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | مشتاق طالب ابراهيم حمادي /الباحث<br>أ.م. د سامي حميد عباس الجميلي/المشرف |
| الدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019) | رافد جبار حبيب/الباحث<br>أ. د ميثم العيبي إسماعيل/المشرف |
| تحليل بعض مؤشرات الاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | فراس تحرير محمد الجميلي/الباحث<br>أ.م .د اسماعيل حمادي مجبل/المشرف |
| تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية للمدة (2004-2020) | أحمد حقي اسماعيل /الباحث<br>أ.م. د. أحمد عباس عبدالله /المشرف |
| دور الانشطة المصرفية في تنمية الادخار المحلي في اندونيسيا للمدة 2005-2018 | حسين فاخر البيبس /الباحث<br>أ.د مصطفى كامل رشيد /المشرف |
| تأثير القدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي دراسة تطبيقية في دائرة التدريب وبحوث الطاقة في وزارة الكهرباء | علي حسن علوان /الباحث<br>أ.م. د شهناز فاضل النجار/المشرف |

الإيداع في دار الكتب والوثائق: بغداد : 786 رقم التصنيف الدولي 8742 – ISSN:1812
الرقم الطباعي: ISSN ONLIN:2791-092X




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد




# المجلــة
# العراقيــة للعلــوم الاقتصاديــة

مجلة فصلية متخصصة محكمة تصدرها كلية الادارة والاقتصــاد في
الجامعة المستنصرية تعنى بالعلوم الاقتصادية بكافة تخصصاتها

سنة احدى وعشرون – العدد السابع والسبعون – لشهر حزيران–2023




# المجلة
# العراقية للعلوم الاقتصادية


## رئيس التحرير
## أ. د. فلاح خلف علي

## مدير التحرير
## أ . م . د. فالح نغيمش مطر

### المصححون اللغويون

أ. د صبحي حسون عباس
مصحح اللغة الانكليزي

م . م منتهى حسن محمد علي
مصحح اللغة العربية

**مسؤولة الدعم الفني**
**ايمان عبد القادر حسن**

**سكرتارية التحرير**
**سميرة محمد حسين**

# المجلة
# العراقية للعلوم الاقتصادية
# هيئة التحرير

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | أ. د . فلاح خلف علي | رئيس تحرير المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية | كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية |
| 2 | أ. د. متمرس .كامل علاوي كاظم الفتلاوي | عضو هيئة تدريس قسم الاقتصاد | كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة |
| 3 | أ. د. متمرس .عبد الستار عبد الجبار | رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية / جامعة اوروك | قسم العلوم المالية والمصرفية جامعة اوروك |
| 4 | أ. د . فلاح حسن ثويني | عضو هيئة تدريس | كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية |
| 5 | أ. د. قصي عبود فرج الجابري | عضو هيئة تدريس قسم الاقتصاد | كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية |
| 6 | أ. د. وفاء جعفر امين المهداوي | عضو هيئة تدريس قسم الاقتصاد | كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية |
| 7 | أ. د. محمود محمد داغر | خبير اقتصادي | البنك المركزي العراقي |
| 8 | د. مظهر محمد صالح | اللجنة الاقتصادية رئاسة الوزراء | مستشار رئاسة الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية |
| 9 | أ. د. قحطان عبد السعيد | عضو هيئة تدريس قسم الاقتصاد | كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بلقان/ عمان |
| 10 | أ. د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي | عضو هيئة تدريس | المعهد الدبلوماسي / قطر |
| 11 | أ.م. د. عمر ياسين محمود خضيرات | عضو هيئة تدريس | جامعة البلقاء التطبيقية |
| 12 | أ. د. ثامر محمود زيدان العاني | عضو هيئة تدريس | جامعة الدول العربية/ مدير دارة العلاقات الاقتصادية / مصر |
| 13 | أ.م. د .مهند طالب الحمدي | عضو هيئة تدريس | جامعة ولاية كنساس/ الولايات المتحدة الامريكية |

# نبذة عن المجلة

## اسم المجلة : المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية

## Iraqi Journal Economic & Sciences


- الاختصاص: علوم اقتصادية
- تصدر عن: كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية
- الرقم الدولي: ISSN:1812-8742
- الرقم الطباعي: ISSN ONLIN:2791-092X
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: بغداد – 786
- البريد الإلكتروني للمجلة: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq
- بداية الإصدار: 2002
- المختصر: IJES
- للبحوث المنشورة فائدة للجهات ذات العلاقة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، طلبة الدراسات العليا.
- لغة نشر البحوث في المجلة: العربية- الإنكليزية.
* للتسجيل في موقع OJS للمجلة: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq


**رؤية المجلة**

- أن تكون المجلة ذات محتوى علمي محكم يقدم زخما معرفيا لعلم الاقتصاد يمكن ان يوظف من قبل صانعي القرار في دعم الاقتصاد الوطني.

**رسالة المجلة**

1- اعتماد معايير معتمدة في نشر البحوث العلمية في المجلة.

2- نشر البحوث الاقتصادية المحكمة والتي تساهم في تطوير المعرفة الاقتصادية والمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المعاصرة.

**أهداف المجلة**

- المعرفة الاقتصادية في كافة مجالاتها على الصعيد الأكاديمي.
- تقييم الأفكار والآراء ووجهات النظر حول مختلف القضايا الاقتصادية.
- المساهمة في تطوير المعرفة الاقتصادية و في حل المشكلات الاقتصادية المعاصرة.
- عرض خلاصات الكتب الاقتصادية الحديثة.
- عرض خلاصات البحوث والتقارير الأجنبية.
- تغطية الندوات والمؤتمرات وعرض خلاصات بحوثها.

# قواعد النشر

1. يقدم صاحب البحث بحثه إلى هيئة التحرير للنشر بعد أن يملأ استمارة خاصة بالباحثين، ويكون البحث بنسختين مطبوعة على ورق مقاس (A4) وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب (3.5) سم على أن يكون الخط المستخدم قياس (14) نوع (Calibri (Body مع ملاحظة إرسال نسختين من البحث ليتسنى إرسالها للتحكيم، على أن يحتوي البحث على مستخلص باللغة العربية والإنكليزية، مع مراعاة وضع الكلمات الرئيسة (المفتاحية) في المستخلصين، وإدراج معلومات الباحث أو الباحثين بأول صفحة مثل الاسم باللغة العربية والانكليزية ومكان العمل مع الايميل الرسمي ان وجد.
2. في حالة البحوث غير المستلة يتعهد الباحث خطيا (وفق استمارة تعهد خاصة) بعدم استلال بحثه من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه له أو للباحثين المشاركين معه وأن البحث غير منشور سابقا في أية وسيلة نشر وبخلافه يتحمل التبعات القانونية، وتتم إحالة البحث إلى فحص بنية الاستلال ويجب أن لا تتجاوز نسبة الاستلال 20٪.
3. تلتزم المجلة بأبلاغ الجهات ذات العلاقة والجامعة التي ينتسب إليها الباحث عند اكتشافها وجود سرقة علمية أو استلال للبحث المقدم مع الإشارة إلى البحث الأصلي ومكان وسنة النشر.
4. يرفق مع البحث قرص كومبيوتر على وفق تعليمات الطباعة المذكورة مستخدما برنامج الـ(WORD)، لأغراض الاستلال الالكتروني.
5. أن لا يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة، وفق نوع الخط المشار له آنفا.
6. البحوث المرسلة للنشر تخضع للتحكيم ولا تعاد الموضوعات المعتذر عن نشرها.
7. يشترط أن لا تكون الموضوعات المرسلة للنشر في المجلة قد نشرت أو أرسلت للنشر داخل العراق أو خارجه.
8. أن يلتزم الباحث بالموضوعية والمنهج العلمي في البحث والتحليل والإسناد ويهتم بسلامة لغة البحث، ويلتزم بالإشارة للدراسات السابقة في موضوع البحث.
9. يرفق مع البحث أو الدراسة أو المقالة أو الترجمة نبذة مختصرة عن السيرة العلمية للباحث وعنوان عمله الحالي وصورة شخصية إن رغب في ذلك.

10- توجه المراسلات والاستفسارات إلى مدير تحرير [المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية] على البريد الالكتروني لسكرتارية تحرير المجلة: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq

11- إصدار أعداد خاصة لتغطية المؤتمرات والندوات الاقتصادية أو ذات العلاقة بالشأن المالي.

12- كما ترحب المجلة بعرض الكتب العلمية الاقتصادية الحديثة على أن لا يتجاوز إصدار الكتاب فترة الخمس سنوات كحد أقصى وبما لا يتجاوز[5] صفحات أو [750] كلمة.

13- يمكن للباحثين المشاركة بأرسال مقالات أجنبية مترجمة أو خلاصات لتقارير دولية مترجمة مع إرسال النسخة الأصلية الأجنبية للمقالة أو التقرير على أن لا يتعارض ذلك مع شروط النشر لجهة النشر الأصلية.

14- تحتفظ المجلة بحقها في أولوية نشر كل ما يردها من الموضوعات وفقا لخطة التحرير.

15- يمكن للباحثين التسجيل في موقع OJS للمجلة العراقية للعلوم الاقتصادية على الموقع: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq

16- كتابة الفهرس حسب الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام APA

# الاشتراك السنوي

## داخل القطر

**الأفراد 60000 دينار // المؤسسات 000 150 دينار**

## خارج القطر $100

**تدفع الاشتراكات نقدا إلى المجلة أو بموجب صك لأمر:**
**المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية/كلية الإدارة والاقتصاد**
**رقم الحساب ( 6079).**

# Publication rules

1-The author of the research submits his research to the editorial board for publication after filling out a form for researchers, and the research is in two copies printed on (A4) paper, and the distance between the lines is single, leaving a margin on all sides (3.5) cm, provided that the font used is measuring (14). Type Calibri (Body) with a note to send two copies of the research so that it can be sent for arbitration, provided that the research contains an abstract in Arabic and English, taking into account the placement of keywords (keywords) in the two extracts, and the inclusion of researcher or researchers information on the first page such as the name in Arabic and English and the place Work with the official e-mail, if any.

2-In the case of unauthorized research, the researcher undertakes in writing (according to a special undertaking form) that his research will not be extracted from his master's thesis or doctoral dissertation or that of the researchers participating with him, and that the research has not been previously published in any publishing medium, otherwise he bears the legal consequences, and the research is referred to an examination of the structure Alienation, and the percentage of alienation should not exceed 20%.

3-The journal is committed to informing the relevant authorities and the university to which the researcher is affiliated when it discovers the existence of scientific plagiarism or misappropriation of the submitted research, with reference to the original research and the place and year of publication.

4-A computer disk should be attached to the paper according to the mentioned printing instructions, using the (WORD) program, for the purposes of electronic extraction.

5- The number of research pages should not exceed (25) pages, according to the font type referred to above.

6-Researches sent for publication are subject to arbitration, and topics that have been excused for publication are not returned.

7-It is stipulated that the articles sent for publication in the journal have not been published or sent for publication inside or outside Iraq.

8-The researcher should adhere to objectivity and the scientific method in the research, analysis and attribution, and be concerned with the integrity of the research language, and be committed to referring to previous studies on the subject of the research.

9-A brief summary of the researcher's scientific biography, his current work address, and a personal photo should be attached to the research, study, article, or translation, if he so desires.
10-Correspondence and inquiries should be directed to the Editor-in-Chief (Iraqi Journal of Economic Sciences) at the e-mail of the journal's editorial secretariat: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq
11-Issuing special issues to cover economic or financial conferences and seminars.
12-The magazine also welcomes the presentation of modern economic scientific books, provided that the publication of the book does not exceed a period of five years as a maximum and does not exceed (5) pages or (750) words.
13-Researchers can participate by sending translated foreign articles or abstracts of translated international reports, along with sending the original foreign version of the article or report, provided that this does not conflict with the publishing conditions of the original publishing authority.
14-The magazine reserves the right to publish all the topics it receives in accordance with the editorial plan.
15-Researchers can register on the OJS website of the Iraqi Journal of Economic Sciences at: ecournal@uomustansiriyah.edu.iq
16-Writing the index according to the comprehensive guide to documenting references in the APA system

# Annual subscription

## inside diameter

**Individuals 60,000 dinars // Institutions 150,000 dinars**

## Outside the country $100

**Subscriptions shall be paid in cash to the journal or by promissory note:**
**Iraqi Journal of Economic Sciences / College of Administration and Economics Account number (6079).**

# المحتويات

## السنة احدى وعشرون/ العدد السابع و السبعون/ لشهر حزيران– 2023


| ت | قضية وراي | | ص |
|---|---|---|---|
| 1 | أسلوب تمويل استيرادات القطاع الخاص وسوق الصرف الأجنبي في العراق تحليل وتوصيات | د. علي خضير مرزا<br>د. موفق حسن محمود | 7-1 |
| 2 | اقتصاديات سعر الصرف في العراق - أسباب الفجوة وآليات المعالجة | م .د أحمد حامد جمعة هذال | 12 - 8 |
| 3 | توظيف تقنية البوتستراب في الدراسات الاقتصادية | م . فراس منذر جاسم | 15-13 |
| | بحوث العلمية | | |
| 4 | اثار صدمات سعر الصرف الاجنبي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للعراق للمدة (2004 – 2021) | ا. م. د. ياسين عثمان عبدالله | 38 - 16 |
| 5 | تحليل التوجهات نحو خصخصة الصناعة في العراق | م. د. احمد عجيل جاسم | 59 - 39 |
| 6 | تحقيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية باستخدام المنهج الضبابي | م .م علي حسين عبد علي | 69 - 60 |
| 7 | هل تبنى العراق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS؟ مدخل قانوني | م. د. ضياء شمخي | 87 - 70 |
| 8 | دور الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي دراسة استطلاعية لآراء عينة لعدد من الموظفين في الشركة العامة للمنتوجات الغذائية / المقر | م. م. امير عباس رحمة الله<br>المحاضر نور حمد ابو عفونة<br>م. م محمد فليح حمزة | 113 - 88 |
| 9 | قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022 | م.م .كوجر محمد عبدالله<br>ا.م.د .بختيار صابر محمد<br>م. اسراء مؤيد علي | 134 - 114 |
| 10 | التمكين الاقتصادي للمرأة... آلية لتعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة العراقية(تدريسيات جامعة صلاح الدين-اربيل) انموذجا | م. د. نجاة جمال محمد<br>م. د. ناصح هاشم محمد | 152 - 135 |
| 11 | دور الدولة في التمويل الاخضر – دراسة في تجارب دول مجلس التعاون الخليجي | أ.م.د. هايل عبد المولى طشطوش<br>أ.م.د محمد علي ناصر الراشدي<br>أم. د. رمزي عبدالقادر سلام | 172 - 153 |
| 12 | دور إتقان اللغات في إيجاد فرص العمل في مدينة أربيل في عام 2022 (قطاع الفنادق أنموذجاً) | م. د. گيلان احمد جميل<br>م. د. امير سليم محمد<br>م. د. فهمى محمد علي عبدالله | 194 - 173 |
| | بحوث مستلة | | |
| 13 | دور قطاع البناء والتشييد في تخفيض معدلات البطالة في العراق للمدة من (2003-2020) | سراب فاضل جادي/ الباحث<br>أ.م. د منى يونس حسين/المشرف | 216 - 195 |
| 14 | تكاليف إزالة التلوث الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا للمدة 2005-2020 والآفاق المستقبلية | علي جاسم راضي/الباحث<br>أ. د. متمرس. عبد الستار عبد الجبار موسى/المشرف | 239 - 217 |
| 15 | تحليل ممارسات الاقتصاد الاخضر لقطاع الفندقة في محافظة اربيل (دراسة تطبيقية في مجال المياه والطاقة للعام 2021) | شنه محمد أمين أحمد/الباحث<br>أ. د سردار عثمان خضر/المشرف | 268 - 240 |
| 16 | دور التغيرات السكانية في بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | مشتاق طالب ابراهيم حمادي /الباحث<br>أ.م. د سامي حميد عباس الجميلي/المشرف | 284 - 269 |
| 17 | الدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019) | رافد جبار حبيب/الباحث<br>أ. د ميثم إلعيبي إسماعيل/المشرف | 305 - 285 |
| 18 | تحليل بعض مؤشرات الاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020) | فراس تحرير محمد الجميلي/الباحث<br>أ.م .د اسماعيل حمادي مجبل/المشرف | 321 - 306 |
| 19 | تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية للمدة (2004-2020) | أحمد حقي اسماعيل /الباحث<br>أ.م. د. أحمد عباس عبدالله /المشرف | 336 - 322 |
| 20 | دور الانشطة المصرفية في تنمية الادخار المحلي في اندونيسيا للمدة 2005-2018 | حسين فاخر البيس /الباحث<br>أ.د مصطفى كامل رشيد /المشرف | 351 - 337 |
| 21 | تأثير القدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي دراسة تطبيقية في دائرة التدريب وبحوث الطاقة في وزارة الكهرباء | علي حسن علوان /الباحث<br>أ.م. د شهناز فاضل النجار/المشرف | 380 - 352 |

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC ESEARCH
AL - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
COLLEGE OF ADMINISTRATION & ECONOMICS

# Iraqi Journal
# For Economic Sciences

Editor-In- Chief
Dr. Falah Khalaf Ali
Flah-adm@uomustansiriyah.edu.iq
Editor Manager
Dr. Falih N.Alzubaydi
dr-falih@uomustansiriyah.edu.iq

**Evaluation of the performance of commercial banks in the Iraqi stock market using data envelope analysis**

ISSN: 1812 – 8742
ISSN ONLIN:2791-092X

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

# أسلوب تمويل استيرادات القطاع الخاص وسوق الصرف الأجنبي في العراق - تحليل وتوصيات

# The method of financing private sector imports and the foreign exchange market in Iraq - analysis and recommendations

د. علي خضير مرزا د. موفق حسن محمود

DrAli Khudair Mirza Dr. Muwaffaq Hassan Mahmoud

## أولاً: المقدمة

تتألف منظومة المؤسسات التي تتعامل بالقطع الأجنبي في سوق الصرف في العراق من البنك المركزي والمصارف التجارية ومكاتب الصيرفة والتحويل. ويحصل البنك المركزي على معظم إيراداته من الدولار من مبيعات الدينار إلى وازرة المالية مقابل دولار يتأتى من عوائد تصدير النفط، التي تستلمها الوازرة. ولإشباع طلب القطاع الخاص/العائلي على الدولار يقوم البنك المركزي ببيع الدولار يومياً إلى مصارف مرخصة من خلال نافذة العملة. بدوره يقوم القطاع الخاص/العائلي بشراء الدولار من هذه المصارف ومكاتب الصيرفة التي تتعامل معها. وتشمل النافذة نوعين من المبيعات التي تشبع حاجات "قانونية ". **الأول،** تمويل الاستيراد الخاص من خلال "التحويلات transfers"، **والثاني،** البيع النقدي للدولار لتغطية حاجات متنوعة، كالسفر والعلاج...الخ. ويقصد بال حاجات القانونية هي تلك التي تستثني تبييض الأموال (من ضمنها أموال الفساد) وتمويل الإرهاب وحاجات أخرى تبرر الدواعي الاقتصادية/الاجتماعية/البيئية استثناءها. على سبيل المثال، اعتماد على مستوى عوائد البنك المركزي من الدولار من ناحية، ومستوى احتياطاته الدولية، من ناحية أخرى، يمكن توسيع أو تضييق قائمة الحاجات غير "القانونية" الأخر ى. وتمثل التحويلات النسبة الغالبة من مبيعات النافذة حيث بلغت 94% من المبيعات خلال 2010-2012 لتنخفض إلى 74% خلال 2013-2014 ولتعود إلى الارتفاع إلى 86% خلال 2015-أوائل/2016. مع العلم أن طلب القطاع العام والقطاع الحكومي على الدولار يتم اشباعه مباشرة من قبل البنك المركزي بدون اللجوء إلى النافذة.

**ثانياً: تحويلات النافذة واستيرادات القطاع الخاص:** ومع أن التحويلات في مبيعات النافذة تهدف حصراً تمويل الاستيرادات الخاصة فلقد أثيرت تساؤلات حول حقيقة هذا التمويل وهل يوجه جل هذه التحويلات فعلاً لتمويل الاستيرادات الخاصة، في ظل استمرار انخفاض نسبة الاستيرادات الخاصة مقارنة بتحويلات النافذة خلال المدة (2011-2014)، فضلا عن خضوع أرقام الاستيرادات الخاصة هذه، للتساؤل لكونها ارقام مُبالغ بها. ولقد قام ديوان الرقابة المالية بالتحقيق في 2012 لمعرفة مدى مطابقة قيم الاستيرادات الخاصة الفعلية مع تحويلات النافذة. غير أن نتائج التحقيق ومنهجه كانت موضع تساؤل ايضاً نتيجة لانخفاض نسبة الشمول، باعتمادها على عينة صغيرة نسبياً من التحويلات وكذلك لتغطيتها لمنافذ حدودية قليلة. هذا بالإضافة إلى أن التحقيق لم يأخذ بالاعتبار الاحتمالات الواردة لتأخر وصول الاستيرادات وتأخر تسجيلها في سجلات الجمارك،

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

(Merza 2013). غير أن حقيقة القيام بالتحقيق كانت تعكس القلق السائد من احتمالات أساءة استخدام بعض التحويلات في المجالات غير القانونية. وفي هذا السياق، تشير تقارير تم تداولها في الإعلام، إلى أن عدد غير قليل من محلات الصيرفة مجازة وغير مجازة في العراق تستخدم بعض من مبيعات البنك المركزي اليومية بشقيها التحويلات والبيع النقدي في معاملات غير قانونية، بما فيها تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. أنظر، على سبيل المثال، مقال الكاتبة (Coker 2016) التي تورد معلومات وبيانات، في هذا الخصوص، من خلال تحقيق ميداني مباشر وكذلك نقلاً عن مصادر رسمية أمريكية. إن حقيقة انتفاء آلية وشفافية مناسبة للتأكد من تحقق الاستيرادات في الترتيب الحالي لمبيعات "تحويلات "النافذة يسهم في استغلال هذه " التحويلات" لأغراض غير قانونية. ولقد دفع ذلك بعض الكتاب لاقتراح أسلوب الاعتماد المستندي Letters *of Credit, LoC* في التمويل. ويتسم هذا الأسلوب بالشفافية في هذا المجال مقارنة بأسلوب التحويلات، (محمود 2016) ، وبالإضافة لشفافيته فأن تبني هذا الاسلوب يمكن أن يخدم هدفين في آن واحد. الأول يتمثل بإمكانية متابعة تحقق تنفيذ الاستيرادات الخاصة والثاني إمكانية ترشيد متطلبات الدولار اللازمة لتمويل هذه الاستيرادات. ولكن في كل الأحوال، بدون مكافحة الفساد وتقوية الجهاز المصرفي ورقابة البنك المركزي والتنظيمات والقواعد المصرفية، فإن أساليب التحويل الخارجي المتبعة تكون عرضة للاستغلال غير القانوني.

**ثالثاً: التوازن في سوق الصرف:** يخضع الجهاز المصرفي، في اقتصادات السوق المستقرة (المتقدمة والصاعدة) لقواعد وتنظيمات تقررها وتشرف على تطبيقها السلطة النقدية (بنك مركزي أو بنك احتياطي). بحيث تقوم هذه السلطة بعملية المراقبة والمتابعة لتأمين تطبيق قواعد وتنظيمات الصرف ومعاقبة من يخالفها. ويبين قانون البنك المركزي العراقي لسنة 2004 في المادة الرابعة وقانون المصارف لسنة 2005 (معظم المواد، خاصة 26-33) أن البنك المركزي هو السلطة النقدية المسؤولة عن الاشراف على الجهاز المصرفي ومراقبته وإصدار التعليمات المتعلقة بالعمليات النقدية/المالية والصرف ومتابعة تنفيذها. ولكن منذ صدور هذين القانونين اتسم أداء البنك المركزي في هذا المجال بضعف الفعالية (IMF,rticle IV) نتيجة لضعف البنية الأساسية والمؤسسية للجهاز المصرفي/المالي. (Consultations 2004-2015). نتيجة لذلك تتسم السوق النقدية وسوق الصرف في العراق بممارسات لا تتلاءم بالضرورة مع تعليمات وقواعد الصرف المحددة في القانونين المشار أليهما. وقاد هذا الوضع إلى ضعف تنفيذ السياسات المختلفة وضعف الاستجابة لمؤشرات وقواعد وتنظيمات السلطة النقدية.

وادى هذا الوضع إلى تحميل البنك المركزي عبئاً كبر في تحقيق التوازن في سوق الصرف بسعر صرف " النافذة /المزاد "، كما يعني " العبء الأكبر " الاضطرار إلى إشباع طلب أكبر على العملة الأجنبية لغرض تحقيق التوازن مقارنة بمنظومة مصرفية منضبطة.

**وتعود علة ذلك إلى أنه طالما يمكن إشباع الطلب "غير القانوني" من قبل وحدات مصرفية وصيرفية لا يمكن مراقبتها بفعالية فإن حجم الطلب في سوق ضعيفة التنظيم يكون أكبر من**

تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

**حجم الطلب في سوق عالية التنظيم**، والفرق بينهما يتمثل بمقدار الطلب غير القانوني. ومن ثم يكون العرض اللازم للإشباع أكبر في السوق غير المنضبطة منه في السوق الأكثر انضباطاً. ويتضمن ذلك أن الطلب غير القانوني هو عامل أساسي في التأثير في سعر الصرف التوازني في العراق. في المقابل، فانه نتيجة لفعالية التطبيق والرقابة والمتابعة للبنوك ومكاتب الصيرفة في الدول المتقدمة والصاعدة فإن الطلب غير القانوني لا يمثل جزءاً يذكر من الطلب الكلي الذي يؤثر في السعر التوازني. ويعود ذلك إلى أن هذا الطلب لا يمكن إشباعه إلا خارج السوق المنضبطة وبحدود ضيقة جداً تخضع لطائلة القانون وعقابه الفعّال، وفي ظل ذلك يصعب تكوين سوق موازية تؤثر جدياً على سعر الصرف التوازني. لهذا السبب فإن التفكير في تضييق مجالات التحويل بفرض قيود عليها ينعكس بشكل أسرع في سوق الصرف ومن ثم في سعر الصرف التوازني في العراق. وهذه مشكلة تبين أحد وجهين لمعضلة سياسة الصرف في العراق كما سيتبين في الفقرة التالية .

**رابعاً: معضلة سياسة الصرف وبرنامج صندوق النقد الدولي:** نتيجة لانخفاض أسعار وعوائد النفط منذ منتصف 2014 واجه العراق وضعاً مالياً متدهوراً انعكس في تزايد عجز الميزانية (إضافة للعجز المخطط)، في موازنات 2015و2016، الذي فاقمه استمرار العمليات العسكرية ضد التنظيمات الارهابية. في ظل هذه الأوضاع تواجه سياسة الصرف معضلة تحتاج إلى تسوية مناسبة. وتتمثل هذه المعضلة بمحاولة تحقيق هدفين ليسا، بالضرورة، متوافقين في الأمد المنظور. الأول، هو تحقيق التوازن في سوق الصرف بسعر صرف النافذة والثاني الحفاظ على حد أدنى أو حد "كاف" من الاحتياطات الدولية (الذي يتطلب، من بين إجراءات أخرى، تقييد إشباع الطلب). وفي ظل تدني عوائد النفط، أصبح تحقيق أحد الهدفين يؤثر سلباً على الثاني. وبالإضافة للمساعدة في الإشراف على تمويل البنك المركزي لجانب من عجز الميزانية، فإن صعوبة إيجاد تسوية مناسبة لهذه المعضلة كانت أحد الأسباب الأساسية التي حدت بالبنك المركزي للاستعانة بصندوق النقد الدولي، في أواخر 2015، للأشراف على إدارة عملية الصرف من خلال ما أُطلق عليه" البرنامج الذي يتابعه خبراء الصندوق "*Staff Monitored Program, SMP*" الذي يمتد إلى نهاية 2016، (IMF 2015). ويخضع تنفيذ هذا البرنامج لمتابعة فصلية في ضوء أهداف كمية يضعها الصندوق. ويتضح من تقرير الصندوق، حول البرنامج، الصادر في كانون الثاني (IMF,2016) أن الصندوق يفضل استمرار الترتيب الحالي في ربط الدينار بالدولار بمستوى سعر صرف النافذة الحالي واستمرار بيع الدولار في نافذة البنك المركز ي ورفع القيود على التحويل. على أن يجري ذلك من ضمن حزمة السياسات والإجراءات الاتية:

1- إتباع سياسات مالية تقشفية بغية تخفيض العجز في الميزانية العامة وتحسين الإدارة المالية الحكومية.

2- اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر9/5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

3- تفعيل سياسات هيكلية وإجرائية ورقابية مالية ومصرفية بما فيها إعادة هيكلة مصرفي الرافدين والرشيد، طالما دعا إلى تطبيقها وتفعيلها الصندوق خلال العقد المنصرم في مشاورات المادة الرابعة وغيرها من المشاورات والمداولات مع الجانب العراقي.

4- قيام البنك المركزي بإقراض وزارة المالية بطريق غير مباشر وذلك بشراء حوالات الخزينة التي تشتريها المصارف من الوازرة من السوق الثانوية ، ولكن ضمن حدود عليا شهرية.

5- القبول بانخفاض مستوى الاحتياطات الذي يترتب على كل من استمرار بيع الدولار من نافذة البنك المركزي بدون قيود واقراض الخزينة غير المباشر إلى حين أن يصل هذا المستوى حداً يترتب عليه اتخاذ إجراءات أخر ى.

إن تفضيل الصندوق، بموافقة البنك المركزي، لاستمرار بيع الدولار من خلال نافذته يعود إلى خشية الصندوق من أن فرض القيود (عدا ما يتعلق بتبييض الأموال وتمويل الإرهاب) يقود إلى نشوء أسواق موازية مما يعرض الاستقرار الاقتصادي للاهتزاز، (IMF (2016, P. P. 11, 12. وفي هذا السياق، يعود قبول البنك المركزي والصندوق للاستمرار في مبيعات للدولار لا تساندها ايرادات العملة الاجنبية إلى عاملين. الأول، اعتقادهما "بكفاية" الاحتياطات الدولية الحالية، والثاني، الأمل بعودة أسعار النفط للارتفاع بحيث يمكن إعادة تجميع ما تم فقدانه من الاحتياطي أو جله. (تصريحات المحافظ الواردة في IOR2016) وكذلك إسقاطات الصندوق بهذا الاتجاه الواردة في (IMF2016 P.15). ولكن آفاق السنتين القادمتين قد لا تساند هذا الأمل، بشكل ملموس، كما أن الاحتياطي آخذ بالانخفاض مما يؤثر سلباً في الوجه الآخر من المعضلة. فلقد انخفضت هذه الاحتياطات والمتكونة من الاحتياطات الدولية لدى البنك المركزي زائداً رصيد متلاشي لحساب وازرة المالية بالدولار الذي كان لدى الاحتياطي الفدرالي في نيويورك ونقل للبنك المركزي (من 67 مليار دولاراً في نهاية 2014 إلى 53 مليار دولاراً في نهاية 2015. ونقدر أنها قد بلغت 48.2 مليار دولاراً في نهاية شباط 2016، ا. وإذا استمر هذا الانخفاض حتى تتخطى الاحتياطات الحد الأدنى أو الكاف المرغوب فإن ذلك سيتطلب، عاجلاً أم آجلاً، تخفيض عرض الدولار من نافذة البنك المركزي، ربما بشدة، لتقليل هذا التدهور، سواء كان ذلك من خلال إجراءات إدارية أو سعرية أو كليهما.

لذلك تهدف هذه الورقة إلى المساهمة بتلافي الوصول إلى هذه النقطة، قدر الإمكان، وذلك باقتراح اسلوب لتمويل الاستيرادات الخاصة بالدولار من خلال الاعتمادات المستندية وتقديم توصيات أخرى يؤدي تبنيها إلى المساهمة في ترشيد عملية تمويل هذه الاستيرادات من ضمن الآلية الحالية للبيع من نافذة البنك المركزي، أي إلى متطلبات أقل من الدولار في تمويل الاستيرادات القطاع الخاص وحاجاته الأخرى. كما نعتقد أن الأسلوب المقترح، في هذه الورقة، زائداً التوصيات الأخرى، ستحقق تسوية مناسبة للمعضلة المشار أليها، أي تسوية بين الحفاظ على حد أدنى أو كاف من الاحتياطات وفي ذات الوقت الحفاظ على درجة من التوازن في سوق الصرف.

**خامساً: أسلوب الاعتمادات المستندية** كوسيلة لترشيد الاستيرادات القطاع الخاص ومتطلباتها من الدولار تفرض الآلية المصرفية لفتح الاعتماد المستندي وتنفيذه مقيدات مهمة من شأنها الحد

تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

من التحايل والتزوير الذي يمكن أن ينتاب الأسلوب الحالي للتحويلات المتبع في نافذة البنك المركزي. ويبين الشكل (1) مخطط عام لآلية الاعتمادات المستندية في عملية الاستيرادات. حيث بعد التعاقد بين المستورد والمصدر تبدأ الآلية بفتح الاعتماد المستندي في مصرف المستورد (الفاتح) وتبليغه الى المصدِ ر المجهز عبر مصرف مراسل (مصرف المبلغ) في بلد المصدِر. ويتم تدقيق المستندات التي تقدم لهذا المصـرف للتحقق من مطابقتها لشروط الاعتماد. وبعد تجهيز المصدر السلعة للشحن تفحـص شركـة مختصـة السـلعة، في ميناء الشـحن، لتقريـر مـدى مطابقتهـا للمواصـفات المثبتـة في الاعتماد المستندي وتصدر شهادة بذلك. ويقو م مصرف المستورِد بتدقيق مستندات الاعتماد بما في ذلك وثيقة الشحن( billof lading) للتحقق من مطابقتها للشروط قبل تظهيرها لصالح المستورد لتمكينه من إخراج البضاعة من حوزة الجمارك في بلد التسليم، أي بلد المستورِد . كل هذه المراحل والخطوات تزيد من صعوبة خداع مصرف المستورد والأجهزة الحكومية في موانئ التسليم. وبالرغم أن مـن الممكـن حصـول تواطـؤ بـين المسـتورِد والمصـدِ ر لتقيـيم البضـاعة في الفـواتير التجاريـة commercial invoices بأعلى من قيمتها الحقيقة بنسبة معينة غير أن هذه الممارسة لا تشكل الا نسبة محدودة من فاتورة الاستيرادات يمكن التعايش معها إذا ما قورنت بالضياعات والهدر الذي يصاحب أسلوب التحويلات. من ناحية أخرى، وكما يتبين من الشكل 1 فإن وجود وثيقة الشحن والاعتماد المستندي وشهادات المطابقة في بلدي المصدِر والمستورد تساعد كلها على إمكانية متابعة الاعتمادات التي تستخدم نافذه البنك المركزي في تمويلها بالدولار ومن ثم إمكانية المسائلة في حالة تـأخير الاسـتيرادات أو عـدم تنفيـذ هـا. ويكتسـب الأمـر فعاليـة وسرعـة وشـمول أكـبر في حالـة تبـني السـجلات والـربط الإلكـتروني بـين الجهـات الرسـمية المسـتلمة والفاحصـة (الجمـارك)، مـن ناحيـة، والممولة (البنك المركزي)، من ناحية أخرى.

**سادساً: التوصيات:** بغية تقليل تدهور الاحتياطات الدولية من خلال تطبيق اسلوب الاعتمادات المستندية في تنفيذ الاستيرادات الخاصة، من ناحية، والحد من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، من ناحية أخرى، والحد من إمكانية تكون سوق موازية للصرف، من ناحية ثالثة، نقترح التوصيات التالية:

1- تقسيم "التحويلات transfers" في مبيعات النافذة إلى قسمين. الأول هو الاستيرادات من خلال الاعتمادات، والذي يشمل معظم أن لم يكن جميع الاستيرادات الخاصة. والثاني هو ما يتبقى من الاسـتيرادات والخـدمات الأخـرى الـتي تطبـق عليهـا قواعـد أكـثر صرامـة في تبيـيض الأمـوال وتمويـل الارهاب. مع العلم ان الاعتمادات ينبغي أن تكون عن طريق بنوك مراسلة (بنوك المصدرين) مشهوداً لها بالصـدقية. وإذا كانـت أحـوال العـراق تقـود إلى امتنـاع المصـارف الرصـينة بالتعامـل معـه فلابـد أن تساعد الدول المتقدمة في هذا المجال خاصة وأن لها مصلحة في تجفيف منابع الإرهاب وفي استقرار العراق السياسي والاقتصادي.

2- إصدار قائمتين negative lists لنوعي التحويل. الأولى تبين الاستيرادات غير المسموح بها والثانية التحويلات الأخرى غير المسموح بها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

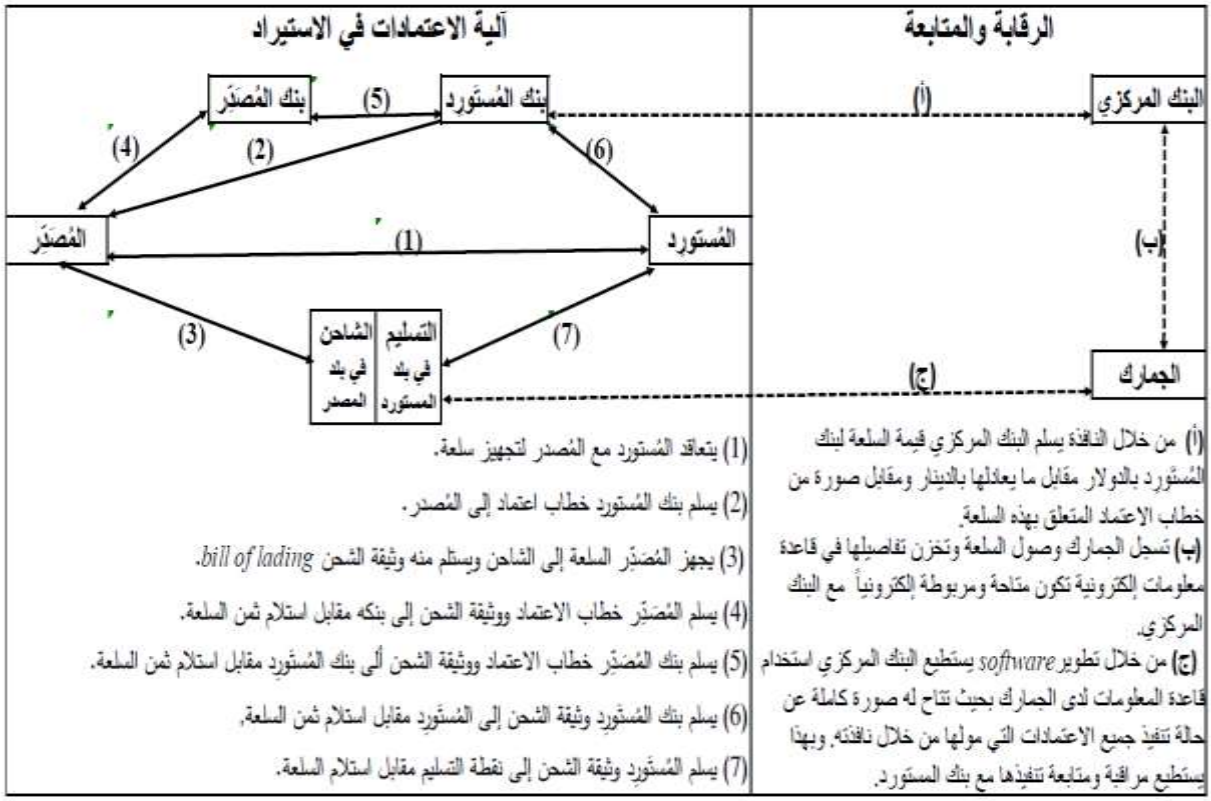
3- فرض رقابة أكثر صرامة على البنوك ومكاتب الصيرفة والتحويل في تطبيق قوانين وتعليمات الصرف والتحويل الصادرة عن البنك المركز ي.

4- تنظيم عملية فحص البضائع والسلع المصدرة للعراق في موانئ الشحن والمطا ارت للتحقق من مطابقتها لوصف البضاعة المثبت في وثائق الاعتماد وكذلك فحصها عند الاستلام في العراق. وفي هذا المجال يمكن التعاقد مع عدد من الشركات العالمية الرصينة لهذا الغرض.

5- إلزام المصارف بتطبيق قواعد اعرف زبونك قبل بدء التعامل مع أي شخص طبيعي أو معنوي من طالبي فتح اعتمادات الاستيراد بهدف التحقق من هوياتهم وتصنيفهم من قبل غرفة التجارة وطبيعة مهنهم والسلع التي يتاجرون بها.

6- تكوين منظومة معلومات إلكترونية مترابطة خاصة بين إدارات الجمارك والبنك المركزي بما يتيح التأكد من استلام السلع التي تنطوي عليها الاعتمادات بشكل شامل لجميع الاعتمادات التي يمولها البنك المركزي بالدولار. حيث يساعد وجود وثائق الشحن والوثائق الأخرى التي ينطوي عليها أسلوب الاعتمادات، والتي تنعدم في أسلوب التحويلات الحالي للاستيرادات ، بمتابعة الشحن والتجهيز لكل اعتماد .

**الشكل(1) آلية الاعتمادات المستندية ومتابعة الاستيرادات الخاصة**



تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A1

## المصادر:

محمـود، موفـق حسـن(2016) "مفـتر ق طـرق: حـوالات مصرفية تنهـب الـبلاد بـزعم الاسـتيراد أم اعتمادات مستنديه؟،" الصباح الجديد، 29 شباط.

Coker, M. (2016) 'How Islamic State's Secret Banking Prosper', Wall Street Journal, February 24 .

IMF (2015) 'IMF Mission Reaches Agreement on Staff Monitored Program with Iraq', Press Release No. 15/509, November 10 .

IMF (2016) Iraq: Staff-Monitored Program—Press Release; And Staff Report, IMF Country Report No. 16/11, January .

Iraq Oil Report, IOR (2016) 'Q&A; Ali al-Allaq Governor of the Central Bank of Iraq', March 8 .

Merza, A. (2013) 'Examining the CBI-Iraq Government Conflict – A Focus on Forex', Middle East Economic Survey, February 11 .

ملاحظة : المقال منشور في موقع شبكة الاقتصادية العراقيين على الرابط الاتي
:http://iraqieconomists.net/ar/2023/02/06/%d9%85%d9%88%d9%81%d9%82-%d8%ad%d8%b3%d9%86-%d9%85%d8%ad%d9%85%d9%88%d8%af-%d9%88-%d8%af-%d8%b9%d9%84%d9%8a-%d9%85%d8%b1%d8%b2%d8%a7%d8%a3%d8%b3%d9%84%d9%88%d8%a8-%d8%aa%d9%85%d9%88%d9%8a%d9%84/

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A2

# اقتصاديات سعر الصرف في العراق-أسباب الفجوة وآليات المعالجة

# The economics of the exchange rate in Iraq - causes of the gap and treatment mechanisms

**م .د أحمد حامد جمعة هذال**
**Dr: Ahmed Hamid Jumaa Hathal**
**Ahmedmms29@yahoo.com**
**باحث في شؤون السياسة المالية والنقدية/ وزارة التربية العراقية**

## المقدمة

يعاني الاقتصاد العراقي من الاختلالات الهيكلية وعدم تناسق السياستين المالية والنقدية، الامر الذي أدى إلى انفصام القطاع الحقيقي عن القطاع النقدي، وبذلك فأن اكثر الادوات الفعالة في القطاع النقدي هي أداة سعر الصرف، فعلاقة هذا القطاع بالمالية العامة علاقة تفرضها طبيعة الاقتصاد الريعي في العراق، فالعملة الأجنبية ملك لمالية الدولة تبادله مع البنك المركزي لتمويل نفقاتها العامة وبالسعر الذي ترغب به وعادة ما يتداخل الجانب السياسي مع هذا التوجه، لارتباطه بشكل وثيق بالموازنة العامة وتثبيت سعر البرميل النفطي وبالتالي شكل الموازنة العامة، وهو ما يفضي إلى إحداث عدم الاستقرار في سوق الصرف فضلا عن ضعف مواكبة النظام المالي والنقدي في العراق للتطورات في الانظمة المالية الدولية الحديثة علاوة على ضعفه في مجال مكافحة الفساد وغسيل الأموال.

**اولا - تحليل الارتفاع في سعر الصرف الموازي:** شهد سعر الصرف الموازي في العراق مستويات مرتفعة هي الاعلى منذ العام 2003 وذلك بسبب تخفيضين الاول متعلق بحاجة الموازنة العامة للسيولة المالية بعد انخفاض أسعار النفط في نهاية العام 2021 والثاني جاء بسبب ارتفاع الطلب بشكل كبير على الدولار النقدي الداخلي بعد تفعيل آلية جديدة بمنصة مرتبطة بالبنك الفيدرالي والنظام المالي العالمي والمعتمدة عليه جميع دول العالم . ماعدا العراق الذي تم استثنائه لسنوات عديدة لأسباب مختلفة. وبعد ذلك تم تبليغ ادارة البنك المركزي قبل أكثر من سنتين بضرورة تفعيل المنصة لمعرفة حقيقة الاعتمادات المستندية وحقيقة مقدار السلع والخدمات المقابلة لهذا التحويل، لان ذلك التحويل يتضمن شبهات غسيل الأموال نتيجة ارتفاع حجم الفساد والذي وصلت درجته حسب مؤشر مدركات الفساد (16) وبترتيب (168) وهذا مؤشر خطير على الاقتصاد العراقي لأنه سينهار اذا لم تطبق آليات الإصلاح الاقتصادي بجدية.

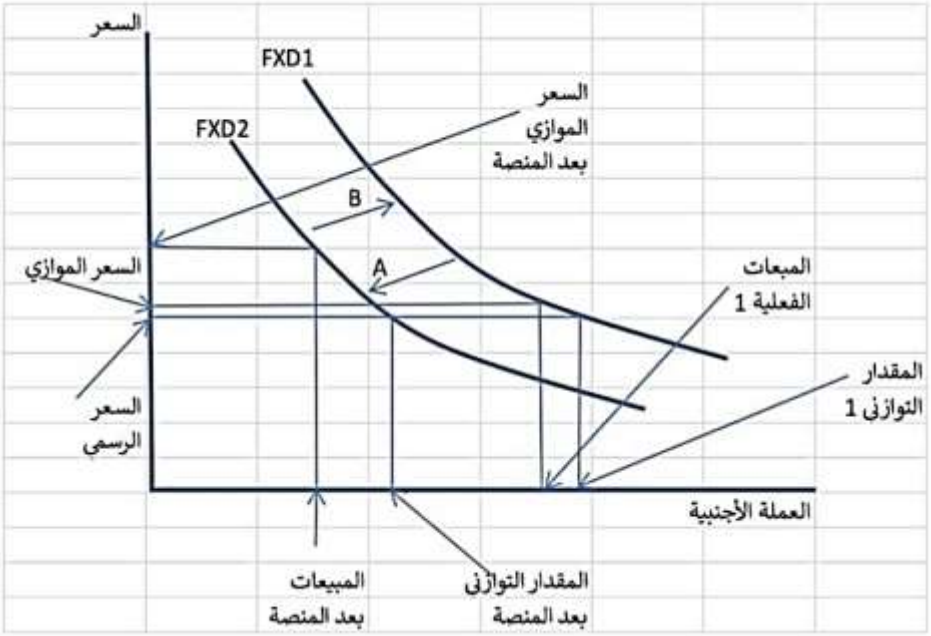
وبصرف النظر عما يهدف إليه البنك الفيدرالي الامريكي من وراء تطبيق هذه الالية بقصد او بغير قصد فهي بالتأكيد تخدم الاقتصاد العراقي وتحمي غطاء العملة المحلية من الانهيار نتيجة ارتفاع حجم التحويلات، إلا أنه ينبغي على الحكومة أن تعمل على تفعيل إجراءات أكثر جدية فيما يخص الفساد في العراق، وحماية الفئات الاجتماعية الهشة من أثر ارتفاع سعر الصرف الموازي، الذي خلق مشاكل في المعاملات المالية بين الدائن والمدين اسهمت في تعزيز حالة الركود في الأسواق واختلال الأسعار.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A2

فالبنك المركزي سبق وأن مول جميع تعاملات التجارة الخارجية عن طريق الاعتمادات المستندية للتجار الرئيسيين بسعر الصرف الرسمي فمن غير المعقول أن يتم شراء الدولار بالسعر الموازي والمخصص للتعاملات الداخلية البسيطة لتسديد مستحقات التجار الرئيسيين الذين سبق وأن تم عقد صفقاتهم على أساس سعر الصرف الرسمي. فالمشكلة ليست بالسعر الرسمي اساساً وأن تغييره (رفعه او تخفيضه) بأسلوب الصدمة خطأ فادح والبنك المركزي أن لم يسيطر على الطلب المحلي وتحويله بصيغة اعتمادات لن تتغير المعادلة كما وأن لم تُعالج مشكلة الـ70% من التجار غير المنظمين والفواتير المزورة سيرتفع سعر الصرف ويختل توازن السوق بعيداً عن السعر المستهدف وستكون الفجوة بين السعرين أكثر من 20%.

ويلاحظ أن العرض من العملة الاجنبية انخفض مما أدى الى ارتفاع السعر، وارتفاعه ليس بسبب انخفاض المعروض فحسب وإنما يرجع الى حركة الحوالات التي لا تدخل ضمن المنصة وتضغط على السوق الموازي وتسمى "بالحوالات السوداء" بسبب التحويلات الى الدول المحظورة فضلاً عن تحويلات التجارة غير المنظمة إلى ثلاث دول اساسية (ايران، الامارات، وتركيا) بسبب ارتفاع حجم استيرادات العراق المنظورة وغير المنظورة من هذه الدول.

**الشكل (1): التحليل الاقتصادي الجزئي لسوق سعر الصرف**




**المصدر: د. أحمد ابريهي علي، لابد من تأكيد حق العراق في إدارة احتياطاتها الدولية بحرية تامة، شبكة الاقتصاديين العراقيين 2023.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر2023/5/9
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A2

## ثانيا -آليات المعالجة:

**1- تفعيل قاعدة غريشام:**قاعدة غريشام التقليدية في الاقتصاد العراقي وفحواها "العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة" تقتضـــي التحول الى التعاملات بالدينار فيما يخص شراء السلع نهائية الصنع والمستوردة على أساس سعر الصرف الرسمي، بالإضافة الى عمل منصة إلكترونية تربط وزارة التجارة والجهاز المصرفي ووزارة التخطيط ووزارة المالية متمثلة بالكمارك وغرفة تجارة بغداد والامن الوطني وغيرها من الجهات، تعمل على تسهيل الاجراءات للتاجر النهائي بالأسواق عن طريق طرح الية تحويل جديدة وبشكل مباشر عبر مستندات حقيقية بتعاون المنصة مع نظام او برنامج "الاسيكودا العالمي" النظام الجمركي الآلـي (ASYCUDA)" ليتم التخليص الجمركي الكترونياً والتحويل يتم وفق هذا البرنامج، فإذا ما تم تطبيق هذا البرنامج سنتخلص من الضوابط العالمية المعقدة المفروضة على الجهاز المصرفي، بالإضافة إلى أن الايرادات غير النفطية سترتفع بنسبة كبيرة خلال سنة من تطبيقه، وستكون حجم التحويلات معادلة لقيم حجم الاستيرادات.

**2- أدوات الاقتصاد الجزئي**:تقترب ادوات الاقتصاد الجزئي من تقديم حل لسلعة الدولار، وهي اولاً، تنظيم سوق الصـرف وسوق السلع والخدمات وثانياً، تخفيض حصص الشركات المجازة A,B,C مؤقتاً لأن اغلبها تخالف تعليمات البنك المركزي العراقي، ويقوم البنك المركزي بتحويل جزءاً من حصتهم الى المستورد الرئيسي. أو التاجر البسيط الموارد للسلع والخدمات بشكل مباشر عبر وساطة شركات الدفع الإلكتروني التي تسهم بعملية زيادة الشمول المالي، وتحديد حصص اسبوعية او شهرية حسب الحاجة لكل تاجر، سينتج عن ذلك عرض كبير بأسعار تنافسية لسلعة الدولار، إذ نعتبر الدولار سلعة حالها حال بقية السلع، لها عرض وعليها طلب، واذا انحصر.المعروض بأيدي قليلة سيشكلون كارتل مركزي أو سوق احتكار القلة وسيسهل عليهم بشتى الطرق القانونية الملتوية بيع الدولار بالسعر الذي يرغبون به لتحقيق مصالح مشتركة وبربح احتكاري، اما اذا كانت السوق منافسة فيه عدد كبير من البائعين والمشترين سيصعب عليهم الاتفاق على السعر الذي يحقق الربح الاحتكاري وبالتالي ستكون كمية العرض في السوق كبيرة دون تسرب خارجي وبأسعار تنافسية وصولاً للسعر الرسمي او اكثر بهامش اقتصادي وليس احتكاري.

**3- حُزم التسهيلات:** أطلق البنك المركزي عدة حزم لتسهيل عملية الاستقرار وهي بمثابة تطور جدي للتحول من الدفع الدفتري إلى الدفع الالكتروني، في ظل وجود طلب كبير من قبل المجتمع على بطاقات الدفع الالكتروني لغرض شراء السلع والخدمات عند السفر عبر اجهزة POS او تسوية الخدمات الكترونياً، او استخداماتها في ماكينة ATM وهناك بعض المقترحات يمكن تضمينها ضمن التسهيلات التي أطلقها البنك المركزي بغية السيطرة على استقرار سعر الصرف والخاصة بالدفع الإلكتروني:

أ- هناك (60%-70%) من التجارة الداخلية غير منظمة اي غير مسجلة لدى وزارة التجارة والصناعة والزراعة، وهؤلاء يشكلون ضغطاً على سعر الصرف خارج توقعات السوق.

تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر9/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A2

ب- هناك شركات رسمية مسجلة وبالرغم من دخولها ضمن النافذة إلا أنها مستمرة بعملية بيع السلع والخدمات بالدولار وليس بالدينار، واذا تم البيع بالدينار فأنه قد رفع كلفة الفارق بين السعرين الى السلعة لتكون مساوية لسعر السلعة بالدولار بالسعر الموازي.

ج- لدينا أكثر من (6) شركات للدفع الإلكتروني فعالة ولديها عدد كبير من المستخدمين خصوصاً بعد تسهيلات البنك المركزي بتعزيز حساباتهم بالسعر الرسمي، وعليه ينبغي ان يكون هناك اجراءً من قبل البنك يلزم الشركات بتقديم خدماتها الى التجار الرئيسيين بتوفير اجهزة POS و اجهزة POC ليتم شراء السلع والخدمات الكترونياً عبر تعبئة البطاقات سواء كان بالدينار او الدولار، والمهم هو تعبئتها بالدولار وينزل في حساب هذه الشركة المسجلة دولار بحسابها في المصرف الذي يدخل في النافذة:

**مثال توضيحي:** شركة A مسجلة لدى وزارة التجارة تستورد الالكترونيات، تدخل هذه الشركة ضمن المنصة المعتمدة عالمياً في مصرف B وهذا المصرف بدوره دقق جميع الفواتير وسلامتها، مول هذا المصرف عملية استيرادات الشركة A بمبلغ 500 الف دولاراً، دخلت استيرادات هذه الشركة بعد اسبوعين من عملية الموافقة على التمويل، وصلت السلعة الى السوق، ولكي نمنع هذه الشركة من استلام الدولار من وكلاء هذه الشركة، نقوم بالزام هذه الشركة بتوفير اجهزة POS بالتعاون مع الشركات المختصة ويكون شرط دخولها في النافذة والمنصة هو فواتيرها المقدمة الى البنك المركزي لكل عملية بيع مع تفاصيل المشتري وخصوصاً السعر والكمية ومطابقتها في الاسواق، هناك طريقة قد تساعد في تخفيف الضغط على الاسواق الداخلية من قبل جزء كبير من التجار الصغار، وهي ان يقوم البنك المركزي بتمويل البطاقات الالكترونية بالدفع بالدولار عبر اجهزة POS لهذه الشركات بشراء السلع والخدمات منها، وعلى سبيل المثال أن عملية الاعتماد الاول للشركة A والتي مولها المصرف B بواقع 500 الف دولاراً، تم بيعها خلال شهر الى مجموعة زبائن وحصراً من خلال جهاز POS أي قد يكون ربح السلع والخدمات المباعة نحو 25 الف دولاراً على سبيل المثال أي اصبح المبلغ الكلي للشركة A هو 525 الف دولاراً، هنا وصلنا الى المرحلة النهائية للسيطرة، وهي أن ينزل هذا المبلغ بحساب الشركة لدى المصرف بالدولار، وبعدها تطلب الشركة اعتماداً مستندياً عبر المنصة بالاستيراد من خلال ذات المصرف او مصرف اخر عبر مقاصة بينهم، اي ان 525 مليون دولاراً التي سبق وان مولها البنك المركزي الى الشركة عبر المنصة، سيمولها ايضاً الى التجار الصغار شرط استخدامها بأجهزة POS مع ابقاء عملية سحبها متوقفة في اجهزة ATM لضمان عدم خروجها بالحوالات السوداء، وبالتالي هذا المبلغ سيدور لحساب الشركة مرة اخرى للاستيرادات بذات المبلغ او اقل، فمثلاً طلب صاحب الشركة مبلغاً 400 مليون دولاراً لكي يقوم بعملية الاستيراد مرة اخرى، سيقوم المصرف B بتمويله الكترونياً من حسابه الجاري لدى المصرف، وسيتبقى منه 125 الف دولاراً يستطيع سحبها، لكن أن طلب مبلغاً مرة اخرى بمقدار 200 مليون دولاراً، سيطالبه المصرف B بقيمة 125 مليون دولاراً التي سبق وأن سحبها كاش من حسابه أي سيموله فقط بقيمة 75 مليون دولاراً إلا إذا كانت الكمية والسعر اعلى من الاعتماد الأول وحتى وأن كان كذلك سيشترط المصرف على الشركة ارجاع مبلغ 125 مليون دولاراً الى حسابه لكي يموله بمبلغ اكثر من الاعتماد الاول، وهكذا تتم

تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر2023/5/9
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A2

عملية التدفق الدوري للدولار داخلياً دون تسرب فقط تمويل لمرة واحدة وبعدها سيكون هناك حساب جاري يمول نفسه بنفسه وسيقل الطلب على السوق الداخلي ويرتفع الكترونياً مسيطر عليه، وسيبيع التاجر الى المستهلك النهائي بالسعر الرسمي بهامش بسيط بمقدار عمولات الإيداع بالبطاقة وعمولات الشراء من جهاز POS وبالتالي ستنخفض أسعار السلع والخدمات بمستوى اعلى بفعل المنافسة حسب نوع السلعة وبدائلها المكملة والبديلة.

**الخاتمة:** تشكل الاحتياطيات النقدية أهم مصدات الاقتصاد العراقي لكونها ترتبط بريعية الاقتصاد ولا تعد استثمار حقيقي يمكن ان يتحول الى صادرات للقطاع الخاص والحكومي، الامر الذي يفاقم من حجم المخاطر عند تعرض الاقتصاد إلى صدمة نفطية، فمؤشر الاحتياطي قصير الأجل حسب مؤشرات المتانة ومؤشرات الانتوساي، فالمحافظة على هذه الاحتياطيات من الاستنزاف يقتضي اتخاذ اجراءات صارمة وجدية من خلال أتمته الانظمة المالية والنقدية عبر وسائل الدفع الالكتروني وأخرى أكثر حداثة في الاقتصاد العراقي حسب ما تم تناوله سابقاً.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/1/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر5/5/2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A3

# توظيف تقنية البوتستراب في الدراسات الاقتصادية

# Employing bootstrap Technique in economic studies

**م. فراس منذر جاسم**

**Firas Monther Jassim**

**firasm@uomustansiriyah.edu.iq**

**كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية**

## المقدمة

تضع اغلب الاساليب الاحصائية شروطا مسبقة عند تطبيقها على بيانات الدراسات العلمية والاجتماعية بصورة عامة وعلى بيانات الدراسات الاقتصادية بصورة خاصة، ومن اهم تلك الشروط عند تطبيق اسلوب الانحدار الخطي هو شرط التوزيع الطبيعي لمشاهدات العينة المدروسة، مما يجعل مهمة الباحثين في كثير من الاحيان تتسم بالصعوبة، فقد يلجأ الباحث اما للبحث عن اسلوب احصائي آخر او لتغيير البيانات قيد البحث ببيانات قد لا تتلائم وطبيعة الظاهرة المدروسة. ان البديل المناسب لتلافي ذلك الشرط هو توظيف تقنية البوتستراب (Bootstrap Technique) والتي اقترحها الباحث (Efron) في عام (1979)، وقد قدم الباحث المذكور أمثلة تطبيقية عديدة منها تقدير تباين وسيط العينة، ونسب الأخطاء في التحليل المميز الخطي، تقديرات النسبة، تقديرات معلمات انموذج الانحدار وفترات الثقة الخاصة بتلك المعلمات.

اذ تعد تقنية البوتستراب الأساس النظري لأسلوب تقدير توزيع المعاينة لمتغير عشوائي عند سحب عينة عشوائية بحجم معين من توزيع احتمالي غير معروف، وذلك باستبدال دالة التوزيع الاحتمالي غير المعروف بتوزيع تجريبي لمتغيرات عشوائية ناتجة عن تكرار المعاينة للبيانات المشاهدة مع الإرجاع، وتهدف طريقة البوتستراب الى توظيف طرائق تقدير مختلفة لايجاد مقدرات عن طريق تكرار سحب عدد من العينات بشكل عشوائي مع الإرجاع من البيانات المشاهدة.

فإذا كانت البيانات المشاهدة غير معلومة التوزيع واذا كانت طريقة التقدير المستخدمة في كل عملية معاينة هي طريقة لامعلمية عندها يطلق على البوتستراب بتقنية البوتستراب اللامعلمي (Nonparametric Bootstrap)، أما اذا كانت طريقة التقدير معلمية لبيانات معروفة التوزيع فإن التقنية المستخدمة عندئذ تسمى بتقنية البوتسراب المعلمي (Parametric Bootstrap).

إن البوستراب مبني على أساس تقنية حسابية تكرارية تعتمد على الأساليب التقريبية وطرائق المحاكاة، وتقترح مقدرات كفوءة تمتاز بعدم التحيز وتمتلك أصغر تباين، وتتلخص الخطوات الأساسية للبوتستراب بما يأتي:

1. توليد مجموعة كبيرة من العينات المسحوبة مع الإرجاع من بيانات عينة عشوائية ولتكن $(x_1, x_2, \dots, x_n)$ لها دالة توزيع تراكمية $F(x; \beta)$.
2. إيجاد المقدر $(\hat{\beta})$ بإستخدام إحدى طرائق التقدير المعروفة بشرط ان يكون مقدر معلمة التوزيع $(\beta)$ وممكناً.

تاريخ استلام البحث/1/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر2023/5/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A3

3. إيجاد تقدير لدالة التوزيع التراكمية وذلك باستبدال معلمة التوزيع ($\beta$) بمقدرها ($\hat{\beta}$) في دالة التوزيع التراكمية، عندئذ إذا تم سحب عينات عشوائية مرة أخرى من بيانات العينة التي تم تقدير دالة توزيع تراكمية لها فإن العينات المسحوبة هنا تسمى بعينات البوتستراب، فإذا كانت $(x_1^*, x_2^*, \dots, x_m^*)$ عينة بوتستراب مسحوبة من مجموعة البيانات التي لها دالة توزيع تراكمية تقديرية $F(x; \hat{\beta})$ فإنه يمكن إيجاد مقدر البوتستراب للمعلمة ($\hat{\beta}$) وليكن ($\hat{\beta}^*$) بإستخدام نفس طريقة التقدير المستخدمة في إيجاد المقدر($\hat{\beta}$).
4. بتكرار عملية سحب العينات البوتسترابية (L) من المرات وإيجاد المقدر في كل مرة، وإن متوسط تلك المقدرات هو عبارة عن مقدر البوتستراب للمعلمة($\hat{\beta}$) أي :

$$E(\hat{\beta}^*) = \frac{1}{L}\sum_{j=1}^{B} \hat{\beta}_j^* \qquad (1)$$

ويمكن توضيح تقدير انموذج الانحدار الخطي البسيط بتقنية البوتستراب في مثال تطبيقي يتضمن بيانات معدلات البطالة ومعدلات النمو في العراق العراق للفترة (2004-2018) والمتوفرة في النشرات الدورية للجهاز المركزي للإحصاء وكما هو موضح في الجدول (1) ادناه.

**جدول (1) معدلات البطالة والنمو في العراق للفترة من (2004-2018)**

| السنة | معدل البطالة | معدل النمو | السنة | معدل البطالة | معدل النمو |
|---|---|---|---|---|---|
| 2004 | 8.61 | 9.09 | 2012 | 7.96 | 6.54 |
| 2005 | 8.71 | 13.37 | 2013 | 9.26 | 0.08 |
| 2006 | 8.65 | 4.42 | 2014 | 10.59 | 4.60 |
| 2007 | 8.65 | 15.42 | 2015 | 10.73 | 13.84 |
| 2008 | 8.48 | 2.85 | 2016 | 10.82 | -1.76 |
| 2009 | 8.39 | 5.05 | 2017 | 13.02 | 2.54 |
| 2010 | 8.25 | 6.19 | 2018 | 12.97 | 6.23 |
| 2011 | 8.12 | 14.71 | | | |

**المصدر: التقارير السنوية للجهاز المركزي للإحصاء/ وزارة التخطيط [5]**

من الواضح ان عدد المشاهدات هو (15) مشاهدة، اي بمعنى ان شرط التوزيع الطبيعي للبيانات المدروسة غير متحقق، مما يؤدي الى عدم امكانية تطبيق طريقة المربعات الصغرى في تقدير معلمات انموذج الانحدار. لذلك سبتم توظيف اسلوب البوتستراب وطريقة الامكان الاعظم في ايجاد معلمات انموذج انحدار معدلات البطالة والنمو، وذلك وفق خطوات تقنية البوتستراب التي تم ذكرها سابقا وبتكرار مقداره (1000) وبحجم عينة بوتسترابية (15) مشاهدة لكل تكرار (مع الارجاع)، ونتائج التقدير والاختبار موضحة في الجدول (2).

تاريخ استلام البحث/1/ 2023/5 تاريخ قبول النشر2023/5/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.A3

جدول (2) جدول تحليل لتقدير تأثير معدلات النمو على معدلات البطالة باستخدام البوتستراب

| Parameter | Estimate | Std. Error | t stat. | p value | R2 |
|---|---|---|---|---|---|
| $\beta_0$ | 11.8304 | 0.7204 | 16.4219 | 0.000*** | 0.5752 |
| $\beta_1$ | -0.0253 | 0.0058 | -2.9764 | *0.0102 | |

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج R.

**ومن خلال الجدول (2) يتضح معنوية معلمات انموذج الانحدار الذي يصف تاثير معدلات النمو على معدلات البطالة، اذ ان قيم p-value لمعلمة القطع $\beta_0$ ومعلمة الميل $\beta_1$ كانت اقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما وان نتائج التقدير تشير الى ان معدلات النمو تؤثر بشكل عكسي على معدلات البطالة، وهذه النتيجة تطابق ماجاء في النظرية الاقتصادية.**

**مما تقدم يمكن القول انه حتى في حالة عدم توفر شروط تطبيق الانحدار الخطي في الدراسات التي لا تحقق بياناتها شرط التوزيع الطبيعي، فان تقنية البوتستراب تعتبر احدى البدائل الناجحة في تحليل الانحدار بشكل خاص ، واي من الاساليب الاحصائية الاخرى بشكل عام.**

**المصادر:**

1. كاظم، مريم حسون (2003) "البوتستراب في تحليل نماذج الانحدار مع تطبيق عملي"، اطروحة دكتوراة، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد .
2. Casella, G. and Berger, R., (2002). Statistical Inference, volume (2). Duxbury Pacific Grove, CA.
3. Chernick , M.R. (2007) ,"Bootstrap Methods ", New York :Wiley, Second Edition.
4. Efron, B. & Tibshirani , R.J. (1998)."An Introduction to Bootstrap", New York :Chapman and Hall.
5. Environmental statistics reports issued by the Central Statistical Organization.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

# اثار صدمات سعر الصرف الاجنبي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للعراق للمدة (2004 – 2021)

# The effects of foreign exchange rate shocks on some macroeconomic variables in Iraq for the period (2004-2021)

**ا. م. د. ياسين عثمان عبدالله**

**A.P.Dr. Yaseen Othman Abdullah**

**Yaseen.abdulaah@su.edu.krd**

**كلية الادارة والاقتصاد /جامعة صلاح الدين/ اربيل**

**الكلمات المفتاحية: صدمات أسعار الصرف الأجنبية، الناتج المحلي الإجمالي، الرقم القياسي لأسعار المستهلك، النفقات العامة، الإيرادات العامة، الاستيرادات.**

Keywords: foreign exchange rate shocks, gross domestic product, consumer price index, public expenditures, public revenues, imports.

## المستخلص

يهدف البحث إلى قياس وتحليل أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض متغيرات الاقتصاد العراقي الكلية خلال المدة (2004 – 2021)، حيث إن لهذه الصدمات أثاراً متباينة ومختلفة في متغيرات الاقتصاد الكلي المتمثلة: بالناتج المحلي الإجمالي، والرقم القياسي لأسعار المستهلك، والنفقات العامة، والإيرادات العامة، والاستيرادات. كما ترتبط أسعار الصرف الأجنبية بالسياسة المختارة للبنك المركزي العراقي في إدارة سوق الصرف الأجنبي، وفي الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي. وسيعتمد البحث على الأسلوب الكمي في تقدير مستويات أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية بالعراق، وخلال مدة الدراسة المختارة.

ليتوصل البحث إلى إن أي تغير في أسعار الصرف الأجنبية في العراق (على فرض ثبات باقي العوامل الأخرى) يؤثر في تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.2- %، وفي ارتفاع الأرقام القياسية لأسعار المستهلك بنسبة 1.8%، والنفقات العامة سوف تزداد بنسبة 2.7%، والإيرادات العامة تزداد بنسبة 2.4%، أما الاستيرادات فسوف تنخفض بنسبة 1.9- %.

## Abstract

The research aims to measure and analyze the impact of foreign exchange rate shocks on some variables of the overall Iraqi economy during the period (2004-2021), as these shocks have different effects on the macroeconomic variables represented by: gross domestic product, consumer price index, public expenditures, public revenues, and imports. Foreign exchange rates are also linked to the chosen policy of the Central Bank of Iraq in managing the foreign exchange market and to the rentier nature of the Iraqi economy. The research will depend on the quantitative method in estimating the levels of

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

impact of foreign exchange rate shocks on some macroeconomic variables in Iraq, and during the selected study period. The research concludes that any change in foreign exchange rates in Iraq (assuming other factors remain constant) affects the decline in GDP growth by -3.2%, the rise in consumer price indices by 1.8%, and public expenditures will increase by 2.7%. Public revenues will increase by 2.4%, while imports will decrease by -1.9%.

## المقدمة

يعد أمر اكتفاء الدول على تحقيق الاكتفاء الذاتي في الحصول على احتياجاتها السلعية والخدمية أمراً صعباً، ذلك يعود إلى اختلاف الامكانات الإنتاجية والخدمية في كل دولة، وهذا الأمر دفع الدول للقيام بالمبادلات الدولية عبر التجارة مع باقي دول العالم، مما أدى إلى احتياج الدولة المحلية لإيجاد أسواق صرف لإبدال عملتها المحلية بالعملات الأجنبية، فظهرت أسعار الصرف المختلفة بين العملة المحلية والأجنبية، فتكون المرآة العاكسة لواقع الاقتصاد المحلي وعلاقته بدول العالم الخارجي، فيكون لذلك تأثيرات في متغيرات الاقتصاد الكلي. حيث إن هناك دراسات عديدة بينت وجود علاقة بين التقلبات في أسعار الصرف الأجنبية المؤدية لصدمات والمتغيرات الاقتصادية الكلية في عدد من الدول النامية ومنها العراق، فتؤثر أسعار الصرف الأجنبية في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي تستهدفه أي سياسة اقتصادية في تحقيق التنمية والنمو الاقتصادي لرفع رفاهية المجتمع. وهناك علاقة أيضاً بين ارتفاع معدلات التضخم (زيادة مستويات الارقام القياسية للأسعار) وبين أسعار الصرف الأجنبية التي تؤثر في القدرة الشرائية للأفراد وتراجع المستوى المعاشي لهم، مما يحدث اختلال اقتصادي ينعكس على باقٍ المؤشرات الاقتصادية. وإن مستويات تغير حجم إيرادات الموازنة العامة والانفاق العام مرتبطة بحجم الأموال الأجنبية الداخلة للاقتصاد المحلي التي تؤثر في تغيرات أسعار الصرف الأجنبية لتنعكس على الوضع المالي للموازنة، وتحدث تغيرات في أهداف السياسة المالية للدولة. وارتباط الميزان التجاري للبلد النامي خاصة الاستيراد بتغيرات أسعار الصرف الأجنبية نتيجة اعتماد الانكشاف التجاري للبلد واعتماده على مورد احادي للصادرات، مما يعرض الميزان للصدمات المتأتية من تغيرات أسعار الصرف الأجنبية.

**مشكلة البحث:** مر الاقتصاد العراقي بظروف وصدمات عديدة أدت إلى جعل متغيرات الاقتصاد ضعيفة وهشة تتأثر بسهولة لأي صدمة، ومنها صدمة أسعار الصرف الأجنبية التي تؤدي إلى احداث تغيرات في متغيرات الاقتصاد ككل، مما ستنعكس على نموها واتجاه هذه المتغيرات لاتجاهات سلبية تزيد من تفاقم الوضع الاقتصادي للعراق.

**أهمية البحث:** متأتية من المكانة الاقتصادية لأسعار الصرف الأجنبية والدور الذي تلعبه في التأثير بمتغيرات الاقتصاد الكلي، وفي معدلات التغير النسبي لهذه المتغيرات. كذلك فإن هذه الأسعار تعد الأداة الرابطة بين الاقتصاد المحلي والدولي، ومما كان لذلك كله من أهمية في تقدير الأثار المترتبة في صدمات أسعار الصرف في المتغيرات الكلية المحلية وعلاقتها بالمتغيرات ذات العلاقة.

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

**فرضـية البحـث:** يتبنى البحث الفرضية التي مفادها "أن الصدمات التي تظهر في أسعار الصرف الأجنبية لها أثاراً متباينة ومختلفة في متغيرات الاقتصاد الكلي للعراق، فيكون الأثر سلبي في بعض المتغيرات الحقيقية كالناتج المحلي والاستيرادات، وذو تأثر إيجابي في متغيرات أخرى مثل الإيرادات والنفقات العامة والمستوى العام لتغير الأسعار. كما إن هذه الأثار مرتبطة بتوجهات البنك المركزي العراقي في سوق الصرف الأجنبي، وفي الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي".

**هدف البحث:** يسعى البحث توضيح أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض متغيرات الاقتصاد العراقي الكلية خلال المدة (2004 – 2021)، من أجل التوصل لاستنتاجات تساعدنا في وضع التوصيات الملائمة للتخفيف من نتائج هذه الأثار.

**منهجية البحث:** من أجل تحقيق هدف البحث واختبار فرضيته فإنه سيتم الاعتماد على الأسلوب الكمي، من خلال قياس وتقدير أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق من حيث اتجاهات تأثيرها ونسبها، وخلال مدة الدراسة المختارة.

**الحـدود المكانيـة والزمانيـة للبحـث:** تتمثل الحدود المكانية المختارة للبحث بالاقتصاد العراقي، بواسطة دراسة متغيراته الكلية. أما الحدود الزمنية فمتمثلة بالمدة من 2004 إلى 2021.

1**ـ الإطـار المفـاهيمي:** سيتم مناقشة الإطار المفاهيمي لأسعار الصرف الأجنبية وأثار صدماتها في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية بالآتي:

**1-1- مفهوم أسعار الصرف الأجنبية وأهميتها الاقتصادية:** قام الاقتصادي جيمس أنجرام بتعريف سعر الصرف الأجنبي بأنه "القاموس المتكون من كلمة واحدة، التي تترجم من خلالها جميع الأسعار من لغة أجنبية إلى لغة محلية" (نعمة، 2011: 15). كما يعرف سعر الصرف الأجنبي على إنه "عدد الوحدات النقدية من العملة المحلية التي يتم مبادلتها بوحدة نقدية واحدة من العملة الأجنبية" (Baumol, 1998: 821).يمكن توضيح الأهمية الاقتصادية لأسعار الصرف الأجنبية في مساهمتها بتحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية بواسطة الوصول للتوازن الاقتصادي الداخلي والخارجي، فالتوازن الداخلي يتحقق من خلال تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار المحلية بوجود مستوى معين من النمو الاقتصادي والاستخدام الكامل، أما التوازن الخارجي فيتحقق بتوازن ميزان المدفوعات من خلال التوازن في مستوى التدفقات من الصادرات وإيراداتها، مع الاستيرادات و مدفوعاتها، فضلاً عن تكييف المدفوعات الخارجية مع مستويات التجارة الدولية وحركة حجم رؤوس الأموال من وإلى البلد (عبد النبي، 2009: 2).

**1-2- صدمات أسعار الصرف الأجنبية وأثارها:** تتولد الصدمات الاقتصادية نتيجة تغيرات مفاجئة وسريعة تؤدي إلى حدوث أثار اقتصادية في بلد ما، أو في مجموعة من البلدان ذات الارتباط التجاري والمالي مع ذلك البلد "منبع الصدمة" (زاقود، 2013: 29). وهذه الصدمات قد تحدث في سوق الصرف الأجنبي نتيجة اختلالات اقتصادية ونقدية مفاجئة، التي ستكون بصورة تغيرات غير متوقعة في حجم الطلب على رؤوس الأموال والسلع والعرض على المستوى المحلي والأجنبي (Faure,2013: 4)، التي ستنعكس على عدد من المتغيرات الاقتصادية على المستوى الكلي (Hahn, 2007: 12).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

يمكن توضيح أهم الأثار التي تسببها صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض المتغيرات الاقتصادية كالآتي:

**أ- أثر أسعار الصرف في الموازنة العامة:** يتأثر الوضع المالي للموازنة العامة (عجز أو فائض) بتغيرات أسعار الصرف الأجنبية، فعند رفع سعر الصرف أي تخفيض قيمة العملة المحلية بغرض تدبير الموازنة العامة بواسطة تقليل الطلب والاستهلاك الداخليين بسبب ارتفاع أسعار السلع المستوردة، مما يقلل الإنفاق الحكومي ويزيد من الإيرادات العامة من الضرائب غير المباشرة والرسوم الكمركية، بما يؤدي إلى خفض العجز المالي للموازنة. لكن رفع أسعار الصرف سينعكس على معاناة أصحاب الدخول المحدودة خاصة في الدول النامية نتيجة تأثر المستوى العام للأسعار بارتفاع كلف استيراد المواد المستوردة، لتعمل الدولة على مواجهة الغلاء المعاشي للمجتمع عبر زيادة الإنفاق العامة بصورته التحويلية والتشغيلية لتزيد من مستويات العجز المالي في مرحلة لاحقة (عبد الواحد، 2000: 17).

**ب- أثر أسعار الصرف في المستوى العام للأسعار:** يترتب على رفع أسعار الصرف تخفيض قيمة العملة المحلية نتيجة ارتفاع مستوى الأسعار الداخلية، لينعكس بطريقة معاكسة على ميزان المدفوعات لتفقد الدولة جزء من قدرتها التنافسية، حيث تزداد أسعار المواد المستوردة من السلع الضرورية والمواد الأولية الداخلة في الصناعة والزراعة لترتفع مستويات الأسعار وتكاليف المعيشة، لتنخفض قيمة الدخل الحقيقي للمجتمع. يتوقف مستوى الارتفاع في الأسعار على الهيكل الاقتصادي للبلد ومدى قدرته على توفير البدائل السلعية والخدمية، ودرجة الانفتاح التجاري للبلد الذي خفض قيمة عملته وفاعلية سياساته الاقتصادية في مواجهة التأثيرات المترتبة من تغير سعر الصرف الأجنبي. (كريانين، 2007: 339 - 340)

**ت- أثر أسعار الصرف في الناتج المحلي الإجمالي:** ترتبط سياسة فاعلية تغير سعر الصرف في مستوى تأثر الناتج المحلي على الهيكل الإنتاجي للبلد ومدى مساهمة المدخلات المستوردة في العملية الإنتاجية، فكلما زادت هذه المساهمة قلت إمكانية إحلالها محلياً مما يؤدي إلى زيادة تأثر نمو الناتج المحلي بتغيرات أسعار الصرف الأجنبية، حيث تتأثر أحجام المخرجات الإنتاجية وقيمتها لتنعكس على نمو الناتج، وعادة ما تكون قيمة انخفاض الناتج معادلة لقيمة انخفاض العملة المحلية (نجم، وابراهيم، 2014: 230 - 231).

**ث- أثر أسعار الصرف في الاستيرادات:** يطلق على أثار انتقال أسعار الصرف الأجنبية بمصطلح ExchangeRate Pass – Through (ERPT)، الذي هو النسبة المئوية للتغير في أسعار الاستيرادات مقيمة بالعملة المحلية نتيجة تغير نسبة مئوية واحدة لسعر الصرف الأجنبي (الغالبي، ومطوق، 2013: 211). فعند تخفيض قيمة العملة المحلية خاصة في البلدان النامية فإنه قد يؤثر في أسعار الاستيرادات في الآجل القصير، حيث ترتفع أسعار الاستيرادات نتيجة ارتفاع كلف إنتاجها، لتنعكس في النهاية في اختلال الميزان التجاري (Hyman, 1999: 810 - 812).

**2- الجانب التحليلي لتطور بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق:** تتأثر المتغيرات الاقتصادية في العراق بعدد من التغيرات المفاجئة الداخلية والخارجية، ومن الممكن دراسة وتحليل

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

تطور هذه المتغيرات على مستوى الاقتصاد الكلي في العراق المبينة في الملحق (1) خلال المدة (2004 – 2021)، وكما موضحة في الفقرات الآتية:

**2-1- تغيرات أسعار الصرف الأجنبية:** بعد عام 2003 اتخذ البنك المركزي العراقي من أسعار الصرف الأجنبية كأداة للتأثير في التغيرات الاقتصادية والنقدية في العراق، لذلك فقد انقسمت أسعار الصرف إلى أسعار رسمية وأخرى أسعار موازية (سوقية)، حيث توجهت السياسة النقدية للبنك لمحاولة تثبيت أسعار الصرف الأجنبية من خلال نافذة العملة الأجنبية، من أجل تقليل التقلبات في قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي المتحصل عليه من بيع النفط الخام، ومحاولة تحقيق تقارب بين أسعار الصرف الأجنبية الرسمية والموازية. لكن الملاحظ من بيانات الملحق (1) من عام 2004 إلى عام 2008 اتجهت أسعار الصرف الأجنبية الرسمية نحو الانخفاض النسبي من 1453 إلى 1193 ديناراً لكل دولار، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (1.1% - 14.5- %)، من ثم اتجهت بعد ذلك سياسة أسعار الصرف للتثبيت النسبي فخلال المدة (2009 – 2019) حيث تراوحت الأسعار الرسمية ما بين (1170 – 1190) ديناراً لكل دولاراً، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (1.9- % - 1.9%)، ثم تعرضت بعد هذه المدة إلى صدمة تغير أسعار الصرف الرسمية في عامي 2020 و2021، حيث ارتفعت الأسعار الرسمية للصرف الأجنبي بشكل متتالي إلى 1320 و1450 ديناراً لكل دولاراً، وبمعدلي تغير سنوي بلغا 10.9% و9.8% على التوالي، جاء ذلك نتيجة اتفاق البنك المركزي العراقي ووزارة المالية لتغيير أسعار الصرف الرسمية من أجل معالجة النقص في السيولة النقدية وتقليل العجز المالي للموازنة العامة، نتيجة انخفاض أسعار بيع النفط الخام في الأسواق العالمية.

بالنسبة لأسعار الصرف الأجنبية في سوق الصرف الموازي تعرضت لعدد من الصدمات خلال مدة الدراسة المختارة، التي جاءت نتيجة اضطرابات الوضع الأمني وتأثير الجانب السياسي في الاقتصاد العراقي، وكذلك بسبب الصدمات النفطية الخارجية الإيجابية والسلبية في الاقتصاد المحلي. حيث خلال المدة من 2004 إلى عام 2009 للانخفاض النسبي فتراوحت الأسعار الموازية ما بين (1182 – 1267) ديناراً لكل دولاراً، نتيجة تأثير السياسة النقدية عبر إدارة البنك المركزي العراقي لنافذة العملة الأجنبية. وبعد ذلك اتجهت أسعار الصرف الموازية إلى عدد من الصدمات منها الصدمة المزدوجة في عام 2014 المتمثلة بصدمة انخفاض أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية والصدمة الأمنية (الأثار الاقتصادية لصدمة داعش)، حيث انخفضت الأسعار الموازية في هذا العام 1214 ديناراً لكل دولاراً، وبمعدل انخفاض سنوي بلغ 1.5- %. وهناك صدمات تغيير أسعار الصرف الأجنبية الرسمية من قبل البنك المركزي بالاتفاق مع وزارة المالية العراقية في عام 2020، التي أدت إلى ارتفاع أسعار الصرف الموازية في عامي 2020 و2021 إلى 1234 و1474 ديناراً لكل دولاراً (على التوالي)، وبمعدلي ارتفاع سنوية بلغا 3.2% و19.5% على التوالي، يعود ذلك بسبب التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا، ونتيجة تدخلات بعض الاطراف من السياسيين والمضاربين في سوق الصرف الأجنبي مما أدى إلى حدوث توقعات في تغيير سعر الصرف الأجنبي الرسمي والموازي في العراق. ولازال سوق الصرف الأجنبي يعاني من صدمات خاصة ما تم في عام 2022 من استبعاد أربع مصارف خاصة من نافذة العملة التي كانت تستحوذ على 40% من مبيعات النافذة، واجراءات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

بالاتفاق مع البنك المركزي العراقي على تشديد اجراءات تحويل الدولار إلى الخارج، مما سبب في صدمة في سعر الصرف الأجنبي الموازي، ليؤدي إلى تذبذب السعر في نهاية عام 2022 وبداية عام 2023 ما بين 1500 إلى 1600 ديناراً مقابل الدولار (البنك المركزي العراقي، 2020: 55) و(البنك المركزي العراقي، 2022: https://cbiraq.org/SubCategoriesTable.aspx?SubCatID=92).

**2-2- نمو الناتج المحلي الإجمالي:** الاتجاه العام لنمو الناتج المحلي الإجمالي للزيادة النسبية خلال المدة (2004 – 2021)، فبلغ معدل النمو المركب 11% على طول هذه المدة، يعود ذلك إلى تأثير ناتج القطاع النفطي حيث قد بلغت نسبة مساهمة هذا القطاع في الناتج بنسبة 90% في بعض الأعوام. والملاحظ من بيانات الملحق (1) إن الناتج المحلي الإجمالي توجه في البدء نحو النمو النسبي خلال المدة (2004 – 2008)، حيث تراوحت نسب نمو الناتج ما بين (16.6% - 40.9%)، وتراوحت قيم الناتج ما بين (53235359 – 157026062) مليون ديناراً، نتيجة زيادة إسهام القطاع النفطي في الناتج بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. ثم توجه الناتج المحلي الإجمالي إلى الانخفاض في عام 2009 فبلغ 130643200 مليون ديناراً، وبمعدل انخفاض سنوي 16.8- %، نتيجة تأثر الاقتصاد بالأزمة المالية العالمية آنذاك. ثم تذبذب نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة (2010 – 2019) فتراوحت المعدلات السنوية ما بين (26.9- % - 34.1%)، وبقيم تراوحت ما بين (162064566 – 273587529) مليون ديناراً (خلال المدة المشار لها)، يعود ذلك لتأثير عدد من التغيرات الناتجة من صدمات اقتصادية داخلية وخارجية. أما بعدها فقد استمر التذبذب في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بين انخفاض في عام 2020 فبلغ المعدل السنوي انخفاض بلغ 15.2- %، وبقيمة بلغت 215661517 مليون ديناراً، وبلغ نمو الناتج ارتفاع بمعدل سنوي بلغ 39.8% في عام 2021، وبقيمة بلغت 301439534 مليون ديناراً، يعود للتأثير الاقتصادي لإجراءات مواجه جائحة كورونا وتغيرات أسعار بيع النفط الخام.

**2-3- استقرار المستوى العام للأسعار:** الملاحظ من بيانات الملحق (1) فقد اتجهت الأرقام القياسية للأسعار (2010 = 100) نحو الانخفاض النسبي خلال المدة (2008 – 2017)، حيث إن معدلات التغير السنوية لهذه الأسعار قد انخفضت من 12.7% إلى 0.2%، وتراوحت الأرقام القياسية للأسعار خلال هذه المدة ما بين (90.95 – 119.42)، يعود ذلك بسبب محاولة سياسة البنك المركزي العراقي تثبيت أسعار الصرف الأجنبية. أما قبل هذه المدة فقد ارتفعت الأسعار في الأعوام 2004 و2005 و2006 من 42.77 إلى 89.77، وبمعدل ارتفاع سنوية من 37% إلى 53.2%، يعود ذلك بسبب ارتفاع النفقات التشغيلية في الموازنة العامة من خلال الزيادة في الرواتب للموظفين الحكوميين، ونتيجة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية في تلك الأعوام. وبعدها انخفضت الأسعار في عام 2007 بمعدل سنوي بلغ 10.1- %، وبرقم قياسي بلغ 80.73، نتيجة تدخل البنك المركزي العراقي في سوق الصرف الأجنبي. أما بالنسبة للمدة (2018 – 2021) فاتجهت الأسعار نحو الارتفاع النسبي، عدا عام 2019 الذي انخفضت الأسعار إلى 119.62، وبمعدل انخفاض سنوي بلغ 0.2-، أما الأعوام للمدة المشار لها سابقاً فقد تراوحت الأسعار ما بين (119.86 – 127.57)، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (0.4% – 6%)، يعود سبب التغيرات النسبية في الأسعار إلى عدد من المؤثرات

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

منها تأثير تغيير أسعار الصرف الأجنبية الرسمية وتذبذب أسعار بيع النفط الخام والانعكاسات الاقتصادية لجائحة كورونا على الاقتصاد العراقي.

**3-2- حالة الوضع المالي للموازنة العامة:** يتم دراستها من خلال تطورات عنصري الإيرادات والنفقات العامة في الموازنة العامة العراقية خلال المدة (2004 – 2021)، وكما يلي:

**2-3-1- تطور الإيرادات العامة:** بلغ معدل النمو المركب لهذه الإيرادات 7.3% خلال مدة الدراسة، نتيجة التذبذب النسبي للإيرادات العامة والمرتبطة بتذبذب الإيرادات النفطية نتيجة تقلبات أسعار بيع النفط الخام في الأسواق العالمية. حيث تذبذبت الإيرادات العامة خلال المدة (2004 – 2008) ما بين (32982739 – 80252182) مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية ما بين (11.1-% - 79%). ثم خلال المدة (2009 – 2013) اتجهت الإيرادات العامة نحو الزيادة النسبية فبلغت ما بين (55209353 – 113767395) مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (5.8 – 23.4%). لكن في الأعوام 2014 و2015 و2016 سجلت الإيرادات العامة انخفاضاً متتالياً فبلغت 105386623 و66470252 و54409270 مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية بلغت 7.5-% و19-% و27.9-% على التوالي، يعود ذلك إلى انخفاض أسعار بيع النفط وسيطرة الجماعات الارهابية (داعش) على بعض المحافظات العراقية. وخلال المدة (2017 – 2021) عادت الإيرادات العامة للتذبذب النسبي فتراوحت ما بين (63199689 – 109081464) مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (17.2-% - 27.1%)، يعود ذلك إلى جملة من الأسباب أبرزها تأرجح أسعار بيع النفط بين الارتفاع والانخفاض.

**2-3-1- تطور النفقات العامة:** تأثرت النفقات العامة بشكل رئيسي بتوجهات الحكومة والبرلمان في توجيه الموارد المالية نحو أبواب الإنفاق، التي شخصت أبرز إنفاقها نحو أبواب تبذيرية (استهلاكية). فقد سجل معدل النمو المركب للنفقات العامة زيادة بنسبة 7.1%. حيث ارتفعت هذه النفقات خلال المدة (2004 – 2008)، عدا عام 2005 التي بلغ معدل انخفاضها 17.9-%، وبنفقات بلغت 26375175 مليون ديناراً. وباقي الأعوام للمدة المشار لها أعلاه فقد ارتفعت النفقات من 32117491 إلى 59403375 مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (0.6% - 52.2%). ثم انخفضت النفقات العامة في عام 2009 إلى 52567025 مليون ديناراً، وبمعدل انخفاض سنوي بلغ 11.5- %، نتيجة تأثر البلد بتوابع الأزمة المالية العالمية. وبعد ذلك العام وخلال المدة (2010 – 2013) ارتفعت النفقات العامة من 64351984 إلى 106873027 مليون ديناراً، وبمعدلات سنوية تراوحت ما بين (8.2% - 29.8%).

وخلال الأعوام 2014 و2015 و2016 فقد انخفضت هذه النفقات، حيث بلغت 83556226 و 70397515 و67067437 مليون ديناراً (على التوالي)، وبمعدلات انخفاض سنوية بلغت 21.8- % و15.7- % و4.7- % على التوالي، نتيجة عوامل تم الاشارة لها سابقاً. أما بالنسبة لباقي مدة الدراسة (أي من 2017 إلى 2021) فقد سجلت النفقات العامة زيادة نسبية، فبلغت ما بين (75490115 – 111723523) مليون ديناراً، وبمعدلات سنوية تراوحت ما بين (7.1% - 38.1%). عدا عام 2020 الذي سجل معدل انخفاض سنوي بلغ 31.9- %، وبنفقات بلغت 76082443 مليون ديناراً، إن

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

سبب ذلك يعود إلى الخفض النسبي للنفقات الاستثمارية نتيجة جائحة كورونا وانخفاض السيولة النقدية بسبب تراجع أسعار بيع النفط.

**2-4- التغيرات النسبية في حجم الاستيرادات:** بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق فقد اتجه الاقتصاد نحو الانفتاح التجاري والاستيراد غير المنضبط، لتؤدي إلى ارتفاع حجم الاستيرادات حيث سجل معدل النمو المركب خلال مدة الدراسة نسبة 4%. حيث خلال المدة (2004 – 2008) تذبذبت الاستيرادات ما بين (30951806 – 42119436) مليون ديناراً، وبمعدلات سنوية تراوحت ما بين (23.7-% - 70%)، نتيجة الانخفاض في الطلب على المستوردات بسبب التوقعات الفردية المتولدة من القلق من الأوضاع الأمنية والسياسية خلال تلك المدة. أما خلال المدة (2009 – 2013) فقد ارتفعت الاستيرادات من 49067184 إلى 78010240 مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية تراوحت ما بين (7.2% - 27.3%)، ويعود ذلك إلى الاستقرار النسبي للقدرة الشرائية للفرد العراقي مما زاد الطلب على الاستيرادات، ويرجع استقرار القدرة الشرائية للفرد إلى السيطرة النسبية للبنك المركزي العراقي على مستوى الأسعار نتيجة تدخله في سوق الصرف الأجنبي عبر نافذة العملة. وخلال الأعوام 2014 و2015 و2016 والتي واجه البلد الهجمات الارهابية فقد انخفضت الاستيرادات إلى 71142828 و59191349 و43615200 مليون ديناراً (على التوالي)، وبمعدلات انخفاض سنوية بلغت 8.8- % و16.8- % و26.3- % على التوالي. بعد تذبذب الطلب على الاستيراد فتراوح حجمها ما بين (47635428 – 69533048) مليون ديناراً، وبمعدلات تغير سنوية ما بين (14.5- % - 25.7%)، نتيجة تأثر الاقتصاد العراقي بجملة من الأسباب التي ذكرت سابقاً.

**3- توصيف النموذج القياسي:** تسعى الدراسة الحالية لتقدير أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في بعض من أهم المتغيرات الكلية للاقتصاد العراقي للمدة (2004 – 2021)، وبالاعتماد على البرنامج الاحصائي EViews 10، ومن أجل ذلك فقد تم اختيار المتغيرات الأتية للنموذج القياسي المقدر:

**أ- المتغيرات التابعة:** فقد تم ترميزها كالآتي:

❖ **الناتج المحلي الإجمالي:** وهو عبارة عن القيمة النقدية للسلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد العراقي لفترة زمنية معينة، باستخدام عناصر الإنتاج المتوفرة في البلد، وقد تأثر بالتغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية حيث إن بعض هناك مواد أولية يتم استيرادها من الخارج، والتي تدخل في إنتاج المنتجات السلعية، بالأخص المنتجات النفطية منها. وقد تم ترميز هذا المتغير بـ GDP.

❖ **الرقم القياسي لأسعار المستهلك:** سعى البنك المركزي العراقي التأثير في المستوى العام للأسعار باستخدام أسعار الصرف الأجنبية عبر نافذة العملة الأجنبية، لذلك كان هناك ارتباط قوي بين أسعار الصرف والمستوى العام للأسعار في العراق. وقد تم ترميز هذا المتغير بـ CI.

❖ **العناصر المعبرة عن الوضع المالي للموازنة العامة:** من العناصر المكونة للموازنة العامة هي النفقات العامة والإيرادات العامة، حيث إنها تعد عناصر مقدرة لفترة زمنية معينة تسعى من خلالها الحكومة العراقية لتحقيق أهدافها من خططها المالية، وقد تأثرت هذه العناصر بمستوى التغيرات في أسعار الصرف الأجنبية. وقد تم ترميز هذان العنصران المعبران عن الوضع المالي للموازنة العامة بـ EP للنفقات العامة، وبـ RP للإيرادات العامة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

❖ **حجم الاستيرادات:** يستورد العراق أغلب احتياجاته السلعية من الخارج خاصة دول الجوار، بذلك فإن هذه الاستيرادات تتأثر بالتغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية في الآجل القصير. وقد تم ترميز الاستيرادات بالرمز IM.

**ب- المتغير المستقل:** يتمثل بالمتغير الذي يؤثر في المتغيرات التابعة، وقد تم اختيار أسعار الصرف الأجنبية لقد تم ترميز هذا المتغير بـ EX، الذي سيؤثر في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق وخلال مدة الدراسة المختارة.

وبعد استخدام بيانات المتغيرات المختارة في عدد من الصيغ الخطية وغير الخطية فقد تم الوصول إلى أفضل نموذج وهو عبارة عن صيغة غير خطية لجميع متغيرات الدراسة، أي الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة والمتمثلة باللوغاريتم الطبيعي لهذه المتغيرات، ليصبح ترميزها LnGDP, LnCI, LnEP, LnRP, LnIM, LnEX.

**4- اختبار إستقرارية المتغيرات المدروسة:** الخطوة الأولى في تقدير أثر أسعار الصرف الأجنبية في متغيرات النموذج القياسي هو إجراء اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية، ومن أجل سوف نستخدم اختبار فيلبس – بيرون Phillips - Perron Test (PP) حيث يعد من أكثر الاختبارات دقة وكفاءة في عملية فحص ستقرارية المتغيرات محل الدراسة (القدير، 2005: 211)، فعند عدم إستقرارية هذه المتغيرات فإنه يؤدي إلى حدوث الانحدار الزائف بينها. ويقوم اختبار (PP) على فحص فرضية العدم $H_0$ التي تنص على وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية للمتغير المدروس (أي عدم إستقرارية السلسلة)، والفرضية البديلة $H_1$ التي تنص على إستقرارية السلسلة. ومن أجل عمل الاختبار للمتغيرات محل الدراسة فقد قمنا بتحويل بياناتها السنوية للمدة (2004 – 2021) من سنوية إلى ربع سنوية، من أجل زيادة عدد المشاهدات للمتغيرات محل الدراسة والحصول على أفضل تقدير للنموذج المستهدف، فاصبح عدد المشاهدات 72 مشاهدة، لنحصل على نتائج اختبار (PP) المبينة في الجدول (1)، حيث أظهرت إستقرارية متغيرات الدراسة عند الفرق الأول $I_{(1)}$ للصيغ الثلاثة (وجود حد ثابت، عدم وجوده، بوجود حد ثابت واتجاه عام)، لأن القيم الاحتمالية (Prob.) كانت أقل من 5%، لذلك يكون القرار بأن نقبل الفرضية البديلة $H_1$ التي تشير لإستقرارية المتغيرات عبر الزمن.

**الجدول (1) نتائج Prob. لاختبار فيلبس – بيرون (PP) للمتغيرات المدروسة**

| المتغيرات | حد ثابت Intercept | حد ثابت واتجاه عام Trend & Intercept | بدون حد ثابت ولا اتجاه عام None |
|---|---|---|---|
| | Prob. | Prob. | Prob. |
| LnEX | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |
| LnGDP | 0.0000 | 0.0001 | 0.0000 |
| LnCI | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |
| LnEP | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |
| LnRP | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |
| LnIM | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

**5- اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة:** سيتم في هذا الاختبار توضيح العلاقة التوازنيه طويلة الأجل بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة في النموذج المقدر من خلال اختبار جوهانسون، وكانت نتائج الاختبار كالآتي:

**الجدول (2) نتائج اختبار جوهانسون المتعلقة بالمتغيرات المدروسة**

| Result | Prob | القيمة الذاتية Eigenvalue | اختبار القيمة العظمى Maximum Eigen Value | | اختبار الأثر Trace test | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | Max-Eigen Statistic | Critical Value 5% | Trace Statistic | Critical Value 5% |
| متكامل | 0.0024 | 0.875685 | 37.82061 | 33.87667 | 86.29625 | 69.80889 |
| متكامل | 0.0327 | 0.672643 | 28.20097 | 27.58334 | 48.25344 | 47.85413 |
| متكامل | 0.0425 | 0.502127 | 12.54410 | 21.11262 | 28.32447 | 29.79607 |
| متكامل | 0.0448 | 0.421823 | 15.85140 | 14.23460 | 15.81047 | 15.46471 |
| متكامل | 0.0137 | 0.271430 | 5.944972 | 3.841456 | 5.948672 | 3.840466 |
| متكامل | 0.0345 | 0.185243 | 4.643198 | 2.653890 | 3.874120 | 2.654318 |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

من الجدول (2) نلاحظ ان قيمة اختباري الأثر والقيمة العظمى بلغتا قيماً أكبر من القيم الحرجة وعند مستوى معنوية 5%، وفي متجهاتهم الخمسة التي تبين العلاقة طويلة الآجل بين المتغيرات المدروسة، لتكون هذه المتجهات ذات تكامل مشترك بينهم، فيكون القرار برفض فرضية العدم $H_0$ حيث تنص على عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة، وبقبول الفرضية البديلة $H_1$ والتي تنص على وجود تكامل مشترك بين هذه المتغيرات.

**6- أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي:** من أجل تقدير أثر هذه الصدمات فإننا سنقوم بالآتي:

**6-1- تحديد درجة التباطؤ للنموذج:** حيث سيتم استخدام معايير درجة التباطؤ لنموذج الانحدار الذاتي VR، فيتم اختيار أقل قيمة للمعايير AIC وSC وHQ التي تشير القيمة المقابلة لها للتباطؤ الزمني الأمثل، فكانت نتائج نموذج الناتج المحلي الإجمالي قد أشارت إلى أن أقل قيمة للمعايير الثلاثة تقابل فترة الابطاء عند الفترة الأولى (أي Lag = 1)، وعند مستوى معنوية 5%، كما مبين بالجدول الآتي:

**الجدول (3) نتائج اختبار مدة التباطؤ الأمثل لأنموذج الناتج المحلي الإجمالي**

| HQ | SC | AIC | Lag |
|---|---|---|---|
| 0.918423 | 0.892905 | 0.892905 | 0 |
| -1.654717* | -1.692994* | -1.692994* | 1 |
| -1.618604 | -1.669640 | -1.669640 | 2 |

*** مدة التباطؤ المثلى.**
**AIC: معيارAkaike، SC: معيار Schwarz، HQ: معيار Hannan – Quin.**
**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

**6-2- اختبار السببية لجرانجر Granger:** حيث يستخدم هذا الاختبار للتأكد من وجود علاقة تبادلية بين متغيري النموذج المقدر، ويتم الاعتماد فيه على القيمة الاحتمالية (Prob.) لاختبار F، فكلما كانت هذه القيمة أقل من 5% عندها يكون القرار برفض فرضية العدم $H_0$ التي تنص على عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات، وبقبول الفرضية البديلة $H_1$ التي تنص على وجود علاقة سببية،

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/1/2023 تاريخ قبول النشر/ 22/2/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

والعكس في حالة كون (.Prob) أكبر من 5% (Ahmed,2015:41). وبأخذ الفرق الأول للمتغيرين أسعار الصرف الأجنبية والناتج المحلي الإجمالي اللذان سيتم ترميزهما بـ DLnEX وDLnGDP على التوالي، نحصل على نتائج العلاقة السببية بينهما كما مبين بالجدول (4) الآتي:

**الجدول (4) نتائج اختبار السببية لـ Granger الخاص بنموذج الناتج المحلي الإجمالي**

| اتجاه العلاقة | Prob. | القرار |
|---|---|---|
| DLnGDP → DLnEX | 0.1150 | قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة |
| DLnEX → DLnGDP | 0.0262 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

حيث يتضح من الجدول (4) إن اتجاه العلاقة السببية هي ذات اتجاه واحد حيث تؤثر أسعار الصرف الأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي، لأن مستوى المعنوية لـ .Prob أقل من 5% التي بلغت 0.0262، يعود ذلك لأن أي تغيير في أسعار الصرف الأجنبية ستنعكس على نمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق، وهذا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية. أما الناتج المحلي الإجمالي فلا يؤثر في أسعار الصرف الأجنبية، حيث إن مستوى المعنوية لـ .Prob أكبر من 5% التي بلغت 0.1150، يعود ذلك بسبب السياسة النقدية المتشددة في محاولة البنك المركزي العراقي لتثبيت سعر الصرف الأجنبي بعيداً عن الوضع الاقتصادي الذي يمر به البلد، كما إن القطاع النفطي يساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي في العراق، وهذا القطاع مرتبط بمتغيرات تحدد من خارج الاقتصاد العراقي.

**3-6- تقدير النموذج:** بعد إجراء الاختبارات السابقة فقد تم تقدير نموذج لأثر أسعار الصرف الأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي بالعراق، وكانت نتائجه كما مبينة في الجدول (5) الآتي:

**الجدول (5) تقدير نموذج أثر أسعار الصرف الأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي**

Dependent Variable: DLNGDP
Method: Least Squares
Date: 01/18/23 Time: 10:08
Sample: 2004Q1 2021Q4
Included observations: 71

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| C | 41.77283 | 3.716474 | 11.23991 | 0.0000 |
| DLNEX | -3.198829 | 0.521157 | -6.137942 | 0.0000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| R-squared | 0.649892 | Mean dependent var | 18.96306 |
| Adjusted R-squared | 0.640604 | S.D. dependent var | 0.477524 |
| S.E. of regression | 0.387765 | Akaike info criterion | 0.970549 |
| Sum squared resid | 10.52531 | Schwarz criterion | 1.033790 |
| Log likelihood | -32.93978 | Hannan-Quinn criter. | 0.995726 |
| F-statistic | 37.67434 | Durbin-Watson stat | 0.507658 |
| Prob(F-statistic) | 0.000000 | | |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

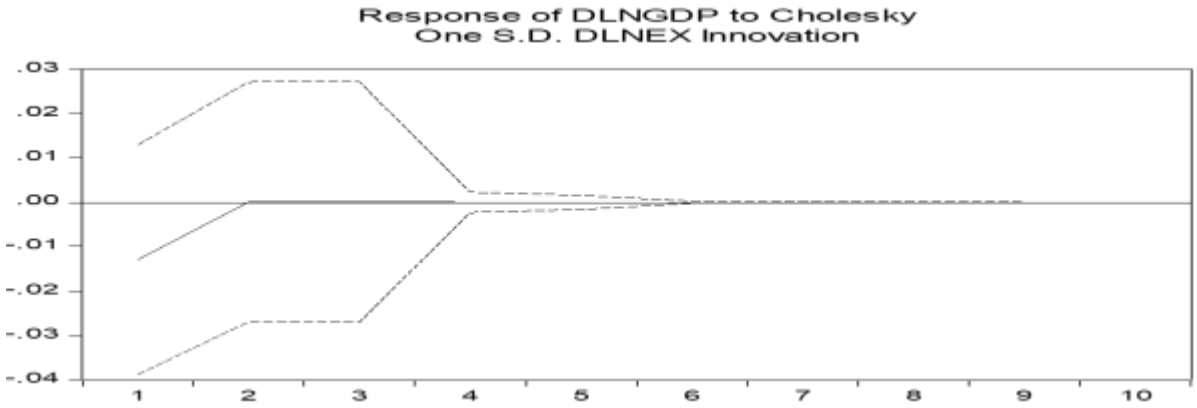
يتضح من الجدول (5) إن معلمتي النموذج ($B_0$,$B_1$) ذات معنوية لأن (.Prob) لاختبار t كانت أقل من 5%، فبلغت 0.0000 لكلا المعلمتين. كما إن النموذج ككل ذو معنوية إحصائية لأن (.Prob) لاختبار F كانت أقل من 5%، حيث بلغت قيمتها 0.0000. و حسب معامل التحديد $R^2$ فإن النموذج يفسر 64% لأثر تغير الناتج المحلي الإجمالي نتيجة التغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية، والباقي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/1/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/2/22
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

يفسره المتغيرات الأخرى غير الداخلة في النموذج وبنسبة 36%. كما إن تغير الناتج المحلي الإجمالي بالعراق يكون بنسبة 41.77283% في حالة إن معلمة أسعار الصرف الأجنبية قد بلغت الـ 0. وعلى فرض بقاء العوامل الأخرى ثابتة فإن انخفاض أسعار الصرف الأجنبية بنسبة 1% فإنها تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بالعراق بنسبة 3.198829- %، نتيجة تأثر الناتج بمتغيرات من خارج البلد خاصة ما يتم استيراده من منتجات سلعية ونتيجة تغيرات أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

**6-4- قياس دوال استجابة النبضة Impulse Response Functions (IRF):** تقيس هذه الدوال أثر الصدمات في المتغير الداخلي بالاعتماد على القيم الحالية والمستقبلية للمتغيرات الأخرى ضمن النموذج، ويتم القياس لهذه الدوال بتشخيص الأثر بمقدار انحراف معياري واحد، حيث تقوم الدوال بالتشخيص للمتغيرات العشوائية الهيكلية على متغيرات النموذج بانحراف معياري لأحد المتغيرات بمرور الزمن، فتساعد هذه الدوال بتتبع المسار الزمني لمختلف التغيرات المفاجئة التي قد يتعرض لها النموذج (Kilian,&Ivanov,2001:165 - 167). ومن أجل قياس دوال استجابة النبضة لأثر صدمة أسعار الصرف الأجنبية DLnEX في الناتج المحلي الإجمالي DLnGDP على امتداد 10 فترات، فكانت نتائج الدوال مبينة كالآتي:

**الشكل (1) دوال استجابة النبضة لحدوث صدمة في نموذج الناتج المحلي الإجمالي**




**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتبين من الشكل (1) إن حدوث انحراف معياري واحد لأسعار الصرف الأجنبية تؤدي في البدء إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الثانية (السنة التالية للصدمة)، ثم انخفاض التأثير في الفترة الثالثة إلى أن يختفي أثر الصدمة في الفترة السادسة وما بعدها (أي لغاية نهاية الفترة العاشرة)، إن ذلك يعود لارتباط الناتج المحلي الإجمالي في العراق مع ما يتم إنتاجه من النفط الخام الذي يتأثر بالمتغيرات العالمية الخارجية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

## 7-أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في الرقم القياسي للأسعار: يمكن تقدير أثر هذه الصدمات فإننا سنقوم بالآتي:

**7-1- تحديد درجة التباطؤ للنموذج:** إن أقل قيمة للمعايير الثلاثة AIC وSC وHQ تشير القيمة التي تقابل فترة الابطاء الأولى (أي Lag = 1)، وعند مستوى معنوية 5%.

**الجدول (6) نتائج اختبار مدة التباطؤ الأمثل لأنموذج الرقم القياسي لأسعار المستهلك**

| HQ | SC | AIC | Lag |
|---|---|---|---|
| -2.335263 | -2.296538 | -2.360781 | 0 |
| -7.082264* | -6.966089* | -7.158818* | 1 |

*** مدة التباطؤ المثلى.**

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

**7-2- اختبار السببية:** عند أخذ الفرق الأول للمتغيرين أسعار الصرف الأجنبية والرقم القياسي لأسعار المستهلك ورمزهما بـ DLnEX وDLnCI على التوالي، فإننا نحصل على نتائج العلاقة السببية حسب اختبار Granger بين المتغيرين كالآتي:

**الجدول (7) نتائج اختبار العلاقة السببية لنموذج الرقم القياسي لأسعار المستهلك**

| اتجاه العلاقة | Prob. | القرار |
|---|---|---|
| DLnEX ↔ DLnCI | 0.0083 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتضح من الجدول (7) إن اتجاه العلاقة السببية ذات اتجاهين فتؤثر أسعار الصرف الأجنبية في الرقم القياسي لأسعار المستهلك والعكس صحيح، لأن مستوى المعنوية لـ .Prob أقل من 5% حيث بلغت 0.0083، حيث إن أي تغيير في أسعار الصرف الأجنبية ستؤدي إلى تغيير قيمة الدينار العراقي نتيجة التأثير في المستوى العام للأسعار، وبما سيؤدي إلى التأثير في القوة الشرائية والطلب على العملة الأجنبية في مرحلة لاحقة، وهذا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية. كما إن سياسة البنك المركزي العراقي حاولت التأثير في سعر الصرف الأجنبي من أجل استهداف التضخم وتحقيق الاستقرار في الأسعار على مستوى الاقتصاد العراقي ككل.

**7-3- تقدير النموذج:** بعد إجراء الاختبارات السابقة فقد تم تقدير نموذج لأثر أسعار الصرف الأجنبية في الرقم القياسي لأسعار المستهلك بالعراق، وكما مبينة بالجدول الآتي:

**الجدول (8) تقدير نموذج أثر أسعار الصرف الأجنبية في الرقم القياسي لأسعار المستهلك**

Dependent Variable: DLNCI
Method: Least Squares
Date: 01/18/23 Time: 16:55
Sample: 2004Q1 2021Q4
Included observations: 71

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| C | 17.62526 | 2.199180 | 8.014471 | 0.0000 |
| DLNEX | 1.826360 | 0.308388 | 5.922275 | 0.0000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| R-squared | 0.733799 | Mean dependent var | 4.602099 |
| Adjusted R-squared | 0.724282 | S.D. dependent var | 0.279136 |
| S.E. of regression | 0.229455 | Akaike info criterion | -0.078832 |
| Sum squared resid | 3.686481 | Schwarz criterion | -0.015592 |
| Log likelihood | 4.837966 | Hannan-Quinn criter. | -0.053656 |
| F-statistic | 35.07334 | Durbin-Watson stat | 0.848329 |
| Prob(F-statistic) | 0.000000 | | |

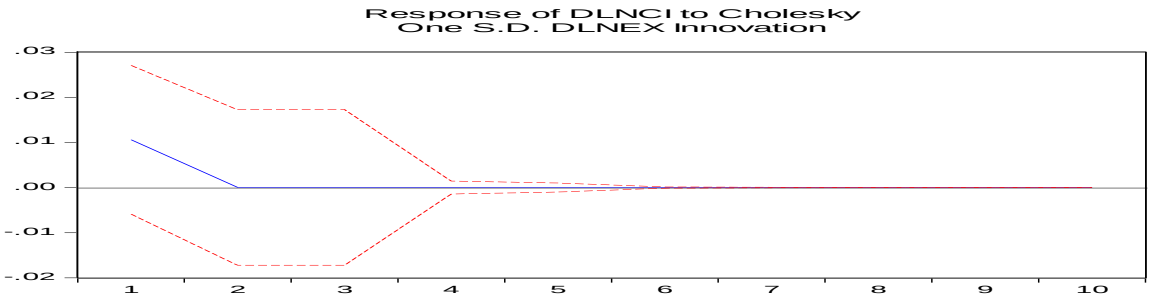
**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

يتضح من الجدول (8) إن معلمتي النموذج ($B_2$,$B_3$) ذات معنوية لأن (Prob.) هي أقل من 5%، حيث بلغت 0.0000 لكلا المعلمتين. وإن النموذج ككل يعد ذو معنوية إحصائية حيث إن قيمة Prob(F-Statistic) بلغت 0.0000 وهي أقل من 5%. كما إن أثر التغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية في نموذج الرقم القياسي لأسعار المستهلك تفسر بنسبة 73% حسب معامل التحديد $R^2$، والنسبة الباقية 27% تفسره المتغيرات الأخرى غير الداخلة في النموذج المقدر. عندما يتم يساوي أسعار الصرف الأجنبية الصفر فإن الرقم القياسي لأسعار المستهلك يتغير بنسبة 17.62526%. وعلى فرض بقاء العوامل الأخرى على حالها فإن ارتفاع أسعار الصرف الأجنبية بنسبة 1% فسيؤدي لانخفاض في قيمة الدينار العراقي بما يرفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك في العراق بنسبة 1.826360%، أي العلاقة طردية بين أسعار الصرف الأجنبية الصفر فإن الرقم القياسي لأسعار المستهلك هذا يتوافق مع الواقع الاقتصادي في العراق.

**7-4- دوال استجابة النبضة:** تم ادراج نتائج هذه الدوال على امتداد 10 فترات في الشكل الآتي:

**الشكل (2) دوال استجابة النبضة لحدوث صدمة في نموذج الرقم القياسي لأسعار المستهلك**




**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتبين من الشكل (2) إن حدوث انحراف معياري واحد لأسعار الصرف الأجنبية تؤدي في البدء إلى خفض الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الفترة الثانية، ثم انخفاض التأثير بالفترة الثالثة إلى أن يختفي أثر الصدمة في الفترة السادسة لغاية الفترة العاشرة، إن ذلك يعود للارتباط الإيجابي بين أسعار الصرف الأجنبية والرقم القياسي لأسعار المستهلك.

## 8- أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في الموازنة العامة:

**8-1- نموذج النفقات العامة:** يتم تقدير أثر صدمات أسعار الصرف في النفقات العامة وفق الآتي:

**8-1-1- تحديد درجة التباطؤ للنموذج:** أقل قيمة للمعايير الثلاثة AIC وSC وHQ كانت عند فترة الابطاء الأولى (أي Lag = 1)، وعند مستوى معنوية 5%.

**الجدول (9) نتائج اختبار مدة التباطؤ الأمثل لأنموذج النفقات العامة**

| HQ | SC | AIC | Lag |
|---|---|---|---|
| -1.391462 | -1.352737 | -1.416980 | 0 |
| -5.808546* | -5.692372* | -5.885100* | 1 |
| -5.652762 | -5.459138 | -5.780352 | 2 |

*** مدة التباطؤ المثلى.**

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

**8-1-2- اختبار السببية:** نأخذ الفرق الأول للمتغيرين أسعار الصرف الأجنبية والنفقات العامة واللذان سيرمز لهما بـ DLnEX وDLnEP على التوالي، فكانت نتائج العلاقة السببية بينهما كما يلي:

**الجدول (10) نتائج اختبار العلاقة السببية حسب اختبار Granger لنموذج النفقات العامة**

| اتجاه العلاقة | Prob. | القرار |
|---|---|---|
| DLnEP → DLnEX | 0.5641 | قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة |
| DLnEX → DLnEP | 0.0361 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتضح من الجدول (10) إن اتجاه العلاقة السببية ذو اتجاه واحد حيث تؤثر أسعار الصرف الأجنبية في النفقات العامة، فقد بلغت .Prob قيمة 0.0361، التي هي قيمة أقل من 5%، فأي تغير بأسعار الصرف الأجنبية ستؤدي إلى تغير النفقات العامة في الموازنة العامة العراقية، يعود ذلك بسبب إن النفقات العامة مرتبطة بالإيرادات المتحصلة من بيع النفط الخام العراقي، والمقيم بالدولار الأمريكي، فيتم تصريف هذه الإيرادات بالدينار العراقي حسب سعر الصرف الرسمي المحدد سياسة البنك المركزي العراقي، والأخير يشتري الدولار من وزارة المالية العراقية عبر ما يعرف بنافذة العملة الأجنبية.

**8-1-3- تقدير النموذج:** لقد تم تقدير نموذج أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في النفقات العامة، وكانت نتائج التقدير للنموذج كالآتي:

**الجدول (11) تقدير نموذج أثر أسعار الصرف الأجنبية في النفقات العامة**

Dependent Variable: DLNEP
Method: Least Squares
Date: 01/19/23 Time: 10:24
Sample: 2004Q1 2021Q4
Included observations: 71

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| C | 36.87756 | 3.196466 | 11.53698 | 0.0000 |
| DLNEX | 2.650049 | 0.448237 | 5.912168 | 0.0000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| R-squared | 0.833039 | Mean dependent var | 17.98095 |
| Adjusted R-squared | 0.823511 | S.D. dependent var | 0.405487 |
| S.E. of regression | 0.333509 | Akaike info criterion | 0.669091 |
| Sum squared resid | 7.785975 | Schwarz criterion | 0.732331 |
| Log likelihood | -22.08726 | Hannan-Quinn criter. | 0.694267 |
| F-statistic | 34.95373 | Durbin-Watson stat | 0.940281 |
| Prob(F-statistic) | 0.000000 | | |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

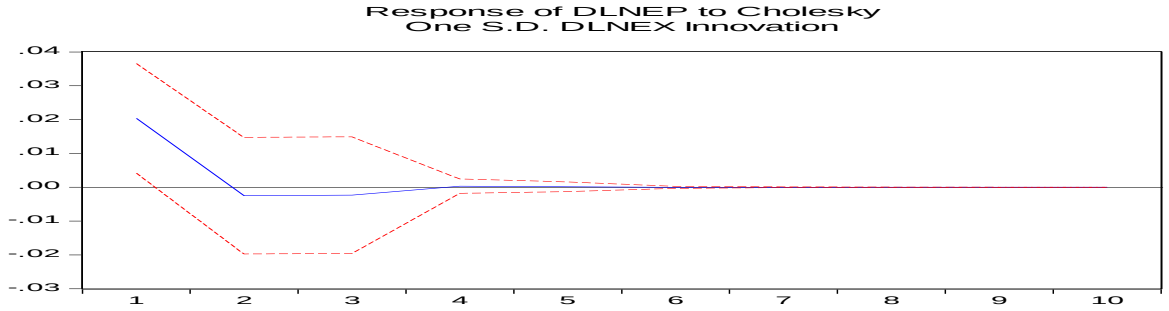
يتضح من الجدول (11) إن معلمتي النموذج ($B_4$,$B_5$) ذات معنوية، ذلك قيمتا الـ (.Prob) للمعلمتين قد بلغتا 0.0000 على التوالي، وهما قيمتان أقل من 5%. كذلك فإن النموذج ككل ذو معنوية إحصائية لأن قيمة(Prob(F-Statistic بلغت 0.0000، التي تعد قيمة أقل من 5%. وإن أثر التغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية في نموذج النفقات العامة تفسر بنسبة 83% حسب معامل التحديد $R^2$، أما النسبة الباقية 17% فتفسر التغيرات في النفقات العامة بسبب تأثير المتغيرات الأخرى غير الداخلة في النموذج المقدر. وعندما تكون أسعار الصرف الأجنبية صفراً فإن النفقات العامة تتغير بنسبة 36.87756%. أما عند تغير أسعار الصرف الأجنبية بنسبة 1% فإن ذلك سيؤدي لارتفاع النفقات العامة في الموازنة العامة العراقية بنسبة 2.650049%، ذلك عند افتراض أن العوامل الأخرى غير متغيرة. بذلك فإن العلاقة بين متغيري النموذج المقدر هي علاقة طردية فكلما ترتفع

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

أسعار الصرف الأجنبية سيعمل على رفع النفقات العامة، وهذا الأمر يتوافق مع الواقع الاقتصادي للعراق.

**8-1-4- دوال استجابة النبضة:** كانت نتائج هذه الدوال لـ 10 فترات زمنية كما مبينة في الشكل (3):

**الشكل (3) دوال استجابة النبضة لحدوث صدمة في نموذج النفقات العامة**




**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتبين من الشكل (3) إن حدوث انحراف معياري واحد لأسعار الصرف الأجنبية تؤدي في البدء إلى خفض النفقات العامة في منتصف الفترة الثانية بقيم سالبة تستمر إلى منتصف الفترة الثالثة، وتبدأ أثر الصدمة تتلاشى منذ الفترة الرابعة لغاية الفترة العاشرة، إن ذلك يعود للارتباط الإيجابي بين أسعار الصرف الأجنبية والنفقات العامة، وتأثر الأخير بمتغيرات سياسية وأمنية غير داخلة في النموذج المقدر.

**8-2- نموذج الإيرادات العامة:** يمكن تقدير النموذج بالخطوات الآتية:

**8-2-1- تحديد درجة التباطؤ للنموذج:** كانت قيمة المعايير الثلاثة AIC وSC وHQ الأقل عند فترة الابطاء الأولى (Lag = 1)، عند مستوى معنوية 5%.

**الجدول (12) نتائج اختبار مدة التباطؤ الأمثل لأنموذج الإيرادات العامة**

| HQ | SC | AIC | Lag |
|---|---|---|---|
| -1.541634 | -1.502909 | -1.567152 | 0 |
| -5.252688* | -5.136514* | -5.329242* | 1 |
| -5.091668 | -4.898044 | -5.219258 | 2 |

*** مدة التباطؤ المثلى.**

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

**8-2-2- اختبار السببية:** بما أن إستقرارية المتغيرين أسعار الصرف الأجنبية والإيرادات العامة عند الفرق الأول، فإننا نحول المتغيرين للفرق الأول، وسيتم ترميزهما بـ DLnEX وDLnRP على التوالي، لنحصل على نتائج العلاقة السببية كما مبين بالجدول (13) الآتي:

**الجدول (13) نتائج اختبار العلاقة السببية (اختبار Granger) لنموذج الإيرادات العامة**

| اتجاه العلاقة | Prob. | القرار |
|---|---|---|
| DLnRP → DLnEX | 0.0427 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |
| DLnEX → DLnRP | 0.0210 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتبين من الجدول (13) إن العلاقة السببية بين أسعار الصرف الأجنبية والإيرادات العامة ذات اتجاهين، حيث كانت قيمتا الـ .Prob بلغتا 0.0427 و0.0210 لكلا المتغيرين على التوالي، وكلا

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

القيمتين أقل من 5%، حيث تغير أسعار الصرف الأجنبية ستؤدي إلى تغير الإيرادات العامة في الموازنة العامة العراقية، والعكس صحيح، بسبب ارتباط أسعار الصرف الأجنبية والإيرادات العامة بالموارد المالية المتحصلة من بيع النفط الخام في الأسواق العالمية، فيعمل البنك المركزي العراقي على شراء الدولار من وزارة المالية العراقية الذي سيستخدمه في نافذة العملة الأجنبية. كما إن الموازنة العامة في العراق معتمدة بشكل كبير على الإيرادات النفطية لتسديد التزاماتها الداخلية والخارجية.

**8-2-3- النموذج المقدر:** نتائج النموذج المقدر لأثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في الإيرادات العامة قد تم ادراجها بالجدول الآتي:

**الجدول (14) النموذج المقدر لأثر أسعار الصرف الأجنبية في الإيرادات العامة**

Dependent Variable: DLNRP
Method: Least Squares
Date: 01/20/23 Time: 11:30
Sample: 2004Q1 2021Q4
Included observations: 71

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| C | 35.48537 | 3.017997 | 11.75792 | 0.0000 |
| DLNEX | 2.437224 | 0.423210 | 5.758800 | 0.0000 |
| R-squared | 0.821475 | Mean dependent var | | 18.10634 |
| Adjusted R-squared | 0.811782 | S.D. dependent var | | 0.379571 |
| S.E. of regression | 0.314888 | Akaike info criterion | | 0.554186 |
| Sum squared resid | 6.940816 | Schwarz criterion | | 0.617427 |
| Log likelihood | -17.95069 | Hannan-Quinn criter. | | 0.579362 |
| F-statistic | 33.16492 | Durbin-Watson stat | | 1.055461 |
| Prob(F-statistic) | 0.000000 | | | |

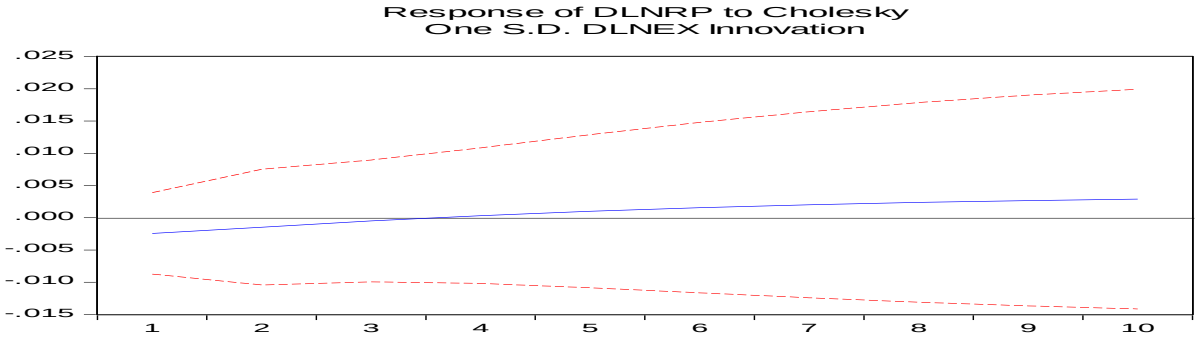
**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

يتبين من الجدول (14) إن معلمتي النموذج المقدر ($B_6$,$B_7$) تعد ذات معنوية، لأن قيمتا الـ (Prob.) لكلا المعلمتين قد بلغتا 0.0000 على التوالي، وكلاهما تعدان أقل من 5%. كما إن النموذج المقدر ككل يعد ذو معنوية إحصائية يعود ذلك لأن قيمةProb(F-Statistic) قد بلغت 0.0000، التي هي قيمة أقل من 5%. وعند التغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية فإنها تؤثر في الإيرادات العامة حيث تفسر بنسبة 82% من التغيرات وحسب معامل التحديد $R^2$، بالنسبة لما تبقى من نسبة البالغة 18% فقد تفسر التغيرات في الإيرادات العامة لتأثير المتغيرات الأخرى غير المستخدمة في النموذج المقدر. وعند افتراض أن أسعار الصرف الأجنبية تساوي صفر فإن الإيرادات العامة ستكون 35.48537%. أما لو ارتفعت أسعار الصرف الأجنبية بنسبة 1% فإن ذلك سيؤدي لارتفاع الإيرادات العامة في الموازنة العامة العراقية بنسبة 2.437224%، على فرض بقاء العوامل الأخرى على حالها. فتكون العلاقة بين متغيري النموذج المقدر أسعار الصرف الأجنبية والإيرادات العامة هي علاقة طردية، يتوافق ذلك مع الواقع الاقتصادي العراقي نتيجة ريعية الاقتصاد باعتماده على مورد اقتصادي واحد.

**8-2-4- دوال استجابة النبضة:** تم توضيح نتائج هذه الدوال للفترات الزمنية العشرة في الشكل (4) الآتي:

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

الشكل (4) دوال الاستجابة النبضية لأثر صدمة أسعار الصرف الأجنبية في الإيرادات العامة




المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.

يتضح من الشكل (4) إن حدوث انحراف معياري واحد لأسعار الصرف الأجنبية تؤدي إلى تأثر الإيرادات العامة بالتصاعد النسبي من الفترة الثانية بقيم سالبة في البدء، ثم تبدأ بعد منتصف الفترة الثالثة بالاتجاه نحو قيم موجبة لتستقر على مستوى متقارب نسبياً لغاية الفترة العاشرة، إن ذلك يعود للعلاقة الإيجابية بين أسعار الصرف الأجنبية والإيرادات العامة خاصة النفطية منها، والأخيرة قد تؤثر في توجهات كلا المتغيرين المستخدمين في النموذج المقدر.

## 9- أثر صدمات أسعار الصرف الأجنبية في الاستيرادات: لكي نقدر هذا الأثر فإننا سنقوم بالآتي:

**9-1- تحديد درجة التباطؤ للنموذج:** إن قيمة المعايير AIC وSC وHQ سجلت أقل قيمة عند فترة الابطاء الأولى (أي Lag = 1)، ومستوى المعنوية 5%.

الجدول (15) مدة الابطاء المثلى لأنموذج الاستيرادات

| HQ | SC | AIC | Lag |
|---|---|---|---|
| -1.799430 | -1.760706 | -1.824948 | 0 |
| -6.167567* | -6.051393* | -6.244121* | 1 |
| -6.040995 | -5.847371 | -6.168585 | 2 |

* مدة التباطؤ المثلى.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.

**9-2- اختبار السببية:** بما إن الاستقرارية كانت عند الفرق الأول للمتغيرين أسعار الصرف الأجنبية والاستيرادات لذلك لأبد من أن نستخرج الفرق الأول لهما، وسيتم ترميزهما بـ DLnEX وDLnIM على التوالي، وتحصلنا على نتائج اختبار العلاقة السببية بين هذان المتغيران كما مبين بالجدول (15) الآتي:

الجدول (16) اختبار Granger للعلاقة السببية لنموذج الاستيرادات

| اتجاه العلاقة | Prob. | القرار |
|---|---|---|
| DLnIM ↔ DLnEX | 0.0241 | نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.

سجلت العلاقة السببية بين متغيري نموذج الاستيرادات الموضحة في الجدول (15) إنها ذات اتجاهين فأسعار الصرف الأجنبية تؤثر في الاستيرادات والعكس صحيح، فكانت قيمة الـ Prob. قد بلغت 0.0241، التي تعد أقل من 5%. حيث التغير في أسعار الصرف الأجنبية ستؤدي لتغير الاستيرادات نتيجة إن العراق يستورد جميع احتياجاته من الخارج، لذلك فإن سعر الصرف الأجنبي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

سيؤثر في حجم الاستيرادات، كما إن الاستيرادات كلما تغيرت فإنها ستنعكس على مستوى الطلب على العملة الأجنبية، ليتأثر في النهاية سعر صرف هذه العملة في السوق المحلية.

**3-9- النموذج المقدر:** نتائج هذا النموذج موضحة بالجدول الآتي:

**الجدول (17) تقدير نموذج أثر أسعار الصرف الأجنبية في الاستيرادات**

Dependent Variable: DLNIM
Method: Least Squares
Date: 01/21/23 Time: 11:00
Sample: 2004Q1 2021Q4
Included observations: 71

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| C | 31.36619 | 2.593551 | 12.09392 | 0.0000 |
| DLNEX | -1.913102 | 0.363690 | -5.260249 | 0.0000 |

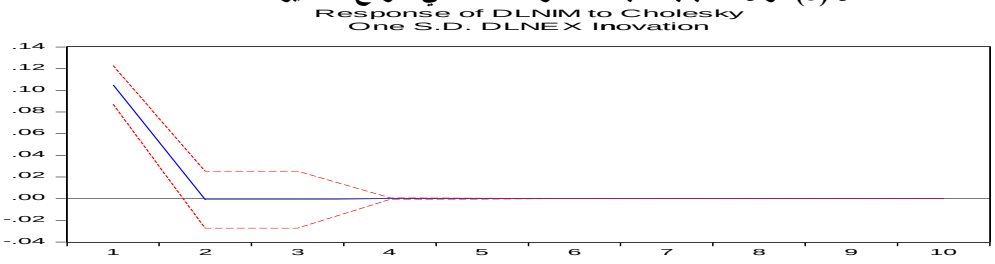
| | | | |
|---|---|---|---|
| R-squared | 0.783303 | Mean dependent var | 17.72450 |
| Adjusted R-squared | 0.773064 | S.D. dependent var | 0.317383 |
| S.E. of regression | 0.270603 | Akaike info criterion | 0.251055 |
| Sum squared resid | 5.125807 | Schwarz criterion | 0.314295 |
| Log likelihood | -7.037965 | Hannan-Quinn criter. | 0.276231 |
| F-statistic | 27.67022 | Durbin-Watson stat | 0.869226 |
| Prob(F-statistic) | 0.000001 | | |

**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

تعد معلمتي النموذج ($B_8$,$B_9$) ذات معنوية حسب ما هو واضح من النتائج الواردة في الجدول (17) أعلاه، فقد بلغت قيمتا الـ (Prob.) للمعلمتين 0.0000 على التوالي، ويعدان أقل من 5%. كما إن النموذج ككل هو ذات معنوية إحصائية لأن قيمة(Prob(F-Statistic قد بلغت 0.000001، التي تعتبر أقل من 5%. وتفسر التغيرات المفاجئة لأسعار الصرف الأجنبية في تغير الاستيرادات بنسبة 78% حسب معامل التحديد $R^2$ المبين بالجدول، وتؤثر المتغيرات الأخرى غير الداخلة في النموذج المقدر بنسبة 22%. وبافتراض إن أسعار الصرف الأجنبية تساوي صفراً فإن الاستيرادات سوف تتغير بنسبة 31.36619%. وعند افتراض أن العوامل الأخرى ثابتة فكلما ارتفعت أسعار الصرف الأجنبية بنسبة 1% فإن ذلك سيؤدي لانخفاض الاستيرادات بنسبة 1.913102-%. حيث العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية بسبب إن ارتفاع أسعار الصرف الأجنبية سيعمل على رفع كلف استيراد المواد مما سينعكس على أسعارها في الأسواق العراقية، مما يؤدي إلى قلت الطلب على الاستيرادات فيدخل الاقتصاد في حالة من الركود، وهذا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية.

**4-9- دوال الاستجابة النبضية:** تم توضيح نتائج هذه الدوال للفترات العشرة في الشكل (5) الآتي:

**الشكل (5) دوال استجابة النبضة لحدوث صدمة في نموذج الاستيرادات**




**المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج Eviews 10.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

يتبين من الشكل (5) إن حدوث انحراف معياري واحد لأسعار الصرف الأجنبية تؤدي في البدء فقط إلى خفض الاستيرادات في الفترة الأولى، ثم تعود الاستيرادات لمستواها المعهود بعد الفترة الثانية لغاية الفترة العاشرة، إن ذلك قد يعود بسبب إن العراق يستورد أغلب متطلباته السلعية من الخارج، لذلك فإن تأثير صدمة أسعار الصرف الأجنبية تكون آنية وقصيرة الآجل.

## 10- الاستنتاجات والتوصيات:

### 10-1- الاستنتاجات:

أ- تم التوصل إلى صحة فرضية البحث في كون أن هناك أثاراً مختلفة لصدمات أسعار الصرف الأجنبية في المتغيرات الكلية للاقتصاد العراقي خلال المدة (2004 – 2021)، فحسب نتائج النماذج التقديرية لأثار هذه الصدمات باتجاهات مختلفة اتجاه طردية وأخرى عكسية، وبنسب متباينة في المتغيرات المدروسة.

ب- تعرضت أسعار الصرف الأجنبية في العراق لعدد من الصدمات خلال المدة المختارة، نتيجة عدد من العوامل الداخلية والخارجية، مما أدت لأثار هذه الصدمات في الاقتصاد العراقي لتثبت إن لأسعار الصرف الأجنبية هي من أفضل الأدوات النقدية التي يستطيع البنك المركزي العراقي لتوفير البيئة النقدية المناسبة لعمل الاقتصاد وتحسين نسب نمو متغيراته.

ج- عند حدوث تغير مفاجئ وغير متوقع أسعار الصرف الأجنبية في العراق وفي حال ثبات باقي العوامل الأخرى فإن هذا التغير يؤثر في تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.2-%، أي تؤدي إلى حدوث ركود في الاقتصاد المحلي، ويؤثر التغير في ارتفاع الأرقام القياسية لأسعار المستهلك بنسبة 1.8%، كما إن النفقات العامة سوف تزداد بنسبة 2.7%، وتزداد الإيرادات العامة بنسبة 2.4%، أما الاستيرادات فسوف تنخفض بنسبة 1.9- %، إن ما سبق يبين أهمية أسعار الصرف الأجنبية في اتجاه تغير المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق.

ح- بينت نتائج دوال الاستجابة النبضية إن تأثير حدوث الصدمة في أسعار الصرف الأجنبية تتركز في بداية الفترات لحدوث الصدمة، بعبارة أخرى إن تأثير الصدمة في تغير المتغيرات الكلية للاقتصاد تكون في بدايات السنوات ما بعد حدوث الصدمة، يعود ذلك إلى كون الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي يعتمد على مورد اقتصادي واحد، لذلك تستغل سياسة البنك المركزي العراقي الإيرادات الأجنبية المتأتية من هذا المورد من أجل محاولة تحقيق الاستقرار في سوق الصرف الأجنبي، مما يقلل من تأثيرات أسعار الصرف الأجنبية في المتغيرات الكلية للاقتصاد العراقي.

### 10-2- التوصيات:

أ- العمل على زيادة المعروض من العملات الأجنبية من خلال تنويع الاقتصاد العراقي، بما يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي ليزيد من حجم الصادرات السلعية، وكذلك يساعد على تقليل الاعتماد على الاستيرادات من الخارج.

ب- تخفيض نسب خروج العملات الأجنبية من الداخل للخارج، من خلال زيادة الرقابة من قبل البنك المركزي العراقي على التحويلات المصرفية للخارج، من أجل مكافحة عمليات غسيل الأموال

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

وتحقيق الاستقرار الداخلي، ويتم ذلك بالتنسيق مع باقي المؤسسات والجهات الرسمية المحلية والدولية لتحقيق هذا الأمر.

ج- العمل على تحقيق اصلاح اقتصادي حقيقي في العراق، للتخفيف من أثار الصدمات المتأتية من الخارج، والتقلبات الداخلية لأسعار الصرف الأجنبية، عبر التحولات الهيكلية في الاقتصاد العراقي، مع اعطاء مساحة ملائمة للقطاع الخاص في المساهمة في القطاعات الإنتاجية والخدمية.

ح- ضرورة تطوير أسواق المال في العراق، ورفع كفاءتها من أجل تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويل، ومن أجل تحقيق مكاسب في توجيه الأموال باتجاهات استثمارية تحقق تحولات في توجيه الأموال من الخارج للداخل لتحقيق الاستقرار في سوق الصرف الأجنبي.

## المصادر

1- البنك المركزي العراقي. (2020). تقرير السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي لعام 2020، دائرة الإحصاء والابحاث.

2- البنك المركزي العراقي. (2022). اعلان حول الاعمام بإيقاف التعامل مع المصارف الأربعة ذي الرقم 9 / 2 / 446 بتاريخ 6 / 11 / 2022.

3- البنك المركزي العراقي، النشرات الإحصائية السنوية للمدة (2004 – 2019)، المديرية العامة للإحصاء والابحاث.

4- زاقود، عبد السلام جمعة. (2013). إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد، زهران للنشر والتوزيع، الأردن.

5- عبد النبي، وليد عيدي. (2009). مزاد العملة الاجنبية ودوره في استقرار سعر الصرف الدينار العراقي، بحوث ودراسات المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان، البنك المركزي العراقي.

6- عبد الواحد، السيد عطية. (2000). الموازنة العامة، دار النهضة العربية، مصر.

7- الغالبي، عبد الحسين جليل، ومطوق، ليلى بديوي. (2013). العلاقة التبادلية بين الصدمات النقدية وأسعار الصرف في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد 9، العدد 28.

8- القدير، خالد بن حمد بن عبد الله، (2005)، اختبار فرضية كالدور للعلاقة بين الانتاج الصناعي والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، م 17، ع 2.

9- كريانين، موردخاي. (2007). الاقتصاد الدولي: مدخل السياسات، ترجمة: محمد إبراهيم منصور، وعلي مسعود عطية، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية.

10- الموقع الإحصائي للبنك المركزي العراقي:
https://cbiraq.org/SubCategoriesTable.aspx?SubCatID=92

11- نجم، رفاه عدنان، وإبراهيم، أنوار سعيد. (2014). أثر تقلبات أسعار الصرف في النمو الاقتصادي الهندي للمدة (1980 - 2012)، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، المجلد 11، العدد 34.

تاريخ استلام البحث/26/1/2023 تاريخ قبول النشر/ 22/2/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

12- نعمة، سمير فخري. (2011). العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاسها على ميزان المدفوعات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
13- وزارة التخطيط العراقية، التقديرات الأولية الفصلية والإجمالية للناتج المحلي الإجمالي لسنتي 2020 و2021، الجهاز المركزي الإحصائي، مديرية الحسابات القومية.
14- وزارة التخطيط العراقية، المجموعات الإحصائية السنوية للمدة (2004 – 2019)، الجهاز المركزي الإحصائي، مديرية الحسابات القومية.
15- Ahmed, Sayed F.. (2015). Investigating the Causal Relationship between FDI & Economic Growth using Toda – Yamamoto approach: Evidence from Bangladesh, Asia Pacific Journal of Finance & Risk Management, Vol. 6, Is. 3.
16- Baumol, William J.. (1998). Economics Principles & Policy, 7th Edition, The Dryden Press, New York University, USA.
17- Engle,RobertF,&Granger,C.W.J.,(1987).Co-Integration&Error Correction: Representation, Estimation, & Testing, Econometrica,Vol.55,No. 2.
18- Faure,A.P.(2013). Central Banking & Monetary Policy: An Introduction, 1st Edition, Quion Institution Limited, USA.
19- Hahn, Elke. (2007). The Impact of Exchange Rate Shock on Sectoral Activity & Prices in the Euro Area, European central Bank, No.796.
20- Hyman, David N.(1999).Economics,4thEdition,North Coroline State University, USA.
21- Kilian, L. & Ivanov,V(2005).A Practitioner's Guide to Lag Order Selection For VAR Impulse Response Analysis, Vol. 9, No. 1.
22- Pesaran, M. H.,Shin,Y.,& Smith, Richard J.(2001).Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships, Journal of Applied Econometrics, Vol. 16.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/26/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 22/ 2/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.1

الملحق (1) تطور بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق خلال المدة (2004 – 2021)

| السنوات | سعر الصرف الرسمي (دينار لكل دولار) | معدل التغير السنوي (%) | سعر الصرف الموازي (دينار لكل دولار) | معدل التغير السنوي (%) | الناتج المحلي الإجمالي (مليون دينار) | معدل التغير السنوي (%) | الرقم القياسي للأسعار 100=2010 | معدل التغير السنوي (%) | النفقات العامة (مليون دينار) | معدل التغير السنوي (%) | الإيرادات العامة (مليون دينار) | معدل التغير السنوي (%) | الاستيرادات (مليون دينار) | معدل التغير السنوي (%) | معدل التغير السنوي (%) | معدل التغير السنوي (%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2004 | 1453 | – | 1453 | – | 53235359 | – | 42.77 | – | 32117491 | – | 32982739 | – | 30951806 | – | – | – |
| 2005 | 1469 | 1.1 | 1472 | 1.3 | 73533599 | 38.1 | 58.58 | 37.0 | 26375175 | -17.9 | 40502890 | 22.8 | 34639104 | 10.5 | 11.9 | 34.8 |
| 2006 | 1467 | -0.1 | 1475 | 0.2 | 95587955 | 30.0 | 89.77 | 53.2 | 38806679 | 47.1 | 49055545 | 48.7 | 32463275 | -6.5 | -6.3 | 29.1 |
| 2007 | 1255 | -14.5 | 1267 | -14.1 | 111455813 | 16.6 | 80.73 | -10.1 | 39031232 | 0.6 | 54599451 | 11.3 | 24777452 | -11.1 | -23.7 | 11.4 |
| 2008 | 1193 | -4.9 | 1203 | -5.1 | 157026062 | 40.9 | 90.95 | 12.7 | 59403375 | 52.2 | 80252182 | 47.0 | 42119436 | 79.0 | 70.0 | 52.8 |
| 2009 | 1170 | -1.9 | 1182 | -1.7 | 130643200 | -16.8 | 97.2 | 6.9 | 52567025 | -11.5 | 55209353 | -31.2 | 49067184 | 18.6 | 16.5 | -39.2 |
| 2010 | 1170 | 0.0 | 1185 | 0.3 | 162064566 | 24.1 | 100 | 2.9 | 64351984 | 22.4 | 69521117 | 25.9 | 52039275 | 5.8 | 6.1 | 31.6 |
| 2011 | 1170 | 0.0 | 1196 | 0.9 | 217327107 | 34.1 | 105.8 | 5.8 | 69639523 | 8.2 | 99998776 | 43.8 | 57172388 | 8.9 | 9.9 | 55.4 |
| 2012 | 1166 | -0.3 | 1233 | 3.1 | 254225491 | 17.0 | 112.24 | 6.1 | 90374783 | 29.8 | 119466403 | 19.5 | 72754398 | 23.4 | 27.3 | 21.9 |
| 2013 | 1166 | 0.0 | 1232 | -0.1 | 273587529 | 7.6 | 114.35 | 1.9 | 106873027 | 18.3 | 113767395 | -4.8 | 78010240 | 7.3 | 7.2 | -3.9 |
| 2014 | 1188 | 1.9 | 1214 | -1.5 | 266332655 | -2.7 | 116.91 | 2.2 | 83556226 | -21.8 | 105386623 | -7.4 | 71142828 | -7.5 | -8.8 | -7.1 |
| 2015 | 1190 | 0.2 | 1247 | 2.7 | 194680972 | -26.9 | 118.54 | 1.4 | 70397515 | -15.7 | 66470252 | -36.9 | 59191349 | -19.0 | -16.8 | -38.2 |
| 2016 | 1190 | 0.0 | 1275 | 2.2 | 186542703 | -4.2 | 119.2 | 0.6 | 67067437 | -4.7 | 54409270 | -18.1 | 43615200 | -27.9 | -26.3 | -17.8 |
| 2017 | 1190 | 0.0 | 1258 | -1.3 | 207621134 | 11.3 | 119.42 | 0.2 | 75490115 | 12.6 | 77335955 | 42.1 | 47635428 | 10.7 | 9.2 | 37.5 |
| 2018 | 1190 | 0.0 | 1209 | -3.9 | 249574276 | 20.2 | 119.86 | 0.4 | 80873189 | 7.1 | 106569834 | 37.8 | 55294824 | 20.8 | 16.1 | 44.2 |
| 2019 | 1190 | 0.0 | 1196 | -1.1 | 254443953 | 2.0 | 119.62 | -0.2 | 111723523 | 38.1 | 107566995 | 0.9 | 69533048 | 27.1 | 25.7 | -6.5 |
| 2020 | 1320 | 10.9 | 1234 | 3.2 | 215661517 | -15.2 | 120.31 | 0.6 | 76082443 | -31.9 | 63199689 | -41.2 | 59417100 | -17.2 | -14.5 | -40.8 |
| 2021 | 1450 | 9.8 | 1474 | 19.5 | 301439534 | 39.8 | 127.57 | 6.0 | 102849659 | 35.2 | 109081464 | 72.6 | 60051653 | -15.4 | 1.1 | 85.8 |
| معدل النمو المركب (%) | – | – | – | – | 11 | – | – | – | 7.1 | – | 7.3 | – | 4 | – | – | – |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط العراقية، المجموعات الإحصائية السنوية للمدة (2004 – 2019)، الجهاز المركزي الإحصائي، مديرية الحسابات القومية.
- وزارة التخطيط العراقية، التقديرات الأولية الفصلية والإجمالية للناتج المحلي الإجمالي لسنتي 2020 و2021، الجهاز المركزي الإحصائي، مديرية الحسابات القومية.
- البنك المركزي العراقي، النشرات الإحصائية السنوية للمدة (2004 – 2019)، المديرية العامة للإحصاء والابحاث.
- الموقع الإحصائي للبنك المركزي العراقي: https://cbiraq.org/SubCategoriesTable.aspx?SubCatID=92
- جميع النسب المئوية الواردة في الجدول من عمل الباحث.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

# تحليل التوجهات نحو خصخصة الصناعة في العراق

# Analysis of trends towards privatization of industry in Iraq

**م. د. احمد عجيل جاسم**
**Dr. Ahmed Ajeel Jassim**
**ahmedjassim@alrasheedcol.edu.iq**
**كلية الرشيد الجامعة**

**الكلمات المفتاحية: الصناعة العراقية، الخصخصة، إعادة هيكلة الاقتصاد، العراق.**
Keywords: Iraqi industry, privatization, restructuring the economy, Iraq.

## المستخلص

سادت الدعوة الى سيطرة القطاع العام في تحقيق التنمية بالاستناد الى عدة مبررات أهمها الرغبة في تأكيد الاستقلال الاقتصادي والسيطرة على الموارد الطبيعية وادارتها تحت اشراف الدولة وكذلك الى عدم وجود قطاع خاص قادر على إدارة المشروعات الكبرى فضلا عن القيام بمشروعات التنمية الاقتصادية الضخمة التي تتطلبها عملية التنمية إضافة الى الرغبة نحو التوجه الاشتراكي وما تستلزمه من احكام سيطرة الدولة على المشروعات الكبرى.

وقد أدى تفاقم التشوهات الاقتصادية والتنموية الى إعادة النظر في دور القطاعين العام والخاص في عملية التنمية انطلاقا من توفر القناعة بضرورة توسيع مشاركة القطاع الخاص من جهة، ومن جهة أخرى عدم فاعلية بعض مشاريع القطاع العام من إحداث التغيير المطلوب وشددت الدعوات على ضرورة توسيع حجم مساهمة القطاع الخاص بأشكال معينة منها تحويل ملكية المشروعات العامة اليه وما اطلق عليها (عملية الخصخصة او التكيف الاقتصادي او إعادة هيكلة الاقتصاد) وقد تبنى هذه الدعوات صندوق النقد الدولي لاتساقها مع أهدافه وبرامجه التي تهدف الى تحرير الاقتصادات القومية وجعل المبادرة بيد القطاع الخاص.

لقد عكست نتائج التنمية الاقتصادية في العراق معاناتها مشاكل عديدة تتطلب مراجعة إسلوب التنمية وتوظيف الموارد وإدارة الجهد التنموي في البلد ولعل هيمنة القطاع العام على عملية التنمية واستئثاره بمعظم الموارد وتخصيصه لها بطرق إدارية أدى الى ارتفاع كلفة البناء الاقتصادي وعدم كفاءته مما يدعو الى إشراك القطاع الخاص في المسؤولية التنموية، نجد ان فلسفة الدولة السياسية والاقتصادية تؤكد بوضوح على وجود قطاع خاص جنباً مع جنب مع القطاع العام في عملية التنمية، من خلال تبني سياسة نقل المشاريع الى هذا القطاع التي عكستها ثلاث تجارب تم تقييمها وكان من الضروري استشراف مستقبل الخصخصة في الصناعة العراقية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 16/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

## Abstract

The call prevailed for the control of the public sector in achieving development based on several justifications, the most important of which is the desire to assert economic independence and control over natural resources and manage them under the supervision of the state, as well as the lack of a private sector capable of managing major projects, as well as undertaking huge economic development projects required by the development process in addition to To the desire towards socialism and the entailed provisions of state control over major projects.

The exacerbation of economic and developmental distortions led to a review of the role of the public and private sectors in the development process based on the conviction of the need to expand the participation of the private sector on the one hand, and on the other hand the ineffectiveness of some public sector projects to bring about the required change. Calls stressed the need to expand the size of the sector's contribution The private sector has certain forms, including transferring ownership of public projects to it, and what has been called (the process of privatization, economic adjustment, or economic restructuring). These calls have been adopted by the International Monetary Fund, in line with its objectives and programs that aim to liberalize national economies and make the initiative in the hands of the private sector.

The results of economic development in Iraq have reflected its suffering from many problems that require a review of the development method, the employment of resources and the management of the development effort in the country. Developmental responsibility, he desired that the political and economic philosophy of the state clearly emphasizes the existence of a private sector side by side with the public sector in the development process, by adopting a policy of transferring projects to this sector, which was reflected in three experiences that were evaluated and it was necessary to anticipate the future of privatization in the Iraqi industry.

## المقدمة

انتهجت الدول النامية عموما والعربية على وجه الخصوص أساليب مختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية فمنها من اعتمدت القطاع العام والتركيز عليه اسلوبا لتحقيق التنمية وادارة الاقتصاد فيها، ومنها من اعتمدت القطاع الخاص كأسلوب لتحقيق اهدافها، وقسم ثالث اعتمد الاسلوبين معاً

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

فأعطى دوراً قائداً للقطاع العام مع دور مرسوم ومحدد للقطاع الخاص مستفيدا من إمكاناته في تمويل مشروعاته، وتخفيف العبء عن ميزانية الدولة، وقد رافق هذه التوجهات انتهاج اسلوباً آخراً يساهم في تحقيق التنمية وهو القطاع المختلط الذي تمتزج فيه ملكية الدولة مع ملكية القطاع الخاص في إقامة الوحدات الاقتصادية في مختلف الفروع الاقتصادية، ومن الطبيعي ان تأخذ العلاقة بين هذه القطاعات مسارات مختلفة ومتباينة حسب طبيعة وفلسفة السياسة الاقتصادية لهذا البلد او ذاك وتوجهاتها. سادت الدعوات الى سيطرة القطاع العام في تحقيق التنمية بالاستناد إلى عدة اسَبَاب أهمها الرغبة في تأكيد الاستقلال الاقتصادي والسيطرة على مواردها الطبيعية وادارتها تحت اشراف الدولة وهيمنتها، بَغض النظر عما اذا كانت الدول تمتلك فعلا القدرة والخبرة والمعرفة والمهارات الادارية اللازمة والكافية لحسن ادارة هذه الموارد تخطيطاً وتنظيماً وتوجيها ومتابعة علمية رشيدة ام لا. كما استندت الدعوة لسيطرة القطاع العام الى عدم وجود قطِاع خاص قادر على ادارة المشروعات الكبرى، فضلا عن القيام بمشروعات التنمية الاقتصادية الضخمة التي تتطلبها عملية التنمية يضاف الى ذلك ما اشاعه الاتجاه العام للنمط الاداري الذي ساد عقب الحرب العالمية الثانية من مخالفة النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي والاتجاه نحو الدول الاشتراكية وما تستلزمه من احكام سيطرة الدول على المشروعات الكبرى يضاف الى هذه الاسباب رغبة الدول الفتية حديثة الاستقلال في محاربة الظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي وتحقيق العدالة الاجتماعية فضلا عن السيطرة على عملية تعبئة المدخرات الوطنية وترشيد استخدامها وتحديد مساراتها وتخصيصها مشروعات معينة.

لقد شددت الدعوات على ضرورة توسيع حجم مساهمة القطاع الخاص ليس فقط في فسح المجال امامه في إقامة وتمويل مشروعاته بل تعدى ذلك الى تحويل ملكية القطاع العام إليه تأسيساً على إن السيطرة شبه الكاملة للقطاع العام أدت الى الجمود والتحجر الاقتصادي وبالتالي انخفاض الانتاجية وزيادة معدلات الهدر والتلف واتساع نطاق الخسائر وتدني معدلات الربحية وازدياد العجز في ميزانية الدولة لتمويل الخسائر وتقديم الدعم المباشر وغير المباشر للمشروعات العامة الخاسرة، وذلك من خلال الخصخصة والتي تعني إعادة توزيع الأدوار بين القطاعين العام والخاص من أجل الوصول بالقدرات الإنتاجية والأنظمة الخدمية إلى أعلى درجات الكفاءة والتنافسية الممكنة، وهي لا تنحصر، تبعا لذلك، في المفهوم الضيق الذي يعني نقل ملكية المشاريع العامة إلى القطاع الخاص بل لا يمثل هذا الا جزءا بسيطا منها، لأن المفهوم الواسع للخصخصة هو أنها عملية منهجية مدعومة بإرادة سياسية ثابتة لإعادة بناء مرافق الإنتاج والخدمات في الدولة لتحقيق أعلى معدلات نمو ممكنة وتوزيع ما تحقق بعدالة بين مختلف فئات المجتمع.

**مشكلة البحث:** تعود الى توقف عدد لا يستهان به من الشركات الكبيرة ضمن القطاع الصناعي العام متوقفة عن العمل جزئياً أو كلياً عن العمل دون معالجة اسباب التوقف مما يشير إلى غياب سياسة صناعية واضحة المعالم والاهداف.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

**فرضية البحث:** لما كان نقل ملكية المشاريع الصناعية من القطاع العام إلى القطاع الخاص، أحد الأساليب التي يتم إتباعها لتحقيق هدف التنمية والتطور وفقا لتوجهات السياسة الاقتصادية العامة والصناعية على وجه الخصوص، لكل دولة.

**هدف البحث:** يحاول البحث وفيما يتعلق بتجربة نقل ملكية المشاريع الصناعية من القطاع العام إلى القطاع الخاص في العراق، إثبات صحة هذا التوجه من عدمه.

**اهمية البحث:** تأتي اهمية البحث من ان موضوع الخصخصة يشكل ظاهرة اقتصادية مهمة يمكن توظيفها لمعالجة مشكلات الاقتصاد العراقي بوجه عام والصناعة العراقية على وجه الخصوص في ظل توقف اغلب شركات ومعامل القطاع الصناعي العام عن العمل بسبب سياسة الانفتاح التي اتبعت منذ عام 2003 وبسبب التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي عموماً، إذ شكلت الشركات العامة عبئاً على ميزانية الدولة مما يدعو إلى دراسة تحويلها إلى القطاع الخاص.

**منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في تحليل التوجهات نحو خصخصة الصناعة في العراق.

**هيكلية البحث:** لغرض إعطاء هذا الموضوع اكثر اهمية فقد تضمن هذا البحث مدخلا نظريا لسياسة نقل المشاريع (الخصخصة) ماهيتها والدوافع والمبررات التي تدعو الى انتهاجها مع اشارة موجزة الى مدى استجابة الاقطار العربية لمثل هذه السياسة، ولان القطاع الصناعي من القطاعات المهمة والرائدة في الاقتصاد العراقي ولوجود قطاعاً خاصاً له تاريخ طويل ساهم في خلق قاعدة صناعية منذ نشأته فان تحويل ونقل ملكية المشاريع اليه في ظل ظروف تدعو وتوجب ذلك فقد تمت الاشارة الى مسيرة تطوره وفق مراحل روعي في تحديدها تغير انظمة الحكم وبالتالي تغير فلسفة السياسة الاقتصادية ونظرتها الى هذا القطاع مما عكس تبادل الادوار بين القطاعين العام والخاص في مسيرة التنمية الصناعية على وجه الخصوص كما ستتم الاشارة الى ما تعرض له هذا لقطاع المهم بعد الاحداث العسكرية التي رافقت احتلال العراق عام 2003 وما رافقها من تغير في السياسات الاقتصادية والصناعية ولما عصفت موجة سياسة نقل المشارع بريحها العاتية على العالم باسره والوطن العربي لم يكن العراق بمنأى عنها لذلك سيتم التطرق الى دراسة وتحليل واقع تجربة الخصخصة ونقل ملكية المشاريع الحكومية الصناعية الى القطاع الخاص وافاقها المستقبلية كما يتضمن البحث في نهايته استشرافا لمستقبل الخصخصة في الصناعة العراقية.

**اولا: الاطار المفاهيمي / الخصخصة سياسة التحول الى القطاع الخاص:** بدا موضوع نقل المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص (والتي سيطلق عليها لاحقا بالخصخصة) منذ بداية الثمانينات يأخذ حيزا كبيرا في تفكير كثير من الاقتصاديين والسياسيين في جميع انحاء العالم، وأخذ الاهتمام بهذا الموضوع ابعادا سياسيةٍ واقتصادية وفكرية بشكل اكثر جدية وخاصة بعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية كقطب واحد في هذا العالم.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

ان التغيرات التي اصابت الاقتصاد العالمي بظهور حالة الركود التضخمي والتطورات السريعة والمتلاحقة التي شهدها العالم متمثلة بانبثاق منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإعمار والانشاء والتي شكلت منظومة الاقتصاد العالمي وكذلك تحرير التجارة والاستثمار كل ذلك دعا الدول المختلفة الى اعادة النظر بواقع اقتصادياتها باتجاه تفعيل القطاع الخاص والتركيز عليه ليلعب دوراً فاعلاً ومحورياً في تبني برامج خصخصة المشروعات العامة.

ولاتزال وجهَات النظر بشأن هذا الموضوع محل جدال واختلاف، فَضلا عن تباين واجتهادات نظرية تمركزت حول مدى صحة الأخذ بهذه السياسة من عدمه من حيث المبدأ أو الشكل الذي تعتمده لتطبيقها وبما يتلائم مع ظروف كل دولة.

وحيت ان عملية تحويل المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص تهدف الى اعادة هيكلية الاقتصاد، مع اضفاء مفاهيم جديدة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطرح على القطاع الخاص مسؤوليات جديدة للنهوض بهده العملية، فانه في البداية توضيح مفهوم هذه العملية وماهي دوافع الاخذ بها.

**أ. مفهـوم الخصخصـة:** أصبح مضمون سياسة نقل المشاريع العامة الى القطاع الخاص من اهم اهداف السياسات الاقتصادية في مختلف الدول، في عملية منظمة للتغيير الاقتصادي بهدف خفض وازالة الاختلالات المحلية من خلال مجموعة متنوعة من التغييرات في السياسة الاقتصادية العامة والتي تعتمد أساسا لتحقيق نمو قابل للاستمرار، كما تشير سياسة نقل المشاريع في مضمونها الى تحقيق بعض الاهداف الاقتصادية مثل مكافحة التضخم المحلي وزيادة معدلاتٍ النمو الاقتصادي وتخفيض عبئ المديونية (عثمان، 1994).

ويمكن القول ان الخصخصة هي فلسفة اقتصادية حديثة ذات استراتيجية لتحويل ملكية الشركات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص مع احتفاظ الدولة بالأمور الكبيرة التي ترتبط بسياستها العليا، كما لا تعتبر الخصخصة غاية بحد ذاتها وانما هي وسيلة او اداة لتفعيل برامج التكيف والاصلاح الاقتصادي وما يتبع ذلك من تغيرات في فلسفة الدولة ومسؤوليتها في ادارة الاقتصاد وتوجهاتها في المزيد من مشاركة القطاع الخاص(كوركيس، 1994).

ويعرف (روبيشيك) تحول المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص بانه اعادة توجيه السياسة الاقتصادية بشكل يضمن تحقيق علاقة ملائمة بين محدودية موارد الانتاج وبين الاحتياجات العامة للمجتمع بحيث تضمن هذه العلاقة اقل قدر ممكن من التأثير على مستويات الاسعار وتؤدي الى تحسن ملموس في ميزان المدفوعات (الجنابي، 1996).

كما ان هناك تعريفا آخرا يعتبر هذه السياسة مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى ازالة حالة عدم التوازن بين الطلب الكلي والعرض الكلي (الاختلالات المالية) وتأخذ هذه الاجراءات مديات متوسطة او طويلة الاجل نظرا لعدم امكانية عوامل السوق وحدها ان تسد من الاختلالات الهيكلية في وقت قصير، كما تتضمن في الوقت نفسه تحفيز القطاع الخاص لأخذ المبادرة الفردية (طاقة، 1996 ،عجيل، 1998).

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

كما عرفت ايضا بأنها مجموعة من السياسات المتكاملة التي تستهدف الاعتماد الاكبر على آليات السوق ومبادرات القطاع الخاص والمنافسة من أجل تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية وبالتالي فأن مفهومها لا يقتصر على فكرة بيع وحدات القطاع العام الخاسرة او الرابحة الى القطاع الخاص وانما هو اوسع نطاقًا من ذلك وأعمق مضمونا (عفيفي، 1991: ص5).

ويعرف مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية UNVTAD الخصخصة بانها جزء من عملية الاصلاحات الهيكلية للقطاع العام في البنيان الاقتصادي وتنص اعادة تحديد دور الدولة والتخلي عن الانشطة التي يمكن للقطاع الخاص القيام بها مستهدفة بوجه عام رفع الكفاءة الانتاجية (unctad,newyork,1995,p50). ويؤكد الاقتصادي حازم الببلاوي ان المقصود بالخصخصة ليست تفتيت اوصال الدولة بل انعاش الدولة واعادة تأهيل جهاز الاسعار لان ما اكتسبته الدولة من حجم متزايد من الملكية للقطاع العام قد خسرته من جانب الكفاءة، فقوة الدولة مثل قيمة النقود تتلاشى مع ازدياد ضخامتها (ديفد جيل، 1988: ص168).

ويرى الداعون الى تفعيل آلية السوق واعادة تنشيط التعامل بقواه في النشاط الاقتصادي وتأكيد المبادرة الفردية كأساس للتطوير والابتكار، ان مضمون سياسة نقل المشاريع اتجاه ايجابي بناء وفعالاً، وانها تعتبر وسيلة واداة من ادوات الإصلاح الاقتصادي من خلال احياء دور وروح المبادرة الفردية، ان يحقق الاقتصاد فاعلية وكفاءة من خلال تفاعل قوى السوق وزيادة دور الملكية الخاصة مستندين بذلك الى ان الفرد كائن رشيد تماما تستند تصرفاته الى تعظيم المنفعة وتحقيق اكبر كسب وعائد مادي في ظل موارده المحدودة سواء كانت هذه التصرفات تُتجه الى سلوكه الانتاجي الاستثماري او الى سلوكه الاستهلاكي، فزيادة عدد الممارسين للنشاط الاقتصادي نتيجة لكبر عدد المستثمرين الافراد وتعدد مجالاتهم وتنافسها واتجاه كل منهم الى تَحَسين انتاجه وخدماته التي يقدمها الى المستهلك لضمان تصريف هذا الانتاج وبيع تلك الخدمات تدفع مستوى الاداء الاقتصادي نحو الارتقاء والتقدم (الخضيري، 1993: ص 15).

ويبدو ان هذه الدعوة متطرفة جدا باتجاه القطاع الخاص لارتباطها بشكل او بآخر بصندوق النقد الدولي الذي يرى مروجوها ان له دورا كبيرا في صياغة وتشكيل البرامج التي تخدم سياسة التحول ولما يتمتع به من سلطة ادبية ومعنوية في هذا المجال ومجالات اخرى. ان ما يؤيد هذا التوجه قيام الولايات المتحدة الامريكية باستضافة مؤتمر كبير حول هذا الموضوع انعقد في شباط 1986 في واشنطن وتحت رعاية الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، نوقشت فيه عدد من الدراسات وتمخضت عنه العديد من التوصيات تمثل الاستراتيجيات الخاصة بتحقيق الهدف المنشود الذي تسعى اليه المنظومة الرأسمالية من زمن بعيد الا وهو تحويل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص ومحاولة اقناع دول العالم الثالث بانتهاج هذا الاسلوب (طاقة، 1996).

وعلى اختلاف طبيعة الدعوات المروجة لهذه السياسة سواءً كانت من الدول الرأسمالية او كانت وليدة الحاجة لفشل القطاع العام في الدول النامية، فان التطبيق العملي لها أسفر عن اشكال متنوعة تتراوح بين السعي الحثيث لزيادة فعالية توسعات القطاع العام من خلال منحها مزيدا من الصلاحيات

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

لإدارتها في عملية اتخاذ القرار، او من خلال السماح لهذه الادارات بممارسة اتخاذ القرار وفقا لأسس تجارية، وبين تحويل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص من خلال بيع اصولها او تأجيرها او اسلوب تأسيس الشركات المساهمة بأنواعها المختلفة، في حين استخدمت دول اخرى اسلوب تقليص القيود المفروضة على ممارسة الانشطة الاقتصادية التي يمارسها القطاع الخاص، بحيث يتاح له ان يلعب دورا واسعا في عملية التنمية مع محاولة الاحتفاظ بملكية الدولة لمؤسسات القطاع العام ومن الطبيعي ان يخضع اعتماد أي شكل من الاشكال آنفا لاعتبارات وعوامل خاصة بكل دولة ولكل حالة وفقا للظروف والمعطيات الاقتصادية (الجنابي، 1996).

ولما تقدم، يمكن القول ان الخصخصة ينبغي ان تتم وفقا للمتغيرات الاقتصادية والسياسية لكل دولة مع الاخذ في الاعتبار التكوين الاجتماعي ومتغيراته بهدف الوصول الى حال التوازن المطلوب وحل الاختناقات كافة التي يولدها تراخي النمو الاقتصادي واختلال الموازين المالية والتجارية وتراجع معدلات الانفاق الاستهلاكي والاستثماري وزيادة المديونية الخارجية والاعباء المترتبة عليها.

وعليه فان مفهوم الخصخصة والهدف منها يختلف من بلد لأخر حسب توجهات البلدان وفلسفتها الاقتصادية فقد تكون جزءاً من استراتيجية التحول نحو اقتصاد السوق لتثبيت اقتصاداتها وتخفيض ديونها او توسيع قاعدة الملكية او انسحاب كامل للدولة من بعض الأنشطة الاقتصادية، واتساقا مع هذا المضمون تفاوتت الكثير من الدول في سياساتها لتدعيم آلية السوق واشاعة الحرية الاقتصادية.

**مبررات الخصخصة** (الجنابي، 1996):

أ. التراجع في الدور الاقتصادي للدولة، سواء تمثل ذلك في التدخل المباشر في النشاط الاقتصادي بتولي كل او بعض عمليات الانتاج والتوزيع والتسعير والتجارة الداخلية والخارجية، او في قيام الدولة بتقديم بعض الخدمات من خلال مؤسساتها بصورة لا تجعلها دولة متدخلة.

ب. التخلي عن بعض المضامين التي أنشئ على اساسها القطاع العام والتحول نحو اعتبارات تستهدف ادارة المشروعات وفقا لأسس تنافسية، سواء فيما بينها او بعلاقتها براس المال الفردي المحلي والاجنبي والتحول من معيار تحقيق اهداف الخطة الى معيار الربح المحاسبي للحكم على جدوى المشروع. ولذلك فقد جرت اعادة نظر واسعة في كيفية ادارة مشروعات القطاع العام وفي السلطات الممنوحة لهذه الادارة وفي علاقاتها المختلفة، وبخاصة بأجهزة التخطيط والتمويل والرقابة.

ج. تشجيع رأس المال الفردي المحلي على الاستثمار سواء مشروعا فرديا او مختلطا مع رأس المال العام أو بالمشاركة مع رأس المال الاجنبي. وتباينت صور التشجيع بحيث شملت الاعفاءات والامتيازات واطلاق الحد الاعلى لرأس المال الاسمي للشركات الخاصة. وفي جميع الاحوال كان الهدف زيادة دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.

د. القيام بتحويل بعض مشروعات القطاع العام الى القطاع الخاص المحلي كليا او جزئيا اما عن طريق بيعها كما هي او تأسيس شركات مختلطة. كما دعمت بعض الدول القطاع الخاص عن طريق بيع سندات تمويل عجز الموازنة العامة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 16/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

هـ. السماح لرأس المال الاجنبي بالاستثمار سواء عن طريق الملكية التامة للاستثمارات او المشاركة مع رأس المال المحلي كعلاج لمشكلة نقص التمويل او للحصول على التكنولوجيا المتقدمة.

واذا كانت لهذه السياسة مزايا تمثل الجانب المقابل للاختناقات التي تبرر الاخذ بها، فان هذا لا يعني اطلاقا الانسياق وراء الدعوات الصادرة عن الغرب او صندوق النقد الدولي وانما يجب أخذ كافة المتغيرات بنظر الاعتبار عند انتهاج مثل هذه السياسة.

**ب. مبررات الخصخصة واسس نجاحها:** لقد تم تحديد عدد من المزايا التي تتصف بها سياسة نقل المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص (الخصخصة) وكما يلي (حويش، 1996، الخضيري، 1993: ص 20-25) :-

أ. توجيه المدخرات الخاصة نحو الاغراض الانتاجية بدلا من التوجه نحو الاستثمار في نشاطات اخرى كالمضاربة والاكتناز، ربمَا يودي الى توسيع فرص العمل نتيجة التوجه الى الاستثمار المنتج.

ب. امتصاص جزءاً من السيولة المتداولة التي تؤدي الى التضخم النقدي بتحويلها الى موجودات ثابتة يتقاسم الافراد ملكيتها، في حين يعود جزء من الكتلة النقدية الى الدولة لتغطية انفاقها الجاري والاستثماري، ومن ثم رفع كفاءة الاداء فيها وتعظيم الموارد في الاقتصاد ككل.

ج. تخفيف العبء عن الموازنة العامة للدولة لتمويل النشاط الاستثماري او لتمويل المصارف التشغيلية للمشروعات وبذلك تتخلص من جزء من اعباء الدين العام وكذلك التقليل من سياسات التوظيف الواسعة غير المبررة والتوجه نحو جذب ذوي الكفاءة العالية.

د. تقليل الترهل الناجم عن التوسع في اجهزة الدولة باعتبار ان هذه المشروعات جزءاً من الجهاز الحكومي، وبما يضمن رقع كفاءة الاداء فيه ورفع مستوى الجودة في مخرجاته في ظل المنافسة القوية التي يقدمها القطاع الخاص.

هـ. توفير ايرادات للخزينة المركزية ناجمة عن بيع الدولة للمشروعات كليا او جزئيا، وبذلك تتمكن من معالجة التضخم النقدي الناجم عن اختلال الموازنة بين العرض السلعي والعرض النقدي.

و. تدعيم الثقة بين المستثمرين وأجهزة الدولة بإشاعة اجواء من الحرية الاقتصادية وتأكيد طروحات الاجهزة الحكومية في دعم الاستثمار وفسح المجال للقطاع الخاص للعمل والانتاج والتأكيد على محدودية التدخل الحكومي في الادارة الاقتصادية لمشروعات القطاع الخاص بما يعزز الكفاءة الاقتصادية لتلك المشروعات.

ز. تحقيق اهداف غير مباشرة اخرى تتعلق بزيادة امكانات الاقتصاد على تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الصادرات كما ونوعا والمحافظة بصورة افضل على الاسواق التنافسية باعتماد طرائق الادارة الحديثة.

ح. الاشراف الفعلي والذاتي من قبل القطاع الخاص لمراعاة مصالحه الذاتية بدلا من الاشراف المكتبي لموظفي القطاع العام الذي ليست لديهم مصالح ذاتية مما يعني ان ادارة القطاع الخاص تسهم في امكانية تدعيم مزايا الخصخصة من خلال تحديد قيمة سوقية للاسهم تعكس الكفاءة الداخلية للمشروعات.

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

ط. اشاعة اجواء الثقة بما يؤدي الى جذب الاستثمارات الاجنبية لدخول الاسواق مما يساهم بالتالي في تحسين استغلال الثروات وتعديل موازين المدفوعات.

وتوضيحا لما سبق فان الفترة اللاحقة للحرب العالمية الثانية وخاصة في العقود الثلاثة الاولى من النصف الثاني من القرن السابق قد شهدت تعاظما لدور القطاع العام الذي عدته حركات التأميم الواسعة الانتشار في الاقطار النامية، وكذلك برامج التنمية الضخمة (نسبيا) التي بادرت الحكومات المختلفة عقب حركات النهوض السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الا ان النكسات التي اصيبت بها المنشآت الحكومية بسبب ضعف او تخلف اداراتها التي ظهرت بشكل واضح في السبعينات فد خلقت صدمات شديدة في اداء الاقتصاد الكلى، فبدأ التحول الى القطاع الخاص كرد فعل لهذه الصدمات التي عكست عدم امكانية انتشال القطاع العام واحياء دوره الفاعل في قيادة عملية التنمية الاقتصادية الشاملة.

**اهداف الخصخصة:** تأسيسا على ما سبق وبما انه لكل سلوك هدف ولكل تصرف غاية، فأنه لإبد وان يكون لسياسة الخصخصة اهدافا رئيسية تضم اجراءات تفصيلية تضمن تحقيقها ويمكن اجمالها بالاتي (الخضيري، 1993، ص 40-45):-

أ. اعادة هيكلية وحدات القطاع العام من الناحية الفنية وذلك بتوفير المعدات الانتاجية والخبرات الفنية والمهارات الادارية والقوى البشرية المدربة لإنتاج وتسويق السلع والخدمات التي يتم انتاجها بكفاءة وذلك في ظل سيادة منافسة حقيقية محليا ودوليا وينعكس ذلك في تجديد خطوط الانتاج المتقادمة واحلال الات ومعدات جديدة محلها تتصف بانها عالية الانتاجية وتستخدم التكنولوجيا المتقدمة وبما يؤّدي الى تحديث نظم الانتاج وفقا لهذه المعطيات، كذلك تحسين علاقات العمل لتصبح اكثر فعالية واقوى تحفيزاً للقوى العاملة للقيام بالتطوير والابداع.

ب. اعادة هيكلية الوحدات العامة اقتصاديا لتصبح قادرة على تحقيق معدل عائد اقتصادي مناسب من خلال تفاعل عوامل الانتاج وينعكس ذلك في التشغيل الاقتصادي للوحدات العامة بالقضاء على الهدر الاقتصادي، وعدم وجود فائض من الانتاج تام الصنع، اذ لابد ان يعادل حجم المبيعات مستوى الطاقة الانتاجية وبالتالي ترشيد عمليات البيع وتحسين القدرة البيعية، كذلك تصبح سياسات التسعير فاعلة ومرنة من حيث تحريك عناصر الانتاج وتوطينها في المجالات التي تعطي اكبر عائد وافضل ربحية، ويمكن ان يتعلق تصحيح الهياكل الاقتصادية بزيادة كفاءة الاستثمار وما يتبع ذلك من زيادة في الانتاج كما ونوعا وبالتالي قدرة عالية على المنافسة في الاسواق المحلية والدولية.

ج. تصحيح الهياكل المالية للوحدات العامة لتصبح هياكل متوازنة وفاعلة في الوقت نفسه وبما يحقق الربحية والسيولة في اطار التأكيد على ضرورة العمل وفق مبدأ الرشادة الاقتصادية في حسن استخدام ما هو متاح من موارد وامكانيات، ويتبع ذلك تحسينا في الاداء المالي وتحويل الخسائر الناجمة عن انخفاض الكفاءة الادارية الى ارباح من خلال رفع كفاءة استخدام الموارد النادرة وزيادة الدافع والحافز على الربح في ظل منافسة قوية سواء من المشروعات المماثلة او المنافسة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

**مؤشـرات فشـل تجربـة التنميـة بقيـادة القطـاع العـام فـي العـراق:** ان التوجه في اتباع سياسة الخصخصة ومديات هذا التوجه يرتبط اساسا باحتمال وجود مظاهر ازمة اقتصادية تفترض التعامل مع معطياتها وظروفها وقد عانت الكثير من الدول من مشاكل متعددة تعكس في مضمونها ازمة اقتصادية خانقة انعكست في عدد من المؤشرات هي كالاتي(حويش، 1996: ص15، الخضيري، 1993: ص 27-33) :-

1- تباطؤ معدلات النمو مما ادى الى اتساع الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة. وقد وجد ذلك انعكاسا له في اختلال هيكلي في العلاقة بين الانتاج والاستهلاك القوميين. الامر الذي يستلزم معه زيادة عدد الوحدات الانتاجية وزيادة انتاج وتحسين مستويات المعيشة. كمعالجة للنتائج المحتملة لمثل هذه الاختلالات والتي من أهمها ارتفاع معدلات البطالة.

2- اختلال في هيكل التبادل الدولي انعكس في اتساع نطاق العجز في ميزان المدفوعات وتراكم المديونية الخارجية وانخفاض القدرة على الاقتراض من الخارج فضلا عن انخفاض القدرة على التصدير مع التوسع في الاستيرادات.

3- انتشار وتوسع علاقات عمل مختلفة أدت الى تراجع في الانتاجية وارتفاع افي كلفة الانتاج . الامر الذي ادى الى ظهور موجات من التضخم المتزايد الوطأة وتقلص ايرادات البيع لعدم ملائمة الاسعار للقدرات الشرائية للمستهلكين. مما ادى الى التحول الى خسائر متراكمة. فضلا عن حصول انخفاض في اسعار صرف عملات الكثير من الدول.

4- اختلال العلاقات السعرية وتابعاتها بين مختلف عناصر الانتاج وكذلك اختلال العلاقة بين التكاليف والاسعار الى درجة اصبح الدعم الذي تقدمه الحكومة لتغطية الاختلال السعري بين اسعار عوامل الانتاج وسعر البيع للمنتج النهائي عديم التأثير والفاعلية. مما ادى الى تشوهات سعرية ترتب عليها خسارة المشروع، الآمر الذي يعكس ابتعاد المشروع عن معايير الرشادة والكفاءة الاقتصادية.

5- وقد أدت هذه المشاكل الى تحول كثير من مشاريع القطاع العام في اغلب هذه البلدان الى مصدر لهدر امكانيات الدولة وامتصاص قدرتها الوطنية ومعول هدم في مقدراتها الانتاجية. نتيجة تحقيق القطاع العام لخسائر كبيرة متراكمة في بعض مشروعاته ووحداته الانتاجية تؤدي الى عجز الميزانية العامة للدولة من جهة وتقلل حافز الدولة على الاستثمار في مشاريع انتاجية من جهة اخرى، وتعتبر سببا لان تتجه الى تمويل مشروعات البنية الاساسية والاستهلاك العام مما يحدث ضغطا على موازين مدفوعاتها ويلقي عبئا ثقيلا عليها.

6- وقد ترتب على ما سبق ظهور دعوات الى الاعتدال في التوجه الى القطاع العام وعدم التشدد فيه بل وانحسار نشاطه في بعض مفاصل الاقتصاد، كما اعتبرت دولا نامية. ان سبب مشاكلها يعود الى توسع القطاع العام وحجب مجالات العمل امام القطاع الخاص التي تعد مشاريعه أعلى كفاءة من المشروعات الحكومية العامة. وقد ساعد على ذلك تراجع بلدان المنظومة الاشتراكية عن التطبيقات الاشتراكية التي كانت تعتمدها والتي كانت تقوم على اساس الاستثمار الحكومي المركزي كليا .. اضافة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 16/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

الى أخذ بلدان اخرى تطبيقات معتدلة في تشجيع القطاع الخاص واللامركزية في ادارة الاقتصاد مثل جمهورية الصين الشعبية.

7- ومما ساعد على توسيع وتعميق هذه الدعوات هو ان تجارب تحويل ملكية المشروعات الحكومية الى القطاع الخاص قد أثبتت تحسنا في الكفاءة الاقتصادية للمشروع وتحقيقه ارباحا مجزية ساهمت في تحقيق مناخا اقتصاديا اكثر استقرارا ودافعية نحو الانتاج، وبما يحقق بالتالي استغلالا كفوءاً لجميع عناصر الانتاج.

ويلاحظ مما ورد آنفا، ان هناك اتجاها لتوسيع وتفعيل دور القطاع الخاص مما يعكس تبريرا لتحويل ملكية المشاريع اليه وتجد هذه المبررات انعكاساتها في المؤشرات التالية: -

1- ان القطاع الخاص قطاع قائماً على المبادرة الفردية او الجماعية المنظمة بما يتيح مجالا للتطور.

2- وانه اكفأ من الحكومة في ادارة نشاطه الاقتصادي بما يحقق اقتصاديات التشغيل وتعظيم وتحسين الاداء الاقتصادي.

3- وانه أقدر من الحكومة في تحفيز العمال لما يقدمه من نظام أجري وحوافز ترتبط بالإنتاج والانتاجية وبما يوجد الدافع لديهم بمادة الانتاج نما يملكه من سياسات مباشرة وغير مباشرة في التحفيز والمكافاة.

4- ان الاتجاه الى القطاع الخاص وتحويل ملكية المشروعات العامة الى الأفراد يودي الى زيادة الطاقة الوطنية والقدرة المحلية على الاعتماد على الذات وعدم اللجوء الى المصادر الخارجية للتمويل، وفي الوقت نفسه يؤدي الي الحد من ظاهرة هروب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج، وجذب لا بأس به من المدخرات الاجنبية للاستثمار في الداخل ايضا.

5- يؤدي التحول نحو القطاع الخاص الى رشادة التصرفات المالية الحكومية والى تعميق الاستفادة من الموارد المالية للدولة، فهو اولا يزيل من كاهل الدولة عبء تمويل المشروعات الحكومية التي حققتها هذه المشروعات، وثانيا يزيد موارد الدولة نتيجة تحصيل الضرائب واية رسوم اخرى، ومن ثم يسمح للدولة بتركيز جهودها ومواردها لأهداف امنية واجتماعية واقتصادية محددة.

6- توفر سياسة التحول الى القطاع الخاص. تحقيق التوازن الخارجي من خلال زيادة قدرة الدولة على التصدير بما تنتجه مشروعات القطاع الخاص التي تهتم بالجودة وبقدرة السلعة المنتجة على تحقيق الاشباع للمستهلك الخارجي، وكذلك الحد من الاستيراد والاعتماد على الذات بما توفره المشروعات الاستثمارية المقامة من ناتج سلعي وخدمي يشبع احتياجات المستهلك المحلي. وبمعنى آخر تضييق الفجوة بين الصادرات والواردات.

7- تؤدي زيادة تحويل المشاريع الى زيادة قدرة الاقتصاد الوطني على التكيف مع المتغيرات المحلية والعالمية الجديدة والتوافق السريع معها، بما يملكه من وحدات متنوعة وبما يتيح من مرونة في الحركة والقدرة والتغير والاستجابة لهذه التغيرات.

8- ومن مبرراتها ايضا ضرورة اتساع نطاق المشاركة الشعبية والجماهيرية واهتمام الافراد والتنظيمات الشعبية للاستثمار وفي رسم السياسات الاقتصادية والاشراف على تنفيذها والرقابة عليها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

**ثانيا- بعض التجارب العربية في مجال الخصخصة:** كانت تجربة بعض البلدان العربية في مجال الخصخصة (تحويل المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص) كما يلي (مؤسسة ضمان الاستثمار، اعداد مختلفة):

أ- سلطنة عمان: وضعت الحكومة من خلال 1991 دراسة عملية لتحويل بعض الاصول الحكومية الى القطاع الخاص واعلنت الحكومة ان الشركات المرشحة للبيع هي تلك التي تستوفى شروط التمتع بالإدارة الجيدة وتحقيق ارباح مناسبة.

ب- جمهورية السودان: تم خلال 1991 تشكيل لجنة لتحديد المؤسسات التي تطرح للبيع وجرى الاعلان في نهاية العام عن طرح عدد من المؤسسات الحكومية للبيع او لمساهمة القطاع الخاص المحلي والاجنبي في ملكيتها تضمنت الدفعة الاولى احد البنوك الحكومية وخمسة فنادق واستراحات والخطوط الجوية السودانية والخطوط العربية السودانية وبعض المؤسسات الزراعية وبعض المصانع.

جـ- جمهورية مصر العربية: بدأت مصر منذ عام 1990 بتنفيذ برنامجاً شاملاً للإصلاح الاقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي كما بدأت الحكومة تنفيذ برنامج وطني سمي مشروع الالف يوم لتحرير الاقتصاد المصري تضمن عدد من الملامح المهمة كما تعتبر مصر من الدول العربية التي باشرت بتنفيذ برنامج نقل المشاريع الى القطاع الخاص اذ بلغ عدد المشاريع التي تم نقل ملكيتها 1673 مشروعا اغلبها مشاريع صغيرة حتى نهاية 1991 اضافة الى 193 مشروعا كبيرا تم تقسيمها الى مجموعات تبعا لنشاطها وتم التصرف فيها بالبيع او الايجار كما تم تحويل اربعة فنادق كبرى وناجحة تابعة للقطاع العام الى شركات مساهمة كما تم تشكيل لجنة لدراسة وتصحيح اوضاع شركات القطاع العام الخاسرة تمهيدا لعرضها على القطاع الخاص.

من جانب اخر بلغ اجمالي حصيلة الخصخصة 17.5 مليار دولاراً خلال الفترة 1990-2001 اذ بلغت، على صعيد كل دولة عربية على حدة في تونس 2 مليار دولاراً عام 1990 ارتفعت الى 2.5 مليار دولاراً عام 1997 وبلغت 3 مليار دولاراً عام 2001 كما شكلت الحصيلة في المغرب 70% من اجمالي الحصيلة. ويشير الواقع الى ان كلا من المغرب ومصر والكويت وتونس والاردن من الدول العربية الرائدة في مجال الخصخصة من حيث الايرادات اذ بلغت ايراداتها ما نسبته 93 % من مجمل ايرادات الخصخصة في الدول العربية، كما شكلت ايرادات الخصخصة 7 % من متوسط الناتج المحلي الاجمالي بين عامي 1990-2001 في مصر و 14% في الكويت و 12% في الاردن. وتجدر الاشارة الى ان بداية الخصخصة كانت في المغرب عام 1989 بالقانون 93 اذ تم بيع 112 مؤسسة في مختلف القطاعات بإجمالي ايرادات بلغت 5.2 مليار دولاراً وفي مصر فقد بدا تنفيذ برنامج الخصخصة عام 1991 بالقانون 203 وذلك بتحويل ملكية314 شركة في القطاع العام الى القطاع الخاص بصورة كاملة او جزئية، وتميزت مسيرة الخصخصة في مصر خلال فترة 1996-1999 بالقوة والاستمرارية في ظل تنامي قدرة سوق الاوراق المالية على استيعاب المعروض من الاسهم وقد بلغت قيمة الشركات التي تم تحويل ملكيتها خلال الفترة اعلاه نحو 3.3 مليار دولاراً وقد تراجعت وتيرة الخصخصة اعتبارا من

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

نهاية 1999 نتيجة قيام الحكومة بعرض شركات تعاني من مشكلات فنية ومالية جعلها اقل جاذبية للمستثمرين وذلك في قطاعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية علما انه تم خصخصة 23 شركة عام 2000 بقيمة اجمالية بلغت 718 مليون دولاراً وفي عام 2001 تم خصخصة 15 شركة بقيمة اجمالية بلغت 294 مليون دولاراً وبشكل عام فان حصيلة الخصخصة لغاية 2001 بلغت 5.2 مليار دولاراً. وفي الكويت بدأ تنفيذ برنامج الخصخصة عام 1994 مع قيام الهيئة العامة للاستثمار ببيع الاسهم المملوكة للدولة في الشركات المحلية في سوق الاوراق المالية الذي كانت قدرته الاستيعابية ضعيفة ادت الى ابطاء مسيرة الخصخصة الا انها عادت للتسارع بداية 2001 في ضوء اعلان الحكومة في خطتها الخمسية مشاركة القطاع الخاص مشاركة فعالة مثلت دفعة ايجابية للبرنامج اذ تم ومنذ بدء البرنامج عام 1994 حتى نهاية 2001 بيع جزء او كل حصص الدولة في 33 مؤسسة بقيمة اجمالية 4.4 مليار دولاراً امريكي. ويعتبر برنامج الخصخصة في الاردن من انجح البرامج العربية نظرا للسرعة التي تم تنفيذه فيها فقد قامت الحكومة خلال الفترة 1996 و 2001 ببيع اسهمها في 21 شركة تمتلك فيها نسبا متفاوتة من الاسهم وقد بلغت حصيلة الخصخصة مليار دولاراً ساهمت في تحسين الوضع المالي للحكومة وتخفيض مستوى الدين العام.

اما في تونس فقد بدأ تنفيذ برنامج الخصخصة عام 1989 بالاعتماد على قائمة غير منشورة بالمؤسسات المرشحة للخصخصة ومع تقدم برامجها حددت تونس عام 2000 برنامجا يشمل 44 مؤسسة خدمية وصناعية يراد خصخصتها وحتى نهاية عام 2001 تمت خصخصة 138 مؤسسة عامة بمبلغ يقدر بحوالي مليار دولاراً ولا زالت الخصخصة في بعض الدول العربية الاخرى في مراحلها المبكرة ولم تكتسب زخما كافيا.

**ثالثا : التجربة العراقية في عملية الخصخصة:** ولغرض الوقوف على تجربة نقل ملكية المشاريع الصناعية الى القطاع الخاص لا بد من التطرق الى عدد المؤشرات التي تعكس طبيعة السياسات الاقتصادية عموما والصناعية على وجه الخصوص وتأثيراتها على القطاعين العام والخاص وادوارهما في مسيرة الصناعة العراقية.

أ- **مسيرة الصناعة العراقية:** من المفيد الاشارة الى ان الاعتماد على القطاع العام في العراق (مع وجود قطاع خاص يتحرك في ضوء سياسة مرسومة له كمحرك للنمو الاقتصادي ادى الى تعاظم سيطرة المؤسسات العامة على الاقتصاد العراقي تتيح الذي ساد في اطار الاستراتيجية الشمولية التي كانت متبعة وان آلية السوق ونظام الاسعار لا يمكن لهما القيام بتخصيص الموارد بكفاءة وان القطاع الخاص ليست لديه القدرة على المساهمة بفاعلية في تطوير القاعدة الانتاجية وتوفير مستلزماتها لذلك تم التركيز على التخطيط كأسلوب وقرارات لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تنظيم العملية الانتاجية واتخاذ القرارات الاستهلاكية وتوزيع الموارد المتاحة للاستثمار بين القطاعات المختلفة ووضع تنفيذ السياسات المالية والنقدية وسياسات الاجور والاسعار مما قاد، نتيجة هيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي، الى تفشي القيود الادارية في شتى مجالات الاقتصاد وفي ضوء ذلك كان لا بد للمسيرة الصناعية ان تتأثر مجرياتها فضلا عن السياسات

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

الاقتصادية والصناعية بتوجهات النخب الحاكمة و فلسفتها في توجيه النشاط الاقتصادي وعليه نضع المؤشرات التالية (الدوري، 1989):-

1- ان مسيرة التطور الصناعي في العراق عكست تبادلا في الادوار بين القطاع العام والقطاع الخاص وخصوصا في مجال قيادة النشاط الصناعي تأسيسا على عدد من العوامل منها العوائد النفطية وطبيعة التوجهات الاجتماعية والسياسية لأنظمة الحكم المتعاقبة فكانت سيادة القطاع الخاص وأهلنه الاقتصاد هي السائدة خلال فترة الحكم الملكي 1921-1958 ثم تحولت السيادة الى القطاع العام بدءاً من عام 1958 صعودا لإيمان النخب الحاكمة بضرورة توسيع دور الدولة في النشاط الاقتصادي مع اعطاء دور محدد ومرسوم للقطاع الخاص، وقد بدى ذلك واضحا في توسيع القاعدة الصناعية الحكومية و تأميم الشركات الصناعية التي اسسها القطاع الخاص خلال فترة الحكم الملكي اذ صدرت قرارات تأميم غالبية الشركات الكبيرة الخاصة عام 1964.

2- فسحت السياسة الاقتصادية عموما و الصناعية على وجه الخصوص للقطاع الخاص بالعمل بمساحة اكبر مع التوجه الى توسيع القطاع العام.

3- ووقفا لما سبق، فقد لقي القطاع الخاص كل الدعم و التسهيلات من قبل الدولة في ظل توجهات جديدة للسياسة الصناعية الا ان عدم استقرار السياسات الاقتصادية خلق شكوكا لديه مما زاد في تردده في ولوج نشاطات صناعية جديدة او التوسع في نشاطات انتاجية قائمة وخصوصا بعد تاميمات 1964.

4- رغم التوجسات و الشكوك التي خلقت لدى القطاع الخاص، فأن خطط التنمية القومية اكدت عن دوره في التنمية الاقتصادية عموما و الصناعية على وجه الخصوص وضرورة مشاركته في تحقيقها في ضوء خطط وضعت لاستقطاب استثماراته وقوانين اعتبرت مناخا ملائما لتوظيف امواله يتم تحديثها وتطويرها تبعا للظروف الاقتصادية.

5- في ثمانينات القرن الماضي تمت دعوة القطاع الخاص لتحمل مسؤولياته في التنمية الاقتصادية لعدم امكانية القطاع العام من تلبية الطلب المتزايد فضلا عن تقادم الخطوط الانتاجية في معاملة ومنشأته وعدم امكانية تحديثها بسبب حشد الموارد كافة لخدمة الحرب العراقية – الايرانية.

التي انهكت الاقتصاد العراقي، وكان من ضمن الدعم الذي قدم للقطاع الخاص نقل ملكية بعض مشاريع الدولة اليه واعتبر ذلك نقله نوعية في اطار الدعم.

**ب- توجهات خصخصة الصناعة العراقية قبل عام 2003:** وفقا لتوجهات السياسة الاقتصادية للدولة في ضوء ما تم تقديمه، فقد اكدت وزارة الصناعة والمعادن بان اجهزتها التخصصية بادرت بدراسة امكانية التخلي عن بعض المشاريع الصناعية التي تتميز ببساطة العمليات الانتاجية وقلة تركز راس المال فضلا عن قدرة النشاط الصناعي الخاص على النهوض بهذه المشاريع وقيادة العملية الانتاجية فيها تأسيسا على ضرورة دعمه وتنشيط دوره كحلقة هامة من حلقات الاقتصاد الوطني (عجيل، تقرير غير منشور، بغداد، 1995).

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

وعلى ذلك تم تشكيل لجنة من وزارات الصناعة والمعادن والمالية والتخطيط عام 1995 لدراسة واقع حال التحول إلى القطاع الخاص في ضوء التجربة العراقية وقد أشارت اللجنة في تقريرها إلى ان المرحلة الاولى من عملية التحول عام 1987 واستمرت حتى عام 1990 وقد شملت 67 مشروعا في مختلف الفروع الصناعية (الانشائية، والغذائية، والنسيجية) تم بيعها الى القطاع الخاص بالمزايدة العلنية وفقا لقانون بيع وايجار اموال الدولة فضلا عن تحويل 9 معامل الى شركات مساهمة مختلطة و3 معامل الى شركات مساهمة خاصة ليكون مجموع المعامل التي تم تحويلها الى القطاع الخاص (76) معملا بقيمة اجمالية بلغت 397,285 مليون ديناراً وكما يلي:

**المعامل الصناعية المباعة وفقا للتكيف القانوني**

| البيانات | عدد المشاريع | قيمة البيع (مليون دينار) |
|---|---|---|
| المعامل المباعة للقطاع الخاص | 64 | 234,228 |
| المعامل التي تحولت الى شركات مساهمة مختلطة | 9 | 146,857 |
| المعامل التي تحولت الى شركات مساهمة خاصة | 3 | 16200 |
| المجموع | 76 | 397,285 |

**وبتوزيع المشاريع المباعة الى القطاع الخاص والبالغ عددها (67) مشروعا ،حسب الفرع الصناعي يتضح ما يلي:**

| الفرع الصناعي | مجموع المشاريع المباعة | قيمة البيع (مليون دينار) |
|---|---|---|
| الصناعات الانشائية | 35 | 132،968 |
| الصناعات الغذائية | 25 | 96،896 |
| الصناعات النسيجية | 6 | 2،343 |
| الصناعات الكيمياوية | 1 | 4،335 |
| المجموع | 67 | 236،542 |

ويمكن القول ان المرحلة الاولى من برنامج التكيف (التحول) في العراق جاءت متوافقة بصورة تدريجية، مع القدرات الاستيعابية للسيولة النقدية، اذ تم تهيئة الامكانيات المالية والنقدية والادارية لمشتري المشاريع بهدف تجاوز العديد من المشاكل الفنية والادارية لمشتري المشاريع بما يسهل استئناف تشغيل هذه المشاريع ولو بمستويات متدنية من الطاقة رغم تقادمها وعدم امكانية اجراء عمليات الصيانة عليها، اذ يلاحظ ان مشاريع الصناعات الانشائية كانت تحقق خسائر وغالبيتها متوقفة عن العمل اذ بلغت خسائرها لثلاث سنوات قبل البيع (1973) الف ديناراً في حين حققت المشاريع الصناعية المباعة في فرع الصناعات الغذائية ارباحا لثلاث سنوات قبل البيع بلغت (3996) الف ديناراً علما انها تعتمد على مواد اولية محلية. وحققت المشاريع الصناعية المباعة في فرع الصناعات النسيجية ارباحا بلغت (8133) الف ديناراً لثلاث سنوات قبل البيع منها يعتمد على مواد اولية مستوردة .كما حقق فرع الصناعات الكيمياوية خسارة لثلاث سنوات قبل البيع بلغت(862) الف ديناراً وقد توقف عن العمل بعد البيع لاعتماده على مواد اولية مستوردة بالكامل.

ويمكن الاشارة الى ان عملية التحول لم تقتصر على المشاريع الواقعة في محافظة بغداد من جهة وان هذه العملية جاءت متوافقة مع القرارات الانسيابية للسيولة النقدية ومع ايجابيات مناخ الاستثمار المحلي من جهة اخرى وقد تم تجاوز العديد من المشاكل الفنية والادارية لغرض تسهيل عملية البيع من جهة ثالثة وقد استطاع قسم محدد من المشترين من تطوير طاقات وخطوط المشاريع المباعة

تاريخ استلام البحث/10/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/3/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

لهم من جهة رابعة .... الا ان تزامن هذه المرحلة مع بدايات الحظر الاقتصادي ادى الى ان ينسحب ما اصاب القطاع الصناعي بأكمله من اثار سلبية على هذه المشاريع. واذا كان ذلك يعد مبرراً لتوقف العديد من هذه المشاريع عن العمل فان ذلك لا يعد مسوغا لاستمرار توقفها، ومع ذلك يمكن القول ان هذه المرحلة تحقق فيها نجاحاً محدوداً.

اما المرحلة الثانية من التكيف الاقتصادي فقد بدأت عام 1993 في ضوء قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) الرقم 140 لسنة 1993وفقا للمعايير التالية:

1- ان تكون معامل ذات تكنلوجيا حديثة ولا تشكو من اي معوقات فنية او تشغيلية وليست المعامل الوحيدة في الفرع الصناعي وليست من المعامل الاستراتيجية.

2- ضمان بقاء اشراف الدولة على ادارة هذه المشاريع واخضاعها للسياسات المركزية انتاجا وتسعيرا وتسويقا بحيث تساهم الوزارة ومنشأتها بنسبة لا تقل عن 25% من رأسمالها.

3- تعزيز ثقة المواطن والجمهور المستثمر بالمشاريع التي يديرها ويساهم فيها القطاع العام.

4- الابقاء على الموظفين العاملين في هذه المعامل واحتفاظهم بنفس مزاياهم واستمرارهم بالعمل بنفس قواعد الخدمة العامة.

5- تحدد القيمة الاسمية للسهم الواحد بدينار واحد وتباع بالمزايدة الحلقية في سوق بغداد للأوراق المالية وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة النافذ.

وقد حصلت الموافقة في ضوء القرار اعلاه على بيع (11) معملا في مختلف الفروع الصناعية وتحويلها الى شركات مساهمة عامة تم عرض اسهم اربعاً منها للبيع اثنان منها من الصناعات الانشائية برأسمال قدره 125 مليون ديناراً تم طرح 75% منه للبيع والاثنان الاخران في مجال الصناعات النسيجية برأسمال قدره130 مليون ديناراً تم طرح 75% منه للبيع.

ومن خلال متابعة عملية البيع اتضح ان هناك تباطا فيها وعدم تحقيق اهدافها اذ ان تتدني بيع الاسهم الذي كان مؤشرا رئيسيا فيها وتذبذب مسار عملية البيع ومن ثم توقفها للأسباب التالية:

1- حداثة التجربة وعدم فاعلية الاسلوب المعتمد في عملية البيع باعتبار سعر الاغلاق في آخر جلسة بيع هو سعر الافتتاح للمزايدة التالية

2- عدم تفهم القطاع الخاص لطبيعة هذا النوع من الشركات ذات الصيغة الجديدة غير المألوفة له سابقا لان القوانين النافذة حينئذٍ وعلى الأخص قانون الشركات رقم 36لسنة 83 لا ينظم عمل هذا الأنواع من الشركات مما ادى الى حصول التباس لدى المستثمرين

3- وجود نص في القرار 140 يشير الى كونها تعمل وفق قوانين وانظمة وقواعد الخدمة والتعليمات المعتمدة في وزارة الصناعة والمعادن

4- ان تعيين المدير المفوض يكون بقرار من وزير الصناعة والمعادن وهذا اوحى الى المستثمرين ان هذا النوع من الاستثمار لا يعطيهم المرونة الكافية للعمل

وقد تمت مناقشة تلكؤ عمليات البيع والبدائل المقترحة من قبل وزارة الصناعة والمعادن لتنشيطها، في مجلس الوزراء بجلسته الثامنة عشر في 11\5\1996 وعقد عدة اجتماعات مع المساهمين تم في

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 16/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

ضوء نتائجها الغاء القرار 140 بالقرار 67 في 8\6\1998 وبذلك انتهت هذه المرحلة بالفشل لعدم تحقق اهدافها. واستكمالا للمرحلتين السابقتين فان وزارة الصناعة والمعادن قدمت ورقة عمل جديدة (**احمد عجيل، مداولات مع وزارة الصناعة والمعادن** ) حددت فيها الصناعات التي لا مبرر لبقائها ضمن قطاع الدولة الصناعي وانه بالإمكان ادارتها من قبل القطاع الخاص مع تفضيل تحويلها بصيغة شركات مساهمه خاصة او مختلطة لتوسيع قاعدة المشاركة مع اعتماد اسلوب المزايدة العلنية في البيع. وفي ضوء ذلك حصلت الموافقة على بيع 8 معامل الى القطاع الخاص بصيغة شركات مساهمة خاصة ومختلطة. سبقها حصول الموافقة على بيع معملين للطابوق بالمزايدة العلنية وفقا لصيغة البيع الفردي كما تم تشكيل لجنة مركزية ترتبط بوزارة المالية تتولى عملية التثمين والبيع وتنسيق نشاطاتها مع اهداف السياسة المالية للدولة.

وفي ضوء الظروف الاقتصادية للعراق فانه من الملاحظ هو تباطؤ عملية البيع وعدم اتمام بيع المعامل التي حصلت الموافقة على بيعها

**ج - توجهات خصخصة الصناعة العراقية بعد عام 2003:** لا يخفى على الباحث والمطلع تداعيات الحرب على العراق وما رافقتها من اثارا سلبية على حركة الاقتصاد العراقي وخصوصا من اثار السلبية على قطاع الصناعة وتوقف نشاطاتها وعملية التشغيل فيها.

وقد واجهت الصناعة العراقية تحديات كبيرة وقفت حائلا دون استمرار تشغيلها بالطاقات المطلوبة والتي تمثلت هذه التحديات بإعادة اعداد كبيرة من العاملين الى وظائفهم وتعديل سلم الرواتب باتجاه الزيادة وفتح باب الاستيراد على مصراعيه اذ تم استيراد السلع والبضائع الرديئة والجيدة فضلا عن ان تشغيل المعامل كان بطاقات متدنية، كل هذه التحديات ساهمت بارتفاع الكلف الإنتاجية وبالتالي ارتفاع الأسعار الى مستويات لا يمكن معها منافسة المعروض من السلع المستوردة الامر الذي أدى الى توقف الانتاج وشل حركت الصناعة عموما باستثناء بعض العقود التي ابرمتها الشركات العامة مع الوزارات الأخرى لتنفيذ بعض المشاريع لديها.

لقد انتهجت النخب الحاكمة بعد عام 2003 سياسات اقتصادية هدفها التوجه نحو العمل ضمن الية السوق مما يعني استبعاد مفردة الدعم للقطاع الصناعي الإنتاجي وترك الشركات العامة تعمل وفقا لمبادئ الية السوق (الاقتصاد الحر) ومغادرة العمل وفق مبادىء الاقتصاد المخطط كما كان سابقا بمعنى إعادة هيكلة الاقتصاد عموما ونقل ملكية المشاريع العامة الى القطاع الخاص. ان إعادة هيكلة الاقتصاد والتخصيص (الخصخصة) تعني لدى بعض الباحثين، إعادة توزيع الأدوار بين القطاع العام والقطاع الخاص وانسحاب الدولة تدريجيا من بعض وحدات النشاط الاقتصادي وكذلك التخفيف عن الأعباء المالية التي تتحملها الموازنة العامة للدولة نتيجة دعمها لبعض المشاريع الخاسرة فضلا عن تطوير السوق المالية وتنشيطها وخلق مناخ استثماري ملائم يسمح باجتذاب رؤوس الأموال المحلية والعربية والأجنبية.

وفي السنوات اللاحقة لعام 2003 دأبت الحكومات المتعاقبة الى محاولة تطوير الشركات الصناعية العامة من خلال تخصيص مبالغ على المناهج الاستثمارية السنوية لغرض تأهيل المعامل القائمة او

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/3/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

إضافة طاقات إنتاجية جديدة وخصوصا في الأعوام 2006 - 2010 اذ ان من الصفات البارزة خلالها ان الأداء الاقتصادي الصناعي يساهم مساهمة ضئيلة جدا في تكوين الناتج المحلي الإجمالي تقرب من 1،7% خلال عام 2008(وزارة الصناعة والمعادن، التشخيص الاستراتيجي، 2012، ص21).

ولغرض ان تكون المقارنة وبالتالي نسبة التحقق صحيحة او اكثر واقعية لا بد من احتساب الناتج المحلي دون قطاع النفط من دون قطاع النفط وفي هذه الحالة تكون نسبة مساهمة القطاع الصناعي العام والمختلط 90% من مجمل الإنتاج الصناعي في العراق (وزارة الصناعة والمعادن، التشخيص الاستراتيجي، 2012 ، ص21). والجدول التالي يبين المؤشرات لشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الحجم لبعض السنوات خلال الفترة 2004- 2009

**جدول يوضح خلاصة المؤشرات للمنشأة الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الحجم لبعض السنوات للمدة (2004 – 2009)**

| السنة / المؤشر | 2004 | | | 2005 | | | 2007 | | | 2009 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م . ك | م.م | م.ص | م . ك | م.م | م.ص | م . ك | م.م | م.ص | م . ك | م.م | م.ص |
| عدد المنشآت | 489 | 92 | 17599 | 452 | 76 | 10088 | 423 | 57 | 13406 | 495 | 51 | 10289 |
| عدد العاملين | 142534 | 1668 | 64338 | 142868 | 1397 | 36379 | 172439 | 1117 | 52679 | 193851 | 871 | 27780 |
| أجور العاملين ( مليون دينار ) | 462415 | 2549 | 67704 | 552597 | 2722 | 55810 | 734024 | 2837 | 96329 | 1860064 | 3015 | 65109 |
| اجمالي قيمة الإنتاج ( مليون دينار ) | 870780 | 23671 | 815978 | 114958 | 24349 | 658655 | 1816382 | 18469 | 812441 | 3716182 | 18524 | 815954 |
| قيمة المستلزمات ( مليون دينار ) | 464457 | 17573 | 513072 | 614028 | 16343 | 382254 | 828598 | 11445 | 467190 | 1559747 | 10780 | 389231 |
| القيمة المضافة ( مليون دينار ) | 406323 | | | 529930 | | | 987784 | | | 2156435 | | |

**1- وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للحصاء / مديرية الإحصاء الصناعي / نشرات للسنوات متعددة**

**ملاحظة :**

**م ك / منشات كبيرة**

**م.م منشات متوسطة**

**م. ص / منشات صغيرة**

من جانب اخر، اعدت وزارة الصناعة والمعادن أسس استرشاديه لأليات التعاقد الخاصة بالعقود الاستثمارية بنوعيها المشاركة و التأهيل وفق نص المادة (15) من قانون الشركات رقم 22 لسنة 1997 وقانون وزارة الصناعة والمعادن رقم 28 لسنة 2011 المعدل، تتضمن الأسس الاسترشادية

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الوزارة لترويج طلبات المشاركة والتأهيل (الدوري، مداولات مع وزارة الصناعة والمعادن). وقد بدأت إجراءات إعادة الهيكلة للشركات العامة بدءاً من اعداد الدراسات المطلوبة عن مؤشرات الأداء وتصنيفها حسب قدرتها على الاستمرار بالعمل وفق أسس اقتصادية سليمة ومعاصرة من جهة وقدرتها على تحقيق الأرباح في ظل المناخ الاقتصادي القائم من جهة اخرى

**وقد استندت عملية إعادة الهيكلة الى أساسين:**

**الأول:** وفقاً لما تضمنه قانون الشركات العامة النافذ الذي ينص على إمكانية تحول شركات العامة الى شركة مساهمة بموافقة مجلس الوزراء وكذلك إمكانية تصفيتها في حالة تحقيق خسائر متتالية.

**الثاني:** تطبيق تشريع قانون للإصلاح الاقتصادي يتيح إعادة هيكلة الشركات العامة وقد تمت الاستعانة بجهات دولية لوضع خارطة طريق إعادة هيكلة الشركات العامة رافق ذلك تخصيص مبالغ في الموازنات الاتحادية للسنوات 2006-2011 وما بعدها لتأهيل معامل الشركات وتطوير خطوطها الإنتاجية واستكمال نواقصها وانشاء مشاريع حديثة خلال خطة الانفاق الاستثماري فيها.

ولان المعامل تعاني من انخفاض الإنتاج او توقف تام في بعض منها فقد تم تخصيص وصرف مبالغ عن الخطة الخمسية 2010-2014 بما يفترض ان ينعكس على زيادة القدرات الإنتاجية والطاقات المتاحة والأداء وتحسين اقتصاديات الشركات العامة مما يعني زيادة حصتها في السوق المحلية وتكون عامل جذب للمستثمرين في حالة اكتمال إعادة الهيكلة. تعتبر الخصخصة حركة اقتصادية جديدة انتشرت في جميع أرجاء العالم خلال العقدين الماضيين ،إذ تم اعتبارها وصفة لحقن دم جديد في الاقتصاديات الرأسمالية العريقة وتم الترويج لها وتشجيعها من قبل المنظمات الدولية ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية الدولية، ،إلا أن انهيار جدار برلين وسقوط الأنظمة المخططة مركزيا، اربكت وعقدت مسيرة الخصخصة وشابها تسارع غير منظم وكثير من عمليات الفساد والابتعاد عن الشفافية في التنفيذ. لقد انتشرت دعوات التوجه إلى القطاع الخاص والتطلع إلى مزيد من الحرية الاقتصادية والتخلص تدريجيا من سياسات التخطيط المركزي، والانفتاح الشديد على العالم الخارجي وتحرير التجارة الخارجية، وقد عكس ذلك التحول المنتظم إلى اقتصاديات السوق من خلال إعادة الهيكلة والتصحيح الاقتصادي التي اعتبرت الخصخصة أداة ضرورية وحزمة مهمة من حزم اعادة التصحيح الهيكلي للاقتصاديات بصورة عامة. من جانب آخر، اكد تقرير فريق الطوارئ للإصلاح المالي **(مجلس الوزراء، الورقة البيضاء، 2020 ، ص71)** على ضرورة تشريع قانون لإعادة هيكلة الشركات العامة وتحويلها الى شركات خاصة وشركات الفرعية ولابد من انجاز تحليل كامل للوضع المالي لهذا الشركات للوصول الى صورة واضحة عن اعمالها وفاعلياتها وتقييم قابلياتها على الاستمرار كما يتم العمل على تصنيف الشركات بين ناجحة يتم خصخصتها كلياً او جزئيا او تحويلها الى شركات مساهمة، مختلطة، ومتعثرة يتم إعادة هيكلتها لتحويلها الى شركات ناجحة خلال ثلاث سنوات، وفاشلة يتم تصفيتها **(مجلس الوزراء، الورقة البيضاء، 2020 ، ص71)**.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات:

1- إن ضغوط المنافسة العالمية توجب توفر مشروعات ذات كفاءة عالية قادرة على التنافس مع غيرها أو تقديم الخدمات بأقل تكاليف ممكنة، وإما خروج تلك المشروعات، الخاسرة، من السوق والصناعة.

2- ارتبطت عملية الخصخصة في الدول النامية، ببرامج الإصلاح الاقتصادي وتخفيف الأعباء الاقتصادية على خزينة الدولة بعد أن أصبحت المشروعات العامة، نتيجة الطلب المتزايد على الموارد العامة، تشكل عبئا على كاهل موازنات هذه الدول.

3- إن الافتراض الرئيسي الذي تبنى عليه الخصخصة، هو أن تحويل أو نقل الملكية من القطاع العام إلى القطاع الخاص سيؤدي إلى تحسين أداء الشركات ورفع كفاءتها مما يعني افتراض أن القطاع الخاص.

4- يتميز بكفاءة أكبر من القطاع العام، ولا زال النقاش قائما في الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، فهناك من يعتقدان حقوق الملكية غير محايدة وأنها تؤثر فعلا على مستوى كفاءة الشركات، بينما يرى آخرون أن الملكية تؤثر الكفاءة.

5- يعتبر اختيار الطريقة المناسبة للقيام بعملية الخصخصة من أهم عناصر نجاحها، ويتوقف الاختيار على عدة عناصر من أهمها: أهداف الخصخصة وحجم الشركات المشمولة ومدى تطور الاسواق المالية وخصائص المشترين والمستثمرين.

6- يكون من الضروري أن تتميز طرق الخصخصة بالشفافية لأنها تعطي عملية الخصخصة مصداقية أكبر وبالتالي تولد الثقة لدى كل الاطراف المعنية، لأن أي شك حول عمليات البيع قد يسبب معارضة قوية ويؤدي إلى فشل البرنامج بأكمله.

### التوصيات:

1- تنظيم عملية الخصخصة بصورة تضمن مصلحة العراق والعراقيين من خلال تحديد الشركات الناجحة والمتعثرة والفاشلة والعمل على تحويلها تدريجيا الى القطاع الخاص.

2- معالجة الترهل الوظيفي وإعادة توجيه العمالة الفائضة الى مشاريع البناء والبنية التحتية من خلال ايجاد الأطر القانونية والتنظيمية لتشغيل برامج الاشغال.

3- فسح المجال امام القطع الخاص من خلال تغيير الأطر المؤسسية والتنظيمية والحكومية ليعبر عن ابداعاته في تحريك رأسماله وتوظيفه.

4- استقرار السياسات الاقتصادية ووضوح معالمها وتوفير الأجواء المناسبة بما فيها الجانب الأمني لان يتخذ القطاع الخاص قراراته الاستثمارية بعقلانية ورشادة تؤمن له العمل بكفاءة.

5- لابد من مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للعاملين مثل ترتيب أوضاعهم اللاحقة لعملية الخصخصة عن طريق بيع الأسهم او تقديم التعويضات.

تاريخ استلام البحث/10/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.2

## مصادر البحث:

1- United L comparative. exper iences with privatization policy insight and lessons lear wnited nation – new York and Geneva 1995.
2- تومة، طليعة كوكيس. فاعلية سياسات التكيف الاقتصادي لصندوق النقد الدولي في اقطار العربية المختارة. أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد 1994.
3- الجنابي، طاهر. تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص وعلاقته ببعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق. بحث مقدم الى ندوة متخصصة اقامتها جمعية الاقتصاديين العراقيين بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بغداد. 1996.
4- جيل، ديفيد. التخصصة وفرص تطوير الأسواق المالية. صندوق النقد العربي. أبوظبي. 1988.
5- حسين، برهان عثمان. سياسات التكيف الاقتصادي في الوطن العربي ودورها في اختلالات الاقتصاد العربي. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد. 1994.
6- حسين، مصطفى مهدي. دور السياسات المالية والنقدية في إجراءات التكيف الاقتصادي العربي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة. 1990.
7- حويش، عصام رشيد. دور الجهاز المصرفي في عملية الخصخصة. بحث مقدم الى ندوة متخصصة اقامتها جمعية الاقتصاديين العراقيين بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بغداد. 1996 .
8- الخضيري، محسن احمد. الخصخصة. مكتبة الانجلومصرية. القاهرة. 1993.
9- الدوري، احمد عجيل. تقويم دور القطاع الصناعي المختلط في الاقتصاد العراقي (1960-1985). أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية. 1989.
10- الدوري، احمد عجيل. مداولات مع المعنيين في وزارة الصناعة والمعادن بتواريخ مختلفة.
11- الدوري، احمد عجيل. نقل ملكية المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص. دراسة غير منشورة مقدمة الى جامعة البكر لدراسات العسكرية العليا الملغاة كجزء من متطلبات دورة القيادات الإدارية العليا 1998.
12- رئاسة مجلس الوزراء. الورقة البيضاء. التقرير النهائي لخلية الطوارئ للإصلاح المالي. تشرين الأول 2020.
13- زكي، رمزي. الاثار المتوقعة للديون الخارجية. مجلة العربي. 1990.
14- طاقة، محمد. الخصخصة بين القبول الفكري والتبني الذرائعي. بحث مقدم الى ندوة متخصصة اقامتها جمعية الاقتصاديين العراقيين بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بغداد. 1996.
15- عفيفي، صديق محمد. التخصصية وإصلاح الاقتصاد المصري. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام. القاهرة. 1991.
16- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. نشرة ضمان الاستثمار. اعداد مختلفة.
17- وزارة الصناعة والمعادن. مداولات مع المعنيين بتواريخ مختلفة.
18- وزارة الصناعة والمعادن. مكتب المستشار لشؤون التخطيط. التشخيص الاستراتيجي للواقع الصناعي في العراق. 2012.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

# تحقيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية باستخدام المنهج الضبابي

# Achieving economic intelligence in economic institutions using the fuzzy approach

**م .م علي حسين عبد علي**
**Ali Hussain Abd Ali**
**11330@uotechnology.edu.iq**
**الجامعة التكنولوجية**

**الكلمات المفتاحية: الذكاء الاقتصادي، المنطق الضبابي، المؤسسات الاقتصادية، المجموعات الضبابية.**
Keywords: economic intelligence - fuzzy logic - economic institutions - fuzzy groups.

## المستخلص

هدف البحث الحالي إلى إمكانية تسخير الذكاء الاقتصادي للمؤسسات في تنبؤ مستقبل السوق وحالة الأعمال وفق خطوات المنهج الضبابي، من خلال اختيار حالة مؤسسة أعلاف إربد.
واتبع الباحث الخطوات المعيارية للمنطق الضبابي عبر إدخال البيانات المالية إلى جهاز الحاسوب والتعامل معها إحصائياً باعتماد برنامج الماتلاب، وإيجاد المجموعات الضبابية.
توصل البحث إلى أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين عمل المؤسسات الاقتصادية، وإلى أنه بالإمكان استخدام المنطق الضبابي في تحسين الذكاء الاقتصادي لمؤسسة أعلاف إربد.

## Abstract

The current research aimed at the possibility of harnessing the economic intelligence of the institutions in predicting the future of the market and the business case according to the steps of the fuzzy approach, by selecting the case of the Irbid Feed Corporation.
The researcher followed the standard steps of fuzzy logic by entering the financial data into the computer and dealing with it statistically by adopting the MATLAB program and finding the fuzzy groups.
The research concluded the importance of economic intelligence in improving the work of economic institutions, and that it is possible to use fuzzy logic in improving the economic intelligence of the Irbid Feed Corporation.

## المقدمة

مثلت التطورات التقنية التي شهدتها القطاعات المجتمعية كافة تحدياً كبيراً على جميع الأصعدة، فالسعي لاستيعاب هذه التطورات واللحاق بركبها أصبح يمثل هاجساً لدى الجميع، إلا أن الأساليب التقليدية التي تدار بها هذه المؤسسات وتجري من خلالها الأعمال لم تعد كافية للاستجابة لمتطلبات العصر الحديث مما حرى بالعديد من المنظمات إلى التفكير بإعادة هيكلة بنيتها الإدارية وأسلوب تعاطيها مع السوق واحتياجاته المتجددة انطلاقاً من مبدأ أن استيعاب مفرزات التقنية والتكيف السريع معها. (كباش، 2012، ص11)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

ويمثل الذكاء الاقتصادي واحداً من المفاهيم التي أخذت بالتبلور في مؤسسات الأعمال بصيغتها الجديدة المتلائمة مع مفرزات العصر، ويعبر عنه بالحالة التي تستطيع ضمنها المؤسسة أن تتحرك بمرونة وفاعلية في مواجهة مغيرات السوق من خلال امتلاك المقدرة التنبؤية لاستشعار حركة رؤوس الأموال وتغير الموازين الاقتصادية والتعديلات التي تطرأ على المزاج العام والاحتياجات الاستهلاكية للجمهور المستهدف عبر نشاط المؤسسة، وقد أظهرت دراسة كباش (2012) أن تحقيق الذكاء الاقتصادي يسهم في التقليل من المخاطر في التعاملات.

إن الظواهر الإدارية العادية لا تخضع دائماً للمنطق التقليدي بل تعمل في الكثير من الأحيان وفق المنطق الضبابي الذي ينطلق من إمكانية وجود حقائق جزئية للظواهر تقع بين الاحتمالين (0-1) التي يتحهما الشكل التقليدي من المعالجة المنطقية.

**مشكلة البحث:** أسهم دخول مفهوم الذكاء الاقتصادي على تغيير صيغ العمل ضمن المؤسسات الاقتصادية المتنوعة بغرض الإفادة من الإمكانيات التي يوفرها هذا المفهوم والبناء عليها لإحداث الفروقات التنافسية مع المنظمات الأخرى التي تتداخل معها في مجالات النشاط الاقتصادي أو طبيعة الجمهور المستهدف والشريحة المستهلكة للخدمات.

وتتحدد إشكالية البحث الحالي بإمكانية تسخير الذكاء الاقتصادي للمؤسسات في تنبؤ مستقبل السوق وحالة الأعمال وفق خطوات المنهج الضبابي.

**1- أهداف البحث :** يهدف البحث إلى تحقيق التالي:

- معرفة إسهامات الذكاء الاقتصادي للمنظمة في تحسين عمليات الإنتاج .
- تحديد إمكانيات تسخير القدرات التنبئية التي يتحها الذكاء الاقتصادي على صعيد تطوير الأعمال وفق خطوات المنهج الضبابي.
- معرفة آراء بعض الفاعلين في مجالات الأعمال تجاه إسهامات الذكاء الاقتصادي في تطوير أداء المنظمات.
- توضيح آليات تسخير الذكاء الاقتصادي للمنظمة في السيطرة على سوق الأعمال وفق آليات المنطق الضبابي.

**2- الدراسات السابقة :**

**- أجرى دفيش (2021) دراسة بعنوان: واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في الجزائر مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية:** هدف هذا البحث إلى دراسة واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر لمعرفة مدى مساهمته في الاقتصاد من خلال التطرق إلى بعض التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال. ومن أجل النهوض بمؤسساتها الاقتصادية، سعت الجزائر إلى التكيف مع متطلبات الذكاء الاقتصادي من خلال القيام بدورات تكوينية لفائدة مسيري المؤسسات مع المطالبة بتغيير الذهنيات وإرساء ثقافة الذكاء الاقتصادي توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاقتصادي في الجزائر لا يزال يسير بوتيرة بطيئة لذلك يستوجب الاستثمار في هذا المجال من خلال تبني سياسات طويلة أو متوسطة الأجل من خلال تعميم استخدامه.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

- **أجرى بوزرب (2020) دراسة بعنوان: دور الدولة في إرساء دعائم الذكاء الاقتصادي: إشارة إلى التجربة الفرنسية:** هدف البحث إلى توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه الدول والحكومات في دعم تطبيق الذكاء الاقتصادي فيها، ولتحقيق الهدف السابق الذكر استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة أهم التجارب الدولية الرائدة في مجال تطبيق الذكاء الاقتصادي وهي التجربة الفرنسية.

أثبتت نتائج البحث مدى فعالية نموذج الذكاء الاقتصادي الفرنسي والذي يتصف بثلاث سمات أساسية وهي: وجود دور قوي للحكومة والمؤسسات العامة، تشجيع عمليات البحث والتطوير، دعم عمليات التكوين في مجال الذكاء الاقتصادي.

**. دراسة خوالد (2017) بعنوان: الذكاء الاقتصادي ودوره في تعزيز تنافسية الاقتصاديات والدول قراءة في التجربة اليابانية:** تهدف هذه الدراسة عموما إلى توضيح الدور الذي يلعبه الذكاء الاقتصادي في تعزيز تنافسية الاقتصاديات للدول، ولتحقيق الهدف السابق الذكر أجرى الباحثان دراسة وصفية تحليلية للتجربة اليابانية في مجال الذكاء الاقتصادي، وذلك عبر مناقشة النقاط التالية: ظهور الذكاء الاقتصادي في اليابان، مميزات النموذج الياباني للذكاء الاقتصادي، الجهات الفاعلة في نظام الذكاء الاقتصادي الياباني، دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز تنافسية الاقتصاد الياباني.

أثبتت نتائج الدراسة مدى فاعلية نموذج الذكاء الاقتصادي الياباني مع التوصية بضرورة انجاز المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة أسرار تفوق ونجاح التجربة اليابانية.

- **دراسة كباش (2012) بعنوان: الذكاء الاقتصادي كخيار لتفسير عدم استقرار الأسواق المالية:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرائق التي يؤثر بها الذكاء الاقتصادي لاقتصادات الدول الناشئة في نجاح سياساتها الاقتصادية من خلال توفير الاستقرار لأسواق الأوراق المالية فيها من خلال دراسة عينة من الاقتصادات الناشئة والمقارنة بينها.

وتوصلت الدراسة إلى أن مراعاة الذكاء الاقتصادي في إدارة حركة الأسواق المالية يسهم في تقليل مخاطر التعاملات.

## الجانب النظري:

### 1- خصائص الذكاء الاقتصادي:

- إن فكرة الذكاء الاقتصادي تتمحور حول حقيقة المعلومات النافعة المقبولة لكل المستويات صاحبة القرار في المؤسسات وتسهم في إعداد وتنفيذ السياسات اللازمة لتحقيق أهدافها وفي مقدمتها تحسين قدراتها التنافسية (نجم، 2003، 71)

- يمكن أن يطبق مفهوم الذكاء الاقتصادي على الصعيد الإجمالي (الدولة أو الحكومة) أو على الصعيد الفرعي (المنشأة) (مغمولي، 2016، 309).

- يرتكز الذكاء الاقتصادي على تجميع البيانات بطرائق قانونية ومن مصادر رسمية على عكس التجسس الاقتصادي الذي يرتكز على جمع المعلومات بطرائق غير سمية (سرقة، قرصنة، تنصت، رشوة، اعتراض المكالمات الهاتفية، وغيرها (حسان، 2011،العدد (05)، ص140).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

– يرتكز مفهوم الذكاء الاقتصادي على جملة من الأبعاد الأساسية المتمثلة بـ : اليقظة، الضغط والتأثير، حماية الإرث المعلوماتي، إدارة المعرفة، والمقارنة المرجعية (دليمي، مرجع سابق.)

**يتميز الذكاء الاقتصادي بسمتين أساسيتين:**

**أ - السمة الهجومية:** تتبلور من خلال توظيف البيانات النافعة في انتهاز الفرص وتعظيم الحصص السوقية للمؤسسة.

**ب - السمة الدفاعية:** تتجلى في القيام بالخطوات الضرورية لحماية التراث التقني وقاعدة البيانات للمؤسسة وكذا نشاط الضغط والتأثير (ديلمي، 2008، العدد 60)

2- **سياسات الذكاء الاقتصادي:** يقوم الذكاء الاقتصادي للمؤسسات وفق السياسات التالية:

أ- **سياسة اليقظة:** حيث تركز على البحث عن المعلومات بصفة مستمرة ومتواصلة سواء كانت هذه المعلومات استراتيجية أو اجتماعية أو سياسية أو علمية أو تكنولوجية خاصة في ببيئة المؤسسة وكل ما يتواجد فيها من متغيرات وفرص ومخاطر، فهي تتمثل في جمع ومعالجة وتخزين المعلومات وكل الإشارات القوية والضعيفة الصادرة عن البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة (مغولي، مرجع سابق، ص103)

ب- **سياسة الحماية:** تقوم على توفير المناخ الملائم للاستثمارات والعمليات التنموية، وزيادة شواغر العمل، وتأمين متطلبات التطور والرفاهية، وتقليص الانكشاف، والحماية من المخاطر الاقتصادية، وزيادة قدرة المؤسسة على التنافس، وتنمية المقدرات الاقتصادية للمجتمعات، وغيرها من المصالح الأساسية للأمة، أي حماية العناصر الأساسية للطاقات الاقتصادية والعلمية للوطن. ( Baller and Lanvin, 2016)

**ج- سياسة التأثير:** وتركز على استثمار البيانات بأسلوب يتيح للمؤسسة تطوير البيئة الداخلية لتكون متلائمة مع تحقيق الأهداف طويلة الأمد والتصدي للتغيرات المضرة، وللتأثير عدة وسائل أهمها التأثير عن طريق حملات الاتصال والترويج وهذا بغرض التأثير على المستهلك، التأثير باستخدام التفكير للتأثير على قادة الرأي، وأخيرا التأثير عن طريق الضغط (حسان، مرجع سابق، ص141.)

3- **الذكاء الاقتصادي والتنافسية:** يلعب الذكاء الاقتصادي أدواراً هامة في تنافسية المؤسسات الاقتصادية وفق التالي:

أ- تطوير منتجات وخدمات جديدة.

ب- زيادة كفاءة المؤسسات.

ت- تحسين المبيعات.

ث- حيازة المزايا التنافسية واستدامتها.

ج- المساعدة في اتخاذ القرارات العالية الجودة في ظل توفر المعلومات وانخفاض مستوى عدم التأكد.

ح- كما يلعب دورا فعالا في تعزيز تنافسية الدول والأقاليم أيضا، وذلك عبر تطوير سوق العمل في المستقبل وخلق التنافس في مجال البحث والتطوير، والحث على النباهة بالاعتماد على الذكاء الاقتصادي يكون من خلال ممارسة اليقظة التكنولوجية ومراقبة وحراسة المنافس بالتحسيس من

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

تسرب المعلومات الخطيرة وسرقتها، لأن العولمة لا تعني الصراعات الاقتصادية بين الدول، بل هي في تسابق مستمر وحاد للحصول على الموارد الطبيعية والتحكم فيها كمصادر الطاقة، وللوصول إلى الأسواق الاستراتيجية، ومراقبتها، والتحكم في التكنولوجيات المتطورة، وسد الطريق في وجه المنافسين الجدد في كل القطاعات (كباش، مرجع سابق، ص19)

4- **المنطق الضبابي (العائم):** تغطي معظم نظريات المنطق العائم المفاهيم الأربعة الآتية:

أ- المجموعات العائمة : هي مجموعات ذات حواف غير حادة (بعكس المجموعات في نظرية المجموعات الكلاسيكية التي لها حواف حادة).

ب- المتحولات الكلامية: هي متحولات توصف قيمها كميّاً ونوعيّاً بوساطة مجموعات عائمة.

ت- توزع الإمكانية: هي قيود على المتحول الكلامي مفروضة بتعيين مجموعة عائمة له.

ث- القواعد العائمة: هي منهج تمثيل معرفي لوصف تابع أو معادلة منطقية تعمم تضميناً في منطق ثنائي القيمة كالنظام الثنائي.

ويمكن النظر إلى المنطق العائم (الضبابي) من ثلاث وجهات نظر مختلفة: ذكاء الآلة أو ما أصبح يُعرف بالذكاء الصنعي، التحكم، وتقانة المعلومات (TIMOTHY, p:32)

5- **توابع العضوية وقواعدها وعلاقاتها:** تابع العضوية هو تابع يقابل الأغراض في مجال ما مع قيم عضويتها في المجموعة وتميز هذه التوابع العائمة في مجموعة عائمة. فيما إذا كانت العناصر في المجموعة مستمرة أو متقطعة. بصيغة بيانية لاستخدامها في الصياغة الرياضية لنظرية المجموعات العائمة وتقدم انتقالاً تدريجياً من مناطق خارج المجموعة إلى مناطق داخل المجموعة (Michael& Gordon, 1997).

## الجانب العملي:

في بحثنا هذا قمنا بالتنبؤ بالتعثر المالي لمؤسسة اقتصادية (مؤسسة أعلاف أربد) والذي يمثل أحد أشكال الذكاء الاقتصادي بالاعتماد على أحد أشكال الذكاء الاصطناعي ألا وهو المنطق الضبابي وتم تطبيق النموذج المقترح باستخدام برنامج ماتلاب Matlab 2020. للتنبؤ بالوضع المالي للمؤسسة تم الاعتماد على ثلاث مداخل هي:

1- نسبة هيكلية الديون X1. 2- نسبة المردودية الاقتصادية X2. 3- نسبة العائد على الأصول X3.

والمخرج هو إما مؤسسة سليمة أو مؤسسة متعثرة .

وتم الاعتماد على النسب المالية الثلاث (نسبة هيكلية الديون، نسبة المردودية الاقتصادية، نسبة العائد على الأصول) لتحديد ان المتغير (x) هو ذو قيمة منخفضة او مرتفعة نتيجة وجودها بالعديد من النماذج المقترحة في دراسات سابقة لعدد من الباحثين وبالإضافة لقوة ارتباطها مع حالة المؤسسة. تم تقسيم المؤسسة إلى مجموعتين كالآتي:

المؤسسة السليمة وتتميز بـ : نتيجة سنوية موجبة لعدة سنوات متتالية.

المؤسسة متعثرة وتتميز بما يلي: نتيجة سنوية سالبة لسنوات متتالية.

نسبة المديونية تقترب من الواحد.

علماً أنه تم جمع البيانات بشكل شهري لتحقيق التنبؤ بالوضع المالي للمؤسسة.

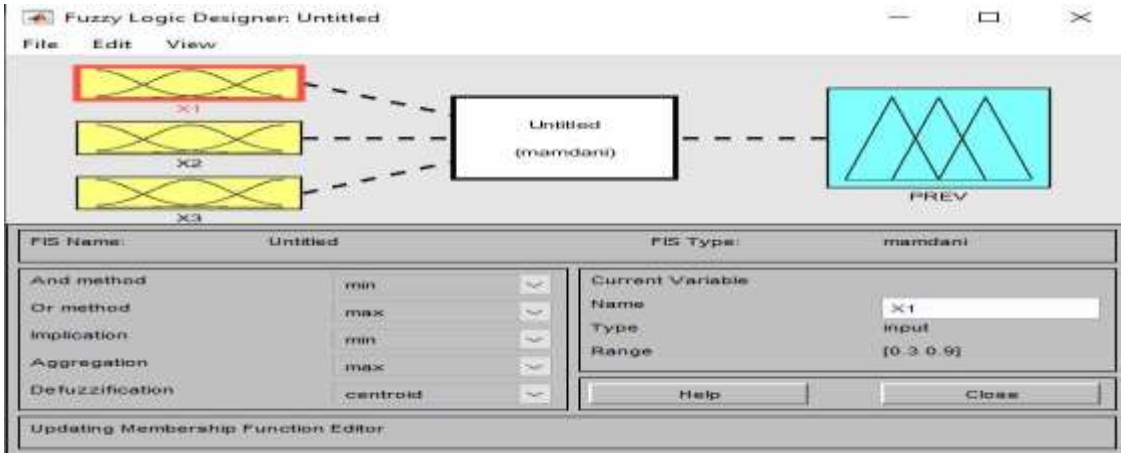
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

تهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بخطر التعثر المالي الذي تتعرض له مؤسسة أعلاف أربد بالاعتماد على النموذج الضبابي وإبراز الدور الذي تلعبه النسب المالية في تبيان الوضع المالي.

1- **مفهوم التعثر المالي:** التعثر المالي يعد من أبرز المخاطر التي تواجهها المؤسسة خلال فترة حياتها حيث يكشف عن الإدارة السيئة للأعمال وفي نفس الوقت يشير إلى أزمة حادة في السيولة.

2- **التنبؤ بالتعثر المالي:** يعتبر التنبؤ بالتعثر المالي محاولة معرفة الوضعية المالية المستقبلية للمؤسسة بغية تفادي الأخطار المحتملة الوقوع لتمكين متخذي القرارات من اتخاذ التدابير اللازمة.

**الشكل (1) النموذج الضبابي مكون من ثلاثة مداخل ومخرج وحيد.**




## مراحل بناء النموذج الضبابي المقترح باستخدام برنامج الماتلاب :

1- **مرحلة التضبيب:** إن المدخلات الضبابية تنتمي إلى دوال الانتماء (توابع العضوية) التي تأخذ الشكل sigmoidal-s، segmoideal-z وبالتالي يكون شكل دوال الانتماء على النحو الاتي حيث تمثل (α وβ ) الحد الاعلى والادنى على التوالي :

$$\mu(x,\alpha,\beta)=\begin{cases}1 & , \quad x\le\alpha\\ 1-2\left(\dfrac{x-\alpha}{\beta-\alpha}\right) & , \quad \alpha\le x\le\dfrac{\alpha+\beta}{2}\\ 2\left(\dfrac{x-\beta}{\beta-\alpha}\right) & , \dfrac{\alpha+\beta}{2}\le x\le\beta\\ 0 & , x\ge\beta\end{cases}$$

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

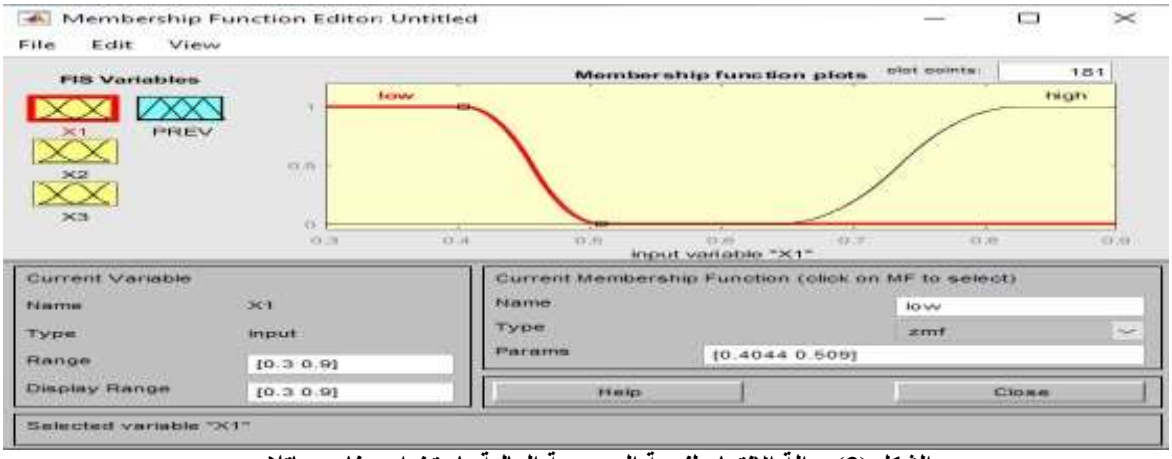
$$\mu(x,\alpha,\beta)=\begin{cases}0 & ,\ x\le\alpha\\ 2\left(\frac{x-\beta}{\beta-\alpha}\right) & ,\ \alpha\le x\le\frac{\alpha+\beta}{2}\\ 1-2\left(\frac{x-\alpha}{\beta-\alpha}\right) & ,\frac{\alpha+\beta}{2}\le x\le\beta\\ 1 & ,x\ge\beta\end{cases}$$

جدول رقم (1) القيم العظمى لدوال الانتماء

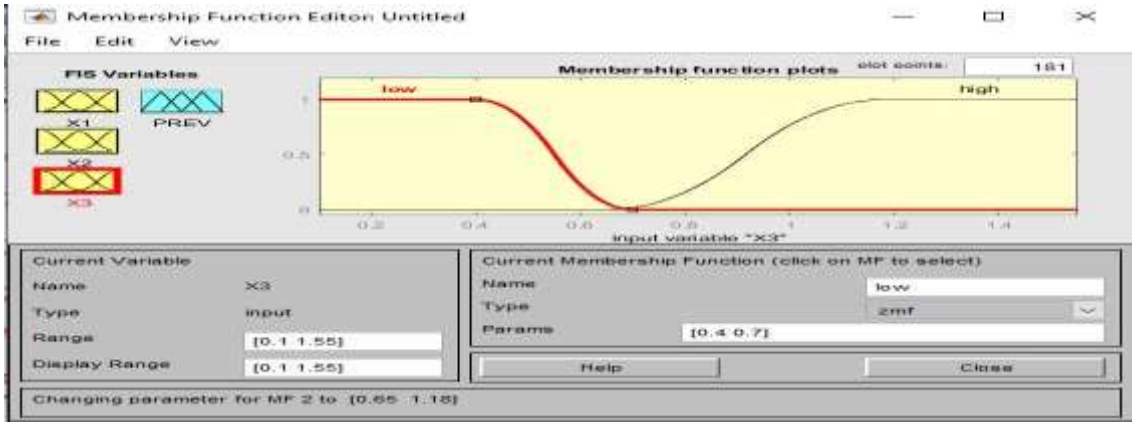
| المدخلات | المؤسسة المتعثرة | | المؤسسة السليمة | |
|---|---|---|---|---|
| | β | α | β | α |
| X1 | 0.4044 | 0.5091 | 0.6436 | 0.8268 |
| X2 | -0.0655 | -0.064 | 0.0207 | 0.0401 |
| X3 | 0.4 | 0.7 | 0.65 | 1.18 |

اشكال دوال الانتماء للمداخل الثلاث بالترتيب موضحة بالأشكال (2,3,4) :

الشكل (2) : دالة الانتماء لنسبة هيكلية الديون باستخدام برنامج ماتلاب.

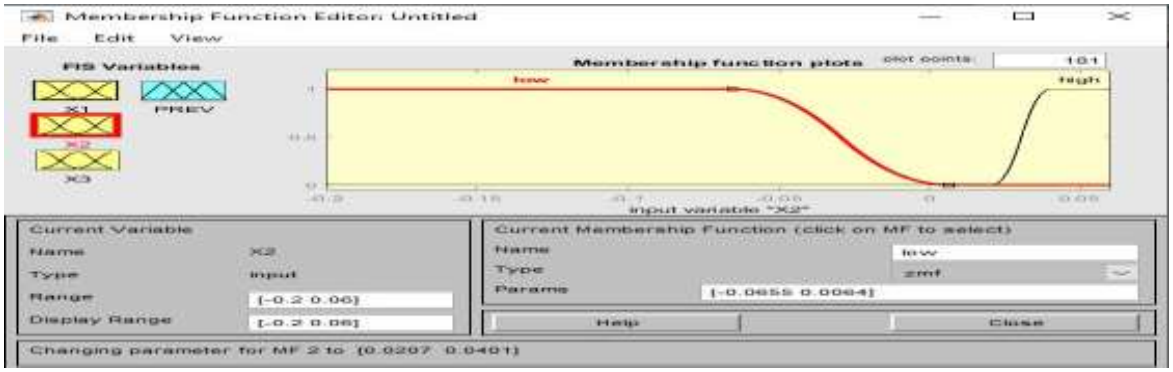



الشكل (3): دالة الانتماء لنسبة المردودية المالية باستخدام برنامج ماتلاب.



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

الشكل (4): دالة الانتماء لنسبة العائد على الأصول باستخدام برنامج ماتلاب.

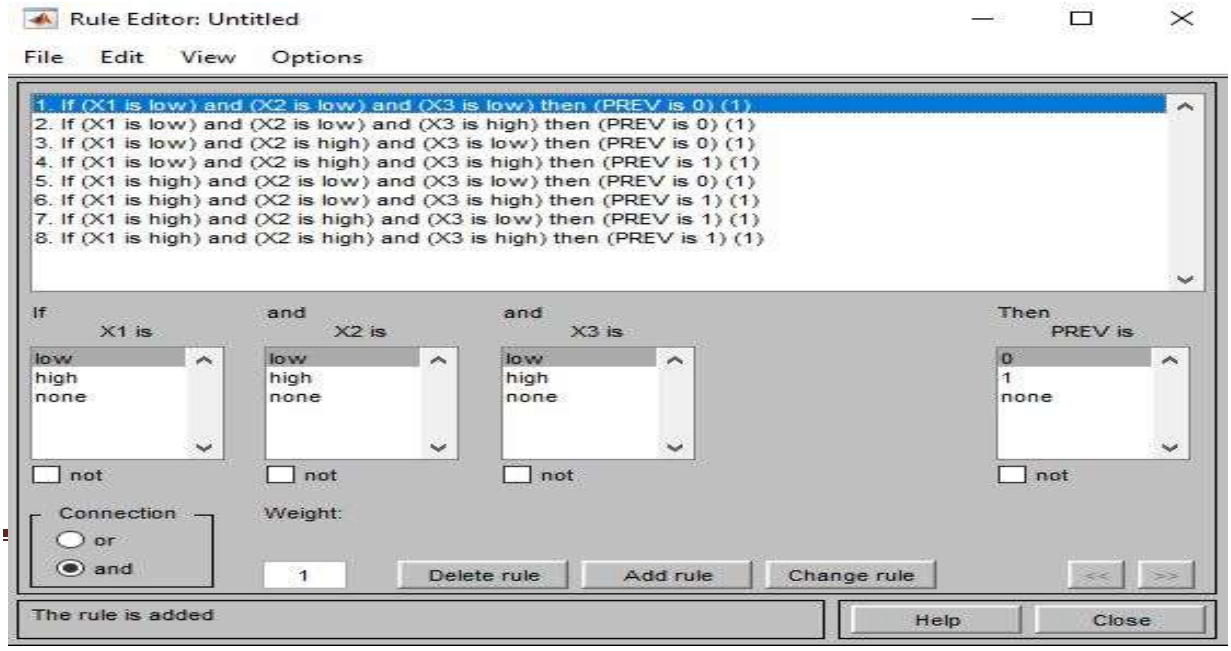



**2- مرحلة بناء القواعد:** في هذه المرحلة يتم تحديد القواعد للنموذج الضبابي حيث تم الاعتماد على(8) قواعد موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) قواعد النموذج الضبابي

| Rule number | If X1 | If X2 | If X3 | Output |
|---|---|---|---|---|
| 1 | Low | low | Low | متعثرة |
| 2 | Low | low | high | متعثرة |
| 3 | Low | high | Low | متعثرة |
| 4 | Low | high | High | سليمة |
| 5 | High | low | Low | متعثرة |
| 6 | High | low | High | سليمة |
| 7 | High | high | Low | سليمة |
| 8 | High | high | High | سليمة |

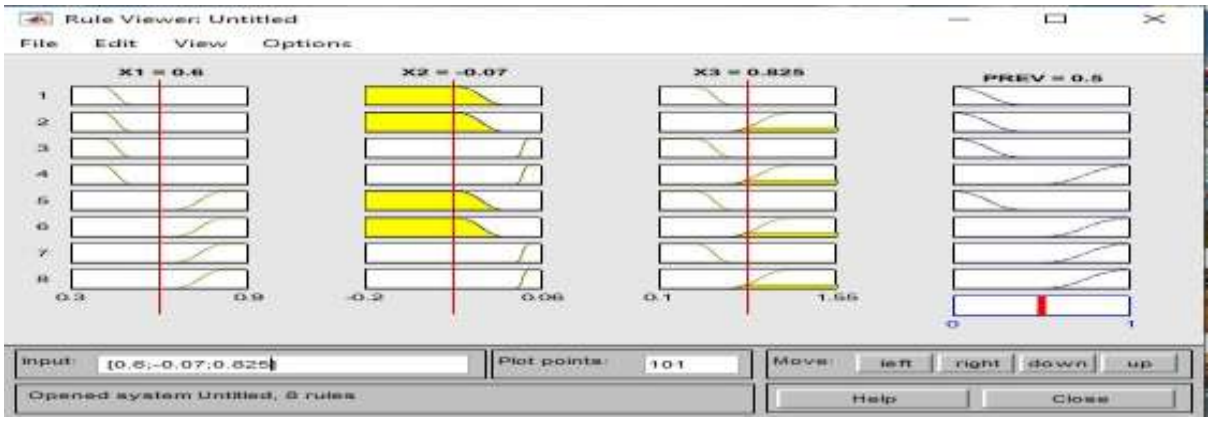
الشكل (5) بناء قواعد الاستدلال الضبابي باستخدام برنامج ماتلاب



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

**3- مرحلة إزالة التضبيب:** في هذه المرجل يتم تحديد فيما إ1ا كانت المؤسسة متعثرة أو سليمة.

**الشكل (6) مخرج النموذج الضبابي باستخدام برنامج ماتلاب**




## الاستنتاجات والتوصيات

### استنتاجات

1- يمثل الذكاء الاقتصادي أحد الجوانب الهامة والحيوية لنجاح أي مؤسسة.
2- يسهم تطبيق المنطق الضبابي برفع الذكاء الاقتصادي للمؤسسة، وذلك كونه يعمل على رفع العوامل والمظاهر الفرعية المتعلقة بها.
3- كما هو واضح من الشكل (6) تكون المؤسسة سليمة إذا كان المخرج أكبر أو يساوي (0.5) في حين تكون المؤسسة متعثرة مالياً في حال كان المخرج أقل من (0.5).
4- أوضحت نتائج التنبؤ بالتعثر المالي باستخدام المنطق الضبابي المعتمد على أسلوب ميداني وبناء على النسب المالية الثلاث التي لها قوة ارتباط عالية بحالة المؤسسة.
5- إن النموذج الضبابي المقترح قادر على التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسة قبل حدوثه بشكل دقيق وصحيح.
6- يظهر من النتائج السابقة أن المنطق الضبابي يتيح للمؤسسة التحكم بمظاهر التعثر المالي بعد التنبؤ بها الامر الذي يمثل إحدى ملامح الذكاء الاقتصادي للمؤسسة.

### توصيات الدراسة:

1- استخدام نموذج ضبابي للتنبؤ بالتعثر المالي على المؤسسات الاقتصادية الكبرى في العراق لتحسين واقع المؤسسة مستقبلاً.

2- إقامة دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات الاقتصادية على استخدام أساليب التنبؤ التي يتحها المنطق الضبابي.

3- توسيع نوع نشاط المؤسسات (عينة الدراسة) مع إدخال متغيرات نوعية مثل: عمر المؤسسة، الصيغة القانونية وغيرها للحصول على مخرجات ضبابية جيدة لتحسين اداء المؤسسة.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.3

4- تطبيق أسلوب آخر من تقنيات الذكاء الصنعي كالتعلم العميق وتنقيب البيانات والشبكات العصبونية الاصطناعية وغيرها من أجل التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات الصناعية في العراق.

## المراجع:

7- احمد طرطار(1999): تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية.
8- حسان، تقية محمد المهدي (2011): من أسرار نجاح التجربة اليابانية"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد (05.
9- دفيش، جمال (2021): واقع تطبيق الذكاء الاقتصادي في الجزائر مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي الثامن حول الذكاء الاقتصادي وإدارة المواقع، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
10- ديلمي، مسعود. (2008): لذكاء الاقتصادي والعمل الضغطي: الحروب الخفية"، جريدة القدس العربي، السنة (20)، العدد 60.
11- سالك، نبيلة (2014): دور آليات الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 6، الجزائر.
12- كباش - فاطمة الزهراء (2012): الذكاء الاقتصادي كخيار لتفسير عدم استقرار الأسواق المالية: دراسة حالة بعض الاقتصاديات الناشئة، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم المالية، تخصص: أسواق مالية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
13- مغمولي، نسرين (2016): إشكالية تنافسية الجزائر في ضوء تحديات بيئة الأعمال الراهنة: حتمية نظام الذكاء الاقتصادي (دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الريادية في الجزائر)"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد 38 .
14- نجم، نجم عبود (2003): إدارة الابتكار: المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15- Baller, S. Dutta, S. and Lanvin, B, (2016), “The Global Information Technology Report (GITR) 2016: Innovating in the digital economy, INSEAD”, Johnson Cornell University, and the World Economic Forum (WEF), Geneva, Switzerland.
16- TIMOTHY J. ROSS, Fuzzy Logic with Engineering Applications (McGraw-Hill, New York 1995)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

# هل تبنى العراق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS؟ مدخل قانوني

# Has Iraq adopted the application of International Financial Reporting Standards (IFRS)? A Legal Approach

**م. د. ضياء شمخي**
**Dr. Dhiaa Shamkhi**
**dhiaa_shamkhi@uruk.edu.iq**
**جامعة أوروك/ كلية الإدارة و الاقتصاد**

**الكلمات المفتاحية: معايير الإبلاغ المالي الدولية، المعايير المحاسبية العراقية، النظام المحاسبي الموحد والعراق.**

Keywords: IFRS, Iraqi Accounting standards, Unified Accounting System and Iraq.

## المستخلص

تختبر هذه الدراسة المدى الذي وصل إليه العراق في تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية وقربه أو بعده عن المعايير المحاسبية المحلية (الوطنية) المتمثلة بالقواعد المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي بجانب النظام المحاسبي الموحد من خلال استعراض وفحص الحدود الفاصلة أو المتداخلة بين هذين النوعين من المعايير عبر القوانين ذات الصلة بالمعايير المحاسبية المستخدمة في العراق باعتبارها الشرعية التي تجيز استخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية أو المعايير المحاسبية المحلية. وكمنهج علمي مناسب للوصول إلى أهداف هذا البحث، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والمقارنة لفحص وبيان مدى تبني أو استخدام المعايير المحاسبية الدولية أو المحلية. لقد وجدت الدراسة ان استخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق قد تحقق فعلا بشكل لا يغامره الشك أو الغموض ولكن على مستوى محدود بسبب التداخل بين الجهات المعنية بتشريع استخدام معايير المحاسبة الدولية أو بسبب تهرب أو تجنب بعض هذه الجهات من مسؤوليتها في تشريع ومتابعة استخدام هذه المعايير.

## Abstract

This study tests the extent to which Iraq has adopted international financial reporting standards and its closeness or distance from the local (national) accounting standards represented by the accounting rules issued by the Iraqi Accounting and Supervisory Standards Board in addition to the unified accounting system by reviewing and examining the separating or overlapping borders between these two types of Standards through laws related to accounting standards used in Iraq as the legitimacy that allows the use of international financial reporting standards or local accounting standards. As an appropriate scientific method to reach the objectives of this research, the study

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

used descriptive, analytical, and comparative approaches to examine and indicate the extent to which international or local accounting standards were adopted or used. The study found that the use of international financial reporting standards in Iraq has actually been achieved in a way that does not leave any doubt or ambiguity, but on a limited level because of the overlap between the authorities concerned with legislating the use of international accounting standards, or because some of these agencies evaded or avoided their responsibility in legislating and following up the use of these standards.

## المقدمة

أن التبني الدولي لاستخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية ( International Financial Reporting Standards - IFRS) بدءا" من عام 2005 ولحد الآن صار سمة تميز اقتصاديات الأعمال في معظم دول العالم ووسيلة مهمة في تطوير مهنة المحاسبة وتطبيقاتها. أن تطبيق هذه المعايير في بلد ما يسهم في خلق بيئة مهنية ملائمة للارتقاء بالممارسات المحاسبية بما يواكب الأنظمة المحاسبية المتطورة في دول العالم ممن سارت في تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية. وهذا ينعكس بأشكال مباشرة وغير مباشرة في إظهار حال الاقتصاد الوطني وارتباطاته بالاقتصاد الدولي باعتبار أن المحاسبة هي لغة الأعمال ووسيلة التواصل والتفاهم والتعبير عن أنشطتها المختلفة. ولعل العراق واحد من الدول القليلة التي لم تسر في نهج تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية سيرا بينا" رغم الدعوات التي أطلقها المختصون والباحثون والمعنيون بالشأن المحاسبي والمالي داخل البلد.

وفي الوقت الذي تنادي فيه جهات مهنية واكاديمية عراقية متخصصة بضرورة التحول في التطبيقات المحاسبية من المعايير المحلية (القواعد المحاسبية الصادرة عن المجلس العراقي المعايير المحاسبية والرقابية والنظام المحاسبي الموحد العراقي) إلى معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق، نجد أن عددا من الشركات العراقية في بعض القطاعات الاقتصادية قد تحولت فعليا ومنذ فترة ليست بالقليلة إلى استخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية في إعداد حساباتها الختامية. وفي نفس السياق، مازالت شركات عراقية كثيرة في قطاعات اقتصادية أخرى لا تستخدم معايير المحاسبة الدولية المذكورة في تطبيقاتها رغم ما ورد في القوانين العراقية من إشارات عن استخدامها لتلك المعايير.

**1-1 مشكلة البحث:** إن إجراءات تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية ولا سيما معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق يكتنفها الغموض من حيث التبعية أو المؤسسة المرجعية التي يحق لها متابعة إصدار التشريع وتطبيقه. فضلا عن التردد الواضح من قبل الجهات ذات العلاقة بالموضوع في حسمه بشكل يخدم التوجه الاقتصادي في العراق. وهذا قد يرتبط بشكل ما بالظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العراق منذ عقود. كما أن تفاوت القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة بشأن تبني السياسات المحاسبية بصورة عامة ومعايير الإبلاغ المالي الدولية أو المحلية على وجه الخصوص هي في حد ذاتها صورة أخرى للمشكلة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

إن عملية تبني واستخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية تعاني التعثر. لهذا بالإمكان أن نصيغ مشكلة الدراسة عبر أسئلة تخوض في عمق الموضوع مثل؛ هل أن هناك حاجة ملحة لإصدار قانون أو قرار ينص صراحة على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية بدلا" من المعايير المحاسبية المحلية الصادرة عن المجلس العراقي للمعايير المحاسبية والرقابية؟ وهل يشترط أن يكون هذا القانون أو القرار واحدا" صادر من جهة واحدة ليتم تطبيقه على جميع أنواع الشركات؟ وإذا كان الأمر كذلك، ماذا بشأن القوانين والقرارات والتعليمات الرسمية الصادرة من جهات حكومية متعددة والتي تضمنت وأشارت بكل وضوح الى تطبيق معايير المحاسبة الدولية في قطاع معين أو قطاعات متعددة أو في نوع معين أو أنواع من الشركات العراقية؟ إن واقع حال المعايير المحاسبية في العراق يوضح بجلاء حدود التقاطع ومن ثم الضبابية التي تشير إلى مجهولية الجهة صاحبة الحق والصلاحية بمتابعة تبني وتطبيق هذه المعايير في الوقت الذي تتشتت فيه المسؤولية بين جهات حكومية للتنصل من مسؤولية التأخير أو/والتقصير.

**1- 2 أهداف البحث:** حيث أن هذا البحث يختبر مدى وحدود تبني المعايير المحاسبية الدولية في العراق وتحديد بعد التطبيق المحاسبي الحالي عن هذه المعايير أو قربها من المعايير المحاسبية المحلية المتمثلة بالقواعد المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي بوجود النظام المحاسبي الموحد، فأن البحث يهدف إلى ما يأتي:

1- تحديد ما إذا كان تطبيق معايير المحاسبية الدولية متوقف على التشريع القانوني الذي يجيز هذا التطبيق.

2- في حالة الحاجة لإصدار التشريع القانوني، تحديد فيما إذا كان يفترض أن يكون هذا التشريع القانوني واحدا" و صادراً من جهة واحدة ليطبق على جميع أنواع الشركات، أم يمكن أن يصدر من جهات متعددة.

3- تحديد دور القوانين والقرارات والتعليمات الرسمية الصادرة من جهات حكومية متعددة والمتضمنة تطبيق معايير المحاسبة الدولية في قطاع معين أو قطاعات متعددة أو في نوع معين أو أنواع من الشركات العراقية في إرباك وتشويش السياسة المحاسبية المستخدمة في العراق وضياع مسؤولية التشريع والتطبيق والمتابعة بين جهات حكومية وغير حكومية ذات صلة بالموضوع ومن ثم التنصل من مسؤولية التأخير أو/والتقصير.

**1-3 أهمية البحث:** تنبثق أهمية البحث ومخرجاته من أهمية تبني معايير المحاسبة الدولية للبلد كسياسات وطرق محاسبية تعبر بصورة أكثر دقة وعدالة عن واقع اقتصاديات الأعمال في القطاعات المختلفة ومن ثم التعبير الصادق عن الواقع الاقتصادي العراقي وهذا بحد ذاته هدفا وطنيا يرتجى الوصول إليه فضلا" عن علاقته بالاستثمارات المحلية والأجنبية المتوقع تشغيلها في البلد. كما أن هذه الدراسة ستكون مفيدة للمختصين والباحثين والمهتمين في رسم حدودا" فاصلة للتمييز بين ما يقال علنا" عن عدم تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في العراق إلا في قطاع البنوك وبين ما تتضمنه القوانين من إشارات واضحة عن هذا التطبيق. ومن المهم جدا "عراقيا" وغير عراقيا" بيان حقيقة التطبيق من عدمها في ظل التداخلات والتقاطعات الموجودة حاليا بين قوانين وتعليمات جهات

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

حكومية وغير حكومية والتي أدت إلى الإرباك والتشويش في المشهد المحاسبي العراقي داخل البلد وخارجه.

**1-4 منهجيـــة البحـــث:** يسلك هذا البحث منهجا استقرائيا" وتحليليا مقارنا لما ورد في القوانين العراقية ذات العلاقة بالمعايير المحاسبية الدولية والمحلية وتحليلها والتعرف على مدى تنفيذها في عينة من القطاعات العراقية، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع المختصين في المحاسبة مهنيا" وأكاديميا" للاستيضاح عن واقع التطبيق العملي للمعايير المحاسبية. واستخدام المصادر العلمية ذات العلاقة بالنظم المحاسبية مع الاستعانة بالدراسات السابقة في هذا الجانب للوصول إلى أهداف البحث بيان أهميته.

## 2- القواعد المحاسبية العراقية والنظام المحاسبي الموحد

### 2-1 القواعد المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي

**2-1-1 صيرورة مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي؟** من خلال تتبع الدراسات المحاسبية المتعلقة بتطور مهنة المحاسبة في العراق، تبين أن نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين كانت قد اتخذت قرارا في عام 1985 اعتمدت بموجبه معايير المحاسبة الدولية في العراق ( ريسيرج كيت عام 2018). وعليه فقد تم إلزام الأعضاء في مهنة تنظيم وتدقيق الحسابات لاستخدامه كدليل استرشادي في عملهم، فضلا عما يتضمنه النظام المحاسبي الموحد من المعايير المحاسبية الدولية. أن وجود معايير محاسبية دولية لا ينفي الحاجة لوجود معايير محاسبية محلية في نفس الوقت، باعتبار ان مهنة المحاسبة لها علاقة تأثيرية متبادلة مع البيئة التي تعمل بها ولا يمكن تحقيق أهدافها بمعزل عن هذه البيئة. والافتراض القائل بان الإطار العام للمحاسبة في دولة متقدمة يمكن استخدامه لتحقيق أهداف دولة أخرى مثل العراق هو افتراض لا يخلو من الخطأ والمبالغة بسبب التباين الكبير واختلاف الظروف بين هذه الدول بشكل يؤدي الى عدم الاستفادة من وجود معايير محاسبية دولية موحدة. ولعل هذا التفسير كان دافعا وراء تأسيس مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق، فضلا" عن وجود عدد من الجهات الحكومية والمهنية تقوم بإصدار تعليمات وتوجيهات تتعلق بالسياسات والتطبيقات المحاسبية الأمر الذي تسبب في خلق مشاكل تطبيقية مختلفة الأبعاد وأبرز ضرورة إيجاد هذا المجلس كتنظيم يتولى إقرار المعايير المحاسبية، وتقديم المشورة الى مختلف القطاعات والجهات، ويعمل على أيجاد الحلول للمشاكل الناجمة من التطبيق (الحبيطي ورمو، 2002). تأسس مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق عام 1988 ونشر نظامه الداخلي في نفس السنة. ثم أعيد تشكيلته وترتيب نشاطاته وآليات عمله واجتماعاته عام 1995 [1]. وضمت عضويته أعضاء مجلس الرقابة في ديوان الرقابة المالية ومجموعة من المدراء العامين في دوائر وزارة المالية بالإضافة

1 فكرة تأسيس هذا المجلس كانت بناءا" على مقترح قدم من ديوان الرقابة المالية ووافق عليها ديوان رئاسة الجمهورية بكتابه المرقم 10542 في 1988/3/22. ونشر النظام الداخلي للمجلس في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 3227 في 1988/11/17 وجرى إعادة تشكيلته وإقرار آليات عمله بموجب التعليمات رقم 1 لسنة 1995 المنشورة في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 3578 في 1995/8/28. كما أن التعديلات التي جرت على تشكيلة وأعمال مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي كانت بناءا" على البند (رابعا) من المادة (2) والبند (ثانيا) من المادة (23) من قانون ديوان الرقابة المالية رقم 6 لسنة 1990.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

الى مدراء عامين من وزارات أخرى وممثلين/أساتذة جامعات يختارهم وزير التعليم العالي والبحث العلمي وممثل عن نقابة المحاسبين والمدققين ويرأس المجلس رئيس ديوان الرقابة المالية[2].

**2-1-2 مهام مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي:** بموجب التعليمات المالية رقم 1 لسنة 1995، فإن من أولى مهام المجلس هي دراسة ووضع المعايير المحاسبية والرقابية وتطويرها واقرارها واقتراح التعديلات على التشريعات المحاسبية والرقابية فضلا" عن ابداء الرأي في مشروعات القوانين والانظمة والاحكام المحاسبية والرقابية الواردة في مشروعات القوانين الأخرى وابداء المشورة الفنية في الامور المحاسبية والرقابية الى الجهات ذات العلاقة بما لا يتعارض مع اختصاصات الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والدوائر الاخرى في الدولة والتنسيق والتعاون مع المؤسسات والمنظمات العلمية والمهنية داخل العراق وخارجه.

**3-1-2 مرجعية مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي:** تم تأسيس وإعادة تشكيل مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق وإقرار نظامه الداخلي بناء على ما ورد في المادة 2/ البند رابعا [3] من قانون ديوان الرقابة المالية رقم 6 لسنة 1990 وما ورد في المادة 4 / البندين رابعا وخامسا [4] من قانون الديوان الاتحادي المعدل رقم 31 لسنة 2011. وفضلا" عن أن تأسيس مجلس المعايير كما ورد أعلاه قد جاء بحسب قانون ديوان الرقابة المالية، فأن وجود المجلس ككيان داخل ديوان الرقابة وأن لم يكن ضمن هيكل ديوان الرقابة المالية وليس له موقع الكتروني رسمي مستقل خاص به يشير إلى ارتباطه بالديوان. كما أن رئاسة ديوان الرقابة المالية هي نفسها رئاسة المجلس بالإضافة إلى عضوية أعضاء مجلس الرقابة في ديوان الرقابة المالية بالإضافة مدراء عامين من دوائر حكومية مختلفة وجوانب إدارية أخرى [5] وردت بموجب التعليمات المالية رقم 1 لسنة 1995. كل هذا يبين أن المجلس مؤسسة حكومية تابعة لديوان الرقابة المالية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

كما مارس ديوان الرقابة المالية دورا مباشرا" أو مستترا باسم مجلس المعايير المحاسبية والرقابية لتحديد مدى سريان تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق. إذ أصدر ديوان الرقابة المالية الاتحادي كتابه ذي العدد 2 \5\5 \ 27800 والمؤرخ في 2017/12/14 الذي قرر بموجبه تبني

2 بمقارنة بسيطة مع مجلس المعايير المحاسبة المالية الأمريكي (Financial Accounting Standards Board / FASB) المتكون من 7 أعضاء بما فيهم رئيس المجلس ونائبه، فأن رئيس المجلس الحالي كان قد عمل لأكثر من ثلاث عقود مع شركة أرنست ويانك Ernst & Young (EY)، بينما عمل نائبه مع شركة ديلويت Deloitte وهيئة سوق الأوراق المالية الأمريكية، والعضو الثالث أستاذة أكاديمية في المحاسبة لسنوات عديدة قبل التحاقها في المجلس. أما بقية الأعضاء فهم أشخاص يحملون شهادات عليا في اختصاصات المحاسبة والإدارة والاقتصاد مع خبرات مهنية ومؤسساتية.

3 المساهمة في وضع وتطوير القواعد والأصول والمعايير المحاسبية والرقابية.

4- نشر أنظمة المحاسبة والتدقيق المسندة على المعايير المحلية والدولية وتحسين القواعد.

- تطوير مهنتي المحاسبة والتدقيق والنظم المحاسبية ورفع مستوى الأداء المحاسبي والرقابي للجهات الخاضعة للرقابة.

5- مادة 3ب- في حالة تعارض قرارات المجلس مع اي من التشريعات النافذة يتولى ديوان الرقابة المالية رفع توصية الى مجلس الوزراء او الجهات المختصة لاتخاذ ما يلزم لتعديل تلك التشريعات.

مادة 4

ا- يتولى ديوان الرقابة المالية، وضمن موازنته الجارية توفير المستلزمات الادارية والمالية للمجلس، وذلك في ضوء الخطط والمناهج السنوية للمجلس.

ب – للمجلس امانة سر متفرغة يرأسها موظف يختاره رئيس المجلس من بين منتسبي ديوان الرقابة المالية لا تقل وظيفته عن مستوى (مدير).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

معايير الإبلاغ المالي الدولية وحدد تاريخ سريان تطبيقها على القوائم المالية للسنة المالية المنتهية في عام 2021 وهذا مالم يتحقق لحد الآن.

**2-1-4 عيوب القواعد الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي:** ما يسجل لدى كثير من المختصين والباحثين أن القواعد المحاسبية تصدر عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية الذي يتبع ديوان الرقابة المالية الاتحادي الحكومي كما أشرنا آنفا. وقد طالت الإجراءات الروتينية وعيوب العمل الأخرى في المؤسسات الحكومية أعمال مجلس المعايير وهذا كان واحدا" من الأسباب الرئيسة وراء عمله الضعيف وعدم قدرته على حل المشاكل المحاسبية الناتجة من واقع التطبيق العملي وبالتالي نتائج أعماله التي لا تلبي الحاجة المتزايدة والملحة لمعايير محاسبية فعالة (عيسى، 2004؛ المستوفي، 2005؛ حسن وآخرون، 2007). وهذا قد يستدعي البحث عن مرجعية محاسبية (بديلة) ومعترف بها من قبل جميع القطاعات تأخذ على عاتقها صياغة (أو متابعة تطبيق) الممارسات (والمعايير) المحاسبية التي تتماشى وعمليات التغير الحاصلة في بيئة الأعمال وتلائم السوق المفتوح وجودة الإبلاغ المالي (سلمان، 2006).

ان تزايد نقاط الخلاف بين المعايير المحاسبية المحلية والمعايير المحاسبية الدولية قد اوسع حجم الفجوة المتحقق بينهما لثبات الأولى والتغيير والتحسن المستمر في الثانية. ومن الأدلة على ذلك، هو أن صدور اخر قاعدة محاسبية (بالرقم 14) عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقية كان عام 2001. ولم تصدر أية قاعدة محاسبية جديدة منذ ذلك العام رغم كل ما حصل من تغييرات هائلة وعميقة طالت الاقتصاد العراقي وواقع الاستثمار الأجنبي فيه والكم الكبير من القوانين والتشريعات المتعلقة بالأعمال العراقية وما حصل من تغييرات في بيئة الأعمال الدولية. هذا بحسب المشهداني وحسن (2015) اللذان اقترحا آلية جديدة لتبني المعايير المحاسبية الدولية بما يتوافق مع البيئة المهنية والتشريعية في العراق.

**2-2 النظام المحاسبي الموحد**

**2-2-1 ما قبل النظام المحاسبي الموحد:** أعتمد العراق على قوانين عديدة لتأسيس نظامه المحاسبي[6]. فقد كان يعتمد أول الأمر على القانون العثماني الصادر في 1326 هجرية والذي احتوى على المبادئ المحاسبية العامة، ثم النظام المالي الوارد في القانون رقم 712 لسنة 1924. ولعل قانون أصول المحاسبات العامة رقم 28 لسنة 1940 يعتبر أفضل من القوانين المذكورة أعلاه لما احتواه من تنظيم تسجيل إيرادات الحكومة والرقابة على الصرف والدورة المحاسبية والسنة المالية لتوحيد الحسابات المركزية المتعلقة بالميزانية العمومية للدولة. وأكمل النظام المحاسبي العراقي صيرورته على قوانين تجارية أو فقرات في قوانين؛ كالفقرة 47 من لقانون التجاري رقم 60 لسنة 1943؛ والفقرة 31 من قانون رقم 149 لسنة 1970؛ والمواد 7،8، 9، 12، 13، 14، 19 (مسك الدفاتر التجارية) من القانون 30 لسنة 1984 المعدل.

6 تم بناء السرد التاريخي في هذا الجزء من البحث على ما ورد في النظام المحاسبي الموحد، 1985؛ قدوري، 2015؛ والمقابلات الشخصية مع المختصين من المهنيين والأكاديميين في المحاسبة (ملحق رقم 1).

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

بدأت فكرة النظام المحاسبي في العراق مع بداية الحاجة الى نظام موحد للمحاسبة في مؤسسات كانت تتبع القطاع الصناعي الحكومي. وكان المركز العربي للبحوث والإدارة (آراك) في مصر قد قام في عام 1969 بإعداد نظام محاسبي موحد وشامل تضمن تسجيل العمليات المحاسبية وبيان التعليمات القانونية الموضحة لتطبيق هذا النظام. وقد صنف هذا النظام الحسابات إلى موجودات ومطلوبات أولا" ثم كلف الإنتاج والبضاعة المباعة وأخيرا" إيرادات ومصاريف وتقسيم الأرباح. وقسمت كل واحد من هذه الحسابات الست إلى حسابات تفصيلية وفرعية. وتطبيقا" لهذا النظام، أقرت المؤسسة العامة للغزل والنسيج استخدامه في 1971/8/23 ثم فروع هذه المؤسسة في 1972/4/1 ثم طبق على جميع مؤسسات القطاع الصناعي الحكومي في 1973/4/1.

وبعد هذا التطبيق أصبح هذا النظام مرتكزا" أساسيا في تكوين النظام المحاسبي الموحد المعروف بصيغته الحالية وتوسع تطبيقه ليشمل القطاعات الحكومية الصناعية والتجارية ولم يشمل بقية القطاعات الاقتصادية في البلد كالبنوك وشركات التأمين. وهكذا أصبح لدينا تطبيقات محاسبية مختلفة لأنظمة محاسبية متعددة كالمحاسبة الحكومية، والنظام المحاسبي الموحد للقطاعين الصناعي والتجاري الحكومي، والنظام المحاسبي للنشاط الاستثماري على وفق الخطط الاستثمارية لوزارة التخطيط، والنظام المحاسبي الخاص بالبنوك وشركات التامين، والانظمة المحاسبية المتعددة المستخدمة في وحدات الاعمال للقطاع الخاص.

**2-2-2 ماهية النظام المحاسبي الموحد:** يتضمن النظام المحاسبي الموحد 10 أجزاء شملت؛ الإطار العام لدليل الحسابات؛ شروحات الدليل؛ المعالجات القيدية؛ القوائم المالية والحسابات الختامية؛ المجموعة المستندية والدفترية؛ تعليمات وجداول الاندثار؛ التكاليف؛ الموازنات التخطيطية؛ الحسابات القومية؛ مكننة النظام بالحاسبة الإلكترونية. وقد أبتدأ بمقدمة في 15 صفحة أشارت إلى: مبررات تحديث النظام؛ أسلوب عمل لجان التحديث؛ الفروض والمبادئ المحاسبية؛ السمات الأساسية للنظام: المبادئ والأسس؛ نطاق تطبيق النظام؛ محتويات النظام العشرة المشار إليها أعلاه. و استنادا" لما جاء في مقدمة نسخة الديوان المحدث عام 2011، فإن التحديث جاء انسجاما" مع الهدف الرئيس لمعايير المحاسبة الدولية المتمثل بتوحيد المفاهيم والممارسات المحاسبية وإصدار التقارير المالية على المستوى الدولي وسعي الديوان في الحفاظ على استمرارية منحى التوحيد المحاسبي في العراق عن طريق توحيد المفاهيم والممارسات المحاسبية والتقارير المالية الملائمة بين مؤسسات القطاعات العامة والمختلطة والخاصة مع مراعاة التقارب مع معايير المحاسبة الدولية والارتقاء بمستوى المحاسبة في العراق وخدمة الاقتصاد الوطني (ديوان الرقابة المالية، 2011: 2). ويجري حاليا تحديث هذا النظام مرة أخرى من قبل لجنة مشكلة في ديوان الرقابة المالية الاتحادي ليلائم التغيرات الحاصلة بعد 2011 وليكون أكثر تقاربا" مع معايير الإبلاغ المالي الدولية7.

7 - المقابلات الشخصية مع العاملين في ديوان الرقابة المالية الاتحادي خلال أشهر 10-12 / 2022.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

**2-2-3 نطاق تطبيق النظام المحاسبي الموحد:** ورد في الفقرة 6 من مقدمة تحديث النظام المحاسبي الموحد لسنة 2011، أن تطبيق هذا النظام يكون على جميع الوحدات الاقتصادية في القطاع العام ووحدات التمويل الذاتي والجمعيات التعاونية وشركات القطاع المختلط مع استثناء الوزارات ذات الموازنة العامة الاعتيادية والمصارف وشركات التأمين (ديوان الرقابة المالية، 2011: 8-9). وفي هذا النظام المحدث لم ترد أية إشارة على تطبيقه على شركات القطاع الخاص.

**2-2-4 الاندثار في النظام المحاسبي الموحد:** رغم أن تحديث النظام المحاسبي الموحد من قبل ديوان الرقابة المالية قد جرى في سنة 2011، إلا أن سياسة الاندثار المطلوب استخدامها لأغراض هذا النظام يجب أن تكون وفق الأسس المعتمدة في التعليمات المالية (اندثار وإطفاء الموجودات الثابتة في الوحدات الاقتصادية) رقم 11 لسنة 1988 والتي جاءت استنادا" لأحكام المادة 14 من قانون توزيع أرباح المنشآت الاقتصادية العامة رقم 56 لسنة 1982 المعدل (ديوان الرقابة المالية، 2011: 13).

**2-2-5 عيوب النظام المحاسبي الموحد:** يرى بعض الباحثين أن هناك ضعفا" في المنظور الفكري للأساس الذي قام عليه النظام المحاسبي الموحد. وحيث أن هذا النظام صُمم في حينه أساسا" للقطاع الحكومي ليلبي أهداف النظام السياسي الاقتصادية والتنظيمية، فقد تأثر هذا النظام المحاسبي كثيرا بالقوى السياسية والاقتصادية التي حكمت البلد وقدم مخرجاته إليها (عيسى 2004؛ المستوفي، 2005). وفي الوقت الذي كانت جميع الشركات العراقية العامة والخاصة تستخدم فيه النظام المحاسبي الموحد، فأن تبنيه للمحاسبة الكلية عموما والمحاسبة الموحدة على وجه الخصوص يؤكد تركيزه على خاصيتي اتساق المعلومات المحاسبية ومقارنتها (أكثر من ملائمتها وموثوقيتها) وبما يخدم توجهات القوى السياسية حينها (فرج، 2006؛ سلمان، 2006).

ولن نجافي الحقيقة إن أشرنا أنه لا توجد مساهمة فعالة من أية جهة من الجهات ذات العلاقة في العراق لإصدار بيان يحدد بصورة جلية أهداف المحاسبة والتقارير المالية التي تصدرها الشركات في مختلف القطاعات ويقر بوضوح احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية منها (حسن وآخرون، 2007). لم تأخذ الأهداف المحاسبية عند تصميم النظام المحاسبي الموحد ما تستحق من اهتمام. كما أن مفردات القوائم المالية محدودة في هذا النظام لا تدعم توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المطلوبة منها. لهذا فان النظام المحاسبي الموحد يعاني من قصور كبير على صعيد المفاهيم الأساسية فضلا" عن الأهداف والتي انعكست في طرق القياس والإفصاح عن الأحداث والصفقات التي تنجز بواسطة الشركات العراقية بسبب عدم استيعابه للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية وبالتالي أثر سلبا" على نوعية وفائدة المعلومات المقدمة (المشهداني وحسن، 2015: 190 - 1991).

واعتمادا على دراسات سابقة تناولت البيئة العراقية، وحيث أن النظام المحاسبي الموحد قد صمم أساساً للقطاع العام، فأن التطبيقات المحاسبية التي يتضمنها هذا النظام تستند إلى قواعد واجراءات محاسبية موحدة تراعي بدرجة أكبر تفضيلات ومصالح الجهات الحكومية وتتجاهل احتياجات

تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

ومصالح المستخدمين لا سيما المستثمرين والمقرضين في الشركات الخاصة والمختلطة (سلمان، 2006: 237؛ فرج، 2006: 125-151؛ المستوفي، 2005: 284).

وفي نفس السياق ومن جهة المصارف العراقية على سبيل المثال، هناك قصوراً في مفاهيم وعناصر النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين فيما يتعلق بالمتغيرات المحاسبية والمالية الدولية وعدم قدرة المصارف العراقية على تطبيق الخدمات المصرفية الحديثة مما ينعكس سلبا على مصداقية المعلومات المقدمة لمستخدميها بمختلف اشكالهم بسبب عدم تحديث النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التامين منذ اصداره منذ عدة عقود، فضلا" عن صعوبة الانتقال من النظام القديم الى النظام الجديد وصعوبة تكيف القوائم المالية للسنوات السابقة مع القوائم المالية الجديدة مما يؤثر على عملية المقارنة وبالتالي صعوبة الرقابة وتقيم الأداء المصرفي (جهاد ومحمد، 2013: 2-20). إن عدم كفاية تطبيقات النظام المحاسبي لا تشمل القطاع المصرفي وحده بل تتعدى إلى القطاعات الأخرى. فعلى سبيل المثال لا الحصر وبحسب دراسات عدة تناولت مقارنة المعايير المحاسبية المحلية عن مثيلاتها الدولية، وجد أن المعالجات المحاسبية الذي تضمنها النظام المحاسبي الموحد لأغراض متطلبات القياس والإفصاح المتعلقة بالاستثمارات في الشركات الزميلة لا تتوافق مع معايير المحاسبة الدولية مما يؤثر في تباين مصداقية التعبير المتوقعة من نتائج الأعمال في القوائم المالية (النعيمي وحمدان، 2018: 145). كما أن إعداد القوائم المالية وفقا" للنظام المحاسبي الموحد لا تلبي نتائج موضوعية لتحليل النسب المالية والتي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات من قبل مستخدمي القوائم المالية (عبد عون وحمدان، 2019: 1).

ومع كل هذه العيوب إن جاز لنا تسميتها بالعيوب، فأنه لا يمكن أن يتم العمل بالمعايير المحاسبية الدولية كبديل عن النظام المحاسبي الموحد. فوجود هذا النظام مع المعايير المحاسبية المحلية لا يغني عنه بتغييرها إلى معايير محاسبية دولية. وفي كلتي الحالتين، فإن المعايير المحاسبية سواء كانت محلية أو دولية لا تكفي لتغطية كل مسارات ومتطلبات التطبيقات المحاسبية في العراق. لهذا يبقى النظام المحاسبي الموحد مطلوبا لحين تعديله ليلائم المتغيرات المحاسبية ومتطلبات بيئة الأعمال أو إيجاد نظام محاسبي أخر بدلا عنه.

**3. تجارب دول أخرى مع تبني المعايير المحاسبية الدولية:** مرت الكثير من الدول بتجارب ناضجة في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية من خلال تبني هذه المعايير أو تحديث النظام المحاسبي الموحد المستخدم لديها. ففي مصر، صدر النظام المحاسبي الموحد بموجب القرار الرئاسي رقم 4723 لسنة 1966 ليتم تطبيقه على كافة وحدات القطاع العام. وقد صدر هذا النظام في فترة زمنية كانت توجهات الدولة فيها إلى الاعتماد بشكل رئيس على مؤسسات القطاع العام لتنفيذ خططها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وبما يتناسب مع إمكانات وظروف الدولة حينها. ولم يجر أي تغيير في هيكلية هذا النظام إلا في سنة 1991 نتيجة للضغوط التي نتجت عن التغيرات العالمية الاقتصادية واتجاه الدولة المصرية لخصخصة عدد كبير من شركات القطاع العام وتنشيط سوق الأوراق المالية. ولمواكبة التغييرات الاقتصادية وملائمة ما طرأ على المحاسبة من اتجاهات ومفاهيم حديثة تناغما" مع المعايير المحاسبية الدولية، تم تعديل وتحديث الدليل المحاسبي والقوائم المالية جذريا في هذا

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

النظام في سنة 2001. وفي عام 2003، تقرر أن يقتصر تطبيق قرار التطبيق على شركات القطاعين العام والأعمال العام دون الهيئات العامة ذات الطابع الاقتصادي (الجهاز المركزي المصري للمحاسبات، 2022). في المملكة العربية السعودية، اقر مجلس إدارة الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين في 2/18/ 2012 خطة للتحول إلى معايير المحاسبة ومعايير المراجعة الدولية، والتي يستدعي تنفيذها تبني منهجية مناسبة لدراسة معايير الإبلاغ المالي الدولية والنظر في مراحل التطبيق ومدى الحاجة لإجراء أي تعديلات لازمة عليها أو على الأنظمة والتعليمات الحالية ليتم تطبيق تلك المعايير بطريقة صحيحة. ووفقاً لقرار مجلس الإدارة، فإن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRSs) المعتمدة من الهيئة بنسختها الكاملة أبتدأ من 1/1/ 2017 وذلك على المنشآت المدرجة في السوق المالية السعودية. أما بالنسبة للمنشآت الأخرى، فإن التطبيق سيكون اعتباراً 1/1/ 2018، مع السماح لتلك المنشآت الأخرى بالتطبيق اعتباراً من بداية عام 2017 (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2021: 12). في الأردن، قررت وزارة المالية الأردنية بتبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام (IPSAS)، على أن يتم التنسيق مع الهيئة العليا لمهنة المحاسبة وحسب قانون تنظيم مهنة المحاسبة القانونية في الأردن رقم 73 لسنة 2003 (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2014).

**4. المعايير المحاسبية العراقية والدولية في القوانين العراقية:** تعد القوانين والأنظمة والتعليمات من ركائز تطبيق المعايير المحاسبية في كل مكان بسبب ان النظام القانوني المعمول به في البلد له أهمية كبيرة في تنظيم السلوك والعلاقات بين أفراد البلد ومؤسساته بما في ذلك السياسات والممارسات المحاسبية. تندرج قوانين المحاسبة ضمن القوانين المحلية مثل قوانين الضرائب والشركات والاستثمار وغيرها مما يحد من مرونة الممارسات المحاسبية وان لم تتوافق مع سياسات وممارسات محاسبية دولية (سلمان والأسدي، 2017: 23 بتصرف).

**4. 1 أحقية الجهات القطاعية الحكومية في التوجيه بتطبيق المعايير المحاسبية:** أن محدودية التوافق بين القواعد المحاسبية العراقية والمعايير المحاسبية الدولية دفع بعض المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وذات الملكية المشتركة أو التعامل الاستثماري مع مصارف أجنبية الى إعداد قوائمها المالية بنموذجين؛ أحدهما للاستخدام المحلي وبما ينسجم مع القواعد المحاسبية العراقية والثاني للاستخدام الدولي وبما يغطي متطلبات معايير المحاسبة الدولية (سلمان والأسدي، 2017: 29 بتصرف). وهذا التوجه مع عوامل أخرى هو الذي دفع البنك المركزي العراقي في بداية عام 2016 لتوجيه المصارف وشركات التأمين باستخدام المعايير المحاسبية الدولية بدلا من النظام المحاسبي الموحد وكان الأولى أن تكون بديلا عن المعايير (القواعد) المحاسبية العراقية.

وبحسب كتاب البنك المركزي العراقي 12/ 9 في 4 /2016/1، فإن المصارف وشركات التأمين في العراق مطالبة بالانتقال من النظام المحاسبي الموحد الى المعايير المحاسبية الدولية اعتبارا من 2016 لإعداد الحسابات الختامية. كما أن هناك قرارا" سابقا" لمجلس إدارة البنك المركزي العراقي بجلسته المرقمة (1421) في 2007/3/17 يقضي بإعداد القوائم المالية السنوية للمصارف المحلية وفقا للمعايير الدولية للتقارير المالية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

وهذا ما يتفق إجمالا" مع ما ورد في قانون المصارف رقم 94 لسنة 2004. إذ وبحسب القانون المذكور/ الباب السادس (الحسابات والكشوفات المالية) منه وتحديدا المادة 42 (المبادئ المحاسبية وإعداد الكشوفات المالية)؛ الفقرات

**ب** – تطبيق القواعد المحاسبية والأنظمة بما يتفق مع المعايير المحاسبية الدولية ... وتقييداً باي متطلبات خاصة تنص عليها أنظمة البنك المركزي العراقي بهذا الشأن.

جاءت هذه الفقرة واضحة بإجبار المصارف العاملة في العراق بشأن الاستخدام العام للقواعد المحاسبية من قبل المصارف في العراق بما يتفق مع المعايير المحاسبية الدولية.

ج- ويتم اعداد الكشوفات المالية طبقا للمعايير المحاسبية الدولية وامتثالا لأي متطلبات خاصة يحددها البنك المركزي العراقي بهذا الشأن.

وهذه الفقرة أكدت ما ورد في الفقرة (ب) أعلاه إلا أنها خصتها بإعداد الكشوفات المالية. إلا أن كلتا الفقرتين لم يتم تطبيقهما بحسب هذا القانون الصادر في سنة 2004، بل طبقت هذه المعايير الدولية بناء على التعليمات الواردة في كتاب البنك المركزي العراقي المشار إليه آنفا"[8].

التساؤل الذي يطرح هنا؛ هل البنك المركزي العراقي لديه السلطة والصلاحية في تحديد نوع المعايير المحاسبية التي يفترض استخدامها أو التحول من النظام المحاسبي الموحد الى معايير الإبلاغ المالي الدولية اعتبارا من 2016 لإعداد الحسابات الختامية من قبل المصارف وشركات التأمين العراقية؟ وإذا وجدنا مخرجا قانونيا" أو تفسيريا" فيما يخص المصارف العراقية باعتبار البنك المركزي العراقي هو الجهة القطاعية للمصارف العاملة في العراق وهو من يصدر التراخيص والتصاريح لها وينظم أعمالها ويشرف عليها كما ورد في قانون المصارف رقم 94 لسنة 2004 وقانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004، فكيف سنفسر توجيه البنك المركزي لشركات التأمين؟! هل هو بسبب وجود نظام محاسبي موحد يستخدم لقطاعي المصارف وشركات التامين معا؟ ذلك لأن البنك المركزي العراقي ليس جهة قطاعية لشركات التأمين ولم يرد في قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 ولا قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005 أو تعليمات ديوان التأمين تعليمات رقم 1 لسنة 2006 أية إشارة على مرجعية اعمال وشركات التأمين للبنك المركزي العراقي!!

وبدلا من شركات التأمين، لماذا لم تشمل بهذا الإجراء شركات الاستثمار المالي (بموجب قانون نظام شركات الاستثمار المالي رقم 6 لسنة 2011) وشركات الصرافة وشركات التوسط ببيع وشراء العملات الأجنبية (بموجب ضوابط رقم 1 لسنة 2021) والخاضعة تراخيصها وتنظيم أعمالها لرقابة واشراف البنك المركزي العراقي؟ فعلى سبيل المثال وبحسب ضوابط رقم 1 لسنة 2021 لتنظيم عمل شركات الصرافة والتوسط ببيع وشراء العملات الأجنبية والصادرة من البنك المركزي العراقي؛ الفصل الرابع منها / المادة 11 / الفقرة رابعا / البند 1: تلتزم الشركة بتطبيق النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين لسنة 1988 (وليس معايير الإبلاغ المالي الدولية) في مسك السجلات وإعداد القوائم المالية!!

8التعليمات والكتب الصادرة من الوزارات والمؤسسات الحكومية لا ترقى إلى قوة القانون

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

إن شركات التأمين خاضعة لجهة قطاعية أخرى وهي ديوان التأمين الذي تم تأسيسه بموجب قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005. وهذا الديوان (بموجب الفصلين الأول والثاني؛ المواد 13 – 26 من القانون المذكور) يضطلع بمهام منح وتجديد وإلغاء إجازات التأمين لجميع أعمال التأمين في العراق. كما أن واحدة من أهم صلاحيات رئيس الديوان (بموجب الباب الثاني / المادة 12 من القانون) ذات الصلة بموضوع دراستنا الحالية هو إصدار تعليمات تنظم:

**(12 – سابعا") السياسات المحاسبية الواجب اتباعها من المؤمن والنماذج اللازمة لإعداد التقارير والبيانات المالية وعرضها.**

**(12 – ثامنا") اسس تنظيم الدفاتر الحسابية وسجلات كل من المؤمنين والوكلاء والوسطاء وتحديد البيانات وتفاصيلها الواجب ادراجها في هذه الدفاتر والسجلات، واسس رفع التقارير الخاصة بحسابات المؤمن وسجلاته ووثائقه الاخرى الى الديوان.**

**(12 – تاسعا") السجلات التي يلتزم المؤمن بتنظيمها والاحتفاظ بها والبيانات والوثائق التي يتوجب عليه تزويد الديوان بها.**

كما ورد في المادة 80 من قانون تنظيم أعمال التأمين المذكور تصريح بجواز تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، إذ انتهت المادة بأنه؛ يجوز للمؤمن مسك حساباته بالدينار العراقي او بعملة اجنبية وفقا لمبادئ واصول المحاسبة الدولية.

وفي نفس الموضوع، فقد أصدر ديوان التأمين تعليمات رقم 1 لسنة 2006 المتضمنة السياسات المحاسبية الواجب إتباعها من قبل المؤمن والتي أشارت

- المادة 1 (أولا – أ): اعتماد المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في ديوان الرقابة المالية في العراق.
- المادة 2 (أولا): يلتزم المؤمن بتطبيق النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين النافذ.
- المادة 2 (ثالثا): يحل كشف التدفق النقدي المقرر بموجب القاعدة المحاسبية رقم (7) الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في ديوان الرقابة المالية في العراق محل كشف مصادر الأموال واستخداماتها الوارد في النظام المحاسبي الموحد.
- المادة 4: يلتزم المؤمن بالنماذج المقررة وفقاً للنظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين لإعداد التقارير والبيانات المالية، وما يتضمنه النظام المحاسبي الموحد المذكور من أسس مسك الدفاتر الحسابية وأسس رفع التقارير الخاصة بحسابات المؤمن وسجلاته.

وبهذه التعليمات الخاصة بالسياسات المحاسبية الواجب اتباعها من قبل شركات التأمين العاملة في العراق والصادرة سنة 2006 يكون قد بدأ جليا" أن تعيين السياسات المحاسبية هي من اختصاص وصلاحية ديوان التأمين كما وردت في قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005 وليس من اختصاص البنك المركزي العراقي بالرغم من أن كلا المصارف وشركات التأمين تستخدما نظاما محاسبيا موحدا" وواحدا". كما أن شركات التأمين ملزمة بتطبيق النظام المحاسبي الموحد بموجب تعليمات ديوان التأمين رقم 1 لسنة 2006 وليس معايير الإبلاغ المالي الدولية وهو ما يتعارض مع كتاب البنك المركزي العراقي رقم 12 / 9 في 4 / 1 /2016.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

وإذا كان من حق البنك المركزي العراقي بتعليمات يصدرها كجهة قطاعية مرجعية ان يوجه المصارف بالتحول من النظام المحاسبي الموحد إلى المعايير المحاسبية الدولية، فان مثل هذا الحق يمكن أن يستخدمه ديوان التأمين (وليس البنك المركزي العراقي) لتوجيه شركات التأمين بالتحول إلى استخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية أو البقاء على النظام المحاسبي الموحد. وبنفس الطريقة يمكن أن يستخدم هذا الحق من قبل أية جهة قطاعية أخرى لتحديد السياسات والمعايير المحاسبية التي تطبقها الشركات الخاضعة لتعليماتها. وعندها سيحدث تناقض وإرباك في السياسات والتطبيقات المحاسبية المستخدمة في البلد الواحد.

وتأكيدا" لهذا التناقض والإرباك في استخدام نوع المعايير المحاسبية داخل العراق، نجد أن القوانين العراقية قد احتوت إشارات مختلفة ومتناقضة في هذا الشأن. والجدول رقم 1 يظهر لنا مدى التباين والتناقض في استخدام السياسات والتطبيقات المحاسبية الواردة في القوانين والأنظمة والتعليمات العراقية في عينة من الجهات الحكومية المختلفة سواء كان بالإشارة للمعايير المحاسبية الدولية أو القواعد المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي.

**جدول رقم 1 عينة لمدى تبني أو عدم تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق عبر القوانين والقرارات والتعليمات الصادرة من جهات حكومية مختلفة**

| الجهة المعنية بالقانون أو المصدرة له رقم القانون / المادة / الفقرة | المضمون |
|---|---|
| مسجل الشركات / قانون الشركات 21 لسنة 1997 المعدل / المادة 7 مكررة الفقرة أولا – أ / الفقرة رابعا<br><br>المادة 133 | تعد الشركة القابضة في نهاية كل سنة مالية ميزانية مجمعة وبيانات بالأرباح والخسائر لها ولجميع شركاتها التابعة مشفوعة بالإيضاحات والبيانات المقررة وفقا لما تتطلبه المعايير المحاسبية الدولية. |
| | أولا - تخضع حسابات الشركة المختلطة الى رقابة وتدقيق ديوان الرقابة المالي. اما حسابات الشركة الخاصة فتخضع للرقابة والتدقيق من قبل مراقبي حسابات تعينهم الجمعية العمومية للشركة. وينبغي توحيد حسابات الشركات المتصلة ببعضها وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ما لم يكن قد تم تعديلها تحديدا بموجب معايير نافذة في العراق. |
| المادة 134: محتويات تقرير مجلس الإدارة وتقرير المدير المفوض | اولا - العقود الهامة التي ابرمتها الشركة خلال السنة السابقة والاعمال التي حققت مصالح من يملكون 10% او أكثر من أسهم الشركة....، وذلك بموجب معايير المحاسبة الدولية وبالقدر المسموح به لتطبيق تلك المعايير في العراق. |
| القانون المؤقت لأسوق الأوراق المالية رقم 74 لسنة 2004/ قسم 3 مادة 6/أ/1<br>القسم الثالث / المادة 6 – ج – 1 | تعد التقارير الفصلية طبقا لمتطلبات الشكل والمحتوى ومعايير المحاسبة المعمول بها |
| | تدقق البيانات المالية التي يتضمنها التقرير السنوي ..... ووفقا لمعايير المحاسبة الدولية وللمدى الذي تسمح به المعايير المعمول بها في العراق. |
| قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 / المادة 5 / الفقرة 4 | يحتفظ البنك المركزي العراقي بحساب للاحتياطي العام وكذلك بحساب لاحتياطي الارباح غير المتحققة واية حسابات اخرى للاحتياطي تكون مناسبة بموجب معايير المحاسبة الدولية المعمول بها. |
| قانون الإدارة المالية الإتحادية رقم 6 لسنة 2019: المادة 32 / الفقرة ثالثا<br><br>المادة 34 / الفقرة رابعا<br>المادة 45 / الفقرة رابعا – ج | يحدد وزير المالية المعايير المحاسبية للوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والاقليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم وفقا للمعايير المحاسبية المقبولة دوليا ومحليا |
| | تعد البيانات المالية الاتحادية طبقا لمحتوى وتصنيفات معايير المحاسبة المحلية والدولية. |
| | تعد الحسابات الختامية وفقا للقواعد والمعايير المحاسبية والرقابية المحلية والدولية وتدقق من ديوان الرقابة المالية الاتحادي. |
| قانون المصارف الإسلامية رقم 43 لسنة 2015<br>المادة 13 / الفقرة أولا | تخضع المصارف الاسلامية المؤسسة وفق احكام هذا القانون لقانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 وقانون المصارف رقم 94 لسنة 2004و قانون مكافحة غسيل الاموال رقم 93 لسنة 2004 النافذ وقانون الشركات رقم 21 لسنة 1997 وقانون الشركات العامة رقم 22 لسنة 1997 والمعايير الدولية المحاسبية والشرعية ومعايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية في كل ما لم يرد في شانه نص في هذا القانون. |

تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

| | |
|---|---|
| قانون شركة النفط الوطنية العراقية رقم 4 لسنة 2018<br>المادة 14 / الفقرة أولا – 4 | تخضع حسابات الشركة الى التدقيق والمراقبة من قبل محاسبين قانونيين من ذوي الكفاءة والاختصاص واعتماد أفضل معايير المحاسبة المتعارف عليها في العالم للأنشطة النظيرة. |
| قانون ديوان الرقابة المالية الاتحادي رقم 31 المعدل لسنة 2011<br>المادة 6 / أولا – ج | ابداء الراي في القوائم والبيانات المالية والتقارير المتعلقة بنتائج الاعمال والاوضاع المالية للجهات الخاضعة للرقابة وبيان ما إذا كانت منظمة وفق المتطلبات القانونية والمعايير المحاسبية المعتمدة وتعكس حقيقة المركز المالي ونتيجة النشاط والتدفقات النقدية. |
| قانون المصارف العراقية رقم 94 لسنة 2004<br>المادة 17 / الفقرة 1 | كون مجلس ادارة المصرف مسؤولا عن ادارة الاعمال ووضع سياسات المصرف، وبشكل خاص يضع اعضاء مجلس الادارة معايير المخاطر وسياسات الاستثمار ونسب الحد الادنى التحوطية والمعايير المحاسبية وانظمة الرقابة الداخلية للمصرف. |
| المادة 42 / الفقرة 1 – ب + ج | ب- تطبيق القواعد المحاسبية والانظمة بما يتفق مع المعايير المحاسبية الدولية بما فيها استخدام الحسابات التراكمية الكاملة على اساس يومي وتقيدا باي متطلبات خاصة تنص عليها انظمة البنك المركزي العراقي بهذا الشأن.<br>ج – اعداد بياناته المالية التي تضم الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر وكشف التدفق النقدي وكشف بالتغيرات التي تطرأ على حساب راس المال للمصرف وعلى نحو واف يعكس حقيقة الاوضاع المالية للمصرف وفروعه. ويتم اعداد الكشوفات المالية طبقا للمعايير المحاسبية الدولية وامتثالا لاي متطلبات خاصة يحددها البنك المركزي العراقي بهذا الشأن. |
| نظام فروع الشركات الأجنبية رقم 2 لسنة 2017؛ المادة 5/البند ثالثا - ب | مسك سجلات حسابية نظامية باللغة العربية لكامل نشاطاته في العراق وفقا للنظام المحاسبي والقوانين ذات الصلة |
| قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005. الباب السادس-الفصل الثاني / الحلول البديلة لمنازعات التامين / المادة 80<br>تعليمات رقم 2006/1 السياسات المحاسبية الواجب إتباعها من قبل المؤمن / المادة 1 / أولا – أ<br>المادة 1 / ثانيا<br>المادة 2 / أولا<br>المادة 2 / ثالثا<br>المادة 4 | يجوز للمؤمن مسك حساباته بالدينار العراقي او بعملة اجنبية وفقا لمبادئ واصول المحاسبة الدولية. |
| | اعتماد المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في ديوان الرقابة المالية في العراق. |
| | على مدقق حسابات المؤمن تزويد رئيس الديوان بأية معلومات فيما يتعلق بعدم الالتزام بالسياسات المحاسبية المقررة. |
| | يلتزم المؤمن بتطبيق النظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين النافذ. |
| | يحل كشف التدفق النقدي المقرر بموجب القاعدة المحاسبية رقم (7) الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في ديوان الرقابة المالية في العراق محل كشف مصادر الأموال واستخداماتها الوارد في النظام المحاسبي الموحد. |
| | يلتزم المؤمن بالنماذج المقررة وفقاً للنظام المحاسبي الموحد للمصارف وشركات التأمين لإعداد التقارير والبيانات المالية، وما يتضمنه النظام المحاسبي الموحد المذكور من أسس مسك الدفاتر الحسابية وأسس رفع التقارير الخاصة بحسابات المؤمن وسجلاته. |
| قانون المفوضية العراقية للاتصالات والاعلام رقم 65 لسنة 2004<br>القسم 10/ المادة 1 | تعد المفوضية تقريرا سنويا عن نشاطها ونفقاتها وتقوم بنشره، وتقدم للهيئة التشريعية سنويا تقريرا عن وضعها المالي يتم اعداده وتدقيقه وفقا لمعايير المحاسبة الدولية. |

لقد حاول الباحث ومن خلال جدول 1 أعلاه أن يوجز المدى أو الحيز الذي تضمنته بعض القوانين العراقية من إشارات واضحة لاستخدام المعايير المحاسبية الدولية أو المعايير المحلية أو عدم التحديد في الاستخدام في عينة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية مع العلم أن الإشارة إلى تطبيق كل أو بعض معايير الإبلاغ المالي الدولية في قطاعات معينة يعني تطبيق المعايير بصورة من صورها ولا تعني نفي التطبيق.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

## 5. الاستنتاجات والتوصيات

### 5. 1 الاستنتاجات

1- أن تبعية مجلس المعايير المحاسبية والرقابية لديوان الرقابة المالية الإتحادي قانونا وتشكيلا وإجراءات إدارية فضلا عن إصطباغ الديوان بكل ما يعتري المؤسسات الحكومية من ضعف وروتين وتباطؤ بسبب الأنظمة السياسية والحكومات المتعاقبة التي أدارت سياسة البلد الاقتصادية عموما والسياسة المالية والمحاسبية على وجه الخصوص قد أثر بشكل سلبي كبير على سير عمل ودور مجلس المعايير المحاسبية والرقابية.

2- أن النظام المحاسبي الموحد بصيغته الحالية لا يفي بمتطلبات الإفصاح المحاسبي الكامل ولا يتلائم مع تغيرات بيئة الأعمال. ورغم كل هذا، لا يمكن إلغاء هذا النظام وإحلال المعايير المحاسبية الدولية بديلا عنه لأن المعايير لا تغطي متطلبات الإفصاح المالي والتقارير المالية. أن هذا كله قد يدعو المختصين إلى إعادة النظر في النظام المحاسبي الموحد وبيان مدى احتياجه الى الاستمرار فيه بعد تطويره من خلال تنمية وتفعيل دور مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي أو عدم كفاية وكفاءة هذا النظام أصلا ومن ثم السعي لاستبداله.

3- هناك تباين وتناقض واضح في استخدام المعايير المحاسبية الدولية والمحلية الواردة في القوانين العراقية.

4- أن كلا من البنك المركزي العراقي وديوان التأمين (على سبيل المثال لا الحصر) ليسا أصحاب الاختصاص والصلاحية لتحديد المعايير المحاسبية الواجب إتباعها من قبل المصارف وشركات التأمين في العراق. وبخلافه، فان اية جهة قطاعية يحق لها توجيه الشركات العائدة لها باستخدام السياسات والأنظمة المحاسبية التي تراها مناسبة وان اختلفت مع سياسات وأنظمة محاسبية أخرى أو حتى تقاطعت مع قوانين أخرى تنظم عمل هذه الشركات وهذا يربك الممارسات المحاسبية أجمالا".

5- أن استخدام معايير المحاسبة الدولية بناءا على ما جاء في هذه الدراسة قد تحقق فعليا وأن كان على مستوى محدود.

### 5. 2 التوصيات

1- أن التباين والتناقض الواضح في استخدام المعايير المحاسبية الدولية والمحلية الواردة في القوانين العراقية. يستدعي من مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي تغيير التطبيقات السياسات المحاسبية لتلائم مع المتطلبات الدولية وهو ما يتفق مع ما أورده يحيى وعبد الحليم (2014). وتماشيا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (عيسى، 2004؛ المستوفي، 2005؛ سلمان، 2006؛ حسن وآخرون، 2007؛ نجم، 2008) ولمعالجة تبعية مجلس المعايير المحاسبية والرقابية بديوان الرقابة المالية الاتحادي وانسجاما مع التجارب العالمية المتقدمة، نقترح أن يتم تشكيل مجلس مهني متخصص وبنفس الاسم على أن يتكون هذا المجلس من أعضاء (ليسوا موظفين حكوميين) منتخبين من مجلس مهنة مراقبة الحسابات ونقابة المحاسبين والمدققين وجمعية المحاسبين القانونيين يتراوح عددهم بين 7-10 من الأعضاء المختصين ولا يتقاطع مع تأسيس هذه اللجنة وأهدافها أن

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

يترأسها رئيس ديوان الرقابة المالية الاتحادي على أن لا يكون شرطا دائميا لصيرورة واستمرار هذا المجلس.

2- أن واقع حال النظام المحاسبي الموحد وفقا ما أشرنا إليه في هذه الدراسة يدعو المختصين إلى إعادة النظر فيه من قبل جهة مهنية متخصصة لبيان مدى احتياجه الى الاستمرار وملائمة متطلبات الإفصاح المالي والتقارير المالية أو عدم كفاية وكفاءة هذا النظام أصلا ومن ثم السعي لاستبداله.

3- ولمعالجة الاختلافات في إعداد وتدقيق البيانات المالية لمختلف أنواع الشركات العراقية، فأن الباحث يتفق مع مقترح مؤسسة معايير الإبلاغ المالي الدولية / IFRS Foundation (2021) بشأن تعديل قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 ليتضمن تحديد استخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية أساسا" محاسبيا" في جميع أنواع الشركات العراقية.

4- حيث أن هدف الدراسة هو اختبار مدى تبني العراق لاستخدام معايير الإبلاغ المالي الدولية وقد تبين ان العراق قد تبنى هذا الاستخدام فعليا" كما تبين في حيثيات هذه الدراسة، لهذا فاقتراح البقاء على المعايير الحالية أو الانتقال الى معايير الإبلاغ المالي الدولية جزئيا أو كليا" ليس مطروحا كتوصية.

## المصادر:

جهاد، أسعد غني ومحمد، اسعد منشد (2013). النظام المحاسبي الموحد المتخصص ومدى انسجامه مع البيئة المصرفية الدولية دراسة نظرية وحسابات مقترحة لتطوير النظام بما ينسجم والخدمات المصرفية الحديثة. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 6؛ 1-21.

الحبيطي، قاسم محسن ورمو، وحيد محمود (2002). اهمية التكامل بين المهنة والتعليم المحاسبي والبحث العلمي لخدمة التنمية الاقتصادية دراسة حالة العراق، دراسة منشورة على الريسيرج كيت (Research Gate) سنة 2018؛ 1-24

حسن، عبد الفتاح امين، الغبان، ثائر صبري و المشهداني، بشرى نجم عبد الله (2007). صياغة اهداف المحاسبة والتقارير المالية في ظل اختلاف المتغيرات البيئية: أفكار مطروحة وآراء مقترحة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، مجلد 13، عدد 47؛ 186 - 206.

سلمان، عامر محمد (2006). أولويات الاصلاح المحاسبي في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلد 12، عدد 44؛ 221-238.

سلمان، عامر والأسدي، أحمد (2017). توافق البيئة العراقية مع معايير IFRS وتأثيره في جودة المعلومات المحاسبية بالتطبيق على عينة المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. المؤتمر العلمي الأول للجمعية العراقية للمحاسبين القانونيين 29-2017/11/30. ص

عون، خليل هادي عبد وحمدان، خولة حسين (2019). انعكاس تطبيق المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية على النسب المالية ومؤشرات الأداء، المؤتمر الوطني الرابع لطلبة الدراسات العليا، مجلة دراسات محاسبية ومالية؛ 1-15.

عيسى، سيروان كريم (2004). ملامح الإطار المفاهيمي للمحاسبة في البيئة العراقية. اطروحة دكتوراة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 12/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

فرج، عماد صبيح (2006). تأثير صياغة أهداف المحاسبة في تحديد تفضيلات المستثمرين والادارة من المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة. اطروحة دكتوراة مقدمة إلى مجلس كمية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

قانون تنظيم مهنة المحاسبة القانونية في الأردن رقم 73 لسنة 2003.

قدوري، صباح (2015). تحديث النظام المحاسبي الموحد دعما لتطبيق سياسة محاسبية موحدة في الاقتصاد، شبكة الاقتصاديين العراقيين. متاح على: http://iraqieconomists.net/ar/2015/04/25/%D8%AF-

المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (2014). المملكة الأردنية الهاشمية تتبنى تطبيق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام IPSAS متاح على: ascasociety.org

المستوفي، حيدر عبد الحسين (2005). تقويم النظام المحاسبي الموحد في ضوء نظرية المحاسبة والمعايير المحاسبية العراقية والدولية، اطروحة دكتوراة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة.

المشهداني، بشرى نجم عبد الله وحسن، حكمت حمد. 2015. آلية مقترحة لتغيير واقع التنظيم المحاسبي في العراق. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج. 7، ع. 14؛ 188-213.

مؤسسة معايير الإبلاغ المالي الدولية / IFRSFoundation (2021). متاح على: https://www.ifrs.org/use-around-the-world/use-of-ifrs-standards-by-jurisdiction/view-jurisdiction/iraq/

**نجم، أسماء سهيل (2008). دور المعايير المحاسبية في تعزيز كفاءة السوق المالي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.**

الجهاز المركزي للمحاسبات – مصر (2022). النظام المحاسبي الموحد والمعايير المحاسبية المصرية. متاح على: https://asa.gov.eg/Page.aspx?id=5_125

النعيمي، أسيل عطية عبيد وحمدان، خولة حسين (2018). القياس والافصاح عن الاستثمارات في الشركات الزميلة في البيئة العراقية والمعايير المحاسبية الدولية: دراسة مقارنة، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، مجلد 10، عدد 2؛ 144-164.

الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2021). المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية. متاح على: https://draminlotfyoffice.com/details/1814 or https://socpa.org.sa/Socpa/Media-Center/SOCPA-books/14.aspx

يحيى، عباس حميد وعبد الحليم، صفوان قصي (2015). تكييف المعايير المحاسبية الدولية لصالح المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم ومدى امكانية تطبيقيا محلياً، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 36؛ 1-43.

## القوانين والأنظمة والتعليمات العراقية

البنك المركزي، تعليمات رقم 12/ 9 لسنة 2016

تاريخ استلام البحث/22/2/2023 تاريخ قبول النشر/ 12/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.4

البنك المركزي، ضوابط رقم 1 لسنة 2021 لشركات الصرافة وشركات التوسط ببيع وشراء العملات الأجنبية.
البنك المركزي، مجلس إدارة، الجلسة رقم 1421 في 17 / 3 / 2007
ديوان التأمين، تعليمات رقم 1 لسنة 2006
ديوان الرقابة المالية الاتحادي، الكتاب رقم 27800/5/5/2 في 2017/12/14.
ديوان الرقابة المالية الاتحادي، النظام المحاسبي الموحد (المحدث) / 2011
قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019
قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004
قانون الديوان الاتحادي المعدل رقم 31 لسنة 2011.
قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997.
قانون المصارف الإسلامية رقم 43 لسنة 2015
قانون المصارف العراقية رقم 94 لسنة 2004
قانون المفوضية العراقية للاتصالات والاعلام رقم 65 لسنة 2004
القانون المؤقت لأسواق الأوراق المالية رقم 74 لسنة 2004
قانون تنظيم أعمال التأمين رقم 10 لسنة 2005
قانون ديوان الرقابة المالية الاتحادي رقم 31 المعدل لسنة 2011
قانون ديوان الرقابة المالية رقم 6 لسنة 1990
قانون شركة النفط الوطنية العراقية رقم 4 لسنة 2018
قانون نظام شركات الاستثمار المالي رقم 6 لسنة 2011
قانون هيئة الأوراق المالية المؤقت رقم 74 لسنة 2004.
نظام فروع الشركات الأجنبة رقم 2 لسنة 2017
وزارة المالية، التعليمات المالية رقم 1 لسنة 1995

## ملحق رقم 1 / قائمة المقابلات الشخصية

1- الأستاذ الدكتور المحاسب القانوني موفق عبد الحسين محمد/عضو مجلس إدارة جمعية المحاسبين القانونيين
2- المحاسب القانوني عبيد محل حمود/عضو مجلس نقابة المحاسبين والمدققين
3- الأستاذ المتمرس حسن سلوم
4- الأستاذ المساعد الدكتور سعد المعيني/المستشار العلمي في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين
5- الدكتور حيد مهدي صالح/ديوان الرقابة المالية الاتحادي
6- الدكتور ثامر الطائي/ديوان الرقابة المالية الاتحادي/عضو مجلس نقابة المحاسبين والمدققين

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

# دور الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي دراسة استطلاعية لآراء عينة لعدد من الموظفين في الشركة العامة للمنتوجات الغذائية / المقر

# The role of administrative creativity in achieving the outstanding performance of employees through job commitment: An exploratory study of the opinions of a sample of a number of employees in the General Company for Food Products, Headquarters

م.م.امير عباس رحمة الله المحاضر نور حمد ابو عفونة م.م محمد فليح حمزة

Mohammed Flayyih Hamzah Nour Abu Afouna Ameer Abbas Rahmatallah

muhammed.f@coadec.uobaghdad.edu.iq nsabuafouna@iau.edu.sa hammed.f@coadec.uobaghdad.edu.iq

كلية الطب/جامعة بغداد جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل /السعودية لية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الابداع الاداري, الاداء المتميز للعاملين, الالتزام الوظيفي, الشركة العامة للمنتوجات الغذائية

Keywords: administrative creativity, outstanding performance of employees, job commitment, The General Company for Food Products

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع الابداع الاداري، وبيان مستوى تحقيق الاداء المتميز للعاملين في المنظمة المبحوثة، وتمثلت مشكلة البحث بضعف الأداء الذي ينعكس على عدم تحقق الأهداف التي تسعى اليها الشركة مما حفز الباحثون على اختيار الابداع الإداري كمتغير مهم في تحقيق الأداء المتميز عبر الالتزام الموظفين بواجباتهم، وتعد الدراسة مهمة لأنها تتيح للإدارة العليا في الشركة الافادة من نتائج البحث في وضع استراتيجيات تعزز من واقع العمل، فضلاً عن التركيز على نشر ثقافة الابداع الاداري وتعزيز دور الالتزام الوظيفي، وانطلق البحث من اربع فرضيات رئيسة لاستكشاف العلاقات بين متغيرات الدراسة عن طريق تحليل اجابات عينة البحث التي شملت (130) مستجيب في الشركة العامة للمنتوجات الغذائية/المقر، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة والمقابلات الشخصية فضلا عن التواجد الميداني للباحث واستخدام مجموعة من الادوات الاحصائية لغرض تفسير الاجابات واختبار الفرضيات، وكانت ابرز الاستنتاجات كلما كان الموظفين على مستوى عالٍ من الاصالة والحساسية للمشكلات والمرونة في عملهم الاداري، كلما كانوا اكثر تميزاً في العمل واكثر تركيزاً في الاداء مما ينعكس بالإيجاب على التزامهم الوظيفي والوصول الى مرحلة النمو والنضج ويعزز من دورهم في تحقيق اهداف الشركة المرجوة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

## Abstract

This study aims to identify the reality of administrative creativity and to indicate the level of achieving outstanding performance for employees in the researched organization. employees with their duties, and the study is important because it allows senior management in the company to benefit from the results of the research in developing strategies that enhance the reality of work, as well as focusing on spreading the culture of administrative creativity and strengthening the role of job commitment, and the research started from four main hypotheses to explore the relationships between the variables of the study through Analysis of the answers of the research sample, which included (130) respondents in the General Company for Food Products / Headquarters, and the data was collected using the questionnaire and personal interviews as well as the field presence of the researcher and the use of a set of statistical tools for the purpose of interpreting the answers and testing hypotheses, and the most prominent conclusions were the higher the level of employees From originality and sensitivity to problems and flexibility in their administrative work, the more distinguished they are in work and more focus in performance, which reflects positively on their job commitment and access to the stage of growth and maturity and enhances their role in achieving the desired goals of the company.

## المقدمة

تعُد متغيرات البحث من الموضوعات الهامة في الفكر الإداري كونها جزءاً لا يتجزأ من عمل المنظمات في ظل التنافس الشديد بينها واحد اهم مؤشرات النجاح، ويبرز للأبداع الاداري دوراً مهماً في زيادة وتحسين الانتاجية من خلال النتائج الايجابية المتحققة على مستوى الاداء المتميز، فعبر الابداع الاداري يمكن تقديم الحلول والتخلص من التفكير التقليدي، فضلاً عن انتاج اكبر قدر ممكن من الافكار في اقصر.وقت و اقل جهد، اذ تحرص الكثير من المنظمات الصناعية على تحسين وتطوير صورتها في اذهان زبائنها عبر الاداء المتميز، لذلك هناك حاجة ماسة لامتلاك الموظفين الى صفات تمكنها من زيادة المحفزات الشخصية التي تساعدها على الاستثمار الامثل لموجوداتها وصولاً الى تحقيق الأداء المتميز التي تسعى اليها المنظمات الصناعية بغية تحقيق اهدافها، وهذا يتطلب الاهتمام باستحداث آليات جديدة في القطاع الصناعي والتي يمكن أن تسهل عملية التحول إلى عالم التميز في الأداء، بهدف تمكين الادارة العليا على تطوير قدرات المنظمة وصولاً إلى تحقيق الأداء المتميز للموظفين بما ينسجم مع الخطط المرسومة وتطلعاتها، فضلاً عن وضع برامج تعزز من الالتزام الوظيفي التي تنعكس بدورها على جودة المنتجات، ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا عبر ادراك الموظفين لقيمة المنظمة واهدافها، وهذا يتطلب قيادة قوية لها قدرة على اقناع الموظفين بترسيخ تلك القيم وبرامج النجاح للمنظمة مع

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

فسح المجال لهم بالتعبير عن افكارهم وتشجيعهم على طرح المبادرات، فضلاً عن المساهمة بتطوير وتنمية آليات المنظمة، ويؤدي الالتزام الوظيفي الى كبح السلبيات الناتجة عن الممارسات المركزية والبيروقراطية داخل المنظمة، ولتحقيق غايات البحث قسم الى خمسة مباحث، تناول المبحث الاول منهجية البحث، اما المبحث الثاني تناول الدراسات السابقة، في حين تناول المبحث الثالث الجانب النظري، بينما تطرق المبحث الرابع الى الجانب العملي، فيما تضمن المبحث الخامس الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

## المبحث الاول / منهجية البحث

**اولاً: مشكلة البحث:** تتمحور مشكلة البحث عبر التساؤلات الاتية:

1- هل يؤثر الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين داخل المنظمة المبحوثة؟
2- ما علاقة الاداء المتميز للعاملين بالالتزام الوظيفي في المنظمة المبحوثة ؟
3- ما طبيعة العلاقة والتأثير للأبداع الاداري في الالتزام الوظيفي داخل المنظمة المبحوثة ؟
4- ما مدى تأثير الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي في المنظمة المبحوثة ؟

**ثانياً : اهمية البحث: تتجلى اهميته من النقاط الاتية:**

1- تحديد مستوى اهمية الابداع الاداري في المنظمة المبحوثة.
2- التعرف على دور الابداع الاداري في تحقيق الاداء المتميز في الشركة العامة للمنتجات الغذائية.
3- بيان اهمية العلاقة والتأثير بين الاداء المتميز للعاملين والالتزام الوظيفي في المنظمة المبحوثة.
4- امكانية مساهمة البحث في تحسين جودة الانتاج التي تقدمها الشركة العامة للمنتجات الغذائية.
5- تتيح للإدارة العليا في الشركة الافادة من نتائج البحث في وضع استراتيجيات تعزز من واقع العمل، فضلاً عن التركيز على نشر ثقافة الابداع الاداري وتعزيز دور الالتزام الوظيفي .

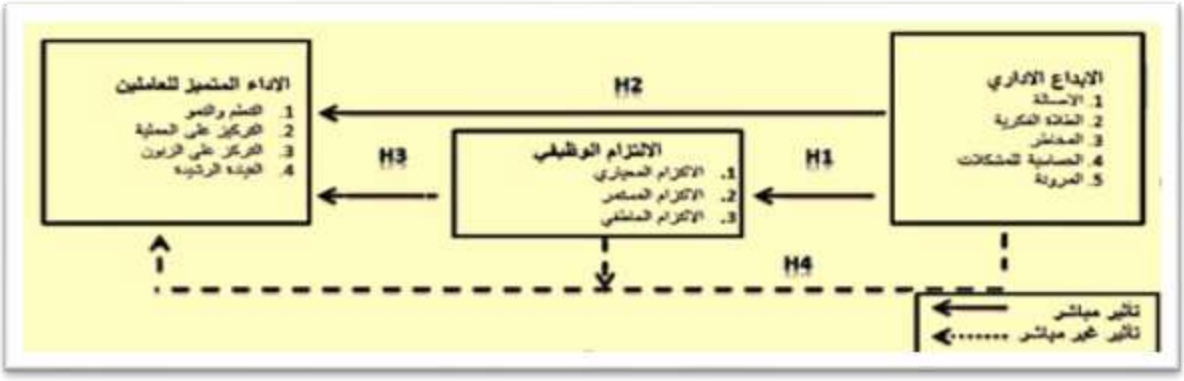
**ثالثاً : اهداف البحث: يسعى البحث الى بلوغ اهدافه الاتية:**

1- التعرف على واقع الابداع الاداري، وبيان مستوى تحقيق الاداء المتميز للعاملين في المنظمة المبحوثة.
**2-** تحديد طبيعة التأثير الذي يحدثه الاداء المتميز للعاملين في تحقيق الالتزام الوظيفي داخل المنظمة المبحوثة**.**
**3-** قياس العلاقة والتأثير بين الأبداع الاداري والالتزام الوظيفي في المنظمة المبحوثة**.**
4- بيان درجة التأثير بين الابداع الاداري والاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي في الشركة العامة للمنتجات الغذائية.

**رابعاً : المخطط الاجرائي للبحث:** يوضح الشكل (1) طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث واتجاهها بين المتغير المستقل الادارة الالكترونية وابعادها والمتغير التابع الاداء التنظيمي وابعادها والمتغير الوسيط التشارك المعرفي وابعادها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

**الشكل (1) المخطط الاجرائي للبحث**




**المصدر : اعداد الباحثين**

## خامساً : فرضيات البحث:

يتضح مما سبق ان مخطط البحث الفرضي وجود اربع فرضيات رئيسة وكالاتي:

**الفرضية الرئيسة الاولى (H:1):** توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الالتزام الوظيفي اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

**الفرضية الرئيسة الثانية (H: 2):** توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الاداء المتميز للعاملين اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

**الفرضية الرئيسة الثالثة(H:3):** توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للالتزام الوظيفي في الاداء المتميز للعاملين اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

**الفرضية الرئيسة الرابعة (H: 4):** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الاداء المتميز للعاملين عبر الالتزام الوظيفي اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

## سادساً : مصادر جمع البيانات والمعلومات

**الجدول (1) وصف محتوى الاستبانة للمتغيرات الرئيسة**

| ت | المتغيرات | الابعاد | الفقرات | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الابداع الاداري | الاصالة | 4 | ( خليدة ، 2019 ) |
| | | الطلاقة الفكرية | 5 | |
| | | المخاطرة | 5 | |
| | | الحساسية للمشكلات | 5 | |
| | | المرونة | 5 | |
| 2 | الاداء المتميز للعاملين | التعلم والنمو | 4 | (عبيد ،2020) |
| | | التركيز على العملية | 4 | |
| | | التركيز على الزبون | 4 | |
| | | القيادة الرشيدة | 4 | |
| 3 | الالتزام الوظيفي | الالتزام المعياري | 5 | (عبدالدائم وعبدالرزاق،2019) |
| | | الالتزام المستمر | 4 | |
| | | الالتزام العاطفي | 5 | |

**المصدر : اعداد الباحثين**

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

**سابعاً: مجتمع وعينة البحث:** تم اختيار الشركة العامة للمنتوجات الغذائية/المقر ميداناً لتطبيق البحث كونها تلائم طبيعة عمل البحث، اذ تمثل مجتمع البحث بمدراء الاقسام والشعب والموظفين من حملة شهادة الاعدادية فما فوق والبالغ عددهم (371) فرداً، وتم توزيع الاستبانة على (189) فرداً بشكل منتظم من مدراء الاقسام والشعب والموظفين ومن بعد ذلك تم استرجاع (150) استبانة، كانت (20) استبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي، اذ اصبحت الاستبانات الصالحة للتحليل (130) استبانة.

## ثامناً: حدود البحث

1- **الحدود المكانية:** الشركة العامة للمنتوجات الغذائية/المقر، بغداد.

2- **الحدود الزمانية:** وتمثلت المدة الزمنية للدراسة من يوم 5/9/ 2022 لغاية يوم 2022/8/11.

**المبحث الثاني: الدراسات السابقة:** سيتناول هذا المبحث الدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة ومدى الافادة منها في الدراسة:

## اولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالأبداع الاداري:

**جدول (2)**

| 1-الباحث والسنة | كاظم ، 2019 |
|---|---|
| عنوان الدراسة | دور تدريب الموارد البشرية في عناصر الابداع الاداري |
| هدف الدراسة | التعرف على العلاقة بين تدريب الموارد البشرية وعناصر الابداع الاداري |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع الخدمي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي (تحليلي)/ استبانة |
| مجتمع وعينة الدراسة | المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة اذ بلغ عدد العاملين فيها ( 63 ) وشملت عينة الدراسة (58) فرداً من مجموع العاملين |
| اهم النتائج | وجود علاقة ارتباط معنوية بين تدريب الموارد البشرية وعناصر الابداع الاداري |
| 2-الباحث والسنة | الناصر وحسين ، 2018 |
| عنوان الدراسة | الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالابداع الاداري |
| هدف الدراسة | معرفة العلاقة بين الثقافة التنظيمية السائدة والابداع الاداري لدى العمداء ومعاونيهم في كليات جامعة بغداد |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع التعليمي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي (تحليلي)/ استبانة |
| مجتمع وعينة الدراسة | العمداء ومعاونيهم في كليات جامعة بغداد |
| اهم النتائج | كلما كانت الثقافة التنظيمية السائدة بشكل مرضي وجيد كلما اثرت على الابداع في العمل |

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

## ثانياً : الدراسات السابقة المتعلقة بالأداء المتميز :

### جدول (3)

| | |
|---|---|
| 1-الباحث والسنة | سليمان ، 2019 |
| عنوان الدراسة | الاداء المتميز لاداري المراكز الوطنية لرعاية الموهبة الرياضية التخصصية في العراق |
| هدف الدراسة | التعرف على واقع تحقيق الاداء المتميز لاداري المراكز الوطنية لرعاية الموهبة الرياضية التخصصية في العراق |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع الرياضي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي/ استبانة |
| مجتمع وعينة الدراسة | المراكز الوطنية لرعاية الموهبة الرياضية التخصصية في العراق والبالغ عددها (91) مركز اذ شملت مجتمع البحث (116) فرداً بينما كانت عينة البحث على (99) فرداً |
| اهم النتائج | وجود علاقة بدرجة متوسطة ذات دلالة معنوية لمستوى الاداء المتميز لأداري المراكز الوطنية لرعاية الموهبة الرياضية التخصصية في العراق |
| 2-الباحث والسنة | علي واسماعيل ، 2021 |
| عنوان الدراسة | واقع إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق الأداء المتميز |
| هدف الدراسة | التعرف على واقع ادارة الجودة الشاملة وبيان مستويات الاداء المتميز في معهد التكنولوجيا / بغداد |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع الخدمي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي (تحليلي) |
| مجتمع وعينة الدراسة | جميع العاملين من موظفين وتدريسيين في معهد تكنولوجيا / بغداد والبالغ عددهم (75) فردا |
| اهم النتائج | ضعف تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المعهد بسبب عدم الايمان بمبادى الجودة من قبل الجميع على مختلف مستوياتهم الادارية |

## ثالثاً : الدراسات السابقة المتعلقة الالتزام الوظيفي :

### جدول (4)

| | |
|---|---|
| 10.5 | الكردي ، 2014 |
| عنوان الدراسة | تأثير السمات الشخصية الخمس الكبرى والاستقلالية كخاصية من خصائص الوظيفة على الالتزام الوظيفي |
| هدف الدراسة | قياس تأثير السمات الشخصية والاستقلالية كخاصية من خصائص الوظيفة على الالتزام الوظيفي |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع الخدمي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي (تحليلي) |
| مجتمع وعينة الدراسة | تمثلت مجتمع البحث بمدراء العاملين في شركة ماء اليرموك في اربد / الاردن |
| اهم النتائج | ان السمات الشخصية الانبساطية والاتزان العاطفي والانفتاح على الخبرات تؤثر ايجاباً في الالتزام الوظيفي |
| 2-الباحث والسنة | عبد الدائم وعبد الرزاق ، 2019 |
| عنوان الدراسة | تنشيط سلوكيات المواطنة التنظيمية لتعزيز الالتزام الوظيفي |
| هدف الدراسة | التعرف على تنشيط سلوكيات المواطنة التنظيمية لتعزيز الالتزام الوظيفي لعينة من موظفي كليات الجامعة العراقية |
| مجال تطبيق الدراسة | القطاع التعليمي |
| منهج /ادوات الدراسة | وصفي / استبانة |
| مجتمع وعينة الدراسة | تمثلت مجتمع البحث موظفي كليات الجامعة العراقية اذا تمثلت العينة ل (50) موظفاً |
| اهم النتائج | يوجد دور لسلوكيات المواطنة التنظيمية في تحقيق استراتيجية الجامعة |

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

## المبحث الثالث : الاطار النظري

### اولاً: الابداع الاداري

1- **مفهوم الابداع الاداري:** يعُد الابداع استحداث شيء جديد أي الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية التي تؤدي الى تحقيق انتاج اصيل وجديد ذو قيمة من قبل الفرد او المجموعة او المنظمة ، أي انها عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها عمل او فكر جديد متميز(الجبوري ، 2020 ، 285)،وهو قدرة المنظمة واستعدادها للتوصل لإيجاد كل ما هو جديد عبر تقديم المنتجات والسلع والخدمات في سوق المنافسة بطرق واساليب مختلفة عن المنافسين (كاظم، 2019 ، 295)، هو كل اجراء يهدف الى التغيير نحو الافضل بما يناسب تطلعات المنظمة سواء كان الابداع في تصميم المنظمة او العمل الاداري بعد طرحها من قبل المدراء او الموظفون في المنظمة الى الادارة العليا بغية دعمها و تبنيها في العمل (الناصر وحسين، 2018، 147)، وهي القدرة على الاداء المبني على المهارات والمعلومات التي يمتلكها الافراد وتنعكس على السلوك المستقبلي في اطار القواعد الاخلاقية والموضوعية في العمل (ابراهيم، 2019، 353)، وهي المبادرة يطلقها المدير او الموظف للخروج عن النمط المألوف او التقليدي في التفكير عبر التغيير النوعي التي يصح فيها الموظف او المدير حساسا للمشكلات والتنبؤ بها ومتابعة المتغيرات والنواقص في المعرفة (المصاروة والمصاروة، 2017، 3)، احد اهم القدرات الذي يتميز به الاداريون بغية تحقيق التكامل والوحدة بين الموظفين في المنظمة، اذ يعمق روح الابتكار في انجاز بمهارة وكفاءة عالية فضلاً عن حل المشكلات والتعامل مع المستجدات بطريقة ايجابية وفعالة (سالم، المومني، 2021، 118)، يمثل الإبداع الإداري انعكاسًا مباشراً لثقافة المنظمة، اذ أن تلك الثقافة تعزز من حرية الفكر وتشجع وتدعم ماديا العمل الإبداعي، وينعكس ذلك على ارتفاع المستوى الابداعي لدى الموظفين في المنظمة(Salama,2018,150).

**2- اهمية الابداع الاداري:** يعُد الابداع الاداري احد المقومات الاساسية في عملية التغيير المنظمي، اذ تكون الاستجابة لها عبر التعديلات المواكبة للتطورات والتي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود الافكار الجديدة، فضلاً عن الأساليب الحديثة التي تستجيب لهذه التغيرات المستمرة كما ان اهتمام الادارة العليا بالقدرات الابداعية واتاحة الفرصة لها في تطوير أساليب العمل يجعل المنظمات تستجيب بشكل جيد للتغيرات بسرعة وفعالية عالية(صفر، 2016، 44)، اذ يعتبر نمط القيادة من أهم العوامل المؤثرة على إبداع الموظفين في المنظمات الصناعية، وينبع ذلك في الأساس من تأثير القائد على القدرات الإبداعية للموظفين، فالقادة يؤثرون بشكل مباشر في سلوكيات الموظفين عبر السلطات الممنوحة لهم مثل سلطة الثواب والعقاب بحكم مناصبهم واحتكاكهم المتواصل معهم وشكل سلوكياتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة(رميلة، 2009، 287). فضلاً عن ذلك يرى (العجلة، 2019، 15) هناك عدة ايجابيات في تطبيق الابداع الاداري في لمنظمات منها:

أ- القدرة على الاستجابة للتغيرات المستمرة في البيئة المحيطة.

ب- المساهمة في تنمية القدرات الفكرية للموظفين عبر اتاحة الفرص في اختبار تلك القدرات.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

ت- حسن استثمار الموارد البشرية والافادة من قدراتها عبر اتاحة الفرص لها فيما يخص العمل والتحديث المستمر لأنظمة العمل بما يتوافق مع التغيرات المحيطة.
ث- الامكانية في احداث التوازن بين البرامج الانمائية والامكانيات البشرة والمادية المتاحة.
ج-تحسين خدمات المنظمة ما يعود عليها وعلى الموظفين بالنفع.

**بينما كان رأي (فتيحة، 2019 ، 65) ان اهمية الابداع الاداري يمكن ايجازه بالتالي:**

أ- يطور من قدرة الموظفين على استنباط افكار جديدة وتطوير الحساسية لمشكلات الآخرين.
ب- يسهم بتطوير أساليب التعلم وأنماطه لتكون أكثر فعالية.
ت- الانفتاح على الافكار الجديدة والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات ، فضلاً عن المسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات.
ث- التحفيز بالتعاون مع الاخرين لاكتشاف الافكار الجديدة.

**3- ابعاد الابداع الاداري:** هناك وجهات نظر متعددة حول الابعاد الخاصة بالأبداع الاداري وتنصيف عددها على وفق الدراسات المختلفة، والذي تخضع الى الآراء الفلسفية ومنها ينطلق الباحثين، اذ يلخص الجدول (2) الابعاد الاربعة للأبداع الاداري

**جدول (5)ابعاد الابداع الاداري**

| ت | الباحث | سنة | صفحة | القطاع المستهدف | الاصالة | الطلاقة الفكرية | المرونة الذهنية | الحساسية للمشكلات | تركيز الانتباه | مخاطرة | التحليل والربط | التفاصيل | الاقناعية | التحفيز | التدريب | القيادة | الخروج عن المألوف | الابداع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الحيالي | 2013 | 33 | التعليم | * | * | * | * | * | * | * | | | | | | | |
| 2 | زيدان | 2021 | 323 | التعليم | * | * | * | * | | * | * | | | | | | * | |
| 3 | كاظم | 2019 | 290 | التعليم | * | * | * | * | | * | | | | | | | | |
| 4 | ابراهيم | 2019 | 355 | التعليم | * | * | * | * | * | * | * | * | * | | | | | |
| 5 | ولي ومحمد | 2020 | 417 | التعليم | | | | | | | | | | * | * | * | | |
| 6 | الناصر وحسين | 2018 | 152 | التعليم | * | * | * | * | | * | * | | | | | | | |
| 7 | عمر ومحمد | 2017 | 139 | التعليم | * | * | * | * | | * | | | | | | | | |
| 8 | عبدالمطلب وسليمان | 2020 | 133 | الخدمي | * | * | | | | | | | | | | | | |
| 9 | كونارة | 2019 | 26 | التعليم | * | * | * | * | | | | | | | | | | |
| 10 | شعبان | 2019 | 5 | صناعي | * | * | * | * | | * | * | | | | | | | * |
| 11 | خليدة | 2019 | 72 | الصناعي | * | * | * | * | | * | | | | | | | | |
| | | | | المجموع | 10 | 10 | 9 | 9 | 2 | 8 | 5 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |

**المصدر : اعداد الباحثين**

يتضح مما سبق من الجدول (5) ان اغلب دراسة الباحثين البالغة (11) متضمنا اهمية الابعاد الخمسة والاعلى من مجموع الابعاد، اذ حصل بعُد الاصالة على مجموع (10) دراسة، وبالمرتبة الثانية بعُد الطلاقة الفكرية على (10) دراسة من المجموع الكلي في حين حصل بعدي المرونة الذهنية والحساسية للمشكلات على المرتبة الثالثة والرابعة من مجموع (9) دراسة لكل منهما وفي المرتبة الخامسة حصل بعُد المخاطرة على مجموع (8) دراسة من المجموع الكلي للباحثين، ونظراً لأهمية الابعاد في المنظمة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

المبحوثة واعتمادها من قبل اغلب المنظمات ولكونها ملائمة لتطبيقها في المنظمات الصناعية لوجود انسجام وتكامل ما بين الابعاد واتفاقاً مع اغلب اراء الباحثين تم اعتماد الابعاد الخمسة الاعلى لتناغمها مع المجتمع المختار.

**اولاً: الاصالة:** تعني قدرة الموظف على انتاج افكار جديدة ذات قيمة للمنظمة وللموظف وغير مألوفة لدى الآخرين (بختاوي وجواب ،2019، 11)، وتعد الاصالة اعلى درجات الابداع وتختلف عن الطلاقة و المرونة من حيث:

1. تعُد الاصالة اعلى درجات الابداع وتختلف عن المرونة والطلاقة، اذ تمتاز الاصالة بانها لا تشير الى كمية الافكار الابداعية التي يولدها الموظف قياساً بالطلاقة وانما الى ونوعية الافكار وقيمتها.
2. الاصالة لا تشير الى رفض الموظف بتكرار تصوراته او افكاره قياساً بالمرونة، وانما تشير الى رفض وابتعاد عن التكرار لأفكار الاخرين وعدم الخضوع للفكر الشائع (الحالي، 2013، 34).

**ثانيـاً: الطلاقــة:** تعني انتاج اكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع معين عبر مدة زمنية معينة (كونارة، 2019 ، 26)، بينما هناك أشكالاً متعددة لقياس المقدرة على الطالقة منها السرعة في التفكير بإعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في نسق محدد ،فضلاً عن التصنيف السريع للأفكار في فئات خاصة أو تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة (المصاروة والمصاروة، 2017، 3)، اذ تعتمد على انتاج افكار ابداعية متعددة وبصورة تفوق المتوسط العام للاقتران وللطلاقة اربعة انواع هي (الطلاقة الفكرية، الطلاقة اللفظية، الطلاقة الترابطية، الطلاقة التعبيرية) (حمد والهمداني، 2020، 6)

**ثالثاً: المرونة:** ويقصد بها تنوع جانب الافكار التي يأتي بها الموظف المبدع، لذى فان المرونة تشير الى سهول تغيير المبدع لموقف ما او وجهة نظر معينة (عمر ومحمد،2017، 142)، ولها القدرة بتغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف (زيدان، 2021، 323) وهي القدرة على التفكري بطريقة مختلفة ومميزة وإيجاد حلول إبداعية وفريدة للمشكلات التي تواج الموظف المبدع عبر طرح أفكار من وجهة نظر مختلفة، اذ تتمثل المرونة في تغيير طريقة التفكير وفق المواقف المختلفة بكل سهولة وعدم الانحياز و التعصب لفكرة أو لطريقة معينة في حل المشكلة (سالم والمومني، 2021، 119).

**رابعاً: الاحسـاس بالمشـكلات:** تتمثل في قدرة الموظف على اكتشاف المشكلات في الموقف الواحد فضلاً عن انه يعي الأخطاء ونواحي القصور (مصطفى، 2016، 8)، ويرتبط بهذا المفهوم الفرضية السيكولوجية للعطر المتضمن بأن الافراد عادة لا يشمون رائحة نفس نتيجة العود، أي ان الموظف المبدع يحس احساساً مرهفاً ومن زاوية اخرى غير مألوفة ، مع انه يرى النواقص والثغرات بدرجة لا يدركها الموظفون الذين يتعايشون معها يومياً تكون هذه النظرة جزء من السلوك العادي اتجاه أي مشكلة(ابراهيم، 2019 ، 355)، لابد من وجود ترابط بين قدرة المورد البشري لحساسية المشكلة وبين قدرته على تحمل القلق والتوتر الذي ينتج عن محاولة تفسير الاحداث والمواقف المحيطة وغير المحيطة، مع الثبات وعدم التسرع في الفهم واصدار الحكم (كاظم، 2019، 29).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

**خامساً: المخاطرة:** تعني أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن الحلول في ذات الوقت الذي يكون فيه الموظف على اتم الاستعداد لتحمل المخاطرة الناتجة عن اعماله(AbuHamdi ,2019,75)، يقصد بها الاستعداد لتحمل المخاطرة عن الاعمال التي يقوم بها الموظف عند تبني الافكار او اساليب جديدة مع تبني مسؤولية نتائجها (رباحي، 2016، 48).

## ثانياً: الاداء المتميز للعاملين

1- **مفهوم الاداء المتميز:** يعُد من اهم المواضيع والتي حازت على اهتمام منظمات الأعمال لدوره المهم في تحقيق اهداف المنظمة، بغية تعزيز موقعها في بيئتها ومن ثم التميز عن منظمات الأعمال بشكل عام، اذ يعُد الأداء مفهوماً جوهرياً ومهماً كونه يمثل القاسم المشترك لاهتمام علماء الإدارة بها (محمد ومحمد،2021,431)، اذ يعُد من المفاهيم الإدارية التي حظيت باهتمام كبير من قبل المنظمات الصناعية لأنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمدى نجاح المنظمة في البيئة التنافسية المتغيرة على الرغم من اتساع وتعدد الأبعاد والأسس البحثية في موضوع الأداء كون الأداء بات مجالًا خصبًا للبحث والدراسة لعلاقته الوثيقة مع المتغيرات بما في ذلك العوامل البيئية سواء كانت داخلة او خارجية (Mohammedetal 2019,10,)، وهو السلوك الذي يتجاوز مستوى الاداء الاعتيادي اذ يمثل حلقة من سلسلة التفوق وانجاز الاعمال بشكل جيد، كما يذهب الى ابعد من النجاح كونه يتعلق بالموظفين الذين يعملون بشكل مبدع وانجازهم للمهام الموكلة اليهم بشكل استثنائي (سليمان، 2018 ، 2)، تمثل مجموعة من السلوكيات والقدرات والمهارات الفكرية والمعرفية العالية يتمتع بها الموظفون في المنظمات لكي تصبح لديهم قدرة لتوظيف تلك السلوكيات والقدرات والمعرفة في مجال عملهم وتخصصهم مما يجعلهم ينجزون الاعمال تتجاوز حدود المعايير المنظميه، فضلاً عن تفوقها مما ينجزه الاخرون كما ونوعاً(المياحي، 2013 ، 9)، وتشير الى الممارسة المتميزة والأفضل في ادارة المنظمة لتحقيق نتائج مرضية، أي لديها القدرة على بلوغ مستويات عالية في الاداء والمحافظة عليها بفضل جهد موظفيها لتلبي او تتجاوز جميع توقعات اصحاب المصالح والتميز على منافسيها
( الخفاجي وحمادة،2011 ، 30 )،

2- **اهمية الاداء المتميز للعاملين:** يعُد جوهرة المنظمات الصناعية فهو الوسيلة الهادفة للوصول الى هدف معين ومحدد، كونه الناتج والمحصلة النهائية لجميع انشطة المنظمة لذا حظيت باهتمام كبير في الفكر التنظيمي لما له من اهمية كبيرة وانعكاس ايجابي على الموظفين (رشيد ومحمد ،2022 ،247). ويرى (مهدي، 2021، 487) هناك كثير من العوامل الدافعة لها من اهمية في تحقيق الاداء المتميز منها:

أ- معدلات تغيير السرعة
ب- منافسة بلا حدود
ت- حفظ المكانة الحالية
ث- تنامي الشعور بالجودة
ج- اختصار المعرفة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

اذ تبرز الاهمية للأداء المتميز عبر مساعدتها لإدارة المنظمة في وضع المعايير اللازمة لتطوير رسالتها والتي تؤدي الى ما يلي (محمد، 2022، 103):

أ- كشف العناصر الكفؤة ووضعها في المواقع المناسبة
ب- التأكد على تحقيق التنسيق بين اغلب اقسام المنظمة
ت- تحديد العناصر التي تحتاج الى الدعم والتطوير للنهوض بالأداء
ث- خلق بيئة مناسبة تدعم وتحافظ على التحسين المستمر
ج-تحسين المشاركة والمسؤولية الجماعية
ح-التشخيص للأخطاء والانحرافات بغية اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها.

بينما يرى (ربيعي، 2021، 73) ان اهمية الاداء المتميز تنبع عبر دفع امكانيات المنظمة الى بلورة القوى الداعمة للتميز لتحقيق معدلات التغيير السريعة وتحقيق المنافسة غير المحدودة من خلال:

أ- تحسين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
ب- تدريب الموظفين على اسلوب تطوير العمليات.
ت- تحسين معنويات وارضاء الموظفين.
ث- خلق بيئة داخل المنظمة تدعم وتحافظ على التحسين المستمر.
ج-تعلم اتخاذ القرارات مستنداً على الحقائق وليس على المشاعر.

**3- ابعاد الاداء المتميز للعاملين:** تعددت وجهات النظر حول الابعاد الخاصة بالأداء المتميز للعاملين وتنصيف عددها على وفق الدراسات المختلفة ، والذي تخضع الى الآراء الفلسفية ومنها ينطلق الباحثين، اذ يلخص الجدول (6) الابعاد الاربعة بالأداء المتميز للعاملين

**جدول (6) ابعاد الاداء المتميز للعاملين**

| ت | الباحث | سنة | صفحة | التركيز على العملية | التركيز على الزبون | نتائج التركيز على الموارد البشرية | نتائج الموازنة والنتائج المالية والسوقية | الثقة | التعلم والنمو | التخطيط الاستراتيجي | قوة العمل | القياس والتحليل | اداة المعرفة | الثقافة التنظيمية | حملة الاسهم | رضا العاملين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الشمري وعبد الجبار | 2020 | 12 | * | * | | * | | | | | | | | | |
| 2 | علي واسماعيل | 2021 | 392 | | * | * | | * | | | | | | | | |
| 3 | عبيد | 2020 | 72 | * | * | | | * | * | | | | | | | |
| 4 | الحيدي | 2014 | 67 | * | * | | | * | | * | * | * | | | | |
| 5 | محمد ومحمد | 2021 | 434 | * | * | | | | | * | | | * | * | | |
| 6 | كمونة | 2013 | 84 | * | * | * | | | * | | | | | | | |
| 7 | النمري | 2015 | 173 | | | * | | * | | | | | | | | |
| 8 | عنبر | 2019 | 7 | * | * | * | | * | | | | | | * | | |
| 9 | رشيد ومحمد | 2022 | 242 | | * | | | * | | | | * | | | | * |
| 10 | عبد الرحمن وعبد الكريم | 2021 | 16 | | | | | * | * | * | | * | * | | | |
| 11 | مهدي | 2021 | 473 | * | * | | * | | * | | | | | | | |
| | المجموع | | | 7 | 9 | 3 | 3 | 7 | 4 | | | | | | | |

**المصدر : اعداد الباحثين**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

يتضح مما سبق من الجدول (6) ان اغلب دراسة الباحثين البالغة (11) متضمنا اهمية الابعاد الاربعة والاعلى من مجموع الابعاد، اذ حصل بعُد التركيز على الزبون على مجموع (9) دراسة، وبالمرتبة الثانية بعُد التركيز على العملية على مجموع (7) دراسة، في حين حصل بعُد القيادة على المرتبة الثالثة من مجموع (7) دراسة، وفي المرتبة الرابعة حصل بعُد التعلم والنمو على مجموع (8) دراسة من المجموع الكلي للباحثين، ونظراً لأهمية الابعاد في المنظمة المبحوثة واعتمادها من قبل اغلب المنظمات ولكونها ملائمة لتطبيقها في المنظمات الصناعية لوجود انسجام وتكامل ما بين الابعاد واتفاقاً مع اغلب اراء الباحثين تم اعتماد الابعاد الاربعة الاعلى لتناغمها مع المجتمع المختار.

**أ- التعلم والنمو :** يعُد التعلم والنمو الاساس لأي استراتيجية تركز على الاصول (البشرية ) الغير الملموسة باعتبارها تحدد قدرة المنظمة على الابتكار والتحسين المستمر، اي يحدد ويحسن رأس المال الفكري لان الزيادة في رأس المال الفكري ينعكس بالإيجاب على تطوير التصميمات للمنتجات المبتكرة والتوزيع والانتاج والترويج فضلاً عن تحسين القيمة السوقية للمنظمة (مهدي، 2021، 492)، فالمنظمات التي ترغب في البقاء بالمستوى الذي يفوق مثيلاتها من المنظمات ينبغي عليها التعلم بمستوى يفوق أو يساوي مستوى التغيير التي تواجهها، فالتعليم يلعب دورا كبيرا ومهما في تحقيق كفاءة الاداء للمنظمة فضلاً عن رؤية القيادة ذات التأثير الحاسم وعنصر النجاح والتفوق في الأداء على منافسيها اي كلما امتلكت المنظمة الصناعية المورد التنظيمي لأداء المهام كلما تمكنت من امتلاك المقدرة الجوهرية للنجاح والتنافس (عبيد، 2020، 72).

**ب- التركيز على الزبون:** تشير الى ان اساليب الادارة العليا ومفاهيمها موجهة نحو الزبائن ومدى مساهمتهم بمبادئ تطوير الادارة والثقافة التنظيمية الجديدة، وتكون نتائج التركيز على الزبون عبر قياس رضا الزبون الداخلي والخارجي وذلك عن طريق اجراء مساحات شاملة لقياس رضاهم مقارنة بأبرز المنافسين(الياسري والعباس، 2020، 12)، يعُد الزبون المصدر الاساسي لنمو وربح المنظمة في المستقبل، اذ ان الزبون الجيد هو الذي يوفر المزيد من الربح مع قلة الموارد كون رضا الزبائن يعَد المعيار الاساس للأداء المتميز لأي منظمة (رشيد ومحمد،2022، 248)

ولكي يتحقق رضا الزبون فلا بد من الرجوع إلى معايير عديدة يمكن عبرها الوقوف على مدى إمكانيتها في ذلك، اذ اختلف الباحثون في تنوع المعايير وعددها ولكن اجمعوا غالبيتهم على أربعة منها هي(العبيدي، 2014، 64):

**1- تحسين الجودة:** ينظر الزبون إلى جودة السلعة أو الخدمة المقدمة له من زوايا متعددة كالصفات والأداء، و الثبات والمطابقة، فإذا ما توافقت السلعة أو الخدمة التي تنتجها المنظمة الصناعية مع تطلعات الزبون فأنها قد أحرزت رضا زبائنها.

**2- نوعية الخدمة:** يقصد بها الخدمة التي تقدمها المنظمة لزبائنها الذين يقتنون منتجاتها.

**3- الأسعار:** تكمن أهمية السعر عند المستهلك عند تعادل أو تفوق فوائد أو منافع السلع والخدمات المشتراة من المنظمة على أسعارها المدفوعة، خلال مدة زمنية محددة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

**4- الزمن:** هي فترة استلام السلعة أو الخدمة من قبل الزبون، إذ يلعب عامل الزمن دوراً مهما إذ اقترن زمن الاستلام مع زمن الافادة اي هنالك سلعا و خدمات يكون الزبون بأمس الحاجة إليها في فترة محددة دون أي فترة أخرى.

ويرى (عنبر، 2019 ،110) ان الزبون هو مصدر الحكم الاخير على تميز الخدمة ونوعية السلعة المقدمة له، ان فهم الاحتياجات الحالية والمستقبلية للزبون تعُد افضل وسيلة لاكتساب ولائهم والاحتفاظ بهم على الامد البعيد،

**ت- التركيز على العملية:** يهدف هذ المنظور الى تحقيق الاستعمال الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة للمنظمة، إذ يعتمد على العمليات الداخلية التي تؤيد الفرد عن طريق خلق قيمة له ومن ثم الجانب المالي بواسطة زيادة الثروة للمساهمين والعمليات الداخلية بحسب ما يوردها (الربيعي، 2015، 101)، وتشير العمليات الى جميع الانشطة المقترنة بتحويل الموارد الى سلع وخدمات، اي انها الادارة المسؤولة عن تكوين السلع وتقديم الخدمات عبر تحويل المدخلات الى مخرجات اذ تحدد مدى قدرة على ادارة الموارد البشرية والمعلوماتية والتقنية والمادية بكفاءة وفاعلية عالية(ربيعي، 2021، 78)، اذ ان تحسين المخرجات ينبغي تحسين الانظمة ومجمل العمليات الخاصة بالمنظمة كونها الاساس لإدارة التميز ، اذ ينظر اليها على انها مجموعة من العمليات المتداخلة والمترابطة فيما بينها (المشهداني، 2012، 75)،

**ث- القيادة:** وهو توجيه جهود الموظفين الى تحقيق الاهداف المخططة، وهي من اهم عناصر الاداء المتميز كونها تساعد على ارساء الاستراتيجيات التي تحقق الغايات في ظل اطار قيم التميز والمتمثلة في التشجيع والحماس والتماسك (عبدالرحمن وعبدالكريم، 2021، 16)، وتشير القيادة الى التأثير في المرؤوسين وتهيئة البيئة المناسبة التي تساعدهم على تحقيق اهداف المنظمة، أي عملية تفاعلية بين الرئيس المرؤوس اذ يمارس الرئيس تأثيره في قيمهم وامكانياتهم الشخصية بغية دفعهم وتحفيزهم تجاه تحقيق الاهداف المشتركة (جواد، 2015 ، 62).

## ثالثاً : الالتزام الوظيفي

1- **مفهوم الالتزام الوظيفي:** يشير إلى التزام الموظفين المحترفين بمهنهم وقد يكون الالتزام لفترة قصيرة الأجل نسبيًا كونها من متطلبات المهمة الموضوعية، اذ تنطوي على العديد من الوظائف خاصة المتعلقة بالوظيفة الذاتية (الداخلية) التي يتصورها الموظف، والتي تعبر عن الالتزام بالمنظمة وأهدافها (COLARELLI , 2014,159)، ينظر الى الالتزام الوظيفي الى مدى تعلق الموظف الوجداني والفكري في الوظيفة التي تصل الى درجة التماثل اي المشاركة الفعالة بها، ويعُد الاداء جزءاً من تقدير الذات لان ناتج عن عوامل شخصية فضلاً عن عوامل تتعلق بتصميم الوظيفة(الكردي ،2015 ،94)، يقصد بالالتزام الوظيفي هو جعل الموظفين ملتزمين بمكان عملهم، مع رغبة البقاء والالتزام بالامتثال للحد الأدنى من المتطلبات الوظيفية والتنظيمية على الأقل، بما في ذلك الأهداف والقيم التنظيمية (Joneset al,2006,7)، وهو حالة نفسية واجتماعية تدل على مدى تطابق اهداف الموظفين مع اهداف المنظمة وشعور كل طرف بالواجبات المناطة اليه تجاه الطرف الاخر، فضلاً عن التمسك بقيم

تاريخ استلام البحث/26/ 2/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

واهداف المنظمة والشعور بالانتماء اليها والدفاع عنها (عبد الدائم وعبد الرزاق، 2019 ، 378)، يعبر عن ظاهرة تحدث نتيجة العلاقات المتبادلة بين الادارة والموظف، اذ تتميز هذه العلاقة بانها تدفع الموظف لبذل المزيد من الجهد والتي يقوم بها عن رغبة وحب ورضا، فضلاً عن الشعور بالمسؤولية تجاهها (عبدالحسين واخرون، 2021، 204)

**2- أهمية الالتزام الوظيفي:** يعُد التزام الموظف بعمله مؤشراً ايجابياً ومهماً لولائه للوظيفة والمنظمة، اذ ان شدة المنافسة والتطورات التكنولوجية والعولمة في بيئة الصناعة جعلت الضغط يزداد على المنظمات وتدفعها الى تحسين الاداء، مما ادى الضغط المتزايد الى التزام ارباب العمل تجاه الموظفين واعادة التنظيم للوحدات الادارية ذات الاداء الضعيف، فضلاً عن التقويم للأداء والتعرف على مدى فاعليتها مع استبعاد الموظفين ذوي الاداء السيء (الفريجي، 2018، 64) كما ان ارتفاع مستوى الالتزام الوظيفي في بيئة العمل ينتج عنه انخفاض المستوى لمجموعة من الظواهر السلبية منها ظاهرتي التهرب والغياب عن اداء العمل، فضلاً عن وجود علاقة ايجابية بين الالتزام الوظيفي والسلوك التنظيمي مع رغبة التبادل بالمعرفة ومشاركة السلوك الايجابي داخل المنظمة (صالح وعبدالغفور ،2020، 185)

**ان الاهتمام بالالتزام الوظيفي له دوافع ايجابية تجاه سلوك الموظفين خاصةً الذين لديهم التزام يكونوا مميزون عن غيرهم في العمل منها (عطية ومهدي، 2016، 332):**

أ- احتمالية ترك الموظف العمل الضئيل.
ب- الموظف الملتزم يكون اكثر تضحية من اجل المنظمة.
ت- كلما زاد شعور الموظفين زاد تقبلهم للتغير والتطوير المنظمي.
ث- شعور الموظفين بالانتماء يزيد من رضائهم الوظيفي مما يمنحهم حافزاً على الاخلاص في العطاء.
ج- ارتفاع مستوى الالتزام لدى الموظفين يخفف العبء عن الروؤساء في توجيه المرؤوسين.

**3- ابعاد الالتزام الوظيفي:** تعددت وجهات النظر حول ماهي ابعاد الالتزام الوظيفي من حيث عددها وتصنيفها وفق الدراسات الاستراتيجية الخاضعة بطبيعة الحال إلى آراء فلسفية والتي ينطلق منها الباحثين، ويلخص الجدول (7) ابعاد الالتزام الوظيفي.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

جدول (7)ابعاد الالتزام الوظيفي

| ت | الباحث | سنة | صفحة | القطاع المستهدف | الالتزام المعياري | الالتزام العاطفي | الالتزام المستمر | الالتزام بالمسؤولية واخلاقيات العمل | الالتزام باداء العمل | الالتزام بمواعيد العمل | الالتزام بالمسؤولية اتجاه مكان العمل | الالتزام بالقوانين والانظمة النافذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عبدالدائم وعبد الرزاق | 2019 | 379 | التعليم | * | * | * | | | | | |
| 2 | اسماعيل | 2021 | 204 | التربية | | | | * | * | * | * | |
| 3 | حليمة | 2020 | 56 | التعليم | * | * | * | | | | | |
| 4 | بلقاسم | 2014 | 52 | اتصالات | * | * | * | | | | | |
| 5 | نبيل | 2020 | 27 | التعليم | * | * | * | | | | | |
| 6 | وردة وفريدة | 2017 | 72 | خدمي | * | * | * | | | | | |
| 7 | احمد | 2017 | 28 | خدمي | * | * | * | | | | | |
| 8 | الفريجي | 2017 | 7 | التربية | | | | | * | * | | * |
| 9 | القاموسي | 2020 | 225 | التعليم | * | * | * | | | | | * |
| 10 | احمد وجاسم | 2022 | 512 | التربية | * | * | * | | | | | |
| 11 | شادي | 2018 | 27 | خدمي | * | * | * | * | | * | * | |
| | | | | | 9 | 9 | 9 | 2 | 2 | 3 | 2 | 2 |

المصدر : اعداد الباحثين

يتضح مما سبق من الجدول (7) ان اغلب دراسة الباحثين البالغة (11) متضمنا اهمية الابعاد الثلاثة والاعلى من مجموع الابعاد، اذ حصل بعُدي الالتزام المعياري والالتزام العاطفي والالتزام المستمر على مجموع (9) دراسة لكل منهما من المجموع الكلي، ونظراً لأهمية الابعاد في المنظمة المبحوثة واعتمادها من قبل اغلب المنظمات ولكونها ملائمة لتطبيقها في المنظمات الصناعية لوجود انسجام وتكامل ما بين الابعاد واتفاقاً مع اغلب اراء الباحثين تم اعتماد الابعاد الثلاثة الاعلى لتناغمها مع المجتمع المختار.

أ- **الالتزام المعياري:** يعكس الشعور والالتزام بالعمل المستمر فضلاً عن الشعور بالالتزام تجاه الموظفين وهذا يحتم عليه الوفاء للمنظمة، اذ يعُد الاحساس الذي يشعر به الموظف بالالتزام والبقاء اثناء العمل وهذا يعزز جانب الدعم الجيد من قبل المنظمة تجاه الموظفين (عبد الدائم وعبدالرزاق ،2019، 379)، يعبر عن احساس الموظف بالالتزام الادبي للبقاء في الوظيفة، اذ غالباً ما يكون المصدر الاساس لهذا الاحساس نابعاً من القيم التي يكتسبها الموظف قبل التحاقه بالمنظمة، وبالتالي يكون سلوك الموظف انعكاساً لما يشعر به ولما يعتقد بأنه اخلاقي، اذ تؤثر هذه المكونات بالالتزام الوظيفي لتعبر عن روابط مشتركة فيما بينها (بلقاسم، 2014 ، 55)، تعبر عن شعور الموظف بأنه ملتزم بالبقاء في المنظمة بسبب ضغوط الآخرين، فالموظف الذين يقوى لديه الالتزام المعياري يأخذ في الحسبان ماذا يمكن أن تقوله الآخرين بحقه لو ترك العمل بالمنظمة، فهو لا يرغب أن يتسبب بقلق لمنظمته أو يترك انطباعا سيئا لدى زملائه بسب تركه للعمل (وردة وفريدة، 2017 ، 75) .

ب- **الالتزام العاطفي:** ويقصد بها توافق أهداف الموظف مع أهداف وقيم المنظمة مما يؤدي الى مشاركة الموظف في تحقيق الأهداف وتدعيم القيم، كونها تفيد به الشعور بالارتباط والولاء للمنظمة (شادي، 2018، 27)، ويقصد بها اعتناق الموظف واستيعابه ذاتياً لقيم المنظمة والايمان بها كأنها قيمة خاصه به (عبدالحسين واخرون، 2021، 210)، هو تطابق بين الجانب المعنوي والجانب القيمي الذي يحمله الموظف وبين الاهداف والقيم التي تعمل المنظمة على اساسها والتي تسعى الى تحقيقها،

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

اذ ان هذا التطابق يخلق نوعاً من الايمان بالمنظمة وقيمها فضلاً عن خلق نوعاً من الاندماج الشخصي والوجداني بين الموظف والمنظمة (نبيل، 2020، 29).

**ت- الالتزام المستمر:** تعُد عملية بقاء الموظف في المنظمة متأثرة بعدة عوامل منها تقدم في السن وسنوات الخدمة، كونها من المؤشرات الهامة للاستمرار في العمل اذ ان الموظف استمر جزء من حياته في المنظمة واي تساهل او تفريط يعتبر بمثابة خسارة له (العبيدي، 2012، 84)، ويشير الى مدى رغبة الموظف بالبقاء في المنظمة وذلك لاعتقاده وايمانه بأن تركه للعمل سيكلفه الكثير، لذلك يفضل البقاء والاستمرار بالعمل في المنظمة (القاموسي، 236، 236)، وهو اعتقاد الموظف بأن تركه للعمل سينعكس سلباً على اداءه كون الموظفين ذو الاداء العالي يفضلون البقاء في المنظمة، لانهم يدركون قلة البدائل او بسبب تخوفهم من التضحية الموفقة لترك العمل (احمد وجاسم، 2022، 512)،

## المبحث الرابع / الجانب العملي

تشكلت الشركة العامة للمنتوجات الغذائية عام 2016 بعد دمج كل من الشركة العامة للزيوت النباتية والشركة العامة لمنتجات الالبان والشركة العامة لصناعة السكر والشركة العامة للتبوغ والسكائر، وهذه احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن تختص في انتاج الزيوت السائلة والصلبة والمنظفات والالبان والسكر فضلاً عن المنتجات العرضية والتكميلية اذ تعتبر الشركة من الركائز الاساسية للصناعات الوطنية كونها متميزة بمنتجاتها و بأعلى المواصفات والجودة مقارنةً بالصناعات العالمية، اذ تعمل الشركة على تنوع وزيادة الانتاج بهدف تقديم خدمة للاقتصاد الوطني التي من شأنها تغطي احتياجات السوق المحلي فضلاً عن توفير فرص عمل للخريجين من ذوي التخصص ذات العلاقة بالصناعة.

**أولا: تحليل أثر الابداع الإداري في الالتزام الوظيفي:** يوضح الجدول (8) نتائج تحليل تأثير الابداع الإداري في الالتزام الوظيفي باستعمال الانحدار المتعدد على مستوى ابعاد المتغير المستقل، اذ بلغ معامل R2 (0.043) الذي يعد مقياسا وصفيا يستخدم في تفسير معادلة الانحدار الذي يشير الى التباين الحاصل في الالتزام الوظيفي مقداره (4%) مما يدل على ان ابعاد المتغير المستقل لها تأثير قليل على المتغير الوسيط وبالتالي لا يمكن قبول تأثيرهم بسبب القيمة المعنوية اكبر من 0.05، فيما بلغت قيمة a لجميع المتغيرات (2.130) والتي تشير الى وجود الالتزام الوظيفي، اما قيمة b فبلغت على التوالي (0.087،0.044،0.081،0.103،0.06) التي تدل على أي زيادة بمقدار وحدة واحدة بالأبعاد المستقلة ستزيد بالمقدار نفسة على الالتزام الوظيفي.

اما على مستوى الإجمالي فيتضح ان هنالك تأثير معنوي بسيط للأبداع الإداري في الالتزام الوظيفي، اذ بلغت قيمة $R^2$ (0.041) التي تشير الى تأثير مقداره (4%) للمتغير المستقل على المتغير الوسيط بمستوى معنوية مقداره (0.022)، بينما بلغت قيمة a الثابتة (2.318) وهذا يعني وجود للالتزام الوظيفي حتى وان كان الابداع الاداري يساوي صفر، وبلغت قيمة b (0.324) التي تدل على ان زيادة وحدة واحدة في الابداع الإداري ستؤدي بنفس المقدار في الالتزام الوظيفي، وفي ضوء هذه النتائج تقبل الفرضية الرئيسة التي مفادها توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الالتزام الوظيفي اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

جدول (8) تحليل تأثير الابداع الإداري في الالتزام الوظيفي

| المتغير المستقل | A | B | $R^2$ | قيمة F المحسوبة | Sig | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاصالة | 2.130 | 0.06 | 0.043 | 1.109 | 0.359 | الالتزام الوظيفي |
| الطلاقة الفكرية | | 0.103 | | | | |
| المخاطرة | | 0.081 | | | | |
| الحساسية للمشكلات | | 0.044 | | | | |
| المرونة | | 0.087 | | | | |
| الابداع الاداري | 2.318 | 0.324 | 0.041 | 5.406 | 0.022 | |

المصدر : من اعداد الباحثين

**ثانيا: تحليل اثر الابداع الإداري في الأداء المتميز للعاملين:** يوضح الجدول (9) نتائج تحليل تأثير الابداع الإداري في الأداء المتميز للعاملين باستعمال الانحدار المتعدد على مستوى ابعاد المتغير المستقل، اذ بلغ معامل $R^2$ (0.054) الذي يعد مقياسا وصفيا يستخدم في تفسير معادلة الانحدار الذي يشير الى التباين الحاصل في الأداء المتميز للعاملين مقداره (5%) مما يدل على ان ابعاد المتغير المستقل لها تأثير قليل على المتغير الوسيط وبالتالي لا يمكن قبول تأثيرهم بسبب القيمة المعنوية اكبر من 0.05، فيما بلغت قيمة a لجميع المتغيرات (2.34) والتي تشير الى وجود الأداء المتميز للعاملين، اما قيمة b فبلغت على التوالي (0.055،0.035،0.171،0.157،0.046) التي تدل على أي زيادة بمقدار وحده واحدة بالأبعاد المستقلة ستزيد بالمقدار نفسة على الأداء المتميز للعاملين.

اما على مستوى الإجمالي فيتضح ان هنالك لا يوجد تأثير معنوي للأبداع الإداري في الأداء المتميز للعاملين، اذ بلغت قيمة $R^2$ (0.02) التي تشير الى عدم وجود تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع بمستوى معنوية مقداره (0.090)، بينما بلغت قيمة a الثابتة (2.852) وهذا يعني وجود الأداء المتميز للعاملين حتى وان كان الابداع الاداري يساوي صفر، وبلغت قيمة b (0.209) التي تدل على ان زيادة وحدة واحدة في الابداع الإداري ستؤدي بنفس المقدار في الأداء المتميز للعاملين، وفي ضوء هذه النتائج لا يوجد مبرر في قبول الفرضية الرئيسة التي مفادها توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الاداء المتميز للعاملين اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

جدول (9) تحليل تأثير الابداع الإداري في الأداء المتميز للعاملين

| المتغير المستقل | A | B | R2 | قيمة F المحسوبة | Sig | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاصالة | 2.34 | 0.046 | 0.054 | 1.402 | 0.228 | الأداء المتميز للعاملين |
| الطلاقة الفكرية | | 0.157 | | | | |
| المخاطرة | | 0.171 | | | | |
| الحساسية للمشكلات | | 0.035 | | | | |
| المرونة | | 0.055- | | | | |
| الابداع الاداري | 2.852 | 0.209 | 0.02 | 0.022 | 0.090 | |

المصدر : من اعداد الباحثين

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

**ثالثا: تحليل اثر الالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين:** يوضح الجدول (10) نتائج تحليل تأثير الالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين باستعمال الانحدار المتعدد على مستوى ابعاد المتغير الوسيط، اذ بلغ معامل $R^2$ (0.318) الذي يعد مقياسا وصفيا يستخدم في تفسير معادلة الانحدار الذي يشير الى التباين الحاصل في الأداء المتميز للعاملين مقداره (31%) مما يدل على ان ابعاد المتغير الوسيط لها تأثير على المتغير التابع وبمستوى معنوية مقداره (0.000)، فيما بلغت قيمة a لجميع المتغيرات (1.879) والتي تشير الى وجود الأداء المتميز للعاملين ، اما قيمة b فبلغت على التوالي (0.204، -0.009، 0.301) التي تدل على أي زيادة بمقدار وحده واحدة بالأبعاد الوسيطة ستزيد بالمقدار نفسة على الأداء المتميز للعاملين.

اما على مستوى الإجمالي فيتضح ان هنالك تأثير معنوي للالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين ، اذ بلغت قيمة $R^2$ (0.288) التي تشير الى وجود تأثير للمتغير الوسيط على المتغير التابع بمستوى معنوية مقداره (0.000)، بينما بلغت قيمة a الثابتة (1.984) وهذا يعني وجود الأداء المتميز للعاملين حتى وان كان الالتزام الوظيفي يساوي صفر، وبلغت قيمة b (0.468) التي تدل على ان زيادة وحدة واحدة في الالتزام الوظيفي ستؤدي بنفس المقدار في الأداء المتميز للعاملين، وفي ضوء هذه النتائج سيتم قبول الفرضية الرئيسة التي مفادها توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للالتزام الوظيفي في الاداء المتميز للعاملين اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

**جدول (10) تحليل تأثير الالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين**

| المتغير المستقل | A | B | $R^2$ | قيمة F المحسوبة | Sig | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الالتزام المعياري | 1.879 | 0.204 | 0.318 | 19.623 | 0.000 | الأداء المتميز للعاملين |
| الالتزام المستمر | | -0.009 | | | | |
| الالتزام العاطفي | | 0.301 | | | | |
| **الالتزام الوظيفي** | 1.984 | 0.468 | 0.288 | 51.66 | 0.000 | |

**المصدر : من اعداد الباحثين**

## رابعا: تحليل تأثير الإبداع الاداري في الالتزام الوظيفي عبر الدور الوسيط للأداء المتميز للعاملين

يتضح من الجدول رقم (11) قيم ومؤشرات تأثير الأبداع الاداري في الاداء المتميز للعاملين من خلال ابعاد المتغير الوسيط، اذ نلاحظ وجود تأثير وسيط من خلال الالتزام المعياري بمقدار (0.207) وبمعنوية مقدارها (0.016)، فيما بلغ تأثير الالتزام المستمر (0.175) وبمستوى معنوية (0.043)، فيما لم يؤثر الالتزام الوظيفي بشكل منفرد على الأداء المتميز للعاملين كون مستوى المعنوية اكبر من (0.05)، وفيما بلغ التأثير المباشر للأبداع الإبداعي على الالتزام الوظيفي مقداره (0.057) ولكنه بمستوى معنوية مقدارها (0.468) وبالتالي لا يوجد تأثير مباشر للأبداع الإبداعي على الأداء المتميز للعاملين الا من خلال ابعاد المتغير الوسيط فيما بلغت القيمة التفسيرية للنموذج بشكل عام (0.260) وهذا يعني ان الأبداع الإبداعي يفسر ما مقداره 26% من الأداء المتميز للعاملين بواسطة الالتزام الوظيفي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

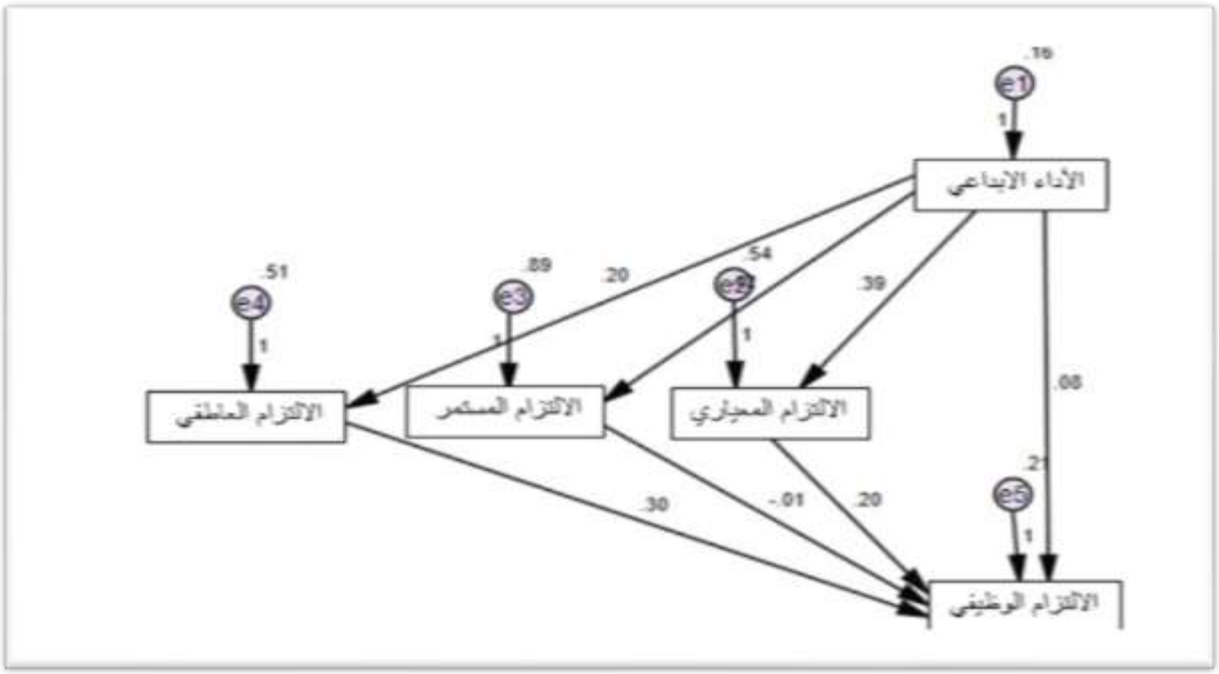
مما يدل على قبول الفرضية التي مفادها يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للأبداع الاداري في الاداء المتميز للعاملين من خلال الالتزام الوظيفي اجمالاً وعلى مستوى الابعاد في المنظمة المبحوثة.

**جدول (11) تحليل تأثير الالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين من خلال الدور الوسيط للأداء المتميز للعاملين**

| المتغير المستقل | نوع التأثير | المتغير الوسيط | قيم معاملات التأثير | Sig | المتغير التابع | $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاداء الابداعي** | غير مباشر | **الالتزام المعياري** | 0.207 | 0.016 | الالتزام الوظيفي | 0.260 |
| | | **الالتزام المستمر** | 0.175 | 0.043 | | |
| | | **الالتزام العاطفي** | 0.112 | 0.201 | | |
| | مباشر | | 0.057 | 0.468 | | |

**المصدر : من اعداد الباحثين**

**شكل (2) نتائج تحليل المسار لتأثير الالتزام الوظيفي في الأداء المتميز للعاملين من خلال الدور الوسيط للأداء المتميز للعاملين**



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

## المبحث الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً: الاستنتاجات

1- وجود اهتمام من قبل ادارة المنظمة بالأبداع الاداري والذي يؤثر على الالتزام الوظيفي اي كلما زاد الاهتمام بالأبداع الاداري باعتباره من اساسيات عمل المنظمة زاد الالتزام الوظيفي من قبل العاملين والعمل على تحقيق اهداف المنظمة بما ينسجم مع تطلعاتها.

2- عدم وجود علاقة بين الابداع الاداري والاداء المتميز للعاملين نتيجة ضعف الدعم من قبل ادارة المنظمة للعاملين وعدم فسح المجال والحرية لهم بما يمتلكون من المرونة والاصالة والطلاقة الفكرية والحساسية للمشكلات لكي يتمكنوا من رفد المنظمة بإبداعهم الاداري كونها منظمة صناعية تتسم بالديناميكية.

3- وجود اهتمام وحرص من قبل موظفين الشركة العامة بالالتزام المستمر والالتزام المعياري والالتزام العاطفي والذي اثر بشكل كبير على ادائهم في العمل وجعلهم اكثر تركيز على الزبون والعملية والتعليم والنمو فضلاً عن امتلاكهم القيادة الرشيدة في ادارة العمل.

4- كلما كان الموظفين على مستوى عالٍ من الاصالة والحساسية للمشكلات والمرونة في عملهم الاداري، كلما كانوا اكثر تميز في العمل واكثر تركيز في الاداء مما ينعكس بالإيجاب على التزامهم الوظيفي والوصول الى مرحلة النمو والنضج ويعزز من دورهم في تحقيق اهداف الشركة المرجوة.

### ثانياً: التوصيات

1- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام الكبير بالأصالة والطلاقة والقدرة على حل المشاكل وجعلها معياراً لتقييم أداء الموظفين ووضع إرشادات وتعليمات تساعدهم في تحقيق الالتزام بمهام عملهم.

2- تقديم لائحة بالمكافئات وتكون قيمتها حسب اصالة الأفكار المقدمة وتنوعها ومرونتها بالعمل لتحفيز العاملين على ممارسة عناصر الابداع الاداري واتاحه الفرصة امام المبدعين منهم بغية رفع معنوياتهم والاستمرار بالأبداع والتميز بالأداء في العمل.

3- ضرورة جعل الالتزام الوظيفي ثقافة واستراتيجية عمل للشركة بغية الاقتداء بها والعمل على اشاعتها ما بين الموظفين لتنمية افكارهم وتعزز من قدرتهم على الاداء المتميز والتركيز على العملية والزبون والتعلم والنمو ومنحهم دور القيادة الرشيدة في ادارة العمل داخل الشركة.

4- وضع مجموعة من المعايير والاستراتيجيات المرسومة من قبل الادارة العليا لزيادة مستوى الاهتمام بالأبداع الاداري كونه احد مقومات النجاح للشركة مستثمرين الاداء المتميز لدى بعض الموظفين والذي ينعكس بالإيجاب على جودة وانتاجية العمل عبر الالتزام الوظيفي.

## المصادر: المصادر عربي/ المجلات والمقالات

1- ابراهيم، غفران حسين (2019)، الكفاية المهنية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مدراء المدارس الابتدائية، مجلة الفتح، العدد (77)، ص(349-368).

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

2- اسماعيل، شذى عبد الحافظ (2021)، دراسة مقارنة مستوى الالتزام الوظيفي بين الذكور والإناث لدى تدرسي التربية الرياضية في مديريات تربية الكرخ والرصافة، مجلة الرياضة المعاصرة، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الافتراضي الأول 2021.
3- أحمد، عرفان جاسم &جاسم خالد أحمد (2022)، الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد (14)، العدد (48)، ص (507-524).
4- الياسري، اكرم محسن &عبد العباس (2020)، سؤدد علي تأثير القيادة الاستراتيجية في تحقيق الاداء المتميز، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد (16) ، العدد(63).
5- الشمري، صادق راشد (2015)، دور ابعاد الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المصاريف المتميز دراسة تحليلية في عينة مختارة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد (21) العدد (83)، ص(169-196).
6- المياحي، صباح نويف رحيمة (2013)، أثر مستخدمي الهاتف المحمول في الأداء المتميز/دراسة تطبيقية في عينة من فروع شركة آسيا سيل للاتصالات (السليمانية، بغداد، البصرة). مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية، 5 (12)، ص(233-260).
7- الناصر علاء حاكم & حسين، زينة حمودي (2018) الثقافة وعلاقتها بالأبداع الاداري لدى عمداء الكليات ومعاونيهم في جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 15 (56)، 144-164.
8- الجبوري، حمزة محمد (2013)، جودة الخدمة ودورها في الاداء المتميز دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي شركة آسيا سيل فرع المنصور، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد (34)، ص(167 - 194).
9- الجبوري، مراد موسى عبد (2020)، دور تكنوستراتيجية ادارة المعلومات في تحقيق الأبداع الإداري دراسة حالة في كمية الإدارة والاقتصاد/جامعة كركوك، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية المجلد 26، العدد (120)، ص 281-295.
10- الناصر، علاء حاكم & حسين، زينة حمودي (2018). الثقافة وعلاقتها بالأبداع الاداري لدى عمداء الكليات ومعاونيهم في جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 15 (56)، 144-164.
11- المصاروة، اسامة & المصاروة، عدي (2017)، مدى توافر الإبداع الإداري لدى المديرين الحكوميين في منطقة بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد(31) ،العدد (9).
12- المياحي، صباح نويف رحيمة (2013)، اثر مستخدمي الهاتف النقال في الاداء المتميز/دراسة تطبيقية في عينة من فروع شركة اسيا سيل للاتصالات (سليمانية، بغداد، البصرة)،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، 2013، المجلد (1)، العدد(12)، ص( 233-260).
13- الخفاجي، حاكم جبوري& حمادة، عفراء عباس (2022)، الاداء المتميز للعاملين وتأثيره في تعزيز الرشيق دراسة استطلاعية لآراء العاملين في شركة نور الكفيل، مجلة كلية التراث الجامعية العدد 1 (34).

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

14- الكردي، موسى بن محمد (2014)، تأثري السمات الشخصية الخمس الكبرى والاستقلالية كخاصية من خصائص الوظيفة على الالتزام الوظيفي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد(1)، العدد(3).
15- القاموسي، هديل محمد علي عبد الهادي (2020)، استقطاب واختيار الموارد البشرية ودورها في تحقيق الالتزام التنظيمي ، مجلة كلية الاسلامية الجامعة، المجلد (2)، العدد (58)، ص( 221-254).
16- العبيدي، نماء جواد (2012)، اثر العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد (24)، ص(74-107).
17- حميد ، محمد عبدالله حسن & رجاء محمد الهمداني (2020)، مهارات الإبداع الإداري لدى القيادات الأكاديمية بجامعة صنعاء، مجلة جامعة البيضاء، العدد(2)،المجلد(1).
18- علي، اخلاص ستار عكلة & اسماعيل، ايسر حسن (2021)، واقع إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق الاداء المتميز، المجلد 27 (رقم 126) 2021 ، ص 389-409 .
19- عبد الدائم، علي عبدالسلام &عبد الرزاق، رغدان عدنان (2019)، تنشيط سلوكيات المواطنة التنظيمية لتعزيز الالتزام الوظيفي بحث ميداني على عينة من موظفي كليات الجامعة العراقية، مجلة الآداب، المجلد (1)،العدد (130).
20- عبدالمطلب، محمد محضار & سليمان، ابراهيم فهد (2020)، أثر الإبداع الإداري في رفع الأداء الوظيفي لدى القادة الإداريين في المؤسسات الحكومية بسلطنة عُمان، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (4)، العدد (14)، ص (125-139).
21- عمر، محمد عبدالرحمن & محمد، روش ابراهيم (2017)، عناصر الابداع الاداري ودورها في تحسين الاداء ا دراسة تحليل على عينة من المصارف التجارية في مدينة دهوك، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، المجلد (6)، العدد (2).
22- عبدالحسين، نغم عبدالرضا، جثير، هاشم راضي & العكيلي، ضحى ميثم نعمة عبيد(2021)، الالتزام الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة إشراقات تنموية، 2021، المجلد (6)، العدد (29)، ص( 198-236) .
23- رشيد، وريا نجم & محمد، شهلا عبدالله (2022)، المرونة الاستراتيجية ودورها في تحقيق الأداء المتميز: دراسة تحليلية لآراء مديري عدد من شركات الاتصالات في مدينة السليمانية. المجلة العلمية لجامعة جيهان - السليمانية ، 6 (1) ، 239-258.
24- زيدان، ربيعة مانع (2021)، الأبداع الإداري وعلاقته بالقيادة التربوية والثقافة التنظيمية لدى مدراء المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة ادأب الفراهيدي، المجلد (13)، العدد (44).
25- رميلة، لعمور (2009)، مدى تأثير أنماط القيادة في الإبداع الإداري دراسة حالة في مديرية الإدارة المحلية - ولاية غارداية – مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد (22)، المجلد (1)، ص(227-301).

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

26- سالم، حسني انعام & المومني، تغريد رضوان (2021)، درجة توافر الابداع الاداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد (2)، العدد (22).
27- سليمان، هدى محمد (2019)، الاداء المتميز لأداري المراكز الوطنية لرعاية الموهبة الرياضية التخصصية في العراق، مجلة الرياضة المعاصرة، 2018، المجلد (17)، العدد(4)، ص( 76-84).
28- صالح، مصطفى رعد & عبدالغفور، قتيبة امجد (2020) دور التدريب في تحقيق الالتزام التنظيمي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (61)، ص( 177-196) .
29- عطية، طارق طعمة & مهدي، امنة عبدالكريم (2016)، تأثير الصحة التنظيمية في الالتزام التنظيمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية المأمون الجامعة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية العدد(49)، المجلد (22 )، ص(325- 344).
30- كاظم، عمار جبار (2019)، دور تدريب الموارد البشرية في عناصر الأبداع الإداري دراسة ميدانية في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة/بغداد، مجلة الاقتصاد وعلوم الإدارة، المجلد(25)، العدد (115) الصفحات: 288-307.
31- محمد، عمر مصطفى (2022)، القيادة الملهمة ودورها في تحقيق الاداء المتميز، مجلة بوليتكنيك للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (3)، العدد (1).
32- محمد، قصي جاسم & محمد، منتظر حسن (2021)، تقانة المعلومات والاتصالات ودورها في تعزيز الأداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في كليتي العلوم والزراعة في جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (17)، العدد(55).
33- مهدي، امال كاظم (2021)، أثر العلاقة بين القيادة التكيفية والأداء المتميز على التوجه إلى الريادي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، 4 (29).
34- ولي، احلام ابراهيم & محمد، دلفين شيراز (2020)، دور مستويات العدالة التنظيمية في الإبداع الإداري دراسة تحليلية لوجهات نظر عينة من رؤساء الأقسام العلمية في عدد من الجامعات الخاصة في مدينة أربيل، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد(52).

## الرسائل و الإطريح

1- احمد، ستي سيد (2017)، محددات الرضا الوظيفي وعلاقته بكل من الالتزام الوظيفي والنية في ترك العمل دراسة امبريقية لدى عينة من موظفي الإدارات العمومية لولاية سعيدة، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية تخصص/ الطرق الكمية المطبقة في التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة.
2- الربيعي، سمية عباس مجيد رشيد(2015)، صناعة المعرفة والاغتراب الوظيفي وتأثيرهما في الأداء المتميز- دراسة استطلاعية في كليات الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه، فلسفة في علوم إدارة الاعمال/ كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية، بغداد.

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

3- الحيالي، ساهرة عبد السلام مهدي (2013)، الابداع الاداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير في التربية (الادارة التربوية)، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، بغداد.
4-المشهداني، آمنة عبد الكريم مهدي (2012) رأس المال البشري وتعزيز ثقافة الأداء المتميز وتأثيرهما في المكانة التنظيمية بحث استطلاعي في مركز وزارة النفط، رسالة ماجستير، علوم إدارة الاعمال/ كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد، بغداد.
5- العبيدي، كروان عزيز حسين (2014)، الموائمة بين إدارة الجودة الشاملة وإعادة هندسة العمليات وأثر كل منهما في الأداء المتميّز دراسة استطلاعية تحليلية للقطاع المصرفي، رسالة ماجستير في علوم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد
6- الفريجي، حسين علي حافظ، (2018)،"تطوير المورد البشري والتشارك المعرفي ودورهما في تعزيز الالتزام الوظيفي، دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، علوم إدارة الاعمال/ كلية الادارة والاقتصاد/جامعة المستنصرية، بغداد. م52
7- بختاوي، بشرى & جواب، صالحة (2019)، اثر الثقافة التنظيمية على الابداع الاداري دراسة عينة من البنوك التجارية الناشطة بولاية أدرار، رسالة الماجستير، علوم ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
8- بن شعان، نور الايمان & قريشي، محمد (2019)، أثر الأبداع الإداري على الأداء الوظيفي بالمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في ادارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
9- بلقاسم، بلفروم (2014)، نسق تسيير الموارد البشرية وعلاقته بالالتزام الوظيفي للعامل، دراسة ميدانية باتصالات الجزائر ببرج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
10- توفيق، عطية توفيق (2009) الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع "دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة"، رسالة ماجستير ، علوم إدارة الأعمال، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين.
11- حليمة، قارح (2020)، المناخ التنظيمي و علاقته الالتزام الوظيفي،-دراسة ميدانية بجامعة العريب بن مهيدي أم البواقي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العريب بن مهيدي، أم البواقي.
12- جواد، فاتن نهاد (2015)، تأثير المناخ الإبداعي في الأداء المتميز من خلال إدارة الذات دراسة تطبيقية في رئاسة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، علوم إدارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية، بغداد.
13- خليدة، ضحوة (2019)، اثر راس المال البشري على الابداع الاداري، رسالة ماجستير في ادارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 3/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

14- شادي، المسعود (2018)تمكين العاملين وعلاقته بالالتزام الوظيفي، رسالة ماجستير، علم الاجتماع وتنظيم العمل، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
15- صفر، علي عقيل (2016)، تأثير عوامل تنمية الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمات السياحية، رسالة ماجستير، علوم السياحة، كلية العلوم السياحية/الجامعة المستنصرية، بغداد.
16- عنبر، نهى عبدالله (2019)، تأثير استراتيجيات ادارة المعرفة في الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المديرين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رسالة ماجستير في علوم الادارة العامة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد
17- عبيد، فاطمة علاء الدين (2020)، دور ممارسات ادارة المعرفة الاستراتيجية في تحقيق الأداء المتميز ، رسالة ماجستير في علوم الادارة الصناعية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد.
18- عبد الرحمن، دليل & عبدالكريم، اونجا (2021)، دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين الأداء المتميز، رسالة الماجستير، علوم ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أحمد دراية أدرار – الجزائر.
19- رباحي، فوزية (2016)، اثر ضغوط العمل على الابداع الاداري للعاملين، رسالة الماجستير، علوم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
20- ربيعي، الهاشمي (2021)، دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين الأداء المتميز لمنظمات الأعمال دراسة ميدانية، اطروحة دكتوراه، ادارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار – الجزائر.
21- فركوس، دليلة فتيحة (2019)، دور التدريب في تحقيق الإبداع الإداري دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي، قالمة.
22- كونارة، ايناس بشير عبدالله (2019)، الإبداع الإداري ودوره في تحقيق التميز المؤسسي بالتطبيق علي جامعة افريقيا العالمية، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية العلوم الادارية، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم.
23- كمونة، علي عبد الامير عبد الحسين (2013)، دور الملموسات في تحقيق الأداء المتميز بحث ميداني في كليات جامعة كربلاء، رسالة ماجستير في علوم في ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء.
24- نبيل، مرزوقي (2020)، القيادة بالقيم وعلاقتها بتعزيز الالتزام الوظيفي لدى العامل دراسة ميدانية مديرية الخدمات الجامعية المسيلة القطب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
25- مصطفى، بلكو (2016)، أثر المناخ التنظيمي على الإبداع الإداري في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة الماجستير، علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

تاريخ استلام البحث/26/ 2/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/3/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.5

26- وردة، كروي & فريدة، بوفروة (2017)، الرقابة الإدارية و الالتزام الوظيفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص/ تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانة و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل .

## المصادر اجنبي

1. Abu Hamdi, I. N. (2019). The Reality of Administrative Creativity in the Directorate of Education in Aqaba Governorate in Jordan from the View Point of Its Employees. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 10(27), 4.
2. COLARELLI ,STEPHEN M(2014). Career Commitment, Group & Organization Studies, Vol. 15 No. 2, June 1990 158-176.
3. Jones, M. L., Zanko, M., & Kriflik, G. (2006). On the antecedents of career commitment.
4. Mohammed , A & Dawood,F,S & Bushra , S , K (2019) , The excellent performance of operations according to modern manufacturing A study of the analytical survey of the refinery in Baghdad ,21(6), PP 59-73.
5. Salama, I. K. Y. (2018). The Relationship Between Organizational Culture and Administrative Creativity in Universities. European Scientific Journal, 14(4), 146.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

# قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022

# Measuring and analyzing the household saving function for a sample of professors at Salah Adin University for the year 2022

م.م .كوجر محمد عبدالله ا.م.د .بختيار صابر محمد م. اسراء مؤيد على
Kochar Mohammad Abdullah Baxtyar Sabr Mohammed Israa Muayed Ali
Kochar.abdullah@su.edu.krd Banys75@yahoo.com Israa.ali@su.edu.krd
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة صلاح الدين/اربيل

الكلمات المفتاحية: الادخار، الثقة، جامعة صلاح الدين
Keywords: savings, trust, Salahaddin University .

## المستخلص

يعد موضوع الادخار من اهم الموضوعات الاقتصادية التي لقيت تركيزا كبيرا في التحليل والدراسات الاقتصادية نظرا لما يمثله هذا المتغير من اهمية على المستوى المحلي من حيث ارتباطه بالاستهلاك من جهة و بالاستثمار الخاص والحكومي من جهة اخرى، وما يترتب على ذلك من وضع استراتيجيات لتنمية الادخارات المحلية على مستوى القطاع العائلي ورجال الاعمال والقطاع العام. وتهدف الدراسة الى: تحديد طبيعة العلاقة بين الادخار العائلي و أهم المتغيرات التفسيرية التي تؤثر على هذا النوع من الادخار، و وضع سياسات اقتصادية فعالة وملائمة لرفع مستويات هذا النوع من الادخار. وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات، منها: ان أيداع المدخرات في البنوك يعتبر مهمة جدا اقتصاديا، وذلك عندما يتم أيداعها في البنك فأنها تساهم في تمويل المشاريع الاقتصادية المحلية والوطنية، اما في حالة مجتمع بحثنا هذا تبين لنا بأن نسبة (80%) منهم لا يودعون ادخاراتهم في البنوك، مقابل (20%) ممن يضعون ادخاراتهم في البنوك وهذه الحالة تعكس عدم وجود ثقة الناس بالبنوك، مما تستدعي الحاجة الى رفع الوعي تجاه البنوك. إن دالة الادخار نصف اللوغاريتمية بطريقة (OLS) كانت أكثر الدوال توفيقاً لهذه البيانات. وتوصل البحث الى العمل على تنشيط وتفعيل الأداء للبنوك والمؤسسات المالية والاستثمارية، وذلك للحصول على ثقة الناس بمؤسساتهم. العمل على تشجيع الناس للادخار في المجالات الاستثمارية الاقتصادية وليس اكتناز الأموال.

## Abstract

The issue of savings is considered one of the most important economic topics that have received great focus in economic analysis and studies due to the importance this variable represents at the local level in terms of its association with consumption on the one hand and private and government investment on the other hand, and the consequent development of strategies for the development of local savings on the other. The level of the family sector,

تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

businessmen, and the public sector. The study aims to: Determine the nature of the relationship between family saving and the most important explanatory variables that affect this type of saving, and develop effective and appropriate economic policies to raise the levels of this type of saving. A number of conclusions were reached, including: Depositing savings in banks is considered very important economically, and when they are deposited in the bank, they contribute to the financing of local and national economic projects. They deposit their savings in banks, compared to (20%) of those who put their savings in banks, and this situation reflects the lack of confidence of people in banks, which necessitates the need to raise awareness towards banks. The semi-logarithmic saving function (OLS) was the most suitable function for these data. The research reached to work on revitalizing and activating the performance of banks, and financial and investment institutions, in order to obtain people's confidence in their institutions. Work to encourage people to save in economic investment fields and not hoard money.

## المقدمة

تسعى جميع الدول المتقدمة والنامية الى تقديم مستوى معيشي افضل لشعوبها وذلك عن طريق تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، غير ان غالبية الدول النامية تواجه صعوبات متعددة، لعل من اهمها ما يتمثل في عجز مواردها الذاتية عند مواجهة احتياجاتها الاستثمارية، الامر الذي يجعل هذه الدول تعتمد على الاخرين في الحصول على ما يلزمها من رؤوس الاموال كي تحقق التنمية والتقدم.

لذا يعتبر موضوع الادخار من اهم الموضوعات الاقتصادية التي لقيت تركيزا كبيرا في التحليل والدراسات الاقتصادية نظرا لما يمثله هذا المتغير من اهمية على المستوى المحلي من حيث ارتباطه بالاستهلاك من جهة و بالاستثمار الخاص والحكومي من جهة اخرى، وما يترتب على ذلك من وضع استراتيجيات لتنمية الادخارات المحلية على مستوى القطاع العائلي ورجال الاعمال والقطاع العام.

ان تنمية الادخار العائلي في اقليم كوردستان بشكل عام و مدينة اربيل بشكل خاص امر في غاية الاهمية والسبب في ذلك يعود الى ان هذا النوع من الادخار يشكل عنصرا اساسيا في اجمالي الادخار المالي المحلي، لذلك فان وضع سياسات اقتصادية فعالة للتأثير على سلوك الادخار العائلي سوف تؤثر حتما على سلوك المتغيرات الاقتصادية.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في ان دراسة العوامل المؤثرة في تكوين المدخرات العائلية هي بالواقع دراسة لمحددات النمو الاقتصادي والاجتماعي في الاقتصاد المحلي عموما، وتتضح في اعطاء صورة واضحة عن مدخرات القطاع العائلي وبيان العوامل المؤثرة على حجم هذه المدخرات و توجيهها وتوظيفها وكيفية رفع كفاءتها لتمارس مهمتها الاساسية في تمويل التنمية، فضلا عن تنمية

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

الادخار العائلي من خلال سياسات اقتصادية ذات فعالية عالية من شأنه التأثير على المتغيرات الاقتصادية الرئيسية.

**هدف البحث:** يهدف البحث الى ما يأتي:

1- تقدير وتحليل دالة الادخار.

2- تحديد طبيعة العلاقة بين الادخار العائلي واهم المتغيرات التفسيرية التي تؤثر على هذا النوع من الادخار.

3- وضع سياسات اقتصادية فعالة وملائمة لرفع هذا النوع من الادخار.

4- تحديد النموذج القياسي الملائم للإدخار المناسب في الجامعات.

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هو واقع الادخار الاسري للشريحة المستهدفة؟

2- ماهي اهم الاساليب لتطوريها واستدامتها اقتصاديا؟

3- ما هو النموذج القياسي الملائم الذي يحدد العوامل المفسرة للادخار في الجامعات؟

**فرضية البحث:** تستند فرضية البحث على ما يأتي:

افرزت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتغيير الفكر والوعي في اقليم كوردستان، الى ضعف مستوى المدخرات وعدم الاستخدام الاقتصادي لها ، اضافة الى عدم وجود الثقة بالبنوك من قبل عينة البحث لإيداع المدخرات.

**منهجية البحث:** اعتمد البحث الاسلوب الاستقرائي والتحليلي المقارن للوصول الى هدف البحث و اختبار فرضيته من خلال البيانات المتاحة.

**حدود البحث:** يشمل حدود البحث مكانيا جامعة صلاح الدين، اما زمانيا فيشمل العام الدراسي 2022.

**عينة البحث:** يتناول البحث عينة من اساتذة جامعة صلاح الدين.

**مصادر بيانات البحث:** تمثل مصادر بيانات البحث نموذجاً لاستمارة استبانة والتي اشتملت على مجموعة من الاسئلة خدمة لأهداف البحث.

**هيكل البحث:** تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث: اذ تضمن المبحث الأول الاطار النظري للادخار، اما المبحث الثاني فتناول قياس وتحليل محددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين عام 2022، وقد ختم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

**الاطار النظري للادخار:** يعد موضوع الادخار هو من أحد المواضيع أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو فائض الدخل عن الاستهلاك، أي إنه الفرق بين الدخل وما ينفق على السلع والخدمات الاستهلاكية. تبلور مفهوم الادخار منذ بدء الفكر الاقتصادي المنظم بالعلاقة مع مفهوم الفائض الاقتصادي. فهو من الدلالات العميقة التي تكمن خلف اهتمام الفكر الاقتصادي للتجاريين.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

**1.1. مفهـــوم الادخـــار:** يختلف مفهوم الادخار كلياً عن مفهوم الاكتناز، فالادخار في المفهوم الاقتصادي هو تأجيل جزء من الاستهلاك للمستقبل وذلك من خلال الجهاز المصرفي والاوعية الادخارية القانونية (Mishra,2010:7) في حين أن مفهوم الاكتناز هو اقتطاع جزء من الدخل وخروجه من القطاع المالي والدائرة الاقتصادية ويشكل الاكتناز من الثروة المعطلة التي لا تفيد الاقتصاد الوطني، فغالباً ما نجد حجمه معتبرا في البلدان نامية( يونس، 1986: 61)

**1.1.1. المفهوم الاسلامي:** الادخار في المفهوم الاسلامي هو تأجيل الأنفاق العاجل إلى إنفاق آجل على أن يأخذ المال طريقه في فترة التأجيل إلى مؤسسة مالية تتولي إدارة واستخدام هذه المدخرات"، أو " اقتطاع جزء من الدخل بشرط أن يأخذ طريقه إلي الاستثمار، ويتضح ان المفهوم الاسلامي للادخار يتكون من ثلاثة عناصر هي الدخل والانتفاع، والاستثمار، فهدف الادخار الانتفاع من الاموال المدخرة مستقبلا، بينما الدخل يقصد به وجود ادخار انما هو جزء من الدخل المستقبلي، وايضا بوجود الدخل يوجد الادخار، بينما الاستثمار يأتي من خلال محاربة الاكتناز، فإن ما يدخر سيستثمر وينتفع منه في المجتمع الاسلامي، فقصة سيدنا يوسف علية السلام عن الادخار مثال واضح (العمومري، 2018 :36). قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ (القران الكريم، سورة يوسف، آية47)

**2.1.1. المفهـوم التقليـدي:** تحدث أصحاب المذهب الفيزيوقراطي (Physiocrats) ومؤسسة الطبيب فرانسوا كينيه، المذهب الطبيعي وهو مذهب نشأ في فرنسا في القرن الثامن عشر، وذهب أصحابه إلى القول بحرية الصناعة والتجارة و بأن الأرض هي مصدر الثروة كلها، ويعد الادخار كذلك من المعاني التي يوحي بها الفكر القيزيوقراطي الخاص بإنتاجية العمل الزراعي، فمن المعروف أن ما يميز الإنتاجية لدى أصحاب هذا الفكر هو أن العمل الزراعي يوفر فائضا في حين أن غيره من الأعمال لا يضمن ذلك، وأهم ما يوجه من انتقاد نحو المذهب الطبيعي الفيزوقراطي هو تعريفهم للإنتاج بأنه خلق مادة جديدة، إذ أن الإنتاج في حقيقته هو خلق منفعة أو زيادتها لا خلق مادة جديدة (العيسي، 2006: 163).

**3.1.1. المفهوم الكلاسيكي:** من أشهر علماء الكلاسيك المفكرين سميث وريكاردو أصحاب مدرسة الحرية الاقتصادية، يقول smith في كتابة ثروة الأمم(sad) (أن رأس المال يزداد بالادخار ويتناقص بالهدر وسوء الإدارة )، و بالنسبة لمفهوم الادخار فأن الادخار لدى الكلاسيك هو عبارة عن اقتطاع جزء من الدخل أو الامتناع عن استهلاكه لغرض استثماره في سلع إنتاجية، وكانوا يرون أن الأموال المدخرة لابد أن تتجه إلى نواحي الاستثمار المختلفة بصورة تلقائية، أن هذا التحليل يلخصه الاقتصادي التقليدي بقوله أن العرض يولد الطلب ويعني ذلك أن الدخل لابد أن ينفق كله، إما في الاستهلاك وإما في الاستثمار، على أساس أن جميع الادخارات لابد أن تستثمر، ويفترض الكلاسيك أن الأفراد يقومون بتحديد ما يريدون ادخاره تبعا لمعدل الفائدة السائد (الصخري، 2005 :43).

**4.1.1. المفهوم الكينزي:** مفهوم الادخار لدى كينز "هو الجزء المتبقي من الدخل الذي لم ينفق على الاستهلاك، وتؤكد نظريته أن الادخار دالة في الدخل. ويتضح هنا أن التصور كان أوضح واقوى من

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

الكلاسيكيين بسبب أنهم أبهموا الاقتطاع من الدخل فقد يقتطع الفرد مبلغا ليدخر ولكن ما أن يحتاج هذا المبلغ يقوم بإنفاقه، بينما أوضح الادخار بقوله ما تبقى من الاستهلاك، إذ أن الكلاسيك افترضوا اقتطاع هذا المبلغ من الدخل مباشرة أو حين تسلم الدخل وهذا عادة لا يعطي مقياسا فعليا للادخار، أن تركيز كميات المدخرات تكون في أيدي الطبقة الغنية بسبب سوء توزيع الدخل، وفي واقع الأمر قد يعرّف الادخار على أنه الفرق بين الدخل والاستهلاك، أي أنه ذلك الجزء من الدخل الذي لا ينفق على الاستهلاك، لأن الادخار في بعض الأحيان لا يستخدم في عملية الاستثمار، لأن ما لا يستهلك قد لا يدخر، فربما يتم اكتنازه كما يحدث في الدول النامية، والذي يعتبر تسربا من دائرة التدفق النقدي، كما يعرّف الادخار " الفرق بين الدخل الجاري الممكن التصرف فيه والدخل المنفق على السلع والخدمات الجارية (عبدالعزيز، 1983: 46).

**5.1.1. المفهوم الحديث:** يقصد بالادخار Saving ذلك الجزء من الدخل الذي لم يستخدم في الاستهلاك الجاري خلال فترة ما، وإنما تم توجيهه لبناء الطاقات الإنتاجية التي تعمل على زيادة هذا الدخل او تحافظ على مستواه المحقق فعلا ، وهناك من يعرّف الادخار بأنه ناتج النشاط الاقتصادي الذي لا يستهلك بل يوجه بطريقة تجعل له في المستقبل قدرة أكبر على إشباع الحاجات (الاشقر، 2007: 116).

**2.1. أهمية الادخار:** للادخار أهمية كبيرة، تكمن فيما يأتي: (سلامي، شيخي، 2008: 180)

1-مواجهة تكاليف الظروف الطارئة، كإصلاح السيارة، أو جهاز الكمبيوتر، وغيرها الكثير.
2-تأمين المستقبل، إذ إن الشخص لا يمكنه معرفة ما يخبئه له المستقبل غالبا.
3-تغطية النفقات الأساسية في حال فقدان الوظيفة أو مصدر الدخل.
4-الشعور براحة عند التقاعد، نظرا لتوفر مبلغ مالي قادراً على تغطية التكاليف اليومية.
5-توفير المال لشراء منزل.
6-ادخار المال لإنفاقه على التخلص من التوتر، والمتعة من خلال العطلات والإجازات، الادخار لتوفير تعليم أفضل للأطفال في المستقبل.

**3.1. أنواع الادخار:** يمكن تقديم أنواع الادخار حسب عدة تقسيمات مختلفة هي كالتالي:

**1.3.1. حسب طبيعة التكوين:** الادخار من حيث طبيعة تكوينه، ينقسم إلى قسمين رئيسيين، ادخار اختياري voluntary saving وادخار إجباري compulsory saving، والأساس المميز للنوعين هي صفة التكوين من قبل المدخر، فالادخار الاختياري يتحقق بإرادة المدخرين تلقائيا ويتم لحسابهم. في حين ينشأ الاثار الإجباري خلافا للإرادة وذلك من خلال استقطاع جزء من الدخل بصورة إلزامية ويتم لحساب الدولة (مراد، 2006: 87).

**1.1.3.1. الادخار الاختياري:** هو الادخار الذي يقوم به الفرد والهيئات والمؤسسات طواعية واختيارا وبمحض إرادتهم، دون تدخل قوة خارجية تجبرهم عليه، ويتمثل في مدخرات القطاع العائلي، مدخرات قطاع الأعمال، مدخرات القطاع الحكومي، وتسهم جملة من الإجراءات والسياسات في زيادة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

حجم الادخار الاختياري عن طريق ايجاد الوعي الادخاري لدى المواطنين وتنميته، ودعم الضمانة والثقة بالادخار وتطوير المؤسسات الادخارية وتوسيعها وتحسين خدماتها (مراد، 2006: 87).

**2.1.3.1. الادخار الاجباري:** هو ذلك الجزء الذي يقتطع من دخول الأفراد بطريقة إلزامية، أو بعبارة أخرى هو ما يفرض على الأفراد من قبل قوة خارجة عن إرادتهم، ويأخذ الادخار الإجباري الصور التالية قد يتم الادخار الإجباري في صورة ترشيد الاستهلاك، وذلك من خلال اتباع نظام البطاقات مثلا أو اللجوء إلى القروض الإجبارية، وعادة ما يتبع ذلك وعلى وجه الخصوص في أوقات الأزمات الاقتصادية أو الحروب (القريشي، 2009: 51).

**2.3.1. حسب طبيعة المدخرات:** الادخار من حيث طبيعة المدخرات ينقسم إلى الادخار العيني والنقدي، يمكن تعريف الشيء المدخر بأنه ذلك الجزء المقتطع من الدخل المتاح أو من الأموال بصفة عامة وذلك خلال فترة معينة، ويمكن استخدامه في إشباع الحاجات في المستقبل، إن الشيء المدخر قد يكون عينية إذا تمثل في سلعة أو سلع أيا كانت. والادخار بالمعنى المذكور، ويتمثل في الأصول المالية أو الأموال المسالة كالودائع الجارية، وكذلك الودائع الادخارية بأنواعها، والمدخرات التعاقدية، والتي يمكن تحويلها إلى الصورة السائلة بسهولة نسبية، وقد يكون الادخار عينية (وهو الصورة المحدودة جدا للادخار في الاقتصاد المعاصر). وقد يتخذ الادخار شكل فائض سلعي أو فائض عمل (العمر، العضايلة، العلايا، 2018 :43)

**3.3.1. حسب طبيعة المدخر (المصدر):** الادخار من حيث طبيعة المدخر ينقسم إلى الادخار العائلي والادخار المؤسسي، وادخار الدولة (الادخار الحكومي).(عيداروس، 2010: 185)

**1.3.3.1. الادخار العائلي:** ويتمثل الادخار العائلي في الفرق بين دخل الأفراد وانفاقهم على السلع الاستهلاكية والخدمات وكذلك المدفوعات الضريبية الشخصية وبفرض عدم وجود المكتنزات، حيث يوجه الفائض للادخار، بأن يوضع في صناديق التوفير، أو الودائع الآجلة، أو شراء أوراق مالية، أو الاكتتاب في أسهم الشركات

**2.3.3.1. الادخار المؤسسي:** يمثل الادخار المؤسسي (قطاع الأعمال الخاص والعام) في كل ما تخصصه الشركات والمؤسسات المنتجة والتجارية وذات الطابع الخدمي من أرباحها في زيادة استثمارها.

**مدخرات القطاع الخاص:** تتمثل في الأرباح غير الموزعة التي تحتجزها الشركات المساهمة فقط دون غيرها من الشركات، أي كلما زاد ما يتحقق للشركات من أرباح زادت مدخراتها. وتعتبر مدخرات قطاع الأعمال الخاص أهم مصادر الادخار في الدول المتقدمة اقتصاديا.

**مدخرات القطاع العام:** تؤول مباشرة للحكومة أي أن أرباح المشروعات المملوكة للدولة تعود لها، وعليه فإن مدخرات هذا القطاع يمكن أن تزداد عن طريق مكافحة الإسراف والضياع الاقتصادي. (عيداروس، 2010: 186)

**4.3.1. الادخار الحكومي:** تعمل الحكومات دائما على تنمية مواردها، وإلى تخفيض نفقاتها بغية تحقيق فائض توجهه إلى تمويل الاستثمار، أي تكوين رأس مال حقيقي جديد، أو تودعه كاحتياطي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

لمواجهة ما يطرأ من عجز في الميزانية العامة للدولة في السنوات المقبلة ونقصد بالعجز زيادة قيمة النفقات عن الإيرادات، هذا الفائض هو ما يعبر عنه بالادخار الحكومي.

ويتحقق الادخار الحكومي بالفرق بين الإيرادات الحكومية الجارية والنفقات الحكومية الجارية، وتتمثل أهم الإيرادات الحكومية في حصيلة الضرائب التي تمثل اقتطاعه نهائية من دخول الأفراد والمؤسسات من جانب الدولة، هذه الضرائب تحتل مكانة مميزة وأهمية كبيرة في التشريعات المالية، لما لها من نتائج ايجابية لا تستهان بها في دعم الموازنة العامة، باعتبارها إحدى الأدوات الهامة للسياسة الاقتصادية للدولة، بالإضافة إلى ما تحققه من مختلف المجالات، ومنها تمويل النفقات العامة لتحقيق تنمية شاملة في مختلف الأصعدة والمجالات (Sajid,Sarfraz,2008:24).

**4.1. محـــددات الادخـــار:** تتجلي هذه المحددات في العوامل الاقتصادية وعوامل غير الاقتصادية.

فالعوامل الاقتصادية في الدخل وهيكل توزيعه وكذلك سعر الفائدة، بحيث يعتبر الدخل من أهم العوامل المحددة للادخار، ذلك الجزء من الدخل المتاح الذي لم يستهلك وعليه فإن الشخص صاحب الدخل المرتفع يكون بمقدوره الادخار أكثر من ذوي الدخول الضعيفة، وهو ما يدل على أن مداخيل الاشخاص وتغيراتها محدد أساسي للادخار، و قد تم إثبات ذلك من خلال البحوث التي تناولت الدخل بالدراسة، والتي تمكنت من تقديم تقدير مهم حول خصوصيات الادخار، وقد أحدثت بذلك ثورة كبيرة في الفكر الاقتصادي.

ويمكن اعتبار مستوى الدخل الكلي المتاح من أهم العوامل المحددة لمستوى الأنفاق استهلاكي الكلي وبالتالي مستوى الادخار الكلي، ومع ذلك يتوقف مستوى الأنفاق الاستهلاكي على مستوى الدخل المتاح و نمط توزيع هذا الدخل بين الطبقات، وبصفة عامة أن تحقيق المزيد من المساواة في توزيع الدخل قد يؤدي إلى زيادة نسبة ما يوجه للاستهلاك و بالتالي تقليل ما يوجه للادخار. (عبدالرحمن، 2013: 48)

أما العوامل غير اقتصادية المساعدة على تحديد الادخار فهي:

1. عدم الاستقرار السياسي: إن عدم الاستقرار السياسي الناتج عن تغير الحكومات في فترات وجيزة، الاغتيالات السياسية، الحروب الأهلية، تؤثر على توقعات الدخل، أسعار النشاط الاقتصادي، وبالتالي زيادة درجة المخاطرة، وهذا ما يؤدي إلي انخفاض الادخار (هلاوي، 2008: 30).

2. العوامل الدينية: هناك من الآيات الدينية الكريمة التي تجنح إلى الاعتدال في الإنفاق، وعدم الإسراف، والتوسط في الاستهلاك، وعدم التفاخر في الأنفاق، و الابتعاد عن التبذير، حتى يستطيع الإنسان أن يعيش بقية عمره في أمان بعيدا عن الفقر و العوز، وهذا لا يعني أن يبخل الإنسان على نفسه وأهله وأسرته وعشيرته، إذ يقول الله تعالي "ولا تجعل يدك مغلولة إلي عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتعقد ملوما محسورا" (مراد، 2006: 67)

3. العوامل النفسية : الادخار كضرورة نفسية يساعد الإنسان على التحرر من الخوف والقلق ويساعده على البحث عن استقرار والشعور بالأمن والأمان والاطمئنان على المستقبل، وبالقطع فإن الإنسان الذي ينمو لديه مثل هذه الأحاسيس(هلاوي، 2008: 30).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

## قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022

يتناول هذا المبحث قياس وتحليل محددات الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين من خلال عدة فقرات وكالآتي:-

### 1.2. الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للمبحوثين المجيبين عن الاسئلة *

بغية التعرف على بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لأساتذة جامعة صلاح الدين تم تقسيم هذه الفقرة الى ما يأتي:-

**1.1.2. التوزيع الجنسي:** يوضح الجدول "1" أن مجموع افراد عينة الدراسة يبلغ "120" فردا، منهم "72" من الذكور وبأهمية نسبية "60%"، ومن الاناث "48" وبأهمية نسبية "40%".

* تم صياغة انموذج استمارة الاستبانة بهدف التعرف على قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022، وتم توزيعها على اساتذة جامعة صلاح الدين آخذة بنظر الاعتبار العنوان الوظيفي.

**الجدول "1" توزيع افراد العينة حسب التوزيع الجنسي**

| الجنس | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| ذكر | 72 | 60 |
| أنثى | 48 | 40 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**2.1.2. الفئات العمرية:** بالنسبة الى الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة وكما هو موضح في الجدول "2" تأتي الفئة العمرية "46-50"سنة بالمرتبة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة "28" وبأهمية نسبية "23.3%"، تليها مباشرة الفئة العمرية "36-40" سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة "26" وبأهمية نسبية "21.7%"، اما المرتبة الثالثة فهي من نصيب الفئة العمرية "41-45" سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة "24" وبأهمية نسبية "20%". وأما الفئات "31-35" و "51-55" و "25-30" سنة فتأتي بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة على التوالي، حيث بلغ عدد افراد العينات لهذه الفئات "22" و"16" و"4" على التوالي، في حين بلغت الأهمية النسبية لهذه الفئات "18.3%" و "13.3%" و "3.3%" على التوالي.

**الجدول "2" توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية**

| الفئات العمرية | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| 25-30 | 4 | 3.3 |
| 31-35 | 22 | 18.3 |
| 36-40 | 26 | 21.7 |
| 41-45 | 24 | 20 |
| 46-50 | 28 | 23.3 |
| 51-55 | 16 | 13.3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

**3.1.2. التحصيل العلمي:** وبالنسبة للتحصيل العلمي لأفراد عينة الدراسة وكما هو موضح في الجدول "3"فيأتي أصحاب شهادات "ماستر "بالمرتبة الأولى، حيث بلغ عدد افراد العينة "82" وبأهمية نسبية "68.3%"، ويأتي أصحاب شهادات "دكتوراه" بالمرتبة الثانية حيث بلغ عدد افراد العينة "38" وبأهمية نسبية "31.7%".

**الجدول "3" توزيع افراد العينة حسب التحصيل العلمي**

| التحصيل العلمي | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| ماجستير | 82 | 68.3 |
| دكتوراه | 38 | 31.7 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**4.1.2. الدرجة الوظيفية:** يتضح الدرجة الوظيفية من الجدول "4" وهي كالآتي: درجة مدرس يأتي بالمرتبة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة "66"، وبأهمية نسبية "55%"، ويأتي بالمرتبة الثانية درجة أستاذ مساعد، حيث بلغ عدد افراد العينة "28"، وبأهمية نسبية "23.3%"، أما المرتبة الثالثة فهي لدرجة مدرس مساعد، حيث بلغ عدد افراد العينة "16"، وبأهمية نسبية "13.3%"، وأما المرتبة الرابعة فهي لدرجة استاذ: حيث بلغ عدد افراد العينة "10"، وبأهمية نسبية "8.3%".

**الجدول "4" توزيع افراد العينة حسب الدرجة الوظيفية**

| الدرجة الوظيفية | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| مدرس مساعد | 16 | 13.3 |
| مدرس | 66 | 55 |
| استاذ مساعد | 28 | 23.3 |
| استاذ | 10 | 8.3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**5.1.2. عدد سنوات الخدمة:** بالنسبة لعدد سنوات الخدمة وكما هو موضح في جدول "5" تاتي بالمرتبة الاولى الفئة"6-10"سنوات، حيث بلغ عدد افراد العينة "24" و بأهمية نسبية "20%"، تليها مباشرة الفئتان "16-20" و "21-25" سنوات، حيث بلغ عدد افراد العينات "22" وبأهمية نسبية "18.3%"، اما المرتبة الثالثة فهي للفئتان "1-5" و"11-15"سنة، حيث بلغ عدد افراد العينات "20" وبأهمية نسبية "16.7%". وأما الفئة " 26 سنة فأكثر" تأتي بالمرتبة الرابعة، حيث بلغ عدد افراد العينات "12" وبأهمية نسبية "10%".

**الجدول "5" توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة**

| عدد سنوات الخدمة | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| 1-5 | 20 | 16.7 |
| 6-10 | 24 | 20 |
| 11-15 | 20 | 16.7 |
| 16-20 | 22 | 18.3 |
| 21-25 | 22 | 18.3 |
| 26 فأكثر | 12 | 10 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

**6.1.2. ملكية السكن:** وبالنسبة لملكية السكن في عينة الدراسة وكما هو موضح في جدول "6" فيأتي بالمرتبة الأولى "ملك"، حيث بلغ عدد افراد العينة "112" وبأهمية نسبية "93.3%"، ويأتي بالمرتبة الثانية "ايجار" حيث بلغ عدد افراد العينة "8" وبأهمية نسبية "6.7%".

**الجدول "6" توزيع افراد العينة حسب ملكية السكن**

| الملكية السكن | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| ايجار | 8 | 6.7 |
| ملك | 112 | 93.3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**7.1.2. عدد افراد العائلة:** بالنسبة لعدد افراد العائلة وكما هو موضح في جدول "7" فتاتي بالمرتبة الاولى الفئتان"3-4"و"5-6"افراد، حيث بلغ عدد افراد العينات "54" فردا وبأهمية نسبية "45%"، تليها مباشرة الفئة "1-2" افراد، حيث بلغ عدد افراد العينة "8" أفراد وبأهمية نسبية "6.7%"، أما الفئة " 7 فأكثر" فتأتي بالمرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد افراد العينة "4" أفراد وبأهمية نسبية "3.3%".

**الجدول "7" توزيع افراد العينة حسب عدد افراد العائلة**

| عدد افراد العائلة | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| 2-1 | 8 | 6.7 |
| 4-3 | 54 | 45 |
| 6-5 | 54 | 45 |
| 7 فأكثر | 4 | 3.3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**8.1.2. الدخل الشهري الاجمالي:** أما بالنسبة للدخل الشهري الإجمالي لأفراد عينة الدراسة وكما هو موضح في الجدول "8" فتاتي بالمرتبة الاولى الفئة "أقل من 1,000,000" دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "32" فردا وبأهمية نسبية "26.7%"، تليها مباشرة الفئة "2,500,250 -3,000,000" دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "26" فردا وبأهمية نسبية "21.7%"، اما المرتبة الثالثة فهي للفئة "1,000,250 -1,500,000" دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "20" فردا وبأهمية نسبية "16.6%".

وأما الفئات "1,500,250 -2,000,000" و"3,000,250 -3,500,000" و "3,500,250 -4,000,000" و"4,000,000 فأكثر" و"2,000,250-2,500,000"دينار فتأتي بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة على التوالي، حيث بلغ عدد افراد العينات لهذه الفئات "18" و"12" و"7" و"3" و"2"على التوالي، في حين بلغت الأهمية النسبية لهذه الفئات "15%" و "10%" و "5.8%" و "2.5%" و "1.7%"على التوالي.

تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

الجدول "8" توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري الاجمالي / دينار عراقي

| الفئات الدخلية | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| أقل من 1,000,000 | 32 | 26.7 |
| 1,500,000-1,000,250 | 20 | 16.7 |
| 2,000,000-1,500,250 | 18 | 15 |
| 2,500,000-2,000,250 | 2 | 1.7 |
| 3,000,000-2,500,250 | 26 | 21.7 |
| 3,500,000-3,000,250 | 12 | 10 |
| 4,000,000-3,500,250 | 7 | 5.8 |
| 4,000,000 فأكثر | 3 | 2.5 |
| المجموع | 120 | 100 |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة

**9.1.2. الأنفاق الاستهلاكي للأسرة:** أما بالنسبة للأنفاق الاستهلاكي لأفراد عينة الدراسة وكما هو موضح في الجدول "9" فتاتي بالمرتبة الاولى الفئة "أقل من 1,000,000"دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "46" فردا وبأهمية نسبية "38.3%"، تليها مباشرة الفئة "1,500,250 -2,000,000" دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "30" فردا وبأهمية نسبية "25%"، اما المرتبة الثالثة فهي للفئة "1,000,250 -1,500,000" دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة "22" فردا وبأهمية نسبية "18.3%".

وأما الفئات "2,000,250 -2,500,000" و "2,500,250 -3,000,000" و "3,000,000فاكثر" دينار فتأتي بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي، حيث بلغ عدد افراد العينات لهذه الفئات "11" و"5" و"6" على التوالي، في حين بلغت الأهمية النسبية لهذه الفئات "9.2%" و "4.2%" و "5%" على التوالي.

الجدول "9" توزيع افراد العينة حسب الانفاق الاستهلاكي الشهري / دينار عراقي

| الفئات الدخلية | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| أقل من 1,000,000 | 46 | 38.3 |
| 1,500,000-1,000,250 | 22 | 18.3 |
| 2,000,000-1,500,250 | 30 | 25 |
| 2,500,000-2,000,250 | 11 | 9.2 |
| 3,000,000-2,500,250 | 5 | 4.2 |
| 3,000,000 فأكثر | 6 | 5 |
| المجموع | 120 | 100 |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة

تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

**10.1.2. أيداع الادخارات في البنك:** يتضح من الجدول "10" أيداع الادخارات في البنك وكالآتي: يتضح من الجدول أن "لا" يأتي بالمرتبة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة "96"، وبأهمية نسبية "80%"، ويأتي بالمرتبة الثانية "نعم"، حيث بلغ عدد افراد العينة "24"، وبأهمية نسبية "20%".

**الجدول "10" توزيع افراد العينة حسب أيداع الادخارات في البنك**

| وضع الادخارات في البنك | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| نعم | 24 | 20 |
| لا | 96 | 80 |
| المجموع | 40 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**11.1.2. اساليب الادخار:** يتضح من الجدول "11" اساليب الادخار وكالآتي: يتضح من الجدول أن "اخرى" يأتي بالمرتبة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة "66" فردا، وبأهمية نسبية "55%"، ويأتي بالمرتبة الثانية اكتناز النقود، حيث بلغ عدد افراد العينة "32" فردا، وبأهمية نسبية "26.7%"، أما المرتبة الثالثة فهي ل"ملك"، حيث بلغ عدد افراد العينة "18" فردا، وبأهمية نسبية "15%"، وأما المرتبة الرابعة فهي ل"ذهب"، حيث بلغ عدد افراد العينة "4" أفراد، وبأهمية نسبية "3.3%".

**الجدول "11" توزيع افراد العينة حسب الاساليب الادخار**

| اساليب الادخار | التكرارات | النسبة المؤية % |
|---|---|---|
| ملك | 18 | 15 |
| ذهب | 4 | 3.3 |
| اكتناز النقود | 32 | 26.7 |
| اخرى | 66 | 55 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

**12.1.2. العوامل الاقتصادية المؤثرة على الادخار العائلي لأساتذة جامعة صلاح الدين:** يتبين من الجدول (12) ملخص نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة، على الفقرات الخاصة بالعوامل المؤثرة على الادخار العائلي لأساتذة جامعة صلاح الدين. ويبين التحليل الاتي الذي توصل إليه الباحثون و المتعلق بالأوساط الحسابية و الانحراف المعياري والأهمية النسبية و الاتجاه العام، نتائج هذه الإجابات: احتلت الفقرة "X1: التوقعات المستقبلية لارتفاع الاسعار "المرتبة الأولى بأعلى مستوى من حيث الترتيب، إذ بلغ الوسط الحسابي (4.37) والانحراف المعياري (0.73)، وهذا أكبر من الوسط الفرضي للمقياس (3) و بلغت الأهمية النسبية (87.4%)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة إيجابية جيدة على محتوى هذه الفقرة.

احتلت الفقرة "X5: التفكير في بناء او توسيع النشاط الاقتصادي " المرتبة العاشرة بأدنى مستوى من حيث الترتيب، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.82) والانحراف المعياري (1.09)، وهذا أكبر من الوسط

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

الفرضي للمقياس (3) و بلغت الأهمية النسبية (76.4%)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة إيجابية منخفضة على محتوى هذه الفقرة.

يتم تحليل بقية الفقرات المتبقية بالطريقتين السابقتين نفسيهما إلا أنها تقع من حيث الترتيب بين المرتبة الأولى و المرتبة الأخيرة بحسب الأهمية النسبية لكل فقرة وعلى التوالي.

**الجدول "12" المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والأتجاه العام للعوامل الاقتصادية**

| | المتغيرات | اتفق بشدة | | اتفق | | محايد | | لا أتفق | | لا أتفق بشدة | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة التوافق | الاتجاه العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | | | |
| محددات دالة الادخار الأسري | X1 | 54 | 45 | 62 | 51.7 | 0 | 0 | 2 | 1.7 | 2 | 1.7 | 4.37 | 0.73 | 87.4 | اتفق |
| | X2 | 56 | 46.7 | 48 | 40 | 12 | 10 | 4 | 3.3 | 0 | 0 | 4.30 | 0.78 | 86 | |
| | X3 | 38 | 31.7 | 70 | 58.3 | 10 | 8.3 | 2 | 1.7 | 0 | 0 | 4.20 | 0.66 | 84 | |
| | X4 | 50 | 41.7 | 54 | 45 | 14 | 11.7 | 2 | 1.7 | 0 | 0 | 4.27 | 0.73 | 85.4 | |
| | X5 | 30 | 25 | 62 | 51.7 | 12 | 10 | 8 | 6.7 | 8 | 6.7 | 3.82 | 1.09 | 76.4 | |
| | X6 | 44 | 36.7 | 50 | 41.7 | 14 | 11.7 | 8 | 6.7 | 4 | 3.3 | 4.02 | 1.03 | 80.4 | |
| | X7 | 50 | 41.7 | 50 | 41.7 | 16 | 13.3 | 4 | 3.3 | 0 | 0 | 4.22 | 0.80 | 84.4 | |
| | X8 | 46 | 38.3 | 52 | 43.3 | 14 | 11.7 | 8 | 6.7 | 0 | 0 | 4.13 | 0.87 | 82.6 | |
| | X9 | 36 | 30 | 56 | 46.7 | 18 | 15 | 8 | 6.7 | 2 | 1.7 | 3.97 | 0.93 | 79.4 | |
| | X10 | 32 | 26.7 | 56 | 46.7 | 16 | 13.3 | 12 | 10 | 4 | 3.3 | 3.83 | 1.04 | 76.6 | |
| | المعدل | | | | | | | | | | | 4.11 | | | |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

## 2.2. قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من اساتذة جامعة صلاح الدين للعام 2022

و للتعرف على نتائج قياس وتحليل محددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين نأتي الى:

**1.2.2. تحديد وصياغة الأنموذج:** يتضمن هذه المرحلة تحديد المتغيرات الاساسية في الأنموذج و بناء صيغة الأنموذج وكالآتي:

**2.2.2. تحديد المتغيرات الاساسية في معادلة الانحدار:** إن الغرض من استخدام النمذجة القياسية، هو ربط العوامل الاقتصادية والغير اقتصادية بمحددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين، وتم استخدام نموذج قياسي يتضمن المتغير التابع المستخدم للادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين شهرياً من قبل افراد عينة الدراسة في مدينة أربيل والمتغيرات المستقلة هي الدخل الاجمالي للأسرة و سنوات الخدمة و عدد افراد العائلة و المحددات الاقتصادية على التوالي. قبل الشروع بتطبيق بناء الأنموذج القياسي لابد من توصيف و تحديد المتغيرات الاساسية، ومن خلالها يتم توضيح ما يمثله المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المؤثرة فيه. وتم أدخال المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التي تم الإشارة إليها وتم التحليل باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS. ويمكن تحديد المتغيرات كالآتي:

أ. المتغير التابع: وتمثل الادخار الاسري شهرياً لأساتذة جامعة صلاح الدين، ويرمز له بالرمز (Y).

ب. المتغيرات المستقلة: نظراً لاحتواء الاستمارة على الكثير من العوامل المؤثرة في محددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين، فقد تم اختيار افضل المتوسطات لهذه العوامل، ومن خلال معالجة المشكلات القياسية مثل التعدد الخطي وارتباط البواقي، تم الغاء او استبعاد بعض المتغيرات في نموذج الانحدار لكونها تعاني من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد على الرغم من التأثيرات الملحوظة لتلك المتغيرات. لذا فان الدراسة اقتصرت على دراسة تأثير المتغيرات الآتية التي تعد من المتغيرات الاساسية ذات التأثير الكبير في نشاط شراء السيارات المستعملة من قبل الشركات و هي:

X1: الدخل الاجمالي للأسرة

X2: سنوات الخدمة

X3: عدد افراد العائلة

X4: المحددات الاقتصادية

1.3. توصيف وصياغة الأنموذج:

استخدمت الدراسة في الأنموذج القياسي لصياغة العلاقات الاقتصادية محل البحث في صورة رياضية باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) في تقدير نموذج الانحدار الذي يبين العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حتى يمكن قياس معاملاتها، وقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي، ويحتوي على عدة متغيرات مستقلة تؤثر في المتغير التابع، لكونه أفضل وانسب نموذج لتحليل بيانات الدراسة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

وتم الاعتماد على المعادلة الخطية الأتية:

Log Y= B0 + B1 x1 + B2 x2 + B3 x3 + ..... Ut....

**3.2.2. تقدير نموذج تحليل الانحدار بين (Y) والمتغيرات المستقلة** تم تقدير معادلة الانحدار للتعبير عن العلاقة بين محددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين بوصفه المتغير التابع (Y) والمتغيرات المستقلة X1 إلى X 4. وأظهرت نتائج التحليل أن تحليل الانحدار الخطي أفضل وأنسب الصيغ المستخدمة لتمثيل العلاقة بين محددات دالة الادخار الأسري لأساتذة جامعة صلاح الدين والمتغيرات المستقلة، وهو اكثر النماذج القياسية المعتمدة توافقاً وانسجاما مع المنطوق الاقتصادي، وذلك بناءً على المعايير النظرية والاختبارات الإحصائية والقياسية الخاصة بصياغة الأنموذج. وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

**الجدول "13" تحليل وتقدير الأنموذج القياسي**

| Model Summary | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate | Durbin-Watson |
| | .879 | .773 | .762 | .22351 | 2.028 |

| ANOVA | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Model | Sum of Squares | Df | Mean Square | F | Sig. |
| Regression | 14.145 | 4 | 3.536 | 70.787 | .000 |
| Residual | 4.146 | 83 | .050 | | |
| Total | 18.291 | 87 | | | |

| Coefficients | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients Beta | T | Sig. | Collinearity Statistics | |
| | B | Std. Error | | | | Tolerance | VIF |
| Constant | 5.030 | .706 | | 7.122 | .000 | | |
| X1 الدخل الاجمالي للاسرة : | .361 | .109 | .978 | 16.247 | .000 | .753 | 1.328 |
| X2 سنوات الخدمة : | .184 | .105 | .159 | 2.683 | .009 | .773 | 1.294 |
| X عدد افراد العائلة: | -.109 | .209 | -.188 | -3.247 | .002 | .819 | 1.222 |
| X4 المحددات الاقتصادية : | -.017 | .503 | .261 | -2.014 | .008 | .892 | 1.121 |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبانة وباستخدام برنامج SPSS.**

## المعادلة الأنحدارية

$$\mathbf{Log\ Y = 5.030 + 0.361\ X_1 + 0.184X_2 - 0.109X_3 - 0.017X_4}$$

t: 7.122 16.247 2.683 -3.247 - 2.014

$R^2 = 0.77$ Adj $R^2 = 0.76$ F= 70.787 D.W= 2.028

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/2023/3/22 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/5
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

### 4.2.2. اختبار الأنموذج وتفسير نتائج التقدير

**1.4.2.2. معايير النظرية الاقتصادية:** من الصعب تفسير قيمة المقدار الثابت المقدر (B0)، وذلك لوجود أكثر من تفسير لهذه المعلمة تبعاً لطبيعة الدوال المقدرة، لذا العديد من الباحثين يجتنبون تفسيرها لأسباب عديدة، و الدراسة الحالية ليست بصدد توضيحها ، وعليه فالدراسة الحالية حالها حال العديد من الدراسات الأخرى، لا تقوم بتفسير قيمة المقدار الثابت، وهناك الكثير من النماذج التطبيقية التي لا تتضمن تقدير انحداراتها للمقدار الثابت (B0)، كما أن في كثير من الحالات والتطبيقات يكون الحد الثابت ( B0) ذا أهمية قليلة مقابل المتغيرات التي يمكن أن يتم الغائها بسببه، فضلاً عن ذلك، في العديد من التطبيقات، أن الحد الثابت ليس له أي تفسير مادي (Gujarati and Porter, 2009 :317). ويلاحظ من الجدول (13) معنوية جميع المعلمات بدلالة أنها أصغر من (0.05)، وهذا يدل على أن جميع المتغيرات المستقلة (كل على حدة) تؤثر في المتغير التابع (Y). إن الاشارة الموجبة للمعلمات المقدرة للمتغيرين المستقلين (B2،B1) في المعادلة التي تمثل تأثير التغير في كل من المتغيرات المستقلة (X1، X2) على المتغير التابع، تشير الى وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، إذا ما تمت زيادة مستويات كل من المتغيرات المستقلة (X1، X2) بنسبة مئوية واحدة (1%) تقابلها زيادة في المتغير التابع (Y) بنسبة (Log(%36، Log(%18)، بالنسبة للدراسة الحالية، أما المعلمة المقدرة للمتغيرين المستقلين (B3 ، B4) في المعادلة التي تمثل تأثير التغير في المتغيرات المستقلة (X4،X3) على المتغير التابع، تشير الى وجود علاقة عكسية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، إذا ما تمت زيادة مستوى من المتغيرات المستقلة (X4،X3) بنسبة مئوية واحدة (1%) تقابلها انخفاض في المتغير التابع (Y) بنسبة (Log(11 %)، (2%) Log بالنسبة للدراسة الحالية، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية تنسجم مع فرضية الدراسة. وبما أن قيمة كل المعلمات تقع بين الصفر والواحد الصحيح، فإن على العموم نتائج التقدير هي مقبولة ومنطقية و تتفق مع معايير النظرية الاقتصادية.

**2.4.2.2. المعايير الإحصائية:** تأتي أهمية هذه المعايير بالدرجة الثانية، لتفسير وتقييم نتائج التقدير، وتم اختبار مدى المعنوية الاحصائية لتأثير معاملات المتغيرات الداخلة في الأنموذج فضلاً عن معنوية الدالة المقدرة ككل وفقاً للمعايير الاحصائية التقليدية ومثلما يأتي:

- أظهرت قيم (t) المحسوبة معنوية كل المتغيرات المستقلة بالمقارنة مع قيم (t) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى معنوية (5%)، إذ أن قيمة (t) المحسوبة لكل المعلمات هي أكبر من قيمة (t) الجدولية وهذا يدل على جودة اختيار المتغيرات و إمكانية الاعتماد عليها من الناحية الاحصائية.
- أن قيمة (F) المحتسبة بمقارنتها مع (F) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) كانت أكبر من الجدولية، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغير التابع و المتغيرات التوضيحية أي معنوية الأنموذج ككل.
- و يشير معامل التحديد المعدل ($R^{-2}$) إلى أن المتغيرات التوضيحية تفسر (76%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع و (24%) الباقية تعزى إلى عوامل لم يتم إدخالها في هذا الأنموذج، واعتماداً

تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

على قيمتي F و ($R^{-2}$) المحسوبتين يمكن القول بأن القوة التفسيرية لأنموذج الانحدار هي عالية جداً، مما يثبت جودة التوثيق وقبول الأنموذج الكلي.

**3.4.2.2. المعايير القياسية**

- وتبين من الاختبارات القياسية عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات التوضيحية وفقاً لاختبار (VIF) وأن قيم هذا المؤشر التي تتراوح بين (1.121 و 1.328) وهي أقل من (10) مما يدل على عدم وجود درجة عالية من الارتباط الخطي المتعدد إلى درجة تؤثر سلباً في نتائج الأنموذج المقدر.
- أظهر اختبار (D.W) دوربن– واتسون أن الدالة المقدرة لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي إذ بلغت (2.028)، و ذلك لكون قيمة (D.W) المحسوبة تقع بين قيمة (du) الجدولية والبالغة (1.78) و (4-du) الجدولية و البالغة (2.22) أي تقع في منطقة قبول فرضية العدم، أي أنها تقع في منطقة عدم وجود ارتباط ذاتي من الدرجة الاولى.
- حسب الاختبار ARCH وذلك من خلال اختبار فرضيتين: فرضية العدم: تتميز البواقي بثبات تباينها في حين الفرضية البديلة: وتعاني البواقي من عدم ثبات تباينها. ولإثبات ذلك نلجأ الى اختبار (Heteroscedasticity Test: ARCH) وبقيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square 0.21) وهي اكبر من المستوى المعنوي (5%). لذا نقر بان البواقي تتميز بثبات التباين.

## الاستنتاجات و التوصيات

**الاستنتاجات:** من خلال ما تم تناوله في الدراسة امكن الوصول الى الاستنتاجات الآتية:

1. من خلال التوزيع النسبي للمبحوثين بحسب الدخل الكلي للأسرة شهرياً، تبين لنا بأنه هناك مستويات عالية من الدخول لأسر اساتذة الجامعة، وبالتالي يؤدي هذا الى وجود ادخارات لا باس بها.
2. بلغت نسبة العائلات المكونة من (3-4) و(5-6) بلغت (90%)، وهنا نستنتج ان واقع وطبيعة الأسر تنسجم مع الدول النامية المعروفة بكبر عدد افراد أسرها، وتسمى هذه العائلات بالعائلات غير الصناعية أي ما هو موجود في الدول المتقدمة، ويمكن ان يرجع هذا الوضع الى الطبيعة الاجتماعية والثقافية، وتؤثر كثرة عدد افراد الاسر سلبا على المدخرات.
3. ان أيداع المدخرات في البنوك يعتبر مهمة جدا اقتصاديا، وذلك عندما يتم وضعها في البنوك فأنها تساهم في تمويل المشاريع الاقتصادية المحلية والوطنية، اما في حالة مجتمع بحثنا هذا تبين لنا بان نسبة (80%) منهم لا يودعون ادخاراتهم في البنوك ، مقابل (20%) ممّن يضعون ادخاراتهم في البنوك وهذه الحالة تعكس عدم وجود ثقة الناس بالبنوك، مما تستدعي الحاجة الى رفع الوعي تجاه البنوك.
4. ان اساتذة الجامعة يدخرون اموالهم بأساليب مختلفة ومتنوعة، حيث تبين بان الادخار بأساليب "اخرى" يأتي بالمرتبة الاولى وبأهمية نسبية (%) وبعدها يأتي اكتناز النقود وتملك الذهب بنسبة اقل.

تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

5. تؤثر العوامل الاقتصادية تأثيرا كبيرا جدا على ادخارات هذه العينة، بسبب عدم وجود طمأنينة واستقرار في الوضع السياسي والاقتصادي في اقليم كوردستان والعراق.
6. إن دالة الادخار نصف الوغاريتمية بطريقة ( OLS ) كانت أكثر الدوال توفيقاً لهذه بيانات.
7. تبين من نتائج الدراسة لتقدير دالة الادخار، وهما الدخل الاجمالي وسنوات الخدمة ان هنالك علاقة طردية مع المتغير التابع مما يعني تأثيرا معنويا في التغيرات الحاصلة، اما عدد افراد الاسرة والمحددات الاقتصادية كانت ذات علاقة عكسية مع المتغير التابع مما يعني تأثيرا معنويا في التغيرات الحاصلة.
8. وفقا للاختبارات الإحصائية، كاختبار (t) عند مستوى معنوية (5%)، يدل على ان جودة اختيار المتغيرات و إمكانية الاعتماد عليها من الناحية الاحصائية جيدة، واختبار(F ) يؤكد على وجود علاقة بين المتغير التابع و المتغيرات التوضيحية، أي معنوية النموذج ككل، و يشير( $R^{-2}$ ) الى ان المتغيرات التوضيحية تفسر (76%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع و (24%) الباقية تعزى إلى عوامل لم يتم إدخاله في هذا النموذج.
9. ان الدالة المقدرة لا تعاني من المشاكل القياسية الأساسية ، وهي الارتباط الخطي المتعدد و عدم تجانس التباين و الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى.

**التوصيات:** في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يمكن اقتراح الآتي :-

1. العمل على زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي لأساتذة جامعة صلاح الدين كمحاولة للسيطرة على تحديد عدد افراد اسرهم، ذلك من خلال برامج التوعية والتثقيف او من خلال سياسات حكومية.
2. العمل على رفع مستوى الوعي والثقافة الاقتصادية لهذه الطبقة لرفع مستويات ادخاراتها، وذلك من خلال انخفاض الانفاق الاستهلاكي لديهم.
3. العمل على توفير وضع سياسي مستقر، لكي يمارس كل الوحدات الاقتصادية نشاطاتها، والاستقرار السياسي يحقق نموا اقتصاديا كبيرا ويؤثر على الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.
4. العمل للحد من مستويات التضخم المستشرية في اقليم كوردستان، وذلك من خلال سياسات اقتصادية ومالية هادفة.
5. العمل على تنشيط وتفعيل أداء البنوك والمؤسسات المالية والاستثمارية، وذلك للحصول على ثقة الناس بمؤسساتهم.
6. العمل على تشجيع الناس للادخار في المجالات الاستثمارية الاقتصادية وليس اكتناز الأموال.

## المصادر/ المصادر باللغة العربية

### أولاً: الكتب

1- الاشقر، احمد،(2007)، الاقتصاد الكلي، الطبعة الاولى، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

تاريخ استلام البحث/22/ 3/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 5/ 4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

2- الصخري، عمر،(2005)، التحليل الاقتصاد الكلي، الطبعة الخامسة، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر.
3- عيداروس، الهام، (2010)، النظرية العامة، دار العين للنشر، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة.
4- العيسي، نزار سعدالدين، قطف، ابراهيم سليمان،(2006)، اقتصاد كلي مبادئ وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر ، الاردن.
5- القريشي، محمد صالح تركي، (2009)، علم اقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر و التوزيع، عمان، الأُردن.

## ثانياً: الرسائل والاطاريح

1- ذنون، مفيد يونس،(1986)، محددات الادخار في الدول النامية مع اشارة الى العراق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة موصل، العراق.
2- عبد الرحمن، ماني يعقوب محمد،(2013)، تقدير دالتي الاستهلاك والادخار في السودان الفترة(1980-2010) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير فى الاقتصاد التطبيقي(قياسي)، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، سودان.
3- مراد، جنيدي،(2006)، دراسة تحليله قياسية لظاهرة الادخار في الجزائر باستعمال اشعة الانحدار الذاتي ( VAR ) 1970-2004، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الجزائر، الجزائر.
4- هلاوي، هالة محمد عبد القادر،(2008)، محددات الاستهلاك والادخار في السودان، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد العام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سودان.

## ثالثاً: البحوث والدوريات والمؤتمرات

1- سلامي، احمد، شيخي، محمد،(2008)، تقدير دالة الادخار العائلي في الجزائر 1970-2005، مجلة الباحث، العدد 6، ورقلة، الجزائر.
2- عبدالعزيز، سمير محمد،(1983)، الادخار الشخصي والسياسة الضريبية: دراسات تطبيقية في نظريتي الاقتصاد الكلي والمالية العامة، مجلة منشاة المعارف، العدد 21،الاسكندرية، المصر.
3- العمرو، حسن عبدالرحمن، العضايلة، راضي محمد، العلايا، افنان علي،(2018)، محددات الادخار العائلي في الأردن، مجلة الاردنية للعلوم الاقتصادية، العدد 1، عمان، الاردن.
4- العمومري، عبدالغني،(2018)، مفهوم الادخار عند العلماء الاسلام، مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، العدد 77، سوريا.

## المصادر باللغة الانكليزية

1- Mishra, (2010), The Dynamics of Savings and Investment Relationship in India, European Journal of Economics, victorya, Mahe.
2- Sajid, Ghulam, Sarfraz, Mudassira,(2008), Savings and economic growth in Pakistan: An issue of causality, Department of Economics, University of the Punjab, Vol 46, punjab, Pakistan.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

جامعة صلاح الدين
كلية الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

استمارة الاستبانة

عزيزي الاستاذ / عزيزتي الاستاذة :
تحية طيبة.....
ان الاستمارة التي بين ايديكم بعنوان ( قياس وتحليل دالة الادخار الأسري لعينة من
الى جمع المعلومات لدراسة علمية في الجامعة، لذا نرجوا تعاونكم معنا لخدمتكم تطور المسيرة العلميه في اقليم كوردستان
وشاكرين لتعاونكم معنا سلفا.

مع تقدير الباحثين .....

المحور الأول:

جنس: ذكر ( ) انثى ( )

عمر: ( )

المستوى التعليمي : ماستر ( ) دكتورا ه ( )

الدرجة الوظيفية : ( )

عدد سنوات الخدمة : ( )

ملكية السكن: ملك ( ) ايجار ( )

عدد افراد الاسرة: ( )

دخل الاجمالي للاسرة شهرياً: ( ) دينار

انفاق الاجمالي للاسرة شهرياً: ( ) دينار

هل تضع ادخاراتك في البنك: نعم( ) لا ( )

اساليب ادخاراتك:

ملك ( ) ذهب ( ) اكتناز النقود ( ) اخرى ( )

**المحور الثاني: هل العوامل التالية تؤثر على الادخار العائلي:**

تاريخ استلام البحث/22/3/2023 تاريخ قبول النشر/ 5/4/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.6

| ز | العوامل الاقتصادية | اتفق بشدة | اتفق | محايد | لا اتفق | لا اتفق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- | توقعات المستقبلية لارتفاع الاسعار | | | | | |
| 2- | تعليم المستقبلي ( تعليم الاولاد ) | | | | | |
| 3- | انفاق الصحي للمستقبل | | | | | |
| 4- | حالات الطارئة | | | | | |
| 5- | التفكير في بناء او توسيع نشاط الاقتصادي | | | | | |
| 6- | الشيخوخة ( تقاعد ) | | | | | |
| 7- | ظروف السياسية | | | | | |
| 8- | تضخم | | | | | |
| 9- | ضريبة | | | | | |
| 10- | سعر الفائدة | | | | | |

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

# التمكين الاقتصادي للمرأة... آلية لتعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة العراقية(تدريسيات جامعة صلاح الدين-اربيل) انموذجا

# Women's economic empowerment: a mechanism to enhance the economic well-being of the Iraqi family (teachers at Salah al-Din University - Erbil) as a model

م. د. نجاة جمال محمد

**Dr. Najat Jamal Muhamed**

najat.muhamad@su.edu.krd

م. د. ناصح هاشم محمد

**Dr.Nasih Hashim Mohammed**

nasih.mohammed@su.edu.krd

**كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة صلاح الدين/اربيل**

**الكلمات المفتاحية: التمكين الاقتصادي للمرأة، الرفاهية الاقتصادية، جامعة صلاح الدين اربيل.**

Keywords: Women's economic empowerment, Economic Welfare, Salahaddin University - Erbil .

## المستخلص

تناولت الدراسة تحليل التمكين الاقتصادي للمرأة في جامعة صلاح الدين باستخدام المنهج الاستقرائي للعام 2022 وقد اعتمدت على عينة للحصول على البيانات المطلوبة، وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية: ما هو اثر التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز الرفاهية الاقتصادية لعوائل التدريسيات في جامعة صلاح الدين، أما فرضية الدراسة مفادها بأن يوجد تأثير بشكل ايجابي في الرفاهية الاقتصادية لعوائل التدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل.وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وأهمها: أن معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين ينفقون جزءاً من راتبهم الشهري على النفقات الشهرية لعوائلهم. وبان معظم التدريسيات ينفقون جزء من راتبهم الشهري على شراء الاغراض المنزلية لعوائلهم. وبان معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين حصلوا على الشهادة واللقب العلمي بهدف الحصول على استقلالهم في الدخل عن العائلة. وبالاعتماد على الاستنتاجات نوصي الاتي: توعية التدريسيات بضرورة التعاون مع ازواجهم في الانفاق العائلي الخاص لسد الحاجات الاساسية للعوائل في ظل الارتفاع المستمر في معدلات التضخم. وكذلك العمل على رفع المستوى الثقافي للتدريسيات وخاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من خلال اقامة المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة. ومن اجل التواصل في البحث العلمي نقترح بأجراء الدراسة المماثلة على جامعات اقليم كوردستان- العراق، ضمن دراسات ماجستير ودكتوراه.

## Abstract

The study analyzed the economic empowerment of women at the University of Salah al-Din using the inductive approach for the year 2022. It relied on a sample to obtain the required data. The problem of the study lies in the

تاريخ استلام البحث/3/4/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

following questions: What is the impact of the economic empowerment of women on enhancing the economic well-being of the families of female teachers at the University of Salah al-Din? The study concluded that there is a positive effect on the economic well-being of the families of female teachers at Salah al-Din University - Erbil. And that most female teachers spend part of their monthly salary on buying household items for their families. And most of the female teachers at the University of Salah al-Din obtained a certificate and scientific title in order to obtain their independence in income from the family. Based on the conclusions, we recommend the following: Educating female teachers on the need to cooperate with their husbands in private family spending to meet the basic needs of families in light of the continuous rise in inflation rates. As well as working to raise the cultural level of female teachers, especially in the economic, social, and political fields, by holding scientific conferences and seminars on the economic empowerment of women. In order to communicate in scientific research, we suggest conducting a similar study on the universities of the Kurdistan Region - Iraq, within the framework of master's and doctoral studies.

## المقدمة

يعد التمكين الاقتصادي للمرأة من أهم التطورات التي كانت ولاتزال على رأس أولويات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية، ولكن رغم ذلك فإن المرأة لاتزال في العديد من المجتمعات تعد من أكثر الفئات فقرا"، إذ أن هناك عدم المساواة في الحصول على الفرص الاقتصادية.

**أهمية الدراسة:** تأتي من خلال تسليط الضوء على التمكين الاقتصادي للمرأة(التدريسيات) في جامعة صلاح الدين لعام 2022 من اجل الافادة منها لتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة في اقليم كوردستان- العراق مستقبلا".

**مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة البحث في توجيه السؤال الاتي: ما هو اثر التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز الرفاهية الاقتصادية لعوائل التدريسيات في جامعة صلاح الدين؟

**هدف الدراسة:** يهدف البحث الى بيان أثر التمكين الاقتصادي للمرأة في رفع مستويات الرفاهية الاقتصادية لعوائل التدريسيات في جامعة صلاح الدين.

**فرضية الدراسة:** تفترض الدراسة بأن التمكين الاقتصادي للمرأة أثر بشكل ايجابي على الرفاهية الاقتصادية لعوائل التدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل.

**منهجية البحث:** اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لموضوع التمكين الاقتصادي للمرأة في جامعة صلاح الدين، ومن ثم التعرف على التوصيات التي تم الوصول اليها.

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

**حدود الدراسة:** تشمل حدود الدراسة على:-
1- الحدود الموضوعية: التمكين الاقتصادي للمرأة، الرفاهية الاقتصادية.
2- الحدود المكانية: جامعة صلاح الدين- اربيل.
3- الحدود الزمانية: عام 2022

**عينة الدراسة:** عينة من التدريسيات في جامعة صلاح الدين لعام 2022 والتي بلغت (100) مبحوثة استرد منها (96) استمارة وكانت(90) صالحة للاستخدام في هذه الدراسة.

**خطة الدراسة:** لغرض الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من فرضياتها قسمت الدراسة على ثلاثة المباحث، تناول المبحث الأول مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة ونشاءته ومبادئه واهدافه وآثاره، اما المبحث الثاني فقد خصص لتناول الخصائص الديمغرافية والاقتصادية للتدريسيات في جامعة صلاح الدين، بينما المبحث الثالث والاخير فقد خصص لقياس التمكين الاقتصادي للتدريسيات في جامعة صلاح الدين. وقد ختمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الاول: مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة وآثاره

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة ونشأته ومبادئه واهدافه وابعاده وآثاره وكالاتي:

### (1-1) مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة

1- **التمكين الاقتصادي للمرأة:** قدرة النساء على التحكم بمصيرهن وحصولهن بصورة متكافئة على الموارد الاقتصادية والمالية مع الرجل وسيطرتهن على تلك الموارد(**كازوز**، 2016 :45)

**2- التمكين الاقتصادي للمرأة:** يعني عملية تساوي التوزيع النسبي لكل من الرجل والمرأة في الوظائف الإدارية، والتنظيمية والمهنية، والدخل المكتسب، والأجور، إلا أن التمكين الاقتصادي للمرأة بهذا المعنى لا يتحقق إلا إذا كان لها دخل خاص منتظم(شمالوي،الحيط،2018:7).

**3- التمكين الاقتصادي للمرأة:** إيجاد مجموعة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة على إيجاد مصدر دخل خاص بها، من خلال تشجيعها وتوعيتها ومن ثم تدريبها للبحث عن مصدر دخل خاص بها والتي غالبا ما يكون عن طريق مشروع صغير مدر للدخل، ومن ثم مساعدتها بدأ بحصولها على التمويل اللازم لهذا المشروع ولغاية بدؤها بتنفيذ المشروع، (لمحرحر ،2018: 152).

ومما تقدم يمكن القول بأن التمكين الاقتصادي للمرأة يتميز بالعناصر الاتية:
1- قدرة النساء على التحكم بمصيرهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
2- التوزيع المتساوي للحقوق بين النساء والرجال للمشاركة في كافة الانشطة الاقتصادية.
3-مساعد المرأة على ايجاد مصدر دخل مستقل.

وبهذا يتضح بأن التمكين الاقتصادي للمرأة عبارة عن تمكين المرأة في اقرار مصيرها من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث تتمكن من ممارسة كافة الانشطة الاقتصادية دون تمييز.

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

**(1-2)نشأة التمكين الاقتصادي للمرأة:** التمكين الاقتصادي للمرأة: مفهوم حديث ظهر في نهاية تسعينيات القرن العشرين وأصبح الأكثر استخداماً في سياسات وبرامج معظم المنظمات غير الحكومية، وهو أكثر المفاهيم اعترافاً بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية، وبالتالي فهو يسعى للقضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على الذات. وتكشف الأدبيات حول المفهوم من أنه رغم التباين في توسيع أو تضييق مجالات تطبيقه إلا أنه يلتقي عند مفهوم القوة من حيث مصادرها وأنماط توزيعها باعتبار أن ذلك أمرٌ ضروري لإدراك طبيعة التحولات الاجتماعية التي أصبحت تعمل لصالح الفئات المحرومة والمهمشة والبعيدة عن مصادر القوة. لذلك تتحقق قوة المرأة بتمكينها من ظروفها وفرصها وممارسة حقها في الاختيار، وبمدى توافر فرص اعتمادها على نفسها(https://www.cawtarclearinghouse.org).

**(1-3) مبادئ التمكين الاقتصادي للمرأة:** يعتمد مدخل تمكين الاقتصادي للمرأة على عدة مبادئ اساسية كالآتي:

**1- المشاركة:** حيث يعد مبدأ المشاركة من أهم مبادئ التمكين الاقتصادي للمرأة حيث أنه يبنى أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناءا" على قدراتها واستثمار مواردها.

**2- الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية:** يسعى مدخل التمكين الاقتصادي للمرأة إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكى تتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتاحة لها.

**3- العدالة الاجتماعية والمساواة:** حيث يسعى مدخل التمكين إلى إحداث و تحقيق المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والعمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيداً عن التحيز الشخصي.

**4- البدء مع المجتمع:** حيث يتعامل التمكين مع المرأة من حيث هي، ثم محاولة مساعدتها على تنمية قدراتها والتعامل معها حسب مواردها المتاحة فقط، ومن ثم محاولة تنميتها وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها.

**(1-4): أهداف التمكين الاقتصادي للمرأة:** تهدف عملية التمكين الاقتصادي للمرأة كالاتي:

1- تعزيز حقوق المرأة واستقلالها اقتصاديا والسيطرة على الموارد الاقتصادية، من خلال تسهيل سبل وصول المرأة على قدم المساواة إلى الموارد والعمالة والأسواق والتجارة.

2- القضاء على التفرقة الوظيفية وجميع أشكال التمييز في العمل وحصولها على فرص العمل الملائمة. وتعزيز الموائمة بين مسؤوليات العمل والأسرة للنساء والرجال.

3- أن تتمكن المرأة من صنع قراراتها بنفسها على أن تتوافر لها المصادر والمعلومات التي تُمكنها من صنع القرار المناسب.

4- وصول النساء إلى معرفة حقوقهن، وواجباتهن، والعمل على النهوض بهن.

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

5- تغيير العلاقات النوعية الاجتماعية في اتجاه المزيد من التوازن والاستقرار وتغيير العلاقات المهنية في اتجاه الانحياز للخبرة والكفاءة والمهارات والقدرات و الثقة بالنفس و ليس النوع .
6- تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وإتاحة الفرصة للمرأة لتحقيق إمكاناتها وجعل التنمية أكثر تفاعلية ومشاركة بينها ودعم المرأة من امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية وتمكنهم من الاعتماد على الذات فى تحسين أوضاعهم المعيشية والمادية على نحو متواصل والمشاركة فى اتخاذ القرارات التي تمس مختلف جوانب حياتهم.
7- تعزيز مشاركة المرأة في عملية التنمية من خلال اندماجها الكامل في الأنشطة الاقتصادية المدرة للدخل والانشطة غير الاقتصادية مثل الانشطة السكانية، الصحية، سواء كشريك نشيط أو كمستفيد.

**(1-5) متطلبات التمكين الاقتصادي للمرأة:** يمكن تقسيم متطلبات التمكين الاقتصادي للمرأة كالاتي:

**اولا": المتطلبات الإرادية للمرأة:**

1- أن تعمل على إدماج نفسها في عمليات التطوير والتغيير المستمرة، وأن تملك زمام المبادرة الذاتية.
2- أن تعمل على تعزيز تصوُّرها الذاتي لنفسها والتغلب على الصورة التقليدية المتصوَّرة عنها على أنها مخلوق اتكالي وتابع للرجل وأنها غير ملزمة بتوفير دخل أو ايراد معين لكي يعيل عائلته.
3- أن تكون قادرة على تغيير افكار الآخرين بالوسائل الديموقراطية.

**ثانيا": المتطلبات اللاإرادية:** ربما بحاجة إلى ثورة من التغييرات في جميع تلك المتغيرات وكالآتي:

**1- تغيير القيم الثقافية والموروثات الشعبية:** التي تعرقل عملية تمكين المرأة مثل (تحديد الأدوار النمطية لكل من الرجل والمرأة في المجتمع ، و فكرة الصراع بينها وبين الرجل أو تبعيتها التامة للرجل باعتبارها مخلوق ناقص)، من خلال التعميم والتوعية والإعلام والعمل على نشر الوعي السياسي حول أهمية تمكين المرأة (عشي،2020 :35)

2- **ضرورة إحداث تغيرات جذرية وعميقة في طبيعة النظام السياسي والاجتماعي والتشريعي والقانوني:** التمكين يقتضي المساواة بين الجنسين وانهاء الهيمنة الذكورية على السلطة واضطلاع المرأة بأدوار هامة في المجتمع (العمري،2010 :15) وإن شرط تحقيق المساواة من أجل تمكين المرأة يقتضي بالضرورة تغيرات جذرية وعميقة في طبيعة النظام السياسي والاجتماعي وذلك من خلال سد الثغرات التشريعية وتحديث وتعديل القوانين بما يحقق المساواة (بشير الفقيه ،2009: 38)

**3- إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العامة:** يعتبر إدماج النوع الاجتماعي أداة وعملية للتغيير الاجتماعي فهو استراتيجية تجعل اهتمامات المرأة بعدا أساسيا في تصميم السياسات والبرامج وتطبيقياً ومراقبتها وعملية تقليص الفجوة في النوع والتي يهدف الى إلغاء مختلف أشكال التمييز بين الجنسين واشراكهما في عملية اتخاذ القرار لا تتم إلا بتمكين المرأة والسماح لها بالمشاركة في عملية صنع القرار.( الهراس،2008: 189)(عوض،2014 : 18).

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

**4- زيادة مشاركتها الاقتصادية:** عن طريق توفير جميع الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية الممكنة، وإتاحة المزيد من الموارد لها حتى تتحسن إنتاجيتها وتتمكن من اتخاذ القرار.

**5-لابد من زيادة قدرتها على الاستفادة من الرعاية الصحية، وما يتصل بها من خدمات.**

**6-تمكنها من المشاركة بشكل أفضل في الهياكل السياسية، والحصول على كافة الفرص التعليمية.**

توفير الخدمات التجارية والتدريب وسبل الوصول لأسواق والمعلومات والتكنولوجيا.

**(1-6) قياس مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة:** تتكون مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة كالاتي:

1- التغيير في نسبة معدلات التوظيف.
2- مشاركة أفراد الأسرة في أعمال البيت ورعاية الأطفال.
3- الفرق في المرتبات والأجور بين النساء والرجال.
4- النسبة المئوية لملكية المرأة.
5- النسبة المئوية للمصروفات على الصحة والتعليم للمرأة.
6- النسبة المئوية للفرص المتوفرة للمرأة لتطوير قدراتها التقنية كالخدمات المرتبطة بالمرأة.
7- دعم مقدم من قبل الحكومة أو المصادر غير الحكومية للمرأة.

**(1-7)فوائد التمكين الاقتصادي للمرأة":** يمكن عرض أهم فوائد التمكين الاقتصادي كالاتي:

1- مساعدتها للتخلص من الظاهرة التي سميت بتأنيث الفقر، والناتجة عن قيام المرأة في أغلب الأحيان بالعديد من الأعمال غير مدفوعة الاجر مثل (تربية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية)، بعكس الرجال الذين يشتغلون معظمهم في أعمال مدفوعة الأجر مما جعل المال يتركز لديهم.

**(تقرير الفجوة الجندرية للعام 2015 )**

2- أن تطوير إمكانات المرأة المادية عبر تأسيس مشروع خاص بها من الممكن أن يفتح أفاقا جديدة للمشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية لمجتمعها وهذا يشكل بدوره بوابة لفتح أبواب موصده أمامها من قبل المجتمع ممثلاً ببعض العادات المعيقة لمساهمتها بشكل فعال وببعض الآراء والتصورات المسبقة حول أهليتها في المشاركة الفعالة في كافة مناحي الحياة.**( لمحرحر،2018: 151)**

3- تساعد المرأة واسرتها في إدامة سبل معيشة أسرتها وكذلك في أسواق العمل في مجمل الاقتصاد بشكل عام، أي ان التمكين الاقتصادي للمرأة يتمثل في عملية انتقال المرأة من موقع قوة اقتصادي أدنى إلى موقع قوة اقتصادي أعلى وذلك من خلال سيطرتها وتحكمها بالموارد الاقتصادية والمالية وهو ما يمنحا بالدرجة الأولى( **كازوز، 2016 :46).**

**(1-8) أبعاد التمكين للمرأة:** يمكن تقسيم ابعاد التمكين للمرأة الى الابعاد الاتية:

**1-البعد النفسي:** يعني العمل على زيادة قدرات المرأة لقيادة نفسها وغيرها من خلال استقلالها الفكري مما يكسبها الثقة والرضا عن النفس، والعمل على تحسين واقعهن الفردي والمجتمعي التي يعشن فيه(عشي،39،2020-38)

تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 16/ 4/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

**2-البعد الاقتصادي:** يتضمن بشكل أساس إمكانية مشاركة النساء في الأنشطة المولدة للدخل وضرورة حصولهن على المصادر الإنتاجية والتحكم فيها، التي يستطعن من خلالها أن يحصلن على دخول مستقلة، والتخلص من التبعية المادية للرجال.(عبد الله،2021: 243) والحصول على الاستقلال المادي والاقتصادي ، ولكن بما انهن يواجهن في سبيل ذلك المزيد من الأعباء الى جانب الاعباء الأخرى، لذا من الضروري تقديم الدعم لهن من أجل تذليل العقبات التي تواجهنا لاسيما نقص الخبرات الإدارية والمهارات والمعلومات.

**3- البعد الصحي:** يتضمن هذا البعد مساعدة المرأة في الحصول على الخدمات الصحية التي تتفق مع ظروفها كامرأة وظروفها الأسرية كربة منزل وفي نفس الوقت كعاملة وذلك من خلال حصولها على التأمين الصحي( **عبد الله،2021 :293).**

**4- البعد المعرفي:** هذا البعد بمعرفة وفهم الحاجة لصنع الخيارات التي ربما تتعارض مع التوقعات الثقافية والاجتماعية، وكذلك يسعى هذا البعد إلى فهم السيطرة الذكورية على الإناث، وفهم ومعرفة الحقوق القانونية للنساء.(حلمي، 2006 :6).

**5- البعد الاجتماعي:** مشاركة المرأة بشكل ايجابي في المجتمع مع الأخذ في الاعتبار أهمية تغيير القيم والعادات والتقاليد والنظرة الاجتماعية الخاطئة للمرأة، والقضاء على مظاهر التمييز ضد المرأة وعدم المساواة مع الرجل.

**6- البعد الوظيفي:** يتضمن هذا البعد أن النساء يستطعن الفعل على المستوى الوظيفي وتحسين واقعهن الوظيفي ومن ثم يهتم هذا البعد بتحسين وضع المرأة في العمل وايجاد فرص المساواة مع الرجل في الحصول على الوظائف وتقلد المناصب فى الإدارة العليا.( عبد الله،2021 :293).

## المبحث الثاني/ الخصائص الديمغرافية والاقتصادية لعينة الدراسة:

**(2-1): اختبار الثبات الداخلي للاستبانة (الاتساق):** يوضح الجدول(1) أن معامل الثبات كرو نباخ ألفا لكل فقرات الاستبانة لأداة القياس يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات لآنها كانت أكبر أو تساوي (63.3%)علماً أن الحد الأدنى المقبول للقياس هو(60%) وبالتالي يعني هنالك اتساق داخلي لأسئلة متغيرات الاستبانة وفقرات الاستبانة بشكل عام والتي بلغت(75.6%).**(ALI,2019, 11)**

**الجدول (1): اختبار كرو نباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة**

| فقرات الاستمارة | معامل كرونباخ ألفا | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| المتغير الأول: استخدامات الراتب الشهري | 0.680 | 10 |
| المتغير الثاني: المشاركة في نفقات الأسرة | 0.633 | 5 |
| المتغير الثالث: أسباب مزاولتي لمهنة التدريس | 0.745 | 6 |
| المتغير الرابع: الرفاهية الاقتصادية | 0.875 | 4 |
| فقرات الاستبانة | 0.756 | 25 |

**المصدر: من اعداد الباحثين**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

**(2-2):اختبار توزيع البيانات:** الجدول (2) يبيّن أن اختبار (K.S.) يدعم فرضية أن بيانات المتغير الثاني والرابع لا تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم إحصاء الاختبار تساوي (0.2031 و 0.2212) على التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (0.1412) وهذا ما تؤكده قيم-p التي كانت تساوي (0.001 و 0.000) على التوالي وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05). بينما كانت بيانات المتغير الأول والثالث تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم إحصاء الاختبار تساوي (0.1045 و 0.1346) على التوالي وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (0.1412) وهذا ما تؤكده قيم- p التي كانت تساوي (0.260 و 0.070) على التوالي وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، اختبار كاي-تربيع يبيّن أن بيانات المتغير الثاني، الثالث والرابع لا تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم إحصاء الاختبار تساوي (44.478، 17.572 و 9.6054) على التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (9.4877، 12.592 و 9.4877) على التوالي وهذا ما تؤكده قيم-p التي تساوي(0.000، 0.007 و 0.048) على التوالي وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05). بينما كانت بيانات المتغير الأول تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة إحصاء الاختبار تساوي (9.4877) وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (12.592) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي كانت تساوي (0.127) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)،و بالتالي يمكن القول أن كلا المتغيران الأول والثالث تتبع التوزيع الطبيعي لذلك يمكن استخدام الطرائق المعلمية لاختبار الفرضيات المتعلقة بها في حين يمكن استخدام الطرائق اللامعلمية لاختبار الفرضيات المتعلقة بالمتغير الثاني والرابع**(ALI,2019, 25).**

**الجدول (2): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبانة**

| المتغير | K.S. | | | Chi-Squared | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الإحصاء | p-قيمة | القيمة الجدولية | الإحصاء | p-قيمة | القيمة الجدولية |
| المتغير الأول | 0.1045 | 0.261 | 0.1412 | 9.9527 | 0.127 | 12.592 |
| المتغير الثاني | 0.2031 | 0.001 | 0.1412 | 44.478 | 0.000 | 9.4877 |
| المتغير الثالث | 0.1346 | 0.070 | 0.1412 | 17.572 | 0.007 | 12.592 |
| المتغير الرابع | 0.2212 | 0.000 | 0.1412 | 9.6054 | 0.048 | 9.4877 |

**المصدر: من اعداد الباحثين**

## (2-3): الخصائص الديمغرافية والاقتصادية للتدريسيات في جامعة صلاح الدين:

**اولا": الكليات:** نلاحظ من خلال الجدول(3) أن العينة المبحوثة توزعت على العديد من الكليات المختلفة في جامعة صلاح الدين وكانت أكبر نسبة مبحوثة من كلية (الزراعة) التي بلغت 21.1% تليها كلية (التربية) و (الآداب) بنسبة بلغت 16.7%، ثم تليها كلية (اللغات) بنسبة بلغت 13.3% بينما كانت كلية (الادارة والاقتصاد) بنسبة أقل بلغت 10%، والتي تليها كلية (التربية الاساسية) بنسبة 8.9% ثم كلية (القانون) بنسبة 5.6%، في حين كانت كلية (العلوم الاسلامية) بنسبة ضئيلة بلغت 3.3% وأخيراً كانت كلية (الفنون الجميلة) و (التربية الرياضية) بنسبة ضئيلة جداً بلغت 2.2%.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/3/4/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16

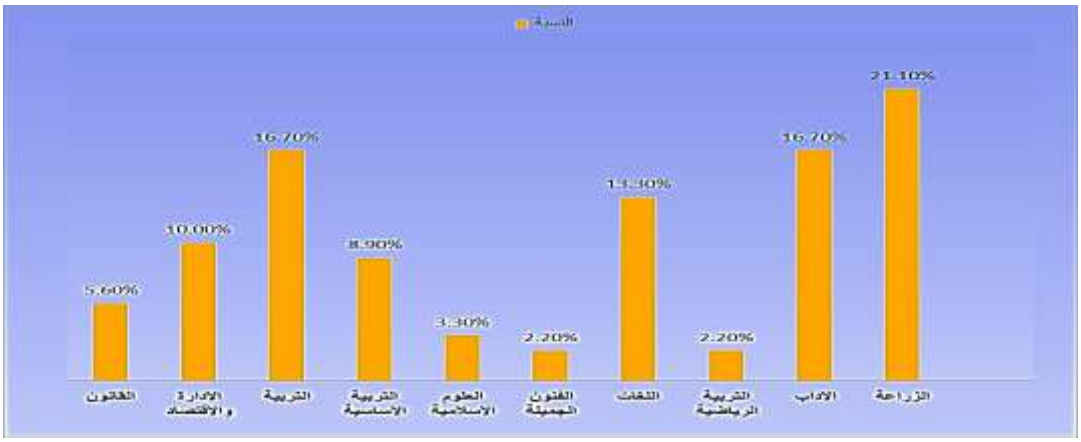
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الجدول (3) توزيع عينة البحث حسب الكليات للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الكليات | القانون | 5 | 5.6% |
| | الادارة والاقتصاد | 9 | 10.0% |
| | التربية | 15 | 16.7% |
| | التربية الاساسية | 8 | 8.9% |
| | العلوم الاسلامية | 3 | 3.3% |
| | الفنون الجميلة | 2 | 2.2% |
| | اللغات | 12 | 13.3% |
| | التربية الرياضية | 2 | 2.2% |
| | الاداب | 15 | 16.7% |
| | الزراعة | 19 | %21.1 |

المصدر: استمارة الاستبانة

الشكل البياني(1) توزيع عينة البحث حسب الكليات للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل




**ثانيا: الاعمار:** من خلال الجدول(4) تناولت العينة المبحوثة أعمار مختلفة توزعت بين الفئة العمرية (26-35) سنة بنسبة 42.2%، تليها الفئة العمرية (36-45) سنة بنسبة 40% ثم الفئة العمرية (46-55) سنة بنسبة أقل بلغت(16.7%) وأخيراً الفئة العمرية (56-65) سنة بنسبة ضئيلة جداً بلغت 1.1%.ويتضح من خلال النسب بان (82.2%) من التدريسيات في جامعة صلاح الدين تقع اعمارهم ما بين (26-45)سنة وهذا يدل على حداثة مشاركة المرأة في الدراسات العليا في الجامعة.

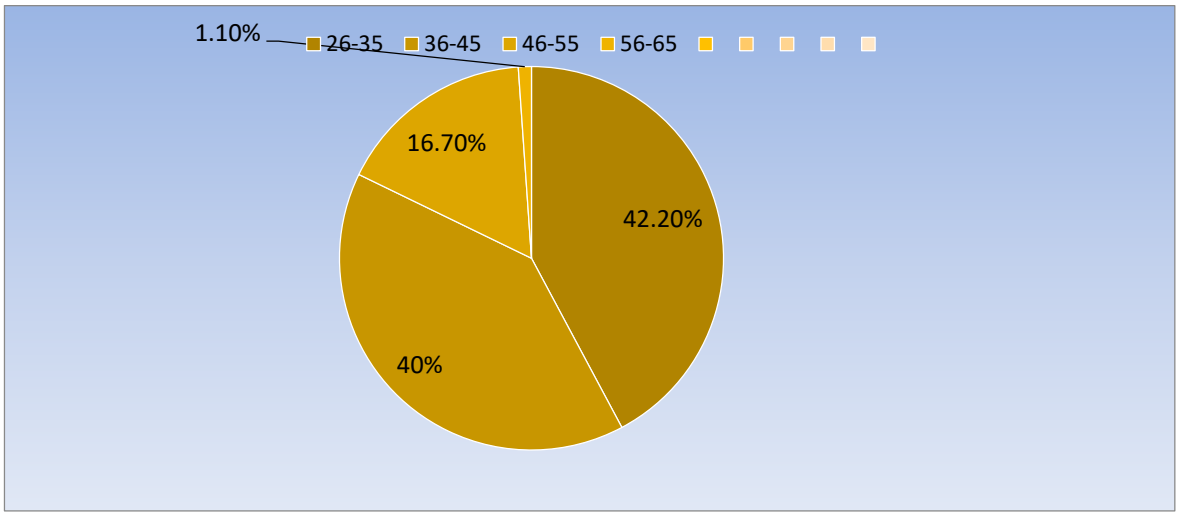
الجدول(4) توزيع عينة البحث حسب الاعمار للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الاعمار | 35-26 | 38 | %42.2 |
| | 45-36 | 36 | %40 |
| | 55-46 | 15 | %16.7 |
| | 65-56 | 1 | %1.1 |

المصدر: استمارة الاستبانة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/3/4/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل البياني(2): توزيع عينة البحث حسب الاعمار للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل




**ثالثـا": الحالــة الاجتماعيــة:** من خلال الجدول (5) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية حيث يتبين بأن(66.7%) من المتزوجات مقابل(33.3%) الاعزب، وهذا يدل على وجود مساهمة التدريسيات المتزوجات بشكل فعال في زيادة الرفاهية الاقتصادية للأسرة.

الجدول(5) توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | متزوجة | 60 | %66.7 |
| | عزباء | 30 | %33.3 |

المصدر: استمارة الاستبانة

**رابعــا": الراتــب الشــهري:** من خلال الجدول(6) يظهر فئات الراتب الشهري، حيث يتبين بأن(48.9%) لفئة (أقل وتساوي من 2 مليون دينار) تليها فئة (أقل وتساوي من مليون دينار) بنسبة(28.9%) ثم الفئة (أقل من 3 اقل وتساوي مليون دينار) بنسبة أقل بلغت(15.6%) وأخيراً الفئة (3 مليون دينار فأكثر) بنسبة ضئيلة جداً بلغت(6.7%)، ويتضح من خلال النسب بأن نسبة (77.8%)من التدريسيات تصل راتبهم الى مليونين، وهذا يعزز من مساهمة التدريسيات في تعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة.

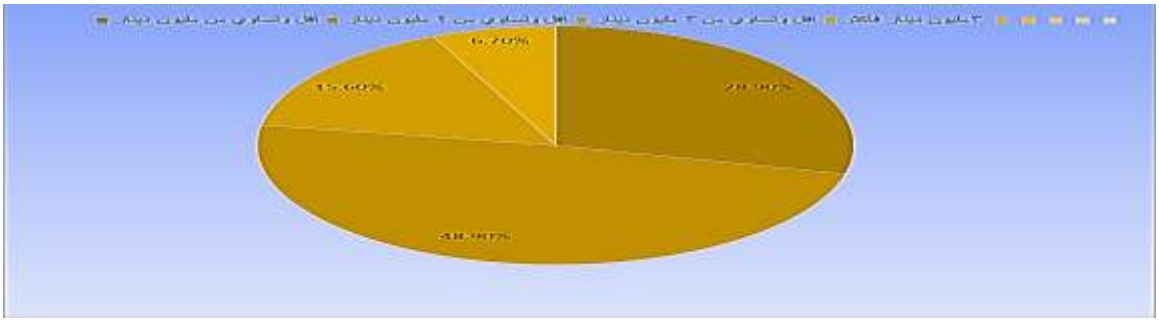
الجدول(6) توزيع عينة البحث حسب الراتب الشهري للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الراتب الشهري | أقل وتساوي من مليون دينار | 26 | %28.9 |
| | أقل وتساوي من 2 مليون دينار | 44 | %48.9 |
| | أقل وتساوي من 3 مليون دينار | 14 | %15.6 |
| | 3 مليون دينار فأكثر | 6 | %6.7 |

المصدر: استمارة الاستبانة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/3/4/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل البياني(3) توزيع عينة البحث حسب الراتب الشهري للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل



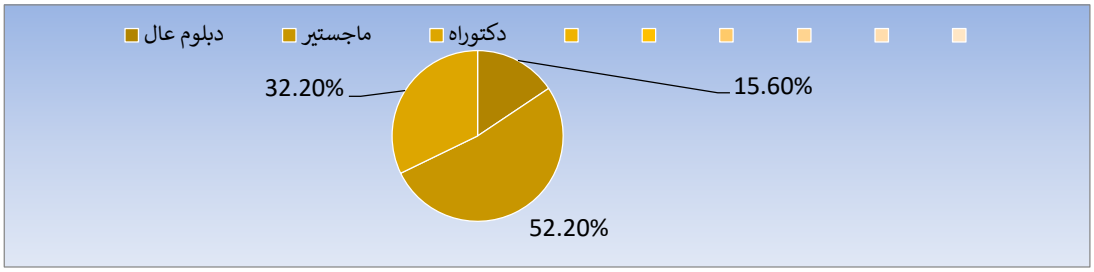
**خامسا: التحصيل العلمي (الشهادة):** من خلال الجدول(7) يظهر توزيع عينة البحث حسب التحصيل العلمي، حيث يتبين بأن(52.2%)من حملة شهادة الماجستير تليها فئة حملة شهادة الدكتوراه بنسبة(32.2%)وأخيراً فئة حملة شهادة الدبلوم العال بنسبة أقل بلغت(15.6%)، ويتضح من خلال النسب بأن نسبة(67.8%) من التدريسيات من حملة شهادة دبلوم عالي والماجستير، من هذا يظهر بان مازال الرجال في مقدمة شهادة الدكتوراه أي يوجد عدم المساواة في حملة الشهادات.

الجدول(7) توزيع عينة البحث حسب الشهادات للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الشهادة | دبلوم عال | 14 | %15.6 |
| | ماجستير | 47 | %52.2 |
| | دكتوراه | 29 | %32.2 |

المصدر: استمارة الاستبانة

الشكل البياني(4)توزيع عينة البحث حسب الشهادات للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل




**سادسا": الدرجة العلمية(اللقب العلمي):** من خلال الجدول(8) يظهر فيه توزيع عينة البحث حسب اللقب العلمي، حيث يتبين بأن(48.9%) من ذوات اللقب العلمي (مدرس مساعد) تليها فئة (مدرس) بنسبة(35.6%) ثم كانت فئة اللقب العلمي (أستاذ مساعد) بنسبة أقل بلغت(13.3%) وأخيراً فئة اللقب العلمي (أستاذ) بنسبة ضئيلة جداً بلغت 2.2%، يتضح من خلال النسب بأن مازال هناك عدم المساواة في الحصول على اللقب العلمي مع الرجال اذ تشكل نسبة(15.5%)من

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

التدريسيات من مجموع اللقب الاستاذ والاستاذ المساعد والنسبة الباقية والبالغة(84.5%) من الرجال من هناك تظهر فجوة اللامساواة.

الجدول(8) توزيع عينة البحث حسب اللقب العلمي للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| اللقب العلمي | مدرس مساعد | 44 | %48.9 |
| | مدرس | 32 | %35.6 |
| | أستاذ مساعد | 12 | %13.3 |
| | أستاذ | 2 | %2.2 |
| المجموع | | 90 | %100 |

المصدر: استمارة الاستبانة

## المبحث الثالث: قياس التمكين الاقتصادي للتدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل:

**(3-1): استخدامات الراتب الشهري:** تفترض الدراسة أن المتغير الأول له (10) فقرات(1-10) لخصت حسب تسلسل مستوى الاتفاق (المتوسط) ونسبة الاتفاق في الجدول (9) الذي يبيّن أن المتوسط العام للمتغير الأول(استخدامات الراتب الشهري) بلغ (2.3289) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي(2) بمقدار(0.3289) مما يدل على اتفاق العينة المبحوثة مع اختيار (أتفق) مع نسبة اتفاق بلغت (77.62% ) وانحراف معياري محدود بلغ (0.8069) يدل على تقارب آراء العينة المبحوثة وعدم تشتتها حول فقرات قياس المتغير الأول. وحصل السؤال الاول "أنفق قسم من راتبي على النفقات الشهرية لأسرتي" على أكبر متوسط اتفاق بلغ (2.7778) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.7778) مع نسبة اتفاق بلغ( 92.58% )وانحراف معياري بلغ (0.57627)، يليه السؤال الثاني "أنفق قسم من راتبي على شراء الاغراض المنزلية" بمتوسط اتفاق بلغ (2.6778)وهو أعلى من المتوسط الافتراضي(2) بمقدار(0.6778)مع نسبة اتفاق بلغ( 89.25%) وانحراف معياري بلغ (0.68413) في حين كان السؤال العاشر "انفق راتبي على ذاتي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط اتفاق بلغ (1.7111) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.2889) مع نسبة اتفاق بلغت(57.03%)وانحراف معياري بمقدار (0.90249)، بينما كانت بقية الفقرات بمتوسطات ونسب اتفاق متفاوتة تتراوح بينهما.

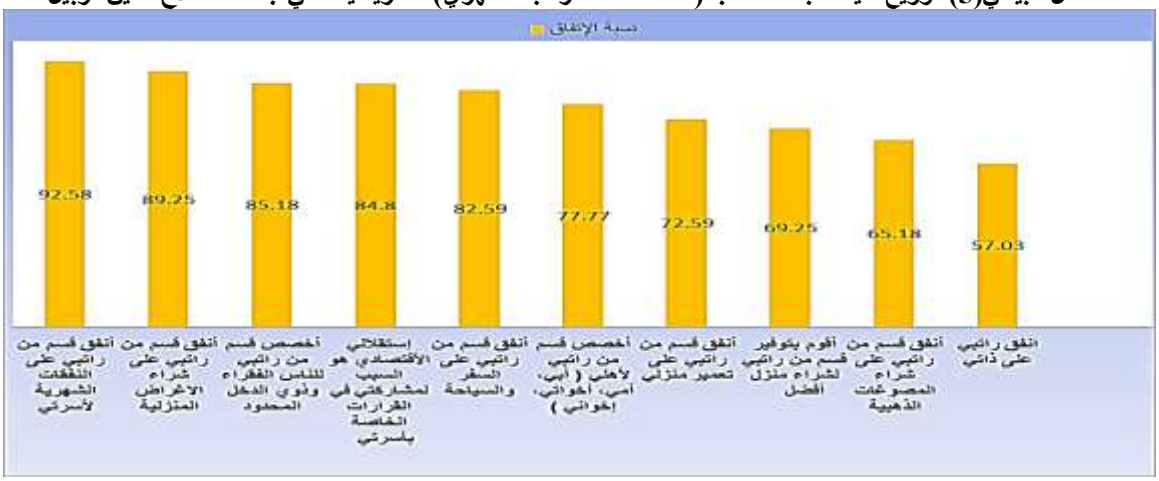
الجدول (9) توزيع عينة البحث حسب (استخدامات الراتب الشهري) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| ت | الفقرات | الوسط | نسبة الإتفاق | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنفق قسم من راتبي على النفقات الشهرية لأسرتي | 2.7778 | 92.58 | .57627 |
| 2 | أنفق قسم من راتبي على شراء الاغراض المنزلية | 2.6778 | 89.25 | .68413 |
| 3 | أخصص قسم من راتبي للناس الفقراء وذوي الدخل المحدود | 2.5556 | 85.18 | .70490 |
| 4 | استقلالي الاقتصادي هو السبب لمشاركتي في القرارات الخاصة بأسرتي | 2.5444 | 84.80 | .76674 |
| 5 | أنفق قسم من راتبي على السفر والسياحة | 2.4778 | 82.59 | .76772 |
| 6 | أخصص قسم من راتبي لأهلي ( أبي، أمي، أخواتي، إخواني ) | 2.3333 | 77.77 | .87410 |
| 7 | أنفق قسم من راتبي على تعمير منزلي | 2.1778 | 72.59 | .93108 |
| 8 | أقوم بتوفير قسم من راتبي لشراء منزل أفضل | 2.0778 | 69.25 | .93889 |
| 9 | أنفق قسم من راتبي على شراء المصوغات الذهبية | 1.9556 | 65.18 | .92300 |
| 10 | انفق راتبي على ذاتي | 1.7111 | 57.03 | .90249 |
| | المتوسط العام | 2.3289 | 77.62 | 0.8069 |

المصدر: استمارة الاستبانة

تاريخ استلام البحث/3/4/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل البياني(5) توزيع عينة البحث حسب (استخدامات الراتب الشهري) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل




**(3-2):المشـاركة فـي نفقـات الأسـرة:** تفترض الدراسة أن المتغير الثاني له(5) فقرات(1-5) لخصت حسب تسلسل مستوى الاتفاق (المتوسط) ونسبة الاتفاق في الجدول(10)، يبيّن أن المتوسط العام للمتغير الثاني(المشاركة في نفقات الأسرة) بلغ (2.1333) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.1333) مما يدل على اتفاق العينة المبحوثة مع اختيار (أتفق) مع نسبة اتفاق بلغت(71.1%) وانحراف معياري محدود بلغ (0.7972) يدل على تقارب آراء العينة المبحوثة وعدم تشتتها حول فقرات قياس المتغير الثاني. وحصل السؤال الاول "أستخدم جزء من راتبي لمصروفات أسرتي" على أكبر متوسط اتفاق بلغ (2.6667) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.6667) مع نسبة اتفاق بلغ (88.88%) وانحراف معياري بلغ (0.67040)، يليه السؤال الثاني "أساهم كثيرا في مصروفات الأسرة" بمتوسط اتفاق بلغ (2.4889) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار(0.4889) مع نسبة اتفاق بلغ(82.96%)وانحراف معياري بلغ(0.81067) في حين كان السؤال الخامس "لا أساهم في المصروفات الشهرية لأسرتي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط اتفاق بلغ(1.4111) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي(2)بمقدار(0.5889) مع نسبة اتفاق بلغت(47.03%)وانحراف معياري بمقدار(0.73277)، بينما كانت بقية الفقرات بمتوسطات ونسب اتفاق متفاوتة تتراوح بينهما.

الجدول (10): توزيع عينة البحث حسب(المشاركة في نفقات الأسرة) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل

| ت | الفقرات | الوسط | نسبة الإتفاق | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أستخدم جزء من راتبي لمصروفات أسرتي | 2.6667 | 88.88 | .67040 |
| 2 | أساهم كثيرا في مصروفات الأسرة | 2.4889 | 82.96 | .81067 |
| 3 | أساهم في بعض الأحيان في مصروفات أسرتي | 2.3556 | 78.51 | .87809 |
| 4 | أفراد أسرتي ليسوا بحاجة إلى راتبي | 1.7444 | 58.14 | .89394 |
| 5 | لا أساهم في المصروفات الشهرية لأسرتي | 1.4111 | 47.03 | .73277 |
| | المتوسط العام | 2.1333 | 71.10 | 0.7972 |

المصدر: استمارة الاستبانة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل البياني(6)توزيع عينة البحث حسب(المشاركة في نفقات الأسرة) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين-اربيل.




**(3-3): أسباب مزاولتي لمهنة التدريس:** الجدول(11) يبيّن أن المتوسط العام للمتغير الثالث (أسباب مزاولتي لمهنة التدريس) بلغ (2.2815) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي(2) بمقدار(0.2815) مما يدل على اتفاق العينة المبحوثة مع اختيار(أتفق) مع نسبة اتفاق بلغت(76.04%) وانحراف معياري محدود بلغ (0.8347) يدل على تقارب آراء العينة المبحوثة وعدم تشتتها حول فقرات قياس المتغير الثالث. وحصل السؤال الاول "لأثبت ذاتي" على أكبر متوسط اتفاق بلغ (2.6000) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي(2) بمقدار(0.6000)مع نسبة اتفاق بلغ( 86.66%) وانحراف معياري بلغ (0.71579)، يليه السؤال الثاني "لكي أكون مستقلة من ناحية الدخل" بمتوسط اتفاق بلغ (2.5556) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار(0.5556) مع نسبة اتفاق بلغ(85.18%) وانحراف معياري بلغ (0.76601) في حين كان السؤال السادس "مستمرة في عملي بسبب حاجة أسرتي لشراء الأشياء الضرورية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط اتفاق بلغ (1.9556) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.0444) مع نسبة اتفاق بلغت(65.18%)وانحراف معياري بمقدار(0.95883)، بينما كانت بقية الفقرات بمتوسطات ونسب اتفاق متفاوتة تتراوح بينهما.

الجدول (11) توزيع عينة البحث حسب(أسباب مزاولتي لمهنة التدريس) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل

| ت | الفقرات | الوسط | نسبة الاتفاق | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | لأثبت ذاتي | 2.6000 | 86.66 | .71579 |
| 2 | لكي أكون مستقلة من ناحية الدخل | 2.5556 | 85.18 | .76601 |
| 3 | لكي لا أعتمد على زوجي من ناحية الدخل | 2.2889 | 76.29 | .81067 |
| 4 | لأقامه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين | 2.2111 | 73.70 | .85452 |
| 5 | بسبب حاجة اسرتي للدخل أستمر بالعمل | 2.0778 | 69.25 | .90228 |
| 6 | مستمرة في عملي بسبب حاجة أسرتي لشراء الأشياء الضرورية | 1.9556 | 65.18 | .95883 |
| | المتوسط العام | 2.2815 | 76.04 | 0.8347 |

المصدر: استمارة الاستبانة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل(7) توزيع عينة البحث حسب(أسباب مزاولتي لمهنة التدريس) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل




**(3-4): الرفاهيـــة الاقتصـــادية:** الجدول(12) يبيّن أن المتوسط العام للمتغير الرابع (الرفاهية الاقتصادية) بلغ (2.3444)وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار (0.3444) مما يدل على اتفاق العينة المبحوثة مع اختيار (أتفق) مع نسبة اتفاق بلغت(78.14%) وانحراف معياري محدود بلغ (0.8350) يدل على تقارب آراء العينة المبحوثة وعدم تشتتها حول فقرات قياس المتغير الرابع. وحصل السؤال الأول "أصبحت رفاهية أسرتي بحالة أفضل منذ أن شاركت في سد مصروفاتها" على أكبر متوسط اتفاق بلغ (2.5111) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي(2) بمقدار(0.5111) مع نسبة اتفاق بلغ(83.69%) وانحراف معياري بلغ (0.78245)، يليه السؤال الرابع "أصبحت الرفاهية الاقتصادية للأسرتي في حالة أفضل بسبب مشاركتي في شراء حاجيات المنزل" بمتوسط اتفاق بلغ (2.3889) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار(0.3889) مع نسبة اتفاق بلغ 79.62% وانحراف معياري بلغ (0.83052) في حين كان السؤال الثاني "أصبحت الرفاهية الاقتصادية لأسرتي في حالة أفضل بسبب مشاركتي في بناء منزل جديد لها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط اتفاق بلغ (2.2333) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) بمقدار(0.2333) مع نسبة اتفاق بلغت(74.44%) وانحراف معياري بمقدار(0.86180)، بينما كانت بقية الفقرات بمتوسطات ونسب إتفاق متفاوتة تتراوح بينهما.

الجدول (12) توزيع عينة البحث حسب(الرفاهية الاقتصادية)للتدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل

| ت | الفقرات | الوسط | نسبة الإتفاق | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أصبحت رفاهية أسرتي بحالة أفضل منذ أن شاركت في سد مصروفاتها | 2.5111 | 83.69 | .78245 |
| 2 | أصبحت الرفاهية الاقتصادية لأسرتي في حالة أفضل بسبب مشاركتي في شراء حاجيات المنزل | 2.3889 | 79.62 | .83052 |
| 3 | أصبحت الرفاهية الاقتصادية لأسرتي في حالة أفضل بسبب مشاركتي في تعمير المنزل | 2.2444 | 74.81 | .86520 |
| 4 | أصبحت الرفاهية الاقتصادية لأسرتي في حالة أفضل بسبب مشاركتي في بناء منزل جديد لها | 2.2333 | 74.44 | .86180 |
| | المتوسط العام | 2.3444 | 78.14 | 0.8350 |

المصدر: استمارة الاستبانة

تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

الشكل(8) توزيع عينة البحث حسب (الرفاهية الاقتصادية) للتدريسيات في جامعة صلاح الدين- اربيل




## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات: في ضوء التحليلات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

**1-** توصلت الدراسة بان (82.2%) من التدريسيات في جامعة صلاح الدين تقع اعمارهم ما بين (26-45)سنة وهذا يدل على حداثة مشاركة المرأة في الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين وهذا يبين ضعف التمكين الاقتصادي في الجامعة.

**2-** توصلت الدراسة بأن نسبة (77.8%)من التدريسيات يصل راتبهم الى مليونين، وهذا يعزز من مساهمة التدريسيات في تعزيز الرفاهية الاقتصادية للأسرة.

**3-** اظهرت الدراسة بأن نسبة(67.8%) من التدريسيات من حملة شهادة الدبلوم العالي والماجستير، من هذا يظهر بان مازال الرجال في مقدمة شهادة الدكتوراه أي يوجد عدم المساواة في حملة الشهادات العليا.

**4-** توصلت الدراسة بأن مازال هناك عدم المساواة في الحصول على اللقب العلمي مع جنس الرجال اذ تشكل نسبة(15.5%) من التدريسيات من مجموع اللقب العلمي(الاستاذ والاستاذ المساعد) من هنا تظهر فجوة اللامساواة.

5- اثبتت الدراسة بوجود اتفاق حول فقرات استخدامات الراتب الشهري والتي تمَ إختبارها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع ككل، واهم الفقرات هي: أ- ان معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين ينفقون جزء من راتبهم الشهري على النفقات الشهرية لعوائلهم. ب- ان معظم التدريسيات ينفقون جزء من راتبهم الشهري على شراء الاغراض المنزلية لعوائلهم.

6- اثبتت الدراسة بوجود اتفاق حول فقرات المشاركة في نفقات الأسرة حسب آراء العينة المبحوثة والتي تم اختبارها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع ككل، ومن هنا الفقرات هي: أ- أن معظم التدريسيات ينفقون جزء من راتبهم الشهري على النفقات اليومية لعوائلهم. ب- أن معظم التدريسيات يساهمون بنسبة كبيرة في نفقات عوائلهم.

تاريخ استلام البحث/3/ 4/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

7- اثبتت الدراسة بوجود اتفاق حول فقرات اسباب مزاولتي لمهنة التدريسي- والتي تم اختبارها وامكانية تعميم نتائجها على المجتمع ككل، ومن هنا الفقرات هي: **أ-** أن معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين حصلوا على الشهادة واللقب العلمي لأثبات ذاتهم والتمكين الاقتصادي للمرأة. **ب-** ان معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين حصلوا على الشهادة واللقب العلمي بهدف حصول استقلالهم في الدخل عن العائلة.

8- اثبتت الدراسة بوجود اتفاق حول فقرات الرفاهية الاقتصادية حسب آراء العينة المبحوثة والتي تم اختبارها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع ككل، وتتمثل الفقرات الاتية: **ا-** ان مشاركة التدريسيات في النفقات الشهرية للعوائل، ادت الى ارتفاع الرفاهية الاقتصادية لأسرهم. **ب-** ان مشاركة التدريسيات في النفقات الشهرية للعوائل، ادت الى ارتقاع الرفاهية الاقتصادية لعوائلهم. **ت-** ان معظم التدريسيات في جامعة صلاح الدين حصلوا على الدخل الاعلى، بهدف تلبية الحاجات الاساسية لعوائلهم وخاصة في الحصول على منزل جديد وملائم.

**التوصيات:** في ضوء الاستنتاجات التي تم الوصول اليها ، يمكن ان نوصي الاتي:

1- توعية الزوجات لا زواجهم في الانفاق العائلي الخاص لسد الحاجات الاساسية للعوائل في ظل الارتفاع المستمر في معدلات التضخم في اقليم كوردستان- العراق.

2- يقع على عاتق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العمل على تقليل نصاب محاضرات التدريسيات من اجل التوافق بين الدوام في الجامعة والخدمات المنزلية في البيت وخاصة للعوائل الكبيرة.

3- العمل على رفع المستوى الثقافي للتدريسيات وخاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من خلال اقامة المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة في جامعات اقليم كوردستان- العراق.

4- يتحتم على عاتق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العمل على تقليل الفجوة بين التدريسيات والتدريسين وخاصة في مجال القبول في الدراسات العليا والالقاب العلمية في جامعات اقليم كوردستان.

5- من اجل التواصل في البحث العلمي نقترح بأجراء الدراسة المماثلة على جامعات اقليم كوردستان- العراق، ضمن دراسات ماجستير ودكتوراه.

تاريخ استلام البحث/3/ 2023/4 تاريخ قبول النشر/ 2023/4/16
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.7

## المصادر

محرحر، فاطمة، التمكين الاقتصادي للمرأة في عالم متغير: المرأة المغربية نموذجا، مجلة مدارات سياسية1 ،العدد 4، مارس2018.
2-الهراس، المختار، المرأة وصنع القرار في المغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات، مجد للنشر.والتوزيع، الطبعة الأولى،2008.
3-بن شلهوب، د. هيفاء بنت عبد الرحمن، أبعاد تمكين المرأة السعودية دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد ٣٣ العدد٧٠، الرياض، السعودية،2017.
4-حلمي،إجلال إسماعيل، رؤية مستقبلة للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في محافظة ،القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة، القاهرة،2006.
5-الحيط، شمالوي، ونهيل سقف، التمكين الاقتصادي للمرأة في الدول العربية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 32 العدد(11)، 2018.
6-عبدالله، نمر ذكي شلبي، التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٣ المجلد١، يناير2021.
7-عشي،مريم، تمكين المرأة: المفهوم والابعاد، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات،مجلد:02 عدد:2020،14.
8-العمري،الزهراء، التمكين السياسي لمؤمراة بين النصوص القانونية والتحديات الاجتماعية،.
9-عوض،حنفي السيد، في عمم الاجتماع النسوي: الحركات الاردیكالية النسائية وسوق العمل، المكتب الجامعي 2014، الحديث، ط1.
10- الفقيه، بشير، المرأة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري: رؤية في البعد السيكولوجي لدى الفرد المسم تجاه المرأة ،،دار مكتبة اليلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1،2009)
11-كازوزة، فاطمة عمر، معوقات تمكن المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل ليبيا "دراسة حالة، رسال ماجستير ،جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية ما لأنج لاستيفاء، في الاقتصاد الاسلامي، طرابلس- ليبيا،2016.

## Reference

1-Ali, T. H. 2019. Modification of the adaptive Nadaraya-Watson kernel method for non-parametric regression (simulation study). Communications in Statistics - Simulation and Computation. Advance online publication. doi:10.1080/03610918.2019.1652319.
2-Taha Hussein Ali, Heyam Abd Al-Majeed Hayawi & Delshad Shaker Ismael Botani, 2021, Estimation of the bandwidth parameter in Nadaraya-Watson kernel non-parametric regression based on universal threshold level, Communications in Statistics - Simulation and Computation. Advance online publication. https://doi.org/10.1080/03610918.2021.1884719.
3-ttps://www.cawtarclearinghouse.org/storage/AttachementGender/tamkin-almaraa.pdf

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

# دور الدولة في التمويل الاخضر – دراسة في تجارب دول مجلس التعاون الخليجي

# The role of the state in green financing - a study in the experiences of the Gulf Cooperation Council Countries

أ.م.د. هايل عبد المولى طشطوش أ.م.د محمد علي ناصر الراشدي أم. د. رمزي عبدالقادر سلام

**Dr.Ramzi Abdelkader Sallem Dr.MohammadAil nasir Dr.Hayel eabdalmawlaa**

ramzi.sallem@asu.edu.om mohammad.alrashdi@asu.edu.om hayel.tashtoush@asu.edu.om

كلية ادارة الاعمال/جامعة الشرقية/سلطنة عُمان

الكلمات المفتاحية: التمويل الاخضر، الاقتصاد الاخضر، دول مجلس التعاون الخليجي.

Keywords: green finance, green economy, GCC countries.

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى توضيح وبيان الجهود المبذولة من قبل مجلس التعاون الخليجي في تمويل الاقتصاد الاخضر، ودوره في بناء مشروعات اقتصادية صديقة للبيئة تلعب دوراً كبيراً في بناء تنمية مستدامة، والحفاظ على مقدرات لبيئة صحية ومستدامة وترفع من مستوى جودة الحياة الصحية للإنسان في هذه المنطقة، وهو ما يمثل بحد ذاته مشكلة الدراسة والقائمة على توضيح الجهود العالمية المضنية والكبيرة في سبيل الحفاظ على جودة الحياة والبيئة الصحية للبشر في ظل الارتفاع الهائل في مستويات الكربون والمواد السامة والملوثة الاخرى.

ولبيان ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف الظاهرة وتوضيح اركانها وتحليلها ثم استخلاص الدروس والعبر منها.

ولعل الجديد في هذه الدراسة هو الأرقام الحديثة التي توضح الحجم الكبير والدور الهام الذي تقوم به دول منطقة الخليج العربي لبناء اقتصاد اخضر من خلال تمويلها لكثير من المشروعات الهامة والحيوية في منطقة تزخر بالثروات الإستراتيجية وخاصة النفط الذي ما زال عصب الحياة الإنسانية المعاصرة.

## Abstract

The study aimed to clarify and explain the efforts exerted by the Gulf Cooperation Council in financing the green economy, and the role of this financing in building environmentally friendly economic projects that play a major role in building sustainable development, preserving the capabilities of the environment, healthy and sustainable, and raising the level of quality of life for humans in this region. This in itself represents the problem of the study, which is based on clarifying the strenuous and great global efforts in order to preserve the quality of life and a healthy environment for humans in light of the huge rise in levels of carbon and other toxic and polluting materials.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

To demonstrate this, the study used the descriptive approach, which aims to describe the phenomenon, clarify its elements, analyze it, and then draw lessons and lessons from it.

Perhaps what is new in this study is the recent figures that illustrate the large size and the important role that the countries of the Arab Gulf region play in building a green economy through their financing of many important and vital projects in a region rich in strategic wealth, especially oil, which is still the backbone of contemporary human life.

## المقدمة

يشهد العالم اليوم طفرة هائلة شملت كل مناحي الحياة، وقد كانت ابرز ملامحها هي الانشطة الاقتصادية المتنامية والمتمثلة بالنشاط الصناعي الذي يعد ابرز السمات المميزة لعصر التكنولوجيا الحالي، ان هذا التقدم كان له ثمن باهظ باتت البشرية تدفعه عنوة وجبرا عنها وهو الاضرار الكبيرة التي اصابت البيئة بكل مكوناتها ومحتوياتها مما تسبب بضرر كبير في النظام البيئي وتحديدا على صحة الكائنات الحية التي تعيش على هذه البسيطة. وبالتالي تنادت الامم والشعوب لعقد المؤتمرات واللقاءات التي تهدف الى حماية البيئة والتحول الى الاقتصاد الاخضر، ان هذا الاقتصاد كغيرة يحتاج الى العصب الرئيسي فيه الا وهو التمويل، والتمويل الاخضر تحديدا، الذي لا بد ان يلعب دورا كبيرا في تمويل الانشطة والمشاريع الخضراء التي تهدف الى حماية ما تبقى من النظام البيئي الطبيعي او انقاذ ما يمكن انقاذه من البيئة الخضراء اللازمة للعيش الكريم. يشير التمويل الاخضر إلى توجيه الموارد المالية نحو مشاريع واستثمارات تهدف إلى تحسين الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي. ويهدف الاخضر إلى تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات.

تلعب دول مجلس التعاون الخليجي دوراً هاماً في دعم التمويل الاخضر وبناء التنمية المستدامة. فبالنظر إلى أن اقتصاداتها تعتمد بشكل كبير على النفط والغاز، فإنها تشعر بشكل خاص بضرورة التحول إلى اقتصادات مستدامة من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية. وتسعى دول المجلس إلى تنويع مصادر الدخل والاستثمارات في مشاريع متعددة القطاعات وتعزيز الابتكار في مجالات مثل الطاقة المتجددة والتقنيات الخضراء.وقد اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي خطوات جادة في هذا الاتجاه، حيث تم إطلاق مشاريع ومبادرات لتمويل الاستثمارات الخضراء وتعزيز الابتكار في القطاعات الصناعية المختلفة. وتعتبر المشاريع الخضراء في دول المجلس فرصًا مهمة لجذب الاستثمارات الدولية وتوفير فرص العمل وتحسين الأداء البيئي.

ومن بين المبادرات المهمة في هذا المجال هي إطلاق صندوق الاستثمار الاستراتيجي الاخضر، الذي يهدف إلى دعم المشاريع الخضراء وتمويل الابتكار البيئي في دول المجلس. وتسعى الدول الأعضاء في المجلس أيضًا إلى توسيع قاعدة المشاركين في الصندوق الاخضر لجذب مزيد من المستثمرين الدوليين.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

**مشـكلة الدراسـة:** تسعى الامم والشعوب اليوم الى بناء ما يسمى التنمية المستدامة والتي غايتها الاولى هي الحفاظ على المقدرات واستغلالها بما ينفع الاجيال الحالية مع الاحتفاظ بديمومتها لمنفعة الاجيال القادمة، ان هذه الغاية وهذا الهدف سببه الواقع المتردي للموارد في ظل اختلال النظام البيئي والضرر الهائل الذي حل بالبيئة ومواردها.

وقد وضعت الامم المتحدة نصب أعينها اعادة هيكلة الاقتصاد العالمي ليصبح اكثر صداقة مع البيئة والانسان، حيث تم تبني هذه الغاية من قبل الامم المتحدة في 5 سبتمبر 2015 وذلك في إطار أجندة التنمية المستدامة للعام 2030، اتفاق باريس للتنمية المستدامة، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للعام 2030وتوصيات مجموعة دراسات التمويل الاخضر لمجموعة الدول العشرين وذلك لخدمة المجتمع الانساني وزيادة رفاهيته والحد من الاثار السلبية للنشاطات الانسانية على التغير المناخي( البناء وآخرون ، 2019، ص 148). ان العودة الى نظام بيئي يناسب حياة الانسان وفقا لهذه الرؤى لا يكون الا من خلال توفير مصادر للتمويل تقوم على تمويل المشروعات الخضراء حفاظا على المنظومة البيئية. وأما على الصعيد العربي فهناك ضرورة ملحة تستدعي استنفار القطاعات المالية لتوفير ما يلزم من تمويلات خضراء تهدف الى تخفيض معدلات الكربون والتلوث والتصحر الجفاف التي تعاني منها اجزاء كثيرة في الوطن العربي، واكد المنتدى السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية( أفد) ان دول الوطن العربي تحتاج الى اكثر من 230 مليار دولا سنويا لتحقيق اهداف التنمية المستدامة والتي من ابرزها بناء اقتصاد اخضر.(شاهين، 2020، ص130).

واما على الصعيد الخليجي فهناك حركة جيدة باتجاه بناء نظام تمويل اخضر تتبناه الجهات المالية تحت رعاية الحكومات وبدعم وتشجيع منها، ولكنة يحتاج الى المزيد من الوضوح والدعم وخاصة من قبل القطاع الخاص، حيث يعتبر من القطاعات الواعدة اقتصاديا، فعلى سبيل المثال لا الحصر: تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل الدول التي أدركت مبكراً أهمية وفوائد التمويل الاخضر. حيث وقعت 25 جهة حكومية ومؤسسة رائدة في عام 2019، على إعلان أبوظبي للتمويل المستدام، وقام المصرف المركزي بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم مع نظرائه في الدول المختلفة لتبادل الخبرات في هذا المجال، كما تعهدت العديد من الشركات العاملة بالدولة بالتحول نحو التمويل الاخضر في غالبية عملياتها، وأعلنت التزامها باستخدام العوائد المحققة من أي تمويل مستدام في دعم المزيد من المبادرات المستدامة( حسام عبد النبي،2022 ، https://www.alittihad.ae/news)

من هنا تظهر مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها بالسؤال التالي:

ما هو واقع حال التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي؟

1. **اسئلة الدراسة:** يتفرع من السؤال الرئيسي للدراسة عددا من الاسئلة التي ستسعى الدراسة للاجابة عليها ، وهي:

- ما هو مفهوم التمويل الاخضر؟

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

- ما هو حجم التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي؟
- ما هي البرامج التي اعتمدتها دول مجلس التعاون الخليجي للتمويل الاخضر؟

**فرضية الدراسة:** للإجابة على الاشكاليه الرئيسية فإن الدراسة سوف تتبنى الفرضية التالية:

**للدولة الدور المتميز في التحول الى الاقتصاد الاخضر.**

**اهداف الدراسة:** سوف تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الغايات التالية:

- بيان مفهوم التمويل الاخضر على اعتبار انه من المفاهيم الاقتصادية المعاصرة.
- توضيح واقع التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي؟
- تبيان الدور الرسمي ودور القطاع الخاص في قطاع التمويل الاخضر في مجتمع الدراسة.

**أهمية الدراسة:** تنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تتماشى وتواكب الرغبة الكبيرة لدى دول العالم عموما ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصا لبناء اقتصاد اخضر يسعى للحفاظ على المنظومة البيئية لهذه البلدان التي غالباً مساحاتها صحراوية وتعاني من ظروف مناخية صعبة تجعل في سلم أولوياتها بناء اقتصاد اخضر يحمي المقدرات الكبيرة والمخزونات الهائلة من الثروات التي تحويها هذه المنطقة.

**منهجية الدراسة:** بهدف تحقيق اهداف الدراسة سوف يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بغية وصف متغيرات الدراسة وكذلك من اجل عرض تجربة دول مجلس التعاون الخليجي في مجال التمويل الاخضر.

ومن اجل الوصول الى هذه الغاية سيتم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

- المبحث الاول: التمويل الاخضر – الاطار النظري للمفهوم .
- المبحث الثاني: واقع وحجم التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون.
- المبحث الثالث: برامج التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي.

## المبحث الأول/ التمويل الاخضر – الإطار النظري للمفهوم

**تمهيـــد:** لقد بات التمويل الاخضـــر اليوم حديث الساعة، حيث انه يكتسب اهمية متزايدة يوما بعد يوم لارتباطه الوثيق بالتطور الاقتصادي والتنمية المستدامة التي لم تعد في نظر المجتمع الدولي عبئا بل فرصة يجب استثمارها خدمة لرفاهية الانسان وحفاظا على الثروات والمقدرات التي تحويها الطبيعة والمنظومة البيئية. وبسبب الحديث المتنامي حول ضرورة الحفاظ على البيئة وقيام العديد من الدول بإطلاق مبادرات للمساهمة في تقليل خطورة التغير المناخي؛ وبالتزامن مع هذه المبادرات ظهرت مصطلحات جديده لها ارتباط بموضوع بناء اقتصاد اخضـــر صديق للبيئة كمصطلح "التمويل الاخضـــر"، والذي يشير الى ضرورة قيام المؤسسات المالية المختلفة مثل البنوك وشركات التمويل بتمويل المشاريع الصديقة للبيئة أو التي تساهم بشكل كبير في عملية التقليل من مخاطر التغير المناخي( ناصر الشرشني، التمويل الاخضر، https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion ).

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

**اولاً: التمويل الاخضر – المعنى والدلالات:** يعتبر مفهوم التمويل الاخضر من المفاهيم الحديثة والتي ارتبطت بمفهوم الاقتصاد الاخضر والذي بدوره يعبر عن الدور الاخلاقي للدول والمؤسسات المالية وكجزء من مسؤولياتها الاجتماعية للتكفير عن الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها الانسان بحق المنظومة البيئية والطبيعية نتيجة اللهاث الكبير للدول المتقدمة نحو مزيد من التقدم الصناعي والذي كان الجزء الكبير منه على حساب صحة الانسان ومستقبل الاجيال القادمة.

أما مفهوم الاقتصاد الاخضر فقد استخدم لأول مرة في عام 1976 في احدى جلسات الكونجرس الاميركي، حيث القى البروفيسور (باتريك هيفرنان) خطابا حمل عنوان: "وظائف من اجل البيئة – ثورة الياقات الخضراء"، ولكن بقي هذا المفهوم قليل الانتشار والتداول حتى عام 2008.حينما كثرت الدعوات لارتباط قضايا البيئة والمجتمع بالقضايا الاقتصادية لتولد مصطلحا جديدا اسمه (الاقتصاد الاخضر) والذي يشير ببساطة الى الاقتصاد النظيف والبيئة الخالية من الانبعاثات الكربونية السامة (نعيمة، 2022، ص 20).أما تعريف (التمويل الاخضر) وحسب ما ورد في دراسات الجهات الدولية والابحاث العلمية المختصة فكما يلي:

1. تعرفة منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بانه:" التمويل الذي غايته تحقيق النمو الاقتصادي مع الحد من التلوث وانبعاث الغازات الدفينة والتقليل من النفايات إلى الحد الأدنى، وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية "(بوشناف، 2021، ص161).
2. كما تعرفة بعض الابحاث بانه:" استخدام المنتجات والخدمات المالية مثل القروض والتأمين والأسهم والسندات، وغيرها من أجل تمويل المشروعات الخضراء أو الصديقة للبيئة. وتشمل تلك الاستثمارات كل من الطاقة المتجددة، معالجة النفايات وإعادة تدويرها، تدوير مياه الصرف الصحي، حماية التنوع البيولوجي، التخفيف من التلوث الصناعي وغيرها.
3. كما يعرف على انه:" الأموال التي تحقق التوازن الاستراتيجي المتوسط والطويل الأجل للأهداف البيئية والخدمية في القطاعات البيئية بالشكل الذي يضمن تلبية حاجات الأفراد من السلع والخدمات وبين المحافظة على البيئة ودوام مواردها.(حسام عبد النبي، https://www.alittihad.ae/news 2022/4/18).
4. كما يعرفة بنك الشعب الصيني: "سلسلة من السياسات والترتيبات المؤسسية التي تهدف الى جذب الاستثمارات الرأسمالية الخاصة الى الصناعات الخضراء مثل حماية البيئة والحفاظ على الطاقة والطاقة النظيفة من خلال الخدمات المالية بما في ذلك الاقراض، صناديق الاسهام الخاصة، السندات والاسهم والتأمين".(حدادو،2021، 56).
5. ويعني ايضا: "تعبئة الأدوات المالية بما يحافظ على الموارد الطبيعية والبيئة"(نعيمه، 2022، 549).
6. وعرفة NOH عام 2010، بانه التمويل البيئي المستدام، تمويل الكربون وتمويل المناخ. (Migliorelli & Dessertine,2019, p. 303) وفي ذات السياق فمن المفيد الحديث عن مفهوم الاقتصاد الاخضر، ففي عام 2008 أطلقت الأمم المتحدة مبادرة الاقتصاد الاخضر ضمن المبادرات

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

التى تسعى إلى مواجهة الأزمات العالمية المتعددة التى أثرت على المجتمع الدولي، و فى هذا السياق نصت المبادرة على أن الانتقال إلى الاقتصاد الاخضر هو عبارة عن عملية إعادة تشكيل لمشاريع الأعمال والبنية الأساسية بحيث تستطيع تحقيق عائدات أفضل على استثمار رأس المال الطبيعي والبشري والاقتصادي وتستطيع فى الوقت نفسه الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري وتخفيض الكمية المستخرجة والمستعملة من الموارد الطبيعية وتقليل النفايات والحد من التفاوت الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية والتخفيف من الفقر.

(اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الاسكوا): الاقتصاد الاخضر فى سياق التنمية المستدامة القضاء على الفقر، ص 17). واما تعريف هذا المفهوم فما زال متعدد الزوايا نظرا لحداثته، ولكن ونظرا للارتباط الوثيق بين عمليات التمويل الخضراء والتنمية الاقتصادية الخضراء، فقد اشارت كثير من الابحاث والدراسات الى تعريف الاقتصاد الاخضر كما يلي:"

7. عرفه برنامج الامم المتحدة للبيئة بانه: " الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن مستوى رفاهية الانسان والمساواة الاجتماعية، ويسعى للتقليل من المخاطر البيئية والحد من خسارة مصادر التنوع الحيوي".( برنامج الامم المتحدة للبيئة، 2011، ص9).

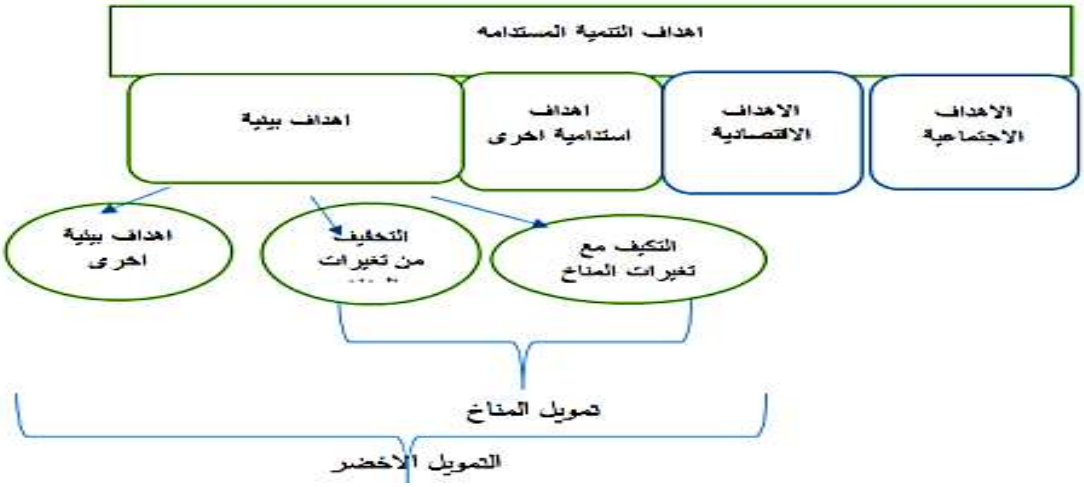
ويمكن القول أن مفهوم الاقتصاد الاخضر يقوم على إعادة تشكيل وتصويب الأنشطة الاقتصادية لتكون أكثر مساندةً للبيئة والتنمية الاجتماعية بحيث يشكل الاقتصاد الاخضر طريقاً نحو تحقيق التنمية المستدامة ( فراس الطويل،2017،https://www.maan-ctr.org/magazine/article/1633/). واشارت دراسات الاقتصاد الاخضر الى ان هذا النوع من الاقتصاد يقوم على محاور أساسية ثلاثة هي:

- التنمية الاقتصادية.
- العدالة الاجتماعية.
- الاستدامة البيئية.

وهذا ما اشار له تقرير الاقتصاد الاخضر الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2011 والذي جاء فيه :" لكي يكون الاقتصاد أخضر، لا ينبغي أن يكون فعالًا فحسب، بل أن يكون عادلًا أيضًا. إذ تعني هذه العدالة الاعتراف بأبعاد المساواة من الناحية المالية على المستوى العالمي والمحلي، وخاصة في ضمان التحول العادل إلى اقتصاد منخفض الكربون يتّسم بالكفاءة بالنسبة لاستخدام الموارد والشمولية الاجتماعية.

ولا شك ان النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة مبنية على وجود نظام مالي مستدام يأخذ بعين الاعتبار الجانب الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية التي تهدف الى الحفاظ على البيئة ومقومات الحياة الانسانية ومستلزمات الرفاه الانساني، من هذا المنطلق بدأت الكثير من المؤتمرات الاقتصادية والمحافل العالمية التي تعنى بالشأن الاقتصادي تركز على ضرورة بناء نظام مالي اخلاقي اخضر.يسعى الى تمويل كافة انواع المشاريع التي تهدف الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي حددتها الامم المتحدة واللجان المنبثقة عنها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.




ان الواقع المشار اليه اعلاه ينقلنا للحديث حول المتطلبات اللازمة لبناء الاقتصاد الاخضر.

**ثانياً: متطلبات بناء الاقتصاد الاخضر:** هل مستلزمات بناء اقتصاد عالمي اخضر متوفرة عالميا وعلى المستوى الاقليمي؟ لا شك ان بناء اقتصاد اخضر يحتاج الى عدد من المقومات التي تشكل في مجملها البنية التحتية الضرورية لأنشاء اقتصاد صديق للبيئة. كما انه يمكن اعتبار هذه المتطلبات بمثابة تحديات تواجه كثيرا من الدول وخاصة الدول النامية؛ وهذا ما جاء في التقرير الذي حمل عنوان "نحو اقتصاد اخضر" والصادر عن ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة – نيويورك عام 2011، حيث جاء في التقرير:" ..... شكل الطريق نحو الاقتصاد الاخضر تحدياً خصوصاً للبلدان النامية.... هناك مخاوف من أن يكون الاقتصاد الاخضر هو مجرد شروط جديدة تعوق مسيرة هذه البلدان نحو التنمية". من المهم التأكد من أن هذه البلدان يمكن لها أن تستفيد أيضا من الفرص المتاحة". ومن أبرز هذه المقومات- التحديات- اللازمة لبناء اقتصاد اخضر:

1. **وجود ارادة سياسية ملتزمة:** اعتبرت الامم المتحدة أن وجود ارادة سياسية ملتزمة هي من اكبر التحديات والعقبات التي تحول دون بناء نظام اقتصادي يستند على تمويل اخضر نظيف وبالتالي لابد من تذليل هذه العقبة، وفي هذا الاطار أكدت السيدة نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، بأن هناك العديد من التحديات، "لاسيما في تعبئة الإرادة السياسية لجعل التنمية المستدامة حقيقة واقعة"، مشددة بذلك على الحاجة الى تعاون دولي حقيقي في هذا المجال"؛ كما شدد نائب السكرتير الدائم للبيئة في الدنمارك، احد البلدان الأقل استهلاكا للطاقة في العالم؛ على أن المفهوم الأساسي هو الإرادة السياسية، قائلا: "عندما تطلب المؤسسات العامة والحكومات موارد فعالة وتحسين حماية البيئة – مدعمة بمبادرات سياسية – ستقوم مؤسسات البحوث والقطاع الخاص بالابتكار- وبذلك يتم إنشاء وتسويق حلول جديدة في الاقتصاد الاخضر والمساهمة في التنمية

تاريخ استلام البحث/4/5/2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

المســــــــتدامة.”-https://www.un.org/development/desa/ar/news/sustainable/path towards-green-economy.html.

2. **تطوير وتحديث وتغيير القوانين والأنظمة:** إن عملية التحول إلى الاقتصاد الاخضر تحتاج الى تشريعات وادوات قانونية تتناسب مع واقع هذا النوع من الاقتصاد وهذا يتطلب مزيداً من الأدوات كإصلاح الدعم والضرائب الخضراء وأسواق التصاريح، والعقود القانونية والتشريعات البيئية ودمج التنمية المستدامة في الاتفاقات التجارية، والسياسات الحكومية مثل المشتريات العامة المستدامة، والاستخدام المستدام للأراضي، والإدارة المتكاملة للمياه العذبة، وحملات التوعية والتثقيف وغير ذلك.(Mohammed Abdelraouf، https://trendsresearch.org/insight/green-economy-principles-and-challenges/ ؛، تم الاطلاع علية بتاريخ 2022/12/5)

3. **بنية تحتية ملائمة:** إن التحول إلى اقتصاد أخضر يتطلب إنشاء المرافق الرئيسية والبنية التحتية كالمدن الخضراء؛ والمدن الذكية؛ ووسائط النقل الصديقة للبيئة؛ واستغلال المساحات الشاسعة لسطوح البنايات لزراعتها بما يلائم البيئة من مزروعات؛ وبناء انظمة تنقية مياه الصرف الصحي؛ وتقليل التلوث في المصانع والمعامل والشوارع ونشر التقنيات التي تساعد على ذلك، كل هذا يعتبر تحديا كبيرا لأنه يتعامل مع الاستثمارات الخضراء والتمويل حيث إن المبادرات اللازمة لبناء اقتصاد أخضر ليست رخيصة الثمن. إن إنشاء وبناء البنية التحتية والمرافق الرئيسية يتطلب التزاماً من القطاعين العام والخاص، وفي هذا الصدد فإن الحكومات والشركات الخاصة ملزمة في دعم الاقتصاد الاخضر واستدامته وتعزيز الاستثمارات فى مشاريع البنية الذكيه.

Alejandro Rios (19/10/2019), "Sustainability path: Challenges facing the green economy movement", Utilities, Retrieved 3/12/2022.Edited).

**4.الدور البارز للقطاع الخاص:** يستطيع القطاع الخاص ان يلعب دورا كبيرا في بناء الاقتصاد الاخضر وذلك من خلال شراكته مع الحكومات وكذلك بسبب المرونة التي يتمتع بها، بالإضافة الى امكانياته التمويلية التي يستطيع ان يخصص جزءا كبيرا منها للتمويل الاخضر من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والبيئة وتوزيع أنشطته وتوسيع نطاقها سواء كان صناعياً أو زراعياً، وفي هذا السياق شدد الأمين العام لريو+20، على أهمية مشاركة جميع أنحاء العالم بقوله :”بناء الاقتصاد العالمي الاخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر هو مسعى جماعي. انه يهم كل واحد منا: المجتمع الدولي والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والحكومات المحلية وسائر الجهات الفاعلة .( https://www.un.org/development/desa/ar/news/sustainable/path-towards-green-economy.html).

**5.التشاركية بين الحكومات والمنظمات المحلية:** ان الدور الكبير الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في يمكن ان يوظف باتجاه خدمة الاقتصاد الاخضر من خلال النشاطات والمبادرات التي تمارسها هذه المنظمات، وكذلك زيادة الاستثمارات الخضراء ذات الفائدة الاجتماعية العامة التي يمكن لهذه المنظمات استقطابها او القيام بها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

6. **بناء ثقافة الاقتصاد الاخضر في المجتمع:** ولا يتم ذلك الا من خلال طريقين هما: التعليم والتدريب لذا فان الحكومات مطالبة بوضع وتحسين وتطوير التعليم وتعزيز برامج التدريب وإعادة التأهيل المهني الذي يبني الفكر والثقافة نحو هذا النوع من الاقتصاد في عقول واذهان الناس حيث أن الانتقال إلى الاقتصاد الاخضر يزيد الطلب على الأيدى العاملة وهذا يتطلب برامج تدريب مناسبة تعالج النقص فى المهارات لدى العاملين واحتياجات الصناعات الخضراء، كما يتطلب الأمر تدريب القيادات الإدارية على رؤية جديدة تدفع المؤسسات نحو التنمية المستدامة والاستفادة من الفرص التى ينطوى عليها الاقتصاد الاخضر.

7. **انشاء قاعدة بحثية خاصة بالاقتصاد الاخضر:** ان بناء اقتصاد اخضر يحتاج الى تكنولوجيا خضراء ولا يتم ذلك إلا عن طريق إنشاء مراكز للبحث والتطوير من خلال التعاون بين الحكومة ومراكز البحوث والقطاع الخاص والجامعات ومنظمات المجتمع المدني.

8. **نظام تمويل مستدام وملتزم:** من العسير الحديث عن بناء اقتصاد اخضر دون بحث موضوع نظام تمويل يوظف نفسه لخدمة المشروعات الصديقة للبيئة ويجعل غالب توجهاته نحو المشروعات والمنتجات المصرفية والمالية التي تدعم القضايا الاقتصادية الخضراء.( الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الاسكوا)، الاستعراض الإقليمى لمؤسسات التنمية المستدامة فى المنطقة العربية، نيويورك، 2011، ص 90- 96).وهذا ما سيتم تفصيل الحديث عنه في المباحث القادمة.

وفي خاتمة هذا المبحث نرى أن عملية بناء وتحقيق التنمية المستدامة تتطلب شجاعة واصرارا قويا من الشعوب والامم للتخلص من كل معوقات بناء اقتصاد نظيف خالي من الملوثات الكربونية، ولا شك أن هذا الامر يتطلب التزاما حقيقيا بتوفير متطلبات بناء الاقتصاد الاخضر والتي على رأسها عملية التمويل، حيث أن تحقيق الاقتصاد الاخضر النظيف يفرض على المؤسسات المسؤولة التمويل ان تخصص جزءا كبيرا من قروضها للاستخدام الاخضر والمشاريع ذات المستوى العالي من الحفاظ على البيئة ومقوماتها، كما أن الحكومات مطالبة بتشريع القوانين والانظمة اللازمة لتحقيق ذلك الهدف السامي.

## المبحث الثاني/ واقع التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي

لاشك ان العالم كلة يشهد توجهاً كبيراً نحو الاستثمارات الصديقة للبيئة والتي تحافظ على مكونات النظام الحيوي والبيئي؛ وقد ازداد هذا التوجه في السنوات الاخيرة بشكل كبير جدا، فمنذ عام 2015 زاد الاهتمام العالمي بتمويل الطاقة الخضراء بشكل متسارع، حيث بلغت الاستثمارات في مشاريع الطاقة الخضراء أعلى مستوى لها لتصل إلى حوالي 298 مليار دولار أمريكي (شاهين، 2020،ص 129). هناك اهتمام كبير من قبل دول العالم عموماً ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً لتوفير مجموعة من الادوات التمويلية والبرامج المالية التي غايتها حماية ودعم المشروعات الصديقة للبيئة ومشاريع الطاقة النظيفة الخالية من الكربون والملوثات الاخرى، وقد ظهر هذا الاهتمام جليا حينما عقد المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاخضر في ابريل 2014، والذى تعد أول قمة عالمية عن

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

الاقتصاد الاخضر في دبي في الفترة 15 – 16 ابريل 2014 م تحت عنوان "شراكات عالمية لمستقبل مستدام وأطلق المؤتمر مبادرة "اقتصاد اخضر لتنمية مستدامة" وشهد المؤتمر حضوراً وطنياً دولياً واسعاً عبر 650 شخصية عالمية من 66 دولة بينهم 27 وزيراً للبيئة والمالية والصناعة والعمل والتجارة حيث أكد المؤتمر على أهمية الدور الذى يلعبه الاقتصاد الاخضر فى تحقيق التنمية المستدامة كما أكدت توصيات المؤتمر حتمية التحول نحو الاقتصاد الاخضر فى سياق التنمية المستدامة. وفي ذات السياق؛ وفي احدث التقارير الصادرة عن البنك الدولي حول مستقبل النمو الاخضر في دول مجلس التعاون؛ اشار تقرير البنك الدولي والذي صدر تحت عنوان: "فرص النمو الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي" تطور قطاعات النمو الاخضر وينظر في الفرص المحتملة التي يمكن أن يوفرها ذلك لدول المجلس حيث بين التقرير ان الاستثمار في النمو الاخضر يمكن أن يساعد في نمو إجمالي الناتج المحلي لدول المجلس إلى 13 تريليون دولاراً عام 2050، كما بين التقرير أنه من المتوقع أن يقترب مجموع إجمالي الناتج المحلي لدول مجلس التعاون الخليجي من تريليوني دولار في عام 2022. يعتبر التمويل الاخضر واحدًا من القطاعات الناشئة في دول مجلس التعاون الخليجي، ويتمثل هدفه الرئيسي في تعزيز الاستثمار في مجالات تقنيات الطاقة المتجددة والحفاظ على البيئة والتخفيف من تأثيرات التلوث البيئي.

تتصدر دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة الدول الخليجية في مجال التمويل الاخضر، حيث أنشأت مبادرات وبرامج متعددة تهدف إلى دعم التمويل الاخضر، مثل "مركز دبي للطاقة المتجددة" و"صندوق الإمارات الوطني للاستثمار في الطاقة المتجددة" و"برنامج الإمارات الوطني للطاقة المتجددة". كما تعمل دولة السعودية على تعزيز التمويل الاخضر من خلال تنفيذ مبادرة "الرؤية السعودية 2030" التي تستهدف زيادة إنتاج الكهرباء المتجددة إلى 9.5 جيجاوات بحلول عام 2023، و 58.7 جيجاوات بحلول عام 2030.

وتسعى دولة الكويت أيضًا لتعزيز التمويل الاخضر، وقد أطلقت مبادرة "الكويت الخضراء" في عام 2017، والتي تهدف إلى زيادة حصة الكويت من الكهرباء المتجددة إلى 15% بحلول عام 2030.

على الرغم من أن التمويل الاخضر لا يزال في مراحله الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أنه يعتبر من الأولويات الرئيسية لدول المنطقة في سياق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.

وإذا استمرت دول المجلس في العمل كالمعتاد، فإن إجمالي ناتجها المحلي سينمو إلى 6 تريليونات دولار بحلول عام 2050؛ أما إذا عمدت دول المجلس إلى تنفيذ إستراتيجية النمو الاخضر التي من شأنها أن تساعد على التنويع الاقتصادي وأن تسرع من وتيرته، فيمكن لنمو إجمالي الناتج المحلي أن يتجاوز 13 تريليون دولار بحلول عام 2050. (https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/10/31/gcc-economies-expected-to-expand-by-6-9-in-2022 البنك الدولي).

ويتطرق التقرير الى خطط دول مجلس التعاون الخليجي للحد من استخدام الوقود الأحفوري لتوليد الكهرباء، وأهدافها المتمثلة في زيادة قدرة الطاقة المتجددة على تلبية الاحتياجات المحلية من

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

الكهرباء، والاستفادة من الطاقة الشمسية المتجددة وطاقة الرياح لإنتاج ملايين الأطنان من الهيدروجين الاخضر الخالي من الكربون سنويًا والذي من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على سوق الهيدروجين الاخضر لتصل قيمته إلى 2.5 تريليون دولاراً أمريكي بحلول عام 2050، وأهدافها الرامية إلى تعزيز دور القطاع الخاص والحد من دور القطاع العام.(https://oq.com/ar/news-and-media/newsroom/20210518-green-fuels-mega-project / 2021/5/18).

وينظر التقرير أيضاً في سبل استخدام أجندة المناخ لزيادة تنويع اقتصادات هذه الدول في القطاعات ذات النمو المرتفع، بما في ذلك صناعات الاستكشاف والإنتاج والصناعات التحويلية من أجل إحداث التحول المنشود في مجال الطاقة. وفي ذات السياق اشار المدير الإقليمي لدائرة دول مجلس التعاون الخليجي بالبنك الدولي: "الى أن هناك فرصة ممتازة ومواتية لتنويع الاقتصاد بشكل أكبر باستخدام إستراتيجية النمو الاخضر ولعب دور رائد في التحول العالمي إلى اقتصادات منخفضة الانبعاثات الكربونية. ويمكن لدول مجلس التعاون الاستفادة من التحول نحو النمو الاخضر لتركيز سياساتها على تطوير التقنيات الخضراء واليد العاملة الماهرة المرتبطة بها والتي من شأنها أن تعكس الاتجاهات في الإنتاجية وأن تمكّن المنطقة من النمو بوتيرة أسرع." كما ناقش التقرير موضوع حجم السوق المستهدفة للنمو الاخضر، مع التركيز على قطاعات الاستكشاف والإنتاج والصناعات التحويلية الرئيسية للاقتصاد الاخضر، بما في ذلك الطاقة المتجددة والمباني الخضراء والنقل المستدام وإدارة المياه وإدارة النفايات. كما بحث موضوع مدى جعل التمويل الاخضر عامل تهيئة حاسم للاستثمارات الجديدة. ويُعتبر التركيز على النمو الاخضر في منطقة الخليج متسقاً تماماً مع وثائق رؤية دول مجلس التعاون الخليجي التي تحدد صورة لاقتصاد المستقبل الذي يعتمد بشكل متزايد على القطاع الخاص الذي يلعب دوراً رائداً في الاستثمار وخلق فرص العمل وتحقيق قيمة مضافة. https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/10/31/gcc-economies-expected-to-expand-by-6-9-in-2022 البنك الدولي). تعتبر دول الخليج سوقا واعدا للطاقة المتجددة والنظيفة وخاصة في مجال الطاقة الشمسية حيث تنامت ونشطت الاستثمارات في هذا المجال، مما اوجد مساحة اكبر لتمويل تلك المشاريع او ما يعرف بالتمويل الاخضر، حيث اشارت التقارير الدولية أن مجال التمويل الاخضر الجديد ينطوي على إمكانات ضخمة للنمو وتدعم مبادرات الاستدامة لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي( https://www.alqabas.com/article/637976.) واشارت بعض الدراسات التحليلية التي قامت بها بعض الشركات الكبرى في المنطقة مثل شركة (استراتيجي & الشرق الاوسط) الى أن الاستثمارات الخضراء الموجهة نحو ستة قطاعات رئيسة في منطقة الخليج ، يُمكن أن يكون لها أثر اجتماعي واقتصادي عميق، يكفل استحداث أكثر من مليون فرصة عمل عالية المهارة، وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات عالية الاستدامة، حيث قامت هذه الشركة بدراسة ستة قطاعات رئيسة غير نفطية في منطقة الخليج، وهي الكهرباء والمياه والبناء والتنقل والغذاء وإدارة النفايات، حيث توقعت أن تصل المساهمة التراكمية في الناتج المحلي الإجمالي لهذه القطاعات، إلى

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

تريليوني دولاراً حتى العام 2030، ومع التوسع في هذه القطاعات أيضا يتوقع استحداث أكثر من مليون فرصة عمل إضافية في حلول العام 2050، وهذه فرصة ثمينة، يُمكن للحكومات الخليجية اغتنامها، من خلال تنفيذ أربع خطوات استراتيجية، وهي:

1. تعزيز الاستدامة البيئية.
2. انشاء صناديق الثروة السيادية الخضراء.
3. تعزيز الاسواق المالية.
4. بناء أنظمة تقارير وآليات قياس شفافة وموحدة وشاملة.

اما من حيث حجم الاستثمار في مجال الاقتصاد الاخضر عموماً والتمويل الاخضر تحديداً فان المبحث القادم سيكون مجالا خصبا لمناقشة هذا الموضوع.

## المبحث الثالث/ برامج التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي

تعد دول الخليج من أكثر الدول التي أبدت التزاماً عالياً باتفاقية باريس ووضعت سقفاً لمساهماتها الوطنية في مواجهة التغير المناخي، ما يعني آفاقا أوسع لنمو الاقتصاد الاخضر فيها بوتيرة أسرع (شاهين،2020،ص 136). فمنذ عام 2008؛ وبعد أن زاد الاهتمام العالمي في موضوع التمويل الاخضر وازدياد نمو هذا السوق وتنوع الادوات المالية التي تضمنها مثل السندات الخضراء، والقروض الخضراء، وصناديق الاستثمار الخضراء، والتأمين الاخضر، والصكوك الخضراء التي صدرت في الآونة الأخيرة وبعد أن تطور السوق بشكل كبير بعد عام 2015 حيث زاد الاهتمام العالمي بتمويل مشروعات الطاقة الخضراء وترافق ذلك مع قيام الأمم المتحدة بوضع أهداف التنمية المستدامة التي تضم 17 هدفاً و169 غاية بعيدة المدى. وعلى الصعيد العالمي فقد ارتفع إجمالي الإصدارات العالمية من السندات والقروض الخضراء والمرتبطة بالاستدامة ليبلغ 1.62 تريليون دولاراً في عام 2021، مقارنة ب 765 مليار دولاراً في 2020. وعلى مستوى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا فقد واصلت السوق المشتركة للسندات والقروض الخضراء والمرتبطة بالاستدامة توسعها في عام 2021، حيث بلغت قيمة إجمالي الإصدارات 18.64 مليار دولاراً، مقارنة ب 4.5 مليار دولاراً في العام 2020، وذلك وفقاً لبيانات جداول بلومبرغ لأسواق رأس المال؛ وبعد أن حققت الإصدارات نتائج قوية في النصف الأول من عام 2021 (6.9 مليار دولاراً)، ارتفع إجمالي الإصدارات بنسبة قاربت 70% في النصف الثاني من العام (11.74 مليار دولاراً)، لتسجل بذلك عاماً قياسياً.

وازداد حجم وكمية إصدارات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2021 بفضل دخول المزيد من المشاركين إلى السوق والتزامهم التمويل المستدام، بمن فيهم بنك الرياض وبنك الكويت الوطني وبنك قطر الوطني، لينضموا بذلك إلى كلٍّ من بنك أبوظبي الأول وبنك الإمارات دبي الوطني والبنك الوطني السعودي( https://www.zawya.com/ar). بعد كل هذا سارعت دول مجلس التعاون الخليجي الى إيلاء موضوع التمويل الاخضر.جل اهتمامها ورعايتها وخاصة انها المنطقة الاكثر احتواءاً على الثروات ومصادر الطاقة والتي تجعل منها بيئة مناسبة للصناعات البتروكيماوية ذات الكربون المرتفع، حيث قامت بالعديد من الاجراءات الحضارية في هذا السياق، ومنها:

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

**اولاً: دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة :** يعتبر بنك أبوظبي الأول رائداً إقليمياً للتمويل المستدام في الشرق الأوسط حيث أنفق أكثر من 30 مليار دولاراً أميركياً في تمويل مشاريع خضراء مستدامة حتى الآن. وفي عام 2021، نفذ البنك أول عملية إعادة شراء صديقة للبيئة (الريبو) في الشرق الأوسط، بالشراكة مع دويتشه بنك. في مجال السندات الخضراء، شهد عام 2021 إطلاق بنك أبوظبي الأول ستة إصدارات للسندات الخضراء متعددة العملات بإجمالي بلغ 605 مليون دولاراً. في الوقت ذاته، بلغ إجمالي القروض المرتبطة بالاستدامة 5.08 مليار دولاراً في عام 2021، مع صفقات تجاوزت 500 مليون دولاراً، بما في ذلك بنك الخليج الدولي (625 مليون دولاراً)، والاتحاد (1.2 مليار دولاراً)، وماجد الفطيم (1.5 مليار دولاراً)، وبنك الإمارات دبي الوطني (1.75 مليار دولاراً). وبلغ إجمالي السندات المرتبطة بالاستدامة 5.01 مليار دولاراً في عام 2021. كما وقعت شركة مصدر أبوظبي لطاقة المستقبل على قرض أخضر متجدد بقيمة 100 مليون دولاراً في ديسمبر 2021، بعد توقيعها على أول قرض أخضر في سبتمبر 2018؛ كما أعلنت شركة الاتحاد للطيران في أكتوبر 2021 عن جمع 1.2 مليار دولاراً في قرض مرتبط بالاستدامة يمثل الأول من نوعه في قطاع الطيران العالمي.
(https://www.zawya.com/ar). كما تعهدت الامارات أن يصل نصيب الطاقة النظيفة من إجمالي الطاقة إلى 27 % بحلول 2021 عبر خفض معدلات حرق الغاز، وزيادة ضبط وتخزين الكربون وتبنّي معايير عالية الكفاءة للمباني والأجهزة المنزلية لتقليل الانبعاثات الكربونية.(علي، 2019،ص 21). كما يستعد بنك أبو ظبي الوطني لأطلاق سندات خضراء بقيمة 500 مليون دولاراً، حيث تعتبر هذه الخطوة هي الأولى من نوعها في المنطقة والتي يتوقع ان تكون دبي مركزا رئيسيا لها، ويتوقع ان تشكل دفعة قوية لقطاعات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ومن المتوقع أن تقوم بتحفيز مشاريع التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام( شاهين، 2020،ص 136).
كما اشار رئيس قطاع التمويل العالمي في الإمارات والرئيس العالمي للقطاع الحكومي والسيادي والقطاع العام، التابع لوحدة مجموعة الخدمات المصرفية في بنك أبوظبي الأول، على التزام البنك بتمويل المشاريع التي توفر فوائد بيئية واجتماعية ملموسة، مؤكداً العمل على تكثيف الجهود لدعم الخطط التمويلية الهادفة لبناء مستقبل أكثر استدامة؛ وتعتبر دولة الإمارات من أوائل الدول التي أدركت مبكراً أهمية وفوائد التمويل الاخضر.حيث وقعت 25 جهة حكومية ومؤسسة رائدة في عام 2019، على إعلان أبوظبي للتمويل المستدام، وقام المصرف المركزي بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم مع نظرائه في الدول المختلفة لتبادل الخبرات في هذا المجال، كما تعهدت العديد من الشركات العاملة بالدولة بالتحول نحو التمويل الاخضر.في غالبية عملياتها، وأعلنت التزامها باستخدام العوائد المتحققة من أي تمويل مستدام في دعم المزيد من المبادرات المستدامة(عبد النبي ، 2022، ص32).

**ثانياً: المملكة العربية السعودية:** لقد كان الاهتمام كبيراً والعناية فائقة بموضوع التمويل الاخضر والتنمية المستدامه، فقد أطلقت المملكة مبادرة "السعودية الخضراء" في مارس 2021 بهدف زيادة

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

الغطاء النباتي، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي والحفاظ على الحياة البحرية ( مبادرة السعودية الخضراء، 2022 ). سنقود الحقبة الخضراء القادمة داخل المملكة وخارجها. متاح على الموقع الالكتروني: https://www.saudigreeninitiative.org/ar).

كما استثمرت المملكة في العديد من المشاريع البيئية المتمثلة في المباني الخضراء وحماية الحياة البحرية، إضافة إلى زيادة حجم وعدد المحميات الطبيعية. كما تضمنت رؤية 2030 في السعودية، التزام المملكة باتفاقية باريس، وتعهدت بإنتاج 9.5 جيجاوات بحلول 2023 ليصل نصيب الطاقة من المصادر المتجددة من إجمالي الطاقة إلى 30% بحلول عام 2030.(علي ،2019،ص 22) كما وضعت المملكة العربية السعودية خطة لإدارة المخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية والبيئية حيث شكل البنك المركزي فريقا لإدارة وفهم وتحليل كيفية ادارة الشركات المالية لمثل هذا النوع من المخاطر. ( الصالح،2022، ص 22). وفي مجال التمويل الاخضر فقد اصدرت شركة السعودية للكهرباء في عام 2021 قروضا خضراء بقيمة (500 مليون دولاراً)https://www.zawya.com/ar

**ثالثاً: سلطنة عُمان:** فقد بدأت مشاريعها التي تعنى بالبيئة مبكرًا، إذ تم خلال الفترة من 1984م – 1993م تنفيذ برنامج لإعداد خرائط للمناطق الساحلية بهدف تحديد موارد التنوع الحيوي بها والمخاطر التي تهددها وأولويات حمايتها، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العالمي للصون". وفي 1996م بدأ "مشروع الاستراتيجية الوطنية للتنوع الاحيائي وخطة العمل الوطنية (NBSAP) والذي شاركت في إعداده 14 جهة حكومية "، كما" أجرت السلطنة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للصون(IUCN) مسوحات ودراسات تفصيلية لبيئات ومناطق السلطنة". ووفقًا لذلك عملت حكومة السلطنة بتشريع العديد من المواد القانونية؛ وذلك لمكافحة التلوث ومنع الإضرار بالبيئة الطبيعية وحماية الحياة البرية والبحرية:

- تم حظر صيد كافة انواع الحيوانات البرية في عام 1993م.
- تم منذ عام 1973م انشاء العديد من المحميات الطبيعية، وعددها (68) محمية؛ منها: محميات الوعل العربي والمها العربي، ومحميات السلاحف، ومحميات الطيور ومحميات غابات وأشجار القرم، ومحمية جزر الديمانيات، ومحمية جبل سمحان الطبيعية، ومحميات الخيران التسع في ساحل ظفار، وحديقة السليل الطبيعية.
- إقامة العديد من المؤتمرات منها منتدى عمان البيئي، ومؤتمر الاستدامة.

وفي هذا المجال انشأت السلطنة عددا من المشاريع التي غايتها الحفاظ على البيئة وحماية التنوع الحيوي ، ومنها: مشروع إنتاج الطاقة من النفايات، ومشروع إعادة تدوير الأوراق، ومصانع إعادة تدوير البطاريات، وإنتاج غاز الوقود الحيوي، " وفي مؤتمر الاستدامة الثاني الذي يعقد بشكل دوري في مسقط صرح الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال إنَّ التمويل الاخضر يعد إحدى أدوات التمويل المبتكر، والذي يشمل السندات والصكوك الخضراء وتوظف هذه الأداة في المشاريع البيئية أو ذات شروط بيئية عالية أو في المسؤولية المجتمعية للشركات.(شيخة الفجرية، الاقتصاد الاخضر

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

والتطبيقات العمانية، 7/سبتمبر/2021، متاح على الموقع: https://culturalclub.org/?p=426). كما تعتبر سلطنة عُمان من الدول الفاعلة والنشيطة في مؤتمر المناخ العالمي وهو اعلى قمة عالمية تبحث شؤون المناخ وخاصة في القمة الاخيرة (قمة المناخ دورة 27)التي عقدت في شرم الشيخ بمصر، حيث بحث الوفد الرسمي للسلطنة مع المسؤولين الدوليين في صندوق المناخ الاخضر اليات وطرق تعزيز سبل التعاون في مجال التمويل الاخضر، حيث يعنى الصندوق بدعم المشاريع والبرامج والسياسات والأنشطة الأخرى المتعلقة بالاقتصاد الاخضر، وهو المعني برفع التمويل المناخي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي(https://www.omandaily.om/الاقتصادية 9/نوفمبر 2022). كما شاركت سلطنة عُمان ممثلةً بوزارة الاقتصاد وهيئة البيئة في أعمال الدورة الثامنة للقمة العالمية للاقتصاد الاخضر. 2022 بمدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعنوان "قيادة العمل المناخي من خلال التعاون.. خارطة طريق لتحقيق الحياد الكربوني".(جريدة الشبيبة،28/ سبتمبر 2022) أما دور البنوك في تعزيز مفهوم التمويل الاخضر في السلطنة فقد دشن بنك مسقط الذي يعد المؤسسة المالية الرائدة في السلطنة، في عام 2019 ما يسمى "منتج التمويل الاخضر" والذي يعد أول منتج للتمويل الصديق للبيئة بالسلطنة يهدف إلى تعزيز وتشجيع أفراد المجتمع للمحافظة على البيئة، حيث سيتمكن الزبائن من خلال هذا المنتج من شراء ألواح الطاقة الشمسية وتركيبها على أسطح منازلهم واستثمار مصادر الطاقة الطبيعية لتوفير احتياجاتهم من الطاقة وعدم الاعتماد فقط على مصادر الطاقة التقليدية مثل الكهرباء والغاز(https://alsahwa.om/?p=123341 تاريخ 2021/8/11).
وهناك اجماع عالمي على الدور الكبير الذي تقوم به سلطنة عُمان في مجال التمويل الاخضر.حيث اشادت كثير من المنظمات المالية العالمية الكبرى بهذا الدور ، وفي هذا الصدد قالت شركة كرو جلوبال للاستشارات المالية والمحاسبة أنه أصبح من الواضح الآن التزام أقوى من سلطنة عمان بشأن التحول نحو اقتصاد أكثر اخضرارا، قائما على الممارسات المستدامة.
وأكدت في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني؛ أن سلطنة عُمان هي إحدى الدول الموقعة على اتفاقية باريس بشأن خطة العمل المناخي التي تم تنفيذها في عام 2020، مشيرة إلى أن خطة عمل سلطنة عمان لمكافحة آثار تغير المناخ ترد في الإستراتيجية الوطنية للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، والتي تهدف إلى تحديد أثر تغير المناخ على التنمية المستدامة، وتشمل الزراعة والثروة الحيوانية، والموارد المائية، والمناطق الساحلية، والبنية التحتية، والصناعات، والتنوع البيولوجي، وصحة الإنسان ورفاهيته؛ وأفادت بأنه في سلطنة عمان، تتوافق مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مع الأهداف الإستراتيجية لرؤية عُمان 2040 https://www.atheer.om/archives/588903تاريخ 2022/4/8). وبتاريخ 2022/12/12 استضافت سلطنة عُمان أعمال المؤتمر السنوي الـ21 بعنوان "استدامة الموارد في ظل التغيّرات المناخية وسبل الحد من تأثيراتها: رؤيةٌ إداريةٌ"، وذلك بالتعاون مع (المنظمة العربية للتنمية الإدارية – جامعة الدول العربية) حيث ناقش المؤتمر أهم التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، إضافة

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

إلى استعراض تجارب الدول في ظل التغيّرات المناخية لاتخاذ ما يلزم إزاء المشكلات الكبرى التي قد تُعيق عمليات التنمية المستدامة، كما تناول المؤتمر أبرز التحديات التي تعترض الحياة وديمومتها، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور المنظمات الأهلية في هذا الشأن( https://www.wa-gulf.com/1013773.).

**رابعاً: دولة الكويت: إن** الجهود واضحة وكبيرة في مجال التمويل الاخضر؛ فإنه وفقا لرؤية الكويت 2035 وفي إطار توجه بنك الكويت المركزي إلى دعم مفهوم التنمية المستدامة، واتخاذ خطوات لتعزيز وتطبيق التمويل المستدام بالقطاع؛ فقد أصدر بنك الكويت المركزي توجيهاته إلى البنوك المحلية بشأن المبادئ التوجيهية حول التمويل المستدام.وكانت أهم المبادئ والتوجيهات الأساسية التي طلب البنك المركزي من البنوك المحلية أخذها بعين الاعتبار فيما يتعلق بالتمويل المستدام وعوامل الاستدامة على ما يلي( محمد سالم ، مقالة بعنوان البنوك الكويتية تدخل عالم «التمويل الاخضر» متاحة على الموقع https://www.alqabas.com/article/5899338 تاريخ 2022/11/17) :

1. اصدار منتجات وأدوات تمويلية تتوافق مع أنشطة التمويل الاخضر وغير ذلك من المشروعات ذات الفوائد لكل من البيئة والمناخ.
2. تضمين عناصر الاستدامة( البيئية، الاجتماعية، حوكمة الشركات) في كل المنتجات وأدوات الاستدامة في كل ما يصدر من معايير معتمدة يمكن استخدامها لتحديد صفة الاستدامة.
3. تقديم حلول مالية ومنتجات مصرفية جديدة ومبتكرة، ودعم الاستدامة في كل نشاطات البنك.
4. التعريف بمخاطر التغيرات المناخية، وتشجيع تمويل المشروعات التي تساهم في المشاركة الإيجابية في المواضيع ذات الصلة بجوانب التغير المناخي.
5. على البنوك أن تقوم بإصدار تقارير سنوية حول الاستدامة «تقرير الاستدامة»، أو تضمين تقاريرها السنوية التي يتم نشرها في مواقعها الإلكترونية جزءاً خاصاً عن الاستدامة بحيث يوضح أنشطة البنك في المواضيع ذات الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي وبما يمكن أصحاب المصلحة Stakeholders من تقييم مستوى الاستدامة للبنك خلال فترة التقرير.

**خامساً: دولة قطر:** إن دور قطر في التمويل الخليجي الاخضر جاء منسجما مع رؤيتها الوطنية لعام 2030، ومن أجل تعزيز جهود تنويع مواردها الاقتصادية بعيدًا عن الاعتماد على الهيدروكربونات، فقد اتخذت دولة قطر عدة إجراءات للتخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ. وتشمل هذه الإجراءات زيادة نسبة استخدام الطاقة الشمسية إلى أكثر من 20٪ في شبكة الطاقة الوطنية بحلول عام 2030، وتعزيز الاستخدام الأمثل للمياه، وتحسين جودة الهواء، وإعادة تدوير النفايات، وزيادة المساحات الخضراء، بالإضافة إلى التزام الدولة بتنظيم أول بطولة كأس عالم لكرة القدم "محايدة الكربون" عبر استخدام الملاعب التي تعمل بالطاقة الشمسية وتكنولوجيا التبريد والإضاءة الموفرة للمياه والطاقة.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

وتجدر الإشارة إلى أن دولة قطر من الدول الموقعة على اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ، كما أنها تدعم عددًا من المبادرات العالمية المتعلقة بالتخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ.

رغم أن سوق التمويل الاخضر لا يزال في مرحلة مبكرة من النمو في قطر، فقد شهد السوق العديد من المبادرات التي قدمتها المؤسسات المحلية، والتي قد تمهد الطريق لتطوير سوق أكثر ديناميكية. ففي شهر سبتمبر 2020، أصدر بنك قطر الوطني أول سند أخضر على الإطلاق في قطر، بشريحة قيمتها 600 مليون دولاراً، في إطار برنامج السندات متوسطة الأجل، بأجل استحقاق مدته خمس سنوات بموجب إطار السندات الخضراء والاجتماعية والاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، طرحت بورصة قطر للأوراق المالية إرشادات الاستثمار البيئي والاجتماعي والحوكمة في عام 2017 لمساعدة الشركات المدرجة في البورصة التي ترغب في دمج تقارير الاستثمار البيئي والاجتماعي والحوكمة في عملياتها الحالية لإعداد التقارير. ورغم أن عمليات إصدار السندات والصكوك في قطر بلغت قيمتها 28 مليار دولاراً في عام 2019، فإن السوق يبقى مدفوعًا إلى حد كبير بالإصدارات الحكومية والبنوك التجارية في إصدارات الشركات، باستثناء صكوك إزدان التي صدرت خلال عامي 2016 و 2017. ويمكن أن يساهم تطوير الصكوك الخضراء في الدولة مع منظومة التمكين في تسهيل عملية إصدار صكوك الشركات، وبالتالي تعزيز السيولة في السوق(العسولي،2021، متاح على الموقع الالكتروني:https://www.hbku.edu.qa/ar/news/pandemic-opportunities-challenges).

**سادساً: مملكة البحرين:** تعتبر مملكة البحرين من الدول المهتمة في مجال التمويل بشكل عام والتمويل الاخضر والاسلامي بشكل خاص حيث قامت فيها العديد من المؤسسات المالية الهامة التي تعنى بهذا المجال ، وقد جرت على ارضها العديد من النشاطات الهامة في مجال التمويل الاخضر وخاصة بعد جائحة كورونا وما تسببت به من اضرار في قطاع التمويل والقروض، ومن ابرز النشاطات في هذا المجال:

1. تم عقد مؤتمر في المنامة في الحادي عشر من شهر يونيو 2020، وهو مؤتمر المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامس الذي كان موضوعه "الصيرفة الخضراء وأدواتها لتعزيز الممارسات المسؤولة وتحقيق التنمية المستدامة".
2. تقوم بورصة البحرين بعدد من النشاطات والاجراءات في مجال تشجيع وتحفيز التمويل الاخضر حيث أن بورصة البحرين قد أصدرت دليل رفع التقارير الاختياري لمعايير الإفصاح (البيئي والاجتماعي والحوكمة) للشركات المدرجة في يونيو 2020.
3. وفي سبتمبر 2021 أصدرت بورصة البحرين وHBSC البحرين مطبوعة التمويل المالي المستدام والتي تركز على أجندة التنمية المستدامة والتمويل الاخضر.
4. وتعتبر بورصة البحرين من الموقعين طوعًا على مبادرة الأمم المتحدة للأسواق المالية المستدامة (SSE) منذ عام 2019 لإثبات التزامها الطوعي بتعزيز أسواق رأس المال المستدامة والشفافة بالتعاون مع الشركات المدرجة والجهات الأخرى ذات العلاقة.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

5. كما وتقوم بورصة البحرين منذ عام 2019 بالإفصاح عن تقارير الاستدامة السنوية كجزء من تقريرها السنوي، كما تلتزم بإظهار أفضل الممارسات في مجال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (الاستدامة).(تقرير بورصة البحرين https://www.bahrainbourse.com/ar تاريخ 2022/5/23). يبدو ان موضوع التمويل الاخضر في دول الخليج العربي قد لقي اهتماما واضحا على الصعيد الرسمي وعلى صعيد القطاع الخاص مما جعلة محط اهتمام ورعاية وعناية من قبل الحكومات ومن قبل الجهات المالية والمؤسسات التمويلية القادرة على لعب دور كبير في المساهمة في بناء اقتصاد اخضر وتمويل مشروعات نظيفة تساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في هذه الدول خصوصا، وبما أن منطقة الخليج العربي تعتبر سوقا خصبة للصناعات والمنتجات البترولية فان هذا يفرض عليها بذل مزيداً من الجهود لحماية البيئة والحفاظ على مقدراتها ولا سبيل لذلك الا بتمويل المشروعات الخضراء ومشروعات الطاقة المتجددة لانها ايضا تحظى بسطوع شمسي على مدار العام يكاد يكون بنسبة 100% .

## الاستنتاجات و التوصيات:

**الاستنتاجات:** بعد هذا الاستعراض المتخصص لواقع التمويل الاخضر في دول مجلس التعاون الخليجي يمكن لهذا الدراسة الوصفية أن تقدم الاستنتاجات التالية:

1. هناك توجه كبير لدى القطاع المالي والبنكي في دول الخليج العربي لتنويع اشكال التمويل للمشروعات الخضراء؛ ابرزها الاهتمام بموضوع اصدار السندات والصكوك الخضراء.
2. تقوم دول الخليج بجهود كبيرة في مجال تمويل مشروعات الطاقة النظيفة والطاقة المتجددة البعيدة عن استخدام المواد الكيماوية والاستفادة من الطاقة الشمسية الهائلة في هذه الدول.
3. هناك مشروعات كبرى في دول مجلس التعاون للحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر وذلك من خلال تمويل المشروعات التي تعنى بزراعة الاشجار وبناء المدن الذكية وتوسيع رقعة المساحات الخضراء فيها.
4. تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمة دول العالم من حيث الاهتمام بموضوع البيئة والاستدامة في كل القطاعات والمجالات؛ والدليل على ذلك هو انخراطها في الاتفاقيات الدولية الخاصة بذلك.
5. تخصص دول مجلس التعاون الخليجي احجاماً تمويلية هائلة من ميزانياتها للحفاظ على البيئة المستدامة وعلى المشروعات الخضراء والتي من شأنها الحفاظ على الاستدامة البيئية.
6. هناك اهتمام رسمي واضح من قبل صناع القرار في هذه الدول بموضوع التمويل الاخضر، حيث يتم عقد المؤتمرات والندوات الحكومية الخاصة بمناقشة قضايا الاقتصاد الاخضر.
7. اصبح التمويل الاخضر جزءاً لا يتجزأ من النظام المالي والمصرفي في هذه الدول.

**التوصيات:** بناء على ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

1. تخصيص جزء من ميزانيات هذه الدول وبنسبة ما بين 2-5% لتمويل المشروعات الخضراء ومكافحة انبعاث الكربون في هذه الدول.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

2. تطبيق أعلى المعايير البيئية في قطاع صناعة البتروكمياويات تحديداً لتقليل انبعاث الكربون نظراً لزيادة حجم الاستثمار في هذا القطاع.
3. تحتاج دول الخليج العربي الى اجراء المزيد من الدراسات الاقتصادية وذلك من اجل استكشاف انواعاً وقطاعات جديدة يمكن ان تصبح مشروعات خضراء في هذه الدول.
4. سن تشريعات تجبر القطاع البنكي والمصرفي على تقديم دعم لتمويل هذا القطاع حيث ان هناك اهتماماً متفاوتاً بين دولة واخرى في حجم الدعم المالي لإقامة وبناء مشروعات خضراء.
5. توظيف ادوات واليات التمويل المصرفي الاسلامي لخدمة المشروعات الخضراء في هذه الدول وخاصة ان البحرين تعتبر مركز التمويل الاسلامي والمصرفية الاسلامية في العالم الاسلامي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## قائمة المراجع:

- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا / الأسكوا، الاقتصاد الاخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، المبادئ والفرص والتحديات فى المنطقة العربية واستعراض الإنتاجية وأنشطة التنمية المستدامة فى منطقة الاسكوا، العدد الأول، نيويورك.
- برنامج الامم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد اخضر مسارات للتنمية المستدامة والقضاء على الفقر، سانت مارتن، فرنسا2011.
- البناء، زينب مكي واخرون، التمويل الاخضر ودورة في تحسين اداء المصارف العراقية، دراسة استطلاعية تحليلية لعينة من مدراء المصارف، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 15، العدد60 ، 2019.
- بوشناف، فايزة ، التمويل الاخضر ودورة في تمويل المشاريع الخضراء في الجزائر، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، مجلد 4/ العدد 15، 2021.
- تقرير ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة – نيويورك عام 2011،"نحو اقتصاد اخضر".
- حدادو، رقية ، التمويل الاخضر كأحد أدوات الاقتصاد الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، مجلة المقريزي للدراسات المالية والاقتصادية، العدد2/المجلد5، 2021 .
- شاهين، ياسر احمد ، التمويل الاخضر والتنمية المستدامة في الوطن العربي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد الرابع ، العدد السابع/يونيو 2020 م
- الصالح، أيمن، التمويل الاخضر، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 36، صندوق النقد العربي، 2022.
- الطويل، فراس، التحول للاقتصاد الاخضر في فلسطين. العقبات والتحديات، مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد 97، ايلول 2017، متاح على الموقع:https://www.maan-ctr.org/magazine/article/1633/.
- عبد النبي، حسام، التمويل الاخضر فرصة لتعزيز الناتج المحلي واستحداث الوظائف، صحيفة الاتحاد ، ابوظبي، 2022/4/18، متاح على الموقع الالكتروني:https://www.alittihad.ae/news
- علي، أيمن، "التمويل الاخضر في دول الخليج العربي- مجلة الاقتصادي، تاريخ النشر2019/3/5.

تاريخ استلام البحث/4/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 2023/5/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.8.

- الفجرية، شيخة ،الاقتصاد الاخضر- والتطبيقات العمانية، 7/سبتمبر/2021، متاح على الموقع: https://culturalclub.org/?p=426
- نعيمه، عبدي ، التمويل الاخضر من منظور اخلاقي –رؤية مستدامه، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، العدد1 ، المجلد5، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، 2022.

**شبكة الانترنت:**

- Migliorelli , M, & Dessertine, P, (2019), The Rise of Green Finance in Europe Opportunities and Challenges for Issuers, Investors and Marketplaces, Palgrave Macmillan, Paris.
- Mohammed Abdelraouf، https://trendsresearch.org/insight/green-economy-principles-and-challenges / 2022/12/5 (؛، تم الاطلاع علية بتاريخ
- "United Nations Environment Program (UNEP)" ، مؤرشف من الأصل في 27 مارس 2016، اطلع عليه بتاريخ 11نوفمبر 2022.
- https://www.utilities-me.com/news/14116-sustainability-path-challenges-facing-the-green-economy-movement.
- https://jfss.journals.ekb.eg/article_61836.html.
- https://alroya.om/post/294764
- https://www.omandaily.om/2022 الاقتصادية 9/نوفمبر
- https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/alo_1.pdf
- https://oq.com/ar/news-and-media/newsroom/20210518-green-fuels-mega-project
- مشروع الوقود الاخضر سيضع السلطنة على الخارطة العالمية لإنتاج الهيدروجين والأمونيا الخضراء
- سالم، محمد ، مقالة بعنوان البنوك الكويتية تدخل عالم «التمويل الاخضر» متاحة على الموقع https://www.alqabas.com/article/5899338تاريخ 2022/11/17.
- العسولي، دلال ، تعزيز التمويل الاخضر في قطر: الفرص والتحديات في مرحلة ما بعد انتهاء الجائحة، 20يناير 2021 متاح على الموقع الالكتروني: https://www.hbku.edu.qa/ar/news/pandemic-opportunities-challenges).
- Alejandro Rios (19/10/2019), "Sustainability path: Challenges facing the green economy movement", Utilities, Retrieved 3/12/2022. Edited).
- https://alsahwa.om/?p=123341 تاريخ 2021/8/11
- https://www.atheer.om/archives/5889032022/4/8 تاريخ.
- https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/10/31/gcc-economies-expected-to-expand-by-6-9-in-2022.(البنك الدولي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

# دور إتقان اللغات في إيجاد فرص العمل في مدينة أربيل في عام 2022 (قطاع الفنادق أنموذجاً)

# The role of language proficiency in employment opportunities in the City of Erbil for 2022 (Hotel sector as a sample)

م. د. گيلان احمد جميل م. د. امير سليم محمد م. د. فهمى محمد علي عبدالله
Dr. Fahmy MohamadAli Abdullah Dr. Ameer Saleem Muhammed Dr. Gailan Ahmad Jamil
fahmy.abdullah@su.edu.krd ameer.muhammed@su.edu.krd gailan.gamil@su.edu.krd
كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة صلاح الدين - أربيل

الكلمات المفتاحية: إتقان اللغة، اللغة الاجنبية، فرصة العمل، السياحة.
Keywords: Language, Foreign Languages, Jobs, Employment Opportunities, Tourism.

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى بيان دور اتقان اللغات الاجنبية لإيجاد فرص عمل في الفنادق ذات خمسة نجوم في مدينة اربيل في عام 2022. وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات بأخذ عدد من الفنادق خمسة نجوم في مدينة اربيل. وأتبعت الدراسة منهج التحليل الوصفي والعاملي لتحديد العلاقة الموجودة بين اتقان اللغة الثانية و إيجاد فرص العمل مع اظهار دور العوامل الأخرى. وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات من اهمها ؛ تلعب العوامل الأكاديمية والمهارية (المعرفة اللغوية والمشاركة في دورات اللغة) دورًا مهمًا في الحصول على فرص العمل في الفنادق، تتبعها العوامل الاقتصادية والعوامل الأخرى في خلق فرص عمل في هذه الفنادق. وأخيراً تقدم الدراسة عدداً من المقترحات أهمها: العمل على جعل اللغة الإنجليزية لغة التدريس في الأقسام العلمية المتعلقة بالسياحة في الجامعات والكليات. كما يجب أن يكون هناك تنسيق جيد ومستمر بين المكاتب والإدارات ذات العلاقة بالسياحة والمؤسسات العلمية ذات الصلة بهذا المجال لكيفية تطوير القطاع وتوفير العمالة الخبيرة والقادرة في هذا المجال.

## Abstract

This study aims to demonstrate the role of foreign languages in accessing job opportunities in five-star hotels in Erbil for 2022. The study relies on a questionnaire to obtain data by recruiting several five-star hotels in Erbil. This study is a descriptive study that analyzes the relationship between second language knowledge and getting a job.The study reached several conclusions, the most important of which are; academic and skill factors (language knowledge, participation in language courses) play a very important role in obtaining employment opportunities in hotels followed by economic factors and other factors in creating job opportunities in hotels.Finally, the study offers

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

a number of recommendations, the most important of which are; serious interest in the mother tongue by government institutions and forcing tourist places, including tourist hotels, to use this language. In addition to the interest of scientific departments related to tourism in universities and colleges in teaching the English language, which is an important factor in finding a job.

## اولاً: المقدمة

يعد قطاع السياحة والفندقة من القطاعات الخدمية الذي يعتمد غالبا ما على العنصر البشري، وأي فرد يعمل في مجال السياحة أو الفنادق هو بمثابة ممثل وسفير بلاده بسبب تعامله مع السياح الأجانب لخلق انطباع جيد لدى السياح حول البلد المضيف. وان الاتصال أداة اجتماعية تخلق الكثير من التفاهم بين الأفراد والجماعات، واللغة هي إحدى الأدوات الأساسية لتحقيق مختلف أشكال التواصل والترابط والتفاهم، ومن أهم لغات العالم هي اللغة الإنجليزية والعربية. وتعتبر معرفة اللغات الأجنبية أكثر أهمية بالنسبة لثلاث مجموعات من الافراد من المجتمع. المجموعة الاولى هي العاملين في قطاعي السياحة والفنادق، والثانية هي السياح، اما الثالثة فتتكون من افراد البلد المضيف بشكل عام. وأصبحت معرفة اللغات من أهم العوامل في الحصول على فرص عمل أو ممارسة النشاط الاقتصادي. ومن أهم الأنشطة الاقتصادية التي تتطلب معرفة أكثر من لغة هو قطاع السياحة وخاصة الفنادق، لأن معظم السياح الذين يزورون الفنادق هم من الأجانب.

تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان تأثير معرفة اللغة الثانية على فرص العمل في فنادق الخمس نجوم في أربيل، وذلك لاستفادة منها من قبل وزارة السياحة في إقليم كوردستان من جهة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة أخرى للاهتمام بشكل اكبر مما سبق بمعرفة اللغات العالمية والاساسية. من ناحية أخرى، ستساعد نتائج الدراسة خريجي الجامعات وخاصة خريجي الأقسام المتعلقة بالسياحة على إعطاء المزيد من الاهتمام لمعرفة اللغة الثانية من أجل الحصول على فرص العمل في الفنادق والمعالم السياحية. تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي؛ هل ايجاد لغات أجنبية لها دور في الحصول على فرص العمل في فنادق الخمس نجوم في أربيل؟

وفيما يلي الأسئلة الفرعية لمشكلة الدراسة:

- هل العاملين في فنادق الخمسة نجوم يجيدون لغات غير لغتهم الأم؟
- هل تعتمد الفنادق عينة الدراسة على شرط إتقان اللغات للمتقدمين للعلم فيها؟

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدفين الرئيسيين التاليين:

- تحليل دور معرفة اللغة الثانية في الحصول على فرص العمل في فنادق الخمس نجوم في أربيل.
- تحديد العوامل التي تؤدي الى زيادة طلب الفنادق ذات الخمس نجوم على الاشخاص الذين يتقنون اللغة او الاجنبية.

تفترض هذه الدراسة أن إتقان لغة أجنبية (كأن تكون اللغة الانجليزية) الى جانب لغة الأم من شأنه أن يوفر او يضمن فرصة عمل للأفراد في مجال الفنادق ذات الخمس نجوم، ويسهم في نمو و تطور

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

القطاع السياحي. تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليلي ووصفي، تناقش نظرياً أهمية اللغات الأجنبية ودورها في الحصول على فرص عمل، ثم عملياً تحلل دور معرفة اللغة الأجنبية في الحصول على فرص عمل في فنادق الخمس نجوم في أربيل. لإعداد الجانب النظري، استفادت الدراسة من المصادر المتعلقة بالموضوع وخاصة اللغات الأجنبية ودورها في الحياة الاقتصادية والتوظيف والحصول على فرص العمل. ولإعداد الجانب العملي اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان موزعة على عينة من فنادق الخمس نجوم في أربيل والتي بلغ عددها (8) فندق. الحدود الزمني للدراسة يتألف من عام 2022. أما الحدود المكاني للدراسة، فيتكون من عينة مختارة من عاملي فنادق الخمس نجوم المختارة في أربيل والتي بلغ عددها (75) عامل.

**ثانياً: الدراسات السابقة:** لتحقيق أهداف الدراسة وتعزيز تحليل نتائجها، قام الباحثون بعرض عدة دراسات حول أهمية المعرفة اللغوية على النحو التالي: (Rao and Abdullah, 2007: 1-11) بينوا بأنه يُنظر إلي تعلم اللغة الإنجليزية كأنه مصدر قوة ورأس مال موظفي قطاع السياحة. ولكن توظيف أولئك الذين يجيدون اللغة الإنجليزية يصبح عبئًا ومكلفاً بالنسبة للمؤسسات السياحية. تعرض هذه الدراسة نتائج دراسة أجريت باستخدام طرق الاستبيان والمقابلات للبحث عن دور إتقان اللغة الإنجليزية في اختيار مكان العطل والإقامة. وتوضح النتائج أن دور إتقان اللغة الإنجليزية في قطاع السياحة واضح و يؤثر على اختيار الفندق والاقامة.

(Erazo et al., 2019: 156-167) كانوا يهدفون في دراستهم إلى دراسة الحاجة إلى اللغة الإنجليزية واستخدامها في قطاع السياحة والضيافة في "El Oro" وآثار وجود موظفين لديهم معرفة جيدة باللغة الإنجليزية في هذا القطاع. أظهرت النتائج أن الموظفين بحاجة إلى مستوى مناسب من إتقان اللغة الإنجليزية حتى يشعر السائحون بالراحة أثناء إقامتهم بناء على مقابلات ومناقشات اجريت مع (15) مشاركا لهم علاقة بأنشطة مختلفة في المناطق السياحية. لهذا السبب، فإن معرفة اللغة الإنجليزية لها تأثير إيجابي على جميع مجالات قطاع السياحة. أوصى الباحثون بإجراء مزيد من الدراسات حول فعالية الاستراتيجيات والتقنيات المختلفة لتطوير اللغة الإنجليزية لأغراض السياحة على مستوى الجامعات، والبحث عن آثار إتقان اللغة الإنجليزية في مختلف مجالات قطاع السياحة.

(Arendt and Bolvig, 2020: 4) في دراسة قاموا بدراسة كيفية تأثير التدريب المبكر المقدم للاجئين المشاركين في دورات اللغة في مكان العمل على تعلمهم للغة ونتائجها الطويلة الأجل في سوق العمل. وقامت الدراسة باستخدام التطوير التدريجي للتدريب الذي دمج مع سياسة انتشار اللاجئين في كافة بلديات الدنمارك. ووجدت الدراسة بأن التدريب المبكر أثناء العمل له تأثير إيجابي قصير المدى على قابلية التوظيف.يوضح هذا أن الوقت الذي يتم قضاؤه في التدريب الوظيفي يحل محل الوقت الذي يتم قضاؤه في دورات اللغة.

(Anam and Rachmadian, 2020: 178-187) في دراسة تحليلية مبنية على مقاربة كمية حددوا خمس مهارات أساسية يجب أن يكتسبها العاملون في قطاع السياحة، واحدى هذه المهارات هي إتقان لغة عالمية (خاصة اللغة الإنجليزية). واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات التي

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

قسمها إلى صنفين، (8) أسئلة كقائمة الاستكشاف و (14) أسئلة أخرى كأسئلة اللينكرتي الخماسي. وظهرت نتائج الدراسة أن إتقان اللغة الإنجليزية أمر لا بد منه لطلاب السياحة. ولتقديم خدمة ممتازة للسياح، سيكون من الضروري أن تكون لديهم برامج مُعدة جيدًا (قد تستخدم الإنترنت كمصدر للمعلومات) نظرًا لأنها المصدر الأكثر شيوعًا للدراسة لطلاب السياحة.

(Hahm and Gazzola, 2022: 1-29) بينوا في دراستهم العلاقة بين إتقان اللغة الأجنبية (خاصة اللغة الإنجليزية) ودخل العمل للأفراد في ألمانيا باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية من 2012 و 2016 لعينة الابتكار الاجتماعي الاقتصادي الألماني (SOEP-IS ). ووصلوا هؤلاء الباحثون إلى نتيجة مفادها أن الأشخاص الذين لغتهم الأم هي الألمانية ويتقنون اللغة الإنجليزية يحصلون على متوسط 13٪ من الراتب كمعدل. لقد أظهروا أيضًا أن اختلاف الأجور لا تُعزى بالكامل إلى قيمة مهارات اللغة الأجنبية، ولكنها تعتمد على القيمة الإنتاجية لهذه المهارات.

(Prima et al., 2022: 73-88) في دراستهم حاولوا البحث عن تصورات موظفي الفنادق في إندونيسيا المكون من (77 موظف) تجاه جوانب مختلفة من إتقان اللغة الإنجليزية في فنادق خمسة نجوم المختلفة. ووجدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الردود على الاستبيان المكون من 15 فقرة على أساس الجنس والمستوى الوظيفي الحالي ونجوم الفنادق وقسم الاعمال الحالية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن مهارات الاستماع والتحدث كانت من أهم الأشياء، بينما لم يكن التحدث بالصورة القواعدية مهمًا جدًا.

(G´alvez-Soriano et al., 2023: 1) في دراسة قاموا بقياس تأثير التعرض للغة أجنبية والتماس معها في المدرسة على تحصيل الطلاب ونتائج سوق العمل، بناءً على بيانات سلاسل زمنية للمدرسة حول الخصائص مثل ساعات تدريس اللغة الإنجليزية و السجلات في سوق العمل في مرحلة البلوغ. ووجدت الدراسة بأن التعرض لتعليم اللغة الإنجليزية يقلل من احتمالية مشاركة الفرد في العمل في القطاع الرسمي، وأن التعرض ليس له أي تأثير على الأجور. تشير الأبحاث إلى أن التأثير المقدر للتعرض للغة الإنجليزية على الأجور لا يعكس التغيرات في المهارات المعرفية العامة.

على الرغم من استفادة الدراسة الحالية من منهجية وتحليل الدراسات المذكورة أعلاه لتحقيق أهدافها، إلا أن الاختلاف بينها وغيرها من الدراسات هو أنها قامت بتحليل خمسة عوامل، بما في ذلك معرفة اللغة الثانية، لإظهار تأثيرها على زيادة فرص العمل في أربيل وفنادق الخمسة نجوم.

## ثالثاً: الجانب النظري:

**1-3 مفهوم اللغة:** اللغة أداة قبل كل شيء، فهي ليست قيمة وإنما تنطوي على قيمة. وامتلاك لغة يشبه بامتلاك نقود تساهم في إمكان إغنائهم، ومع هذا فإن التحقق في المعايير التي تحدد قيمة اللغة ليس بالأمر السهل (كولماس، 2000: 69). اللغة هي أهم وسيلة للتواصل البشري، حيث من خلالها نعبر عن المعلومات والأفكار والمشاعر والمواقف وغيرها من الاشياء. كما انها العلامات التي يستخدمها الناس لمبادلة الأفكار والمشاعر فيما بينهم (Satghare et al., 2014: 68-77).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

ويعرف البعض بأن اللغة هي وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار، والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز، التي تصدر بطريقة إرادية (بن علي، 2016: 25-49). كما في كتاب (جامع الدرس)، تُعرَّف اللغة بأنها عدة تعابير تعبر من خلالها كل قوم عن مقاصدهم. ويقول أحمد مختار عمر إن اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة تعبر من خلالها كل قوم عن مقاصدهم (أشعري، 2017: 98-115). تؤدي اللغة وظائف متعددة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأفكاره، وبها ينفذ مطالبه ويقضي حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه، وبها ينقل تجربته إلى الآخرين، وفي الوقت نفسه يطلع على تجارب الآخرين الحاضرة والماضية وعلى تجارب الأمم الأخرى وخبراتها (السيد، 2015، 851-878).

بشكل عام، للغة ثلاث وظائف رئيسية: (Banga and suri, 2020: 180-197):

- اللغة أداة مهمة للتواصل والتعلم.
- اللغة تعكس شخصية الأفراد وثقافة المجتمع.
- اللغة أداة لتطوير ونقل الثقافات في العالم.

**2-3 لغة الأم واللغة الثانية:** تشير لغة الأم (اللغة الأولى) إلى اللغة الأولى التي يتحدث بها الطفل ويستخدمه. في بعض الحالات، يكون للأطفال ثنائي لغة الأم تمامًا وبالتالي قد لا يكون لديهم في الواقع لغة أولى واحدة، وانما قد يكون لديهم لغتان أو أكثر. ويتم استخدام اللغة الثانية لوصف لغة مستخدمة على نطاق واسع في البيئة المحيطة ولا تعتبر هي لغة أجنبية. اما اللغة الأجنبية، فهي لغة لا تُستخدم عادةً في البيئة الاجتماعية المحيطة (EUROPEAN COMMISSION, 2020: 11-13).

وفقًا للقوانين المعمول بها، يولي كل بلد مزيدًا من الاهتمام بلغاته الرئيسية. على سبيل المثال، تنص المادة 16 من قانون العمل العراقي رقم 37 لسنة 2015 على ان "اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في جميع علاقات العمل وعقوده وسجلاته ووثائقه، وتعتمد اللغة الكردية إلى جانب اللغة العربية في إقليم كوردستان، ولا يجوز الاحتجاج في مواجهة العامل بأي عقد مستند محرر بلغة أجنبية حتى وان كان موثقاً بتوقيعه" (حقائق عراقية، 2015: 9). وفقًا لآخر الإحصائيات، تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشارًا في العالم اليوم، حيث يتحدث بها 25٪ من السكان، يتبعها اللغة الصينية (الماندرين) بنسبة 18.05٪.تليها الهندية بنسبة 11.51٪. ثم تأتي اللغة العربية التي يتحدث بها 6.6٪ من سكان العالم، تتبعها اللغات الإسبانية والروسية والبرتغالية والفرنسية والألمانية (انجليش لايف، 2022: 5-6). من ناحية أخرى، تتمتع اللغة الإنجليزية بأهمية كبيرة في الشرق في العديد من المجالات مثل؛ الأعمال التجارية والتعليم والقطاعات الثقافية والسياسية والسياحية وغيرها. هذا بالإضافة إلى حقيقة أن هذه اللغة شائعة الاستخدام في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، ومتداولة بين الشباب بشكل واضح (إيرلينج، 2015: 42). حيث أن هذه اللغة هي بوابة أساسية للحصول على فرص عمل أفضل باعتبار إنها مهارة أساسية إلى جانب المهارات الأخرى لمنح الأشخاص وظائف (Cere, 2012: 1-18).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

**3-3 مفهوم العمل في الاقتصاد:** لقد تعددت الأفكار الاقتصادية في تناولها لموضوع العمل والهدف منه، فقد كان ينظر إلى أن مصدر الثروة هو الذهب والفضة وذلك ما ذهب إليه التجاريين، ويرى أنصار المذهب الطبيعي أن ينبوع القيمة الوحيد هو الأرض، لكن آدم سميث أحدث ثورة على ما روج له الاقتصاديون قبله، حيث اعتبر أن ثروة الأمم ناتجة عن العمل ولقد برهن على أن نمو الثروة يصبح ممكناً فقط على أساس تعميق تقسيم العمل، وارتبط مفهوم العمل بالمنفعة التي تتولد عنه وهي نظرة تبناها معظم الاقتصاديين الليبراليين. كما استبعد الاتجاه الاشتراكي على أن يكون العمل سلعة خاضعة لقوانين السوق بل اعتبره نشاطاً إنسانياً سامياً مهمته الأساسية خلق المنافع الاقتصادية، في حين يمكن بيع قوة العمل مثل غيرها من البضائع وفقاً لقانون القيمة (فوزي، 2009: 4). فالعمل هو حركة او نشاط يقوم به الانسان لتحويل المادة من صورتها غير النافعة الى الصورة النافعة التي يريد هز حسب وسائله وغاياته، مستخدماً قواه الجسمية والعقلية معاً مؤثراً في الطبيعة ومتأثراً بها (محمد، 2017: 1132-1154).

تحدث مؤسس علم الاقتصاد، آدم سميث، في كتابه "ثروة الأمم"، عن تقسيم العمل ووصف بالمحرك الحيوي للتطور الاقتصادي، حيث انه يحفز القوى الإنتاجية في العمل ويحسنها أكثر من أي شيء آخر (فاوت و آخرون، 2012: 17). على أساس كل ما تم تقديمه، يمكننا تعريف العمل على أنه نشاط بدني أو فكري واعي يستهدف أجرًا معينًا يوافق عليه الفرد. من خلال العمل، يمكن للأفراد ان ينتج السلع والخدمات والحصول على القيم الاجتماعية والأخلاقية في الحياة.

**4-3 أهمية اللغة الثانية في الحصول على عمل:** يتكون سوق العمل من جانبين رئيسيين؛ الأول هو الطلب على العمل والثاني هو عرض العمل. النمو الاقتصادي والإنتاجية المتزايدة تتطلب الايدي العاملة والتي تمثل الجانب الأول من سوق العمل يعني زيادة الطلب على العمالة، مما يخلق فرص عمل. لكن فرص العمل في مختلف قطاعات الاقتصاد تتطلب مهارات مختلفة، أو يمكن القول بأنه لأي وظيفة هناك منافسة فيما بين افراد المجتمع للحصول على الوظيفة، لذلك هناك عدد من الشروط والالتزامات الضرورية للحصول على الوظيفة والفوز بالمنافسة. وجود المزيد من تلك المتطلبات والمهارات والالتزامات لدى الافراد يعني فرصة أفضل للحصول على الوظيفة من قبل أولئك الذين يبحثون عنها. وفي ظل العولمة أصبحت فرص العمل متاحة فقط للأفراد القادرين علي تحقيق متطلباته من خلال إعدادهم لاكتساب المهارات والمعارف ومن خلال اتسامهم بخصائص الإنجاز التي تشتمل علي زيادة الإدراك ومزيد من التركيز والانتباه، هذا بالإضافة إلي زيادة القدرة علي صنع القرار تحت ظروف ضغط، قدرة في المنافسة في مجال العمل، تنظيم أسلوب حياتهم، تقديم أنفسهم بصورة قوية في سوق العمل، اكتسابهم المهارات اللازمة للعمل في الاقتصاد العالمي، جعل الأفراد علي وعي بالأعمال الجديدة، الاهتمام بالتعليم المستمر مدي الحياة الذي يتجاوز الحدود التقليدية ويعطيهم رؤية جديدة عن الحياة والعمل (حفظى، 2012: 1-68).

ومن ناحية أخرى، تعتبر المعرفة اللغوية عاملاً فعالاً ومهمًا للحصول على فرص العمل، فمعظم الشركات وأصحاب العمل والفنادق عندما يحتاجون إلى عمال أو موظفين، وأحد متطلباتهم الرئيسية

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

هو معرفة اللغة جنبًا إلى جنب مع المهارات الأخرى خاصة اللغة الانجليزية التي اصبحت الآن لغة أساسية للأعمال والتكنولوجيا والمراكز التجارية (Zhang, 2021: 32-37). من المرجح أن يجدوا الناطقون باللغة الأجنبية بطلاقة وظائف أفضل وتفوقوا في مسابقات الحصول على فرص العمل، وهم أكثر قدرة على التحرك جغرافياً، ولديهم فرصة أفضل في البحث عن عمل وترقيتهم إلى وظائف أعلى مستوى، كما لديهم القدرة لكسب أجور أعلى (OECD, 2020: 8). على سبيل المثال، ظهرت بعض الإحصائيات بأن المتحدثين باللغة الثانية يكسبون في اعمالهم المهنية ما يصل إلى 20٪ أكثر مقارنة بأولئك الذين ليست لديهم القدرة للتحدث بهذه اللغة من غير الناطقين بها (Irgashevichetl.,2022:48-56). تعتبر المهارات اللغوية من قبل أصحاب العمل واحدة من أهم عشر مهارات مطلوبة للخريجين في المستقبل (EUROPEANOMMISSION,2020:13). وأصبحت الافتقار إلى معرفة اللغات العالمية مشكلة اقتصادية واجتماعية كبيرة وجذب الكثير من اهتمام الباحثين (Martinaj,2020:461-178). وان تعلم اللغة له تأثير إيجابي على تعزيز القدرة المعرفية، وتقوية الشخصية، وتحسين فرص العمل، وفهم أفضل للغة وثقافة دول العالم وتحسين الصورة العامة للموظف في نظرة أرباب العمل (RADIĆ,21:26-39&PERIĆ). بشكل أكثر وضوحًا، يعد ضعف الكفاءة في اللغات الدولية، وخاصة اللغة الإنجليزية (كلامياً أو كتابيًا) ونقص مهارات الكمبيوتر ومهارات تكنولوجيا المعلومات من الأسباب الرئيسية لبطالة الخريجين(Carvalhoetal,2021:1-10). بشكل عام، تعد المهارات اللغوية شرطًا أساسيًا للتوظيف، وتصبح معرفة اللغات الأجنبية مهارة أساسية لجميع أولئك الذين يرغبون في الدراسة والعمل في شركة محلية أو أجنبية في البلد أو في بلد آخر من دول الاتحاد الأوروبي. وتم تثبيت هذا في تقرير المبادرة الذي اعتمدته الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي (Hrehová, 2010: 4). ولهذا، يمكن القول بأن هناك علاقة مباشرة قوية بين المعرفة اللغوية وفرص العمل، حيث يتمتع أولئك الذين يتحدثون عدة لغات بفرص أكثر أهمية وأسهل للحصول على وظائف أفضل وبدخل أفضل. وأولئك الذين لا يتحدثون لغة ثانية أو ثالثة لديهم عدد أقل من فرص التوظيف، وأصبحت مسألة دخول الأطفال الى المدارس ذات اللغات الأجنبية أمراً واضحاً لضمان الحصول على فرص العمل في المستقبل.

**3-5 دور اللغة الثانية في الحصول على فرص العمل في قطاع السياحة:** أصبح قطاع السياحة أحد قطاعات الخدمات الاقتصادية التي تنطوي على مجموعة واسعة من العلاقات بين الأفراد والبلدان في جميع أنحاء العالم. تشمل السياحة الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في الانتقال من مكان إلى آخر أو إلى عدة أماكن أخرى لغرض الاستمتاع ورؤية الحضارات والآثار القديمة والعلاج الصحي والمشاركة في الاحتفالات الدينية. وغالبًا ما يختلطون بأشخاص من أعراق وديانات مختلفة ولهم تأثير مباشر على الدخل والأنشطة الاقتصادية والسياحية للبلدان التي يزورونها، وبالتالي زيادة فرص العمل والنمو الاقتصادي في هذه المجالات، لا سيما في قطاع السياحة (Beadle et al., 2015: 23).

يتطور قطاع السياحة عامًا بعد عام في معظم دول العالم، باستثناء حالات الطوارئ مثل عدم الاستقرار السياسي والحرب والكوارث الطبيعية، فضلاً عن زيادة أنواعها كالسياحة (الدينية، والرعاية

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، وما إلى ذلك). وان الأساس الرئيسي لقطاع السياحة هو وجود بنية تحتية قوية والسبب الأكثر أهمية هو توافر الأماكن اللازمة لإقامة السياح والتي تشمل الفنادق والموتيلات والمطاعم وغيرها.نظرًا لأن معظم المقيمين في الفنادق هم من الأجانب، فغالبًا ما يكون الضيوف أشخاصًا لا يتحدثون لغة البلد الذي يسافرون إليه.لذلك، تعد المهارات اللغوية لموظفي الفنادق والإقامة من أهم المتطلبات اللازمة حتى يتمكنوا من خدمة ومساعدة ضيوفهم بأفضل طريقة. ويعد إتقان العديد من اللغات الأجنبية مطلبًا أساسيًا للانضمام إلى قطاع السياحة (Satghare et al., 2014: 68-77). يعد دور اللغات الأجنبية في تقديم خدمات عالية الجودة مهمًا من حيث أنها أداة مهمة لجعل السياح يشعرون بأنهم في منزلهم و او بلدانهم، وبالتالي جذب المزيد من الولاء للعلامة التجارية وتدفقات نقدية أكبر (Tziora et al., 2016: 89-97). لذلك، بالنسبة لأولئك الذين يبحثون عن وظيفة في مجال السياحة، يمكن أن يكون التحدث بلغتين أو أكثر بمثابة بوابة للحصول على الوظيفة بسهولة أكبر، والدخول الى قطاع الخدمات السياحية يتطلب تعليم اللغة لضمان الحصول على فرص العمل (Yusuf, 2022: 1-3).

**رابعاً: التحليل الإحصائي:** يتناول هنا التحليل الإحصائي لعينة عشوائية من الخريجين لدراسة العوامل المؤثرة في الحصول على فرص العمل في فنادق الخمس النجوم في محافظة اربيل لعام (2022) والتي بلغت (90) مبحوث استرد منها (82) استمارة وكانت (75) استمارة منها صالحة للتحليل من خلال البرنامج الإحصائي الجاهز SPSS والبرنامج EasyFit:

**1-4 متغيرات الاستبانة:** للاستخدام الكمي تم قياس متغير الدراسة الذي يمثل محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم الذي يمثل المتوسط العام إلى (20) فقرة مقسمة الى خمس محددات يمثل المحدد الأول "العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات" الذي يمثل متوسط خمس فقرات، المحدد الثاني "العوامل الادارية التعليمات الحكومية" الذي يمثل متوسط أربع فقرات، المحدد الثالث "العوامل الاقتصادية" الذي يمثل متوسط أربع فقرات، المحدد الرابع "العوامل الاجتماعية" الذي يمثل متوسط أربع فقرات، المحدد الخامس "العوامل الاخرى" الذي يمثل متوسط ثلاث فقرات، من خلال مقياس ليكرت الخماسي (لا أتفق تماماً =1، لا أتفق = 2، لا أعلم = 3، أتفق = 4 وأتفق تماماً = 5).

**2-4 اختبار الثبات الداخلي للاستبانة (الاتساق):** من العناصر الأساسية لصلاحية الاعتماد على نتائج الاستبانة اختبارها من حيث معامل الثبات والتي تعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه (ثبات إجابات المبحوثين وعدم استخدام العشوائية في اختيار الإجابة)، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. وعلى هذا الأساس تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alfa) الذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في الإجابات على فقرات الاستبانة فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر أو أقل من (0.60)، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد وعلى العموم يكون هناك ثبات إذا كانت قيمة

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

المعامل أكبر من (0.60). والجدول (1) يوضح قيم معاملات كرونباخ ألفا لكل متغير وبعد على انفراد وللمقياس ككل.

**الجدول (1): اختبار كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة**

| فقرات الاستمارة | معامل كرونباخ ألفا | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم | 0.661 | 20 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

من خلال الجدول (1) يتضح ان معامل الفا كرونباخ لفقرات الاستمارة بلغ 66.1%، وهذا يعني هنالك اتساق داخلي بين فقرات الاستبيان بشكل عام.

**3-4 اختبار توزيع البيانات:** يمكن التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov (K.S) واختبار Chi-Squared($X^2$) التي على أساسها سيتم تحديد الاختبار الملائم لفرضيات البحث، أي اختبار الفرضية الآتية:

فرضية العدم: بيانات متغيرات وأبعاد الاستبانة تتبع التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: بيانات متغيرات وأبعاد الاستبانة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

تم استخدام البرنامج الإحصائي الجاهز (EasyFit) لاختبار الفرضية أعلاه تحت مستوى معنوية (0.05) وتلخيص أهم نتائج الاختباران من خلال الجدول (2):

**الجدول (2): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبانة**

| المتغير أو البعد | K.S | | | Chi-Squared | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الإحصاء | قيمة-p | القيمة الجدولية | الإحصاء | قيمة-p | القيمة الجدولية |
| متغير الدراسة | 0.1096 | 0.306 | 0.1544 | 0.927 | 0.988 | 12.592 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

الجدول (2) يبيّن أن اختبار (K.S.) يدعم فرضية أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة الإحصاء (0.1096) كانت أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (0.1544) وهذا ما تؤكده قيمة p-(0.306) التي كانت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). اختبار Chi-Squared ($X^2$) يبيّن أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيم إحصاءه الاختبار (0.927) كانت أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (12.592) وهذا ما تؤكده قيمة p-(0.988) التي كانت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، لذلك يمكن استخدام الطرائق المعملية لاختبار الفرضيات المتعلقة بها.

**4-4 الوصف الإحصائي للخصائص الشخصية للمبحوثين:** يمكن تلخيص الخصائص الشخصية للمبحوثين الذين شملهم الاستطلاع في الجدول (3):

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

الجدول (3): التوزيع التكراري للخصائص الشخصية

| الخاصية | الفئات | العدد | النسبة (100%) |
|---|---|---|---|
| العمر | 25-20 | 18 | 24 |
| | 30-26 | 22 | 29.3 |
| | 35-31 | 19 | 25.3 |
| | 40-36 | 9 | 12 |
| | أكثر من 40 سنة | 7 | 9.3 |
| الجنس | ذكر | 44 | 58.7 |
| | أنثى | 31 | 41.3 |
| الشهادة | الابتدائية | 5 | 6.7 |
| | الإعدادية | 7 | 9.3 |
| | الدبلوم | 11 | 14.7 |
| | البكالوريوس | 49 | 65.3 |
| | الماجستير | 3 | 4 |
| مكان الحصول على الشهادة | إقليم كوردستان | 67 | 89.3 |
| | خارج إقليم كوردستان | 8 | 10.7 |
| التخصص العلمي | الإعدادية واقل منها | 12 | 12 |
| | الإدارة اعمال | 16 | 21.3 |
| | الإنكليزية | 16 | 21.3 |
| | ادارة الفنادق | 8 | 10.7 |
| | السياحة | 4 | 5.3 |
| | المحاسبة | 4 | 5.3 |
| | اخرى | 15 | 24 |
| اللغات التي تعرفها غير اللغة الكوردية | الإنكليزية | 32 | 427 |
| | العربية | 21 | 0.28 |
| | التركية | 10 | 0.13 |
| | الفارسية | 5 | 0.067 |
| | الفرنسية | 3 | 0.04 |
| | اخرى | 1 | 0.013 |
| هل شاركت مع اي دور تدريبي خاص لتعليم اللغات | نعم | 46 | 0.613 |
| | كلا | 29 | 0.387 |
| هل لديك اي صلة قرابة مع مدير او صاحب الفندق | نعم | 15 | 20 |
| | كلا | 60 | 80 |
| المجموع | | 75 | %100 |

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن العينة المبحوثة تضمنت خاصية العمر وكانت 24% منها من الفئة العمرية (20-25) سنة، نسبة 29.3% من الفئة العمرية (26-30) سنة، نسبة 25.3% من الفئة العمرية (31-35) سنة، نسبة 12% من الفئة العمرية (36-40) سنة، نسبة 9.3% من الفئة العمرية (أكثر من 40) سنة. توزعت العينة بين 58.7% من الذكور مقابل 41.3% من الإناث. الشهادة توزعت بين 6.7% من فئة (ابتدائية)، نسبة 9.3% من فئة (الإعدادية)، نسبة 14.7% من فئة (الدبلوم)، نسبة 65.3% من فئة (البكالوريوس)، نسبة 4% من فئة (الماجستير). مكان الحصول على الشهادة توزع بين 89.3% داخل إقليم كوردستان مقابل 10.7% خارجه. التخصص العلمي توزع بنسبة 12% ليس لديه تخصص، نسبة 21.3% ذات تخصص (الانكليزية) و (الادارة أعمال)، نسبة 21.3% ذات تخصص (الادارة الفنادق)، نسبة 10% ذات تخصص (السياحة) و(المحاسبة) (5.3%)، واخيراً نسبة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

24% ذات تخصصات (اخرى). اللغات التي يعرفها غير لغة الأم توزعت بين 42.7% للغة الإنكليزية، نسبة 28 % للغة العربية، نسبة 13 % للغة التركية، نسبة 4% للغة الفارسية، نسبة 4% للغة الفرنسية، وتتضمن العينة المبحوثه اللغات أخرى نسبة 13%. المشاركة في دورات تعلم اللغات توزع بين 61.3% شاركوا في هذه الدورات مقابل 38.7% لم يشاركوا. وأخيراً تضمنت العينة 20% ممن لديهم صلة قرابة مع مدير او صاحب الفندق مقابل 80% ممن ليس لديهم أي صلة أو قرابة مع مدير او صاحب الفندق.

**5-4 الوصف الإحصائي لمتغير الدراسة:** تضمنت الاستبانة متغير الدراسة"محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم" حيث تفترض الدراسة وجود (20) فقرة موزعة على خمس أبعاد تمثل محددات متغير الدراسة ولخصت حسب تسلسل مستوى الاتفاق (المتوسط) ونسبة الاتفاق في الجدول (4):

**الجدول (4): الإحصاء الوصفي وقياس متغير الدراسة وأبعادها**

| ت | الفقرات | الوسط | نسبة الاتفاق | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| البعد الأول: العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات | | | | |
| a2 | لمعرفة اللغات الأجنبية (غير لغة الأم) دورًا في الحصول على وظيفة | 4.4400 | 88.80 | .52608 |
| a1 | للشهادة والخبرة اللغوية دورًا في الحصول على وظيفة | 4.4267 | 88.53 | .64038 |
| a3 | للمشاركة في الدورات الخاصة بعرفة اللغات الاجنبية دوراً في الحصول على وظيفة | 4.2267 | 84.53 | .64877 |
| a4 | للمستوى العلمي للجامعات والكليات المحلية ولغتها الدراسية دورًا في الحصول على الوظيفة | 4.1600 | 83.20 | .71735 |
| a5 | للخبرة في اللغات من حيث المهارات والثقافات مقارنة بالعمال الاجنبية دورًا في الحصول على الوظيفة | 3.6667 | 73.33 | .94916 |
| | المتوسط | 4.1840 | 83.68 | 0.6963 |
| البعد الثاني: العوامل الادارية والتعليمات الحكومية | | | | |
| b2 | ليس للتسهيلات الحكومية المقدمة للخريجين المحليين أي دور في الحصول على الوظيفة | 4.2133 | 84.27 | .79344 |
| b4 | ليس لاهتمام حكومة الاقليم بلغة الأم (الكردية) دور في الحصول على الوظيفة | 4.2000 | 84.00 | .73521 |
| b3 | ليس للشروط الحكومية دور في إجبار الفنادق على توظيف العمال المحليين في الحصول على الوظيفة | 4.1867 | 83.73 | .71079 |
| b1 | لتعليمات الحكومة الخاصة بتوظيف العمالة المحلية ليس له دور في الحصول على وظفتك | 3.9200 | 78.40 | .74905 |
| | المتوسط | 4.1300 | 82.60 | 0.7471 |
| البعد الثالث: العوامل الاقتصادية | | | | |
| c2 | أدى الانتعاش الاقتصادي في الاقليم، وزيادة التجارة الخارجية وزيادة السياح إلى خلق فرص عمل | 4.2133 | 84.27 | .88978 |
| c3 | ليس للاستجابة الجيدة لسوق العمل وتوظيف الخريجين أية دور في العثور على الوظيفة | 3.4267 | 68.53 | .73839 |
| c4 | تدني دخل الأسرة اضطر المواطن للبحث عن عمل والحصول على وظيفة | 3.1867 | 63.73 | .81694 |
| c1 | ليس لنمو قطاع السياحة وانتشار الفنادق ذات الخمس نجوم للحصول على الوظيفة | 3.0800 | 61.60 | .94096 |

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المتوسط | 3.4767 | 69.53 | 0.8465 | |
| البعد الرابع: العوامل الاجتماعية | | | | |
| d4 | ليس للعشائر والقبيلة أية دور في الحصول على الوظيفة | 4.0267 | 80.53 | 1.35540 |
| d1 | ليس للفندق الذي اعمل فيه اي صلة بصاحب الفندق | 4.0000 | 80.00 | 1.41421 |
| d3 | ليس لقربي من مدير الفندق دور في الحصول على الوظيفة | 3.8133 | 76.27 | 1.36256 |
| d2 | لم يتم دعمي من قبل أي شخص قريب في الحصول على الوظيفة | 3.5333 | 70.67 | 1.32882 |
| المتوسط | | 3.8433 | 76.87 | 1.3652 |
| البعد الخامس: العوامل الأخرى | | | | |
| e2 | ليس للدين والمعتقدات أي دور في الحصول على الوظيفة | 4.1733 | 83.47 | .89100 |
| e1 | ليس للانتماء الحزبي أي دور في الحصول على الوظيفة | 4.0000 | 80.00 | .98639 |
| e3 | ليس للجمال والجنس أي دور في الحصول على الوظيفة | 3.4533 | 69.07 | 1.43596 |
| المتوسط | | 3.8755 | 77.51 | 1.1045 |
| المتوسط العام | | 3.9173 | 78.35 | 0.9315 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

الجدول (4) يبيّن أن المتوسط العام لمتغير الدراسة (محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم) بلغ (3.9173) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (0.9173) مما يدل على اتفاق العينة المبحوثة مع فرضية فقرات متغير الدراسة مع نسبة اتفاق بلغت 78.35% وانحراف معياري محدود بلغ (0.9315) يدل على تقارب آراء العينة المبحوثة وعدم تشتتها حول فقرات قياس متغير الدراسة. وحصل السؤال الثاني من البعد الأول "لمعرفة اللغات الأجنبية (غير لغة الأم) دورًا في الحصول على وظيفة" على أكبر متوسط بلغ (4.44) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (1.44) مع نسبة اتفاق بلغت 88.8% وانحراف معياري بلغ (0.52608)، يليه السؤال الأول من نفس البعد "للشهادة والخبرة اللغوية دورًا في الحصول على وظيفة" بمتوسط بلغ (4.4267) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (1.4267) مع نسبة اتفاق بلغ 88.53% وانحراف معياري بلغ (0.64038)، بينما كانت بقية الفقرات بمتوسطات ونسب اتفاق أقل منها.

يبيّن أيضاً الجدول (4) أن البعد الأول "العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات" حصل على أكبر متوسط بلغ (4.1840) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (1.1840) مع نسبة اتفاق بلغت 83.68%، يليه البعد الثاني "العوامل الادارية والتعليمات الحكومية" بمتوسط بلغ (4.13) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (1.13) مع نسبة اتفاق بلغت 82.6%. بينما يليه البعد الخامس "العوامل الاخرى" بمتوسط بلغ (3.8755) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (0.8755) مع نسبة اتفاق بلغت 77.51%، في حين كان يليه البعد الرابع (العوامل الاجتماعية) بمتوسط بلغ (3.8433) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (0.8433) مع

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

نسبة اتفاق بلغت 76.87% وأخيراً كان البعد الثالث (العوامل الاقتصادية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (3.4767) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) بمقدار (0.4767) مع نسبة اتفاق بلغت 69.53% وهذا موضح في الجدول (5):

**الجدول (5): ملخص متوسطات ونسب اتفاق متغير الدراسة**

| ت | المحدد | الوسط | نسبة الإتفاق |
|---|---|---|---|
| 1 | العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات | 4.1840 | 83.68 |
| 2 | العوامل الادارية والتعليمات الحكومية | 4.1300 | 82.60 |
| 5 | العوامل الاخرى | 3.8755 | 77.51 |
| 4 | العوامل الاجتماعية | 3.8433 | 76.87 |
| 3 | العوامل الاقتصادية | 3.4767 | 69.53 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

**4-6 التحليل العاملي:** تناول هذا الجزء التحليل العاملي لكل أبعاد الاستبانة ومعرفة مدى كفاية عدد الاستمارات (دقة المعاينة) وقوة العلاقة بين أبعاد المتغير ومن ثم الاعتماد على معيار (Kaiser-Meyer-Olkin) الذي يكتب اختصارا (KMO) فإذا كانت قيمته أكبر من 50% دلً ذلك على جودة دقة المعاينة حيث يقيس الارتباط الجزئي بين الأبعاد كما يستخدم اختبار (Bartlett) لاختبار قوة هذه الارتباطات ومدى معنوية مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة. كما سيتناول نسب تفسير التباين الكلي وأهم المحددات المؤثرة على متغير الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم وماهي الأبعاد التي تضمنت تلك العوامل وإذا كانت نسبة تفسير التباين الكلي أكبر من 50% دل ذلك على كفاية الأبعاد لقياس هذا المتغير وكما يلي:

**دقة المعاينة:** يستخدم اختبار (KMO) و(Bartlett) لاختبار دقة المعاينة وكفاية العينة المبحوثة ومعنوية مصفوفة الارتباط لهذا المتغير، وتم تلخيص النتائج في الجدول الآتي:

**الجدول (6): KMO واختبار Bartlett لمتغير الدراسة**

| KMO لقياس دقة المعاينة | | 0.539 |
|---|---|---|
| اختبار-Bartlett | $X^2$ | 20.472 |
| | درجات الحرية | 10 |
| | قيمة-p | 0.025 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن قيمة (KMO) تساوي 53.9% وهي أكبر من 50% (الحد الأدنى المطلوب) مما يؤكد ملائمة البيانات لتحليل هذا المتغير ودقة المعاينة لوجود عدد كافي من الاستمارات في حين كانت قيمة ($X^2$) تساوي (20.472) وهي أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (10) التي تساوي (18.31) مما يدل على وجود مصفوفة ارتباط معنوية تختلف عن مصفوفة الوحدة أي هنالك علاقة معنوية بين أبعاد هذا المتغير وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.025) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي يؤكد الاختباران على الصدق البنائي لأبعاد متغير الدراسة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

**كفاية الأبعاد:** يمكن استخدام التحليل العاملي في حساب التباين الكلي المفسر.والمدور (اعتمادا على طريقة virmax التي تعني طريقة للتدوير المتعامد والتي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشعبات العوامل على كافة الأبعاد) لهذا المتغير اعتمادا على (5) أبعاد التي تقيس حجم التباينات في كل الأبعاد التي تحسب على عامل واحد، فقيمة الجذر الكامن ليست نسبة لتفسير التباين ولكنها قياس حجم التباين المستخدم لأهداف المقارنة، وفقاً لمحك كايزر (Kaiser) يتم قبول العامل الذي تكون فيه قيمة الجذر المميز أكبر من الواحد الصحيح، أما إذا كانت قيمة الجذر أقل من واحد صحيح فيتم رفض العامل والتي لخصت في الجدول الآتي:

**الجدول (7): التباين الكلي المفسر والمدور لمتغير الدراسة**

| العوامل | الجذور المميزة الأولية | | | الجذور المميزة المدورة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجذر المميز | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمي | الجذر المميز | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمي |
| 1 | 1.347 | 26.935 | 26.935 | 1.318 | 26.359 | 26.359 |
| 2 | 1.267 | 25.346 | 52.281 | 1.296 | 25.922 | 52.281 |
| 3 | .862 | 17.234 | 69.515 | | | |
| 4 | .792 | 15.848 | 85.362 | | | |
| 5 | .732 | 14.638 | 100.000 | | | |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن هنالك عاملان لها قيم مميزة أكبر من الواحد وتفسر 52.281% من التباين الكلي بعد التدوير والذي يعكس كفاية الأبعاد في تفسير التباين الكلي لهذا المتغير (الحد الأدنى المقبول لنسبة التفسير 50%). وجدول مصفوفة العوامل بعد التدوير كانت كما يلي:

**جدول (8): مصفوفة العوامل بعد التدوير لمتغير الدراسة**

| العامل | العامل | |
|---|---|---|
| | 1 | 2 |
| 4 | .775 | |
| 5 | .656 | -.300 |
| 3 | | .705 |
| 1 | | .608 |
| 2 | .487 | .582 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

الجدول (8) يمثل مصفوفة العوامل بعد التدوير لثلاث مرات والتي تتضمن عاملان وعند تحليل وتفسير النتائج (بعد التدوير) فإن العامل الأول الذي تضمن المحدد الرابع والخامس (حسب تسلسل الأهمية) فسر ما نسبته 26.359% من التباين الكلي لهذا المتغير (من الجدول 7)، بينما تضمن العامل الثاني المحدد الثالث، الأول والثاني (حسب تسلسل الأهمية) وفسر ما نسبته 25.922% من التباين الكلي لهذا المتغير (من الجدول 7).

**7-4 اختبار فرضيات الدراسة:** تناولت الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:

**الفرضية الأولى: فرضية العدم:** لا يوجد اتفاق حول محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

**الفرضية البديلة:** يوجد اتفاق حول محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم. سيتم اختبار الفرضية الأولى بالاعتماد على اختبار-t المعلمي (لأن البيانات لها توزيع طبيعي) حول الوسط الفرضي (3) ضد أكبر من الوسط الفرضي (Ali and Dlshad 2022) والتي لخصت في الجدول (9):

**الجدول (9): اختبار الفرضية الأولى**

| المتوسط | فرق المتوسط عن المتوسط الفرضي | الخطأ المعياري | درجات الحرية | قيمة-t | قيمة-p |
|---|---|---|---|---|---|
| 3.9173 | 0.9173 | 0.03677 | 74 | 24.950 | 0.000 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

متوسط الاتفاق مع فرضية البحث تساوي (3.9173) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3) بمقدار (0.9173) وهو معنوي لأن قيمة-t تساوي (24.95) وهي أكبر من قيمة-t الجدولية تحت مستوى المعنوية (0.05) ودرجات الحرية (74) التي تساوي (1.662) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي تدعم نتائج الاختبار الفرضية البديلة التي تنص على وجود اتفاق حول محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم حسب آراء العينة المبحوثة والتي تم اختبارها وتعميم نتائجها على المجتمع ككل.

**الفرضية الثانية: فرضية العدم:** لا يوجد تأثير (أو علاقة) للمحددات الخمس على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم

**الفرضية البديلة:** يوجد تأثير (أو علاقة) للمحددات الخمس على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم.

العاملان الرئيسان في التحليل العاملي (المحددات الخمس) تمثل المتغيران المستقلان (العامل الأول يمثل المحدد الرابع والخامس بينما العامل الثاني يمثل المحدد الثالث، الأول والثاني) في حين يمثل فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم المتغير التابع (Ali, 2022) وعلى هذا الأساس سيتم اختبار الفرضية من خلال تقدير أنموذج الانحدار الخطي المتعدد (Muliple Linear Regression) ومعامل التحديد المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون المتعدد واختباراتهم تحت مستوى المعنوية (0.05). أيضاً تم قياس تأثير كل عامل على حدا ولخصت النتائج في الجدول (10):

**الجدول (10): أنموذج تأثير (والعلاقة) العوامل على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم**

| متغير الدراسة | معاملات الإنحدار | قيم-t | قيمة-p | F | قيمة-p | الإرتباط | $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة الثابتة($b_0$) | 3.917 | 272.5 | 0.000 | 206.12 | 0.000 | 0.923 | 0.851 |
| ميل انحدار العامل الأول ($b_1$) | 0.255 | 17.632 | 0.000 | | 0.000 | 0.801 | 0.642 |
| ميل انحدار العامل الثاني($b_2$) | 0.146 | 10.067 | 0.000 | | 0.000 | 0.457 | 0.209 |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برامج SPSS 22**

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن العاملان معاً يفسران 85.1% من التغيرات الحاصلة في فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم، وقيمة- t الخاصة بإختبار ميل إنحدار العامل الأول والثاني تساوي (17.632 و 10.067) وهي أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى المعنوية (0.05)

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

ودرجات حرية (74) التي تساوي (1.99) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على معنويتها واهمية وجودها في الأنموذج المتعدد المقدر، كما نلاحظ أن قيمة-F المحسوبة تساوي (206.12) وهي أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (2 و72) التي بلغت (3.12) وهذا يعني أن النموذج المقدر ملائم للبيانات وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي صفر وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) لذلك سيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود تأثير للعاملان (المحددات الخمس) على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم، والتي تمَ اختبارها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة ككل مع وجود ارتباط خطي إيجابي متعدد معنوي مقداره 92.3%. العامل الأول (المحدد الرابع والخامس) فسر 64.2% من التغيرات الحاصلة في فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم (مع علاقة خطية بسيطة بلغت 80.1%) وهو أعلى من العامل الثاني (المحدد الثالث، الأول والثاني) الذي بلغ تفسيره 20.9% (مع علاقة خطية بسيطة بلغت 45.7%).

## الاستنتاجات و التوصيات

**الاســـتنتاجات:** وفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها وتحليلها في هذه الدراسة، يمكننا تلخيص الاستنتاجات التالية:

1. تدعم نتائج الاختبار من الفرضية الاولى قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود اتفاق حول محددات الحصول على فرص عمل في الفنادق ذات الخمس نجوم حسب آراء العينة المبحوثة والتي تم اختبارها وتعميم نتائجها على المجتمع ككل.
2. من الفرضية الثاني تدعم النتائج على قبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود تأثير لعاملان (المحددات الخمس) على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم، والتي تمَ اختبارها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة ككل.
3. أن البعد الأول "العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات" حصل على أكبر متوسط أعلى من المتوسط الافتراضي مع نسبة اتفاق، يليه البعد الثاني "العوامل الادارية والتعليمات الحكومية". بينما يليه البعد الخامس "العوامل الاخرى"، في حين كان يليه البعد الرابع (العوامل الاجتماعية) وأخيراً كان البعد الثالث (العوامل الاقتصادية) في المرتبة الأخيرة.
4. نلاحظ أن العاملان الاول والثاني معاً يفسران 85.1% من التغيرات الحاصلة في فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم، لذلك تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود تأثير للعاملان (المحددات الخمس) على فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم، والتي تمَ اختبارها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة ككل مع وجود ارتباط خطي إيجابي متعدد معنوي. العامل الأول (العوامل الاجتماعية والعوامل الاخرى) فسر نسبة اكبر من التغيرات الحاصلة في فرص العمل في الفنادق ذات الخمس نجوم (مع علاقة خطية بسيطة) وهو أعلى من العامل الثاني (العوامل

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/ 2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

الاقتصادية، العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات و العوامل الادارية والتعليمات الحكومية) (مع علاقة خطية بسيطة).

**التوصيات**: بناءًا على نتائج واستنتاجات الدراسة، تقدمت الدراسة المقترحات التالية:

1. العمل على جعل اللغة الإنجليزية لغة التدريس في الأقسام العلمية المتعلقة بالسياحة في الجامعات والكليات.
2. من الافضل إعطاء المزيد من الاهتمام باللغة العربية، باعتبار أن معظم السياح الذين يأتون إلى اقليم كوردستان ومدينة اربيل هم من العرب ويأتون من وسط وجنوب العراق.
3. على مستوى التعليم الجامعي، بقدر ما يهتم بالجوانب النظرية على الجامعات الاهتمام بالجوانب العملية وأخلاقيات التعامل مع الضيوف والسياح.
4. يجب أن يكون هناك تنسيق جيد ومستمر بين المكاتب والإدارات ذات العلاقة بالسياحة والمؤسسات العلمية ذات الصلة بهذا المجال لكيفية تطوير القطاع وتوفير العمالة المؤهلة والقادرة في هذا المجال.
5. على الاقسام العلمية المتعلقة بالمجال السياحي ان تخصص محاضرات عملية وميدانية للطلاب بحيث يمكنهم التعرف على اجواء الاماكن السياحية (الفنادق والموتيلات وغيرها) وكيفية التعامل مع السياح، كدراسة تكميلية يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس.

## المصادر:

**1.** أشعري، هاشم (2017)، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، التدريس، المجلد 5، العدد 1، ص ص 98-115.

**2.** انجلش لايف (2022)، اقوى اللغات في العالم، https://englishlive.ef.com/ar-sa/blog/english-in-the-real-world/the-most-powerful-languages-in-the-world/%E2%80%8B%E2%80%8B/.

**3.** إيرلينج، إلزيابيث ج. (2015)، العلاقة بين اللغة الإنجليزية وفرص الحصول على وظيفة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجلس الثقافي البريطاني، www.britishcouncil.org.

**4.** بن علي، مهملي (2016)، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية املوارد البشرية، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2016، ص ص 25-49.

**5.** حفظى، إحسان محمد (2012)، العولمة وفرص العمل لدي الطبقة الوسطي: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، المجلد 62، العدد 66، ص ص 1-68.

**6.** السيد، محمود أحمد (2015)، الاستثمار في اللغة العربية ثروة قومية في عالم المعرفة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 88، العدد 3، ص ص 851-878.

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

**7.** فاوت وآخرون[1] (2012)، الإقتصاد والديمقراطية الإجتماعية، كتاب قراءة الديمقراطية الإجتماعية 2: ترجمة د.خليل ابو عباس، مؤسسة فريجري إيبرت، دار كنعان للطباعة والنشر، صنعا، اليمن.

**8.** فوزي، شوق (2009)، التحليل النظري والكمي لظاهرة البطالة في الجزائر خلال الفترة (1990-2006)، رسالة مقدمة الى قسم العلوم التجارية وعلوم التسيير في كلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية.

**9.** كولماس، فلوريان (2000)، اللغة والاقتصاد، عالم المعرفة، سلسلة رقم 263، ترجمة: د.أحمد عوض.

**10.** محمد، قشار (2017)، مفهوم ومكانة العمل في المجتمع، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 2، ص ص 1132-1154.

11. الوقائع العراقية (2015)، قانون العمل رقم (37) لسنة 2015، العدد 4386، 2015/11/9.

12. Ali, Taha Hussein, and Saleh, Dlshad Mahmood (2022), Proposed Hybrid Method for Wavelet Shrinkage with Robust Multiple Linear Regression Model: With Simulation Study." *QALAAI ZANIST JOURNAL*, Vol. 7, No. 1, pp 920-937.

13. Ali, Taha Hussein (2022), Modification of the adaptive Nadaraya-Watson kernel method for nonparametric regression (simulation study)." Communications in Statistics-Simulation and Computation, No. 51, No. 2, pp 391-403.

14. Anam, Musafaul And Rachmadian, Aprilia (2020), Need Analysis of English Language Usage for Tourism University Students, Enjourme (English Journal of Merdeka): Culture, Language, and Teaching of English Vol.5, No.2, Desember 2020, Pp 178–187.

15. Arendt, Jacob Nielsen and Bolvig, Iben (2020), Early labor market entry, language acquisition and labor market success of refugees, the Danish Center for Social Science Research, P4.

[1] سيمون فاوت، يوخن دام، ميشائيل داودرشتد، بيتر فرانس، توبياس جومبرت، ايرك جورجسديز، كريستيان كرل، فلوريان مايرر، فيرنر باشا، فولفجانج شرودر، شتيفان تيدوف، كلاوديا فاين كوبف.

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

16. Banga, Chaman Lal and Suri, Jyonica (2015), Role of Language In Human Life, International Journal of English Language, Litertaure and Humanities (IJELLH), Vol. III, No. VII, September 2015, pp 180-197.
17. Beadle, Shane, Humburg, Martin, Smith, Richard and Vale, Patricia (2015), Study on Foreign Language: Proficiency and Employability, EUROPEAN COMMISSION: Directorate-General for Employment, Social Affairs and Inclusion.
18. Carvalho, Andreia, Olim, Leonilde and Campanella, Sancha (2021), the Contribution of Foreign Language Learning to Employability, Conference: Iv International Seminar: Education, Territories And Human Development, Porto, 22 - 24 July 2021.
19. Cere, Ronald C. (2012), Foreign Language Careers for International Business and the Professions, Global Advances in Business and Communication Conference & Journal, Vol. 1, No. 1, pp 1-18.
20. Erazo, Mayra Alexandra Cuenca, Ramírez, Stephanie Isabel Molina, the others.(2019), English Language Skills Required by the Hospitality and Tourism Sector in El Oro, Ecuador, Theory and Practice in Language Studies, Vol.9, No.2, Pp.156-167.
21. EUROPEAN COMMISSION (2020), Languages for Jobs: Providing multilingual communication skills for the labour market, Report from the thematic working group "Languages for Jobs" European Strategic Framework for Education and Training (ET 2020), https://ec.europa.eu.
22. G´Alvez-Soriano, Oscar, Salcedo, Alejandrina, and Cabrera-Hern´Andez, Francisco (2023), Impact of English Instruction on Labor Market Outcomes: the Case of Mexico, Https://Galvez-Soriano.Github.Io/Home/Papers/Englishinstructionmex.Pdf, P1.
23. Hahm, Sabrina And Gazzola, Michele (2022), The Value of Foreign Language Skills in the German Labor Market, Labour Economics, Vol.76, Pp1-29.

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

24. Hrehová, Daniela (2010), The Significance of Communication and Language Competences for Employment and Career Development, Human Resources Management & Ergonomics, Vol.Iv, No.2, 2010.
25. Irgashevich, Sultanov Tulkin, Erkin, Gulomkhasanov and Dilnoza, Suyunova (2022), IMPORTANCE OF FOREIGN LANGUAGES IN DEVELOPING HOSPITALITY AND TOURISM SECTOR OF UZBEKISTAN, International Science Research Journal, Vol. 3, No. 9, pp 48-56.
26. Martinaj, Fitnete (2020), Foreign Languages: The Key Factor in Employability, Management, Vol.15, No.3, Pp 161–178.
27. OECD (2020), How Language Learning Opens Doors, Www.Oecd.Org.
28. PERIĆ, Barbara And RADIĆ, Venesa (2021), The Importance of Attitude In Foreign Language Learning, Rithink, 2021, Vol.10, Pp 26-39.
29. Prima, Stefanus Angga B, Hartono, Dang Arif, And Riyanto, Budi (2022), a Study of Perception of The Importance of English Language Skills Among Indonesian Hotel Employees, J-SHMIC: Journal of English For Academic, Vol.9, No 1., February 2022, Pp73-88.
30. Rao, Ravantharanathe And Abdullah, Syaharom (2007) the Role of the English Language In the Tourism Industry.in: the Second Biennial International Conference on Teaching And Learning of English in Asia: Exploring New Frontiers (Telia2), 14-16 June 2007, Holiday Villa Beach & Spa Resort, Langkawi.Faculty of Communication And Modern Languages, Universiti Utara Malaysia, Sintok, Pp.1-11.ISBN 978-983-42061-2-3
31. Satghare, Harshada R., Ragde, Sanchi And Rao, P V (2014), Importance Of Foreign Language Skills in Tourism Industry of Aurangabad, Tourism Studies, Vol.1, No.1.Pp 68-77.
32. Tziora, N., Giovanis, N., And Papacharalabous, C.(2016), the Role Of Foreign Languages In Hospitality Management.International Journal of Language, Translation and Intercultural Communication, Vol.4, No.1, Pp 89-97.

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/5/2023
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

33. Yusuf, Wajeeda (2022), Benefits of Learning a Language for a Travel and Tourism Career, https://leicestercollege.ac.uk/about/news-and-events/blog/culture-trip-the-benefits-of-learning-a-language-for-a-career-in-travel-and-tourism.
34. Zhang, Chenxu (2021), The Advantages and Disadvantages of Learning a Second Language Early, Proceedings of the 2021 International Conference on Social Development and Media Communication (SDMC 2021), Advances in Social Science, Education and Humanities Research, Vol. 631, pp 32-37.

**الاستبانة**

**اولاً: المعلومات الخاصة:**

**1. العمر: (  ) سنوات**

**2. الجنس: ذكر (  )، أنثى (  )**

**3. الدرجات العلمية: ابتدائي (  )، ثانوية (  )، دبلوم (  )، بكالوريوس (  )، ماجستير (  )، دكتوراه (  )**

**4. مكان الحصول على الشهادة: إقليم كوردستان (  )، خارج الإقليم (  )**

**5. الخبرة العلمية: (  )**

**6. متوسط درجات الدرجة النهائية: (  )**

**7. ما هي لغتك الأم؟ (  )، كم لغة أخرى تعرفها؟**

**الإنجليزية (  )، العربية (  )، التركية (  )، الفارسية (  )، الفرنسية (  )، أخرى (  )**

**8. هل حضرت أي دورات تدريبية في اللغة للإعداد لمهنة مناسبة؟ نعم (  )، لا (  )**

**9. هل قدمت سيرة ذاتية لوظيفة؟ نعم (  )، لا (  )**

**10. هل لديك أي علاقة مع مدير فندقك؟ نعم (  )، لا (  )**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/10/ 5/ 2023 تاريخ قبول النشر/ 21/ 5/ 2023

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.9.

## ثانياً: متغير الدراسة وأبعادها

| ت | الفقرات | أتفق تماماً | أتفق | لا أعلم | لا أتفق | لا أتفق تماماً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | البعد الأول: العوامل الاكاديمية والمهارية المتعلقة بمعرفة اللغات | | | | | |
| 1 | لمعرفة اللغات الأجنبية (غير لغة الأم) دورًا في الحصول على وظيفة | | | | | |
| 2 | للشهادة والخبرة اللغوية دورًا في الحصول على وظيفة | | | | | |
| 3 | للمشاركة في الدورات الخاصة بعرفة اللغات الاجنبية دوراً في الحصول على وظيفة | | | | | |
| 4 | للمستوى العلمي للجامعات والكليات المحلية ولغتها الدراسية دورًا في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 5 | للخبرة في اللغات من حيث المهارات والثقافات مقارنة بالعمال الاجنبية دورًا في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| | البعد الثاني: العوامل الادارية والتعليمات الحكومية | | | | | |
| 1 | ليس للتسهيلات الحكومية المقدمة للخريجين المحليين أي دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 2 | ليس لاهتمام حكومة الاقليم بلغة الأم (الكردية) دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 3 | ليس للشروط الحكومية دور في إجبار الفنادق على توظيف العمال المحليين في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 4 | لتعليمات الحكومة الخاصة بتوظيف العمالة المحلية ليس له دور في الحصول على وظفتك | | | | | |
| | البعد الثالث: العوامل الاقتصادية | | | | | |
| 1 | أدى الانتعاش الاقتصادي في الاقليم، وزيادة التجارة الخارجية وزيادة السياح إلى خلق فرص عمل | | | | | |
| 2 | ليس للاستجابة الجيدة لسوق العمل وتوظيف الخريجين أية دور في العثور على الوظيفة | | | | | |
| 3 | تدني دخل الأسرة اضطر المواطن للبحث عن عمل والحصول على وظيفة | | | | | |
| 4 | ليس لنمو قطاع السياحة وانتشار الفنادق ذات الخمس نجوم للحصول على الوظيفة | | | | | |
| | البعد الرابع: العوامل الاجتماعية | | | | | |
| 1 | ليس للعشائر والقبيلة أية دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 2 | ليس للفندق الذي اعمل فيه اي صلة بصاحب الفندق | | | | | |
| 3 | ليس لقربي من مدير الفندق دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 4 | لم يتم دعمي من قبل أي شخص قريب في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| | البعد الخامس: العوامل الأخرى | | | | | |
| 1 | ليس للدين والمعتقدات أي دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 2 | ليس للانتماء الحزبي أي دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |
| 3 | ليس للجمال والجنس أي دور في الحصول على الوظيفة | | | | | |

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

# دور قطاع البناء والتشييد في تخفيض معدلات البطالة في العراق للمدة من (2003-2020)

# The role of the construction sector in reducing unemployment rates in Iraq for the period 2003-2020

سراب فاضل جادي/ الباحث أ.م. د منى يونس حسين/المشرف
Sarab Fadil Jd Dr. Muna Youni huayn
Sarabfadhil2091982@gmail.com munayounis09@uomustansiriyah.edu.iq
كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: قطاع البناء والتشييد ، اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع البناء والتشييد العراقي ، البطالة في العراق .
Keywords: The construction sector, the most important problems and obstacles facing the Iraqi construction sector, unemployment in Iraq

## المستخلص

يعتبر قطاع البناء والتشييد من القطاعات المهمة والرئيسية لما له من دور فعال في بناء الاقتصاد الوطني، والمشاركة في الحد من مشكلة البطالة، وذلك بتوفير الكثير من فرص العمل، واستقطاب الايدي العاملة في مجالات العمل المختلفة المتعلقة بهذا القطاع، فبناء وتشييد المنشآت، والسدود، والطرق، والجسور والمجمعات السكنية والدور والابنية بكافة انواعها، كلها تحتاج الى العمالة الماهرة وهم اصحاب الخبرات والكفاءات، وتحتاج ايضا الى العمالة غير الماهرة من عمال ومساعدين وهؤلاء تكون اعدادهم اكبر من العمالة الماهرة . وسنفترض في دراستنا ان هناك علاقة وثيقة بين قطاع البناء والتشييد وبين توفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة في العراق، و سوف نستخدم الأسلوب الوصفي التحليلي لشرح العنوان عند جمع البيانات اللازمة لذلك.

ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة مدى قدرة قطاع البناء والتشييد على الحد والتقليص من مشكلة البطالة، كما تهدف ايضا الى تسليط الضوء على هذا القطاع المهم وقدرته على توفير فرص العمل، وتحليل الواقع الحالي لهذا القطاع، ومعرفة مدى كفاءته من خلال مساهماته الحقيقية في بناء ونمو الاقتصاد العراقي، وتحديد المعوقات والتحديات التي واكبت هذا القطاع منذ عام 2003 والى يومنا هذا، وتقديم الحلول والمقترحات العلمية الواقعية المناسبة لها.

وقد اثبتت نتائج الدراسة تحقق فرضية البحث بوجود دور لقطاع البناء والتشييد في توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة وهذا ما يطابق الواقع العملي الذي يؤكد تحققها، فطبيعة قطاع البناء والتشييد تتطلب الاستخدام الكثيف للعمالة، كما ان نشاط البناء من شانه ان يحرك جميع الانشطة المرتبطة به كالنقل والتجارة والصناعة والاستثمار وغيرها، فهو من القطاعات الرئيسية التي تستوعب المواد الاولية وراس المال، واستخدام الايدي العاملة. لذلك اوصى البحث بالعمل على دعم توسيع وتطوير قطاع البناء والتشييد بشقيه الخاص والعام وجعله القطاع الرائد في القطر لا سيما وان هذا

تاريخ استلام البحث/19/6/2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

القطاع يمكن ان يساهم بشكل فعال في تكوين القيمة المضافة، وتحريك عجلة التنمية في البلد، وسد و تقليص الفجوة الحاصلة بين الطاقات الانتاجية الموجودة من جهة وبين الطلب على الابنية والانشاءات من جهة اخرى.

## Abstract

The construction sector is considered one of the important and main sectors because of its effective role in building the national economy and participating in reducing the problem of unemployment, by providing many job opportunities and attracting manpower in the various fields of work related to this sector, so building and constructing facilities, dams, and roads Bridges, residential complexes, floors and buildings of all kinds all need skilled labor who have experience and competencies and also need unskilled labor from workers and assistants whose numbers are greater than skilled labor. In our study, we will assume that there is a close relationship between the building and construction sectors and between providing job opportunities and reducing the problem of unemployment in Iraq, and we will use the descriptive analytical method to explain the title when collecting the necessary data for that.

The main objective of this study is to find out the ability of the building and construction sector to limit and reduce the problem of unemployment. Building and growing the Iraqi economy, identifying the obstacles and challenges that have accompanied this sector since 2003 to the present day, and providing appropriate scientific solutions and realistic proposals.

The results of the study proved the realization of the research hypothesis that there is a role for the building and construction sector in providing job opportunities and solving the problem of unemployment, and this matches the practical reality that confirms its realization. Trade, industry, investment, etc., as it is one of the main sectors that absorb raw materials, capital, and the use of manpower. Therefore, the research recommended working to support the expansion and development of the building and construction sector, both private and public, and make it the leading sector in the country, especially since this sector can contribute effectively to the creation of added value, moving the wheel of development in the country, and bridging and reducing the gap between the existing production capacities of on the one hand, and the demand for buildings and constructions on the other.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

## المقدمة

يعتبر قطاع البناء والتشييد من القطاعات المهمة والرئيسية في الاقتصاد الوطني، فهو المسؤول عن انشاء السدود، والطرق، والجسور، و بناء المجمعات السكنية والدور، والابنية بكافة انواعها، كما ان هذا القطاع يوفر فرص عمل لكل من عمال البناء من العمالة الماهرة والعمالة غير الماهرة، وفرص عمل لمجهزي مواد البناء وصناعها مثل معامل الطابوق، ومعامل الاسمنت، ومعامل الاسفلت والخرسانة ومقالع الجص والحصى، بالإضافة الى تشغيل اصحاب الحرف، مثل الحدادين، والنجارين، وغيرهم، وايضا سيوفر فرص عمل لسائقي المعدات الانشائية والثقيلة، وغيرها، ومن هذا يتبين لنا الدور البارز لقطاع البناء والتشييد في بناء واعمار البنية التحتية للبلد وتشغيل اكبر عدد من الايدي العاملة ومعالجة مشكلة البطالة، مما يساهم في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية فأي زيادة في مشاريع البناء والتشييد تؤدي الى انتعاش الاقتصاد وتطوره.

## المبحث الأول/ منهجية البحث

**1-1 مشكلة البحث:** بعد عام 2003 ونتيجة للأحداث التي مر بها العراق برزت مشكلة البطالة بشكل كبير، بسبب تزايد اعداد السكان، وتوقف الكثير من المصانع، والمعامل، والاعمال والمشاريع، بالمقابل ظهرت حاجة ماسة الى اعادة اعمار وتشييد البلد، مما يتطلب دراسة العلاقة بين نشاط قطاع البناء والتشييد وبين حجم البطالة بشكل عام.

**1-2 أهمية البحث:** جاء هذا البحث كنتيجة للحاجة الى دراسة تتناول قطاع البناء والتشييد واهميته ومساهماته في الاقتصاد العراقي ، ولتقديم حل واقعي وممكن لعلاج مشكلة البطالة في العراق، وذلك من خلال تفعيل دور هذا القطاع الحيوي الذي يعتبر من القطاعات الرئيسية المشغلة للعمالة كما جاء البحث بسبب افتقار المكتبة الى دراسة مماثلة تسلط الضوء على هذا القطاع المهم.

**1-3 هدف البحث:** ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة مدى قدرة قطاع البناء والتشييد على الحد والتقليص من مشكلة البطالة، كما تهدف ايضا الى تسليط الضوء على هذا القطاع المهم و مساهماته الحقيقية في بناء ونمو الاقتصاد العراقي، وتقديم الحلول والمقترحات العلمية للنهوض بواقع هذا القطاع.

**1-4 فرضية البحث:** نفترض ان هناك علاقة وثيقة بين قطاع البناء والتشييد وبين توفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة في العراق.

**1-5 منهجية البحث:** اعتمدت الدراسة على استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي لشرح العنوان عند جمع البيانات اللازمة لذلك.

**1-6 الحدود المكانية والزمانية:** العراق للمدة 2003-2020.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

## المبحث الثاني/ قطاع البناء والتشييد:

### 2-1مفهوم قطاع البناء والتشييد

**1-1-2 تعريف قطاع البناء او التشييد:** انه احد اهم قطاعات الاقتصاد الوطني القائمة بذاتها، وظيفته الرئيسية هي الانتاج المادي للأبنية والانشاءات وهو المسؤول كذلك عن (ادامة وصيانة هذه المنتجات) الخاصة بجميع قطاعات الاقتصاد القومي الانتاجية والخدمية وكذلك السكن(ميثم عجام، 2018، ص 53).ويمكن تقسيم قطاع البناء والتشييد الى قسمين رئيسيين، وهما:

**أ - البناء:** ويتضمن المنشاء التي تتكون من جدران وسقوف، اي المباني على اختلاف انواعها مثل البنايات السكنية والبنايات الخدمية مثل المستشفيات والمدارس والجامعات والبنايات الحكومية مثل الوزارة والدوائر والبنايات الصناعية مثل المصانع والمعامل وغير ذلك من المباني المختلفة(حاتم القريشي، 2018، ص 44)

**ب - التشييد:** ويتضمن جميع انواع المنشاة (عدا المباني ) كأنشاء الطرق واقامة الجسور والسدود وانشاء الانفاق والموانئ وحفر الترع والمبازل واعمال التسوية والتمهيد لأغراض الاستصلاح والتعمير وانشاء خطوط السكك الحديد ومد انابيب المياه والصرف الصحي وغيرها من اعمال التشييد الاخرى.

ومما تقدم نستنتج ان قطاع البناء والتشييد هو المسؤول عن تغطية كافة المتطلبات لعمليات اعادة الانتاج المادية (العامة والفردية)، اذ يتضمن نشاطه جميع انواع الابنية والمنشئآت، كبناء الدور والعمارات السكنية وانشاء الطرق البرية وخطوط السكك الحديد والجسور والمطارات والموانئ ومد شبكات الكهرباء والماء والمجاري، وحفر الابار، وشق قنوات الري والبزل، وكافة عمليات استصلاح الاراضي، بالإضافة الى المنشاة غير الانتاجية، كالمنشئات التربوية والصحية والاجتماعية، من مدارس، ومستشفيات ومصحات، وكذلك الابنية الحكومية بما فيها من منشئات القوات المسلحة، وكل ما يتعلق بإقامة الحدائق والمنتزهات العامة، والمسابح، ودور العبادة، وغيرها من المباني.

**2-1-2 : اهمية قطاع البناء والتشييد:**

1- يعد قطاع البناء والتشييد احد اهم قطاعات الاقتصاد القومي، فهو المسؤول عن تنفيذ مختلف مباني ومنشآت القطاعات الاخرى، ويعتبر الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها العديد من الانشطة الاقتصادية، فهو يرتبط بارتباطات امامية وخلفية بجميع اجزاء الاقتصاد القومي منها ارتباطه بالقطاع الصناعي فهو يستخدم السلع الوسيطة مثل مواد البناء الحاكمة كالطابوق والاسمنت وحديد التسليح وغيرها من مواد البناء، كما يرتبط بالقطاع النفطي باستخداماته المختلفة لأنواع الوقود، كذلك يرتبط بمختلف القطاعات الاقتصادية كقطاع النقل والقطاع التجاري، وقطاع التعليم، والقطاع الصحي وغيرها من القطاعات وذلك من خلال تنفيذه لمشاريع البناء والتشييد لمختلف القطاعات الخدمية والانتاجية (محمد يحيى عبد الرحمن، 1989 ص3)

2- هو المسؤول انجاز كافة مشاريع البنية التحتية للدولة، مثل تشييد الطرق والجسور بالدرجة الاساس، وبناء المستشفيات والمدارس ومختلف الابنية الحكومية كالوزارات اضافة الى الابنية الصناعية والزراعية.

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

3- يعالج الكثير من القضايا المشكلات والاجتماعية والبيئية التي تنتج عن سرعة النمو السكاني ومن ابرز تلك القضايا (البطالة) اذا يلعب دوراً كبيراً في توفير فرص العمل لأعداد كبيرة من القوى العاملة بمختلف مستوياتها من العمالة الماهرة المتمثلة بأصحاب الخبرات والكفاءات والعمالة غير الماهرة من عمال ومساعدين وهؤلاء تكون اعدادهم اكبر.

4- ان قطاع البناء والتشييد يمثل احد اكثر القطاعات الاقتصادية في العالم قدرةً على جذب رؤوس الاموال واكثرها استقطابا للاستثمار والتطور حيث ان هذا القطاع يساير بشكل متوازي الزيادة الحاصلة بالسكان وما تتطلب هذه الزيادة من مساكن وخدمات. (رياض المسعودي،2006،ص20)

5- ان كل فرصة عمل جديدة في هذا القطاع تساهم في خلق فرصتين جديدتين على الاقل للعمل في القطاعات الاقتصادية الانتاجية والخدمية الاخرى ، لذلك يمكن اعتبار قطاع البناء من القطاعات الاقتصادية الانتاجية، اذ يساهم بشكل رئيسي بتكوين جزء كبير من الدخل، وايجاد فرص العمل وزيادة الاستثمار، من خلال بناء المساكن والابنية الاخرى، والاستثمار في القطاع الصناعي مثلا عن طريق بناء المصانع المنتجة لمستلزمات البناء (عبد الحكيم جمعة،2006،ص83)

6- تظهر اهمية هذا القطاع في مدى قدرته على تنفيذ المشاريع، و تحشيد موارد الدولة المالية الكبيرة على شكل نشاطات خدمية وانتاجية ومادية، وهذا من شانه اضافة اهمية اكبر لدور هذا القطاع في عملية التنمية، فمن غير الممكن استيراد المنتجات النهائية لهذا القطاع كالطرق والجسور والابنية والمنشآت، فهذه المنتجات تنتج محلياً، وتتطلب تحشيد للموارد المالية والبشرية لإنتاجها، اما المكائن والمعدات والمواد الانشائية فهذه يمكن استيرادها، لهذا فان كل المشاريع والاستثمارات الهادفة الى انشاء كيان لإنتاج سلعي او خدمي او كليهما، تستلزم العمل على انشاء طاقة انتاجية بمكان محدد، الهدف منه تقديم السلع او الخدمات او كليهما وذلك لان هناك طلب على هذه السلعة او تلك الخدمة. (قطاع التشييد والاسكان متاح على الانترنيت ص3)

7- مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي(وزارة التخطيط ص32).

**3-1-2: الهياكل الانتاجية التي يعتمد عليها قطاع البناء والتشييد**: ينتج قطاع البناء والتشييد منتجاته معتمدا على نوعين من الهياكل الانتاجية وهي:

**النوع الاول**: هياكل ذات طبيعة ثابتة وهى المصانع والمعامل والورش المختصة، بإنتاج المواد والمستلزمات المستخدمة في التشييد، مثل معامل الطابوق، والبلوك، والاسمنت، ومقالع الحصى، مقالع ومعامل الرخام، والخ، وتتميز هذه الهياكل بانها ثابتة وانتاجها دائم ومستمر وتتميز كذلك بسهولة ادارتها والتخطيط لها.

**النوع الثاني:** هياكل ذات طبيعة مؤقتة وهي بصورة مشاريع، حيث ان مشروع البناء هو كينونة مؤقتة تضم الاطراف ذوي الاهداف المختلفة اصحاب المصلحة، الذين يجمعهم مشروع البناء القائم وتستمر لفترة معينة لحين انتهاء المشروع وتسمى دورة حياة المشروع.(صديق حيدر صديق، 2014 ،ص 3)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

ويمكن تعريف دورة حياة مشروع البناء والتشييد او المشروع الهندسي: بانها عبارة عن مراحل متسلسلة تربط بداية المشروع مع نهايته، مع مراعاة تحديد فترة كل مرحلة وتوقيت تسليمها، اضافة الى المراجعة والتقييم والرقابة، وتحديد المعني في كل مرحلة، كذلك تحديد المسؤوليات المتداخلة للأطراف اصحاب المصلحة وهم (مدير المشروع، الشركة المنفذة، فريق ادارة المشروع، المستخدم) وان اي مشروع يملك دورة حياة مشتركة، بغض النظر عن نوعه او حجمه او مدته او حتى كونه مركبا او بسيط(مصطفى قطب واخرون، 2018، ص9).

**2-1-4: الاطراف ذات العلاقة بقطاع البناء والتشييد**: هناك عدة اطراف ترتبط بقطاع البناء والتشييد وهم:

1- **الاطراف المصنعة**: وتضم جميع المصانع والمعامل والورش في القطاعين العام والخاص الخاصة بمنتجي مواد البناء والانشاء وكذلك منتجي المواد الثانوية والمكملة المستخدمة في عملية البناء والتشييد.

2- **التجار**: المستوردين والموردين لمواد البناء والانشاء والمواد المتعلقة بالبناء والتشييد.

3- **مالكوا المشاريع**: وهم ممولي المشاريع من القطاع العام (الدولة ومؤسساتها) او القطاع الخاص

4- **المستثمرون**: من البنوك والمؤسسات التمويلية الحكومية او الخاصة والمستثمرون من القطاع الخاص

5- **الاستشاريون** من مصممين ومهندسين ومشرفين: وتضم جميع الشركات الاستشارية المتخصصة بأعمال البناء والتشييد ضمن القطاعين العام والخاص والشركات الاجنبية والمكاتب الخاصة.

6- **المنفذون**: شركات المقاولات والمقاولين وهم المتعهدين الرئيسيين المتخصصين وتمثلهم شركات التعهدات العامة والخاصة والشركات المحلية والاجنبية.

7- **الجهات الوصائية**: هي الجهات المشرفة والضابطة لنشاطات الإشراف والتصميم والتنفيذ، وتضم مؤسسات الدولة المتخصصة ونقابات المهندسين والمقاولين والعمال.

8-**المؤسسات التعليمية والتدريبية**: الكليات والمعاهد ومراكز التدريب التي تنتج الكوادر الفنية من مهندسين ومساعدي مهندسين وتقنيين وحرفيين وعمال وكل المعنيين بعمليات البناء والتشييد(صديق حيدر صديق، مصدر سابق، ص2)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

المخطط (1) الاطراف ذات العلاقة بقطاع البناء والتشييد




المصدر : المخطط من اعداد الباحثين

يتبين لنا من المخطط (1) الاطراف ذات العلاقة بقطاع البناء والتشييد، وهذه العلاقة توضح لنا مدى اهمية، وحيوية، ونشاط هذا القطاع، فهو يؤثر ويتأثر بكل تلك الاطراف، فتنشيط العمل في هذا القطاع، من شانه تنشيط العمل في كافة الاطراف التي ترتبط به، فمشاريع البناء والتشييد توفر فرص عمل جديدة لكل الاطراف ذات العلاقة بها، وبالتالي تخفض من معدلات البطالة وتحرك عجلة النمو الاقتصادي في البلد.

**2-2 : السياسات والخطط في قطاع البناء والتشييد العراقي:** كان لقطاع البناء والتشييد دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث ساهم في تنفيذ الكثير من مشاريع البنية التحتية في فترة الثمانينيات وما قبلها من القرن المنصرم، حسب الخطة الانفجارية المتبعة في ذلك الوقت، والتي تضمنت عدة مشاريع منها الطرق والجسور، وبناء متكامل لعدة مستشفيات، ومدارس، وابنية حكومية كالوزارات والدوائر الحكومية، بالإضافة الى الابنية الزراعية والصناعية، ولكن ما حصل من تخريب ودمار بسبب الحروب المستمرة والحصار الاقتصادي الذي فرض في عام 1991الى عام 2003 كان له تأثيرا سلبيا على هذا القطاع كسائر قطاعات الاقتصاد العراقي الاخرى، وقد تراجع هذا القطاع بسبب تغيير السياسات والخطط السابقة والتي يمكن حصرها بالفقرات الاتية: (قطاع التشييد والاسكان متاح على الانترنيت ص3).

1- ان جميع مشاريع البنى التحتية العملاقة في العراق والتي تحتاج في تنفيذها الى كفاءة عالية كانت تنفذ من قبل الهيئة العامة للمباني فقد كانت تعتبر الجهة الوحيدة المسؤولة عن تنفيذ تلك المشاريع لما تمتلكه من الخبرة الكبيرة والعريقة والكوادر الكفوءة والمؤهلة التي لها القدرة على تنفيذ تلك المشاريع، ولكن بعد عام 2001 تم استبدال هذه السياسة بتشكيل دائرة هندسية في كل وزارة تكون مسؤولة عن القيام بالمشاريع التابعة للوزارة نفسها، مما ادى الى تراجع كبير في مؤشرات تنفيذ

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

تلك المشاريع من ناحية النوعية والمتانة المطلوبة بسبب نقص الخبرة والكفاءة للكادر الموجود في تلك الدوائر.

2- ان الكثير من فعاليات البناء التي يتكفلها المقاولون المحليون في الوقت الحاضر لا تخضع الى وسائل السيطرة النوعية كما كانت سابقا.

3- عزوف المقاولين الاكفاء، والشركات العراقية الكبيرة عن التقدم لتكفل مقاولات قطاع التشييد، بسبب عدم قدرتهم على التنافس مع طبقة المقاولين الجدد الذين ظهروا بعد سقوط النظام الذين كانوا يتكفلون بمقاولات صغيرة بمبالغ عالية جدا مما ادى الى رفع تصنيفهم مع ان معظمهم بدون خبرة حقيقية.

4- لا يوجد استراتيجية واضحة عند الجهات المنفذة للمشاريع حول الاختيار بين هذه المشاريع وامكانية تنفيذها، مما يؤدي الى مشكلات عديدة منها التأخر في الفترة اللازمة لتنفيذ المشروع عن المخطط لها، وقد تصل الى ان تكون هذه الفترة مضاعفة، ويحدث ذلك عندما تدرج مشاريع بكلف عالية جدا دون قيام الجهات المسؤولة بتهيئة المستلزمات اللازمة لتنفيذ المشروع، كذلك عندما تدرج مشاريع بكلف عالية لكن تخصيصاتها تكون قليلة لا تكفي حتى لتغطية الاعلان فيؤدي الى اجراء مناقلة للتخصيصات بين المشاريع.

**2-3: اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع البناء والتشييد العراقي:** عانى قطاع البناء والتشييد في العراق بعد عام 2003من المشاكل والتحديات والتي مازال اغلبها يحول دون تقدم هذا القطاع ومنها ( http://www.iauiraq.org/reports/NDP_Construction_&_Housing.pdf)

1- الوضع الامني في البلد فنلاحظ انه بتحسن الوضع الامني واستقراره يزداد الانجاز في مشاريع البناء ويحدث العكس عند اضطراب الوضع الامني.

2- الفساد المالي والاداري المنتشر في اغلب مفاصل الدولة فالواردات الضخمة للدولة من تصدير النفط كان من المفترض ان توجه لاستثمارات ضخمة محلية واجنبية في مجال التشييد والبناء وقيام نهضة عمرانية في العراق للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي من اعمار وتوفير فرص عمل ولكن بسبب الفساد ، وانعدام التخصيص الامثل للموارد، تهدر، وبالتالي تنعدم القدرة على التخطيط الاقتصادي المتكامل نتيجة النقص الحاصل في الموارد الموجهة لتخفيض البطالة وتوليد فرص عمل جديدة في الاقتصاد

3- عدم تمكن شركات القطاع العام من تحقيق كامل اهدافها في نقل التقنيات الحديثة وتوظيفها على نطاق واسع في قطاع التشييد بسبب التوسع الكبير في الموازنة لاستثمارية والمعوقات التنظيمية والفنية التي واجهتها خلال مرحلة التنفيذ.

4- ان الارتفاع الكبير الذي يحدث في كلف الاحالات لمشاريع الموازنة الاستثمارية في قطاع البناء والتشييد يعود الى عدة اسباب هي:

أ-ضعف القدرات التنفيذية لدى الشركات والمقاولين.

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

ب - ارتفاع هوامش الربح نتيجة الظروف الغير منظورة والتي يتوقعون حصولها خلال مرحلة التنفيذ بسبب قلة عرض المواد قياسا الى حجم الطلب الكبير عليها

ج- وارتفاع تكاليف النقل، وارتفاع اجور العاملين بمختلف انواعهم واختصاصاتهم في مرحلة اعداد المشروع

5- انعدام وسائل السيطرة النوعية على كثير من فعاليات البناء التي يقوم بها المقاولون المحليون

6- قلة الوعي بأهمية السيطرة والرقابة على النوعية في جميع القطاعات العاملة في فعاليات البناء

7- عدم توفر العمالة الماهرة المحلية لأعمال البناء والاعمال التكميلية حيث ان ندرة العمالة الماهرة تؤدي الى تدني نوعية التنفيذ للمشاريع.

8- عدم مواكبة المناهج التعليمية في الجامعات والكليات الهندسية للتطورات الاحتياجات المتعددة وخاصة في اجراءات السيطرة والرقابة على النوعية واساليب الاشراف وادارة المشاريع.

9- عدم وضوح المعايير الإسكانية المحددة للحد الأدنى الذي يجعل من المأوى ملائما للسكن.

10 -عدم اعتماد التكنولوجيا الحديثة في البناء والتشييد وتطوير نظم أدارة المشاريع.

11- لو اغلب المشاريع من دراسات الجدوى مما أدى الى ظهور أوامر تغيير كبيرة لتنفيذ الواقع الحقيقي.

12- عدم وجود شركات متخصصة كافية وذات كفاءة عالية في المحافظات لتنفيذ المشاريع ذات الطابع الخاص مثل المستشفيات الكبيرة والتخصصية.

13- انعدام الدقة في المخططات وجداول الكميات فيؤدي ذلك الى مشاكل كثيرة عند تنفيذ المشاريع.

14- عدم وجود سيطرة نوعية للتحكم بجودة المواد الإنشائية وفعاليات البناء التي يقوم بها المقاولون المحليون في الوقت لحاضر وغياب إمكانيات السيطرة الداخلية على النوعية لدى قطاع المقاولين المحليين العاملين لحساب اجهزة الدولة حيث يتم الاعتماد على وسائل الرقابة التي يقوم بها رب العمل فقط.

15- ان الكوادر العاملة في الدوائر الهندسية في الوزارات اغلبها لا تمتلك الخبرة والكوادر المؤهلة لتنفيذ المشاريع بالنوعية والمتانة المطلوبة

16-ظهور طبقة من المقاولين غير الأكفاء والذين لا يمتلكون الخبرة الحقيقية مما جعل المقاولين الأكفاء والشركات الكبيرة في العزوف عن التقدم للمقاولات بسبب عدم القدرة على التنافس مع هؤلاء المقاولين .(reports/NDP_Construction_&_Housing.pdf)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 2022/6 تاريخ قبول النشر/ 2022/6/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

## المبحث الثالث : مساهمة قطاع البناء والتشييد في الناتج المحلي الاجمالي ومعدل التغير السنوي لكل منهما

يعد الناتج المحلي الاجمالي احد المقاييس المهمة لقياس الاداء الاقتصادي، فارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي تشير الى ان هناك تحسن في الاداء الاقتصادي ويحدث العكس عندما تنخفض معدلات نمو هذا الناتج، ولكن هناك عائقاً كبيراً في امكانية قياس سريان مفعول الاداء الاقتصادي، بدلالة معدلات نمو الناتج بالنسبة للاقتصاد العراقي، بسبب الاختلال الموجود في مساهمة القطاعات الاقتصادية في تكوين الناتج نتيجة الاعتماد على الانتاج الريعي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي دون التنوع في الانتاج السلعي، مما ادى الى انعدام صفة المرونة في الجهاز الانتاجي وجمود هيكله الاقتصادي وبالتالي فان زيادة حجم الناتج قد تقود الى زيادة حجم الاستهلاك دون الاستثمار، فهو اقتصاد احادي الجانب، يعتمد اعتماد كبير على القطاع النفطي ويهمل بقية القطاعات، وكما نعرف ان الصناعة النفطية تستخدم اسلوب الانتاج تكثيف عنصر راس المال على حساب عنصر العمل لذلك فان هذا القطاع وهذه الصناعة لم تساهم في توفير فرص عمل جديدة للشباب لامتصاص البطالة وان الاستمرار بالاعتماد على القطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي يؤدي الى فشل السياسات المتبعة من قبل الدولة التي تهدف الى النمو والاصلاح وتشجع على التنوع القطاعي الذي يقلل من الاعتماد على القطاع النفطي لذلك يتطلب تفعيل دور القطاعات غير النفطية التي يمكنها ان ترفد الناتج المحلي الاجمالي بالأموال اللازمة اذا ما اعطيت الاهتمام اللازم، ومن اهم هذه القطاعات هو قطاع البناء والتشييد لما له من الاثر الكبير في بناء الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي فهو من القطاعات المهمة والتي تستوعب الاستثمارات المحلية والاجنبية والتي ينتج عنها زيادة التراكم الرأسمالي للاقتصاد فهذا القطاع يتميز عن غيره بانه يستطيع تحريك الكثير من القطاعات الاقتصادية المرتبطة به مما يساهم في تشغيل الكثير من الايدي العاملة والتخفيض من معدلات البطالة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

**الجدول (1) حجم ناتج قطاع البناء والتشييد في الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة ومعدلات النمو السنوية للناتجين للمدة من 2003-2020**

| السنوات | الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (2007) | حجم الناتج لقطاع البناء والتشييد | نسبة حجم الناتج لقطاع البناء والتشييد الى الناتج المحلي الاجمالي% | معدل التغيير السنوي(النمو) للناتج المحلي الاجمالي% | معدل التغيير السنوي (النمو)للناتج المحلي لقطاع البناء والتشييد% |
|---|---|---|---|---|---|
| 2003 | 66398213.0 | 793117.9 | 1.20 | - | - |
| 2004 | 101845262.4 | 2209874.4 | 2.20 | 53.38 | 178.63 |
| 2005 | 103551403.4 | 4581970.5 | 4.40 | 1.67 | 107.34 |
| 2006 | 109389941.3 | 4838350.1 | 4.40 | 5.63 | 5.59 |
| 2007 | 111455813.4 | 4928470.3 | 4.40 | 0.18 | 1.86 |
| 2008 | 120626517.1 | 5648215.4 | 4.64 | 8.22 | 14.60 |
| 2009 | 124702847.9 | 5385960.9 | 4.29 | 3.37 | -4.64 |
| 2010 | 132687028.6 | 8453995.9 | 6.34 | 6.40 | 56.96 |
| 2011 | 142700217.0 | 8320104.4 | 5.79 | 7.54 | -1.58 |
| 2012 | 162587533.1 | 12025298.1 | 7.40 | 13.93 | 44.53 |
| 2013 | 174990175.0 | 15251872.4 | 8.70 | 7.62 | 26.83 |
| 2014 | 178.951.406.9 | 14544136.7 | 8.10 | 2.26 | -4.64 |
| 2015 | 183616252.1 | 9402528.4 | 5.10 | 2.60 | -35.35 |
| 2016 | 208932109.7 | 8555838.5 | 4.08 | 13.78 | -9.00 |
| 2017 | 205130066.9 | 8987226.8 | 4.35 | -1.81 | 5.04 |
| 2018 | 210532887.2 | 8001563.5 | 3.77 | 2.63 | -10.96 |
| 2019 | 223075020.8 | 12979494.8 | 5.77 | 5.95 | 62.21 |
| 2020 | 188112265.8 | 4204447.3 | 2.22 | -15.67 | -67.60 |

**المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية**

فعند تحليل الجدول (1) نلاحظ ان ناتج قطاع البناء والتشييد المساهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة كان في عام 2003 يبلغ( 793117.9) مليون ديناراً من مجموع الناتج المحلي الاجمالي البالغ (66398213.0)مليون ديناراً، ثم ارتفعت في عام2004 الى(2209874.4) مليون ديناراً من مجموع الناتج البالغ (101845262.4) بسبب انتهاء الحرب ورفع العقوبات التي كانت مفروضة على العراق واستمرت بالارتفاع ،كما نلاحظ فوصلت في عام 2007 الى (4928470.3)مليون ديناراً من مجموع الناتج البالغ(111455813.4) واستمر الارتفاع بالتدريج بسبب التحسن النسبي من الناحية الامنية حيث وصلت قيمة مساهمة قطاع البناء والتشييد في الناتج المحلي الاجمالي عام 2010(8453995.9) من مجموع الناتج البالغ (132687028.6) وكانت اعلى مساهمة لناتج قطاع البناء والتشييد خلال هذه السنوات في عام2013 حيث بلغت(15251872.4) مليون ديناراً من مجموع الناتج المحلي الاجمالي البالغ (174990175.0) مليون ديناراً، ان الفترة الواقعة بين (2010 -2014) تعتبر احدى أضخم الفرص الاقتصادية للعراق وذلك لارتفاع أسعار النفط وقتها، وتخطّيها حاجز الـ 120 دولاراً للبرميل الواحد، حيث تجاوزت الموازنات السنوية في العراق حاجز الـ 100 مليار دولاراً خلال هذه السنوات الاربع، وهو ما كان كفيلًا بالتحوُّل الاقتصادي الشامل والتنمية. اما في عام 2014 الى عام 2018وبسبب دخول داعش الى العراق والحرب التي حدثت للدفاع عن الاراضي العراقية نلاحظ انخفاض تدريجي متذبذب

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

في تلك السنوات فكانت تبلغ في عام 2014 (14544136.7) مليون ديناراً من مجموع الناتج البالغ (178951406.9) مليون ديناراً الى ان وصلت في عام 2018(8001563.5) مليون ديناراً من مجموع الناتج البالغ (210532887.2) وبعد تحرير الاراضي العراقية شهد قطاع البناء تحركا واضحا وذلك لتحسن الوضع الامني والتوجه نحو اعادة اعمار المدن المهدمة حيث ارتفعت عام 2019 ووصلت الى (12979494.8) مليون ديناراً من مجموع الناتج البالغ (223075020.8)مليون ديناراً ثم انخفضت مساهمة قطاع البناء والتشييد في عام 2020 بسبب ازمة كورونا واثارها على الاقتصاد العالمي ككل فوصلت الى (4204447.3) من مجموع الناتج المحلي الاجمالي البالغ (188112265.8) مليون ديناراً.

ان نسبة مساهمة قطاع البناء والتشييد (الأهمية النسبية) لهذا القطاع كانت تبلغ في عام 2003 (1.20 %) ثم بدأت هذه النسبة بالارتفاع حتى وصلت في عام 2013 الى (8.70%) وهذه تعتبر اعلى نسبة اسهام له خلال السنوات الاخيرة بسبب الانتعاش الذي حدث في الاقتصاد العراقي وزيادة المشاريع وهي اعلى نسبة لها خلال مدة الدراسة، ثم بسبب دخول داعش الى العراق نلاحظ انخفاض تدريجي متذبذب لنسبة مساهمة قطاع البناء والتشييد خلال تلك الاعوام اذ بلغت في 2015(5.10%) وفي 2017 بلغت (4.35%) وانخفاض واضح لها في عام 2018 اذ بلغت (3.77%)ثم ارتفاع لا باس به في عام 2019 اذ بلغت (5.77%) ثم بدأت هذه النسبة بالانخفاض التدريجي حتى وصلت في عام 2020الى(2.22%) بسبب الوباء واجراءات العزل. و نلاحظ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في عام 2004 حيث بلغ (53.38%) بينما بلغ نمو ناتج قطاع البناء والتشييد في نفس العام (178.63%) ممكن ان نعزو هذا النمو في الناتج الاجمالي وناتج قطاع البناء الى انتهاء الحرب ورفع العقوبات التي كانت مفروضة على العراق وتغيرات الوضع السياسي والاقتصادي، وفي عام 2005 نمى الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (1.67) بينما كان نمو ناتج قطاع البناء والتشييد بنسبة (107.34%) وفي عام 2006 نمى الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (5.63%) بينما كان نمو ناتج قطاع البناء والتشييد (5.59%) وفي عام 2009 سجل الناتج المحلي الاجمالي معدل نمو بلغ (3.37) بينما سجل التغيير في ناتج قطاع البناء والتشييد معدل نمو سالب بلغ (4.64-) بسبب تقليص الانفاق الاستثماري و هو من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة الازمة المالية العالمية التي اصابت العالم في اواخر عام 2008 اذ اتبعت السلطات المالية (سياسة انكماشية) لمواجهة الازمة، الا ان هذا الوضع لم يدم طويلا فحدث ارتفاع في اسعار النفط وانتعش الاقتصاد العراقي في عام 2010 فسجل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي نسبة (6.40%) وكانت نسبة نمو قطاع البناء والتشييد (56.96%) وبقي الوضع جيدا في ارتفاع نسب النمو ففي عام 2013 بلغ النمو في الناتج المحلي الاجمالي (7.62%) ونسبة نمو ناتج قطاع البناء والتشييد (26.83%) كما نرى من خلال الجدول اعلاه الى الفترة ما بين (2014 - 2017) فنلاحظ انخفاض تدريجي متذبذب في تلك السنوات بسبب الحرب التي وقعت ضد عصابات داعش وما كان لها من اثار مدمرة على قدرة العراق الانتاجية، اما في عام 2018 نلاحظ ارتفاع في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي اذ بلغ(2.63%) اما معدل النمو لناتج

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

قطاع البناء والتشييد فقد كان سالبا وبلغ (10.96-%)، وفي عام 2019 نلاحظ ارتفاع نمو الناتج المحلي بنسبة (5.95%) وكذلك ارتفاع في نمو ناتج قطاع البناء والتشييد بنسبة (62.21%)، ونلاحظ انخفاض كبير في الناتج المحلي الاجمالي مسجلا معدل نمو سالب بلغ (15.67-%) كما حدث انخفاض في ناتج قطاع البناء والتشييد مسجلا معدل نمو سالب كبير بلغ (67.60-%) و ذلك بسبب الاجراءات الوقائية ضد وباء كورونا الذي اثر على جميع انشطة الاقتصاد في جميع انحاء العالم.

مما سبق يتبين لنا جمود الهيكل الاقتصادي في الاقتصاد العراقي فهو اقتصاد ريعي احادي الجانب، يعتمد بالشكل الاكبر على القطاع النفطي الذي يعتمد في انتاجه على تكثيف راس المال، ويهمل باقي القطاعات التي تعتمد في انتاجها على تكثيف العمالة وتقلل من مشكلة البطالة واهمها قطاع البناء والتشييد فمساهمة هذا القطاع بأجمالي تكوين الناتج المحلي الاجمالي منخفضة جدا وهذا يدل على ضعف قطاع البناء والتشييد العراقي ويدل ايضا الى عدم توجيه عمليات الاستثمار بصورة صحيحة مما يؤدي الى ضعف التشابك والترابط بين القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني مما يعرقل عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد العراقي الى مصاف الدول المتقدمة.

## المبحث الرابع: ظاهرة البطالة في العراق

4-1: **تعريف البطالة:** يمكن ان نعرف البطالة على انها (عجز النظام الاقتصادي والاجتماعي عن توفير فرص عمل مناسبة وكافية للطاقات البشرية الموجودة في المجتمع الراغبة في العمل، والتي يمكن من خلالها استغلال الموارد المادية المتوافرة، فتهدر هذه الطاقات مما يسبب خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة).

4-2 **ظاهرة البطالة في الاقتصاد العراقي:** وتعتبر ظاهرة البطالة في الاقتصاد العراقي من الظواهر المركبة وذلك لتداخل اسباب هذه الظاهرة مع تداعياتها وتأثيرها على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في آن واحد، وهي ظاهرة اقتصادية من حيث الأسباب والنتائج المباشرة، الا أنها سياسية واجتماعية ايضا في جوانبها غير المباشرة، وعلى الرغم من ان البعض يربط هذه المشكلة بحالة الحصار التي مر بها القطر في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، لكنّ الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة تعود الى ما قبل هذا التاريخ وتحديداً الى فترة تحول الاقتصاد العراقي الى اقتصاد الحرب في بداية الثمانينيات من القرن نفسه، ومع دخول العراق في مرحلة الحصار الاقتصادي ازدادت نسبة البطالة، لاسيما مع توقف القطاع النفطي الذي يعتبر الممول الرئيسي للناتج المحلي الاجمالي بما يشكله من ثقل في موارد الموازنة العامة للدولة بنسبة تزيد عن (80%)، ومرت البطالة في اخطر مراحلها بعد الحرب في عام (2003) ودخول العراق في دوامة العنف الداخلي، اذ ازدادت هذه الظاهرة تعقيدا حيث قدرها بعض الاقتصاديين ولاسيما بعد عام 2003 مباشرة بأكثر من (50%) وهذه النسبة تعتبر كارثة وفق المفاهيم الاقتصادية والسياسة والاجتماعي (باسم عبد الهادي حسن،2008،ص3)، فتفاقمت هذه الظاهرة بعد هذا التاريخ بسبب ما مر به العراق من احداث سببت اختلالات بنيوية وهيكلية داخلية وخارجية في اقتصاده بسبب تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما اثر بشكل سلبي على قدرة الجهاز الانتاجي في استيعاب القوى القادرة على العمل، فإهمال القطاع

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

الانتاجي في كلا القطاعين العام والخاص فاقم من هذه المشكلة التي قابلتها الحكومة بوضع حلول لا تتناسب مع حجمها واثارها السلبية على المجتمع، ومن هذه الحلول هو تقديم الاعانات للعاطلين عن العمل من خلال شبكات الرعاية الاجتماعية، او منح القروض بدون متابعتها والتأكد من تحقيق الغرض الذي صرفت من اجله، ومما زاد من مشكلة البطالة هو التوظيف غير المقنن، مما ادى الى ظهور البطالة المقنعة وتضخم الجهاز الاداري في البلد، الذي يتجه نحو اتخاذ نظام السوق بديلا للنظام المركزي، بالإضافة الى سياسات الاحتلال الخاطئة في حل بعض مؤسسات الدولة الامنية والمدنية التي كانت توظف الكثير من الشباب مثل هيئة التصنيع العسكري، اضافة الى التسريح الجماعي لمنتسبي بعض وزارات الدولة والتي شملت وزارات الدفاع والداخلية والاعلام. (عامر عمران المعموري وحيدر حسين ال طعمة ،2010،ص125) كما ان تزايد اعداد الشباب الداخلين حديثا الى سوق العمل نتيجة للارتفاع في معدل النمو السكاني للبلد، وما قابله من تدني في معدل النمو الاقتصادي، فضلاً عن الوضع الامني والسياسي المتدهور آنذاك مما ادى الى زيادة معاناة الاقتصاد العراقي وسبب في ضعف القدرة على توليد فرص عمل جديدة، كل ذلك ادى الى ارتفاع في معدلات البطالة التي تعتبر مشكلة لها اثار اجتماعية واقتصادية خطيرة (علي حسين وفارس المشهداني وناجي ساري 2013،ص89)، والجدول (2) يبين معدلات البطالة في العراق للمدة من ( 2004 -2020).

**جدول (2) معدلات البطالة لسكان العراق للمدة من (2004-2020)**

| السنوات | نسبة البطالة % | السنوات | نسبة البطالة % |
|---|---|---|---|
| 2003 | 28.1 | 2012 | 11.90 |
| 2004 | 26.8 | 2013 | 12.10 |
| 2005 | 17.90 | 2014 | 10.60 |
| 2006 | 17.50 | 2015 | 13. 18 |
| 2007 | 11.70 | 2016 | 10.80 |
| 2008 | 15.30 | 2017 | 13.80 |
| 2009 | 14.00 | 2018 | 13.59 |
| 2010 | 12.00 | 2019 | 13.65 |
| 2011 | 11.10 | 2020 | 21.00 |

**المصدر: الجدول من عمل الباحثين طبقا لبيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات، سنوات متفرقة**

عند تحليل الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة البطالة في عام 2004 بلغت (26,80%) وهي نسبة مرتفعة جدا اذا ما قورنت مع نسبة البطالة الطبيعية التي تكون ما بين( 4% -6% ) اذ يرجع السبب في ارتفاع هذه النسبة في تلك الفترة الى انفلات الوضع الامني، وانتشار الاعمال الارهابية والتخريبية التي سببت تعطل الكثير من الانشطة الاقتصادية في اغلب القطاعات، وتعطل العاملين فيها، ومن بين القطاعات التي تعطلت هو قطاع البناء والتشييد، فقد ادت هذه الاوضاع المتدهورة الى اختلال حركة الاستثمار بشكل عام فالعملية الاستثمارية لم تكن موجهة بالصورة الصحيحة لعدم استقرار البلد من الناحية الامنية وساهم هذا في عزوف الكثير من المستثمرين المحليين والاجانب على حد سواء من تنفيذ مشاريعهم الاستثمارية في العراق، كما ان ما خلفه الاحتلال بعد عام 2003 من هدم البنى

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

التحتية والفشل في اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة سبب عدم وضوح الرؤية، وما يؤيد ذلك استخدام التخصيصات والمنح بالشكل الخاطئ اذ انها لم تسهم في زيادة الطاقة الانتاجية، مما ادى الى عدم وجود المشاريع التي تكفي لتشغيل العاطلين عن العمل.

واخذت هذه النسبة بالانخفاض التدريجي فبلغت في عام 2005 (17,9%) وفي عام 2006 وصلت الى (17,5%) اما في الفترة ما بين عام2007-2010 فقد انخفضت نسبة البطالة بشكل كبير جدا ففي العام وذلك بسبب اتخاذ الدولة لسياسة تشغيلية هدفها توفير فرص عمل جديدة وذلك بخلق وظائف في مؤسسات القطاع العام مما ادى الى رفع نسبة البطالة المقنعة في تلك المؤسسات الحكومية، اما في عام 2012 بلغ معدل البطالة ما نسبته (11,90 %) وفي عام 2013 بلغت النسبة (12,10%) ويمكن ان نعزو انخفاض معدلات البطالة في الفترة من (2010-2014) الى الانتعاش الاقتصادي بسبب ارتفاع اسعار النفط العالمية، كما ان الاستقرار النسبي الذي شهده البلد في الوضع السياسي والامني، واتخاذ قرارات اقتصادية سليمة تصب في صالح المجتمع من خلال رفع مستوى التشغيل، والبدء بمشاريع جديدة مما ساهم بتوفير فرص عمل جديدة بالإضافة الى دخول العديد من الشركات الاجنبية الى العراق، وانخفضت هذه النسبة بشكل اكبر في عام 2014 حتى وصلت الى (10,6%) بسبب الحرب التي حدثت وانخراط الشباب في القوات المسلحة للدفاع عن الوطن ضد عصابات داعش، ثم اخذت هذه النسبة بالارتفاع في الاعوام 2017و 2018 و2019 حيث بلغت ما يقارب (13%) وذلك لما شهده البلد من ظروف قاسية اثر الحرب الاخيرة و تناقص معدلات النشاط الاقتصادي والتهجير القسري للكثير من العمال والموظفين مما ادى الى فقدان اعمالهم اضافة الى الازمات التي شهدها الاقتصاد العراقي وقلة تشغيل الايدي العاملة والنقص في توفير فرص العمل وتوقف الكثير من الانشطة الاقتصادية وفقدان العديد من المشاريع مما سبب تسريح العديد من العمال فيها وذلك بسبب الاعتماد على المنتجات المستوردة، اما في عام 2020 وبسبب تفشي فيروس كورونا وحضر التجوال الذي شهده البلد ارتفعت هذه النسبة لتصل الى (21%)، ومن خلال ما سبق نرى ان من اكبر التحديات التي يواجها الاقتصاد العراقي هو ارتفاع كبير في نسب البطالة وانخفاض معدلات التشغيل والتفكك القطاعي كل ذلك يستلزم حلول جذرية لتفعيل القطاعات الاقتصادية، لاسيما قطاع البناء والتشييد لما له من روابط امامية وخلفية مع جميع القطاعات، فالتطور في هذا القطاع يعني تطور اقتصادي شامل للعراق.

## المبحث الخامس: العلاقة بين معدل النمو( التغير السنوي) في ناتج قطاع البناء والتشييد مع معدل البطالة في العراق بعد عام 2003

لمعرفة العلاقة بين معدلات النمو في ناتج قطاع البناء والتشييد ومعدلات البطالة السنوية ومدى تأثير كل منهما على الاخر، كان لابد من مقارنة هذين المعدلين ومعرفة مدى تأثير نمو ناتج هذا القطاع على توفير فرص عمل جديدة للمجتمع وامتصاص البطالة والتخفيف منها، ولابد من الاشارة في موضوعنا هذا الى قانون اوكن الذي يدرس علاقة معدلات البطالة والناتج المحلي الاجمالي، ولان ناتج قطاع البناء والتشييد هو من مكونات الناتج المحلي الاجمالي، ولان الناتج المحلي الاجمالي في

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

هذا القانون يعتمد على مقدار الايدي العاملة في العملية الانتاجية وهذا ما يتناسب مع ناتج قطاع البناء والتشييد الذي يعتمد بالدرجة الاساس على الايدي العاملة وهذا ما شجعنا على محاولة تطبيق هذا القانون على ناتج قطاع البناء والتشييد، فلقد اثبت الاقتصادي الامريكي (آرثر اوكن) في عام 1962 وجود علاقة فريدة بين معدل البطالة في البلاد ومعدل نموها الاقتصادي، حيث اشار الى ان ارتفاع البطالة بنسبة (1%) لابد ان يلازمه انخفاض الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (3%)والعكس صحيح ومن الجدير بالذكر ان ابحاث اوكن في الستينات اظهرت ان هذه التقديرات غير دقيقة، الا ان العديد من الاقتصاديين اعتبروا ان قانون اوكن اداة لا تقدر بثمن ويمكنها التنبؤ بتأثير التغيرات في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي على معدلات البطالة في البلد، واتفقوا على ان المعلومات التي اثبتها قانون اوكن مقبولة بدرجة معينة فهذا القانون يتضمن ما يلي (وجود علاقة طردية بين مستوى الناتج ومستوى التوظيف، ووجود علاقة عكسية بين الناتج والبطالة، وان الناتج المحلي الاجمالي يعتمد على مقدار الايدي العاملة في العملية الانتاجية) كما استنتج الاقتصاديون ان العلاقة بين الناتج المحلي الاجمالي والبطالة ليست مثالية (حميد علي صالح وعبد القادر نايف .2020،ص 56)

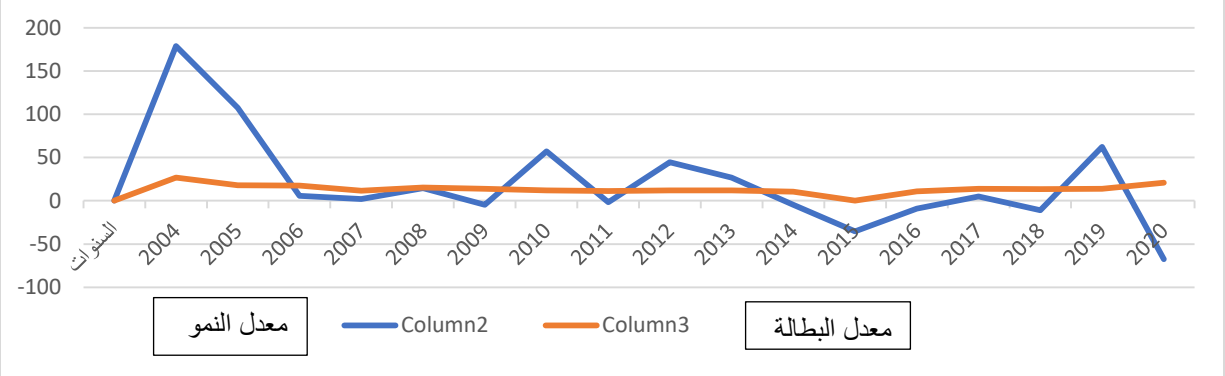
**الجدول (3) العلاقة بين معدلات التغيير السنوي (النمو) في ناتج قطاع البناء والتشييد مع معدلات البطالة في العراق للفترة من 2003-2020**

| السنوات | حجم الناتج لقطاع البناء والتشييد | معدل التغيير السنوي (النمو )للناتج المحلي لقطاع البناء والتشييد1%) | نسبة البطالة %(2) |
|---|---|---|---|
| 2003 | 793117.9 | - | 28.1 |
| 2004 | 2209874.4 | 178.63 | 26.8 |
| 2005 | 4581970.5 | 107.34 | 17.90 |
| 2006 | 4838350.1 | 5.59 | 17.50 |
| 2007 | 4928470. 3 | 1.86 | 11.70 |
| 2008 | 5648215.4 | 14.60 | 15.30 |
| 2009 | 5385960.9 | -4.64 | 14.00 |
| 2010 | 8453995.9 | 56.96 | 12.00 |
| 2011 | 8320104.4 | -1.58 | 11.10 |
| 2012 | 12025298.1 | 44.53 | 11.90 |
| 2013 | 15251872.4 | 26.83 | 12.10 |
| 2014 | 14544136.7 | -4.64 | 10.60 |
| 2015 | 9402528.4 | -35.35 | 13. 18 |
| 2016 | 8555838.5 | -9.00 | 10.80 |
| 2017 | 8987226.8 | 5.04 | 13.80 |
| 2018 | 8001563.5 | -10.96 | 13.59 |
| 2019 | 12979494.8 | 62.21 | 13.65 |
| 2020 | 4204447.3 | -67.60 | 21.00 |

**المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/ 6/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

الشكل(1) العلاقة بين معدلات النمو في ناتج قطاع البناء والتشييد مع معدلات البطالة في العراق




المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

عند تحليل الجدول (13) نلاحظ ما يلي: ارتفعت معدلات نمو ناتج قطاع البناء والتشييد بصورة كبيرة جدا في عامي 2004و2005 حيث وصلت الى (178.63%)(107.34%) على التوالي بسبب انتهاء الحرب ورفع العقوبات والاتجاه الى اعمار وبناء ما دمرته الحرب، بالمقابل نلاحظ انخفاض في معدلات البطالة في تلك الفترة الى (26.8%)(17.90%)، وبقيت معدلات نمو القطاع مرتفعة وموجبة في عامي 2006و2007 حيث بلغت (5.59%) (1.86%) قابلها انخفاض في معدلات البطالة فوصلت الى (17.50%) (11.70%) ان ارتفاع معدلات نمو ناتج قطاع البناء والتشييد والانخفاض في معدلات البطالة وان كان هذا الانخفاض طفيفا يتوافق مع فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة وثيقة بين قطاع البناء والتشييد وبين توفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة في العراق، اما في عامي 2008و2009 كانت معدلات النمو في ناتج قطاع البناء والتشييد متذبذبة مع معدلات البطالة بين الانخفاض والارتفاع، ففي عام 2008 ارتفع معدل نمو ناتج قطاع البناء والتشييد بنسبة (14.60%) قابله معدل بطالة مرتفع يبلغ(15.30%) وفي عام 2009 انخفض ناتج قطاع البناء والتشييد مسجلا معدل نمو سالب بنسبة(4.64-%) قابله انخفاض بسيط في نسبة معدل البطالة لنفس السنة حيث بلغت (14.00%) اما الفترة الواقعة بين (2010 -2014) والتي تعد فترة انتعاش للاقتصاد العراقي وذلك لارتفاع أسعار النفط، حيث تجاوزت الموازنات السنوية في العراق حاجز الـ 100 مليار دولاراً خلال تلك السنوات الاربع، وهو ما ساهم في زيادة الايرادات والتخصيصات للمشاريع الاستثمارية التي وفرت فرص عمل جديدة وخفضت من البطالة في البلاد ففي عام 2010 كان معدل النمو لقطاع التشييد مرتفع اذ بلغ (56.96%) قابله انخفاض في معدل البطالة الى (12.00%)وهنا تحققت فرضية البحث والتي مفادها ان قطاع البناء والتشييد يساهم في تخفيض معدلات البطالة اما في عام 2011انخفض معدل النمو بشكل طفيف مسجلا رقما سالبا بلغ(-1.58%) قابله انخفاض ملحوظ في معدل البطالة فبلغ (11.10%). ومن الجدير بالإشارة ان الانخفاض في معدلات نمو ناتج قطاع البناء والتشييد، لا تعني بالضرورة ان القطاع لا يعمل، او ان

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

هناك توقف في مشاريع البناء والتشييد او توقف عن تشغيل الايدي العاملة، بل قد يحدث ذلك بسبب طبيعة مشاريع هذا القطاع والتي تحتاج الى سنوات طويلة لإنجازها، فمشاريع البناء والتشييد كالطرق والجسور وبناء العمارات السكنية او مشاريع التشييد الضخمة تحتاج الى فترات طويلة لإنجاز واتمام المنتج النهائي، مما يجعل معدل النمو منخفض او نمو طفيف او قد يكون صفرا اما في عامي 2012 و 2013 فقد نمى ناتج قطاع البناء والتشييد بصورة ملحوظة مسجلا معدلات نمو مرتفعة جدا بلغت على التوالي (44.53%)و(26.83) قابلها معدلات بطالة بلغت (11.90%)و (12.10) و نلاحظ في الجدول اعلاه ان الفترة الواقعة بين 2014-2016 كانت معدلات النمو لناتج قطاع البناء والتشييد سالبة والانخفاض كان متذبذبا في تلك السنوات وذلك بسبب توقف مشاريع البناء وانخفاض اسعار النفط بسبب الحرب التي حدثت للدفاع عن الاراضي العراقية، بالمقابل نلاحظ تذبذب في معدلات البطالة في تلك الفترة بين الانخفاض بسبب انتماء الشباب للقوات المسلحة والارتفاع بسبب نزوح الكثير من العوائل من جراء الحرب. اما الفترة الواقعة بين (2017-2019) نلاحظ انه بالرغم من التغيرات الملحوظة التي حدثت في معدلات نمو ناتج قطاع البناء والتشييد الا ان هذه التغيرات لم تؤثر كثيرا في معدلات البطالة التي بقيت بمعدل (13 %)تقريبا فقد حدث ارتفاع في معدل نمو قطاع البناء والتشييد بلغ (5.04%) قابله معدل البطالة(13.80%) وفي عام 2018 انخفض معدل النمو في قطاع البناء مسجلا رقما سالبا(10.96-%) قابله معدل البطالة بلغ (13.59%)، وارتفع معدل النمو في هذا القطاع في عام 2019الى (62.21%) قابله معدل البطالة (13.65%) اما في عام 2020 وبسبب الوباء واجراءات العزل الجزئي والشامل مما سبب توقف العمل في معظم المشاريع فقد انخفض معدل النمو في قطاع البناء والتشييد بشكل كبير مسجلا رقما سالبا بلغ (67.60-%)كما ارتفع معدل البطالة في العراق الى(21.00%) مما يثبت فرضية بحثنا.

ان قطاع البناء والتشييد يساهم بشكل او باخر في تخفيض معدلات البطالة ، بسبب ترابط نشاط البناء مع الانشطة الاقتصادية الاخرى ولكن في الجدول (2) كما لاحظنا في بعض السنوات لم توضح هذه العلاقة بالشكل المطلوب للأسباب التالية:

1- غياب الالية الدقيقة لتسجيل العمال في مشاريع البناء والتشييد فهؤلاء العمال يستمرون في العمل الذي يتطلب مدة طويلة للإنجاز، ويحتاج ايضا الى عمالة اضافية من نوع اخر كعمال النقل او الديكورات او عمال تأسيسات الكهرباء والماء والمجاري وغيرهم من العمال لإتمام العمل في هذه المشاريع وكل هؤلاء العمال قد لا يسجلون وخاصة في مشاريع البناء للقطاع الخاص.

**2**- زيادة السكان في ظل سوء التخطيط الاقتصادي وبالتحديد سوء تخطيط القوى البشرية مما يؤدي الى زيادة معدل البطالة.

**3**- ضعف مستوى التأهيل والتدريب المرتبط بنشاط البناء لمن هم في سن العمل، وسوء التخطيط التعليمي وعدم ربط المؤسسات التعليمية المرتبطة في مجال البناء بسوق العمل فضلا عن ضعف قدرة القطاع الخاص على استيعاب النمو الحاصل في القوى العاملة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

1- اثبتت نتائج الدراسة تحقق فرضية البحث بوجود دور لقطاع البناء والتشييد في توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة وهذا ما يطابق الواقع العملي الذي يؤكد تحققها، فطبيعة قطاع البناء والتشييد تتطلب الاستخدام الكثيف للعمالة، كما ان نشاط البناء من شانه ان يحرك جميع الانشطة المرتبطة به كالنقل والتجارة والصناعة والاستثمار وغيرها، فهو من القطاعات الرئيسية التي تستوعب المواد الاولية وراس المال، واستخدام الايدي العاملة.

2- ان قطاع البناء والتشييد هو المسؤول عن تغطية كافة المتطلبات لعمليات اعادة الانتاج المادية (العامة والفردية) حيث يتضمن نشاطه جميع انواع الابنية والمنشئات كبناء الدور والعمارات السكنية وانشاء الطرق البرية وخطوط السكك الحديد والجسور والمطارات والموانئ ومد شبكات الكهرباء والماء والمجاري وحفر الابار وشق قنوات الري والبزل وكافة عمليات استصلاح الاراضي، بالإضافة الى مباني المنشاة غير الانتاجية كالمنشئات التربوية والصحية والاجتماعية من مدارس مستشفيات ومصحات وكذلك الابنية الحكومية بما فيها من منشئات القوات المسلحة وكل ما يتعلق بإقامة الحدائق والمنتزهات العامة والمسابح ودور العبادة وغيرها من المباني.

4- جمود الهيكل الاقتصادي في الاقتصاد العراقي فهو اقتصاد ريعي احادي الجانب، يعتمد بالشكل الاكبر على القطاع النفطي الذي يعتمد في انتاجه على تكثيف راس المال، ويهمل باقي القطاعات التي تعتمد في انتاجها على تكثيف العمالة وتقلل من مشكلة البطالة واهمها قطاع البناء والتشييد فمساهمة هذا القطاع بأجمالي تكوين الناتج المحلي الاجمالي منخفضة جدا وهذا يدل على ضعف قطاع البناء والتشييد العراقي ويدل ايضا الى عدم توجيه عمليات الاستثمار بصورة صحيحة مما يؤدي الى ضعف التشابك والترابط بين القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني مما يعرقل عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد العراقي الى مصاف الدول المتقدمة.

5- انخفاض معدلات نمو هذا القطاع مقارنة بمعدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي اذ تكمن اهمية قطاع البناء والتشييد في اثره الكبير في بناء الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي فهو من القطاعات المهمة والتي تستوعب الاستثمارات المحلية والاجنبية والتي ينتج عنها تكوين راس المال الثابت وزيادة التراكم الرأسمالي للاقتصاد فهذا القطاع يتميز عن غيره بانه يستطيع تحريك الكثير من القطاعات الاقتصادية المرتبطة به والتي تساهم في تشغيل الكثير من الايدي العاملة وتخفيض معدلات البطالة.

6- ان من اكبر التحديات التي يواجها الاقتصاد العراقي في هذه الفترة هو ارتفاع كبير في نسب البطالة وقلة مشاريع قطاع البناء والتشييد، فمشاريع البناء والتشييد في الوقت الحالي لا تتناسب مع ما يعانيه البلد من تهالك البنى التحتية والعجز السكني الحاصل بسبب المشاكل المتوارثة جراء الحروب والحصار وتزايد اعداد السكان والسياسات الاقتصادية الخاطئة كما ان سوء الاوضاع الاقتصادية ادى

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

الى زيادة الهجرة الى الخارج ، فخسر العراق الكثير من العمالة بأنواعها وخاصة العمالة الماهرة وحرم المجتمع العراقي من خدماتهم.

7- ان قطاع البناء والتشييد في العراق هو من القطاعات الاقتصادية منخفضة الكفاءة وذلك لأسباب اهمها ضعف المقاول العراقي وتلكؤه في انجاز وتنفيذ المشاريع وخاصة الخدمية منها بأوقاتها المحددة، عدم اعتماد التكنولوجيا الحديثة في البناء والتشييد وتطوير نظم أدارة المشاريع، عدم صحة الكشوفات من ناحية الكميات والمخططات للمشاريع، عدم دقة الفحوصات المختبرية في الوقت الحالي بسبب الفساد الاداري والمالي المنتشر في معظم دوائر الدولة، خلو اغلب مشاريع البناء والتشييد من دراسات الجدوى مما أدى الى ظهور أوامر تغيير كبيرة لتنفيذ الواقع الحقيقي. عدم وجود سيطرة نوعية للتحكم بجودة المواد الإنشائية وفعاليات البناء التي يقوم بها المقاولون المحليون في الوقت لحاضر وغياب إمكانيات السيطرة الداخلية على النوعية لدى قطاع المقاولين المحليين العاملين لحساب اجهزة الدولة حيث يتم الاعتماد على وسائل الرقابة التي يقوم بها رب العمل فقط، كما ان ظهور طبقة من المقاولين غير الأكفاء والذين لا يمتلكون الخبرة الحقيقية مما جعل المقاولين الأكفاء والشركات الكبيرة تعزف عن التقدم للمقاولات بسبب عدم القدرة على التنافس مع هؤلاء المقاولين

9- عدم وجود شركات متخصصة كافية وذات كفاءة عالية في المحافظات لتنفيذ المشاريع ذات الطابع الخاص مثل المستشفيات الكبيرة والتخصصية

10- ان الكوادر العاملة في الدوائر الهندسية في الوزارات اغلبها لا تمتلك الخبرة والكوادر المؤهلة لتنفيذ المشاريع بالنوعية والمتانة المطلوبة

## التوصيات

١- يتوجب على واضعي السياسة العمل على دعم توسيع وتطوير قطاع البناء والتشييد بشقيه الخاص والعام وجعله القطاع الرائد في القطر، فعمل البناء والتشييد من شانه ان يحرك بقية الاعمال المرتبطة به كالنقل والتجارة والصناعة، وكل هذا يؤدي الى تشغيل الايدي العاملة وتخفيض البطالة و تحريك عجلة التنمية الاقتصادية في البلد، لسد و تقليص الفجوة الحاصلة بين الطاقات الانتاجية الموجودة من جهة وبين الطلب على الابنية والانشاءات من جهة اخرى.

2- اعادة النظر في الهيكل الاداري والتنظيمي لقطاع التشييد من خلال اصلاح واقع عمل هذا القطاع وذلك بأنشاء شركات انشاءات جديدة في جميع المحافظات، تكون ذات كفاءة عالية، وتمتلك قدرات مالية وانتاجية كبيرة، وتعتمد على مبدأ التخصص في الانتاج لتنفيذ الانشاءات المتخصصة كأنشاء المستشفيات الكبيرة التخصصية، فعندما يتم احالة مشاريع البناء والتشييد الجديدة الى شركات مقاولات كفوءة سيؤثر ذلك في زيادة جودة هذه المشاريع وينعكس بشكل ايجابي على خدماتها، ودعم وتطوير شركات المقاولات الموجودة لزيادة كفائتها والارتقاء بها الى المستوى المطلوب

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

3- الاهتمام بصناعة المواد الاولية للبناء بأنواعها من خلال توفير كل ما تحتاجه معامل ومصانع هذه المواد من الطاقة الكهربائية والمعدات الحديثة واليد العاملة، والعمل على تطوير نوعية هذه المواد وتخفيض كلف انتاجها مع التشديد على مسالة الرقابة والسيطرة النوعية على المواد المستخدمة في البناء في ان تكون مطابقة للمواصفات العالمية لتجنب العواقب الوخيمة من جراء التهاون في استخدام مواد اقل جودة في مشاريع البناء بسبب الفساد المالي او بهدف التقليل من التكاليف.

4- الاهتمام والعمل على تفعيل كافة القطاعات الاقتصادية المكونة للناتج المحلي الاجمالي لاسيما التي تعتمد في انتاجها على تكثيف العمالة وتقلل من مشكلة البطالة، واهمها قطاع البناء والتشييد لما له من روابط امامية وخلفية مع جميع القطاعات، اذ يجب رفع مساهمته في تكوين هذا الناتج، وذلك بتوجيه عمليات الاستثمار بصورة صحيحة مما يؤدي الى قوة التشابك والترابط بين القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني مما يساهم في تحريك عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد العراقي الى مصاف الدول المتقدمة.

5- يجب على هذا القطاع ان يحقق معدلات نمو سنوية مركبة موازية لمعدلات النمو السنوية المركبة للناتج المحلي الاجمالي، وذلك ليتمكن من استيعاب التخصيصات الاستثمارية بالكامل وكذلك تلبية الطلب الفردي على السكن والمطالب الاجتماعية من الابنية الاخرى، مما يرفع مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي.

6- القضاء على الفساد المالي والاداري المستشري في كافة مفاصل الدولة لاسيما قطاع البناء والتشييد ومشاريع البنية التحتية وتفعيل الدور الرقابي فيها لما له من تأثيرا على جودة الخدمات المقدمة من قبل هذه المشاريع لتفعيل القطاعات الاقتصادية.

7- محاسبة المقاولين المتلكئين في انجاز وتنفيذ المشاريع وخاصة الخدمية منها، والحث على انجاز تلك المشاريع بأوقاتها المحددة.

8- بناء القدرات الفنية والتخطيطية للعاملين في مجال تنفيذ مشاريع التشييد، اعتمادا على اليات مستحدثة وبالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة في هذا المجال وتطوير البرامج التدريبية المحلية، و ادخال التكنلوجيا الحديثة، وانماط البناء الجاهز، والمواد الحديثة، وتنفيذ مشاريع البناء والتشييد وفق التقنيات الحديثة.

9-تطوير نظم ادارة المشاريع مع التوعية بأهمية السيطرة والرقابة على النوعية في كافة فعاليات البناء و تشديد الرقابة و السيطرة النوعية على المواد الانشائية المحلية والمستوردة.

10- التوسع في اعداد الكوادر العمالية المهنية والحرفية في حقول البناء.

11- التنسيق مع الجامعات والمعاهد بالتحديد كليات الهندسة المعمارية والمدنية والبناء والانشاءات واقسام المعاهد التكنلوجية المتخصصة بالبناء والتشييد وذلك لتغيير المناهج التعليمية فيها بما يتناسب مع التطورات العالمية الحاصلة في هذه المجالات بهدف تطبيق معايير الجودة الدولية.

تاريخ استلام البحث/19/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر/ 26/6/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.10

**المصادر/** 1-1 الكتب

1. بول ساموبلسون ونورد وهاوس، علم الاقتصاد، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الاولى، بيروت لبنان ،2006
2. حاتم القريشي، اسس ومبادئ الحسابات القومية، ط1، 2018
3. ميثم عجام، الحسابات القومية، زهران للنشر

**ثانياً: الاطاريح والرسائل الجامعية**

4. رياض المسعودي، صناعة مواد البناء والتشييد كبيرة الحجم في محافظة كربلاء للمدة من 1996-2004، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، 2006
5. صديق حيدر صديق، اثر تجربة شركات القطاع الخاص في مشروعات القطاع العام في السودان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2014

**ثالثاً: البحوث والدراسات**

6. باسم عبد الهادي حسن، البطالة في الاقتصاد العراقي الاسباب وحلول الممكنة، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث ،2008.
7. حميد علي صالح وعبد القادر نايف. قياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في ظاهرة البطالة في العراق للمدة 2003-2018. مجلة دراسات محاسبية و مالية، (Jafs)مجلد 15، العدد50 ،2020
8. عامر عمران المعموري وحيدر حسين ال طعمة، التحول الاقتصادي في العراق المسوغات والكلف مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد 3، العدد10، بحث مقدم الى كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء ،2010.
9. عبد الحكيم جمعة، دور التمويل العقاري في تنشيط سوق العقارات وحل مشكلة الاسكان، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، جامعة عين شمس، كلية الحقوق، مصر، المجلد 48، العدد2 ،2006
10. علي حسين، وفارس المشهداني، وناجي ساري، دراسة سكان العراق للمدة من 1960- 2010، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة، المجلد 9، العدد33، 2013.
11. مصطفى قطب واخرون، اثر تطبيق انظمة الجودة على تحسين ادارة مشروعات التشييد، مجلة الاكاديمية العربية في الدنمارك، العدد2018،21
12. يس عبد الله دور قطاع التشييد والبناء في عملية التنمية واهميته، مجلة الاهرام الاقتصادي العدد314،القاهرة، 1968،

**رابعاً: تقارير المنظمات والتقارير والنشرات والإحصاءات والقوانين**

1. بناء نموذج قياسي لتحليل الاقتصاد الكلي في العراق، تقدير دالة قطاع البناء والتشييد للمدة 1990-2015، قسم السياسات الكلية وبناء النماذج الاقتصادية، وزارة التخطيط.

**خامساً: المواقع الالكترونية**

1. قطاع التشييد والاسكان والخدمات على الرابط الالكتروني
http://www.iauiraq.org/reports/NDP_Construction_&_Housing.pdf
2. تقرير قطاع التشييد والإسكان الصادر عن قسم المعلومات لمنظمة الاسكوا والمنشور على الموقع :
http://www.iauiraq.org/reports/NDP_Construction_&_Housing.pdf

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

# تكاليف إزالة التلوث الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا للمدة 2005-2020 والآفاق المستقبلية

# Decontamination costs from gasoline consumption in Germany for the period 2005-2020 and future prospects

علي جاسم راضي/الباحث أ. د. متمرس. عبد الستار عبد الجبار موسى/المشرف
Ali Jassim Radhi Dr. AbdulSattar A. Musa
alsaadi@gmail.com dramusa@Uruk.edu.iq
كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: تكاليف إزالة التلوث ، استهلاك البنزين ، ألمانيا
Keywords: Decontamination Costs, Gasoline Consumption, Germany.

## المستخلص

يسهم البنزين في جزء من تلوث الهواء من خلال انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناتجة عن استهلاكه والتي تتعرض لها كافة دول العالم، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف إزالة التلوث الحاصل بسبب تلك الانبعاثات، وبالتالي يستدعي ذلك وضع الحلول على المدى القريب والبعيد واعتماد الإجراءات المناسبة لتخفيض نسب التلوث. ومن أبرز الاستنتاجات التي توصل لها البحث هو ارتفاع تكاليف تلك الانبعاثات في عام 2018 لتصل إلى (3994.8 مليون دولاراً) وهي أعلى قيمة للتكاليف طيلة المدة من 2005 -2020 وكانت أبرز توصية هي أن ارتفاع حجم تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين يعتبر مؤشراً خطيراً في ارتفاع حجم الضرر البيئي والاقتصادي والذي يستدعي ضرورة تدخل علم الاقتصاد في قضايا البيئة وحمايتها من التلوث الهوائي بواسطة استخدام *السياسة المالية وخاصة عند فرض ضريبة الكاربون وضرائب النقل الأخرى.

## Abstract

Gasoline contributes to part of the air pollution through carbon dioxide emissions resulting from its consumption, which all countries of the world are exposed to, which leads to an increase in the costs of removing pollution caused by these emissions, and therefore this requires the development of solutions in the short and long term and the adoption of appropriate measures to reduce the rates pollution. Among the most important conclusions reached by the research is the high costs of those emissions in 2018 to reach (3994.8 million dollars), which is the highest value for the costs over the period from 2005-2020. A dangerous indicator of the high volume of environmental and economic damage, which calls for the need for economics to intervene in environmental issues and protect it from air pollution by using * fiscal policy, especially when imposing a carbon tax and other transportation taxes.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

## المقدمة

اتجه العالم الى حشد الجهود الدولية حول موضوع الانبعاثات الضارة ومصادرها، وعلى هذا الأساس شرعت تلك الدول الى مواجهة خطر التلوث الهوائي وتحديد كمية انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون وتكاليفه، ووضع السيناريوهات والتقنيات للحد من انتشاره ومعالجته بهدف جعل صافي الانبعاثات صفراً مما يتطلب بذل الجهود الكبيرة لتحقيق ذلك ومواجهة هذه المشكلة باعتبارها مشكلة عامة لا تخص بقعة جغرافية محددة، وبالتالي فأن التلوث الحاصل من جرائها سينتقل الى كافة بقاع الأرض، ومن هذا المنطلق اخترنا في هذا البحث إحدى الدول الأوروبية والمتمثلة بألمانيا لبيان ومعرفة كمية انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناتجة عن استهلاك البنزين وتكاليفها من خلال الجداول والأشكال البيانية.

**أهمية البحث:** تتعرض مختلف دول العالم الى جزء من تلوث الهواء الذي يكون من خلال انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناتجة عن استهلاك البنزين، وسوف يتم التعرف عن كمية تلك الانبعاثات وتكاليفها في ألمانيا.

**مشكلة البحث:** يعتبر البنزين الوقود الأكثر استخداما في وسائط النقل المختلفة، وبالتالي يسهم في زيادة تلوث الهواء من خلال انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بسبب استهلاكه المفرط، مما يترتب على ذلك من تكاليف كبيرة وبالتالي حدوث مشاكل بيئية واقتصادية.

**هدف البحث:** استهدفت الدراسة توضيح تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بسبب استهلاك البنزين في ألمانيا للمدة 2005-2020، ومستقبل تلوث الهواء من خلال التقنيات والسيناريوهات.

**فرضية البحث:** إن لاستهلاك البنزين آثاراً ضارة على البيئة تتمثل في انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون، والذي يترتب عليه تكاليف تتجه بنفس مسار الانبعاثات الناجمة عن استهلاكه.

**منهج البحث:** اعتمد البحث في تحليله على المنهج الاستنباطي باستخدام أسلوب التحليل الاقتصادي الجزئي والرياضي للوصول الى الاستنتاجات والتوصيات.

**هيكلية البحث:** يقتصر البحث على ثلاثة محاور، إذ يتمثل المحور الأول في الإطار النظري للتلوث البيئي، ويتمثل المحور الثاني بالمسار المتوازي لانبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا وتكاليفها، أما المحور الثالث فيتضمن مستقبل تلوث الهواء: التقنيات-السيناريوهات.

## المحور الأول: الاطار النظري للتلوث البيئي

**أولا: ثنائية التلوث البيئي وتكاليفه:** تعرف البيئة على أنها كل العناصر الطبيعية حية وغير الحية "البيئة البايوفيزيائية" والعناصر التي شيدها الإنسان بتفاعله المستمر مع البيئة "الطبيعية والمشيدة" ليشكلوا وحدة متكاملة يتفاعل بها الإنسان مع البيئة وبالتالي حدوث تفاعلات معقدة "راجعة وارتدادية" (الحفيظ عماد محمد ذياب،2009: 17)، وهكذا تتضمن البيئة عدة مكونات من خلال عناصرها (الطبيعية والحياتية على سطح الأرض وباطنها، الغلاف الغازي ومكوناته المختلفة، المصادر الطبيعية

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

الطاقة ومصادرها، الغلاف المائي وما بداخله، سطح الأرض وما يعيش عليه من حيوانات ونباتات، والإنسان في تجمعاته المختلفة).(أرناؤوط محمد السيد،2006: 18).

أوردت الدراسات العلمية للبيئة مفهوماً آخراً للبيئة في كونها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع مجموعة من النظم الأيكولوجية(الطبيعية) التي تشكل الدورة الحياتية للإنسان والكائنات الحية الأخرى (الصالحي سعدية عاكول وعبد العباس العزيزي،2008: 15). يمكن تعريف التلوث بصورة عامة على أنه تقديم الطاقة الزائدة Surplus Energy أو الفضلات ASTE من قبل الإنسان الى بيئته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يسبب أضراراً الى أشخاص آخرين، وتكون هذه الملوثات بأشكال عديدة (غازية، صلبة، سائلة، طاقة زائدة على شكل إشعاع أو حرارة أو بخار أو ضوضاء)(وود كرستوفر،1984: 15)، وعرف تلوث الهواء على أنه الخلل الذي يصيب أنظمة الهواء والذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على جميع الكائنات الحية، ويلحق الضرر بالممتلكات الاقتصادية (أبو سعدة محمد نجيب،2000: 55)، أما التلوث البيئي فهو التغيرات السلبية التي تحدث في محيطنا بسبب نشاطات الإنسان والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة المتمثلة في تغير شكل الطاقة والبيئة الكيميائية والطبيعية للكائنات الحية (عبد الرضا حمزة كاظم،2003: 77).

يعتبر التلوث البيئي سبباً في عرقلة النمو الاقتصادي من خلال (رشيد سالمي،2006: 120117):

1. انخفاض إنتاجية الأنظمة الطبيعية كالزراعة وصيد الأسماك.
2. ارتفاع تكاليف استعمال البيئة الطبيعية (ارتفاع تكاليف مياه الشرب).
3. ارتفاع تكاليف الإنفاق في مجال تخفيف الأضرار الناتجة عن التلوث بهدف حماية البيئة.
4. ضياع المواد الأولية وموارد الطاقة.

وهكذا تكون النتيجة الحتمية للتلوث وجود ما يعرف بالتكاليف البيئية، وهي المصروفات والالتزامات النقدية التي تنفق على كل ما من شأنه أن يؤدي الى:

1. المحافظة على النظام البيئي من معدات وغيرها.
2. ما يثبت الالتزام بالمعايير الخاصة من قبل المؤسسات بهدف حماية البيئة وتحسينها. (الطاهر أسماء عبد القادر،2010: 58).

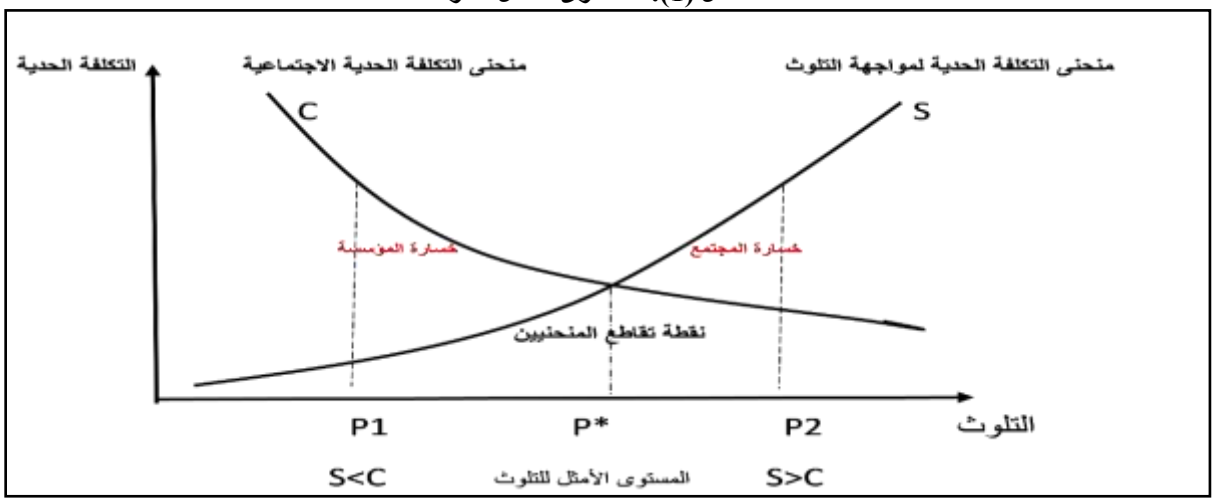
ونظرا لضخامة التكاليف التي يتحملها الاقتصاد بسبب مواجهة تكاليف ضبط التلوث بالنسبة للمجتمع إضافة الى عدم إمكانية منع التلوث الى ما دون (درجة معينة من التلوث)، لذلك يجب البحث عن المستوى الأمثل للتلوث والمقبول اجتماعياً، فعندما يكون إجمالي تكاليف التلوث أدنى ما يمكن (يصل المجتمع الى المستوى الأمثل لتلوث البيئة)، وعندما يتمكن من تعظيم المنافع التي تحققت من خلال تحسين النوعية البيئية. (الدمرداش طلعت،2006: 393) ويمكن توضيح ذلك بالشكل البياني الآتي:

1. عند النقطة P1(S<C) وتكون خسارة المؤسسة هي المساحة المظللة على يسار نقطة تقاطع المنحنيين ( i ).
2. عند النقطة P2(S>C) وتكون خسارة المجتمع هي المساحة المظللة على يمين نقطة تقاطع المنحنيين ( i ).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

3. عند النقطة*P يكون المستوى الأمثل للتلوث قد تحقق بشكل تلقائي من خلال المساومة بين المؤسسة والأطراف المتضررة من التلوث ويعرف ذلك بنظرية كوز*[1] The Coase Theorem ولا حاجة لتدخل الحكومة فهو المستوى الذي تتساوى عنده التكلفة الحدية لمواجهة التلوث مع التكلفة الحدية الاجتماعية.

**شكل (1): المستوى الأمثل للتلوث**




**المصدر: محمد عبد البديع. اقتصاد حماية البيئة، دار الأمين، مصر. 2000، ص 115.**

**ثانياً: تكلفة مواجهة التلوث والتدخل الحكومي:** إذا كان لابد من مواجهة التلوث فلابد أن نحد من تبعاته الضارة بالبيئة وتحمل تكلفة هذه المواجهة التي تتميز بنوعين مختلفين وهما:

1. تكلفة مواجهة المنشأة أو الفرد للتلوث الذي يتسبب به الفرد من خلال ما يترتب على استهلاكه من مخلفات من جهة وما تحدثه المنشأة من مخلفات الإنتاج من جهة أخرى.

*نظرية كوز The Coase Theorem: يتم تطبيق هذه النظرية لحل النزاعات الاقتصادية (لأحد الأطراف تكلفة أو يلحق الضرر بممتلكات طرف آخر)، وبناء على المفاوضة التي تحدث يمكن تقديم أموال لتعويض أحد الطرفين عن أنشطة الطرف الآخر أو لدفع الطرف الذي يتسبب نشاطه في إلحاق أضرار بالتخلي عن هذا النشاط ، ومثال ذلك: قد تقدم شركة ما تعويض مالي للأطراف المتأثرة بالضوضاء من أجل السماح لها بمواصلة الضوضاء أو قد تمتنع الشركة عن إنتاج تلك الضوضاء إذا كان من الممكن تعويض الشركة عن التكاليف الإضافية أو الإيرادات المفقودة المرتبطة بخفض الضوضاء ، فإذا كانت القيمة السوقية الكاملة الناتجة عن النشاط الذي ينتج الضجيج أكبر من القيمة السوقية للضرر الذي تسببه الضوضاء للجيران ، فأن القيمة السوقية الفعالة للنزاع هي الأولى، وهكذا تستمر الشركة في إنتاج الضوضاء وتعويض الجيران عن الإيرادات الناتجة ، وبالتالي الحفاظ على أي إيرادات إضافية تتجاوز الأضرار، أما إذا كانت قيمة ناتج العمل الإضافي المرتبط بالضوضاء المخالفة أكبر من التكلفة التي يفرضها الضجيج على الجيران ، فأن النتيجة الفعالة هي النتيجة الأخيرة. يمكن للجيران دفع العمل بما يكفي لعدم جعل الضوضاء تعويضا عن إيرادات العمل الضائعة، ولكن أقل من القيمة التي يضعونها على غياب الضوضاء. لمزيد من التفاصيل أنظر الى:
https:// earnmoneyfromhometody.com

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

2. التكلفة الحدية الاجتماعية بسبب التلوث وأضراره والتي يتكبدها المجتمع.

إن مواجهة التلوث لا تعني منعه كلياً وذلك لسببين:

**السبب الأول:** هو قدرة البيئة على استيعاب التلوث وعند حد معين وأن منع التلوث الى ما دون هذا الحد يصبح لا مبرر له ولا عائد عليه.

**السبب الثاني:** يعتبر منع التلوث بشكل تام مطلب غير اقتصادي كونه باهظ التكلفة ولا يتناسب مع العائد الاجتماعي، ولهذا يقال عند فكرة حماية البيئة أن درجة اللا تلوث ZeroPollution لا يمكن تحقيقها، إلا أن العلماء واصلوا جهودهم لتحقيق هذه الدرجة من خلال السعي الى إكتشاف تقنيات متقدمة لتدوير المخلفات ضمن نطاق محدود واعتبارها مواد خام لتصنيع منتجات أخرى، ومع ذلك فإن الوصول الى درجة اللاتلوث المراد تحقيقها بواسطة تدوير تلك المخلفات سيكون على مستوى المنشأة أو المصنع وليس على المجتمع كله.

أن التكلفة الحدية لمواجهة التلوث التي تتحملها المنشأة هي:

أ- تكلفة إقامة التقنية المطلوبة لمواجهة التلوث.

ب- العمالة الواجب توفرها لتشغيل هذه التقنية وجعل التلوث عند المستوى المحدد الذي تم اختياره.

أما التكلفة الحدية الاجتماعية التي يتكبدها المجتمع تتمثل في (عمر ناصر أحمد،208: 97):

أ- الموارد التي يفقدها المجتمع.

ب- الآثار البيئية بسبب التلوث الذي يقع على المجتمع.

وقد جاءت نظرية "حدود النمو" محذرة من كارثة بيئية محدقة بالعالم عندما نشرت في صورة تقرير عام 1972 بأن هناك علاقة تبادلية بين النمو والبيئة وحذرت العالم من استحالة استمرار معدلات النمو العالية السائدة في ذلك الوقت مع التنبؤ بنهاية محتومة لعالمنا الذي نعيش فيه نتيجةً للتلوث، واستنفاذ الموارد الطبيعية. (رمضان نعمة الله أحمد،2003: 35).

يصنف التلوث على اعتباره شيئاً غير مرغوباً فيه أو عدم وجود شيء مرغوب فيه أي أن التلوث الهوائي يعني وجود مقدار من الملوثات غير مرغوب في وجودها أو أن التلوث الهوائي يعني وجود شيء غير مرغوب فيه وهو مقدار من الملوثات أو عدم وجود شيء مرغوب فيه وهو عدم وجود الهواء النقي، ولتحديد حجم الملوثات الواجب إزالتها من الهواء لسبب اقتصادي نفترض إننا في مدينة معينة فيها عدد من المصانع التي تنتج سلع معينة ويتبع ذلك الإنتاج كميات من الملوثات تعادل 20 طناً في الشهر، وبالتالي فأن أفراد المجتمع سوف يطلبون هواء نقياً من خلال الطلب على إزالة التلوث المتزايد ويدفع هؤلاء الأفراد وحسب رغبتهم تكلفة إزالة التلوث بهدف التخلص من آثاره الضارة على البيئة وصحة الإنسان والممتلكات.

نلاحظ في الشكل (2) منحنى الطلب الذي يمثل ما يطلبه المجتمع لإزالة الملوثات إذ يرغب الأفراد بدفع 38 دولاراً لإزالة الطلب الأول من الملوثات، و36 دولاراً لإزالة الطلب الثاني وهكذا، فعند نقصان كميات الملوثات المتواجدة في الهواء وانخفاض تأثيرها على المجتمع سيؤدي ذلك الى انخفاض ما

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

يرغب المجتمع في دفعه لإزالة تلك الكميات من الملوثات، أو أن المجتمع سوف يدفع برغبته مبالغ متناقصة لهذه الكميات المتتالية من الملوثات لغرض الحصول على الهواء النقي، وعليه فأن العلاقة تكون عكسية بين منحنى الطلب على الهواء النقي والسعر، ولذا يكون الميل سالباً. (عمر ناصر أحمد،2008: 97-69). وتجدر الإشارة الى أن للتلوث ثلاثة مستويات وهي:

- **الدرجة الأولى:** وفيها يكون(التركيز ومدة التعرض للتلوث) يساوي أو يقل عن النسب الضارة على الإنسان والحيوان.
- **الدرجة الثانية:** وفيها يكون(التركيز ومدة التعرض للتلوث) يساوي أو يزيد عن النسب الضارة على الإنسان والحيوان.
- **الدرجة الثالثة:** وفيها يكون (التركيز ومدة التعرض للتلوث) يساوي أو يزيد عن النسب المؤدية الى حدوث اضطرابا في الوظائف الحيوية وبالتالي انتشار الأمراض المزمنة والموت المبكر للإنسان والحيوان. (عبد المقصود زين الدين،1990: 102-101). وعندما يصل الهواء الى مرحلة النظافة والذي لا تشكل فيه الكمية الحدية من الملوثات أية خطورة على المجتمع فأن الأفراد لا يرغبون في دفع أي شيء لإزالة الطن الأخير من الملوثات وتمثل المساحة المحصورة بين منحنى الطلب والمحور الأفقي ما يدفعه الأفراد لإزالة كمية معينة من الملوثات، مثال ذلك/ يرغب الأفراد في دفع مبلغ يساوي 108 دولاراً لإزالة ثلاثة أطنان من الملوثات وحسب الجدول التالي:

**جدول (1) المبالغ المطلوبة لإزالة الملوثات**

| المبلغ | الكمية المطلوب ازالتها من الملوثات | توزيع المبلغ لإزالة كل طن | |
|---|---|---|---|
| $108 | 3 طن | الطن الاول | $38 |
| | | الطن الثاني | $36 |
| | | الطن الثالث | $34 |

**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على: عمر ناصر أحمد. الآثار البيئية والاقتصادية لبعض المخلفات الصناعية دراسة مقارنة، السودان، مصر. أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الخرطوم – كلية الدراسات العليا – معهد الدراسات البيئية، 2008: ص97.**

ونلاحظ هنا كلما زادت الكميات كلما زاد مبلغ الدفع، ولكن الكميات المتتالية تنخفض فيها مبالغ إزالة التلوث وذلك بسبب انخفاض أهميتها قياساً بالكميات السابقة وفقا لقانون العرض والطلب. أن مساحة المثلث (C,H,L) تمثل مجموع ما يرغب المجتمع في دفعه وهو400 دولاراً لإزالة الملوثات الموجودة ومقدارها 20 طناً، وبالنظر الى الشكل(2) يتضح:

أ- التكلفة الحدية للتخلص من الطن الأول تساوي 11 دولاراً وهي منخفضة جداً.

ب- تكلفة إزالة الطن الثاني تساوي 12 دولاراً.

ولذلك فأن التكلفة الكلية على المجتمع لإزالة كمية معينة من الملوثات تمثلها المساحة المحصورة بين منحنى العرض والمحور الأفقي، فكلما زاد السعر كلما زادت إزالة الكميات الملوثة بالنسبة الى أصحاب المصانع ويرافق ذلك نقص كميات الطلب لإزالة الكميات الملوثة لدى أفراد المجتمع، وعند تحديد الكمية التي يجب على المجتمع إزالتها (الحجم الأمثل للتلوث في المجتمع) يجب أن نقارن بين فوائد إزالة كل وحدة إضافية من الملوثات مع تكلفة إزالة هذه الوحدة وسنجد أن:

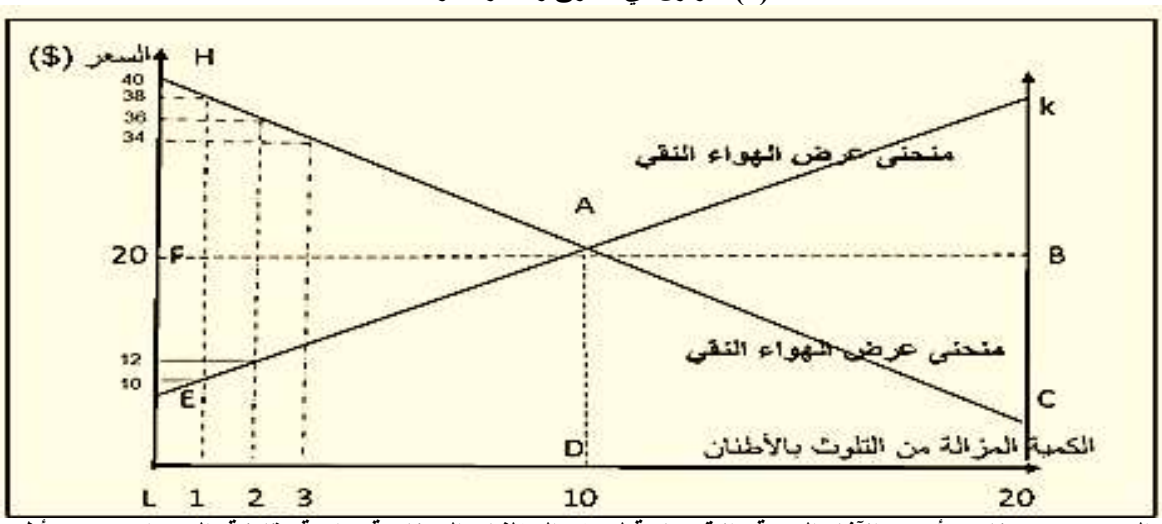
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

– وحدات التلوث الى يسار النقطة (A) وهي نقطة التوازن والتي تكون فيها الفائدة من إزالة كل وحدة منها هي أكبر من تكلفة إزالتها.

– وحدات التلوث الى يمين النقطة (A) تكون فيها تكلفة إزالة الوحدة أكبر من الفائدة المتحققة، ولهذا فأن النقطة (A) تحدد نقطة توازن المجتمع وذلك لكونها النقطة التي يكون فيها ما يرغب المجتمع في دفعه لإزالة الوحدة الأخيرة من التلوث تساوي ما يتحمله المجتمع من تكاليف إزالتها، أي أن كمية التلوث التي يجب إزالتها تساوي 10 طناً والسعر التوازني هو 20 دولاراً.

يعتبر الهواء من السلع العامة بمعنى أن إزالة كمية معينة من التلوث من قبل أحد الأشخاص فأن ذلك يعني استفادة الجميع من ذلك مع عدم مقدرة الشخص على طلب التعويض مقابل عمل الإزالة ولهذا فأن المجتمع قد لا يصل الى النقطة (A) لكنه من المتوقع أن يكون عند نقطة الأصل فتكون بذلك كمية التلوث المنطلقة الى الهواء تساوي 20 طناً شهرياً بمعنى أن كمية الإزالة تساوي صفر، إلا في حالة الوعي التام لأفراد المجتمع بخطورة التلوث، ولكن قد تصل المجتمعات المتقدمة الى أدنى النقطة (A) لكون وعي مجتمعاتها يصل الى إدراك مدى خطورة التلوث وأهمية مواجهته. (عمر ناصر أحمد،208: 69-97)

**شكل (2) التوازن في السوق ومقدار التلوث الأمثل**




**المصدر: عمر ناصر أحمد، الآثار البيئية والاقتصادية لبعض المخلفات الصناعية دراسة مقارنة، السودان، مصر. أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، معهد الدراسات البيئية. 2008، ص99.**

يمتاز التلوث الهوائي بسرعة انتشاره فهو يختلف عن باقي أشكال التلوث بسبب أن تأثيره لا يتوقف فقط في منطقة المصدر فحسب بل يمتد الى المناطق المجاورة والبعيدة بالإضافة الى ذلك فأنه غالبا لا يرى

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22 /2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

بالعين المجردة وتعدد مصادره (الحسناوي جواد كاظم ومحمد محمود زنكنة،2017: 126)، فالهواء النقي هو سلعة عامة[2] وليس سلعة خاصة ،ويمكن التمييز بينهما كما يأتي:

إن توفير الهواء النقي للمجتمع والذي يعني تكاليف إزالة تلوث الهواء يتطلب ذلك شراء المعدات المناسبة للتخلص من التلوث علما أن تكاليف تقليل التلوث تتزايد مع زيادة الكميات المزال من الملوثات، كون ذلك يحتاج الى شراء معدات أكبر إضافة الى مراقبة مصادر التلوث، لذا فأن منحنى التكلفة الحدية للتخلص من الملوثات يتميز بأنه ذات ميل موجب بمعنى أن منحنى عرض الهواء النقي يكون بنفس شكل منحنيات العرض(منحنى التكلفة الحدية هو منحنى العرض) وتكون العلاقة طردية بين التكاليف الحدية لإزالة الملوثات مع الكميات المزال. (عمر ناصر أحمد،208: 98)

ممكن أن تسهم المنشأة بنوع آخر من ملوثات الهواء وهو التلوث الضوضائي الذي يصدر موجات صوتية عبر الهواء (عبد المقصود زين الدين،1990: 102-101)، وأن نسبة مساهمة المصانع والمنشآت التجارية كمصدر للضجيج (الضوضاء) هي 12% (الأنصاري نعيم محمد عباس،2009: 108). تعمل الحكومة على اختيار السياسة أو الطريقة التي ينبغي إتباعها للحد من ظاهرة تلوث الهواء مع الأخذ بنظر الاعتبار الظروف التي تحيط بالمنتج والتكاليف في حالة تطبيق كل نظام من الأنظمة التالية (أنظمة الحصص، أنظمة الضرائب، أنظمة الدعم) على المنشآت، وتتدخل الحكومة عندما يعجز الأفراد بالوصول الى نقطة التوازن (A) ويمكن توضيح ذلك بالنظر الى الشكل (2) الذي يبين التوازن في السوق ومقدار التلوث الأمثل، والجدول (2)الذي يمثل سياسة التدخل الحكومي وكما يأتي (عمر ناصر أحمد،208: 98):

2 السلعة العامة تعود فائدتها على جميع أفراد المجتمع، وبما أن توفير وحدة واحدة من الهواء النقي تنعكس فائدتها على جميع أفراد المجتمع فأن منحنى الطلب على الهواء يتم احتسابه من منحنيات طلب الأفراد في المجتمع بواسطة جمع هذه المنحنيات رأسياً مع الأخذ بنظر الاعتبار ما يرغب كل فرد في دفعه مقابل إزالة وحدة واحدة من التلوث.
السلعة الخاصة تعود فائدتها الى شخص، وعند جمع منحنيات طلب أفراد المجتمع يكون ذلك أفقيا.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

جدول(2) سياسة التدخل الحكومي للحد من التلوث والوصول الى نقطة التوازن(A)

| ت | الطريقة المستخدمة | الإجراءات | تكاليف الدعم الحكومي | الأثر التوزيعي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنظمة الحصص | - وضع قيود صارمة على كميات الملوثات المنطلقة من العملية الإنتاجية.<br>- الحكومة تستطيع تقليل كمية المنطلق من المنشأة بمقدار 10 أطنان لتعود الى نقطة التوازن A | (A, L, D, E) هي المساحة التي تكون في حالة التوازن تساوي 150 دولار.<br>(A, D, L, H) هي المساحة التي يحقق فيها المجتمع فوائد وتكون تحت منحنى الطلب ابتداً من نقطة الأصل وقيمتها 300 دولار وهي عبارة عن مساحة المربع (A, D, L, F) ومساحة المثلث (A, F, H). | الجانب المستفيد هو المجتمع وتتحمل المؤسسة الإنتاجية جميع التكاليف الخاصة بتقليل كمية الملوثات ضمن المساحة (A, D, L, E) التي تقع تحت منحنى التكلفة الحدية. |
| 2 | أنظمة الضرائب | - السماح بإنتاج أي كمية من الملوثات مقابل مبلغ معين لكل وحدة من الملوثات.<br>- تستطيع الحكومة فرض ضريبة مقدارها 20 دولار لكل وحدة من الملوثات، وهنا تصبح تكلفة إزالة أي وحدة اقل من مقدار الضريبة المفروضة ثم يصل المجتمع الى حالة التوازن عند النقطة A عندما يكون مقدار الضريبة يساوي تكلفة الازالة. | (A, D, L, E) هي المساحة التي تكون في حالة التوازن وتساوي 150 دولار، وهي تكاليف التحسينات الداخلية للمنشأة لتقليل كمية الملوثات بمقدار 10 أطنان.<br>(A, B, C, D) هي المساحة التي تمثل تكاليف إضافية (الضرائب) المدفوعة على الكميات المنطلقة 10 أطنان.<br>(A, D, L, H) هي المساحة التي يحقق فيها المجتمع فوائد قيمتها 300 دولار. | الجانب المستفيد هو المجتمع وتتحمل المؤسسة الإنتاجية جميع التكاليف، فتقوم بتقليص كمية الملوثات بمقدار 10 أطنان من خلال اجراء تحسينات داخلية بسبب انخفاض تلك التكاليف بالمقارنة مع مقدار الضرائب. |
| 3 | أنظمة الدعم | - منح حافز مادي لمنتجي التلوث من خلال رصد مبلغ معين نظير كل وحدة من الملوثات يمنع تسربها الى المحيط الخارجي | (A, D, L, F) تمثل مساحة الدعم الحكومي والتي تساوي 200 دولار عندما تقوم المنشأة بإزالة الملوثات بهدف الاستفادة من الدعم.<br>إن تكلفة التخلص من هذه الملوثات داخلياً (150 دولار)، وتتميز الوحدات الإضافية بعد الوحدة العاشرة بإرتفاع تكلفة التخلص منها بالمقارنة مع الدعم.<br>يحقق الافراد فائدة تقدر بمبلغ (300 دولار) ولكنها اقل بكثير بسبب فرض ضرائب من قبل الحكومة على الافراد لتوفير مبلغ الدعم اللازم للمنشأة. | الجانب المستفيد هو المؤسسة عند انتاجها للتلوث وتأتي هذه الفائدة على حساب المجتمع، إذ تستفيد المؤسسة بمقدار المثلث (A, E, F) والذي تساوي مساحته 50 دولار. |

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على، ناصر أحمد عمر محمد، الآثار البيئية والاقتصادية لبعض المخلفات الصناعية دراسة مقارنة-السودان/مصر، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الخرطوم ، كلية الدراسات العليا، معهد الدراسات البيئية، 2008، ص 100 - 103.

## ثالثاً: جانب من الاهتمام الدولي في البيئة

1- **اتفاقية باريس للمناخ:** ويعتبر أول اتفاق عالمي بشأن المناخ وجاء بعد المفاوضات التي عقدت في مؤتمر الأمم المتحدة 21 للتغير المناخي في باريس2015 وتم التوقيع على بنوده في عام2016 من قبل الدول التالية (الصين، روسيا، الهند، اليابان، تونس، ألمانيا، كندا، كوريا الجنوبية، فرنسا، إيران، تركيا، التشيك، أندورا، أستراليا) وكان الهدف من هذا الاتفاق هو الوصول الى تثبيت تركيزات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وبمستوى يسمح للنظام البيئي أن يتكيف بصورة طبيعية مع تغير المناخ وبالتالي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

ضمان حماية الإنسان من مخاطر نقص الغذاء والماء والمضي قدماً في التنمية على نحو مستدام. (UNFCCC,2021)

2- **اتفاقية غلاسكو للمناخ:** عقدت الاتفاقية أواخر عام 2021 في مدينة غلاسكو في إسكتلندا (المملكة المتحدة البريطانية) وفقاً لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، وتمثل هذه الاتفاقية أول اتفاقية مناخية تخطط بشكل صريح لتخفيض استعمال الفحم بلا هوادة (Rincon,2021) ، وقد جرت المفاوضات مع الدول التي تعتمد على الفحم لإنتاج الطاقة بشكل كبير كالهند والصين(Volcovici,2021)، وضمت الاتفاقية العناصر الآتية (Iscarboncapturetooexpensive,2021):

أ. أن تكون الاتفاقية لتعزيز خطط اتفاقية باريس والرامية للمحافظة على زيادة متوسط درجات الحرارة بحدود 1.5 درجة مئوية قابلاً للتحقق.

ب. الحد من استعمال الفحم بشكل متدرج لتقليل انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون مع ضرورة احتجاز الغاز المتولد.

ت. الالتزام بتمويل هذه الاتفاقية (تمويل نفقات تغير المناخ) للدول النامية.

تعهدت معظم دول العالم (140 دولة) بتنفيذ الاتفاقية والخاصة بجعل صافي الانبعاثات صفراً، وكذلك البرازيل تعهدت بعكس اتجاه إزالة الغابات بحلول عام2030 .(Indiapledgesnet-zeroemissions,2021)، فضلاً عن ذلك تعهدت الدول الرائدة بصناعة السيارات بجعل صناعة السيارات صديقة للبيئة بحلول عام 2040.(COP26,2021).

## المحور الثاني: المسار المتوازي لانبعاثات ثاني أوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين في ألمانيا وتكاليفها

**أولاً: انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن إستهلاك البنزين في ألمانيا:** انخفضت نسبة تلوث الهواء في ألمانيا بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي إذ يتلوث الهواء بسبب النشاط البشري أو المصادر الطبيعية عند إطلاق المواد الضارة في الغلاف الجوي للأرض. فلقد اهتمت ألمانيا بتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال التحول لاستعمال مصادر الطاقة المتجددة، إذ ارتفع استخدامها من 3. 6% في عام 2000 الى 34% في عام 2016. (Burger,2017) وترغب ألمانيا بحلول عام 2050 في تخفيض نسبة إنتاج غازات الدفيئة لديها بنسبة تتراوح من 80 الى 95 % ومحاولة تخفيضها بحلول عام 2030 بنسبة 55 % مقارنة بهدف الاتحاد الأوربي البالغ40 % (Germanys,2050)، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تستخدم مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والسياسات بدلاً من التشريعات وتتمثل تلك الاستراتيجيات الأربع التي تقوم عليها ألمانيا للسيطرة على تلوث الهواء في وضع معايير للجودة البيئية، ومتطلبات خفض الانبعاثات وفقاً لأفضل التقنيات المتاحة، ولوائح الإنتاج، وتقليل الحد الأقصى- المسموح به من الانبعاثات. (German,2014). لقد كانت ألمانيا من بين الدول التي حددت أجندة المفاوضات الدولية المتعلقة

تاريخ استلام البحث/22/2/2022 تاريخ قبول النشر2022/3/14
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

بسياسة المناخ منذ أواخر الثمانينيات، ومع ذلك فقد أصبحت السياسات المناخية المحلية والعالمية أولوية قصوى ما دفع ألمانيا للتفاوض في ما يتعلق بالمناخات الأوروبية والدولية على حد سواء، وعلى مدار العشرين عاماً الماضية فقد شهدت تطوراً وإيجابية فيما يتعلق بسياسات المناخ والطاقة بالإضافة الى تتبع مسار إيجابي وفريد للتغيير، وهناك ثلاثة محفزات رئيسية وضعت الألمان على هذا المسار الإيجابي ودفعتهم الى أن يصبحوا قادة سياسة تغير المناخ في العالم وأن هذه الأسباب هي(Weidner and others,2008:356-378):

أ- الأضرار الشائعة التي تلحق بصحة الإنسان بسبب الضباب الدخاني(smog) وبسبب الأمطار الحمضية الناجمة عن تلوث الهواء.

ب- صدمة أزمتي أسعار النفط في عامي 1977 و1979 والتي أبرزت مشكلة اعتماد الاقتصاد الألماني القوي على المصادر الأجنبية غير الموثوق بها.

ج- المعارضة المتزايدة لاعتماد البلاد على الطاقة النووية.

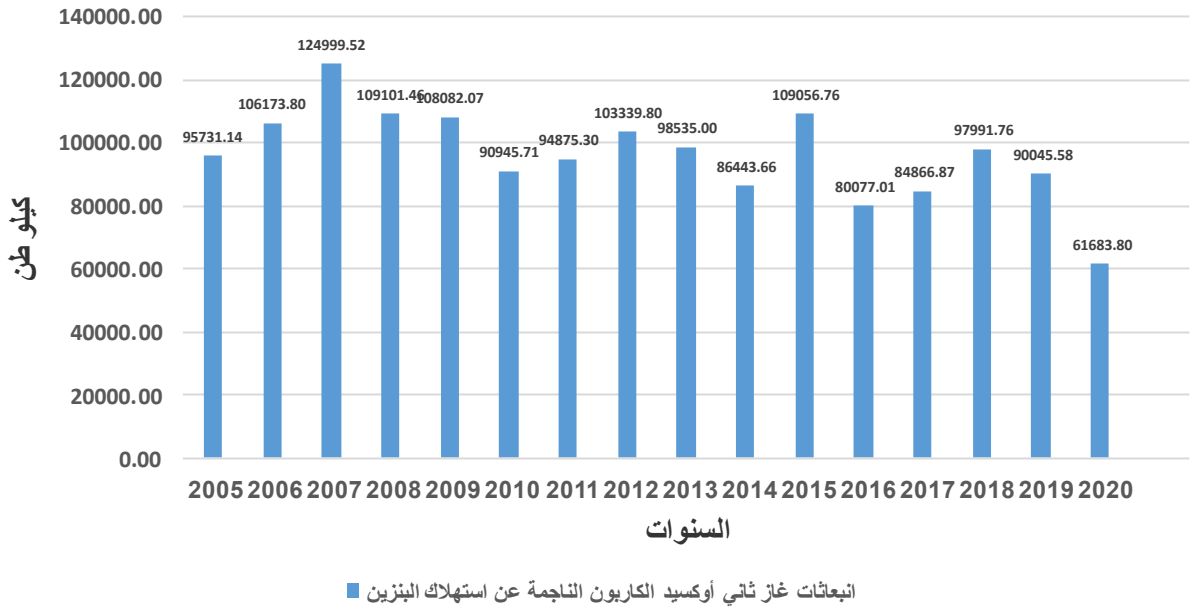
**جدول (4) انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن استهلاك البنزين في المانيا للمدة (2005 – 2020) (كيلو طن)**

| السنوات | انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون (1) | معدل النمو السنوي (%) (2) | متوسط معدل النمو لكل (5) سنوات (%) (3) |
|---|---|---|---|
| 2005 | 95731.14 | / | / |
| 2006 | 106173.80 | 10.91 | / |
| 2007 | 124999.52 | 17.73 | / |
| 2008 | 109101.46 | -12.72 | / |
| 2009 | 108082.07 | -0.93 | / |
| 2010 | 90945.71 | -15.85 | -0.17 |
| 2011 | 94875.30 | 4.32 | / |
| 2012 | 103339.80 | 8.92 | / |
| 2013 | 98535.00 | -4.65 | / |
| 2014 | 86443.66 | -12.27 | / |
| 2015 | 109056.76 | 26.16 | 4.50 |
| 2016 | 80077.01 | -26.57 | / |
| 2017 | 84866.87 | 5.98 | / |
| 2018 | 97991.76 | 15.47 | / |
| 2019 | 90045.58 | -8.11 | / |
| 2020 | 61683.80 | -31.50 | -8.95 |
| المتوسط | / | -1.54 | / |

**المصدر: (1) البنك الدولي للإنشاء والتعمير (https://www.albankaldawli.org).**
**(2، 3) من عمل الباحثان استناداً الى بيانات الجدول.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

شكل (4) إنبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن إستهلاك البنزين في المانيا للمدة (2005 - 2020)




**المصدر: من عمل الباحثان استنادا الى بيانات جدول (4) باستعمال برنامج (Excel).**

ويتضح لنا من خلال الجدول (4) والشكلين (4) و (5) النقاط التالية :

1. إن أعلى كمية انبعاثات لغاز ثاني أوكسيد الكاربون في ألمانيا كانت (124999.52 كيلو طناً) عام 2007 وأدنى كمية انبعاثات هي (61683.80 كيلو طناً) عام 2020.

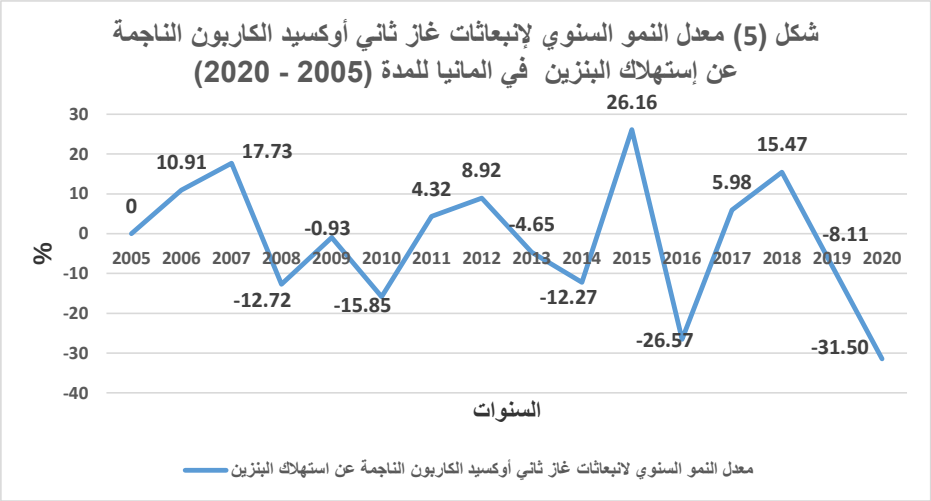
2. إن كمية انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون للمدة من عام 2007 ولغاية عام 2020 اتسمت بالتذبذب فقد شهدت حالات ارتفاع وانخفاض في كمية الانبعاثات إلا أن تلك الكمية انخفضت بمقدار أكثر من النصف في عام 2020 حين كانت في أعلى مستوى لها عام 2007.

3. معدل النمو السنوي لانبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون:

أ. إن أعلى معدلات نمو سنوي كانت للأعوام 2007 (17.37 %) و2015 (126.16 %) و2018 (15.47 %).

ب. أدنى معدلات نمو سنوي سالب في الأعوام 2010(15.85 - %) و 2016 (26.57 - %) و 2020 (31.50 -%).

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11




**المصدر: من عمل الباحثين استنادا الى بيانات جدول (4) باستعمال برنامج (Excel).**

## ثانيا / تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن استهلاك البنزين في ألمانيا

يظهر في الجدول(5) والشكلين (6) و(7) الملاحظات الآتية:

1. ارتفاع تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بسبب استهلاك البنزين في عام 2018 لتصل الى (3994.8 مليون دولاراً وهي أعلى قيمة للتكاليف حسب مدة الدراسة من 2005 - 2020) ليليها بعد ذلك انخفاضاً متتالياً للتكاليف في عامي2019 و2020.

2. أخذت قيمة التكاليف بالتزايد للأعوام2007 و2015 و2018 وانخفاضها بشكل ملحوظ للأعوام 2010 و2014 و2016 و2020، ويعزى سبب ذلك الى إن التكاليف ترتفع كلما ازدادت الانبعاثات وتنخفض بانخفاضها، مما يدل على وجود علاقة طردية بين تلك الانبعاثات وتكاليفها، ومن المؤكد إن زيادة استهلاك البنزين تؤدي الى زيادة الانبعاثات وبالتالي زيادة التكاليف وبالعكس.

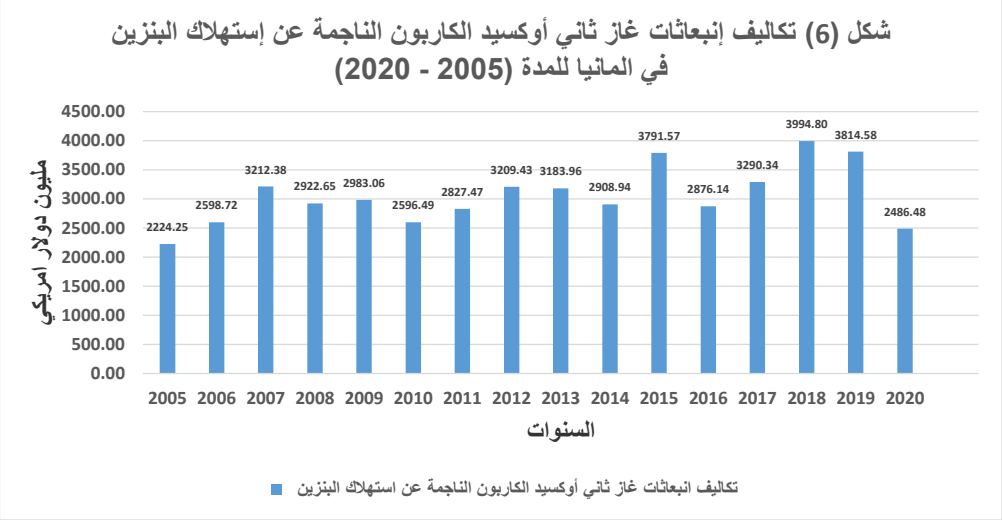
3. معدلات النمو السنوي لتكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بسبب استهلاك البنزين بلغت أعلى قيمة لها في عام 2015 عندما كان معدل النمو السنوي (30.34 %) ليصبح بمعدل نمو سالب (-34.82 %) في عام 2020.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

جدول (5) تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن استهلاك البنزين في المانيا للمدة (2005 – 2020) (مليون دولاراً)

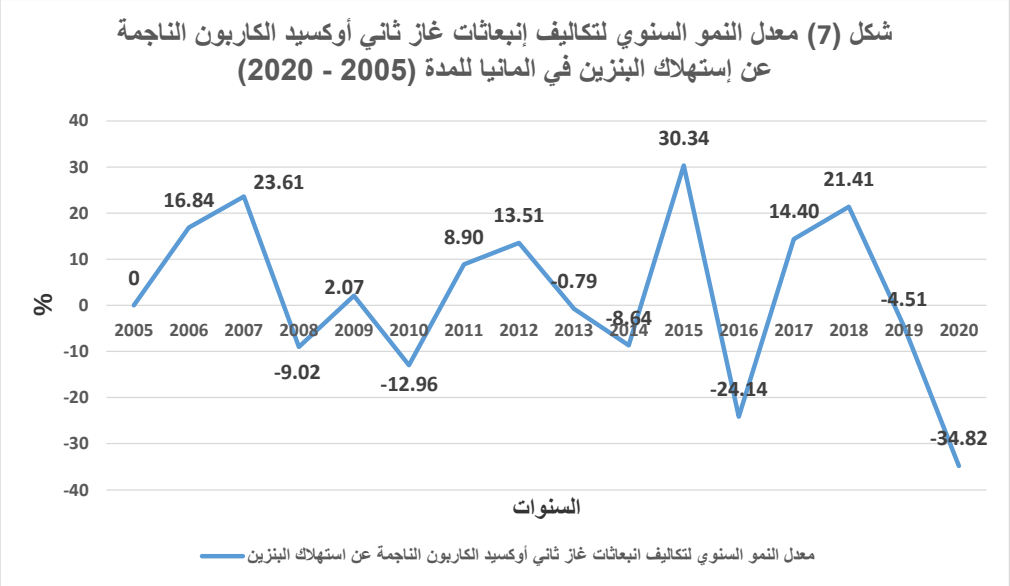
| السنوات | انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون (1) | معدل النمو السنوي (%) (2) | متوسط معدل النمو لكل (5) سنوات (%) (3) |
|---|---|---|---|
| 2005 | 2224.25 | / | / |
| 2006 | 2598.72 | 16.84 | / |
| 2007 | 3212.38 | 23.61 | / |
| 2008 | 2922.65 | -9.02 | / |
| 2009 | 2983.06 | 2.07 | / |
| 2010 | 2596.49 | -12.96 | 4.11 |
| 2011 | 2827.47 | 8.90 | / |
| 2012 | 3209.43 | 13.51 | / |
| 2013 | 3183.96 | -0.79 | / |
| 2014 | 2908.94 | -8.64 | / |
| 2015 | 3791.57 | 30.34 | 8.66 |
| 2016 | 2876.14 | -24.14 | / |
| 2017 | 3290.34 | 14.40 | / |
| 2018 | 3994.80 | 21.41 | / |
| 2019 | 3814.58 | -4.51 | / |
| 2020 | 2486.48 | -34.82 | -5.53 |
| المتوسط | / | 2.41 | / |

المصدر: (1) البنك الدولي للإنشاء والتعمير (https://www.albankaldawli.org).
(2، 3) من عمل الباحثان استناداً الى بيانات الجدول.




المصدر: من عمل الباحثان استنادا الى بيانات جدول (5) باستعمال برنامج (Excel).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11




**المصدر: من عمل الباحثان استنادا الى بيانات جدول (5) باستعمال برنامج (Excel).**

## المحور الثالث: مستقبل تلوث الهواء: التقنيات – السيناريوهات

### أولاً: التقنيات المتبعة للتعامل مع غاز ثاني أوكسيد الكاربون

1. **النقل والحقن والتخزين الجيولوجي لغاز ثاني أوكسيد الكاربون:** ويمكن توضيح ذلك بالآتي (هيئة IPCC ، 2006):

أ- **نقل غاز ثاني أوكسيد الكاربون :-** تنتج الانبعاثات المتطايرة من كسور خطوط الأنابيب والسدادات والصمامات أو محطات الضغط الوسطية في خط الأنابيب ومنشآت التخزين الوسيط وسفن نقل غاز ثاني أوكسيد الكاربون المسال في درجة حرارة معينة كذلك منشآت تحميل وتفريغ السفن، وتعتبر خطوط أنابيب غاز ثاني أوكسيد الكاربون الوسيلة الأكثر انتشارا للنقل السائب لثاني أوكسيد الكاربون وتعتبر من التكنولوجيات الناضجة في السوق الممكن استخدامها في العمليات الحالية، كذلك يتم النقل السائب لغاز ثاني أوكسيد الكاربون بواسطة السفن عن طريق حاويات معزولة في درجة حرارة تكون أقل من درجة حرارة البيئة المحيطة وبمستويات ضغط أقل بكثير من تلك المستخدمة في النقل عبر خطوط الأنابيب، ويمكن استخدام الشاحنات وقاطرات السكة الحديدية في نقل الكميات الصغيرة من غاز ثاني أوكسيد الكاربون مع ضرورة قياس كميات الغاز أثناء التحميل والتفريغ من السفن باستخدام عدادات قياس التدفق والفاقد المبلغ عنه.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

ب- **حقن غاز ثاني أوكسيد الكاربون:** يشمل نظام الحقن المنشآت السطحية في موقع الحقن وهي منشآت التخزين وأي مضاعف توزيع في الطرف النهائي من خط الأنابيب الناقل كذلك خطوط أنابيب التوزيع الى الآبار ومنشآت الضغط الإضافية وأنظمة القياس والمراقبة ورأس البئر وآبار الحقن وأن هذه العدادات المثبتة عند رأس البئر تعمل على قياس معدل التدفق ودرجة الحرارة وضغط السائل مع وجود مواصفات السلامة في رأس كل بئر لمنع انفجار السوائل المحقونة.

ج-**التخزين الجيولوجي لغاز ثاني أوكسيد الكاربون:** يتم التخزين لثاني أوكسيد الكاربون عند الشاطئ أو بعيداً عنه في الطبقات الملحية العميقة أو حقول النفط المستنزفة جزئياً أو كلياً كذلك في حقول الغاز الطبيعي المستنزفة جزئياً أو كلياً أو في طبقات الفحم، وأن أكثر من 99 % من غاز ثاني أوكسيد الكاربون المختزن في مستودعات التخزين الجيولوجية يبقى بها لمدة طويلة تزيد عن ألف سنة، ويمكن أن تحدث انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون على هيئة غاز حر أو غاز مذاب في المياه الجوفية ويصل بسبب ذلك الى السطح كما يحدث في الينابيع، ومن الضروري جداً تحديد الخصائص الجيولوجية لموقع التخزين والمناطق المحيطة به وذلك لمعرفة التضاريس والظواهر والعمليات التي يمكن أن تؤدي الى تسرب غاز ثاني أوكسيد الكاربون من مستودع التخزين، تأتي انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون البشرية المنشأ من احتراق الوقود الأحفوري (والكتلة الحيوية) في توليد القدرة، والأبنية الصناعية كذلك قطاعات النقل، ومن مصادر أخرى أيضاً غير الاحتراق في عمليات صناعية معينة مثل إنتاج الهيدروجين ومعالجة الغاز الطبيعي وتصنيع السمنت.

**ثانيا: تقنيات الانبعاثات السلبية ، الهيدروجين البديل الأمثل:** سيشكل التوجه العالمي في الالتزام بالسيناريوهات المستقبلية مع صافي الانبعاثات الصفرية بعض التحديات (الاقتصادية والتقنية الهامة) أن النظم البشرية الصناعية والزراعية وأنظمة الطاقة تنتج زيادة صافية في غازات الدفيئة في الغلاف الجوي وتعتبر التقنيات منخفضة الانبعاثات كالطاقة النووية والطاقة الكهرومائية والأحفوري مع احتجاز غاز ثاني أوكسيد الكاربون وتخزينه والطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتوليد الكهرباء، لها دورة حياة إيجابية لانبعاثات الغازات الدفيئة، ومن أجل تحقيق صافي الانبعاثات الصفرية لابد من نشر تقنيات الانبعاثات السلبية وأيضاً مصادر الطاقة منخفضة الانبعاثات وعديمة الانبعاثات، وتعني الانبعاثات السلبية أن النشاط هو مزيل صافي لغاز ثاني أوكسيد الكاربون من الغلاف الجوي. هناك تقنيتان أساسيتان للانبعاثات السلبية هي الطاقة الأحيائية مع احتجاز ثاني أوكسيد الكاربون وتخزينه والتي تعني أن الكتلة الأحيائية تزرع وتستخدم لأغراض الطاقة كونها تتشكل من عملية التمثيل الضوئي فأنها تمتص ثاني أوكسيد الكاربون في الغلاف الجوي وبالتالي تحويل الكتلة الأحيائية الى وقود وعند احتراق الوقود يتشكل ثاني أوكسيد الكاربون من أصل أحيائي الذي يعتبر من صافي الانبعاثات الصفرية، أما التقنية الأخرى فهي الاحتجاز المباشر من الهواء مع تخزين ثاني أوكسيد الكاربون.

أصبح الهيدروجين ذات أهمية كبيرة في مجال الطاقة العالمية ويمكن اعتباره القرين الكيميائي للكهرباء، فرغم استخدامه بشكل محدود حالياً إلا أن هناك احتمالات كبيرة في المستقبل لهيدروجين فعَّال من حيث التكلفة ومنخفض الانبعاثات. بلغ إنتاج الهيدروجين النقي 70 مليون طناً في عام

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

2020 تم استخدام معظمها في مصافي النفط وإنتاج المواد الكيمياوية إذ يتم إنتاجه بنسبة 98 % من الفحم ومن الغاز الطبيعي بواسطة معالجة الميثان بالبخار (SMR)، وعند إنتاج كميات كبيرة من الهيدروجين فسوف يقدم ذلك مساهمة مفيدة في خفض انبعاثات غازات الدفيئة العالمية كونه سيحل محل نسبة كبيرة من الاستخدام المستمر للوقود الأحفوري حالياً، ويمكن أن ينمو الطلب السنوي على الهيدروجين منخفض الانبعاثات الى 580 مليون طناً بحلول عام 2050، وبالتالي يقلل سنوياً من انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الى 6 مليارات طناً ، وتكون فوائد التخفيف ممكنة في حالة تم إنتاج الهيدروجين باستخدام عمليات تقترب انبعاثاتها من الصفر. يتم حالياً إنتاج الهيدروجين بنسبة 7. 0 % من الطاقة المتجددة بواسطة التحليل الكهربائي ومحطات الوقود الأحفوري التي تتوفر فيها تقنية احتجاز غاز ثاني أوكسيد الكاربون وتخزينه (معهد جلوبالCSS ،2020: 63-85)

**ثالثا: الأبحاث وتنمية ونشر التقنيات منخفضة الكاربون:** كان عالم الاقتصاد جوزيف شومبيتر josephSchumpeter هو أول من صاغ مصطلح " التدمير الخلاق" واصفاً الطفرات الصناعية بأنها ثورة في الهيكل الاقتصادي من داخله تدمر الهياكل القديمة باستمرار وتخلق بشكل مستمر هياكل جديدة، وقد حدد شومبيتر بأن عملية الابتكار تتضمن ثلاث مراحل هي الاختراع والتطبيق والنشر، وهكذا فأن التخفيف الناجح لآثار تغير المناخ سوف يتطلب عملية متسارعة من التدمير الخلاق مع انكماش الفجوة بين هذه المراحل بشكل هائل، وسوف يساهم تسعير الكاربون في خلق الحوافز لبزوغ هذه التقنيات ولكنها لن تكون كافية في ظل مواجهة التكاليف الرأسمالية الهائلة، وظروف السوق غير المؤكدة والمخاطر الكبيرة، فلا يستطيع القطاع الخاص وحده في تنمية ونشر التقنيات بالسرعة المطلوبة حتى وإن كانت أسعار الكاربون ملائمة، مما سيتحتم على الحكومة القيام بدورها المحوري في إزالة العوائق التي تحول دون بزوغ التقنيات الجديدة، فأن خطر تغير المناخ هو التحدي الأكبر الذي يستدعي الى ضرورة التحرك السياسي العام، كون هذا التحدي يقع في مرتبة الضرورة الأمنية العالمية والوطنية. كان في فترات تاريخية سابقة تستجيب الحكومات للمخاطر الأمنية عندما تطلق برامج تتسم بالجرأة والابتكار لمواجهتها وهي لا تنتظر قيام السوق بتوليد ونشر التقنيات. ففي عام 1932 قال العالم إلبرت آينشتاين Albert Einstein "لا يوجد مؤشر ولو طفيف على أنه سيكون بالإمكان الحصول على الطاقة النووية" ولكن بعد عقد من الزمان أصبح آينشتاين أحد المشاركين البارزين في مشروع مانهاتن لإنتاج الطاقة النووية الذي قام بتأسيسه الحلفاء وجاء ذلك نتيجة للضرورة الأمنية فكان ذلك المشروع جهداً بحثياً جمع كبار علماء العالم وقد كلف هذا الجهد البحثي 20 مليار دولاراً بأسعار عام 2004 بهدف إزالة الحواجز التكنولوجية، وما نلاحظه في السنوات السابقة وجود تباين في مقدار الجهود البحثية والتطويرية لغرض تحقيق الانتقال منخفض الكاربون وبشكل ملفت للنظر، وذلك بسبب أن نفقات الأبحاث والتطوير في مجال الطاقة لبلدان منظمة التعاون والتنمية تقترب الى نصف مستواها في مطلع الثمانينات بأسعار عام 2004 لأن أغلب الدعم العام يكون موجه نحو أبحاث وتطوير الطاقة النووية كذلك فأن الإعانات الكبيرة التي تتلقاها الطاقة النووية والطاقة القائمة على الوقود الأحفوري تسببت في خلق حوافز مضادة للاستثمار في مجالات

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

عديدة ومن ضمنها الطاقة المتجددة، وهكذا كانت النتيجة أن قطاع الطاقة صار يعاني من بطء وتيرة الابتكار رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود، وفي هذا الصدد لابد من وضع إطار دولي متكامل لنقل التمويل والتكنولوجيا وبناء الإمكانيات، وعليه فأن التعاون الدولي لابد أن يركز على التكاليف التمويلية التراكمية والإمكانيات التكنولوجية لعدد من الإجراءات التي تهدف الى إصلاح سياسة الطاقة المعززة والمطلوبة لتحقيق الانتقال الى الاستهلاك منخفض الكاربون. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي[3]،2007/2008، 133-134)

**رابعاً: السيناريوهات المحتملة لمستقبل المناخ على المدى البعيد:** هناك خمس سيناريوهات لتقرير الأمم المتحدة المعنية بالمناخ كانت نتاج حسابات معقدة اعتمدت على مدى السرعة التي سيحد بها البشر من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وهذه الحسابات هي عبارة عن رصد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مجالات عديدة مثل السكان والتعليم والكثافة العمرانية واستخدام الأراضي والثروة، إذ تؤدي زيادة السكان مثلاً الى ارتفاع الطلب على الوقود الأحفوري والمياه كذلك من الممكن أن يؤثر التعليم على اتجاه التطورات التكنولوجية، وتزيد الانبعاثات بزيادة النشاط الزراعي عندما يتحول استخدام الأراضي والغابات للقيام بذلك النشاط، وأدناه تصنيف لهذه السيناريوهات التي تحدد مستوى الانبعاثات وحسب ما يطلق عليه المسار الاجتماعي الاقتصادي المشترك (إس. إس. بي ) المستخدم في تلك الحسابات:

**اولاً: السيناريو الأول (إس. إس. بي 1 - 9. 1) :** وهو أكثر السيناريوهات تفاؤلاً إذ يصف عالماً تنخفض فيه انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون عالمياً الى الصفر الصافي نحو العام 2050 والذي تتحول فيه المجتمعات الى ممارسات أكثر استدامة ويرافق ذلك تحول التركيز من النمو الاقتصادي الى المصلحة العامة، كذلك تزيد فيه الاستثمارات في التعليم والصحة مع تراجع التفاوتات وتكون الظواهر الجوية المتطرفة أكثر شيوعاً، ولكن العالم سوف يتفادى أسوأ تداعيات التغير المناخي، وهذا السيناريو هو الوحيد الذي يجسد هدف اتفاقية باريس في إبقاء الزيادة في درجة الحرارة عند 5. 1 درجة مئوية على مستوى العالم وهي أعلى من مستوياتها قبل الثورة الصناعية، على أن تصل تلك الزيادة الى 5. 1 درجة مئوية وبعدها تتراجع حول 4. 1 درجة مئوية في نهاية القرن الحالي.

**ثانياً: السيناريو الثاني (إس.إس. بي 1 - 6. 2) :** تنخفض انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بشدة ولكن بسرعة أقل وهذا ما يجسده ثاني أفضل السيناريوهات لتصل تلك الانبعاثات الى الصفر الصافي بعد العام 2050 علماً أن هذا السيناريو قائم على ذات التحولات الاجتماعية والاقتصادية الواردة في

3 **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:** هي شبكة تطوير عالمية تابعة للأمم المتحدة ، إذ تدعم التغيير وربط الدول بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الأشخاص لبناء حياة أفضل وهي تعمل في 177 دولة. متاح على الرابط: httpsi//ar.m.wikipedia.org
أما (تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة) فهو السلطة البيئية العالمية الرائدة التي تضع جدول الأعمال البيئي العالمي ، وتعزز التنفيذ المتسق للبعد البيئي للتنمية المستدامة داخل منظومة الأمم المتحدة ، وتعمل كمناصر رسمي للبيئة العالمية: https://www.unep.org

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

السيناريو الأول صوب الاستدامة، إلا أن درجات الحرارة تستقر حول زيادة قدرها 8. 1 درجة مئوية في نهاية القرن الحالي.

**ثالثاً: السيناريو الثالث (إس. إس. بي 2 - 5. 4) :** وهو سيناريو" منتصف الطريق " إذ تتأرجح فيه انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون حول مستوياتها الحالية قبل أن تبدأ التراجع عند منتصف القرن، ولكنها لاتصل الى الصفر الصافي بحلول العام 2100 والذي تكون فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية تتبع اتجاهاتها التاريخية دون تحولات تستحق الذكر، وأن ما يتحقق من تقدم باتجاه الاستدامة يتسم بالبطء وفي نفس الوقت تكبر التفاوتات في التنمية والدخل، وترتفع درجات الحرارة الى 7. 2 درجة مئوية في نهاية القرن.

**رابعاً: السيناريو الرابع (إس. إس. بي 3 - 0. 7) :** عند هذا المسار ترتفع الانبعاثات وكذلك درجات الحرارة باطراد مع تزايد انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون ضعفي المستويات الحالية تقريباً بحلول عام 2050، ويتزايد التنافس بين الدول مع التركيز على جانب الأمن الوطني وضمان الإمدادات الغذائية لشعوبها، وفي نهاية القرن الحالي ترتفع درجات الحرارة 6. 3 درجة مئوية في المتوسط.

**خامساً: السيناريو الخامس (إس. إس. بي 5 - 5. )8 :** وهنا يجب العمل على تحاشي هذا السيناريو بأي ثمن، إذ ترتفع مستويات انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الى ضعفيها تقريباً بحلول عام 2050 مع نمو الاقتصاد العالمي بوتيرة سريعة والذي يغذي استغلال أنواع الوقود الأحفوري مع أساليب عيش تقوم على الاستخدام الكثيف للطاقة، وبحلول عام 2100 سوف ترتفع درجات الحرارة العالمية الى 4.4 درجة مئوية في المتوسط.

في كل هذه السيناريوهات ولبضع عقود على الأقل سيستمر الارتفاع في درجات الحرارة وفي مستوى مياه البحار أيضاً لمئات أو آلاف السنين مع اختفاء الثلوج البحرية فعلاً في الدائرة القطبية الشمالية على الأقل في واحد من فصول الصيف خلال الثلاثين عاماً المقبلة، علماً أن المسار الذي سيختار العالم السير فيه هو الذي سيحدد مدى سرعة إرتفاع مستوى البحار وكذلك مدى خطورة الظواهر الجوية. (اقتصاد المشرق،ww.asharqbusiness.com )

**خامساً: عالم صفر الانبعاثات والطريق إليه:** لقد تضمن تقرير وكالة الطاقة الدولية التوقعات والسيناريوهات التي تهدف للتوصل الى عالم صفر الانبعاثات في العام 2050 وتطرق الى الأمور الرئيسية التالية:

1- التوصل الى الهدف المناخي المنشود بمنتصف هذا القرن وما مطلوب تنفيذه من خلال رسم خريطة الطريق والسيناريوهات.

2- الحصول على الطاقات المستدامة اللازمة من خلال الإشارة الى التوقعات والإمكانيات المطلوبة.

3- أن مكافحة الاحتباس الحراري تبدأ بمدى التزام الدول الكبرى بتقليص ظاهرة الدفيئات عن طريق الانتقال من العصر الهيدروكربوني الى عصر الطاقات المستدامة.

وضح التقرير المذكور مرحلتين زمنيتين الأولى قصيرة المدى حتى عام 2030 والثانية بعيدة المدى حتى عام 2050 وتوقعت الدراسة تحقيق الأهداف المرجوة بحلول العام 2030 عندما تتوفر جميع

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

تقنيات الطاقات المستدامة، ولكن لاتزال نصف التقنيات المطلوبة لعام 2050 تحت التجربة وخاصة تقنيات استعمال وقود الهيدروجين والميثان وكذلك تطوير سعة البطاريات الحديثة وتجميع وتخزين غاز ثاني أوكسيد الكاربون. أن التغير المناخي يشمل بطبيعته جميع دول العالم لذا فأن التحول الطاقوي يجب أن يشمل جميع تلك الدول بهدف الوصول الى النجاح في التأثير على التغير المناخي. أن الطريقة التي اعتمدت في اتفاقية باريس هي إنه يتوجب على كل الدول رسم استراتيجياتها للتحول الطاقوي وتنفيذ الالتزام بالتغير المناخي حسب إمكانياتها وقدراتها، وبما أن تلك التعهدات والالتزامات التنفيذية غير كافية إذ يتوجب إعادة النظر ومراجعة هذه التعهدات في رسم خريطة طريق جديدة وواضحة تعكس مدى تنفيذ التعهدات. ازداد عدد الدول المتعهدة بتحقيق "صفر انبعاثات بحلول 2050" إذ تشكل 70 % من كبح الانبعاثات، ولكن في نفس الوقت أخذت انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون بالتزايد، وهذا يعني خطورة هذا التحدي الذي يشير الى أن تلك الانبعاثات سوف تصل الى 22 مليار طناً بحلول العام 2050، وأن درجة الحرارة سترتفع الى 1.2 درجة مئوية عند منتصف القرن وأقترح التقرير عدة حلول منها عدم التوجه في الاستثمار في صناعة الوقود الأحفوري مع توقع ارتفاع حصة الطاقات المستدامة في مجال توليد الكهرباء من 12 % عام 2020 الى 35 % عام 2050 وانخفاض استهلاك النفط الى حدود دنيا لينحصر مستقبلاً في السلع البلاستيكية التي تحتوي على الانبعاثات داخلها، وعلى المنشآت التي لديها الوسائل التقنية في تجميع وتخزين غاز ثاني أوكسيد الكاربون أو الوقود ذي الانبعاثات الضئيلة، وقد بدأ التحول الفعلي الى طاقات جديدة وعالم هجين رغم هيمنة المصادر الأحفورية (النفط والغاز والفحم) على الصناعات بمختلفها، وهناك خطوات جادة في الانتقال الى حالة هجينة فهناك حوالي 10 مليون سيارة كهربائية على الطرق الآن بالمقارنة مع 5. 1 مليار سيارة ذات محرك الاحتراق الداخلي. (خدوري وليد ،2021)

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

1. ارتفاع تكاليف انبعاثات ثاني أوكسيد الكاربون بسبب استهلاك البنزين في عام 2018 لتصل الى (3994.8 مليون دولاراً) وهي أعلى قيمة للتكاليف طيلة مدة الدراسة (2005-2020) وانخفاض متتالي للتكاليف في عامي 2019 و 2020.
2. زيادة انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجمة عن استهلاك البنزين في عام 2018 لتصل الى (97991.76 كيلو طناً) بسبب زيادة استهلاك البنزين وانخفاض تلك الانبعاثات في عامي 2019 و 2020 عندما انخفض الاستهلاك.
3. أن أعلى كمية انبعاثات لغاز ثاني اوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين كانت (124999.52 كيلو طناً) عام 2017 وأدنى كمية انبعاثات هي (61683.80 كيلو طناً) عام 2020.
4. ترتبط زيادة وانخفاض قيمة التكاليف مع زيادة وانخفاض كمية الانبعاثات لتكون العلاقة بينهما علاقة طردية ويعتمد ذلك على مستوى استهلاك البنزين.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/ 3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

## التوصيات

1. إن ارتفاع حجم تكاليف انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين يعتبر مؤشراً خطيراً في ارتفاع حجم الضرر البيئي والاقتصادي والذي يستدعي ضرورة تدخل علم الاقتصاد في قضايا البيئة وحمايتها من التلوث الهوائي بواسطة استخدام السياسة المالية وخاصة عند فرض ضريبة الكاربون وضرائب النقل الأخرى.
2. إن زيادة كمية انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون الناجم عن استهلاك البنزين في إحدى أسبابها هو رداءة نوعية البنزين المستخدم في وسائل النقل، فلابد من تحسين جودة البنزين كذلك استعمال السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي والتي تعمل أيضاً بالطاقة الكهربائية، ويعمل هذا على خفض الانبعاثات، إذاً نوعية الوقود المستخدم ونوعية السيارات وطبيعة محركاتها من ناحية الاستهلاك للوقود هي التي تحدد كمية هذه الانبعاثات مع ضرورة السعي الى تطوير وسائل النقل العام بهدف تقليل استخدام السيارات.
3. العمل على تشجيع الوعي البيئي على كافة المستويات وزيادة دور المنظمات التي تعنى بقضايا البيئة للحد من أثر الانبعاثات والتلوث بشكل عام من خلال التدابير الوقائية والامتناع عن الأعمال التي تسبب التلوث، وتعميم وتعميق المعارف البيئية في أوساط جميع شرائح وفئات المجتمع بهدف توصيل رسائل بيئية ملائمة تحفيزاً للمساهمة والمشاركة الفردية والجماعية في حماية البيئة كذلك الحث على تقليل استخدام الوقود الأحفوري والاعتماد على الموارد المتجددة التي تحقق فوائد اقتصادية كبيرة وتحافظ على البيئة.
4. العمل على استخدام السيناريوهات المستقبلية المدمجة (سيناريو وصفي مع سيناريو كمي) كون التوجه الحالي في مجال السيناريوهات هو الاستفادة من إيجابيات كلتا الطريقتين، إذ يتم بناء السيناريو الوصفي الذي يعتمد على الخلاصات او الرموز البصرية بواسطة الأشكال والمخططات والذي يستطيع إيصال المعلومات لشريحة كبيرة من الناس، وتدعيمها بالسيناريو الكمي بشكل متواصل بالاعتماد على المعلومات الرقمية وهي جداول وأشكال بيانية بهدف الوصول الى السيناريوهات النهائية وذلك دعماً لصدقية نتائجها والاستفادة منها في مواجهة التحدي المناخي وتقليل الانبعاثات.

## المصادر

### أولاً: المصادر العربية

1. أبو سعدة محمد نجيب، التلوث البيئي ودور الكائنات الدقيقة إيجابا وسلبا، دار الفكر، القاهرة، 2000.
2. أرناؤوط محمد السيد، الإنسان وتلوث البيئة، الطبعة السادسة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.
3. الأنصاري نعيم محمد علي، مخاطر عصرية واستجابة علمية، دار دجلة، عمان، 2009.
4. الحسناوي جواد كاظم زنكنة ومحمد محمود محمد، الإنسان والبيئة، الطبعة الثانية، شركة المارد، النجف الأشرف،2017.

تاريخ استلام البحث/22/ 2/ 2022 تاريخ قبول النشر14/3/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

5. الحفيظ عماد محمد ذياب، البيئة حمايتها، تلوثها، مخاطرها، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2009.
6. الدمرداش طلعت، الاقتصاد الاجتماعي، مكتبة الزقازيق، مصر. 2006.
7. الصالحي سعدية عاكول و العزيزي عبد العباس، عداء الإنسان للبيئة، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
8. وود كرستوفر، تخطيط المدن والسيطرة على التلوث، ترجمة مضر خليل العمر، مطبعة جامعة البصرة، بغداد، 1984.
9. عبد المقصود زين الدين، البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، دار البحوث العلمية، الكويت، 1990..
10. رمضان نعمة الله أحمد وآخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، مصر، 2003.

## ثانياً: الرسائل والاطاريح

1. الطاهر أسماء عبد القادر، أثر التكاليف البيئية على تقويم أداء المنشآت الصناعية السودانية: دراسة تحليلية تطبيقية على قطاع النفط، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة البحر الأحمر، السودان، 2010.
2. عبد الرضا حمزة كاظم، العولمة وآثارها المستقبلية في تلويث البيئة العربية-حالة العراق، أطروحة دكتوراه،2003.
3. سالمي رشيد، أثر التلوث البيئي على التنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006.
4. عمر ناصر أحمد، الآثار البيئية والاقتصادية لبعض المخلفات الصناعية، دراسة مقارنة، السودان، مصر ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الخرطوم– كلية الدراسات العليا، معهد الدراسات البيئية، 2008.

## ثالثاً: المجلات والمؤتمرات والمنظمات

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، تقرير التنمية البشرية 2007/2008، محاربة تغير المناخ (التضامن الإنساني في عالم منقسم).
2. الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي IPCC، القوائم الوطنية لحصر غازات الاحتباس الحراري، 2006.
3. معهد جلوبال CCS، الوضع العالمي لاحتجاز وتخزين ثاني أوكسيد الكاربون 2020.
4. خدوري. وليد، جريدة الشرق الأوسط، وكالة الطاقة، خريطة طريق نحو صفر الانبعاث، العدد 15526 ، 1 يونيو2021.

## رابعاً: الانترنت

1. اقتصاد المشرق، الأمم المتحدة تطرح 5 سيناريوهات لمستقبل المناخ في العالم، مقال منشور على الموقع: ww.asharqbusiness.com

تاريخ استلام البحث/22/2/2022 تاريخ قبول النشر14/3/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.11

## خامساً: المصادر الأجنبية

1. Burger,Bruno (2017).power Generation in Germany.Fraunhofer Institute for solar.Energy Systems ISE .
2. Germanys climate Action plan 2050.
3. German-Sustainable-mobility.de.2014.
4. Weidner,Helmut,Mez,lutz(2008)German climate policy : a success story with some flaws .The Journal of Environment and Development.17 :356-378.
5. UNFCCC. "The Paris Agreement". unfccc.int. Archived from the original on 19 March 2021. Retrieved 18 September 2021.
6. Rincon, Paul (2021-11-14),"COP26: New global climate deal struck in Glasgow".BBC News.
7. Volcovici, Valerie; Abnett, Kate; James, William (2021-11-14). "U.N. climate agreement clinched after late drama over coal". Reuters. Retrieved 2021-11-14.
8. "Is carbon capture too expensive? – Analysis". IEA. Retrieved 2021-11-18.
9. "India pledges net-zero emissions by 2070 — but also wants to expand coal mining". NPR. 2021-11-03.
10. "COP26: Germany fails to sign up to 2040 combustion engine phaseout". Deutsche Welle. 2021-11-10.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

# تحليل ممارسات الاقتصاد الاخضر لقطاع الفندقة في محافظة اربيل (دراسة تطبيقية في مجال المياه والطاقة للعام 2021)

# An analysis of green economy practices for the hotel sector in Erbil Governorate Applied study in the field of (water and energy) (for the year 2021)

شنه محمد أمين أحمد/الباحث أ. د سردار عثمان خضر بأداواي/المشرف
Shna Mohamad Ameen Ahmad P.DR.Sardar Othman Badaway
shna.ahmed@su.edu.krd Sardar.khudhur@su.edu.krd
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة صلاح الدين/أربيل

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الاخضر، الفنادق الخضراء، قطاع الفندقة، محافظة اربيل
Keywords: green economy, green hotels, hotel sector, Erbil governorate

## المستخلص

ان الاقتصاد الاخضر أحد الفروع الحديثة في علم الاقتصاد، الذي بدوره يلعب دوراً مهما للحد من مشاكل التلوث البيئي والتغييرات المناخية التي تواجه العالم نتيجة عدم اهتمام الأنسان بالبيئة عند ممارسة الانشطة الاقتصادية، وتطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر في مجالات الطاقة والمياه في قطاع الفندقة يعتبر الوسيلة المثلى وتجربة الاساسية لتقليل الأثر السلبي للقطاع الفندقة على البيئة، والمحافظة على الموارد الطبيعية فضلاً عن توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء.

تكمن مشكلة البحث في عدم تطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر في قطاع الفندقة محافظة اربيل لعدم توفير الآليات والوسائل التي من شأنها ترشيد استهلاك طاقة والمياه وإدارة النفايات، ويهدف البحث الى تحديد مدى امكانية تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة لمحافظة اربيل، فضلاً عن التمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومن اهمها:

1- عدم تنفيذ ممارسات الاقتصاد الأخضر في مجال الطاقة والمياه في الفنادق والموتيلات محافظة اربيل.

2- هناك تمييز بين فنادق وموتيلات مركز المحافظة وخارجها في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر أي عملية الترشيد في استخدام الطاقة والمياه لفنادق وموتيلات مركز محافظة اربيل أفضل من فنادق وموتيلات خارج اربيل.

وتوصلت البحث الى عدد من التوصيات من أهمها:

1- تشجيع أصحاب ومدراء الفنادق والموتيلات على استخدام الوسائل الحديثة وتكنولوجيا الخضراء ومواد صديقة للبيئة، التي تؤدي الى ترشيد استهلاك المياه والطاقة، وبالتالي يعزز الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة في اقليم كردستان.

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

2- الرقابة المستمرة لمشروعات قطاع الفندقة بغية التأكد من مدى التزامهم بالحفاظ على البيئة وتطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر في محافظة اربيل.

## Abstract

The green economy is one of the modern branches of economics, which in turn plays an important role in reducing the problems of environmental pollution and climatic changes that the world faces as a result of man's lack of interest in the environment when practicing economic activities, and the application of green economy practices in the fields of energy and water in the hotel sector is considered the best way and experience Essential to reduce the negative impact of the hotel sector on the environment, and to preserve natural resources as well as provide a healthy and safe atmosphere for guests.

The research problem lies in the lack of application of green economy practices in the hotel sector in Erbil Governorate, for not providing mechanisms and means that would rationalize energy and water consumption and waste management. Erbil Center and beyond in the implementation of green economy practices, and the research reached a set of conclusions, the most important of which are:

1- Non-implementation of green economy practices in the field of energy and water in hotels and motels in Erbil Governorate.

2- There is a distinction between the hotels and motels of the governorate center and outside it in the implementation of green economy practices, ie the process of rationalization in the use of energy and water. Hotels and motels in the governorate center of Erbil are better than hotels and motels outside Erbil.

The research reached a number of recommendations, the most important of which are:

1- Encouraging owners and managers of hotels and motels to use modern means, green technology, and environmentally friendly materials, which lead to rationalization of water and energy consumption, and thus enhance the green economy in the hotel sector in the Kurdistan region.

2- Continuous monitoring of hotel sector projects in order to ensure their commitment to preserving the environment and applying green economy practices in the Erbil Governorate.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

## المقدمة

أن الاقتصاد الاخضر من الاقتصاديات الحديثة التي ظهرت مؤخرا، حيث شهدت العقود الاخيرة ادراكاً واعيا لمفهوم الاقتصاد الاخضر من خلال الروابط بين البيئة والتنمية المستدامة، إذ وضعت العديد من الدول مفهوم الاقتصاد منخفض الكاربون الى الامام بسبب الأزمات الاقتصادية والكوارث البيئية العالمية ومشاكل التلوث والتغيرات المناخية، فضلا عن عدم مراعاة الإنسان للجانب الأخلاقي والبيئي عند ممارسة الانشطة الاقتصادية، وبالتالي أدت الى دفع المنظمات الاقتصادية العالمية مثل(صندوق النقد الدولي والبنك الدولي و منظمة التجارة العالمية)، الى اعادة النظر في النماذج الاقتصادية التقليدية، والتوجه نحو النماذج الاقتصادية الحديثة في مجال الاقتصاد البيئي، التي تساهم وتعمل لتحقيق النمو و التنمية الاقتصادية المستدامة. وان ممارسات الاقتصاد الاخضر يستوجب تطبيقها بشكل جزئي حسب المراحل وخاصة في الدول النامية. وفي ضوء محاولات تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر بادر البحث بدراسة مدى تطبيق هذه الممارسات في المؤسسات السياحية وبالأخص الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

**أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر والمتمثلة في (عملية الترشيد في استخدام الطاقة والمياه) في عينة من الفنادق والموتيلات العاملة في محافظة اربيل لعام 2021، من اجل الاستفادة منها لتحويل الفنادق التقليدية الى فنادق خضراء مستقبلا.

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في: عدم تطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر في قطاع فندقة محافظة اربيل لعدم توفير الآليات والوسائل التي من شأنها ترشيد استهلاك المياه والطاقة وإدارة النفايات والمخلفات بأنواعها.

**هدف البحث: يهدف البحث الى:**

1- تحديد مدى إمكانية تنفيذ ممارسات الاقتصاد الأخضر في قطاع فندقة محافظة أربيل للتخفيف من المشكلات البيئية الناشئة عن انشطتهم الاقتصادية.
2- التمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر.
3- تقديم عدد من التوصيات لتعزيز فنادق صديقة للبيئة في محافظة اربيل.

**فرضية البحث: (HYPOTHESIS OF THE STUDY):** ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر والمتمثلة بترشيد استهلاك المياه والطاقة، واستخدام الوسائل التكنولوجيا الخضراء التي من شأنه ان يسهم في تنمية السياحية المستدامة وتطوير قطاع الفنادق في محافظة اربيل.

**منهجية البحث:** تعتمد البحث على المنهج الاستقرائي للموضوع قيد الدراسة من خلال عينة من الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل، ومن ثم التعرف على النتائج التي تم التوصل اليها. مع استخدام مجموعة من الاختبارات الاحصائية المطلوبة للدراسة.

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

**حدود البحث**: تشتمل الدراسة على الحدود الاتية:
1- الحدود الموضوعية: الاقتصاد الاخضر، ممارسات الفنادق الخضراء.
2- الحدود البشرية: عينة من المدراء و أصحاب الفنادق والموتيلات.
3- الحدود المكانية:- تشتمل مكانياً فنادق وموتيلات محافظة أربيل.
4- الحدود الزمانية:- تشمل عام 2021.

**عينة البحث**: تضمنت عينة البحث المدراء وأصحاب الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل، لذا استخدمت العينة الطبقية التي شكلت (59.1%) من مجتمع الدراسة(الفنادق والموتيلات) واشتملت الدراسة فنادق وموتيلات كافة والنواحي في محافظة اربيل، وامتد توزيع استمارة الاستبانة من (2021/10/1) الى (2021/12/25)، وكان عدد الاستمارات الصحيحة (211) من مجموع (230) استمارة.

**خطة البحث**: لغرض الوصول الى هدف البحث والتحقق من فرضياتها، قسمت البحث على ثلاثة مباحث. خصص المبحث الأول لبحث المدخل النظري للاقتصاد الاخضر والفنادق الخضراء، بينما تناول المبحث الثاني المعلومات الأولية حول قطاع الفندقة في محافظة اربيل، و بخصوص المبحث الاخير فتناول تحديد مدى تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر في مجال الطاقة والمياه في فنادق وموتيلات محافظة اربيل، وانتهت البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الأول / الاطار المفاهيمي للاقتصاد الاخضر والفنادق السياحية الخضراء

### (1-1) مفهوم الاقتصاد الاخضر ونشأته

من خلال هذه الفقرة سوف نسلط الضوء على الاقتصاد الاخضر وكالآتي:

#### أولاً: مفهوم الاقتصاد الاخضر(THE CONCEPT OF GREEN ECONOMY):

ظهر مفهوم الاقتصاد الاخضر مؤخراً وكان مرتبطاً بالبيئة والحياة الطبيعية والتنمية المستدامة ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

1- يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الاخضر :-على أنه الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية وندرة الموارد الإيكولوجية.(المطيري، 2019: 514)

2- الاقتصاد الأخضر :- بأنه اقتصاد يُوجَّه فيه النمو في الدخل والعمالة بواسطة استثمارات من قبل القطاعين العام والخاص ،التي تؤدي إلى تعزيز كفاءة استخدام الموارد، وتخفيض انبعاثات الكربون والنفايات والتلوّث ومنع خسارة التنوّع الأحيائي وتدهور النظام الإيكولوجي (UNEP,2011:16).

3- الاقتصاد الاخضر :- بأنه الاقتصاد الذي يأخذ الابعاد البيئية والاجتماعية بالحسبان ويحاول أن يحقق التوازن الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي في وقت الحاضر والمستقبل من خلال التركيز على استخدام التكنولوجيا النظيفة واعطاء قيم حقيقية للمنافع والتكاليف البيئية للوصول الى النمو الحقيقي.(كاظم، 2013: 10).

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

4- الاقتصاد الاخضر:- أحد الفروع الحديثة لعلم الاقتصاد والذي يهدف من خلال برامجه وسياساته المختلفة إلى استدامة تعظيم المنفعة المكانية والزمانية والبيولوجية والفنية عند استغلال الموارد الاقتصادية من قبل الأفراد والمشروعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.(محمود، 2018: 29).

5- الاقتصاد الاخضر:-هو نموذج جديد من نماذج التنمية الاقتصادية السريعة النمو، الذي يقوم على معرفة اقتصاديات البيئة التي تهدف إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاديات الإنسانية والنظم البيئية الطبيعية، والأثر العكسي للأنشطة الإنسانية على التغيير المناخي، والاحتباس الحراري(فريدة ولمين،2017، 449).

ومما تقدم يمكن القول بأن الاقتصاد الأخضر يتميز بالعناصر الآتية:

1- التحسين في رفاهية الانسان وتحقيق المساواة الاجتماعية.

2- المشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص لتعزيز كفاءة استخدام الموارد وتخفيض انبعاثات الكربون والنفايات.

3- إنشاء بيئة نظيفة من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وتقليل التلوث البيئي والنفايات، ومنع تدهور النظام الايكولوجي.

4- تحقيق التوازن بين التنمية البشرية والنظم البيئية الطبيعية.

5- يحقق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية.

وبهذا يتضح بأن الاقتصاد الاخضر- هو الاقتصاد الذي يحسن رفاهية الانسان ويحقق المساواة الاجتماعية، ويخفض انبعاثات الكربون في الجو والتخلص من النفايات والتلوث بطريقة غير مضرة للبيئة، ويحقق التوازن بين الاقتصاديات الانسانية والنظم البيئية الطبيعية.

**ثانياً: نشأة الاقتصاد الاخضر:** ظهر مفهوم الاقتصاد الاخضر لأول مرة عام 1989، عندما قام الباحثان البريطانيان (Mark&yaand Barbier)، بتقديم تقريرٍ للحكومة البريطانية بعنوان (مخطط لاقتصاد الاخضر(Blueprint for green economy)، وتطرق التقرير للإنتاج الأنظف للطاقة وسبل ادامة الأداء البيئي، وفي عامي (1991 و1994) عقب مجموعة من الباحثين والمؤلفين على التقرير المذكور من خلال بحثين: الاول (مخطط تخضير الاقتصاد العالمي- Greening the global economy scheme)، والثاني بعنوان(الاقتصاد الاخضر مقياس للتنمية المستدامة- Green Economy scale for sustainable development)،(جواد، 2017: 149) وفي عام 1992 استضافت البرازيل مؤتمر الامم المتحدة في ريودي جانيرو، وكانت نتائج المؤتمر هي اعلان ريو بشأن ادارة جميع انواع الغابات وحمايتها، وفتح باب التوقيع على اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغيير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي. وقد عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام 2002 بغية توطيد الالتزام العالمي بالتنمية المستدامة، وبعد 20 عام من انعقاد المؤتمر العالمي لأمم المتحدة المعني بالبيئة مازال التقدم بطيء في تحقيق الاهداف المتفق عليها دولياً ومازالت التحديات القائمة في دمج الدعائم الثلاثة للتنمية المستدامة وهم (الاقتصاد والمجتمع والبيئة)، وقد قررت

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

جمعية الأمم المتحدة للبيئة ان تكون أهداف مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام 2012 والذي يعرف بمؤتمر ريو+20 ,وتجديد الالتزام بالتنمية المستدامة وسيكون تركيز المؤتمر على الاقتصاد الاخضر مسار لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر(كاظم، 2013: 8).

وخلال العامين 2013- 2014 صدرت مجموعة قرارات من مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة تم التأكيد فيها على ما ورد بمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وأهمية تعميم ونقل الرؤى والتجارب بين الدول للنهوض بالتنمية المستدامة والقضاء على الفقر، وبحلول عام 2015 صدرت وثيقة عن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة بشأن الاقتصاد الاخضر-الشامل، ومسارات الاتجاه نحوه، وفي ذات العام تمت مبادرة مشتركة بين منظمة العمل الدولية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، والتي عقد من خلالها منتدى إقليمي للاقتصاد الاخضر– لتدعيم وتبادل الخبرات والاستراتيجيات للنهوض بالاقتصاد الاخضر– في أمريكا اللاتينية(محمود، 2018: 28).

## (1-2) مفهوم الفنادق السياحية الخضراء وممارسته

### أولاً: الفنادق والموتيلات والقرى السياحية:

**1- قطاع الفندقة(Hotel Sector):** أحد فروع النشاط السياحية الرئيسية الذي يعني بتوفير خدمات الإيواء السياحي بأشكاله كافة، فضلاً عن خدمات الإطعام والترفيه والراحة والتسويق(شمطو، 2019: 335)

**2- الفنادق:**

**أ- الفندق(Hotel):** هو مؤسسة أو نزل تقدم خدمة الإقامة بالدرجة الاولى، بالإضافة إلى خدمة الطعام، المشروبات وخدمات اخرى يحتاج إليها النزيل لقاء اجر معين.

**ب- الفندق:** هو مبنى مستقل أو جزء من مبنى له مدخل مستقل، به عدد من الغرف المجهزة للإقامة وهذه الغرف قد يلحق بها حمامات داخلية، وقد لا يلحق بها، كما يزود المبنى ببعض الخدمات التي يحتاجها النزيل ووفقا لمقدار الخدمات التي يوفرها الفندق للنزلاء يتم تحديد الدرجة السياحية وتقدم الفنادق للنزلاء الضيافة والطعام والراحة لفترات غير منتظمة من الوقت.(ريم ومنير، 2018: 10)

**ت- الفندق:** بأنه المكان الذي يلجأ اليه المسافر من أجل الراحة من عناء السفر أو المتعة أو التسلية لفترة محددة مقابل سعر محدد(حكيم وعبدالعزيز، 2020: 231).

**3- الموتيل(Motel):** وهو فندق مخصص لقائدي المركبات على طريق العام أو فندق على طريق السفر أو خارج المدن يفرض الاستراحة مقابل أجر معين(مجيد،2021: 365).

**4- القرى السياحية (Tourist Villages):** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم الحياة في القرية نموذجية تختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

(الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى(هرمز، 2006: 31-32).

**ثانياً: الفنادق الخضراء(GREEN HOTELS):**

أ- **الفنادق الخضراء:** أنه "تعبير لعلامة تجارية لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المؤسسات السياحية التي تعتمد على عنصر الطبيعة وتستجيب لمبادئ السياحة البيئية،(دشة ودريد،2018: 162)

ب- **الفنادق الخضراء :**هو مكان للإقامة التي يعتمد ويتبع برامج وممارسات سليمة بيئيًا مثل توفير الطاقة والمياه، وتقليل المخلفات، وإعادة التدوير لدعم حماية بيئية وتقليل التكاليف التشغيلية.(Verma and Chandra,2017: 4).

ت- **ويعرف اتحاد الفنادق الخضراء** العالمية الفنادق الخضراء بأنه مؤسسات صديقة للبيئة يحرص مدراء وأصحابها على تطبيق البرامج التي توفر المياه والطاقة وأيضا تقلل من انتاج المخلفات الصلبة، وبالتالي توفر المال لأصحابها وتساعد في حماية البيئة.(دشة ودريد،2018: 163).

ث- **الفنادق الخضراء:** "مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية، ويقدم نوعية الجديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل على تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعى إليها السياحة البيئية(لطيفة وعبدالقادر، 2017: 420).

ج-الفنادق الخضراء: عبارة عن مبنى سياحي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به، ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما بها من مظاهر(كمال وربيع، 2021: 393).

ح-**الفنادق الخضراء**" الفنادق التي تسعى جاهدة لتكون أكثر صداقة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والمواد مع تقديم خدمات عالية الجودة(Amandeep, 2017: 14).

ومما تقدم يمكن القول بأن الفنادق الخضراء لها العناصر الآتية:

1- أن السكن يلتزم بالمسؤولية تجاه البيئة والطبيعة.
2- تسعى إلى تقليل استهلاكها من الطاقة والمياه، وتقليل إنتاجها من المخلفات الصلبة.
3- يتم تصنيع مبنى الفنادق الخضراء بشكل ينسجم مع الطبيعة.
4- تسعى لتوفير الخبرة التعليمية والثقافية للسائح لحماية البيئة.
5- تقدم خدمات عالية الجودة للنزلاء.

وبهذا يتضح بأن الفنادق الخضراء (مؤسسة سياحية يتم تصنيعها بشكل ينسجم مع الطبيعة، و تلتزم بالمسؤولية تجاه البيئة، وتقلل استهلاكها من الطاقة والمياه ، وتقلل انتاجها من المخلفات الصلبة، وتوفر للنزلاء الخبرة التعليمية والثقافية للحفاظ على البيئة، وتقدم لهم الخدمات عالية الجودة)

**(1-3) ممارسات الاقتصاد الاخضر(GREEN PRACTICE IN HOTELS):** وتعتمد الفنادق الخضراء على تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر، وكالاتي:

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

**أولاً: ممارسات مصادر المياه(WATER SOURCE PRACTICES):** وهناك العديد من الإجراءات للمحافظة على المياه ومنها:(عيد، 2013: 162).

1) استخدام المعدات الحديثة الموفرة للمياه، مثل صنابير المياه التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، دورات المياه ذات الاستهلاك المنخفض للمياه، واستخدام صنابير المياه المختلطة بالهواء.
2) تفعيل برنامج إعادة استخدام البياضات والمناشف.
3) الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسريبات المياه.
4) استخدام البرامج الخضراء في المحافظة على المياه في المغسلة والحمامات.
5) وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها.
6) تبني برامج توفير المياه في المطابخ( مثل استخدام الأحواض في غسل الخضراوات وليس الماء الجاري.
7) استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط.
8) الاستفادة من مياه الأمطار.

**ثانياً: ممارسات مصادر الطاقة(ENERGY SOURCE PRACTICES):** تشمل الممارسات الآتية(دشة ودريد، 2018: 166):

1. **أجهزة توفير الطاقة:** عند شراء أجهزة أو الآت جديدة فكر بمدى استهلاكها للطاقة، مع مراعاة الصيانة الدائمة لهذه التجهيزات مما سيحد من تبديد الطاقة، وهذا ينطبق بالذات على أجهزة الحرارة أو تسخين.
2. **استعمال المصابيح** الموفرة للطاقة في المواقع التي تحتاج الى إنارة دائمة كالمطبخ والحمامات، لربما تكون هذه المصابيح مكلفة بعض الشيء ولكن سترد تكلفتها من خلال التوفير في استهلاك الطاقة على مدى سنة أو سنتين من الاستعمال.
3. **توزيع مقاييس درجة الحرارة في كل الغرف:** وهو استثمار مكلف بعض الشيء في البداية ولكنه مفيد على المدى البعيد، حيث أن النزلاء لا يرغبون جميعاً بنفس درجة الحرارة التي تفترض أنهم يرغبون بما في غرفهم، وعليه فإن توفير هذه الخدمة يمكن من تعديل حرارة الغرفة وسيرضى النزلاء بشكل أكبر، ويوفر في استهلاك الطاقة.
4. **ترشيد استخدام المكيف:** المكيفات الهوائية تستخدم أساساً لجعل النزلاء يشعرون براحة أكبر ولكن لها مضارها، قد تنقل الأمراض، وقد تصيب بنوبات البرد، لذا ينصح بوقف هذه المكيفات تماماً عند عدم الحاجة إليها بحسب الجو وطبيعة المنطقة، كما يمكن توزيع درجات مختلفة من المكيف في الأماكن العامة من الفندق مثل البهو والمطعم، وتتوفر حالياً تقنية يمكن من خلالها أن يقفل أو يوقف المكيف تلقائياً عند فتح الأبواب والنوافذ بهدف توفير الطاقة.
5. **إغلاق جميع أجهزة** الإضاءة والمكيف عن الأماكن والغرف غير المشغولة. (عطا لله، 2008: 12)
6. **استخدام المنتجات** المحلية لتوفير تكاليف النقل.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

7. شراء وسائل النقل ذات الاستخدام الكفء للوقود، واستخدام الطاقة المتجددة .
8. **وضع وتوفير خطة** مستمرة لتدريب العاملين على الطاقة الخضراء.(فكيري، 2020: 762)

**المبحث الثاني/المعلومات الأولية حول الفنادق والموتيلات في قطاع فندقة محافظة أربيل:** من خلال هذا المبحث سوف يتطرق الى المعلومات الأولية حول الفنادق والموتيلات والمتمثلة ب(عدد النجوم، ومساحة الفندق، ومساحة الفنادق والموتيلات، والمساحة الخضراء، وعدد الطوابق، وعدد الغرف، وعدد الأسَرة، وعدد العمال) وكالاتي:

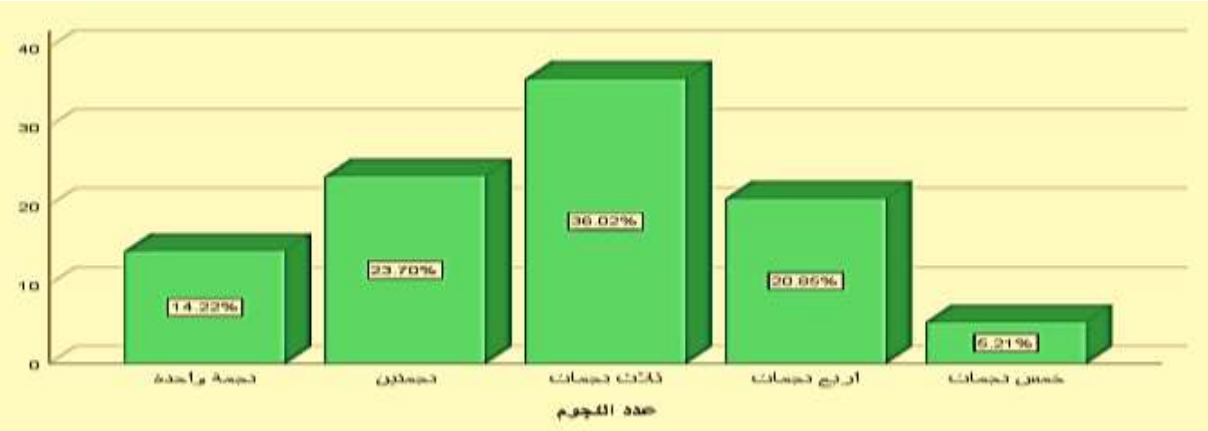
**(2-1): أولاً: عدد النجوم في الفنادق والموتيلات:** يتضح من الجدول(1) ان مجموع عينة الدراسة البالغ(211) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى فنادق وموتيلات ثلاث نجوم، حيث بلغ عدد أفراد العينة(76)، وبأهمية النسبية(36%)، ويأتي بالمرتبة الثانية فهي لفنادق وموتيلات ذات نجمتين، حيث بلغ عدد أفراد العينة(50)، وبأهمية النسبية (23.7%)، أما المرتبة الثالثة فنادق وموتيلات ذات أربع نجوم، حيث بلغ عدد أفراد العينة(44)، وبأهمية النسبية(20.85%)، أما المرتبة الرابعة فهي للفنادق وموتيلات ذات نجمة واحدة، حيث بلغ عدد أفراد العينة(30)، وبأهمية النسبية (14.22%)، في حين يأتي بالمرتبة الأخيرة فنادق وموتيلات ذات خمسة نجوم، حيث بلغ عدد أفراد العينة(11)، وبأهمية النسبية (5.21%)، ويتضح بأن (62.08%) من فنادق وموتيلات محافظة أربيل يمتلكون(3-5) نجوم، بالتالي يسهل تطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر على تلك الفنادق والموتيلات.

**الجدول(1): توزيع عينة الدراسة حسب عدد النجوم في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**

| الفئات | العدد | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نجمة واحدة | 30 | 14.2 | 4 |
| نجمتين | 50 | 23.7 | 2 |
| ثلاث نجوم | 76 | 36.0 | 1 |
| أربع نجوم | 44 | 20.85 | 3 |
| خمس نجوم | 11 | 5.21 | 5 |
| المجموع | 211 | 100 | |

**المصدر: استمارة الاستبانة**

**الشكل(1): عدد نجوم الفنادق والموتيلات**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(1)**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

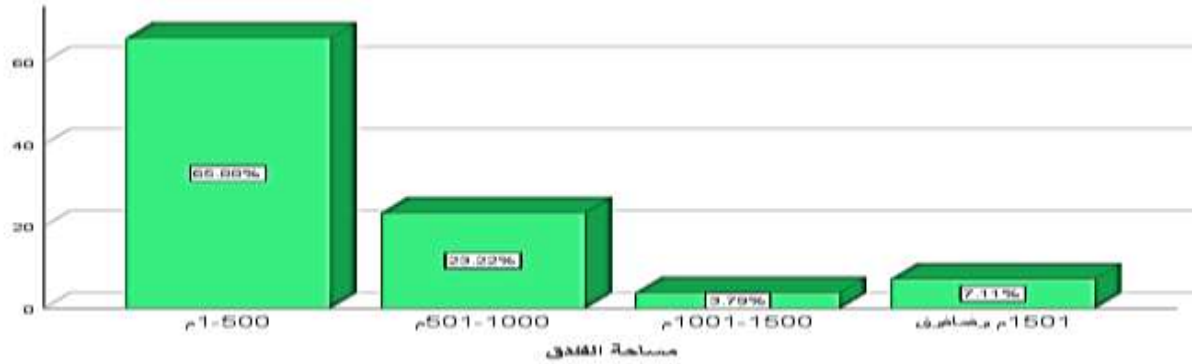
**(2-2): مساحات الفنادق والموتيلات:** يتضح من الجدول(3) ان مجموع عينة الدراسة البالغ (211) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى فئة مساحة (1-500م)، حيث بلغ عدد افراد العينة (139)، وبأهمية النسبية(65.88%)، ويأتي بالمرتبة الثانية فئة مساحة(500-1000م)، حيث بلغ عدد افراد العينة(49)، وبأهمية النسبية (23.22%)، اما المرتبة الثالثة فهو للفئة المساحة (1501م وفما فوق)، حيث بلغ عدد افراد العينة(15)، وبأهمية النسبية(7.11%)، ويأتي بالمرتبة الاخيرة فئة المساحة (1001-1500م)، حيث بلغ عدد افراد العينة(8)، وبأهمية النسبية (3.79). من هذا يظهر بان (89.09%) من الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل تقع مساحتهم بين (1-1000م2)، وهذا مؤشر سلبي لتنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة لمحافظة اربيل.

**الجدول (2): توزيع المساحة حسب مساحة الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل**

| الفئات | العدد | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 1-500م | 139 | 65.88 | 1 |
| 500-1000م | 49 | 23.22 | 2 |
| 1001-1500م | 8 | 3.79 | 4 |
| 1501 فما فوق | 15 | 7.11 | 3 |

**المصدر: استمارة الاستبانة**

**الشكل(2): مساحة الفنادق والموتيلات**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(2)**

**(2-3):المساحة الخضراء في الفنادق والموتيلات:** يتضح من الجدول (3) ان مجموع عينة الدراسة البالغ (211) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى فئة مساحة لا يوجد، حيث بلغ عدد افراد العينة (185)، وبأهمية النسبية(87.68%)، ويأتي بالمرتبة الثانية فئة مساحة(201م وفما فوق)، حيث بلغ عدد افراد العينة(13)، وبأهمية النسبية (6.16%)، اما المرتبة الثالثة فهو للفئة المساحة (1-100م)، حيث بلغ عدد افراد العينة(11)، وبأهمية النسبية(5.21%)، ويأتي بالمرتبة الاخيرة فئة المساحة (101-200م)، حيث بلغ عدد افراد العينة(2)، وبأهمية النسبية (0.95). من هذا يظهر بان (87.68%) من الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل ليس لديهم مساحات الخضراء، وهذا مؤشر السلبي لتنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة لمحافظة اربيل.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

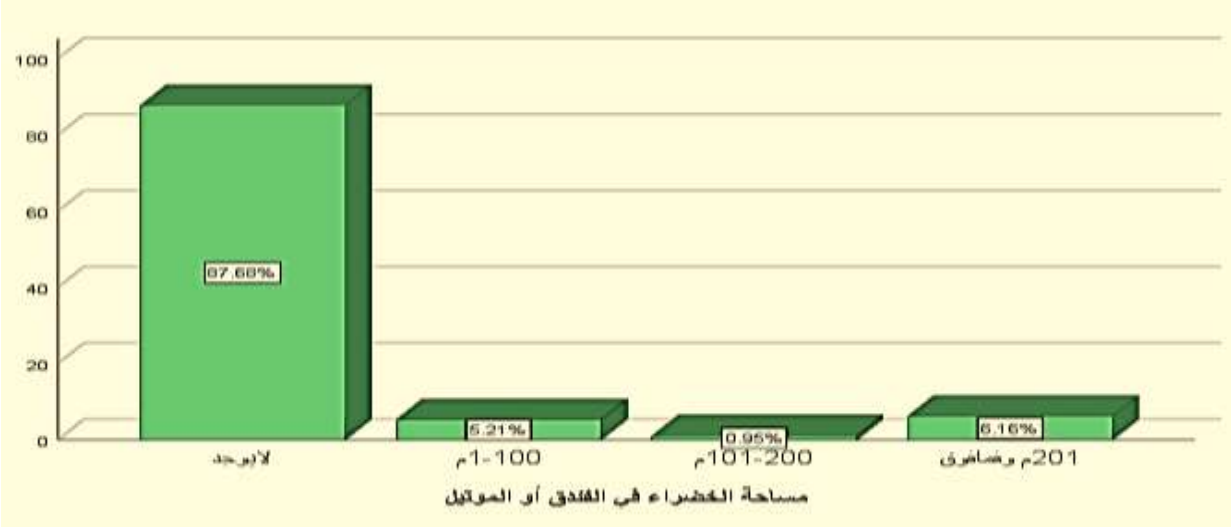
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

**الجدول(3): توزيع عينة الدراسة حسب المساحة الخضراء في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**

| الفئات | العدد | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **لايوجد** | **185** | **87.68** | 1 |
| **1-100م$^2$** | **11** | **5.21** | 3 |
| **101-200م$^2$** | **2** | **0.95** | 4 |
| **201م$^2$فمافوق** | **13** | **6.16** | 2 |
| **المجموع** | **211** | **100** | |

**المصدر: استمارة الاستبانة**

**الشكل(3): توزيع عينة الدراسة حسب المساحة الخضراء في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(3)**

**(2-4): عدد طوابق الفنادق والموتيلات:** يتضح من الجدول(4) ان مجموع عينة الدراسة البالغ (211) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى فئة (1-5)طابق، حيث بلغ عدد افراد العينة (116)، وبأهمية النسبية(54.98%)، ويأتي بالمرتبة الثانية فئة (6-10)طابق، حيث بلغ عدد افراد العينة(85)، وبأهمية النسبية (40.28%)، اما المرتبة الثالثة فهو للفئة (11-15)طابق، حيث بلغ عدد افراد العينة(7)، وبأهمية النسبية(3.32%)، ويأتي بالمرتبة الرابعة فئة (16-20)، حيث بلغ عدد افراد العينة(2)طابق، وبأهمية النسبية (0.95)، أما المرتبة الاخيرة فهو للفئة (21وفمافوق) طابق حيث بلغ عدد افراد العينة(1)، وبأهمية النسبية (0.47). من هذا يظهر بان (95.26%) من الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل يمتلكون (1-10) الطوابق، وهذا مؤشر ايجابي لتنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة لمحافظة اربيل.

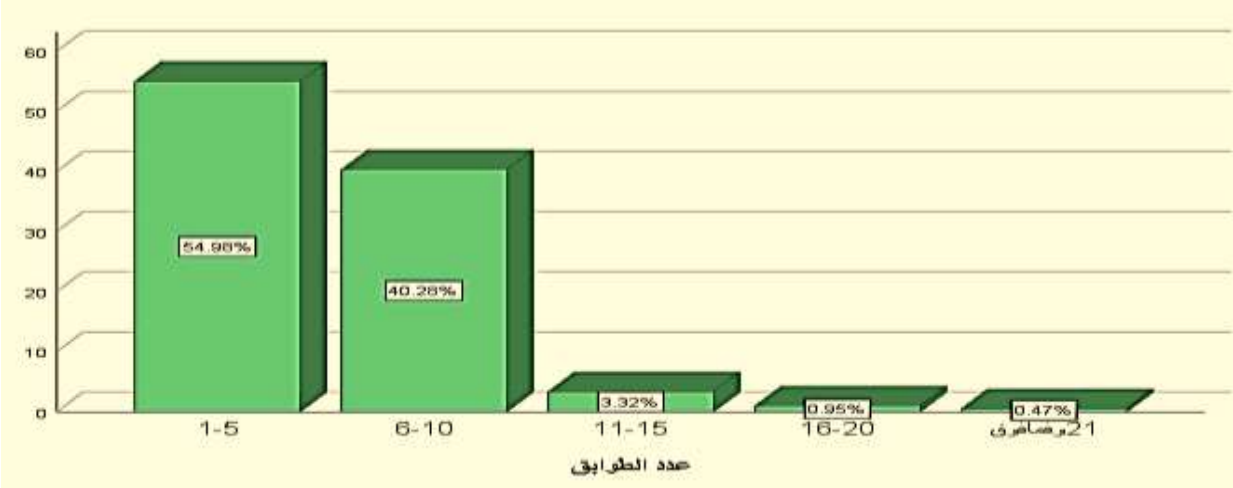
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الجدول(4): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الطوابق في فنادق وموتيلات محافظة أربيل

| الفئات | التكرار | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 1-5 | 116 | 54.98 | 1 |
| 6-10 | 85 | 40.28 | 2 |
| 11-15 | 7 | 3.32 | 3 |
| 16-20 | 2 | 0.95 | 4 |
| 21 فما فوق | 1 | 0.47 | 5 |
| المجموع | 211 | 100 | |

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل(4): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الطوابق في فنادق وموتيلات محافظة أربيل




المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(4)

**(2-5):عدد الغرف في الفنادق والموتيلات:** من خلال الجدول (5) نلاحظ أن مجموع عينة الدراسة البالغ(211) مفردة، وأكبر نسبة لعينة الدراسة كانت من نصيب فئة (21-40)غرفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة(75)، وبأهمية النسبية (35.55%)، تليها الفئة (1-20) غرفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة( 54) وبأهمية النسبية(25.59%)، في حين تليها الفئة (41-60)غرفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة(42) وبأهمية النسبية(13.74%)، تليها فئة(61-80)غرفة، حيث بلغ عدد افراد العينة(27)، وبأهمية النسبية(12.8%)، وأخيراً الفئة (81 فما فوق) غرفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة(13)، وبأهمية النسبية(6.16%)، ويتضح من خلال النسب بان نسبة (61.14%) من الفنادق وموتيلات محافظة اربيل يمتلكون (1-40) غرفة، وهذا مؤشر الايجابي لتطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة لمحافظة أربيل.

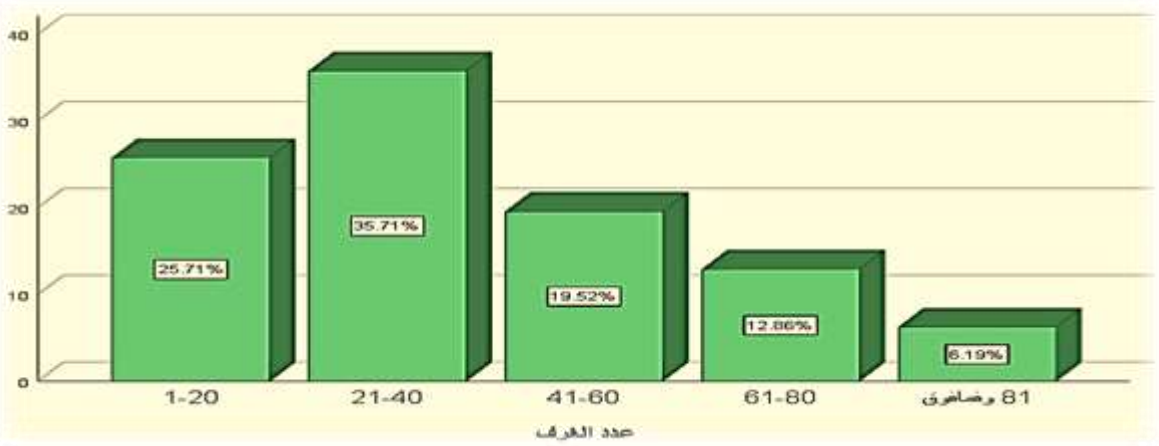
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الجدول(5): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الغرف في الفنادق والموتيلات لمحافظة أربيل

| الفئات | التكرار | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 1-20 | 54 | 25.59 | 2 |
| 21-40 | 75 | 35.55 | 1 |
| 41-60 | 42 | 19.91 | 3 |
| 61-80 | 27 | 12.80 | 4 |
| 81 فما فوق | 13 | 6.16 | 5 |
| المجموع | 211 | 100 | |

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل(5): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الغرف في الفنادق والموتيلات لمحافظة أربيل




المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(5)

**(2-6): عدد الأسرة في الفنادق والموتيلات:** يتضح من الجدول(6) ان مجموع عينة الدراسة البالغ (211) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى فئة (41-80) اسِرَّة، حيث بلغ عدد افراد العينة (67)، وبأهمية النسبية(31.75%)، ويأتي بالمرتبة الثانية فئة (1-40)اسَّرة، حيث بلغ عدد افراد العينة(51) اسَرة، وبأهمية النسبية (24.17%)، اما المرتبة الثالثة فهو للفئة (81-120) اسَرة، حيث بلغ عدد افراد العينة(39)، وبأهمية النسبية(18.48%)، ويأتي بالمرتبة الرابعة فئة (121-160) اسَرة، حيث بلغ عدد افراد العينة(34)، وبأهمية النسبية (16.11%)، أما المرتبة الاخيرة فهو للفئة (161وفمافوق) اسَرة، حيث بلغ عدد افراد العينة(20)، وبأهمية النسبية (9.48%). ويتضح من خلال النسب بان نسبة (55.92%) من الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل يمتلكون (1-80) اسَرة، من هذا يظهر بأن هناك علاقة طردية بين عدد الأسرة وممارسات الاقتصاد الاخضر، اي ارتفاع عدد الاسِرة يعني زيادة ممارسة الاقتصاد الاخضر في الفنادق وموتيلات محافظة اربيل.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

**الجدول(6): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأسرة في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**

| الفئات | التكرار | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **1-40** | **51** | **24.17** | 2 |
| **41-80** | **67** | **31.75** | 1 |
| **81-120** | **39** | **18.48** | 3 |
| **121-160** | **34** | **16.11** | 4 |
| **161 فما فوق** | **20** | **9.48** | 5 |
| **المجموع** | **211** | **100** | |

**المصدر: الاستمارة الاستبانة**

**الشكل(6): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأسرة في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(6)**

**(2-7): انشاء الفندق أو الموتيل:** بالنسبة لمدة انشاء الفنادق والموتيلات كما موضح في الجدول (7) فتاتي بالمرتبة الاولى فئة (6-10) سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة (92)، و بأهمية نسبية (43.60%)، وتأتي بالمرتبة الثانية الفئة (1-5)سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة (60)، وبأهمية نسبية (28.44%)،و تأتي بالمرتبة الثالثة الفئة (11-15) سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة (42)، وبأهمية نسبية (19.91%)، في حين تأتي في المرتبة الرابعة الفئة (16-20) سنة، حيث بلغ عدد افراد العينة(6)، و بأهمية نسبية (2.84%). و يتضح من خلال النسب بان (95.95%) من الفنادق والموتيلات تقع مدة انشائهم ما بين (1-15) سنة. اي حركة فتح الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل تقع بعد عام (2006) بسبب تحسن معدل الدخل الفردي في العراق وبالتالي تدفق السواح نحو محافظة اربيل، وبالتالي ادت الى زيادة الشركات السياحية في المناطق وسط وجنوب العراق وبالتالي ادت الى استمرار تدفق السائح نحو المحافظة في جميع فصول السنة وتشكل المجموعات السياحية. وبالتالي يثبت بان الطلب يخلق العرض عليه.

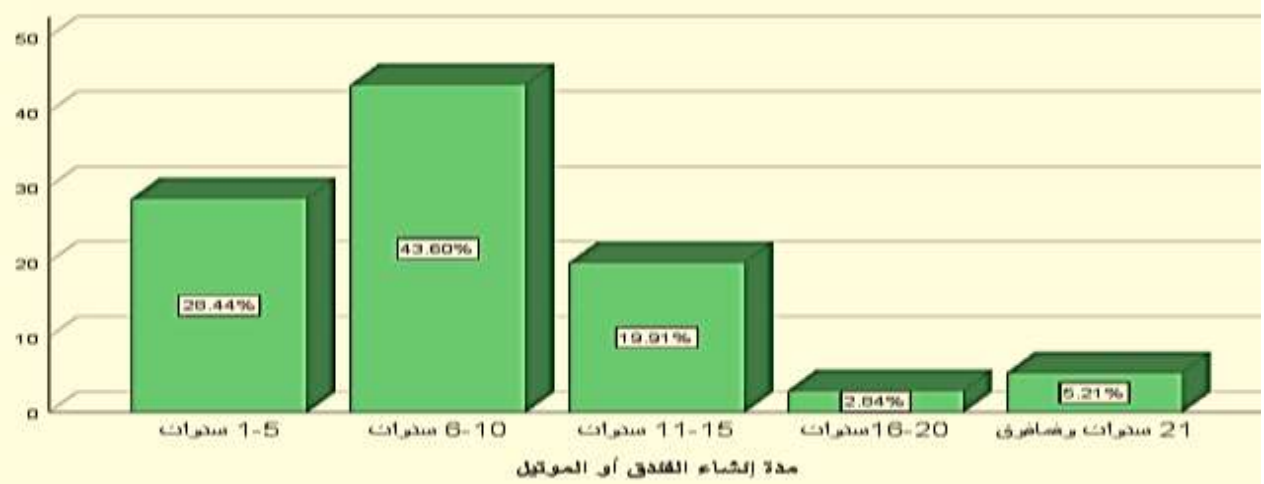
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الجدول(7): توزيع عينة الدراسة حسب مدة انشاء فنادق وموتيلات محافظة أربيل

| الفئات | العدد | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 1-5 | 60 | 28.44 | 2 |
| 6-10 | 92 | 43.60 | 1 |
| 11-15 | 42 | 19.91 | 3 |
| 16-20 | 6 | 2.84 | 4 |
| 21 فمافوق | 11 | 5.21 | 5 |
| المجموع | 211 | 100 | |

المصدر: استمارة الاستبانة

الشكل(7): توزيع عينة الدراسة حسب مدة انشاء فنادق وموتيلات محافظة أربيل




المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(7)

**(2-8): عـدد العمـال فـي الفنـادق والمـوتيلات:** من خلال الجدول (8) نلاحظ أن مجموع عينة الدراسة البالغ(211) مفردة، وأكبر نسبة لعينة الدراسة كانت من نصيب فئة (1-5) عامل، حيث بلغ عدد أفراد العينة(128)، وبأهمية النسبية (60.66%) تليها الفئة (6-10) عامل، حيث بلغ عدد أفراد العينة( 38)، وبأهمية النسبية(18.01%)، في حين تليها الفئة (16فمافوق) حيث بلغ عدد أفراد العينة(31) عامل، وبأهمية النسبية(14.69%)، وأخيراً الفئة (11-15) عامل، حيث بلغ عدد أفراد العينة(14)عامل، وبأهمية النسبية(6.64%)، ويتضح من خلال النسب بان نسبة (78.67%) من الفنادق والموتيلات محافظة اربيل يمتلكون (1-10) عامل. وبالتالي تقع تلك الفنادق والموتيلات حسب عدد العمال تقع ضمن المشاريع السياحية الصغيرة، بينما النسبة الباقية والبالغة (21.33%) تقع ضمن المشاريع المتوسطة والكبيرة.

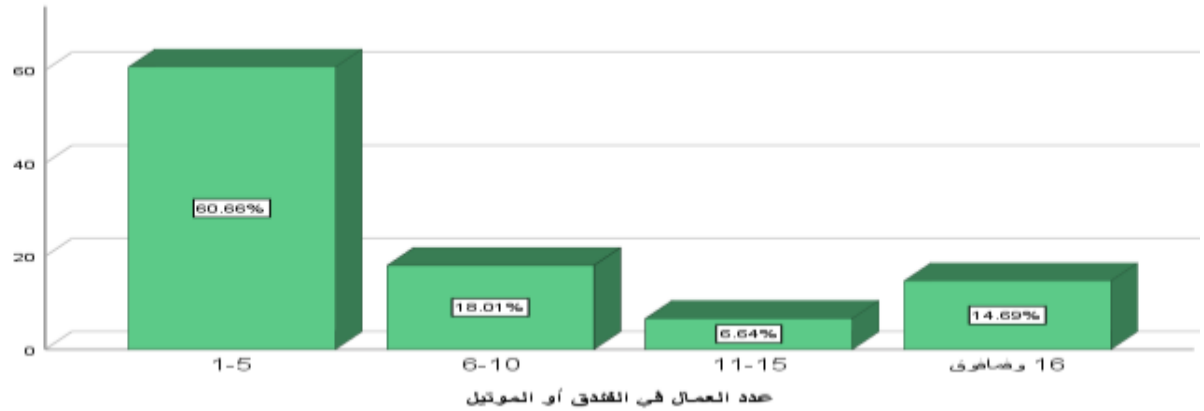
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الجدول(8):توزيع عينة الدراسة حسب عدد العمال في فنادق وموتيلات محافظة أربيل

| الفئات | العدد | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 1-5 | 128 | 60.66 | 1 |
| 6-10 | 38 | 18.01 | 2 |
| 11-15 | 14 | 6.64 | 4 |
| 16 فمافوق | 31 | 14.69 | 3 |
| المجموع | 211 | 100 | |

المصدر: الاستمارة الاستبانة

الشكل(8): توزيع عينة الدراسة حسب مدة انشاء فنادق وموتيلات محافظة أربيل




المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(8)

## المبحث الثالث/ مدى تطبيق ممارسات ترشيد استخدام المياه والطاقة في فنادق وموتيلات محافظة اربيل

من خلال هذا المبحث سوف نشير الى عملية الترشيد في استخدام المياه والطاقة في محافظة اربيل وكالآتي:

### (3-1): عملية الترشيد في استخدام المياه: تضمن المتغير (10) فقرات لخصت في الجدول(9) وكالاتي:

**أولاً: وجود نشرات ترشيد المياه في الحمامات:** غير متوفرة في (139) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (65.9%) مقابل (72) توفرها وبنسبة 34.1%، وبمتوسط مقداره (1.3412) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.1588) مما يدل على عدم وجود نشرات ترشيد المياه في الحمامات في الفنادق والموتيلات، وبالتالي ينعكس في زيادة هدر المياه لأغراض الشرب في محافظة اربيل.

**ثانياً: وجود صنابير منخفضة التدفق للمياه:** غير متوفرة في (89) فندقاً وموتيلاً وبنسبة 42.2% مقابل (122) توفرها وبنسبة 57.8%، وبمتوسط مقداره (1.5782) وهو أعلى من المتوسط

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الافتراضي (1.5) بمقدار (0.0782) مما يدل على وجود صنابير منخفضة التدفق للمياه في الفنادق والموتيلات، وبالتالي ينعكس في تقليل هدر المياه في محافظة اربيل.

**ثالثاً: وجود مرشات الاستحمام منخفضة التدفق للمياه:** غير متوفرة في (96) فندقاً وموتيلاً وبنسبة( 45.5%) مقابل (115) توفرها وبنسبة( 54.5%)، وبمتوسط مقداره (1.5450) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.045) مما يدل على وجود مرشات الاستحمام منخفضة التدفق للمياه في فنادق وموتيلات محافظة اربيل، وبالتالي ينعكس في زيادة ترشيد استخدام مياه الشرب في محافظة اربيل.

**رابعاً: وجود الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسربات المياه:** غير متوفرة في(11) فندقاً وموتيلاً وبنسبة( 5.2% )مقابل (200) توفرها وبنسبة( 94.8%)، وبمتوسط مقداره (1.9479) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4479) مما يدل على وجود الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسربات المياه في فنادق وموتيلات، وبالتالي عدم هدر مياه الشرب في محافظة اربيل.

**خامساً: وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها:** غير متوفرة في (208) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (98.6% )مقابل (3) توفرها وبنسبة( 1.4%)، وبمتوسط مقداره (1.0142) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4858) مما يدل على عدم وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها، وبالتالي تؤدي الى زيادة استهلاك المياه، ومن ثم زيادة هدرها في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**سادساً: استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء :** غير متوفرة في (198) فندقاً وموتيلاً وبنسبة( 93.8%)مقابل (13) توفرها وبنسبة( 6.2%)، وبمتوسط مقداره (1.0616) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4384) مما يدل على عدم استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط (إذا كان في الفندق حديقة أو مساحة خضراء)، وبالتالي زيادة هدر المياه في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**سابعاً: تفعيل برنامج إعادة استخدام المناشف والبياضات:** غير متوفرة في (24) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(11.4%) مقابل (187) توفرها وبنسبة( 88.6%)، وبمتوسط مقداره (1.8863) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.3863) مما يدل على تفعيل برنامج إعادة استخدام المناشف والبياضات في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**ثامناً: اعادة استخدام مياه السباحة للري واغراض التنظيف:** غير متوفرة في (196) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(92.9%) مقابل (15) توفرها وبنسبة 7.1%، وبمتوسط مقداره (1.0711) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4289) مما يدل على عدم اعادة استخدام مياه السباحة للري ولأغراض التنظيف في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**تاسعاً: الاستفادة من مياه الأمطار:** غير متوفرة في (209) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(99.1%) مقابل (2) توفرها وبنسبة(0.9%)، وبمتوسط مقداره (1.0095) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5)

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

بمقدار (0.4905) مما يدل على عدم الاستفادة من مياه الأمطار في فنادق وموتيلات محافظة اربيل وعدم معالجة نقص المياه في الفنادق والموتيلات وخاصة في سنوات الجفاف.

**عاشراً: التخلص من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي:** غير متوفرة في (8) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(3.8%) مقابل (203) توفرها وبنسبة(96.2%)، وبمتوسط مقداره (1.9621) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4621) مما يدل على وجود التخلص من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي.

**الحادي عشر: المعدل العام**: أن المعدل العام للمتغير الأول (عملية الترشيد في استخدام المياه) بلغ (1.4417) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.0583) مما يدل على عدم وجود عملية الترشيد في استخدام المياه في الفنادق والموتيلات بنسبة(55.84%) في محافظة اربيل، أي هدر المياه في المؤسسات السياحية.

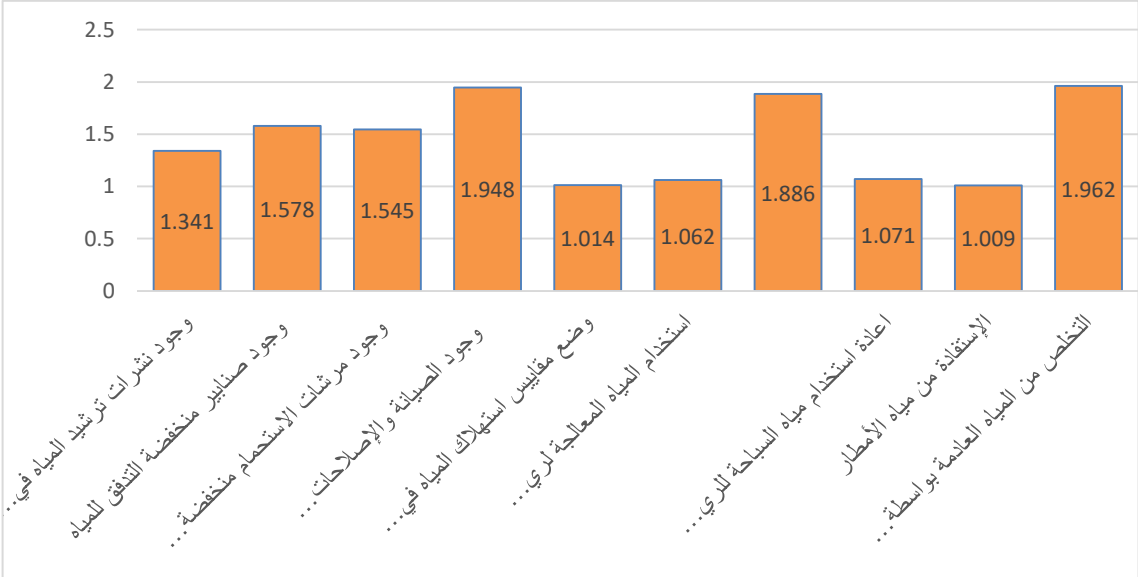
**الجدول (9): قياس عملية الترشيد في استخدام المياه في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**

| ت | الفقرات | العدد | | % | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يوجد | لا يوجد | يوجد | لا يوجد | |
| 1 | وجود نشرات ترشيد المياه في الحمامات | 72 | 139 | 34.1 | 65.9 | 1.3412 |
| 2 | وجود صنابير منخفضة التدفق للمياه | 122 | 89 | 57.8 | 42.2 | 1.5782 |
| 3 | وجود مرشات الاستحمام منخفضة التدفق للمياه | 115 | 96 | 54.5 | 45.5 | 1.5450 |
| 4 | وجود الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسربات المياه | 200 | 11 | 94.8 | 5.2 | 1.9479 |
| 5 | وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها | 3 | 208 | 1.4 | 98.6 | 1.0142 |
| 6 | استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط (إذا كان في الفندق حديقة أو مساحة خضراء) | 13 | 198 | 6.2 | 93.8 | 1.0616 |
| 7 | تفعيل برنامج إعادة استخدام المناشف والبياضات | 187 | 24 | 88.6 | 11.4 | 1.8863 |
| 8 | اعادة استخدام مياه السباحة للري واغراض التنظيف | 15 | 196 | 7.1 | 92.9 | 1.0711 |
| 9 | الاستفادة من مياه الأمطار | 2 | 209 | 0.9 | 99.1 | 1.0095 |
| 10 | التخلص من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي | 203 | 8 | 96.2 | 3.8 | 1.9621 |
| | المعدل العام | | | 44.16 | 55.84 | 1.4417 |

**المصدر: الاستمارة استبيان**

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

الشكل(9): عملية الترشيد في استخدام المياه في فنادق وموتيلات محافظة أربيل




المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(9)

## (3-2): اختبار الفرضية

### أولاً: اختبار الفرضية الاولى:

**فرضية العدم:** وجود عملية الترشيد في استخدام المياه للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل

**الفرضية البديلة:** عدم وجود عملية الترشيد في استخدام المياه للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل

يمثل هذا الاختبار مقارنة متوسط الإجابات على عناصر عملية الترشيد في استخدام المياه للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل مع المتوسط الافتراضي الذي يساوي (1.5)، اعتمادا على اختبار-t ولخصت النتائج بالآتي: من خلال الجدول (10) نلاحظ أن متوسط إجابات الاتفاق مع فرضية وجود عملية الترشيد في استخدام المياه للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل بلغت (1.4417) وهي أقل من المتوسط الافتراضي بمقدار (0.0583) مع متوسط خطأ معياري مقداره (0.0099) وإحصاءه اختبار-t مطلقة مقدارها (5.855) وهي أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية تساوي (21) التي تساوي (1.99) في حين كانت قيمة-p تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود عملية الترشيد في استخدام المياه للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل حسب عينة الدراسة والتي تم اختبارها وإمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

جدول (10): اختبار-t حول متوسط إجابات عملية الترشيد في استخدام المياه في فنادق وموتيلات محافظة أربيل:

| قيمة متوسط الاختبار1.5 = | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الوسط الحسابي | فرق المتوسطين | متوسط الخطأ المعياري | إحصاءه الاختبار-t | درجات الحرية | t الجدولية | قيمة P | النتيجة |
| 1.4417 | 0.0583- | 0.0099 | -5.855 | 210 | 1.99 | 0.000 | معنوي |

المصدر: برنامج SPSS

## ثانياً: اختبار الفرضية الثانية حول التمييز بين الفنادق والموتيلات حسب الموقع:

**فرضية العدم:** عدم وجود تمييز بين فنادق وموتيلات (معاً وكلاً على حدى) مركز أربيل وخارجها لعملية الترشيد في استخدام المياه

**الفرضية البديلة:** وجود تمييز بين فنادق وموتيلات (معاً وكلاً على حدى) مركز أربيل وخارجها لعملية الترشيد في استخدام المياه

هنا يتم اختبار وجود فرق معنوي لعملية الترشيد في استخدام المياه لفنادق وموتيلات أربيل (معاً وكلاً على حدى) بين المركز وخارجه وكالاتي:

**1- التمييز بين فنادق وموتيلات مركز وخارج محافظة اربيل:** من خلال اختبارt- للفرق بين عينتين وتحت مستوى معنوية (0.05) ولخصت النتائج من خلال الجدول (11) بالنسبة للفنادق والموتيلات معاً، نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (مركز) بلغ (1.4470) وهو أكبر من متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (خارج) الذي بلغ (1.4038)، في حين كانت قيمة-t لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (1.175) وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.249) وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05) مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها لعملية الترشيد في استخدام المياه.

**2- التمييز بين فنادق مركز المحافظة وخارجها:** بالنسبة للفنادق نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (مركز) بلغ (1.4493) وهو أقل من متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (خارج) الذي بلغ (1.5455)، في حين كانت قيمة-t المطلقة لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (3.514) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.003) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود تمييز بين فنادق مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام المياه، وبالتالي يظهر بان عملية ترشيد استخدام المياه في فنادق خارج اربيل افضل مقارنة بفنادق مركز اربيل وبالتالي هدر اقل من المياه في فنادق خارج المحافظة.

**3- التمييز بين موتيلات مركز المحافظة وخارجها:** بالنسبة للموتيلات نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (مركز) بلغ (1.4371) وهو أكبر من متوسط عملية الترشيد في استخدام المياه لفئة (خارج) الذي بلغ (1.3000)، في حين كانت قيمة-t لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (3.356) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

p التي تساوي (0.002) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود تمييز بين موتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام المياه. وبالتالي يظهر بان عملية ترشيد المياه في موتيلات مركز اربيل أفضل مقارنة بالموتيلات خارج محافظة اربيل.

**جدول (11): التمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها لعملية الترشيد في استخدام المياه**

| النوع | الفئات | المتوسط | متوسط الخطأ المعياري | العدد | t المحسوبة | قيمة-p | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فندقاً وموتيلاً | مركز | 1.4470 | 0.0102 | 185 | 1.175 | 0.249 | غير معنوي |
| | خارج | 1.4038 | 0.0353 | 26 | | | |
| فندق | مركز | 1.4493 | 0.0117 | 150 | 3.514- | 0.003 | معنوي |
| | خارج | 1.5455 | 0.0247 | 11 | | | |
| موتيل | مركز | 1.4371 | 0.0201 | 35 | 3.356 | 0.002 | معنوي |
| | خارج | 1.3000 | 0.0414 | 15 | | | |

**المصدر: استخدام برنامج spss**

## (3-3): عملية الترشيد في استخدام الطاقة: تضمن المتغير (11) فقرة من خلال الجدول (12) وكالآتي:

**أولاً: تركيب عدادات كهرباء منفصلة في الأماكن الاكثر استهلاكا للطاقة الكهربائية**: غير متوفرة في (173) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(82.0%) مقابل (38) توفرها وبنسبة( 18.0%)، وبمتوسط مقداره (1.1801) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.3199) مما يدل على عدم وجود تركيب عدادات كهرباء منفصلة في الأماكن الاكثر استهلاكا للطاقة الكهربائية وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء وزيادة اجور الكهرباء على الفنادق والموتيلات فضلاً عن زيادة الضغط على الطاقة الكهربائية للمواطنين.

**ثانياً: شراء اجهزة موفرة للطاقة:** غير متوفرة في (131) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(62.1%) مقابل (80) توفرها وبنسبة (37.9%)، وبمتوسط مقداره (1.3791) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.1209) مما يدل على عدم شراء اجهزة موفرة للطاقة وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء وزيادة اجورها على الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

**ثالثاً: استخدام السخانات الشمسية**: غير متوفرة في (207) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(98.1%) مقابل (4) توفرها وبنسبة(1.9%)، وبمتوسط مقداره (1.0190) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.481) مما يدل على عدم استخدام السخانات الشمسية، وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء وزيادة اجورها على الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

**رابعاً: استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة:** مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياحية غير متوفرة في (208) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(98.6%) مقابل (3) توفرها وبنسبة( 1.4%)، وبمتوسط مقداره (1.0142) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4858) مما يدل على عدم استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياحية، وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء وزيادة اجورها على الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

**خامساً: استخدام مصابيح الطاقة الشمسية:** غير متوفرة في (203) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(96.2%) مقابل (8) توفرها وبنسبة(3.8%)، وبمتوسط مقداره (1.0379) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4621) مما يدل على عدم استخدام مصابيح الطاقة الشمسية، وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء وزيادة اجورها على الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

**سادساً: استخدام انظمة اوتوماتيكية لاستخدام الطاقة مثل نظام البطاقات**: غير متوفرة في (102) فندقاً وموتيلاً وبنسبة(48.3%) مقابل (109) توفرها وبنسبة(51.7%)، وبمتوسط مقداره (1.5166) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.0166) مما يدل على وجود انظمة اوتوماتيكية لاستخدام الطاقة مثل نظام البطاقات في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**سابعاً: يوفر في الفندق نشرات توعية للنزلاء لترشيد استهلاك الكهرباء**: غير متوفرة في (97) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (46.0% ) مقابل (114) توفرها وبنسبة 54.0%، وبمتوسط مقداره (1.5403) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.0403) مما يدل على توفير نشرات توعية للنزلاء لترشيد استهلاك الكهرباء في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**ثامناً: توعية عمال الفندق على الترشيد في استخدام الطاقة الكهربائية**: غير متوفرة في (21) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (10.0% ) مقابل (190) توفرها وبنسبة(90.0%)، وبمتوسط مقداره (1.9005) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.4005) مما يدل على توعية عمال الفندق على الترشيد في استخدام الطاقة الكهربائية في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**تاسعاً: وجود مقاييس درجة الحرارة في كل غرفة**: غير متوفرة في (152) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (72.0%) مقابل (59) توفرها وبنسبة(28.0%)، وبمتوسط مقداره (1.2796) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.2204) مما يدل على عدم وجود مقاييس درجة الحرارة في كل الغرف، وبالتالي يؤدي الى زيادة استخدام الكهرباء من قبل النزلاء ومن ثم زيادة اجورها في الفنادق والموتيلات في محافظة اربيل.

**عاشراً: عند فتح الابواب ونوافذ غرف الفندق يتوقف المكيف تلقائياً:** غير متوفرة في (185) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (87.7%) مقابل (26) توفرها وبنسبة 12.3%، وبمتوسط مقداره (1.1232) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.3768) مما يدل على عدم وجود التقنية عند فتح الابواب ونوافذ غرف الفنادق والموتيلات يتوقف المكيف تلقائياً، وبالتالي زيادة استخدام الكهرباء من قبل النزلاء في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**الحادي عشر: استخدام نظام الإضاءة عن طريق الحساسات للأضواء**: غير متوفرة في (100) فندقاً وموتيلاً وبنسبة (47.4 %) مقابل (111) توفرها وبنسبة(52.6%)، وبمتوسط مقداره (1.5261) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.0261) مما يدل على وجود نظام الإضاءة عن طريق الحساسات للأضواء في فنادق وموتيلات محافظة اربيل.

**الثاني عشر: أن المعدل العام للمتغير الثالث (عملية الترشيد في استخدام الطاقة**: بلغ (1.3197) وهو أدنى من المتوسط الافتراضي (1.5) بمقدار (0.1803) مما يدل على عدم وجود عناصر عملية

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر26/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

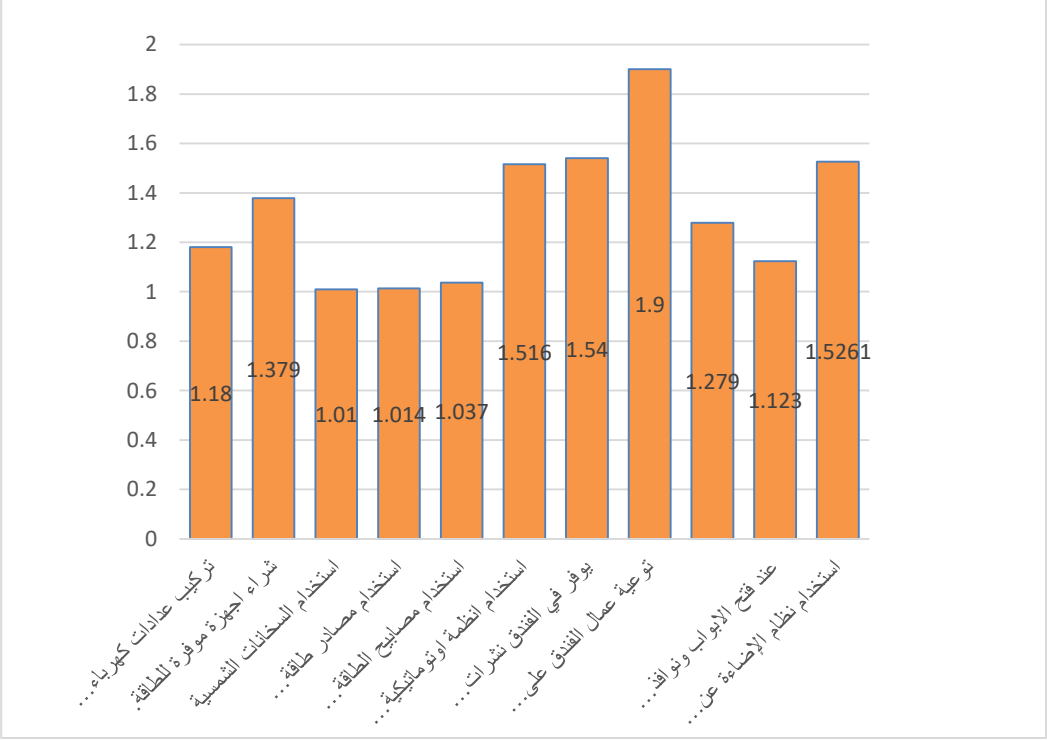
الترشيد في استخدام الطاقة في الفنادق والموتيلات بشكل عام، معدل نسبة عدم وجود هذه العناصر بلغ( 68.04% ) مقابل( 31.96%) وجودها، وبالتالي يؤدي الى زيادة تكاليف تلك الفنادق والموتيلات وهذا يؤثر سلباً على ارباح تلك المؤسسات السياحية.

**الجدول(12): قياس عملية الترشيد في استخدام الطاقة في فنادق وموتيلات في محافظة أربيل**

| ت | الفقرات | العدد | | النسبة | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يوجد | لايوجد | يوجد | لايوجد | |
| 1 | تركيب عدادات كهرباء منفصلة في الأماكن الاكثر استهلاكا للطاقة الكهربائية | 38 | 173 | 18.0 | 82.0 | 1.1801 |
| 2 | شراء اجهزة موفرة للطاقة. | 80 | 131 | 37.9 | 62.1 | 1.3791 |
| 3 | استخدام السخانات الشمسية | 4 | 207 | 1.9 | 98.1 | 1.0190 |
| 4 | استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياحية. | 3 | 208 | 1.4 | 98.6 | 1.0142 |
| 5 | استخدام مصابيح الطاقة الشمسية | 8 | 203 | 3.8 | 96.2 | 1.0379 |
| 6 | استخدام انظمة اوتوماتيكية لاستخدام الطاقة مثل نظام البطاقات. | 109 | 102 | 51.7 | 48.3 | 1.5166 |
| 7 | يوفر في الفندق نشرات توعية للنزلاء لترشيد استهلاك الكهرباء | 114 | 97 | 54.0 | 46.0 | 1.5403 |
| 8 | توعية عمال الفندق على الترشيد في استخدام الطاقة الكهربائية | 190 | 21 | 90.0 | 10.0 | 1.9005 |
| 9 | وجود مقاييس درجة الحرارة في كل غرفة | 59 | 152 | 28.0 | 72.0 | 1.2796 |
| 10 | عند فتح الابواب ونوافذ غرف الفندق يتوقف المكيف تلقائياً | 26 | 185 | 12.3 | 87.7 | 1.1232 |
| 11 | استخدام نظام الإضاءة عن طريق الحساسات للأضواء | 111 | 100 | 52.6 | 47.4 | 1.5261 |
| | المعدل العام | | | 31.96 | 68.04 | 1.3197 |

**المصدر: استخدام برنامج spss**

**الشكل(10): عملية الترشيد في استخدام الطاقة في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول(12)**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

## (3-4-2): اختبار الفرضيات:

### أولاً: اختبار الفرضية الاولى:

**فرضية العدم:** وجود عملية الترشيد في استخدام الطاقة لقطاع الفندقة والموتيلات في محافظة اربيل
**الفرضية البديلة:** عدم وجود عملية الترشيد في استخدام الطاقة لقطاع الفندقة والموتيلات في محافظة اربيل. يمثل هذا الاختبار مقارنة متوسط الإجابات على عناصر عملية الترشيد في استخدام الطاقة لقطاع الفندقة والموتيلات في محافظة اربيل مع المتوسط الافتراضي الذي يساوي (1.5)، اعتمادا على اختبار-*t* ولخصت النتائج من خلال الجدول (13) نلاحظ أن متوسط إجابات الاتفاق مع فرضية وجود عملية الترشيد في استخدام الطاقة لقطاع الفندقة والموتيلات في محافظة اربيل بلغت (1.3197) وهي أقل من المتوسط الافتراضي بمقدار (0.1803) مع متوسط خطأ معياري مقداره (0.0128) وإحصاءه اختبار-*t* مطلقة مقدارها (14.053) وهي أكبر من قيمتها الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية تساوي (210) التي تساوي (1.99) في حين كانت قيمة-p تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود عملية الترشيد في استخدام الطاقة للفنادق والموتيلات في محافظة اربيل حسب عينة الدراسة والتي تم اختبارها وإمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

**جدول (13): اختبار-t حول متوسط إجابات عملية الترشيد في استخدام الطاقة في فنادق وموتيلات محافظة أربيل**

| قيمة متوسط الإختبار1.5 = | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الوسط الحسابي | فرق المتوسطين | متوسط الخطأ المعياري | إحصاءة الإختبار-*t* | درجات الحرية | *t* الجدولية | قيمة p | النتيجة |
| 1.3197 | -0.1803 | 0.0128 | -14.053 | 210 | 1.99 | 0.000 | معنوي |

المصدر: استخدام برنامج spss

### ثانياً: اختبار الفرضية حول التمييز بين فنادق وموتيلات مركز وخارج محافظة اربيل:

**فرضية العدم:** عدم وجود تمييز بين فنادق وموتيلات (معاً وكلاً على حدى) مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة
**الفرضية البديلة:** وجود تمييز بين فنادق وموتيلات (معاً وكلاً على حدى) مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة

هنا يتم اختبار وجود فرق معنوي لعملية الترشيد في استخدام الطاقة لفنادق وموتيلات أربيل (معاً وكلاً على حدى) بين المركز وخارجه من خلال اختبارt- للفرق بين عينتين وتحت مستوى معنوية (0.05) ولخصت النتائج من خلال الجدول (14) وكالآتي:

1. **بالنسبة للفنادق والموتيلات معاً**: نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (مركز) بلغ (1.3361) وهو أكبر من متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (خارج) الذي بلغ (1.2028)، في حين كانت قيمة-t لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (3.506) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر26/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

تمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة. اي ترشيد استخدام الكهرباء في فنادق وموتيلات مركز المحافظة افضل من ترشيد استخدام الكهرباء في فنادق وموتيلات خارج مركز محافظة اربيل.

2. **بالنسبة للفنادق:** نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (مركز) بلغ (1.3467) وهو أقل من متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (خارج) الذي بلغ (1.3554)، في حين كانت قيمة-t المطلقة لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (0.155) وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.877) وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05) مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تمييز بين فنادق مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة.

3. **بالنسبة للموتيلات**: نلاحظ أن متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (مركز) بلغ (1.2909) وهو أكبر من متوسط عملية الترشيد في استخدام الطاقة لفئة (خارج) الذي بلغ (1.0909)، في حين كانت قيمة-t لاختبار الفرق بين المتوسطان تساوي (5.090) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (1.96) وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود تمييز بين موتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة.اي موتيلات مركز المحافظة في ترشيد استخدام الطاقة افضل من موتيلات خارج مركز المحافظة.

**جدول (14): التمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها لعملية الترشيد في استخدام الطاقة**

| النوع | الفئات | المتوسط | متوسط الخطأ المعياري | العدد | t المحسوبة | قيمة-p | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فندقاً وموتيلاً | مركز | 1.3361 | 0.0131 | 185 | 3.506 | 0.001 | معنوي |
| | خارج | 1.2028 | 0.0395 | 26 | | | |
| فندق | مركز | 1.3467 | 0.0145 | 150 | 0.155- | 0.877 | غير معنوي |
| | خارج | 1.3554 | 0.0631 | 11 | | | |
| موتيل | مركز | 1.2909 | 0.0302 | 35 | 5.090 | 0.000 | معنوي |
| | خارج | 1.0909 | 0.0251 | 15 | | | |

**المصدر: استخدام برنامج spss**

## الاستنتاجات و التوصيات

**الاستنتاجات**: في ضوء التحليلات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

1. أظهرت الدراسة بان التكنولوجيا الخضراء وسيلة رئيسية في تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر في الفنادق والموتيلات مثل (صنابير و مرشات منخفضة التدفق للمياه، أجهزة موفرة للطاقة، وسخانات الشمسية، مصابيح الطاقة الشمسية).
2. اثبت فرضية الدراسة بعدم وجود عملية الترشيد في استخدام المياه في فنادق وموتيلات محافظة اربيل وخاصة في المجالات الاتية:

أ- عدم وجود نشرات ترشيد المياه في الحمامات للفنادق والموتيلات.

ب- عدم وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

ت- عدم استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط.

ث- عدم اعادة استخدام مياه السباحة للري ولأغراض التنظيف.

ج- عدم الاستفادة من مياه الأمطار.

3. توصلت الدراسة بعدم وجود عملية الترشيد في استخدام الطاقة في فنادق وموتيلات محافظة اربيل وخاصة في المجالات الاتية:

أ- عدم وجود تركيب عدادات كهرباء منفصلة في الأماكن الاكثر استهلاكا للطاقة الكهربائية.

ب- عدم شراء اجهزة موفرة للطاقة.

ت- عدم استخدام السخانات الشمسية.

ث- عدم استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياحية.

ج- عدم استخدام مصابيح الطاقة الشمسية.

ح- عدم وجود مقاييس درجة الحرارة في كل غرف الفنادق والموتيلات.

خ- عدم وجود تقنية عند فتح الابواب ونوافذ غرف الفنادق والموتيلات بحيث يتوقف المكيف تلقائياً.

4. اثبتت فرضية الدراسة على وجود التمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر، وخاصة في الفقرات الاتية:

أ- وجود تمييز بين فنادق وموتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة. اي ترشيد استخدام الكهرباء في فنادق وموتيلات مركز المحافظة افضل من ترشيد استخدام الكهرباء في فنادق وموتيلات خارج مركز محافظة اربيل.

ب- اثبتت فرضية الدراسة على وجود تمييز بين فنادق مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام المياه، وبالتالي يظهر بان عملية ترشيد استخدام المياه في فنادق خارج اربيل افضل من فنادق مركز اربيل وبالتالي هدر اقل من تلك الفنادق.

5. اثبتت فرضية الدراسة على وجود التمييز بين موتيلات مركز أربيل وخارجها في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الاخضر، وخاصة في المجالات الاتية:

أ- وجود تمييز بين موتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام المياه. وبالتالي يظهر بان عملية ترشيد المياه في موتيلات مركز اربيل أفضل من موتيلات خارج اربيل.

ب- وجود تمييز بين موتيلات مركز أربيل وخارجها في عملية الترشيد في استخدام الطاقة. اي موتيلات مركز المحافظة في ترشيد استخدام الطاقة افضل من موتيلات خارج مركز المحافظة.

**التوصيات:** في ضوء الاستنتاجات التي تم الوصول اليها، يمكن ان نوصي بالنقاط الآتية:

1. تشجيع أصحاب ومدراء الفنادق والموتيلات على استخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجيا الخضراء ومواد صديقة للبيئة، التي تؤدي الى ترشيد استهلاك المياه والطاقة، وبالتالي يعزز الاقتصاد الاخضر في قطاع الفندقة في اقليم كردستان.

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

2. الرقابة المستمرة للمشـروعات قطاع الفندقة(فنادق وموتيلات) بغية التأكد من مدى التزامهم بالحفاظ على البيئة، وتطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر في محافظة اربيل.
3. فتح الدورات المكثفة لمدراء وأصحاب الفنادق والموتيلات بغية رفع الوعي البيئي بهدف التشجيع في تنفيذ ممارسات الاقتصاد الأخضر في قطاع الفندقة لمحافظة اربيل
4. محاولة الاستفادة من المنظمات الرائدة في مجال تطبيق ممارسات الاقتصاد الاخضر، وذلك من خلال بناء شراكات عالمية في مجال تطوير التقنيات الخضـراء للمحافظة على الموارد ومعالجة النفايات.
5. وضع نشرات ترشيد المياه في الحمامات لفنادق والموتيلات.
6. استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتنقيط.
7. اعادة استخدام مياه السباحة للري ولأغراض التنظيف.
8. الاستفادة من مياه الأمطار.
9. تسهيل استيراد السلع والخدمات صديقة للبيئة عن طريق اعفاء التعريفة الكمركية وخاصة فيما يتعلق بالمؤسسات السياحية وبخاصة الفنادق والموتيلات.
10. فتح وحدة ادارية مستقلة مختصة بإدارة الشؤون البيئية داخل الفنادق والموتيلات وخاصة الفنادق والموتيلات ذات الثلاث وأربع وخمس نجوم.
11. تشجيع نزلاء الفنادق والموتيلات على اتباع ممارسات الاقتصاد الاخضر، مثل إطفاء الأنوار، وعدم تشغيل مكيفات الهواء عند الخروج من الغرفة.
12. تقديم التسهيلات اللازمة لاستيراد اجهزة موفرة للطاقة.
13. التشجيع على استخدام مصادر طاقة صديقة للبيئة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياحية .

## المصادر باللغة العربية:

1. ثوامرية، ريم وخروف، منير وفريحة ليندة(2018)، بحث منشور بعنوان(فنادق البيئية كأبرز أدوات السياحة البيئية المستخدمة لتحقيق تنمية المستدامة- نزل فينان الاردن عن شركة -Eco hotelsنموذجاً)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير/ جامعة قالمة، قسم علوم التجارية.
2. جواد. كمال كاظم (2017)، بحث منشور بعنوان(سياسات التحول نحو الاقتصاد الاخضر في ظل تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية في البلدان النامية)، مجلة جامعة الكربلاء العلمية، المجلد الخامس العشر، العدد الأول\العلمي: 2017.
3. حكيم، بن جروة، وعبدالعزيز، ماضوي،(2021) ضرورة تجسيد الفنادق الخضراء ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 كتوجه حديث لسياحة البيئية مستدامة بالجزائر، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 1، ص 221-239.

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر2022/7/26
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

4. دشة، محمد علي و دريد، حنان،(2018) الفنادق الخضراء تجربة أساسية لسياحة بيئية مستدامة في ظل الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع 2025، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد الخامس، العدد الأول.
5. شمطو، سمير خليل ابراهيم(2019)، الخصائص والمزايا الفندقية الحصرية وسبل توظيفها لتطوير القطاع الفندقي العراقي، مجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد(15)، العدد(62)، ص ص (330-350).
6. عطا لله، فاروق عبدالنبي حسانين، الفنادق الخضراء: 2008، على الرابط الكتروني:http://www.askzad.com.
7. عيد، سامح خيري،(2013) دراسة عن الفنادق الخضراء في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد العاشر، العدد الأول.
8. فكيري، آمال،(2020) الإدارة البيئية للفنادق استراتيجية حديثة للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد الثاني، ص 771- 753.
9. كاظم، الايمان عبدالرحيم،(2013)، الاقتصاد الاخضر مسار الى تقويم النمو الاقتصادي-تجارب دول المختارة مع اشارة الى العراق-، رسالة الماجستير، جامعة كربلاء، كلية الادارة الاقتصاد، قسم الاقتصاد، العراق.
10. كمال، زموري و ربيع، قرين،(2021)الفنادق الخضراء كأحد الاتجاهات الحديثة للسياحة البيئية(عرض التجارب الدولية الرائدة)، مجلة اقتصادي، المجلد السابع ، العدد الثاني.
11. لطيفة، قعيد وعبدالقادر(2017)، هدير، تفعيل الساحة الخضراء (البيئية) لمواكبة التغيرات العالمية البيئية(دراسة حالة مشروع الكربون الازرق بالإمارات)، مجلة رؤية إقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضير، الجزائر، العدد 12.
12. مجيد، عامر عبدالله(2021)، تحليل معوقات المؤسسات السياحية – دراسة تطبيقية لعينة من الفنادق والموتيلات في مدينة أربيل لعام 2017، مجلة قةلاي زانست العلمية، المجلد (6)، العدد (1).
13. محمود. أيسم سعد محمدي،(2018) بحث منشور بعنوان (التوجه نحو الاقتصاد الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة نموذجا)، مجلة العلوم التربوية، العدد 4.
14. محمود. دينا خالد سليمان،(2018) بحث منشور بعنوان (دور التعليم الجامعي في تحقيق الاقتصاد الاخضر)، مجلة دراسات في تعليم الجامعي، العدد 39.
15. المطيري، أفراح بنت عباس(2019)، واقع تضمين مفاهيم الاقتصاد الاخضر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(20)، ص ص (509_556).
16. هرمز، نورالدين،(2006) التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد( 26)، العدد (3).

تاريخ استلام البحث/18/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر26/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.12

## المصادر باللغة الانكليزية:

1. Amandeep,(2017) Green Hotels and Sustainable Hotel Operations in India, International Journal of Management and Social Sciences Research (IJMSSR) ISSN: 2319-4421 Volume 6, No. 2.
2. United Nations Environment Programme and World Tourism Organization (2012), Tourism in the Green Economy – Background Report, UNWTO, Madrid, DOI: https://doi.org/10.18111/9789284414529
3. Verma, Vivic and Chandra, Bibhas,(2017),Intention to implement Green Hotel practices: Evidence from Indian Hotel Industry, International Journal of Management Practice.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

# دور التغيرات السكانية في بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)

# The role of population changes in some indicators of human development in the Iraqi economy for the period (2005-2020)

مشتاق طالب ابراهيم حمادي /الباحث أ.م. د سامي حميد عباس الجميلي/المشرف

Mushtaq Talib Ibrahim dr.Sami Hamid Abbas Al-Jumaili

ma.1978.shtak@gmail.com dr.samihamed@uofallujah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الفلوجة

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني ، التنمية البشرية

Keywords: Population growth, human development

## المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل أثر التغيرات الديموغرافية على بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي المتمثلة بـ(متوسط دخل الفرد، الانفاق على التعليم، الانفاق على الصحة) للمدة من (2005-2020)، وتركزت مشكلة البحث في معرفة إلى مدى يمكن أن تسهم التغيرات الديموغرافية في تحقيق التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي. إذ أظهرت نتائج الجانب التحليلي إن حجم السكان في العراق يزداد زيادة طبيعية وبمعدل نمو متوازن، فقد شهد سكان العراق تطوراً وبشكل متسارع خلال مدة البحث، كما أظهرت النتائج أن هناك إخفاقات واضحة في خدمات التعليم والصحة في العراق وان معدلات النمو السكاني الحالية تشكل تهديداً امام قدرة وكفاءة تلك الخدمات فضلاً عن ذلك فأنها ستؤدي إلى تخفيض حصة الفرد من هذه الخدمات.

## Abstract

The research aims to analyze the impact of demographic changes on some indicators of human development in the Iraqi economy represented by (average per capita income, spending on education, and spending on health) for the period (2005-2020), and the research problem focused on knowing the extent to which demographic changes can contribute in achieving human development in the Iraqi economy. As the results of the analytical side showed that the size of the population in Iraq increases naturally and at a balanced growth rate, the population of Iraq witnessed rapid development during the research period, and the results also showed that there are clear failures in education and health services in Iraq and that the current population growth rates pose a threat to the ability and the efficiency of these services. Moreover, it will lead to a reduction in the per capita share of these services.

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

## المقدمة

يُعدُّ موضوع التغيرات الديموغرافية للسكان من المواضيع الهامة في الرسائل والبحوث العلمية، نتيجة ظهور مشكلة عالمية ملحة في أوائل القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر تُشير إلى زيادة غير منتظمة وغير مدروسة في عدد السكان، وقد رافقت هذه التغيرات الديموغرافية للسكان مجموعة من المسائل والتحديات تتعلق بالتنمية البشرية، وذلك لأن التنمية البشرية في الوقت الحاضر باتت من أولويات الخطط والسياسات من قبل اصحاب القرار في الكثير من الدول والمنظمات والهيئات الدولية، لأن الموارد البشرية هم الثروة الرئيسية للأمم والركيزة الأولى في أية عملية تنموية في عالم يتسم بالتطور والتغير السريع على كافة الأصعدة.

**أهمية البحث**: تنبع اهمية البحث من خلال معرفة اهم التغيرات الديموغرافية للسكان في ظل الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد، ومدى تأثيرها على بعض مؤشرات التنمية البشرية (تعليم وصحة ودخل) في الاقتصاد العراق.

**مشكلة البحث:** يعاني العراق من تزايد مستمر في معدلات النمو السكاني وبما لا يتناسب مع تطور مؤشرات التنمية البشرية مما يخلق مشكلة حقيقية، إذ باتت التنمية البشرية تعاني من تدهور والاهمال في شتى مجالاتها رغم امتلاك العراق موارد مادية وبشرية وكفاءات علمية إلا إنها لم توظف بالشكل الرشيد والعقلاني والمدروس.

**فرضية البحث:** يقوم البحث على فرضية مفادها أن هناك تأثير سلبي بين التغيرات السكانية وبعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:**

1- دراسة تطور التغيرات الديموغرافية للسكان في الاقتصاد العراق للمدة (2005-2020).
2- دراسة تطور بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراق للمدة (2005-2020).

**حدود ومكان البحث:** إن الحدود المكانية للبحث تتمثل بالاقتصاد العراقي، أما بالنسبة للحدود الزمانية للبحث فقد شملت المدة (2005-2020) وفيها نتعرف على اثر المتغيرات الديموغرافية للسكان على بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراق.

**منهجية البحث:** بغية تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته فقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي القائم على الأسلوب الوصفي التحليلي في الاطار النظري والمفاهيمي للتغيرات السكانية والتنمية البشرية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/16/ 2022/6 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

## الاستعراض المرجعي لبعض الجهود المعرفية السابقة

## Reference review of some previous cognitive efforts

### أولاً- دراسات محلية:

| | |
|---|---|
| عنوان البحث (1) | الوضع الديموغرافي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية دراسة في بلدان مختارة مع اشارة خاصة للعراق للمدة (1960-2014)، رسالة مقدمة من قبل الباحثة زهور ابراهيم محمد الحاتمي/ لسنة (2017)، مجلس كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة. |
| مشكلة البحث | تتمثل مشكلة البحث في أن طبيعة العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي من حيث اتجاهها ودرجتها لم يتم حسمها بعد ولا يزال موضوعاً للجدل فهناك من يرى ان العلاقة بينهما ايجابية وهناك من يرى ان العلاقة بينهما سلبية بينما يرى طرف ثالث لا علاقة بينهما. |
| فرضية البحث | تفترض البحث أن العلاقة بين معدل النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي هي علاقة عكسياً. |
| هدف البحث | يهدف البحث في جانبها النظري الى استعراض النظريات السكانية في المدارس الاقتصادية المختلفة، والاتجاهات التي تفسر طبيعة العلاقة بين معدل النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي، وفي جانبها التطبيقي تهدف الى اختبار وتحليل تلك العلاقة. |

### ثانياً- دراسات عربية :

| | |
|---|---|
| عنوان البحث (2) | تأثير النمو الديموغرافي على البطالة في الجزائر خلال الفترة (1998-2008)، (2016)، رسالة تقدم بها الطالب خنفر فتحي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، الجزائر. |
| مشكلة البحث | يعاني الجزائر من نمو سكاني يشكل عبئا على بيئة العمل خاصة بالنسبة لفئة الشباب التي تعد الاكثر من حيث القوة العددية، فهناك مشكلة عدم التوازن بين متطلبات الانشطة الاقتصادية والباحثين عن العمل. |
| فرضية البحث | يؤثر النمو الديموغرافي على التغيرات الحاصلة في معد البطالة خلال الفترة الممتدة من (1998-2008). |
| هدف البحث | – تسليط الضوء على احد العناصر الرئيسة في الديموغرافية ألا وهي النمو السكاني.<br>– معرفة مدى تأثير التغيرات التي تمس معدل النمو السكاني على تطور معدلات البطالة في الجزائر.<br>– الوصول إلى نتائج واقتراحات فيما يخص موضوع البحث. |

## المبحث الأول / تحليل واقع التغيرات الديموغرافية للسكان في الاقتصاد العراقي (2005 – 2020).

### مفهوم التغيرات الديموغرافية THE CONCEPT OF DEMOGRAPHIC CHANGES

يمكن أن تعرف التغيرات الديموغرافية: على إنها صيرورة مستمرة تمر بها جميع المجتمعات البشرية على الرغم من اختلاف مستوى تطورها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن أن تطول المدة الزمنية لها أو تقصر تبعاً لدرجة تطور البنية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات. **(الشديدي، 2014: 6).**

**عوامل النمو الديموغرافي DEMOGRAPHIC GROWTH FACTORS :** أي مكان في العالم يتعرض السكان فيه بصورة عامة إلى حركة تغيير مستمرة لهم، والتي ينتج عنها أما زيادة أو نقصان في عددهم وهذا يؤكد أن النمو الديموغرافي ليس مجرد ظاهرة محدودة البعد بل أن لها أبعاداً مترابطة سواءً فيما يتعلق بالأفراد أو البيئة المحيطة (الراوي، 1999: 191).

1- **الخصوبة السكانية The Population Fertility:** إن الخصوبة الكلية لمجموعة من السكان هو عدد الاطفال الذين تنجبهم المرأة في حياتها، وتعد الخصوبة من ابرز القضايا السكانية التي اهتمت بها

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

الدول اهتماما بالغة منذ منتصف القرن العشرين حيث اصبحت هذه الظاهرة بنظر الحكومة ترتبط بشكل كبير بمشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.(السعدي، 2014: 271).

2- الهجرة **The immigration:** الهجرة نشاط بشري يمارسه السكان على مر العصور، وتختلف من مكان لآخر ومن مدة زمنية لأخرى، وهي تُظهر رغبة الانسان لمغادرة منطقته لأسباب اقتصادية او اجتماعية او سياسية او بهدف الاستقرار والعيش الافضل (U.N, International Migration. :32 1997).

**أولاً- تطور معدلات الخصوبة في العراق للمدة (2005-2020):** تُعدّ الخصوبة من أهم المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر بصورة مباشرة في حجم وتركيب السكان في الظروف الاعتيادية، ويعد معدل الخصوبة العام من المقاييس المستعملة في قياس الخصوبة السكانية، والذي يؤثر في حاضر ومستقبل الاوضاع السكانية في العراق، إذ انه يمثل أحد المقاييس الشائعة الاستعمال ويُعدّ أكثر دقة في التعبير عن مستوياتها بالمقارنة مع معدل المواليد الخام، لأنه يأخذ في الحسبان عدد النساء اللواتي في سن الانجاب، ويعني النسبة بين عدد المواليد الإحياء خلال عام ما إلى عدد النساء في سن الانجاب(15-49) سنة، في ذلك العام مضروباً في ألف (محمد، 2017: 27). والجدول (1) يبين تطور معدلات الخصوبة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**جدول (1) تطور معدل الخصوبة في العراق للمدة (2005-2020)**

| السنوات | معدل الخصوبة | السنوات | معدل الخصوبة |
|---|---|---|---|
| 2005 | 4.3 | 2013 | 4.4 |
| 2006 | 4.0 | 2014 | 4.4 |
| 2007 | 4.3 | 2015 | 4.4 |
| 2008 | 4.4 | 2016 | 4.0 |
| 2009 | 4.4 | 2017 | 4.0 |
| 2010 | 4.4 | 2018 | 3.9 |
| 2011 | 4.4 | 2019 | 3.9 |
| 2012 | 4.5 | 2020 | 3.9 |

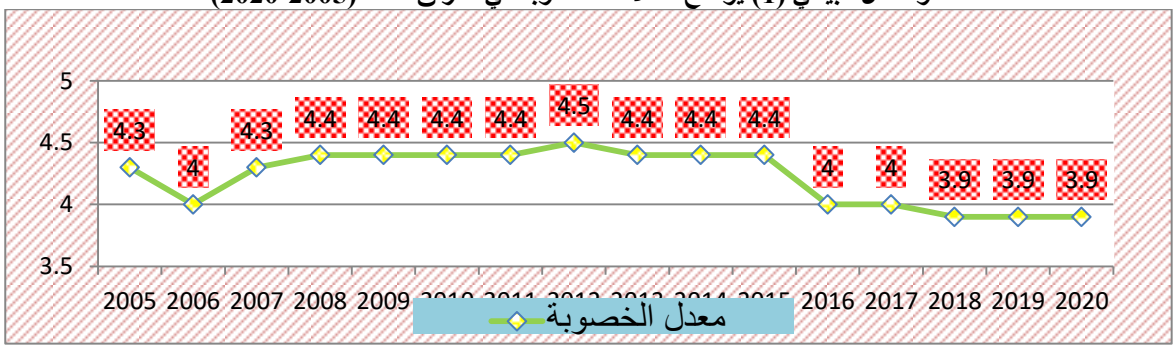
**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة الصحة، التقارير الإحصائية السنوية للمدة (2005-2020).**

يتضح من خلال الجدول (1) أن معدل الخصوبة في العراق كان (4.3) عام (2005) ومن ثم انخفض إلى (4.0) عام (2006)، وان الاعوام (2005، 2006، 2007) تعد معدلات الخصوبة منخفضه فيها، ويعود ذلك الانخفاض الى سوء الاوضاع الأمنية التي شهدها العراق خلال تلك المدة، في حين أخذ معدل الخصوبة بالارتفاع بعد ذلك إذ اصبح معدل الخصوبة (4.4) في الاعوام (2008-2009-2010-2011)، أما في عام (2012) فقد بلغ معدل الخصوبة (4.5)، وفي الاعوام (2013-2014-2015) فقد كان معدل الخصوبة (4.4)، نتيجة إلى التحسن النسبي في الاوضاع الامنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، أما في عامي (2016-2017) فقد انخفض معدل الخصوبة إلى (4.0) ثم اخذ بعد ذلك معدل الخصوبة بالانخفاض حتى بلغ في عام (2018- 2019 -2020) إلى (3.9)، والسبب في ذلك يرجع الى احداث العنف التي مرّ بها البلاد خلال هذه الاعوام، فضلاً عن ذلك جائحة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

كورونا (كوفيد- 19) التي انتشرت في البلاد، والشكل (1) يوضح تطور معدلات الخصوبة في العراق للمدة (2005-2020).

**والشكل البياني (1) يوضح معدلات الخصوبة في العراق للمدة (2005-2020)**




**المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (1).**

**ثانياً- تطور معدل الهجرة في العراق للمدة (2005-2020):** تشكل الهجرة في العديد من البلدان عاملاً مهماً يؤثر في هيكليات تشكيل القوة العاملة، وتفيد التقديرات أن (214) مليون شخصاً اي حوالي (3.1%) من سكان العالم يعيشون خارج بلدهم الاصلي،**(تقرير العمالة والحماية الاجتماعية في السياق الديموغرافي الجديد، 2013: 25).** والجدول (2) يبين تطور الهجرة من العراق للمدة (2005-2020).

**جدول (2) تطور الهجرة الى الخارج في العراق للمدة (2005-2020)**

| السنوات | عدد السكان (نسمة) | اعداد الهجرة الدولية |
|---|---|---|
| 2005 | 27962968 | 80177 |
| 2006 | 28810441 | 91406 |
| 2007 | 29682080 | 96352 |
| 2008 | 30577798 | 98503 |
| 2009 | 31664466 | 104213 |
| 2010 | 32400205 | 101184 |
| 2011 | 33088782 | 117389 |
| 2012 | 33725178 | 112818 |
| 2013 | 34304693 | 114294 |
| 2014 | 34819301 | 132915 |
| 2015 | 35212600 | 186442 |
| 2016 | 36169123 | 190149 |
| 2017 | 37139519 | 164717 |
| 2018 | 38124182 | 128521 |
| 2019 | 39127889 | 111698 |
| 2020 | 40150174 | 92681 |

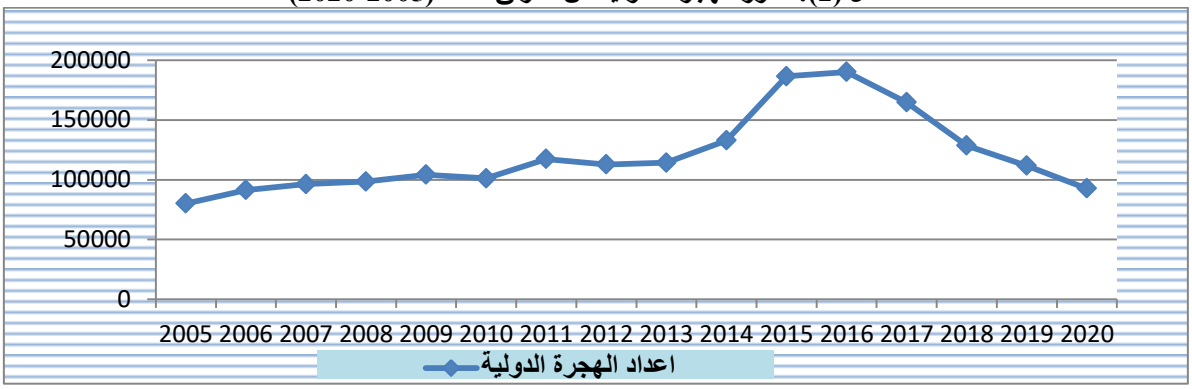
**المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة الهجرة والمهجرين، قسم الاحصاء وتكنلوجيا المعلومات.**

يتضح من خلال الجدول (2) مدى التغيرات الحاصلة في الهجرة من العراق، ففي عام (2005) كان اعداد الهجرة الى الخارج من العراق (80177)، ثم ارتفعت اعداد الهجرة الدولية الى (91406) في عام (2006)، وأخذ اعداد الهجرة بالارتفاع تدريجياً إذ وصل الى (104213) في عام (2009)، والسبب في

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

هذه الزيادة في اعداد الهجرة الى الخارج يعود الى تردي الوضع الامني والاقتصادي الذي شهدها العراق في تلك الاعوام، مما ادى الى خروج اعداد كبيرة الى خارج البلاد، وفي المدة (2010-2013) اخذت اعداد الهجرة بالتزايد ولكن زيادات قليلة بسبب التحسن النسبي للأوضاع الامنية والاقتصادية في هذه المدة، وسجلت الأعوام من (2014-2018) أعلى معدلات للهجرة في العراق لتصل ذروتها في عام (2016) حيث بلغت (190149) ويعود السبب في ذلك الى الظروف الامنية التي عاشها العراق خلال تلك المدة، أما عامي (2019-2020) فقد انخفض اعداد الهجرة فقد انخفضت في عام (2020) الى (92681) نتيجة التحسن النسبي في الاوضاع الامنية والاقتصادية ويمكن استعراض اعداد الهجرة من العراق الى الخارج من خلال الشكل البياني (2) وكالاتي:

**الشكل (2): تطور الهجرة الدولية من العراق للمدة (2005-2020)**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2).**

## المبحث الثاني/ تحليل واقع بعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**1- مفهوم التنمية البشريةThe concept of human development:** تعد التنمية البشرية من المفاهيم التنموية التي شاع استخدامها مع مفاهيم التنمية الاقتصادية وهي جزءاً مهماً منها كونها تركز على توفير مستوى معيشه لائق للأفراد، وقد أولت الأمم المتحدة اهتماماً واضحاً فيه منذ عام (1990) عندما أصدرت التقرير الأول للتنمية البشرية، لذا فأن التنمية البشرية وكما ورد في التقرير الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تُعّرف بأنها: عملية توسيع الخيارات للناس والسماح للناس بأن يعيشوا الحياة الذي يختارونه، واصبح النظر الى تنمية الموارد البشرية يشكل أحد أهم اهتماماتهم لما له من دور كبير ومؤثر في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية، كونها تهتم ببناء القدرات البشرية للأفراد فضلاً عن تطوير مهاراتهم **(عطية، 1999: 1).**

**2- مؤشر الانفاق على التعليم في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020):** يعد الانفاق الحكومي على التعليم أحد الفرص الاستثمارية طويلة الاجل، سواء لجني منافع اجتماعية، وتحقيق عدالة التوزيع، وتكوين رأس المال البشري، إذ إن الانفاق على التعليم يساهم في تطوير عملية التنمية البشرية، لأن الشخص المتعلم له دور كبير في التنمية ويكون دوره اكبر من الشخص غير المتعلم، (القصير، 2017:

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

107)، ويمكن ملاحظة تطور مؤشرات الانفاق على التعليم في الاقتصاد العراق للمدة (2005-2020) من خلال الجدول (3) الآتي:

**جدول (3) نسبة الإنفاق على التعليم إلى إجمالي الانفاق وإلى الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2005-2020)**

| السنوات | إجمالي الإنفاق (مليون دينار) | الإنفاق على التعليم (مليون دينار) | نسبة الإنفاق على التعليم إلى إجمالي الإنفاق % | الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية (مليون دينار) | نسبة الإنفاق على التعليم إلى % GDP |
|---|---|---|---|---|---|
| 2005 | 26375175 | 1472788.2 | 5.58 | 73533598.6 | 2.00 |
| 2006 | 38806679 | 2051914.3 | 5.29 | 95587954.8 | 2.15 |
| 2007 | 39031232 | 2728653.1 | 7.00 | 111455813.4 | 2.45 |
| 2008 | 59403374 | 4943189.8 | 8.32 | 157026061.6 | 3.15 |
| 2009 | 55589721 | 5267519.6 | 9.48 | 130643200.4 | 4.03 |
| 2010 | 70134201 | 6617860.1 | 9.44 | 162064565.5 | 4.08 |
| 2011 | 78757667 | 9300539.0 | 11.81 | 217327107.4 | 4.28 |
| 2012 | 105139575 | 8530552.7 | 8.11 | 254225490.7 | 3.36 |
| 2013 | 119127556 | 9597575.1 | 8.06 | 273587529.2 | 3.51 |
| 2014 | 115937762 | 9683126.8 | 8.35 | 266332655.1 | 3.64 |
| 2015 | 82813611 | 8988200.6 | 10.85 | 194680971.8 | 4.62 |
| 2016 | 73571003 | 9677943.0 | 13.15 | 196924141.7 | 4.92 |
| 2017 | 75490115 | 10128545.8 | 13.42 | 221665708.5 | 4.57 |
| 2018 | 80873200 | 11856906.3 | 14.66 | 254870184.6 | 4.65 |
| 2019 | 111723600 | 12430855.8 | 11.13 | 262917150.0 | 4.73 |
| 2020 | 84961342 | 7888929.2 | 9.29 | 198774325.4 | 3.97 |

**المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الخاص بالتعليم، للمدة (2005-2020).**

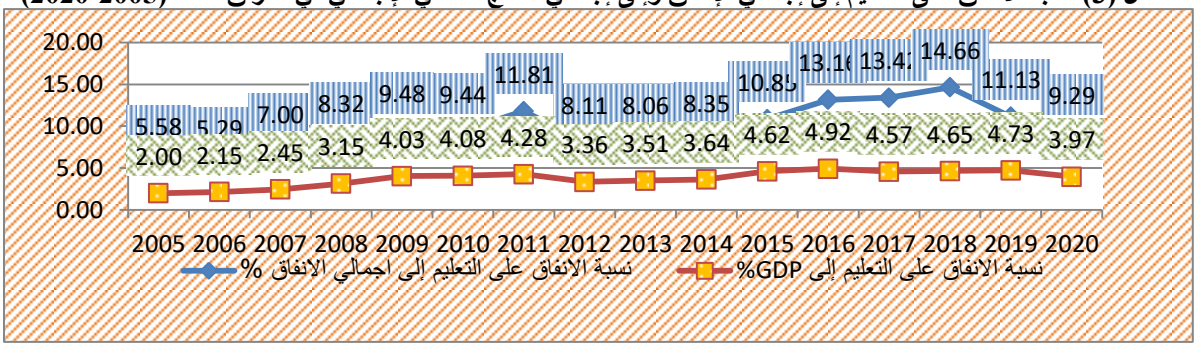
**- تم احتساب نسبة الإنفاق على التعليم إلى إجمالي الإنفاق من قبل الباحثين بموجب الصيغة الآتية** $= \frac{\text{الانفاق على التعليم}}{\text{إجمالي الانفاق}} \times 100$.

**- تم احتساب نسبة الإنفاق على التعليم إلى GDP من قبل الباحثين بموجب الصيغة الآتية** $= \frac{\text{الانفاق على التعليم}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$.

يتضح من الجدول (3) تطور مؤشرات الإنفاق على التعليم، أذ بلغ الانفاق على التعليم (1472788.2) مليون ديناراً خلال العام (2005) وكانت نسبة الانفاق على التعليم إلى إجمالي الانفاق العام (5.58%) لنفس العام، ثم أخذ بعد ذلك الانفاق على التعليم بالارتفاع إذ ارتفع في عام (2010) الى (6617860.1) مليون ديناراً إذ بلغت نسبته إلى اجمالي الانفاق العام (9.44%)، ويعود هذا الارتفاع نتيجة النمو السكاني واحتياجاتهم إلى مدارس وجامعات ومستلزمات التعليم لمواكبة الزيادة في اعداد الطلبة، في حين بلغت نسبته في عام (2005) إلى الناتج المحلي الإجمالي (2.00%)، ونسبته الى الناتج المحلي الاجمالي في عام (2010) كانت (4.08%)، ثم أخذ بعد ذلك الإنفاق على التعليم بالارتفاع من سنة الى اخرى، ويعود سبب ذلك الارتفاع إلى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق، وقد شهدت المدة (2014-2019) تذبذباً في الانفاق على التعليم، وسبب ذلك يعود إلى الظروف الامنية التي شهدتها بعض محافظات العراق في تلك المدة، أما الإنفاق على التعليم في عام (2020) فقد انخفض الى (7888929.2) مليون ديناراً وقد شكلت نسبته إلى إجمالي الانفاق العام (9.29%)، في حين بلغت نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي (3.97%)، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى زيادة الانفاق على قطاع الصحة من اجمالي الانفاق بسبب جائحة كورنا التي مر بها البلد والى انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية، والشكل (3) يوضح نسبة الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق ومن الناتج المحلي الاجمالي (GDP) وكالاتي:

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

الشكل (3) نسبة الانفاق على التعليم إلى إجمالي الإنفاق وإلى إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2005-2020)




المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

**مؤشر الانفاق على قطاع الخدمات الصحية في العراق:** إن حجم الانفاق على الصحة يعكس الجهود التي تبذلها الدولة لتقدم هذا المستوى من الخدمات، ولان الإنفاق بصورة عامة ومنه الإنفاق على الصحة بصورة خاصة يتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك فقد تأثر القطاع الصحي بصورة عامة بالتطورات التي مرت على البلاد ما بعد (2003) من عدم استقرار الامن في البلاد، **(الحسناوي، 2013: 84)**، نستعرض الجدول (4) الذي يوضح مدى التطور الذي طرأ على مؤشر الانفاق على القطاع الصحي وكلاتي:

جدول (4) نسبة الانفاق على الصحة إلى إجمالي الانفاق وإلى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في العراق للمدة (2005-2020)

| السنوات | إجمالي الانفاق (مليون دينار) | الانفاق على الصحة (مليون دينار) | نسبة الانفاق على الصحة إلى إجمالي الانفاق % | الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية (مليون دينار) | نسبة الانفاق على الصحة إلى GDP% |
|---|---|---|---|---|---|
| 2005 | 26375175 | 1469086.2 | 5.57 | 73533598.6 | 2.00 |
| 2006 | 38806679 | 1637696.9 | 4.22 | 95587954.8 | 1.71 |
| 2007 | 39031232 | 1789216.0 | 4.58 | 111455813.4 | 1.61 |
| 2008 | 59403374 | 2708934.1 | 4.56 | 157026061.6 | 1.73 |
| 2009 | 55589721 | 2666786.2 | 4.80 | 130643200.4 | 2.04 |
| 2010 | 70134201 | 3823056.5 | 5.45 | 162064565.5 | 2.36 |
| 2011 | 78757667 | 4591914.2 | 5.83 | 217327107.4 | 2.11 |
| 2012 | 105139575 | 4047971.3 | 3.85 | 254225490.7 | 1.59 |
| 2013 | 119127556 | 4930391.2 | 4.14 | 273587529.2 | 1.80 |
| 2014 | 115937762 | 4283254.1 | 3.69 | 266332655.1 | 1.61 |
| 2015 | 82813611 | 3772844.9 | 4.56 | 194680971.8 | 1.94 |
| 2016 | 73571003 | 4009530.7 | 5.45 | 196924141.7 | 2.04 |
| 2017 | 75490115 | 3997396.4 | 5.30 | 221665708.5 | 1.80 |
| 2018 | 80873200 | 4360175.6 | 5.39 | 254870184.6 | 1.71 |
| 2019 | 111723600 | 5447030.9 | 4.88 | 262917150.0 | 2.07 |
| 2020 | 84961342 | 6719766.5 | 7.91 | 198774325.4 | 3.38 |

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة الصحة، التقارير الإحصائية السنوية للمدة (2005-2020).

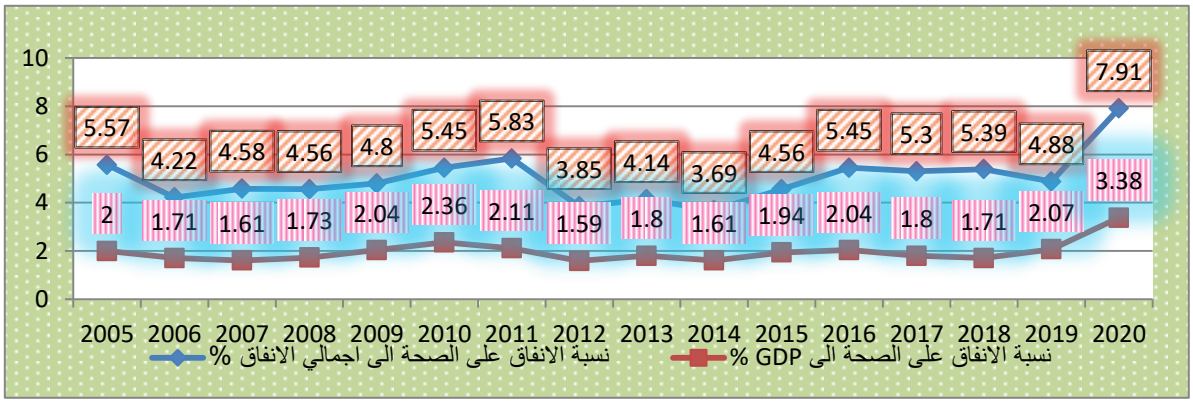
- تم احتساب نسبة الانفاق على الصحة إلى إجمالي الانفاق من قبل الباحثين بموجب الصيغة الآتية = $\frac{\text{الانفاق على الصحة}}{\text{إجمالي الانفاق}} \times 100$.

- تم احتساب نسبة الانفاق على الصحة إلى GDP من قبل الباحثين بموجب الصيغة الآتية = $\frac{\text{الانفاق على الصحة}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/ 7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

يتضح من الجدول (4) انه شهد تذبذباً في حجم الإنفاق على قطاع الصحة، إذ بلغ الإنفاق على القطاع الصحي من مجمل الانفاق الحكومي (1469086.2) مليون ديناراً عام (2005) وشكلت نسبته إلى إجمالي الإنفاق العام (5.57%) وبلغت نسبته إلى الناتج المحلي الاجمالي حوالي (2.00%)، ثم أخذ بعد ذلك الإنفاق على الصحة بالارتفاع، إذ ارتفع من (1789216.0) مليون ديناراً عام (2007) وكانت نسبة الانفاق على الصحة الى اجمالي الانفاق (4.58%) والى الناتج المحلي الاجمالي (1.61%) إلى (4930391.2) مليون ديناراً عام (2013)، وكانت نسبة الانفاق على الصحة الى اجمالي الانفاق (4.14%) والى الناتج المحلي الاجمالي (1.80%) ويعود السبب في ذلك إلى رفع العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق، أما في عام (2015) فقد انخفض الانفاق على الصحة إلى (3772844.9) مليون ديناراً، ونلاحظ خلال مدة البحث ان هنالك تذبذباً في الانفاق على القطاع الصحي، ويعود السبب في ذلك إلى سوء الاوضاع الامنية والاقتصادية والصحية، وفي عام (2020) ارتفع إلى (6719766.5) مليون ديناراً حيث شكلت نسبته إلى إجمالي الإنفاق (7.91%)، في حين بلغت نسبته إلى الناتج المحلي الاجمالي في السنة نفسها (3.38%) ويعود هذا الارتفاع في الإنفاق على القطاع الصحي إلى جائحة كورونا (كوفيد-19) الذي انتشر في البلاد، ونستعرض من خلال الشكل (4) نسبة الانفاق على القطاع الصحي إلى إجمالي الإنفاق وإلى اجمال الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2005-2020).

**الشكل (4) نسبة الانفاق على الصحة إلى إجمالي الإنفاق وإلى إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2005-2020)**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (4).**

## المبحث الثالث/ تحليل اثر العلاقة بين النمو الديموغرافي وبعض مؤشرات التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي (2005 – 2020).

1- **تحليل العلاقة بين النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على التعليم في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020):** يُعدّ النمو السكاني العامل الاساسي في زيادة حصة الانفاق على التعليم من الانفاق العام في الاقتصاد العراقي، اذ ان اي زيادة في اعداد السكان تقابلها زيادة في الانفاق على التعليم، وذلك لمواجهة اعداد الطلاب المتزايدة نتيجة النمو الديموغرافي للسكان **(مهدي وعلياء، 2016: 591)،**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

والجدول (5) يبين العلاقة بين النمو الديموغرافي من جهة والانفاق على التعليم من جهة اخرى وكذلك معدل التغير في عدد السكان والانفاق على التعليم في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**جدول (5) تطور النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على التعليم في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)**

| السنوات | عدد السكان (نسمة) | معدل التغير في عدد السكان % | الانفاق على التعليم (مليون دينار) | معدل التغير في الانفاق على التعليم % |
|---|---|---|---|---|
| 2005 | 27962968 | ـــــ | 1472788.2 | ـــــ |
| 2006 | 28810441 | 3.03 | 2051914.3 | 39.32 |
| 2007 | 29682080 | 3.03 | 2728653.1 | 32.98 |
| 2008 | 30577798 | 3.02 | 4943189.8 | 81.16 |
| 2009 | 31664466 | 3.55 | 5267519.6 | 6.56 |
| 2010 | 32400205 | 2.32 | 6617860.1 | 25.64 |
| 2011 | 33088782 | 2.13 | 9300539.0 | 40.54 |
| 2012 | 33725178 | 1.92 | 8530552.7 | (8.28) |
| 2013 | 34304693 | 1.72 | 9597575.1 | 12.51 |
| 2014 | 34819301 | 1.50 | 9683126.8 | 0.89 |
| 2015 | 35212600 | 1.13 | 8988200.6 | (7.18) |
| 2016 | 36169123 | 2.72 | 9677943.0 | 7.67 |
| 2017 | 37139519 | 2.68 | 10128545.8 | 4.66 |
| 2018 | 38124182 | 2.65 | 11856906.3 | 17.06 |
| 2019 | 39127889 | 2.63 | 12430855.8 | 4.84 |
| 2020 | 40150174 | 2.61 | 7888929.2 | (36.54) |

**المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الخاص بالتعليم، للمدة (2005-2020).**

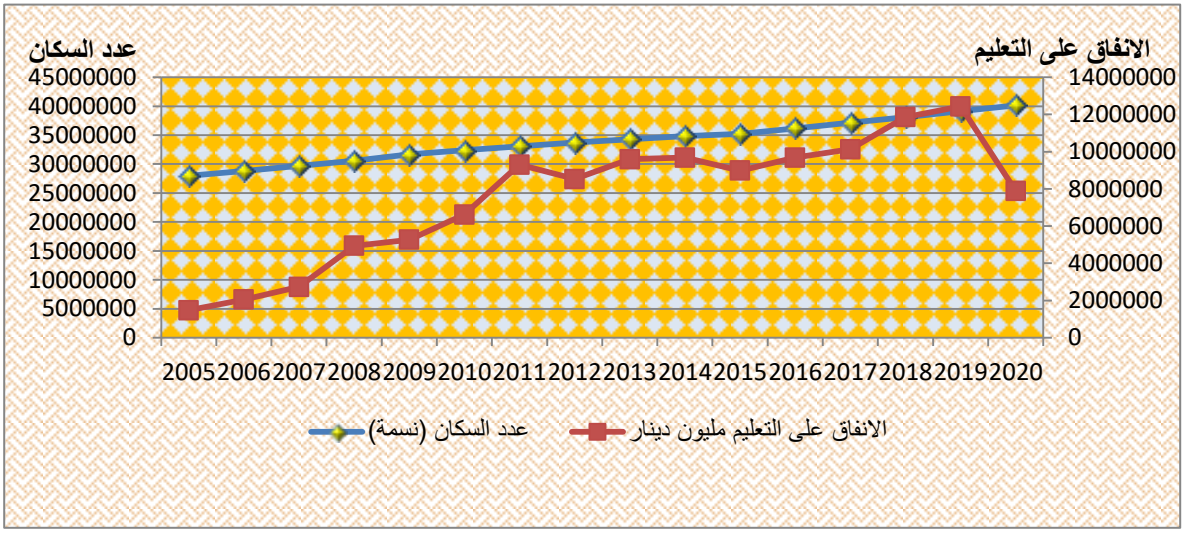
- **تم احتساب معدل التغير السنوي بموجب الصيغة الآتية: $R = \frac{yt-yt-1}{yt-1} \times 100$ إذ أن R: معدل التغير السنوي، yt: قيمة المتغير في السنة الحالية، yt-1: قيمة المتغير في السنة السابقة. (حمود، 2021: 100).**
- **القيم بين الاقواس سالبة.**

يتبين من الجدول (5) إنه كلما زاد عدد السكان كلما زاد الانفاق على التعليم مع وجود بعض التذبذب في الانفاق على التعليم، فقد كان عدد السكان (27962968) مليون نسمة في عام (2005) وكان الانفاق على التعليم (1472788.2) مليون ديناراً، وعندما اصبح عدد السكان (32400205) مليون نسبة عام (2010) زاد الانفاق على التعليم إلى (6617860.1) مليون ديناراً، وكان معدل التغير في عدد السكان (2.32%) ومعدل التغير في الانفاق على التعليم (25.64%) لنفس العام، أي وجود تأثير للمتغيرات الديموغرافية للسكان على الانفاق على التعليم مع وجود بعض التذبذب في الانفاق على التعليم خلال المدة (2005-2020)، أما بعد عام (2014) فقد أخذ الإنفاق على التعليم بالتذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً، فقد انخفض حجم الأنفاق على التعليم إلى (8988200.6) مليون ديناراً عام (2015) وبمعدل تغير سنوي سالب (-7.18%)، نتيجة لسوء الاوضاع الأمنية التي شهدها العراق خلال تلك المدة، الامر الذي اجبر الحكومة على تخصيص الجزء الأكبر من الإنفاق على العمليات العسكرية، مما أدى إلى انخفاض حجم الانفاق على التعليم، الامر الذي انعكس سلباً على الواقع التعليمي للبلد، ثم اخذ الانفاق على التعليم بعد عام (2016) بالارتفاع من جديد مواكباً الزياد في عدد السكان نتيجة لتحسن الاوضاع الامنية والاقتصادية في البلاد وكذلك زيادة العوائد النفطية مما كان له تأثيراً واضحاً على الانفاق على التعليم، أما في عام (2020) فقد انخفض الانفاق على التعليم إلى (7888929.2) مليون ديناراً وبمعدل تغير سالب (-36.54%)، ويعزى هذا الانخفاض الى جائحة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

كورونا (كوفيد-19) وانخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية وتخصيص الجزء الاكبر من الانفاق على الصحة لمواجهة هذا الوباء، وبالرغم من هذا كله فإن نسب الانفاق على التعليم لا ترتقى إلى المستوى الذي يعول عليه في تحقيق التنمية البشرية وهذا وقع التعليم في الاقتصاد العراقي ويظهر ذلك جلياً من خلال تدني الخدمات التعليمية المقدمة الى الطلاب إذ نجد اكثر الطلبة يذهبون إلى المدارس الاهلية، فلابد من تطور وتحسين الخدمات التعليمية لغرض تحقيق متطلبات التنمية البشرية، بينما اعداد السكان اخذ بالارتفاع ولم تؤثر فيها الاوضاع التي مر بها البلد نتيجة العادات والتقاليد الموجودة والرغبة في انجاب عدد كبير من الاطفال وخاصةً في الريف، أما فيما يتعلق بمعدل التغير السنوي للأنفاق على التعليم وعدد السكان فأنه شهد تذبذباً واضحاً خلال المدة (2005-2020) والشكل البياني (5) يوضح تطور الأنفاق على التعليم وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**الشكل (5) تطور العلاقة بين النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على التعليم في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)**

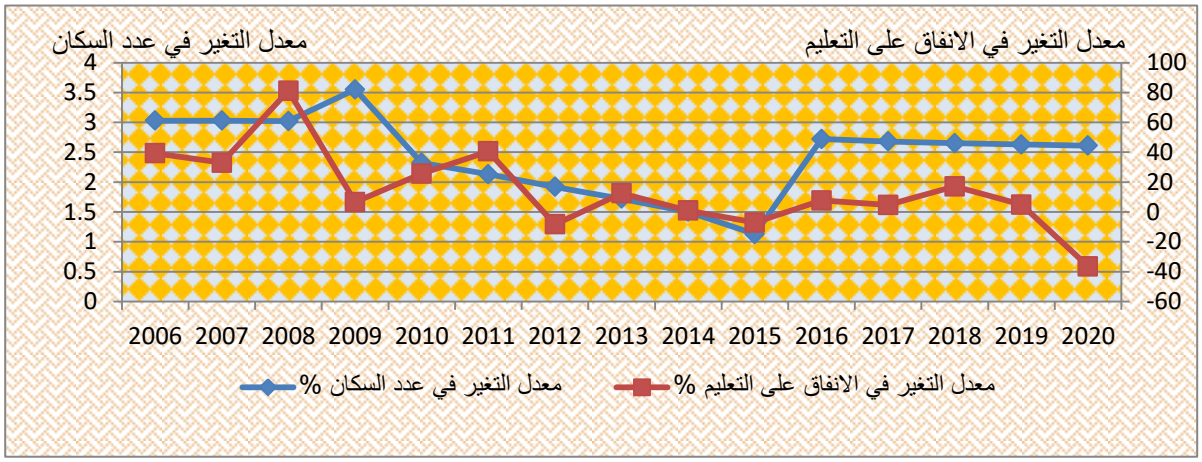



**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (5).**

يلاحظ من خلال الشكل البياني (5) ان الانفاق على التعليم يتأثر بعدد السكان وهذا واضح من خلال اتجاه الرسم البياني بينهما خلال المدة (2005-2020)، والشكل البياني (6) يوضح تطور معدلات التغير السنوي للأنفاق على التعليم وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

**الشكل (6) تطور معدلات التغير السنوي للأنفاق على التعليم وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (5).**

**2- تحليل العلاقة بين النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على الصحة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020):** تتسم العلاقة بين النمو السكاني والانفاق على الخدمات الصحية بعلاقة إيجابية، إذ ان زيادة عدد السكان تؤدي الى زيادة الانفاق على القطاع الصحي، ويظهر أثر النمو السكاني على الانفاق الصحي من خلال توسع دور الدولة في إنفاقها على الخدمات الصحية نتيجة ازدياد اعداد السكان **(مهاجر، 2020: 10)**، والجدول (6) يبين تطور النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على الصحة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**جدول (6) تطور النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على الصحة في الاقتصاد العراقي (2005-2020)**

| السنوات | عدد السكان (نسمة) | معدل التغير في عدد السكان % | الانفاق على الصحة (مليون دينار) | معدل التغير في الانفاق على الصحة % |
|---|---|---|---|---|
| 2005 | 27962968 | ____ | 1469086.2 | ____ |
| 2006 | 28810441 | 3.03 | 1637696.9 | 11.48 |
| 2007 | 29682080 | 3.03 | 1789216.0 | 9.25 |
| 2008 | 30577798 | 3.02 | 2708934.1 | 51.40 |
| 2009 | 31664466 | 3.55 | 2666786.2 | (1.56) |
| 2010 | 32400205 | 2.32 | 3823056.5 | 43.36 |
| 2011 | 33088782 | 2.13 | 4591914.2 | 20.11 |
| 2012 | 33725178 | 1.92 | 4047971.3 | (11.85) |
| 2013 | 34304693 | 1.72 | 4930391.2 | 21.80 |
| 2014 | 34819301 | 1.50 | 4283254.1 | (13.13) |
| 2015 | 35212600 | 1.13 | 3772844.9 | (11.92) |
| 2016 | 36169123 | 2.72 | 4009530.7 | 6.27 |
| 2017 | 37139519 | 2.68 | 3997396.4 | (0.30) |
| 2018 | 38124182 | 2.65 | 4360175.6 | 9.08 |
| 2019 | 39127889 | 2.63 | 5447030.9 | 24.93 |
| 2020 | 40150174 | 2.61 | 6719766.5 | 23.37 |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة الصحة، التقارير الإحصائية السنوية للمدة (2005-2020).**

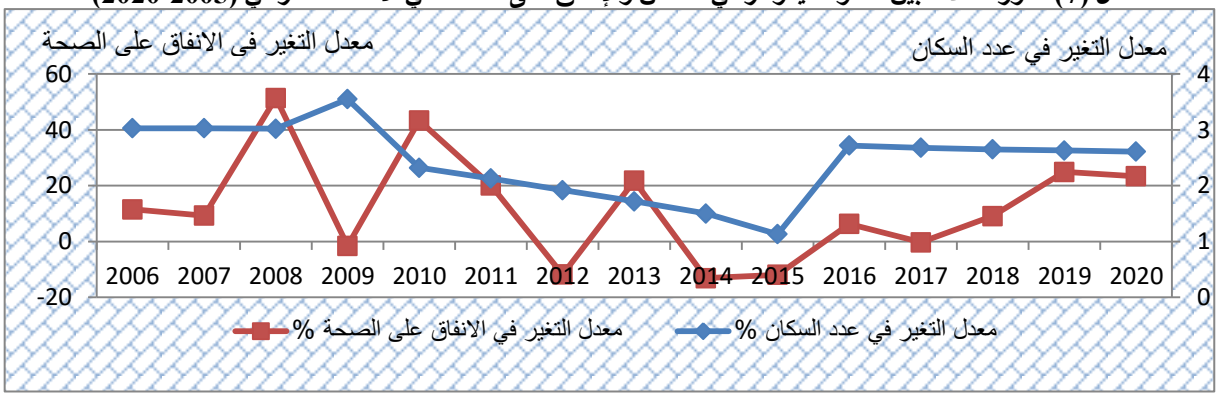
- **تم احتساب معدل التغير السنوي بموجب الصيغة الآتية: $R = \frac{yt-yt-1}{yt-1} \times 100$ إذ أن R: معدل التغير السنوي، yt: قيمة المتغير في السنة الحالية، yt-1: قيمة المتغير في السنة السابقة. (حمود، 2021: 100). القيم بين الاقواس سالبة.**

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

يستدل من الجدول (6) ان هنالك تأثيراً بين عدد السكان والانفاق على الصحة خلال مدة البحث، إذ كان عدد السكان (27962968) مليون نسمة عام (2005) وبلغ الانفاق على الصحة في العام نفسه (1469086.2) مليون ديناراً، ثم اخذ بعد ذلك الانفاق على الصحة بالارتفاع مواكباً الزيادة في عدد السكان إذ ارتفع إلى (1789216.0) مليون ديناراً وكان معدل التغير (9.25%) عام (2007) وكان عدد السكان (29682080) مليون نسمة ومعدل التغير (3.03%)، إلى (4930391.2) مليون ديناراً ومعدل التغير (21.80%) في عام (2013) بعد ان ارتفع عدد السكان إلى (34304693) مليون نسمة ومعدل التغير (1.72%) لنفس العام، أي أن زيادة عدد السكان تؤدي إلى زيادة الانفاق على القطاع الصحي وهذا واضح من خلال بيانات الجدول (6)، إذ ان عدد السكان شهد زيادات متزايدة خلال المدة (2005-2020) وبنسب تغير مختلفة، اما بالنسبة للأنفاق على الصحة فهو الاخر شهد زيادات متزايدة وهذا يؤكد على وجود تأثير للتغيرات الديموغرافية على الانفاق على الصحة، اي ان زيادة السكان تؤدي الى زيادة الانفاق على الصحة، نتيجة الى زيادة عدد المرضى بسبب النمو السكاني وهذا يحتاج إلى زيادة في القطاع الصحي من جميع جوانبه (بناء مستشفيات، وبناء مستوصفات صحية) مما يؤدي إلى زيادة في الانفاق على الصحة، أما بعد عام (2014) فقد أخذ الإنفاق على الصحة بالتذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً، فقد انخفض الانفاق على الصحة إلى (3772844.9) مليون ديناراً عام (2015) ومعدل تغير سالب (-11.92%) تبعاً للأوضاع الاقتصادية والامنية والسياسية التي مر بها البلد خلال تلك الاعوام، ثم اخذ الانفاق على الصحة بعد عام (2018) بالارتفاع من جديد نتيجة لتحسن الاوضاع الامنية والاقتصادية في البلد، فضلاً عن زيادة العوائد النفطية، أما عام (2020) بالرغم من انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية وان العراق اقتصاد ريعي يعتمد على الايرادات النفطية إلا ان الانفاق على الصحة ارتفع الى (6719766.5) وبمعدل تغير (23.37%) على حساب قطاعات اخرى لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد-19) التي انتشرت في البلاد، إلا ان هذه الزيادات لا ترتقى إلى المستوى الذي يعول عليه في تحقيق التنمية البشرية وهذا واضح من خلال واقع الصحة في الاقتصاد العراقي فلا بد من تطور وتحسين الخدمات الصحية لغرض تحقيق متطلبات التنمية البشرية، بينما اعداد السكان اخذ بالارتفاع ولم تؤثر فيه الاوضاع التي مر بها البلد بسبب العادات والتقاليد والرغبة في انجاب عدد اكبر من الاطفال وخاصتاً في الريف، أما فيما يتعلق بمعدل التغير السنوي للأنفاق على الصحة وعدد السكان فإنه شهد تذبذباً واضحاً خلال المدة (2005-2020) والشكل البياني (7) يوضح تطور الأنفاق على الصحة وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

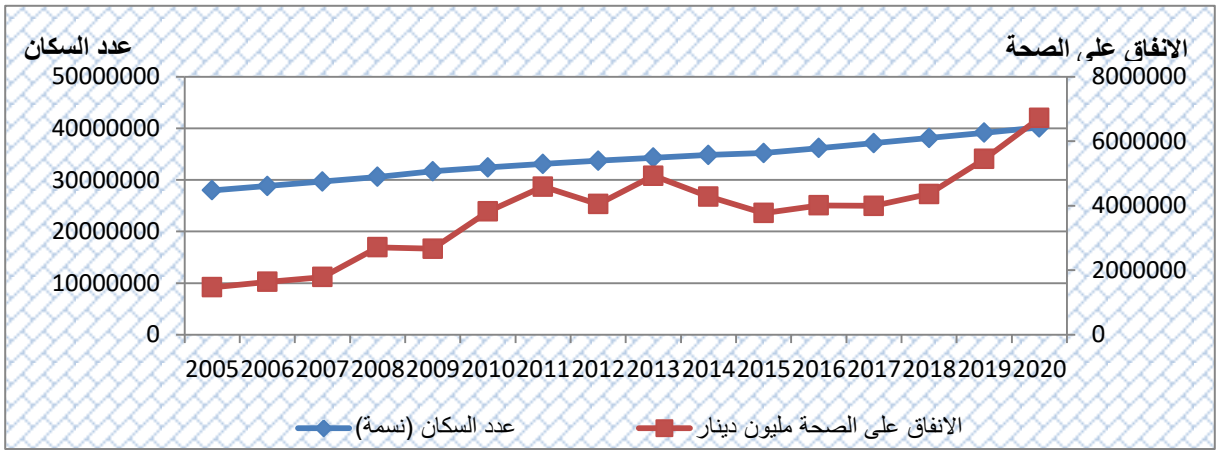
**الشكل (7) تطور العلاقة بين النمو الديموغرافي للسكان والإنفاق على الصحة في الاقتصاد العراقي (2005-2020)**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (6).**

يلاحظ من خلال الشكل البياني (7) ان الانفاق على الصحة يتأثر بعدد السكان وهذا واضح من خلال اتجاه الرسم البياني بينهما خلال المدة (2005-2020) والشكل البياني (8) يوضح تطور معدلات التغير السنوي للأنفاق على الصحة وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).

**الشكل البياني (8) تطور معدلات التغير السنوي للأنفاق على الصحة وعدد السكان في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020).**




**المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (6).**

## الاستنتاجات و التوصيات

**الاستنتاجات:** يتبين ان هناك إخفاقات واضحة في خدمات التعليم والصحة في العراق خلال مدة البحث وان معدلات النمو السكاني الحالية تشكل تهديداً امام كفاءة تلك الخدمات وكذلك سوف تؤدي إلى تخفيض حصة الفرد من هذه الخدمات.

- بالرغم من تذبذب معدلات الخصوبة بسبب الاوضاع التي مر بها البلد، لكن هناك اتجاه واضح لارتفاع معدلات الخصوبة في العراق إذا ما قورنت بالبلدان ذات المستوى العالي الخصوبة، إذ ان معدلات الخصوبة في العراق خلال مدة الدراسة لم تنخفض اقل من (3.9)، ويرجع استمرار ارتفاع

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

معدلات الخصوبة والبطء الشديد في انخفاضها إلى العادات والتقاليد التي تخص الانجاب والزواج المبكر في العراق.

– كان للهجرة الدولية الاثر السلبي على الدولة في تحقيق التنمية البشرية، لان اكثر المهاجرين هم من الكفاءات العراقية وفي مختلف المجالات، ففي القطاع الصحي اشارت بعض احصائيات وزارة الصحة العراقية الى هجرت اكثر من (9000) طبيب من كافة الاختصاصات في السنوات الماضية نتيجة الظروف الامنية التي مر بها البلد، كما ان هجرة الكفاءات كان لها الاثر الواضح على تدهور المؤسسة التعليمية ومرتكزاتها التنظيمية، بالإضافة الى فقدان الطاقات العلمية والعقول الذكية التي تهاجر إلى الدول المتقدمة بينما كان العراق هو الاحق لمثل هذه الكفاءات في مجال تنمية القطاعات العراقية، فضلا عن ضياع للموارد البشرية والمادية العراقية التي تم الانفاق عليها في تعليم وتدريب وتأهيل تلك الكفاءات التي حصلت عليها الدول المستقبلة بدون إي مقابل وهذا كله له اثر سلبي في تحقيق التنمية البشرية في العراق.

– إن العلاقة بين معدل التغير في عدد السكان وبين معدل التغير في الانفاق على الصحة والتعليم ومعدل التغير في متوسط نصيب دخل الفرد في الاقتصاد العراقي خلال مدة الدراسة كانت متذبذبة ارتفاعاً وانخفاضاً، نتيجة الظروف التي مر بها العراق.

– على الرغم من إن للتغيرات السكانية له دور كبير في تحقيق التنمية البشرية في العراق خلال مدة البحث في حالة عدم وجود الفساد المالي والاداري واستقرار الاوضاع الامنية والاقتصادية، إلا إن الواقع اثبت عدم فاعلية التغيرات السكانية على تحقيق التنمية البشرية في الاقتصاد العراقي، وهذا ما يثبت الفرضية التي انطلق منها البحث.

## التوصيات:

– يجب تبني استراتيجية وطنية واضحة المعالم وطويلة الاجل، تشجع على ضبط معدلات النمو السكاني في العراق، عن طريق اتخاذ اجراءات تعمل على التنظيم الاسري لأن العراق يعد من البلدان التي تتصف بمعدلات نمو سكاني مرتفع.

– رفع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع كافة، من خلال تفعيل قوانين الزامية التعليم من اجل تقليل تسرب الطلبة، وخصوصاً في المراحل الاولية وذلك لأن التعليم يعد من اهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية للسكان، لان رفع المستوى التعليمي في المجتمع يساهم في زيادة الوعي في ترشيد الانجاب، مما يكون له دور ايجابي على تحقيق التنمية البشرية.

– العمل على استغلال طاقات السكان ورفع كفاءتهم العلمية والصحية والمهنية بما يتماشى مع متطلبات التنمية البشرية المنشود بما يجعل إنتاجيتهم تحقق معدلات نمو اقتصادي تفوق معدلات النمو السكاني.

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2022.77.13

– يجب الاهتمام بقطاعي التعليم والصحة عن طريق زيادة الانفاق عليهما من الانفاق العام، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية للمراحل كافة عن طريق توفير جميع المستلزمات التعليمية الضرورية للطلبة، وكذلك توفير جميع المستلزمات الطبية لقطاع الصحة، لان قطاع التعليم والصحة لهما دور كبير في تحقيق التنمية البشرية.

## المصادر:

1- الشديدي،حسين أحمد، (2014)، التوظيف الامثل لفرصة التحول الديموغرافي (الهبة الديموغرافية)، مجلة المخطط والتنمية المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، مجلد(9)، العراق.
2- الراوي، حسين علي عبد محمد، (1999)، تغير سكان محافظة الانبار وحركاتهم المكانية للمدة (1977-1997)، اطروحة غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
3- السعدي، عباس فاضل، (2014)، المفصل في جغرافية السكان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة(2)، عمان، الاردن.
4- U.N, International Migration and Development the concise Report, New York, (1997).
5- محمد، هديل فوزي، (2017)، تحديد أهم العوامل المؤثرة على معدلات النمو السكاني والتنبؤ به في العراق حسب مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة (2013)، بحث مقدم الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد، لنيل شهادة الدبلوم العالي في الاحصاء التطبيقي.
6- تقرير العمالة والحماية الاجتماعية في السياق الديموغرافي الجديد، 2013.
7- عطية، عبد القادر محمد، (1999)، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية للطبعة والنشر، المجلد (1)، الطبعة (1)، الإسكندرية.
8- القصير، إبراهيم خليل سلطان، (2017)، الفساد المالي والاداري وأثره على مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (2004-2014)، قدمت لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد.
9- الحسناوي، صادق عباس راهي، (2013)، تحليل العوامل المؤثرة في مسارات التنمية البشرية في العراق للمدة (1990-2010). رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد.
10- مهدي، صالح دواي، وعلياء، حسين خلف، (2016)، تحليل الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية البشرية، مجلة ديالى، العدد(70)، جامعة ديالى، كلية الادارة والاقتصاد.
11- مهاجر، هدى علي، (2020)، النمو السكاني وتأثيره في تنامي الطلب الاستهلاكي في العراق، بحث مقدم الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي في الاحصاء البيئي.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

# الدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019)

# Internal debt and default in Iraq for period (2004-2019)

رافد جبار حبيب/الباحث أ.د ميثم إلعيبي إسماعيل/المشرف

Rafid Jabbar Habeeb Dr:Maytham Elaibi Ismael

mrra8192@gmail.com laibi9@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: عجز الموازنة، الدين الداخلي، التخلف عن السداد

Keywords: Budget deficit, Internal debt, Default

## المستخلص

يهدف البحث الى دراسة تزايد نسبة الداخلي من الدين العام لتمويل عجز الموازنة والتخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019)، وان اغلب الاقتراض الداخلي يتم تمويله من قبل البنك المركزي العراقي في السوق الثانوية بسبب (حظر اقراض الحكومة في السوق الاولية) كما نصت عليه المادة 26 من قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، وأيضا بسبب ضعف التمويل من أسواق الاوراق المالية والجهاز المصرفي، والتي لا زالت تعاني الكثير من الفوارق بينها وبين أسواق الأوراق المالية والمصارف في باقي دول العالم، اذ وصلت مساهمة الدين المصرفي في عام 2019 الى 71% من اجمالي الدين الداخلي، ومن الملاحظ انه خلال اغلب سنوات مدة البحث تمتعت الموازنة العامة بفوائض مالية ولكن رغم ذلك كان التخلف عن السداد هو الخيار الأفضل للسلطة المالية بسبب هيمنتها التي تقود لعدم دفع استحقاقات الدين للسلطة النقدية بسبب ما تمر به من أزمات وزيادة في النفقات التشغيلية، وهذا يبين الخلل في ادارة الدين العام وعدم استدامته وبالتالي يؤثر على أداء مهام البنك المركزي وعلى استقلاليته. وقد أظهرت دراسات عديدة أن الزيادة في استقلالية البنك المركزي لها تأثير إيجابي وهام على انخفاض معدلات الدين الداخلي، وقد تم استخدام الأسلوب التحليلي للبيانات والذي بينت نتائجه تلكؤ الحكومة بتسديد ما بذمتها من دين الى السلطة النقدية على الرغم من وجود فوائض مالية بالموازنة بسبب هيمنة السلطة المالية على السلطة النقدية.

## Abstract

The research aims to study the increasing internal proportion of the public debt to finance the budget deficit and default in Iraq for the period (2004-2019), and that most of the internal borrowing is funded by the Central Bank of Iraq in the secondary market due to (the ban on lending to the government in the primary market) as stipulated According to Article 26 of the Central Bank of Iraq Law No. 56 of 2004 issued by the Coalition Provisional Authority, and also because of the weakness of funding from the stock markets and the banking system,

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

which still suffers from many differences between it and the stock markets and banks in the rest of the world, as the contribution of bank debt reached in 2019 amounted to 71% of the total internal debt, and it is noted that during most of the years of the research period, the general budget enjoyed financial surpluses, but despite this, default was the best option for the financial authority because of its dominance that leads to non-payment of debt dues to the monetary authority because of what It is going through crises and an increase in operating expenses, and this shows the imbalance in the management of public debt and its unsustainability, and thus affects the performance of the functions of the Central Bank and its independence. Numerous studies have shown that the increase in the independence of the central bank has a positive and significant impact on the decrease in domestic debt rates. The analytical method was used for the data, the results of which showed the government's reluctance to pay its debt to the monetary authority, despite the existence of financial surpluses in the budget due to the dominance of the financial authority. on monetary power.

## المقدمة

يعد الدين الداخلي أحد المصادر المهمة التي تلجأ اليها الدول لسد العجز في موازنتها العامة عندما ترتفع النفقات العامة على حساب الايرادات العامة، وغالبا ما يكون الدين الداخلي على شكل أوراق مالية مثل السندات وحوالات الخزينة وفي حالة عدم توفر سوق مالية متطورة يمكنها ان تمتص هذه الأوراق فان ذلك سينعكس بحصول تأثيرات سلبية على الاقتصاد لان اغلب هذه الأوراق المالية سيتم تداولها داخل الجهاز المصرفي ولا يستفيد منها القطاع الخاص بالإضافة الى ما تقدم فهناك حقيقة واضحة وهي هيمنة السلطة المالية التي تقود لعدم دفع استحقاقات الدين للسلطة النقدية بسبب ما تمر به من أزمات وزيادة في النفقات التشغيلية، وهذا يبين الخلل في ادارة الدين العام وعدم استدامته وبالتالي يؤثر على أداء مهام البنك المركزي وعلى استقلاليته. وقد أظهرت دراسات عديدة أن الزيادة في استقلالية البنك المركزي لها تأثيراً إيجابياً وهاماً على انخفاض معدلات الدين الداخلي.

ويلاحظ في السنوات الأخيرة من مدة البحث توجهت السياسة المالية في العراق نحو الدين الداخلي أكثر من الدين الخارجي بسبب هيمنة السلطة المالية على السلطة النقدية وسهولة التخلف عن السداد، وهذا بالنتيجة أضر بالسياسة النقدية واهدافها على حساب سد العجز.

ان موضوع بحثنا يسلط الضوء على التفاعل الاستراتيجي بين السلطات النقدية التي تسيطر على عملية تنقيد الدين العام وبين السلطة المالية التي تسيطر على العجز المالي الأولي والدين العام والذي يعد احد الأدوات المهمة للسياسة المالية والتي غالبا ما تكون نتيجة السياسة المالية التوسعية او

تاريخ استلام البحث/22/ 4/ 2022 تاريخ قبول النشر8/ 5/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

انخفاض الإيرادات ولا سيما النفطية منها وتأثير ذلك على التلكؤ في تسديد استحقاقات الدين الداخلي وما لهذا من نتائج وتداعيات.

**أهمية البحث:** تنبع اهمية البحث بانه عند قيام الحكومة العراقية بالالتزام بتسديد ما مترتب بذمتها من مستحقات مالية للسلطة النقدية فان ذلك سيعزز من مصداقيتها امام الجمهور ويساعدها ببناء استراتيجية أقوى لإدارة الديون واستدامتها وعدم بلوغه نسب مرتفعة تحول دون تسديده.

**هدف البحث:** يهدف البحث الى تقديم بناء نظري للدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة 2004-2019.

**مشكلة البحث:** واحدة من المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي للمدة 2004-2019 هي التخلف عن تسديد الدين الداخلي على الرغم من تحقيق الموازنة فوائض مالية، بالإضافة الى ارتفاع نسبته من الدين العام بسبب هيمنة السلطة المالية على السلطة النقدية.

**فرضية البحث:** انخفاض نسب تسديد الدين الداخلي في العراق للمدة 2004-2019 بسبب هيمنة السلطة المالية على السلطة النقدية.

**منهجية الدراسة:** للتوصل الى نتائج رصينة تم استخدام الأسلوب التحليلي والوصفي لإثبات صحة او عدم صحة فروض البحث.

**حدود البحث:** الحدود المكانية: الاقتصاد العراقي.، الحدود الزمانية: (2004– 2019).

## المحور الأول/ تأطير حول الدين الداخلي والتخلف عن السداد

**أولا: الدين الداخلي (INTERNAL DEBT):** يشير الاقتراض الداخلي إلى اقتراض الدولة من الموارد المالية المحلية ويعبر عن مدى تطور السوق المالي للبلد، وهناك اعتقاد سائد بأنه لا يمثل مشكلة معقدة لأنه يمثل دينا للمدين نفسه. ويتم الاقتراض عن طريق طرح الأوراق المالية الحكومية في أسواق المال وشراؤها من قبل المستثمرين المقيمين وغير المقيمين، وتلتزم الحكومة بسداد مبلغ القرض مع الفوائد المترتبة عليه بتواريخ محددة ويكون بالعملة الوطنية (الدليمي، 1990: ص 329).
ويتمتع الدين الداخلي بالعديد من المميزات اهمها:(Hanson,2007:p14-15) (Sibel,2018: p9):

1. انخفضت تكاليف الدين الداخلي نسبة للديون الخارجية. وخصوصا في فترات الازمات المالية، اذ ترتفع تكاليف الدين الخارجي من مصادره بشكل حاد وقلة المعروض منها، وهذا أثر بشكل كبير على المقترضين وخصوصا في الأسواق الناشئة.
2. يعد تطور أسواق الدين الداخلي من الأسباب المهمة في جعله أفضل للحكومات من الدين الخارجي، وهذا ما دفع الحكومات الاقتراض من أسواقها المالية والاعتماد عليها.
3. توسع الطلب على ادوات الدين الداخلي من مصادر جديدة مثل صناديق التقاعد والصناديق السيادية، ومن المستثمرين الأجانب غير المقيمين.
4. إدارة الدين العام تنظر الى الدين الداخلي على انه اقل تعقيدا من الدين الخارجي قانونيا وفنيا، لان التعامل يكون مع جهات محلية وليست خارجية ووفق قوانين الدولة المقترضة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

5. جذب رؤوس الأموال الوطنية للداخل بدلا من هروبها خارج البلد، وذلك بتوفير مناخ استثماري سليم

## ثانيا: التخلف عن السداد (DEFAULTS): المفهوم، الأسباب، التكاليف، الخيارات المتاحة.

**1-مفهوم التخلف عن السداد:** التخلف عن السداد هو عدم تسديد الدين او خدمته، لعدم قدرة المقترض على سداد المدفوعات المستحقة عليه في الوقت المناسب، وينطبق نفس الامر على الأفراد او الشركات كما يتطبق على الحكومات، ويطلق ايضاً على تخلف الحكومة عن السداد مصطلح (التخلف عن السيادة). ويعرف التخلف عن السداد بأبسط صوره بانه كسر العهد abrokenpromise، وانتهاك التعاقد مع المقرضين الذين يمكنهم الاستيلاء على جزء من ايرادات الدولة تعويضا عن أموالهم. او يعرف بانه عدم دفع مبلغ القرض الأساسي أو الفائدة عند الاستحقاق، أي بعد انتهاء فترة السماح. لقد كتب إيرل هاميلتون (EarlJ.Hamilton) أحد اهم مؤسسي اختصاص التاريخ الاقتصادي، أن الدين القومي هو أحد الظواهر الاقتصادية المهمة والتي ليس لها جذور في العالم القديم. حيث قام الملوك سابقا بالاقتراض والتخلف عن السداد، وكانت المبالغ المقترضة صغيرة بشكل عام، وكانت الالتزامات ذات طبيعة شخصية، وقد تنصل معظم الملوك ببساطة من التزامات سلفهم عند تولي العرش. وأصبح الاقتراض السيادي رسميا وبشكل عام مع ولادة أولى الجمهوريات التجارية في المدن الإيطالية خلال أواخر العصور الوسطى، وقد تكون جنوا أول جمهورية مستقلة صرحت بديونها السيادية في العام 1149، ثم توالت بعدها مدن أخرى على هذا النهج (Roos,2019:p86). أن التخلف عن السداد ليس الخيار الأول والأفضل للحكومات أو دائنيها. ومع ذلك، في بعض الأحيان يصبح أمراً لا مفر منه عندما تواجه الحكومة أمور قد تكون خارج سيطرتها ويمكن أن تؤدي الى وضع مالي غير ما كان مخطط له (شيلان، واخرون، 2016: ص 138).

وقد يكون التخلف عن السداد أفضل خيار متاح للمدين السيادي (الحكومة) في بعض الظروف، لكي يحقق الفائدة من الأموال المتوفرة لديه بمشاريع تنموية، وأحيانا لعدم تسديد ديون كريهة* تتحملها الحكومات من أنظمة سابقة. ويمكن للمدينين والدائنين على حد سواء المساعدة في تقليل حدوث التخلف عن السداد وتكلفته. وبدلاً من التخلف عن السداد بالكامل، يمكن للمدينين التفاوض بشأن اتفاقيات وحلول أخرى متاحة بعد حدوثه مثل إعادة هيكلة او جدولة الديون
(Abbas, and others, 2020: p 278- 279).

**2- ما هي الأسباب وراء تخلف الحكومات عن السداد:** هناك عدة أسباب تقود الحكومات الى التخلف عن سداد الديون المترتبة بذمتها بعضها داخل والأخر خارجي وسنتطرق لها بالتفصيل.

أ. **المحددات الداخلية للتخلف عن السداد (سوء الإدارة):** عندما تفشل الحكومة في الوفاء بالتزاماتها ينخفض مستوى الأداء الاقتصادي، وعندما تكون الديون مقومة بالعملة الأجنبية، او عندما

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

تكون الديون كريهة خلال حقبة سياسية سابقة تستشعر الحكومة الحالية عدم مسؤوليتها عن هذا الدين*[1]. وتمثل أزمات السيولة جانب مؤثر على تمديد الديون (Manasse, and Roubini,2009: p199).

ب. **المحددات الخارجية للتخلف عن السداد (الصدمات):** تعتبر الصدمات الخارجية والتي تقع خارج إرادة البلد المدين، لا سيما أثناء أزمات الديون النظامية التي تحدث في عدة بلدان في وقت واحد من الأسباب الرئيسية وراء تخلف البلدان عن سداد ديونها، ومن اهم المحددات الخارجية التي تتسبب في تخلف البلدان عن سداد ديونها (Kaminsky, and others, 2016: p 92):

- تدهور شروط التبادل التجاري
- الركود في البلدان الأساسية التي عملت كمصدر لرأس المال
- زيادة في تكاليف الاقتراض الدولي، مثلا بسبب تشديد السياسة النقدية في البلدان الدائنة
- أزمة في بلد مهم اقتصاديا تسبب العدوى عبر أسواق التجارة والأسواق المالية.

ج. **المحددات القانونية للتخلف عن السداد:** تعتبر اجال الاستحقاق قصيرة الاجل وفترات السماح المحددة من اسباب التخلف عن السداد في بعض الأحيان، ولان اغلب المشاريع الاستثمارية الممولة بالديون تمر بفترات تباطؤ زمني لحين تدفق الفوائد التي تنتجها تلك الاستثمارات (Krugman, 2018: p 477).

**3- تكاليف التخلف عن السداد:** التخلف عن السداد له تداعيات وتكاليف باهضه الثمن على السياسة المالية وبعض المتغيرات الاقتصادية نلخص اهمها في النقاط التالية:

**أ.** يؤدي التخلف عن السداد الى احداث فوضى في الأسواق المالية، فإذا كانت المؤسسات المالية تحتفظ بقدر كبير من الديون الحكومية في محافظها المالية، قد يؤدي التخلف عن السداد إلى الاضرار بميزانياتها العمومية وإفلاس القطاع المالي، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي، وربما إلى الذعر المصرفي (Bank Panics)(Daniel, 2020: P2)*[2].

---

***- يرتبط عادة مصطلح (الديون الكريهة) بالأنظمة الديكتاتورية والتي اقترضت مبالغ ضخمة من مؤسسات دولية او حكومات، وقد أستعمل هذا المصطلح لأول مرة في عام 2000 في الأرجنتين لوصف الديون المقترضة من قبل النظام الدكتاتوري في الفترة ما بين 1976 و1983 بانها ديون كريهة، للاطلاع أكثر انظر في:**

**Buchheit, L. C., Gulati, & Thompson, R. B. (2006). The dilemma of odious debts. *Duke LJ*, *56*, 1201.**

**[2]الذعر المصرفي هي الحالة التي تحدث عندما يقوم عدد كبير من المودعين لدى البنوك أو المؤسسات المالية بسحب ودائعهم في وقت واحد بسبب مخاوف تخص قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها للجمهور او ظرف طارئ عام. ان طبيعة عمل البنوك مبنية على ان سحب الأموال يتم بين الحين والأخر ولا يتصادف ان يقوم جميع المودعين بسحب أموالهم في وقت واحد وأيضا يقوم البنك بالاستثمار وشراء أوراق مالية وسندات فلا تتوفر سيولة كافية لمواجهة طلبات سحب الأموال من قبل المودعين، للاطلاع أكثر انظر في:**

**Bain، M. K.، & Howells، P. (2009). Monetary economics: policy and its theoretical basis. Macmillan International Higher Education. p 419-420**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

**ب.** تفقد الحكومة المتعثرة بالسداد سمعتها وثقة المقرضين، وستجد صعوبة الاقتراض مستقبلا عند الضرورة.

**ج.** التخلف عن السداد يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل عن طريق زيادة الضرائب. قد لا ترغب الحكومات المهتمة بشعبيتها في الإضرار بفئات حاملي الديون الذين سيتحملون نصيباً غير متناسباً من تكاليف التخلف عن السداد (Alesina, 1992: p 431).

**4- الخيارات المتاحة بعد التخلف عن السداد (تمييز مصطلحي):** من المؤكد أنه من الأفضل كثيراً بالنسبة للمدين السيادي ودائنيه أن يتم التوصل إلى حل من خلال التفاوض وعدم الوصول الى مرحلة التخلف عن السداد. وسنقوم باستعراض الخيارات المتاحة بعد التخلف عن السداد والتمييز بينها وما يترتب على كل منها.

أ. **إعادة هيكلة الديون DebtRestructuring:** من الأمور التي تجعل الديون السيادية فريدة من نوعها، هو أنها يتم إعادة هيكلتها فقط ولا يتم الغاؤها في اغلب الاحيان(JackDu,2019:p2). طبقت إعادة هيكلة الديون لأول مرة في عام 1989 عندما وضع وزير الخزانة الأمريكية نيكولاس برادي (NicholasBrady) خطة لمعالجة أزمات الديون التي حدثت في البلدان النامية خلال الثمانينيات وسميت (BradyBonds)[3]*، اذ نشأت هذه الازمات بسبب عدم القدرة على سداد القروض التي منحتها البنوك للحكومات من أجل إعادة تمويل القروض السابقة(Olivares,2011:P381). وتعتبر إعادة الهيكلة عملية متسقة من الإجراءات الإصلاحية والتقشفية، ويتم فيها شطب لجزء من الديون على الجهة المدينة وتسمى بعملية (Haircut) على الديون. ويعتبر خيار إعادة هيكلة الديون الأكثر تطرفًا، اذ يتم اتخاذه عندما يكون المدينون في خطر التخلف عن السداد ويتفاوضون لتغيير العقد الحالي (حسن، 202، ص 2). وتجدر الإشارة الى ان إعادة هيكلة الدين العام الداخلي أكثر شيوعًا من تلك المتعلقة بالدين العام الخارجي، مما يعني أنه يجب تكريس المزيد من الاهتمام للدين الداخلي (Primo,2010:p357). تنجز عملية إعادة هيكلة الديون السيادية بثلاث مراحل (hagan,2020,p3): مرحلة البدء، عندما تكون القضية الرئيسية هي اختيار وتطبيق المعيار الذي سيتم استخدامه لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى إعادة هيكلة الدين ومتى.

1- مرحلة التفاوض، عندما يناقش صاحب الدين السيادي ولدائنيه الشروط التفصيلية لتخفيف الديون المطلوبة وسعي المدين للحصول على أفضل العروض من الدائنين.

2- المرحلة الختامية. عندما يسعى صاحب الدين السيادي إلى ضمان أقصى مشاركة للدائنين في الاتفاقية المتفاوض عليها لتحقيق أكبر نسبة تخفيض للديون.

---

**3- كانت الفكرة من هذه السندات هي السماح للبنوك التجارية بتبادل مطالبتها للقروض على الأدوات القابلة للتداول في البلدان النامية، مما يسمح لها بإخراج الديون المتعثرة من ميزانياتها العمومية واستبدالها بسند صادر عن نفس الدائن. نظرًا لأن البنك يستبدل قرضًا متعثر الأداء بسند فعال، فإن التزام الحكومة المدينة يصبح سداد السند، وليس القرض المصرفي. للاطلاع أكثر انظر في:**
**Izvorski, I. (1998). Brady bonds and default probabilities. IMF WP/98/16**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/ 4/ 2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

ب. **إعادة جدولة الديون Debt Reschedule:** وتقتصر جدولة الدين على إطالة أمد الدين، وربما خفض فوائده وهو ما تأمل المصارف التوجّه إليه بدلاً من إعادة الهيكلة. (حسن، 2020، ص2) وهذا ما يمنح الحكومة المزيد من الوقت لمعالجة الوضع المالي لها. وتُعتبر هذه الآلية بمثابة (haircut) ضمنية بالنسبة للدائنين بسبب تكلفة الفرصة البديلة (opportunity cost) نتيجة عدم تلقيهم مبالغ القروض المستحقة الدفع بوقتها ليقوموا بإعادة استثمارها وكسب عوائد مضافة عليها، بالإضافة إلى انخفاض القيمة الحقيقية للدين مع مرور الوقت نتيجة التضخّم (فاخوري، 2020، ص5).

ج. **إعادة تمويل الديون DebtRefinancing:** في إعادة تمويل الديون، يتقدم المقترض بطلب للحصول على قرض أو أداة دين جديدة لها شروط أفضل من القرض السابق ويمكن استخدامها لسداد الالتزام السابق، بمعنى آخر يكون القرض الجديد أرخص وتستخدم عائدات هذا القرض لسداد الالتزامات على قرض قائم، وفي حالة عدم استطاعة المقترض من إعادة تمويل ديونه الحالية لتسديد المقرضين قد يواجه مشكلة في توفير السيولة. وهنا يمكن اعتبار المقترض يعاني من حالة اعسار (insolvent) فنياً (Jack Du, 2019: p3).

د. **التنصل عن الديون DebtRepudiation:** التنصل هو الإلغاء التام لجميع التزامات الديون الخارجية الحالية والمستقبلية وحقوق الملكية للمقترض، أي عدم سدادها مطلقا، وتسمى هذه الديون بأغلب الأحيان الديون الكريهة (OdiousDebt) التي تنتقل من الحكومات السابقة. وبعد الحرب العالمية الثانية، اتبعت هذه الحالة فقط الصين (1949) وكوبا (1961) وكوريا الشمالية 1964 (Cornett, 2003: 42).

هـ. **إطفاء الديون Amortization debts:** أحيانا تلعب السياسة دورا في إطفاء ديون بعض الدول المنكوبة نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية لمساعدتها في النهوض من جديد، وكذلك يتم الغاء بعض الديون الكريهة كما ذكرنا سابقا لعدم شرعيتها او اثقال كاهل الحكومات المتعاقبة بها.

**جدول (1)تمييز مصطلحي للخيارات المتاحة بعد التخلف عن السداد**

| تمييز مصطلحي | | |
|---|---|---|
| الخيارات المتاحة بعد التخلف عن السداد | الأسباب | الاجراء المتخذ |
| إعادة هيكلة الديون | استهلاك القروض بنفقات غير منتجة وقبول الدائنين بخسارة جزء من الدين بدلا عن ابطاله بشكل كامل | شطب جزء من الديون وتحقيق اكبر نسبة من التخفيض |
| إعادة جدولة الديون | قصر او انقضاء اجال الاستحقاق وارتفاع نسب الفائدة | إطالة امد الدين او تخفيض الفوائد |
| إعادة تمويل الديون | رفض الدائنين إعادة هيكلة او جدولة الديون | الحصول على قرض جديد لسداد الدين السابق |
| التنصل عن الديون | ادعاء الحكومة بعدم مسؤوليتها عن الديون للحكومات السابقة (الديون الكريهة) او انهيار اقتصاداتها | عدم سداد الدين مطلقاً |
| إطفاء الديون | مرور الحكومة بأزمة مالية نتيجة حروب او كوارث طبيعية | اسقاط الدين من ذمة الحكومة |

**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق ذكره**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

**ثالثا: الاستقرار المالي وأثره على التخلف عن السداد:** ان الحكومات مثل الشركات او الافراد لا يمكنها الاقتراض الا إذا اعتقد المقرضون برغبة الجهة المقترضة في نهاية المطاف بسداد ديونهم.
يجب على الحكومة التي تدفع مبالغ فائدة كبيرة أن تحصل على المزيد من الإيرادات من الضرائب وموارد أخرى، أو ان تقلل الانفاق أو يجب عليها الاقتراض لتغطية فجوة العجز.
والحكومة التي تقترض أكثر لدفع الفائدة على ديونها المستحقة تندفع أكثر فأكثر في غمرة الديون، يمكن لهذه العملية أن تدفع الحكومة في النهاية إلى النقطة التي يشكك فيها الدائنون في قدرتها على السداد، هنا يمكن أن تكون النتيجة أن تتخلف الحكومة عن سداد ديونها وتتوقف عن الدفع. غالبًا ما يتبع التخلف عن السداد عدم استقرار مالي واقتصادي عميق وإحداث فوضى في الأسواق المالية للبلد، كما يؤدي إلى زعزعة ثقة الجمهور في كل من الحكومة والاقتصاد. وبالتالي ينشأ تضارب بين السلطات المالية والنقدية عادة حول ما إذا كان من الواجب تعديل الأدوات المالية أو النقدية لتثبيت استقرار الدين الحكومي.

**رابعا: تكاليف ارتفاع نسبة الديون السيادية على السياسة المالية:** هناك تكاليف يتحملها الاقتصاد والسلطة المالية نتيجة ارتفاع الدين السيادي بسبب عجوزات الموازنة المستمرة*:

**1- خدمة الدين:** إن التكلفة الأساسية المرتبطة بالدين العام هي تكلفة خدمة الدين اي الفائدة التي يجب دفعها للدائنين، والتي تقارن بمعدل العائد على الانفاق الممول بواسطة الدين لمعرفة ما إذا كان الدين العام مجديا. من أجل تحمل الحكومة عبء ديون مرتفع، يجب عليها تحقيق أرباح لخدمة الدين من خلال استثماره في مشاريع منتجة. ويعتبر مؤشر خدمة الدين/الإيرادات الداخلية من المؤشرات المهمة لمعرفة قدرة الحكومة على تسديد خدمة الدين بواسطة الايرادات المحلية (Mankiw, 2019: P387-389)

2- **الضغط المالي:** إن تغطية عجز اليوم، من خلال زيادة الدين السيادي، يضع ضغوطا مالية على الموازنات المستقبلية، ويكون تأثيره عليها واضح ومباشر. يجب على الحكومة دفع فواتيرها، بما في ذلك مدفوعات الفائدة على ديونها المتراكمة. عندما تكون الحكومة غارقة في الديون، يمكن أن تكون مدفوعات الفائدة هذه كبيرة. في السنة المالية.

3- **أثر المزاحمة CrowdingOut:** عندما يكون الاقتصاد في حالة التشغيل كامل وتقترض الحكومة من الأسواق المالية، فإنها تتنافس مع شركات القطاع الخاص التي تخطط لاقتراض الأموال لغرض الاستثمار. نتيجة لذلك، قد يؤدي هذا الاقتراض الى مزاحمة الإنفاق الاستثماري الخاص، وبالتالي تكون النتيجة ارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي على المدى الطويل (Krugman, 2018: p492, 497)

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

4- **نسبة الدين واستدامته:** يعرف صندوق النقد الدولي الاستدامة المالية بانها قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها المالية المستقبلية والحالية، من دون الحاجة إلى إعادة جدولة الديون (موعش، 2020: ص4).

وقد حددت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الإجمالي في معاهدة ماستريخت بـ 60% ولكن هذه النسبة غير ثابتة او ملزمة اذ قد تتغير ارتفاعا او انخفاضا ومن دولة الى اخرى حسب توجهات النمو ونسب استدامة الدين العام (لفتة، 2019: ص 11).

نستدل من ذلك عدم وجود مستوى دين قابل للتطبيق بشكل عام على جميع البلدان، وانما تعتمد المستويات المثلى للدين على استخدامات هذا الدين وطبيعة اقتصاد البلد (نامي او متطور) وفلسفة السياسة المالية المتبعة.

**عدم استقلالية البنك المركزي:** يتطلب من الحكومة أن تحافظ على سياسة مالية متسقة مع الاستقرار في الاقتصاد الكلي واستدامة النمو الاقتصادي بعيدا عن الهيمنة المالية الناجمة عن عدم الانضباط المالي، وتحقيقا لهذه الغاية، فإن عليها ان تتجنب تراكم الديون بسبب الافراط في الاقتراض وفي الوقت نفسه، لكي تحافظ على استقلالية البنك المركزي ومساعدته في تحقيق اهداف السياسة النقدية (Kuma. & Minassia, 2007: P2).

وعلى الرغم من ان الاستقلالية ليست سوى ثاني أفضل حل لمشكلة التضخم، انما الحل الأفضل هو القضاء على الركود الموجود في أسواق العمل وتحريك عجلة الإنتاج (Hayo, 2001: p4-6). ومع ذلك لا ينبغي التعامل مع البنك المركزي على أنه متغير خارجي عن الاقتصاد، بل يجب ان يضع أهدافه تماشيا مع السياسة المالية والتنموية للبلد.

وقد بين روبرت باربيرا (Robert Barbera) رأيه حول موقف البنوك المركزية ودورها ابان ازمة الرهن العقاري في عام 2008 : ( لقد تعلم محافظوا البنوك المركزية جميعاً درس الثلاثينيات. كان هذا الدرس هو أنه إذا كان الاختيار بين السماح للنظام بالانهيار او كتابة الكثير من الصكوك، فأنت يجب ان تكتب الصكوك وتنسى الأيديولوجية). أي يجب على البنوك المركزية ان لا تقف مكتوفة الايدي إزاء انهيار الوضع المالي للبلد وانما تمد يد العون لتنشيط الاقتصاد باعتبارها جزء من المنظومة الاقتصادية للبلد (Rochon, & Olawoye, 2012: P112)

## المحور الثاني/ الدين الداخلي ومصادر تمويله في العراق للمدة 2004 – 2019

اعتمدت السلطة المالية في العراق وخلال المدة (2004-2019) على الدين الداخلي بنسبة كبيرة وخصوصا في السنوات الأخيرة من مدة البحث وكان بنسبة كبيرة من الجهاز المصرفي، وكان لإدارة الدين العام في العراق والقوانين النافذة دور مهم في إدارة هذا الدين وسنتطرق الى ذلك بالتفصيل.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

**اولاً: تحليل اتجاهات الدين الداخلي ومصادر تمويله في العراق للمدة 2004 – 2019:** بعد عام 2003 اعتمدت الحكومة العراقية على الاقتراض العام لتمويل العجز في موازنتها العامة، بعد ان كانت في تسعينيات القرن الماضي تعتمد على الإصدار النقدي الجديد، والسحب على المكشوف*[4].

وان اغلب الاقتراض الداخلي يتم تمويله من قبل البنك المركزي العراقي في السوق الثانوية بسبب (حظر اقراض الحكومة في السوق الاولية) كما نصت عليه المادة 26 من قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، وأيضا بسبب ضعف التمويل من أسواق الاوراق المالية والجهاز المصرفي، والتي لا زالت تعاني الكثير من الفوارق بينها وبين أسواق الأوراق المالية والمصارف في باقي دول العالم (حمدان، 2013: ص11). وقد نظمت وزارة المالية إجراءات وإدارة الدين العام وفق قانون الادارة المالية والدين العام رقم (95) لسنة 2004، وتم تخويل الوزارة اصدار أوراق دين حكومي قصيرة الاجل وهي حوالات الخزينة، وتتراوح مدتها بين (364) يوماً اي (سنوية) او (182) يوماً (نصف سنوية) او (90) يوماً، وتقوم ببيعها في مزاد يتولى البنك المركزي العراقي عقده والاشراف عليه بصفته الوكيل المالي للوزارة. ووفقا للقانون أعلاه أعطيت الصلاحية لوزير المالية بإصدار أوراق الدين الحكومي لسد العجز في الموازنة العامة وتحديد تواريخ الاستحقاق ومعدلات الفائدة. وفي 2004/7/12 قامت وزارة المالية بإصدار وتنفيذ تعليمات بيع الاوراق الحكومية بالمزاد، ويحق فقط للمصارف المرخصة من البنك المركزي العراقي بالمشاركة في المزادات (الحديثي وسالم، 2010: ص185) وتتكون اوراق الدين الداخلي في العراق من:

" قروض المصارف الحكومية لوزارة المالية + حوالات الخزانة صادرة بموجب قرارات + سندات وطنية + سندات دولاريه محلية + الحوالات الصادرة من الاحتياطي الإلزامي للمصارف + حوالات الخزانة داخل نظام CSD + سندات المقاولين + مستحقات الفلاحين" (داغر،2017، ص4)

نلاحظ في الجدول (1) ان الدين الداخلي في العراق خلال مدة البحث ينقسم الى دين مصرفي يتألف من (مجموع الحوالات لدى المصارف التجارية الحكومية والخاصة، الحوالات المخصومة من البنك المركزي، سندات حكومية، الدين على وزارة المالية) ودين غير مصرفي متكون من (قروض المؤسسات المالية، هيئة التقاعد الوطنية، دائرة رعاية القاصرين). ومن الملاحظ ان الأعوام من (2004-2010) لم تشهد أي مساهمة من القطاع غير المصرفي في تمويل الدين، اذ استحوذ القطاع المصرفي على مجمل الدين الداخلي الذي انقسم بين حوالات الخزانة لدى المصارف التجارية والدين القديم على وزارة المالية قبل عام 2003، وفي المدة (2004-2014) اقتصر الدين في القطاع المصرفي على المصارف التجارية اذ لم يكن للبنك المركزي دور في الاقتراض بسبب تطبيق المادة 26

**4- السحب على المكشوف (Overdraft) وهي خدمة تقدمها البنوك المركزية والمؤسسات المالية الى عملائها في حالة عدم وجود أموال كافية لدى هذه الجهات لتغطية نفقاتها، اذ تسمح لهم بالاستمرار بسحب الأموال وذلك لتحقيق عدة اهداف منها حماية الجهة المستفيدة كان تكون الحكومة او مؤسسة مالية من الانهيار او التعرض لمشاكل اقتصادية، وكذلك تحقيق نسبة فائدة اعلى وارباح إضافية للجهة المقرضة للاطلاع أكثر انظر في:**

**Mishkin, F. (2016). Money, banking and financial markets. *New Horizons, Paris, p209*.**

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

من قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 والحيلولة دون الاقتراض المباشر من البنك المركزي من قبل الحكومة (داغر،2017: ص5)، ومن الواضح ان الدين الداخلي لغاية 2008 لم يشهد ارتفاعا ملحوظاً وكانت معدلات نموه طفيفة لغاية عام 2009 وابان الازمة المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي قفز الدين الداخلي من (4,455,569) مليون ديناراً لعام 2008 الى (8,434,049) مليون ديناراً لعام 2009 أي قرابة الضعف لسد عجز الموازنة نتيجة تدهور اسعار النفط عالميا.

ومنذ العام 2011 بدأت مساهمة المؤسسات المالية غير المصرفية في الدين الداخلي غير المصرفي متمثلة بهيأة التقاعد الوطنية ودائرة رعاية القاصرين، فكانت نسبة مساهمتها في العام 2011 ما يقارب 6% من اجمالي الدين الداخلي فيما استمرت هيمنة القطاع المصرفي على النسبة الأكبر من الدين الداخلي. وازدادت مساهمة المؤسسات المالية بعد ذلك في العام 2014 الى ما يقارب 30% نتيجة تزايد الاعتماد على الدين الداخلي، وحقق الدين غير المصرفي اعلى نسبة له في العام 2015 وهي 40%، ثم انخفض معدل النمو بعد ذلك في الأعوام (2016-2019) ليصل الى 29% في نهاية المدة.

ونتيجة لانخفاض السيولة النقدية بسبب انخفاض الإيرادات العامة، لقد سجلت الديون على الحكومة في العام 2015 نسبة مرتفعة بسبب زيادة اقتراض الدوائر الحكومية من القطاع المصرفي لسد عجز الموازنة، هذا بالإضافة إلى تسديد المستحقات للشركات النفطية العاملة في البلاد، ودفع الرواتب لمنتسبي شركات التمويل الذاتي وتمويل الانفاق العسكري للتصدي لعصابات داعش الارهابية (التقرير الاقتصادي السنوي ،2015: ص48). ومن الملاحظ انه في العام 2015 برز دور السندات لتسديد مستحقات الفلاحين جراء شراء الحنطة للأعوام (2014-2016)، وسندات مستحقات المقاولين مقابل بعض المشاريع الاستثمارية بناءً على ما جاء بقرار مجلس الوزراء رقم (161) لسنة 2016 بتوجيه البنك المركزي العراقي من قبل وزارة المالية لتسديد مستحقات المقاولين والفلاحين بواسطة سندات الخزينة العامة. وفي العام 2016 أصدرت السندات الوطنية لمدة سنتان وبأسعار فائدة 8%، هذا بالإضافة الى الحوالات المخصومة من قبل البنك المركزي منذ عام 2015 وازدادت نسبة مساهمتها للأعوام اللاحقة (التقرير الاقتصادي السنوي، 2019، ص51).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

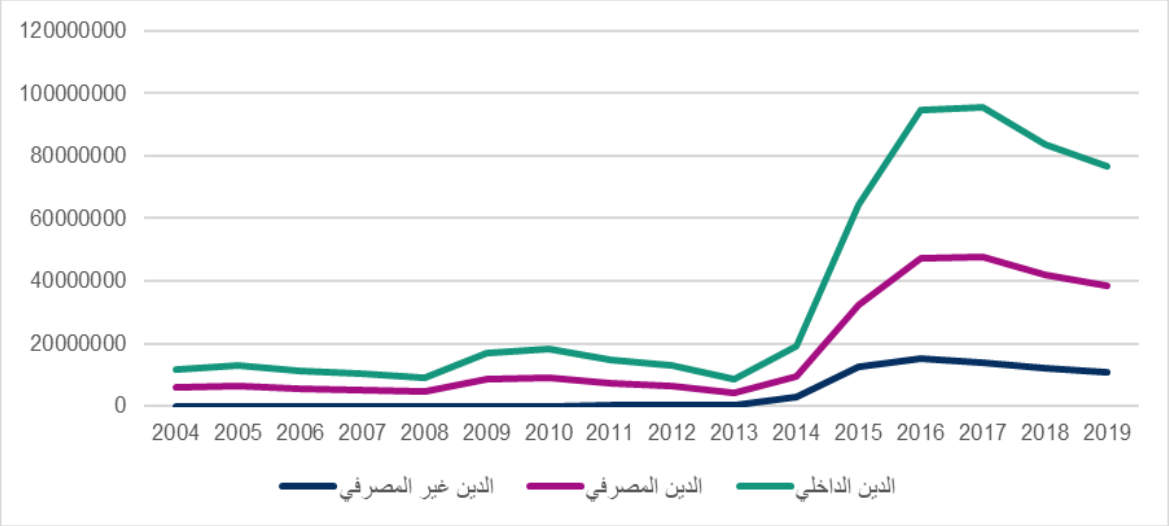
جدول (1) مصادر تمويل الدين الداخلي في العراق للمدة (2004-2019) مليون دينار

| السنة | الدين المصرفي | | | | | الدين غير المصرفي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع الحوالات لدى المصارف التجارية 1 | الحوالات المخصومة من البنك المركزي 2 | سندات حكومية 3 | الدين على وزارة المالية 4 | مجموع الدين المصرفي (4+3+2+1) 5 | نسبة مساهمة الدين المصرفي% 6 | قروض المؤسسات المالية 7 | فئة التقاعد الوطنية 8 | دائرة رعاية القصرين 9 | مجموع الدين غير المصرفي (9+8+7) 10 | نسبة مساهمة الدين غير المصرفي% 11 | اجمالي الدين الداخلي (10+5) 12 |
| 2004 | 1,242,023 | 0 | 0 | 4,683,038 | 5,925,061 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 5,925,061 |
| 2005 | 1,200,070 | 0 | 0 | 5,393,890 | 6,593,960 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 6,593,960 |
| 2006 | 251,500 | 0 | 0 | 5,393,890 | 5,645,390 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 5,645,390 |
| 2007 | 519,000 | 0 | 0 | 4,674,705 | 5,193,705 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 5,193,705 |
| 2008 | 500,050 | 0 | 0 | 3,955,519 | 4,455,569 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 4,455,569 |
| 2009 | 4,478,530 | 0 | 0 | 3,955,519 | 8,434,049 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 8,434,049 |
| 2010 | 5,225,287 | 0 | 0 | 3,955,519 | 9,180,806 | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9,180,806 |
| 2011 | 3,846,840 | 0 | 0 | 3,555,519 | 7,402,359 | 99.4 | 0 | 44,500 | 0 | 44,500 | 0.6 | 7,446,859 |
| 2012 | 3,133,000 | 0 | 0 | 3,155,519 | 6,288,519 | 96 | 0 | 252,500 | 6,500 | 259,000 | 0.6 | 6,547,519 |
| 2013 | 1,389,580 | 0 | 0 | 2,755,519 | 4,145,099 | 97 | 0 | 93,550 | 16,900 | 110,450 | 0.3 | 4,255,549 |
| 2014 | 4,313,000 | 0 | 0 | 2,455,519 | 6,768,519 | 71 | 0 | 2,751,500 | 0 | 2,751,500 | 0.29 | 9,520,019 |
| 2015 | 10,886,812 | 6,225,392 | 14,525 | 2,355,519 | 19,482,248 | 60 | 10,461,057 | 2,199,500 | 0 | 12,660,557 | 0.40 | 32,142,805 |
| 2016 | 11,810,212 | 16,225,392 | 1,696,945 | 2,355,519 | 32,088,068 | 67 | 10,546,233 | 4,665,600 | 62,350 | 15,274,183 | 0.33 | 47,362,251 |
| 2017 | 12,824,072 | 16,225,392 | 2,682,420 | 2,155,519 | 33,887,403 | 71 | 10,546,233 | 3,195,140 | 50,020 | 13,791,393 | 0.29 | 47,678,796 |
| 2018 | 10,837,775 | 14,925,392 | 1,953,189 | 1,955,519 | 29,671,875 | 70 | 9,501,043 | 2,650,000 | 0 | 12,151,043 | 0.30 | 41,822,918 |
| 2019 | 9,577,912 | 14,125,392 | 1,921,217 | 1,755,519 | 27,380,040 | 71 | 8,651,508 | 2,300,000 | 0 | 10,951,508 | 0.29 | 38,331,548 |

المصدر: البنك المركزي العراقي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرات الاحصائية للسنوات (2004-2019)

الاعمدة (11,6) من عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة الاتية: (نسبة التغير= السنة الحالية / السنة السابقة *100-100)

**الشكل (1) الدين الداخلي في العراق للمدة (2004-2019)**




**المصدر: من اعداد الباحثين**

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

**ثانيا: دور البنك المركزي والمصارف التجارية في تمويل الدَّين الداخلي:** يمثل الدَّين المصرفي الجزء الاكبر من الدَّين الداخلي في العراق، اذ يلعب البنك المركزي الدور الأكبر في عملية الدين، وذلك من خلال شراء اوراق الدين من السوق الثانوي وفقاً لتواريخ استحقاق وفائدة محددة. اما بالنسبة للمصارف التجارية تلعب المصارف الثلاث (الرافدين والرشيد وTBI) الدور الأهم.

يلاحظ من الجدول (2) ان مساهمة البنك المركزي للمدة (2004-2014) اقتصرت على الدين القديم على وزارة المالية ومع ذلك كانت نسبته مرتفعة من اجمالي الدين الداخلي، اذ كانت في عام 2004 تشكل نسبة 79% من اجمالي الدين الداخلي، اما المصارف الثلاث كانت نسبتها لا تتجاوز 7% بسبب انخفاض حجم الدين الداخلي آنذاك لتحسن الإيرادات النفطية والاعتماد على المديونية الخارجية. وبلغت مساهمة البنك المركزي في الدين الداخلي اعلى نسبة وصلت الى 95% للعام 2006 متمثلة بالدين القديم على وزارة المالية. وفي العام 2009 ارتفعت نسبة مساهمة المصارف بشكل ملحوظ اذ بلغت 51% من اجمالي الدين الداخلي، مقابل 46% للبنك المركزي، ليصل مجموع مساهمة القطاع المصرفي الى 100%. وفي عام 2014 انخفضت مساهمة البنك المركزي والمصارف الثلاث الى نسبة 64% من اجمالي الدين بسبب مساهمة القطاع غير المصرفي بالاقتراض الداخلي. ومنذ العام 2015 ازدادت مساهمة البنك المركزي في الاقتراض الداخلي من خلال الحوالات المخصومة لديه في السوق الثانوية، بالإضافة الى سندات الخزينة الحكومية، اذ يقوم بشراء أوراق الدين الحكومي من الحائزين عليها في السوق الثانوية لتمويل العجز الناجم عن الفجوة بين الإيرادات النفطية والانفاق العام.

وقد ولّد هذا التمويل ضغطاً على الموجودات من الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي والذي سيكون له أثراً واضحاً على عرض النقود في جانب المطلوبات وذلك لارتباط نمو عرض النقد بالإنفاق العام، لان الايرادات الحكومية المتولدة من حصيلة الصادرات النفطية قد تتحول بصورة تلقائية الى زيادة في السيولة المحلية وذلك عندما تقوم الحكومة باستخدامها لتمويل الانفاق المحلي، ويكون ذلك في صورة اصدار نقدي جديد. بالمقابل يقوم البنك المركزي بتطبيق سياسة التعقيم النقدي واستخدام الاحتياطيات الأجنبية من خلال نافذة بيع العملة (مزاد العملة) لسحب السيولة المتولدة من جراء الانفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري، وهذا الاصدار للعملة من قبل البنك المركزي ما هو في الحقيقة الا تنقيد للموجودات الاجنبية، اي اصدار ما يقابلها من نقد وطني لتلبية احتياجات الدولة المالية. اذ نلاحظ من خلال الجدول (2) ان عام 2013 شهد تحقيق اعلى كمية للاحتياطيات الأجنبية وهي 78.02 مليار دولاراً والمتحققة من زيادة الإيرادات النفطية نتيجة ارتفاع أسعار النفط عالمياً يقابلها (73,830,964) مليون ديناراً مقدار عرض النقد، بعد ذلك نلاحظ خلال عام 2015 انخفاضاً في مقدار الاحتياطيات الأجنبية بنسبة -18.7% يقابله انخفاض في مقدار عرض النقد مقداره -9.9%، اما في العام 2016 فنلاحظ انخفاض في مقدار الاحتياطيات الأجنبية مقداره -16.2 قابله ارتفاع في عرض النقد بنسبة 8.09%. اما في العام 2019 فشهدت الاحتياطيات الأجنبية زيادة مقدارها 5.1% مقابل وزيادة أكبر في مقدار عرض النقد بنسبة 11.48%.

تاريخ استلام البحث/22/ 4/ 2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

جدول (2) معدل نمو الاحتياطيات الأجنبية وعرض النقود في العراق للفترة من (2013-2017)

| السنة | الاحتياطيات الاجنبية (مليار دولار) 1 | معدل النمو السنوي 2 | عرض النقود مليون دينار 3 | معدل النمو السنوي 4 |
|---|---|---|---|---|
| 2013 | 78,02 | - | 73,830,964 | - |
| 2014 | 66,77 | -15.9 | 72,692,448 | -1.5 |
| 2015 | 54,25 | -18.7 | 65,435,425 | -9.9 |
| 2016 | 45,5 | -16.2 | 70,733,027 | 8.09 |
| 2017 | 48,98 | 8.9 | 76,986,584 | 8.84 |
| 2018 | 64،3 | 31.2 | 77,828,984 | 1.09 |
| 2019 | 67،6 | 5.1 | 86,771,000 | 11.48 |

المصدر: الاعمدة (3،1) بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي، الموقع الاحصائي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرات الاحصائية، السنوية(2013-2019). الاعمدة (4،2) من اعداد الباحثين

ونلاحظ انه في العام 2016 ارتفعت نسبة مساهمة البنك المركزي الى 42% مقابل 23% للمصارف التجارية. واستمرت بالارتفاع ففي العام 2019 سجل البنك المركزي نسبة مساهمة في الدين الداخلي بمقدار 46%، وسجلت المصارف التجارية الثلاث نسبة 24%. في هذه المرحلة بات واضحاً هيمنة السياسة المالية على السياسة النقدية للبنك المركزي، ففي ظل مديونية مرتفعة وايرادات ضريبية منخفضة، فان الاساس النقدي سيزداد من خلال اقراض البنك المركزي للحكومة بشراء حوالات الخزانة او خصمها في السوق الثانوي. ففي حالة الاقتصاد العراقي الريعي، أصبح عرض النقد دالة لسياسة الانفاق التوسعية، وفقد سعر الفائدة فعاليته في الاقتصاد العراقي لتحقيق الاستقرار النقدي وعمله كمثبت اسمي للتضخم، بسبب تخلف القطاع المصرفي وضعف النشاط الائتماني الممول للمشاريع التنموية، على الرغم من قيام البنك المركزي بتخفيض معدل الفائدة لأكثر من مرة، فكان في عام 2015 يبلغ 6% ثم خفض الى 4% في عام 2017 وفي عام 2019 أصبح 4% (تقرير السياسة النقدية، 2019: ص16). وبالتالي اصبحت السياسة النقدية مسايرة وبدأت تفقد السيطرة على اهدافها. وفي هذه الحالة اعتمد البنك المركزي سعر الصرف كمثبت اسمي للتضخم واستمر بالإجراء الذي يتخذه المتمثل بسياسة التعقيم للحد من تأثير السياسة الانفاقية التوسعية، وذلك من خلال مزاد العملة، وبيع وشراء الاوراق المالية في عمليات السوق المفتوح، وبالتالي التأثير على القاعدة النقدية لمنع حدوث تغييرات فيها، وهكذا يضعف دور البنك المركزي في السيطرة على السيولة وينحسر دوره في تحييد اثار السياسة المالية التوسعية (احمد واخرون، 2018: ص12)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

جدول(3) مساهمة البنك المركزي والمصارف الثلاث في الدين الداخلي في العراق للمدة (2004-2019)

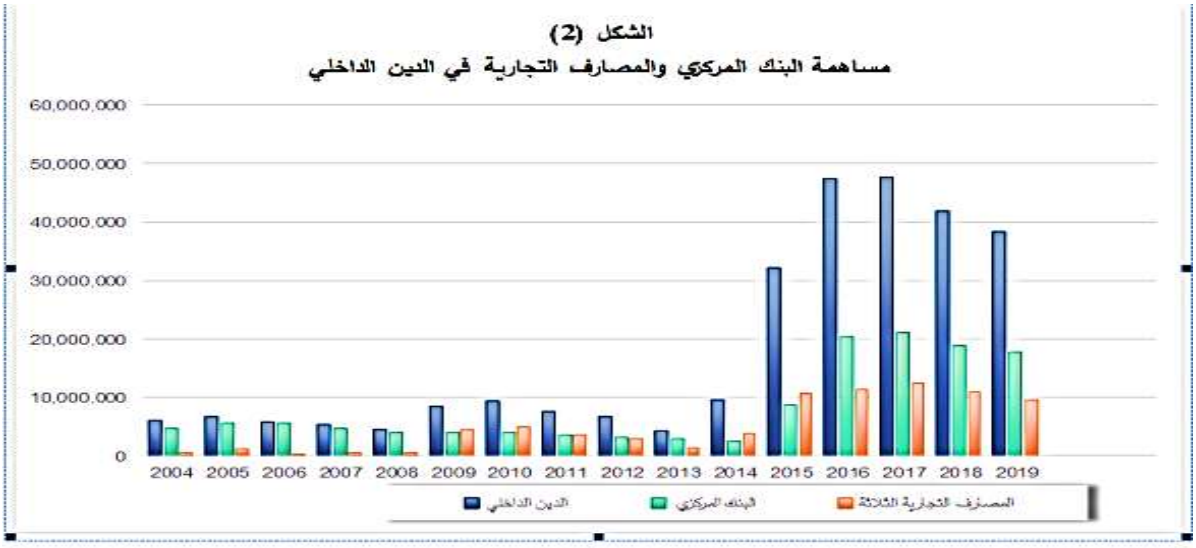
| السنة | اجمالي الدين الداخلي 1 | مصرف الرافدين 2 | مصرف الرشيد 3 | المصرف العراقي للتجارة 4 | مجموع مساهمة المصارف الثلاث (4+3+2) 5 | نسبة مساهمة المصارف الثلاث في الدين الداخلي % (5/1) 6 | الحوالات المخصومة من البنك المركزي 7 | سندات حكومية 8 | الدين على وزارة المالية 9 | مجموع مساهمة البنك المركزي في الدين الداخلي (9+8+7) 10 | نسبة مساهمة البنك المركزي في الدين الداخلي % (10/1) 11 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2004 | 5,925,061 | 211,590 | 189,600 | 0 | 401,190 | 0.067 | 0 | 0 | 4,683,038 | 4,683,038 | 0.79 |
| 2005 | 6,593,960 | 580,014 | 495,144 | 5,252 | 1,080,410 | 0.16 | 0 | 0 | 5,393,890 | 5,393,890 | 0.81 |
| 2006 | 5,645,390 | 151,000 | 0 | 0 | 151,000 | 0.02 | 0 | 0 | 5,393,890 | 5,393,890 | 0.95 |
| 2007 | 5,193,705 | 0 | 0 | 475,000 | 475,000 | 0.09 | 0 | 0 | 4,674,705 | 4,674,705 | 0.90 |
| 2008 | 4,455,569 | 77,150 | 9,050 | 229,770 | 315,970 | 0.07 | 0 | 0 | 3,955,519 | 3,955,519 | 0.88 |
| 2009 | 8,434,049 | 3,405,860 | 978,530 | 0 | 4,384,390 | 0.51 | 0 | 0 | 3,955,519 | 3,955,519 | 0.46 |
| 2010 | 9,180,806 | 1,764,000 | 1,981,147 | 985,030 | 4,730,177 | 0.51 | 0 | 0 | 3,955,519 | 3,955,519 | 0.43 |
| 2011 | 7,446,859 | 1,462,500 | 1,462,500 | 528,000 | 3,453,000 | 0.46 | 0 | 0 | 3,555,519 | 3,555,519 | 0.47 |
| 2012 | 6,547,519 | 1,462,500 | 1,462,500 | 0 | 2,925,000 | 0.44 | 0 | 0 | 3,155,519 | 3,155,519 | 0.48 |
| 2013 | 4,255,549 | 650,000 | 650,000 | 13,100 | 1,313,100 | 0.30 | 0 | 0 | 2,755,519 | 2,755,519 | 0.64 |
| 2014 | 9,520,019 | 1,418,500 | 1,418,500 | 914,500 | 3,751,500 | 0.39 | 0 | 0 | 2,455,519 | 2,455,519 | 0.25 |
| 2015 | 32,142,805 | 3,749,587 | 2,512,805 | 4,260,320 | 10,522,712 | 0.32 | 6,225,392 | 14,525 | 2,355,519 | 8,595,436 | 0.26 |
| 2016 | 47,362,251 | 4,450,587 | 2,512,805 | 4,260,320 | 11,223,712 | 0.23 | 16,225,392 | 1,696,945 | 2,355,519 | 20,277,856 | 0.42 |
| 2017 | 47,678,796 | 4,585,387 | 3,404,785 | 4,347,660 | 12,337,832 | 0.25 | 16,225,392 | 2,682,420 | 2,155,519 | 21,063,331 | 0.44 |
| 2018 | 41,822,918 | 4,155,730 | 2,662,525 | 3,949,490 | 10,767,745 | 0.25 | 14,925,392 | 1,953,189 | 1,955,519 | 18,834,100 | 0.45 |
| 2019 | 38,331,548 | 3,873,500 | 2,237,805 | 3,466,607 | 9,577,912 | 0.24 | 14,125,392 | 1,921,217 | 1,755,519 | 17,802,128 | 0.46 |

المصدر: الاعمدة (1،2،3،4،7،8،9) بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي، الموقع الاحصائي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرات الاحصائية السنوية (2004-2019)، الاعمدة (5،6،10،11) من عمل الباحثين

الاعمدة (6,10) من عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة الاتية: (نسبة التغير= السنة الحالية / السنة السابقة *100-100)

الشكل (2)

مساهمة البنك المركزي والمصارف التجارية في الدين الداخلي




المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على جدول (3)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

**ثالثا: عجز او فائض الموازنة (المخطط والفعلي) والدين الداخلي:** سنحاول في هذا المطلب ان نحلل العلاقة بين عجز او فائض الموازنة (المخطط والفعلي) ومستويات الدين الداخلي، هل هي متوافقة مع سنوات العجز، ام يوجد عدم انضباط مالي في أوقات الفائض يؤدي الى زيادة مستويات الانفاق ليستمر العجز وتلجا الحكومة الى الدين. نلاحظ من الجدول رقم (4) انه تم اعداد الموازنة التقديرية خلال مدة البحث بأكملها بعجز مقصود وبوتيرة متصاعدة، كما قابلها فائض فعلي لأغلب سنوات البحث باستثناء بعض سنوات العجز، أي ان الحكومة كانت ترفع نسبة العجز سنويا دون الاخذ بنظر الاعتبار تحقيق الفوائض وأيضا تقوم بتمويل هذا العجز مقدما بالاقتراض على الرغم من زيادة الإيرادات خلال نفس السنة، وعندما تتحقق فوائض والتي اغلبها من زيادة الإيرادات النفطية لا تقوم بإيقاف الاقتراض او تقليصه وانما تنفذ ما تم تخطيطه بإنفاق بذخي غير مبرر في اغلب الاحيان، هذا وان دل فإنما يدل على سياسة عدم الانضباط المالي والهيمنة المالية على السلطة النقدية باستخدام الاقتراض الداخلي في أي وقت واي ظرف بعيدا عن استقلالية البنك المركزي واهداف السياسة النقدية، اذ نلاحظ في الجدول انه خلال السنوات (2005 – 2008) حققت الموازنة الفعلية فوائض مالية لكن بالمقابل ازدادت المديونية للحكومة بسبب زيادة الانفاق العام بنسب اكبر، كذلك نلاحظ انه في اغلب سنوات مدة البحث تجاوز الايراد الفعلي مستوى الايراد المخطط وأيضا على الرغم من ذلك ارتفعت مستويات الاقتراض الداخلي والخارجي بسبب عدم الانضباط المالي وتزايد الهيمنة المالية. وسجلت الإيرادات الفعلية للمدة (2010 – 2012) فائضاً بالمقابل سجلت مستوى مديونية عالي، وفي المدة (2013-2016) سجلت الموازنة العامة (المخطط-الفعلي) عجزا صاحبه ارتفاع كبير بنسب الدين الداخلي لسد هذا العجز. وفي الأعوام (2017-2018) شهدت الموازنة الفعلية فائضا ولكن مستويات الدين شهدت ارتفاعا وليس انخفاضا ليسجل عام 2017 اعلى نسبة للدين الداخلي خلال مدة البحث وهذا التناقض الغير مبرر سببه عدم وجود سياسة إنفاقيه منضبطة تعمل على استثمار الفوائض اقتصاديا واستدامة الدين العام

جدول (4) عجز او فائض الموازنة المخطط والفعلي والدين الداخلي في العراق للمدة (2004-2019) مليون دينار أ

| سنوات | انفاق مخطط 1 | ايراد مخطط 2 | عجز او فائض مخطط 3 | انفاق فعلي 4 | ايراد فعلي 5 | عجز او فائض فعلي 6 | الدين الداخلي مليون دينار 7 | الدين العام الداخلي والخارجي 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2004 | 20,145,100 | 21,729,100 | 1,584,000 | 31,521,427 | 32,988,850 | 1,467,423 | 5,925,061 | 78,080,881 |
| 2005 | 35,981,168,000 | 28,958,608,000 | 7,022,560,000 | 30,831,142 | 40,435,740 | 9,604,598 | 6,593,960 | 58,090,340 |
| 2006 | 50,963,161,392 | 45,392,304,000 | 5,570,857,392 | 38,806,679 | 49,055,545 | 10,248,866 | 5,645,390 | 42,099,130 |
| 2007 | 51,727,468,005 | 42,064,530,267 | 9,662,937,738 | 39,308,348 | 54,964,850 | 15,656,502 | 5,193,705 | 42,084,045 |
| 2008 | 59,861,973,548 | 50,775,081,193 | 9,086,892,355 | 67,277,197 | 80,641,041 | 13,363,844 | 4,455,569 | 24,294,909 |
| 2009 | 69,165,523,835 | 50,408,215,839 | 18,757,307,996 | 55,589,721 | 55,243,526 | (346,195) | 8,434,049 | 28,548,329 |
| 2010 | 84,657,467,556 | 61,735,312,500 | 22,922,155,056 | 70,134,201 | 70,178,223 | 44,022 | 9,180,806 | 29,257,326 |
| 2011 | 96,662,766,700 | 80,934,790,500 | 15,727,976,200 | 78,757,666 | 103,989,089 | 25,231,423 | 7,446,859 | 28,120,459 |
| 2012 | 117,122,930,150 | 102,326,898,000 | 14,796,032,150 | 105,139,576 | 119,817,224 | 14,677,648 | 6,547,519 | 25,634,019 |
| 2013 | 138,424,608,000 | 119,296,663,096 | 19,127,944,904 | 119,127,556 | 113,840,076 | (5,287,480) | 4,255,549 | 22,149,069 |
| 2014 | | | 0 | 112,192,125 | 105,553,850 | (6,638,275) | 9,520,019 | 26,994,639 |
| 2015 | 119,462,429,549 | 94,048,364,139 | 25,414,065,410 | 82,813,611 | 72,546,345 | (10,267,266) | 32,142,805 | 47,622,045 |
| 2016 | 105,895,722,619 | 81,700,803,738 | 24,194,918,881 | 73,570,823 | 53,413,446 | (20,157,377) | 47,362,251 | 61,208,371 |
| 2017 | 107,089,521,545 | 82,069,669,668 | 25,019,851,877 | 75,490,115 | 77,281,377 | 1,791,261 | 47,678,796 | 61,106,016 |
| 2018 | 104,158,183,734 | 91,643,667,236 | 12,514,516,498 | 80,873,189 | 106,467,377 | 25,594,188 | 41,822,918 | 54,320,298 |
| 2019 | 133,107,616,412 | 105,569,686,870 | 27,537,929,542 | 111,723,523 | 107,483,586 | (4,239,937) | 38,331,548 | 49,939,208 |

المصدر: الاعمدة (3,2,1) جريدة الوقائع اعداد متفرقة الاعمدة (6،5،4) وزارة المالية، الدائرة الاقتصادية الاعمدة (8،7) البنك المركزي العراقي،

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

## المحور الثالث/ الدين الداخلي والتخلف عن السداد في العراق للمدة 2004 – 2019

سنتناول في هذا المبحث تحليل العلاقة بين عجز الموازنة وتمويله بالإقتراض الداخلي وآلية تسديده، من خلال دراسة اثر عجز او فائض الموازنة وفترات التخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019).

### اولا: عجز او فائض الموازنة وفترات التخلف عن السداد في العراق للمدة (2004-2019)

نلاحظ من الجدول (5) ان تسديد الدين الداخلي بدأ منذ عام 2007 بعد ان عقدت اتفاقية بين وزارة المالية والبنك المركزي على تسديد الدين الداخلي على شكل دفعات سنوية بتاريخ 2006/2/21، وقد شكل الدين القديم على وزارة المالية للأعوام (2004-2008) نسبة زادت عن 90% من الدين الداخلي. ونلاحظ انه من عام 2006 الى عام 2008 لم تتجاوز نسبة التسديد أكثر من 20% من الدين الداخلي على الرغم من ان الموازنة العام حققت فوائضاً مالية في هذه الفترة، وهذا يدل على عدم وجود استدامة للدين العام وزيادة غير مبررة في الانفاق العام كما سبق ذكره، وايضاً في هذه الفترة ارتفعت الإيرادات النفطية ولكن لم تستثمر الحكومة هذه الفوائض للتخلص من الديون المترتبة بذمتها وتنشيط السياسة النقدية. اذ قامت وزارة المالية في العام 2007 بتسديد الاقساط الفصلية (4 اقساط) بمبلغ (719.2) مليار ديناراً وفوائد الاقساط (35.9) مليار ديناراً وفوائد مستحقة على مبلغ أصل الدَّين (473) مليار ديناراً، وفي العام 2008 قامت وزارة المالية بتسديد الاقساط الخامس والسادس والسابع والثامن ووفق الفصول وبمبلغ (719.2) مليار ديناراً وفوائد الاقساط (35.9) مليار ديناراً وفوائد مستحقة على مبلغ اصل الدَّين (184.8) مليار ديناراً، اما في العام 2009 لم تسدد وزارة المالية أي جزء من الدين بسبب العجز في الموازنة نتيجة انخفاض الإيرادات النفطية بسبب الازمة المالية العالمية، كذلك في العام 2010 لم تتم عملية التسديد على الرغم من تحقيق فائض في الموازنة. وفي العام 2011 تم تسديد اربعة اقساط وبمبلغ (100) مليار ديناراً للقسط الواحد، اضافة لتسديد فائدة لكل قسط (36) مليار ديناراً مع فوائد الدين المتبقي (162) مليار ديناراً. اما في الفترة 2013-2015 فانخفضت نسب التسديد الى اقل من 10% بسبب العجوزات المستمرة في الموازنة العامة نتيجة ازدياد الانفاق العام وخصوصا العسكري نتيجة حرب عصابات داعش الإرهابية بالإضافة الى انخفاض الإيرادات النفطية. كذلك سددت وزارة المالية في عام 2012 و 2013 اربعة اقساط لكل سنة وبمبلغ (100) مليار ديناراً للقسط الواحد على الرغم من وجود فائض في موازنة 2012 وعجز في موازنة 2013، أي ان نسب التسديد لم تكن خاضعة لمعايير ثابتة وفق نسب الفائض او العجز. اما في عام 2014 تم تسديد ثلاثة اقساط وبمبلغ (100) مليار ديناراً لكل قسط مع فائدة على أصل الدين (99) مليار ديناراً، اما القسط الرابع فقد تم تسديده في عام 2015. اما في العام 2017 تم الاتفاق على اعادة جدولة للمبلغ المتبقي والبالغ (2,355,519) مليون ديناراً وبواقع 12 قسط كل ستة أشهر، قيمة كل قسط (200,000) مليون باستثناء الاخير باقي المبلغ (155,519) مليون، وبتاريخ 2017/6/30 يسدد اول قسط وبفائدة 0.5% سنويا، على ان تبدأ من تاريخ 2017/1/1 وتدفع كل ستة أشهر ايضاً. بلغ رصيد الدين المتبقي بذمة وزارة المالية لصالح البنك

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

المركزي في العام 2018 مبلغ (1995.5) مليار ديناراً تقريباً بعد تسديد الدفعة الاولى منه حيث وافق البنك المركزي على تسديد الفوائد عن الدين القديم لعام 2015 على دفعتين متساويتين في 2018 - 2019. مما تقدم أعلاه نلاحظ عدم وجود الية واضحة لاستدامة الدين العام وخصوصا الداخلي منه، بل كان الامر يتم حسب رغبة السلطة المالية والتي كانت مهيمنة في اغلب مدة البحث على السلطة النقدية بالإضافة الى عدم وجود انضباط مالي لدى الحكومة، وبات ذلك واضحا ابان سنوات الفائض حيث لم تقم الحكومة بتسديد أي مبلغ من الدين كما في العام 2010 الذي حققت فيه الموازنة فائض وكما موضح في الجدول (5) ادناه.

**جدول (5) عجز او فائض الموازنة وفترات التخلف عن السداد في العراق للمدة (2006-2019)**

| ت | المبلغ المسدد من وازرة المالية 1 | الدين المتبقي على وزارة المالية 2 | نسبة الدين القديم على وزارة المالية من الدين الداخلي % 3 | نسبة المسدد الى مجموع الدين الداخلي 4 | فائض او عجز الموازنة 5 |
|---|---|---|---|---|---|
| 2006 | - | 5,393,890 | 0.95 | | 10,248,866 |
| 2007 | 719,185 | 4,674,705 | 0.90 | 0.13 | 15,656,502 |
| 2008 | 719,186 | 3,955,519 | 0.88 | 0.16 | 13,363,844 |
| 2009 | 0 | 3,955,519 | 0.46 | 0 | -346,195.00 |
| 2010 | 0 | 3,955,519 | 0.43 | 0 | 44,022.00 |
| 2011 | 400,000 | 3,555,519 | 0.47 | 0.05 | 25,231,423 |
| 2012 | 400,000 | 3,155,519 | 0.48 | 0.06 | 14,677,648 |
| 2013 | 400,000 | 2,755,519 | 0.64 | 0.09 | -5,287,480 |
| 2014 | 300,000 | 2,455,519 | 0.25 | 0.03 | -6,638,275.10 |
| 2015 | 100,000 | 2,355,519 | 0.07 | 0.003 | -10,267,266.30 |
| 2016 | 0 | 2,355,519 | 0.04 | 0 | -20,157,377.10 |
| 2017 | 200,000 | 2,155,519 | 0.04 | 0.04 | 1,791,261.20 |
| 2018 | 160,000 | 1.995.519 | 0.04 | 0.03 | 25,594,188.10 |
| 2019 | 240,000 | 1.755.519 | 0.04 | 0.06 | -4,239,937.10 |

**المصدر: الاعمدة (1،2) النشرات السنوية للبنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي السنوي لسنوات مختلفة**
**العمود (3،4) من اعداد الباحثين بقسمة المبالغ المسددة على الدين الداخلي في نفس السنة بالاعتماد على الجدول (4)**

## الاستنتاجات و التوصيات

### الاستنتاجات

1- تم اثبات صحة فرضية البحث بوجود تأثير للهيمنة المالية على عدم تسديد الدين الداخلي من خلال تحليل البيانات، لان اغلب سنوات البحث كانت الموازنة العامة تتمتع بفائض ولكن اتباع سياسة إنفاقيه توسعية وعدم وجود سياسة ضبط مالي أدت الى تبديد تلك الفوائض.

2- تزايد الاعتماد على الدين الداخلي لتمويل عجز الموازنة العامة في السنوات الأخيرة لمدة البحث (2004-2019) وذلك من خلال ملاحظة ارتفاع نسبته الى الدين العام اذ قفز الدين الداخلي من 9 ترليون ديناراً عراقياً لعام 2014 الى 38 ترليون ديناراً عراقياً عام 2019، وكانت هذه القفزة بسبب الصدمتين (الأمنية والاقتصادية) كما بينا سابقا بالإضافة الى ارتفاع سقف الموازنة التشغيلية وانخفاض مستوى النفقات الاستثمارية.

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

3- لم يتم اصدار قانون جديد يخص الدين العام يراعي به التقلبات والصدمات الاقتصادية ويتضمن الية الاقتراض والتسديد والية التعامل مع الديون المتراكمة وتحديد نسبة الدين الى الناتج المحلي الإجمالي او أي معايير أخرى.

4- لا يوجد لدى السلطة المالية آلية واضحة حول الاقتراض والية تسديده، اذ يتم اعتماد عجز مخطط في جميع الموازنات لمدة البحث ويتحقق فائض فعلي في اغلبها ولا يستثمر هذا الفائض او يوضع بعين الاعتبار بناء الموازنات القادمة بدون اقتراض.

5- عدم وجود رؤيا واضحة لاستدامة للدين العام وهذا ما نلاحظه في سنوات الفائض المتحقق في الموازنة العامة والية التسديد المعتمدة من قبل السلطة المالية ومقارنتها مع معدلات الفوائض المتحققة.

6- عدم توفر البيئة المناسبة لتطوير السوق المالية العراقية التي من شانها تشجيع المستثمرين على الاستثمار فيها والاستفادة من المدخرات المحلية، ولذلك تجد بيئة سوق العراق للأوراق المالية غير جاذبة للاستثمارات الوطنية وكذلك الأجنبية.

7- يقتصر التعامل بأوراق الدين العام (السندات وحوالات الخزينة) على الجهاز المصرفي وبعض المؤسسات الحكومية مثل هياة التقاعد الوطنية ودائرة رعاية القاصرين ويكون البيع والشراء داخل السوق الأولية ولا يتم تداولها لدى القطاع الخاص.

## التوصيات

1- استغلال فرص تحقق فائض بالإيرادات من خلال ارتفاع اسعار النفط بإنشاء صندوق استثماري لتمويل الموازنة عند حدوث العجز وتخصيص جزء منه لتسديد الدين العام مما يوفر فرصة عدم اللجوء الى الاقتراض سواء كان داخلي او خارجي.

2- تنويع مصادر تمويل الدين الداخلي من المؤسسات غير المصرفية ومساهمة الجمهور بنسبة أكبر للاستفادة من المدخرات المحلية وتقليل الاعتماد على الدين الخارجي.

3- تشريع قانون يختص بالدين العام وتسديده والية الاقتراض الداخلي والخارجي وعدم وصوله لمديات خارجة عن النسب المحددة دوليا.

4- المحافظة على استقلالية البنك المركزي ورفع مستوى التنسيق بين السياستين النقدية والمالية على أسس من شانها تطوير الاقتصاد العراقي

5- إعادة جدولة الدين الداخلي ووضع ضوابط واليات تسديد ملزمة للحكومة وفق مدد زمنية محددة.

6- خلق بيئة قانونية وتنظيمية مشجعة للاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية من قبل المستثمرين المحليين والأجانب، بالإضافة الى تنويع الأوراق المالية لتكون أكثر جاذبية للمستثمرين على مستوى القطاعين العام والخاص.

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

## المصادر

1- البنك المركزي العراقي، تقرير الاستقرار المالي (2006، 2019)، قسم الاستقرار النقدي والمالي.
2- قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004، البنك المركزي العراقي، الملحق (أ) منشور على : https://www.cbi.iq/documents/CBI_LAW_AR_f.pdf
3- البنك المركزي العراقي، دائرة الاحصاء والابحاث، النشرات الاحصائية للسنوات (2004-2019)
4- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء لسنوات مختلفة (2004-2019)
5- وزارة المالية، الموقع الرسمي للوزارة، الدائرة الاقتصادية
6- جريدة الوقائع العراقية، الاعداد (2004-2019)
7- داغر، محمود،2017، البنك المركزي العراقي ومواجهة الصدمة 2014-2017، البنك المركزي العراقي، مجلة الدراسات النقدية والمالية، المؤتمر السنوي الثالث.
8- شيلان، حميد عبد القادر، واخرون، 2018، تحليل ظاهرة الديون المتعثرة: دراسة تطبيقية للشركات العاملة في أربيل للعام 2016، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية المجلد 10 العدد 22.
9- موعش، محمد، 2020، منهجية احتساب مؤشر الاستدامة المالية: حالة تطبيقية لبعض الدول العربية، صندوق النقد العربي.
10- لفتة، حسن لازم، 2019، الدَّين المصرفي وقيد الاقتراض المصرفي في العراق للمدة 2004 – 2018، رسالة ماجستير. جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد،
11- فاخوري، ريان، 2020، إعادة هيكلة الدين العام: الإطار القانوني والخيارات المتاحة، متاح على https://legal-agenda.com
12. Abbas, S. A.,and others (2020). Sovereign Debt: A Guide for Economists and Practitioners. Oxford University Press.
13.Alesina, A., De Broeck, M., Prati, A., & Tabellini, G. (1992). Default risk on government debt in OECD countries. Economic policy, 7(15), 427-463.
14. Bain, M. K., & Howells, P. (2009). Monetary economics: policy and its theoretical basis. Macmillan International Higher Education.
15. Cornett, M. M., & Saunders, A. (2003). Financial institutions management: A risk management approach. McGraw-Hill/Irwin.
16. Daniel Kurt، 2020، Why and When Do Countries Default?، https://www.investopedia.com
17.Hagan, S. (2020). Sovereign debt restructuring: The centrality of the IMF's role. Peterson Institute for International Economics Working Paper.
18.Izvorski, I. (1998). Brady bonds and default probabilities. IMF WP/98/16

تاريخ استلام البحث/22/4/2022 تاريخ قبول النشر8/5/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.14

19.JackDu,2019,Debt Restructuring vs. Debt Refinancing: What's the Difference
20.Kaminsky, G. L. and P. Vega-Garcia 2016. "Systemic and Idiosyncratic Sovereign Debt Crises," Journal of the European Economic Association, 14 (1).
21. Krugman, P., & Wells, R. 2015. Macroeconomics, 5th edition،
22.Manasse, P. and N. Roubini 2009. "Rules of Thumb for Sovereign Debt Crises," Journal of International Economics, 78 (2).
23. Mankiw, N. Gregory, 2019، Macroeconomics, 10th edition،
24. Mishkin، Frederic S، 2016، The Economics of Money, Banking, and Financial Markets، Eleventh Edition.
25.Olivares-Caminal, R., & others. (2011). Debt restructuring. Oxford University Press.
26. Roos، Jerome, 2019, Why Not Default، by Princeton University Press ،
27. Buchheit, L. C., Gulati, & Thompson, R. B. (2006). The dilemma of odious debts. Duke LJ, 56, 1201.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

# تحليل بعض مؤشرات الاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)

# Analysis of some financial sustainability indicators and their role in reducing the budget deficit problem in the Iraqi economy for the period (2005-2020)

فراس تحرير محمد الجميلي/الباحث

Firas Threer Mohammed

cae.ftm@uofallujah.edu.iq

أ.م .د اسماعيل حمادي مجبل/المشرف

Dr:Ismail Hammadi Mujbil

dr.ismailhammadi@uofallujah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الاستدامه المالية ، عجز الموازنة

Keywords: Fiscal sustainability, budget deficit

## المستخلص

يهدف البحث الى قياس وتحليل اثر الاستدامة المالية ودورها في الحد من عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)، وقد تبلورت مشكلة البحث الاعتماد على الايرادات النفطية بشكل اساسي، إذ أن انخفاض أسعار النفط وتذبذب ايراداتها من سنة الى أخرى ادى الى تزايد ملحوظ في معدل الدين العام وعجز الموازنة العامة، لاسيما بعد انخفاض الايرادات النفطية عن النفقات العامة المتزايدة، مما ولد اهتمام كبير بالاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة، وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات اهمها: ان الاستدامة المالية للاقتصاد العراقي ضعيفة وعرضة للصدمات الخارجية، نتيجة ارتباط الاقتصاد العراقي بالإيرادات النفطية، وخلص البحث الى جملة من التوصيات اهمها: ينبغي على الحكومة تبني خطط اقتصادية لتصحيح الاوضاع المالية والاقتصادية وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي في العراق من اجل تحقيق الاستدامة المالية والحد من العجوزات في الموازنة العامة.

## Abstract

The research aims to measure and analyze the impact of financial sustainability and its role in reducing the budget deficit in the Iraqi economy for the period (2005-2020). In the rate of public debt and the public budget deficit, especially after the decrease in oil revenues from the increasing public expenditures, which generated great interest in financial sustainability and its role in reducing the problem of the budget deficit, the research reached a number of conclusions, the most important of which are: The financial sustainability of the Iraqi economy is weak and vulnerable to external shocks As a result of the linkage of the Iraqi economy with oil revenues, the research concluded with a number of recommendations, the most important of which are: The government should adopt economic plans to correct the financial and economic conditions and achieve financial and economic stability in Iraq in order to achieve financial sustainability and reduce deficits in the general budget.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

## المقدمة

اصبحت الاستدامة المالية (Fiscalsustainability) واحدة من اكثر المفاهيم الحديثة والمتجددة اثارة للجدل، لكونها تعبر عن التحديات المستقبلية التي قد تواجهها السياسة المالية للدولة، نتيجة لزيادة مستويات العجز المالي في الموازنة العامة والناشئ عن الزيادة المفرطة في النفقات العامة، وهذا يعني تدهور الوضع المالي وزيادة الدين العام، وتفاقم العبء المالي الذي ستتحمله الاجيال القادمة، وبشكل يحد من مستويات رفاهيتها ورفاهية مجتمعاتها وهو ما يستوجب على الدولة استخدام سياستها المالية للتدخل في الانشطة الاقتصادية، والتأثير على مؤشرات الاستدامة المالية ومحددات التوازن في الموازنة العامة، لما تمتلكه من ادوات، ووسائل متعددة ومهمة في تحقيق الاستدامة المالية والتغلب على المشكلات التي تقف عائق امام الاستقرار الاقتصادي.

**اهمية البحث:** تنبثق اهمية البحث من خلال التصدي والحد من اهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد العراقي وهي مشكلة تزايد عجز الموازنة العامة، نتيجة لسوء الظروف السياسية والمالية والاقتصادية التي القت بظلالها على واقع الاقتصاد العراقي مما جعله يعاني من ازمات مالية مزمنة بسبب طبيعة اقتصاده الريعية.

**مشكلة البحث:** يحاول البحث إيجاد المبررات والتفسيرات للتساؤلات الاتية:-

1- استخدام الدين العام لتغطية النفقات الجارية وليس النفقات الاستثمارية.

2- الاعتماد على الايرادات النفطية بشكل اساسي ، إذ ان انخفاض اسعار النفط وتذبذب ايراداتها ادى الى تزايد ملحوظ في الدين العام وعجز الموازنة العامة، بعد انخفاض الايرادات النفطية عن النفقات العامة المتزايدة، مما ولد اهتماماً كبيراً بالاستدامة المالية ودورها في الحد من مشكلة عجز الموازنة؟

**فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها (يمكن ان تساهم الاستدامة المالية بدور كبير في الحد من عجز الموازنة العامة في الاقتصاد العراقي للمدة 2005-2020)

**اهداف البحث:** يهدف البحث الى ما يلي:-

1- معرفة القدرة المالية للحكومة العراقية خلال مدة البحث (2005-2020)

2- تحليل العلاقة بين بعض مؤشرات الاستدامة المالية وعجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)

3- بيان قدرة الحكومة العراقية على تحقيق الاستدامة المالية

**حدود البحث:** تتضمن حدود البحث الى الاتي:-

1- الحدود الزمانية: تتضمن الحدود الزمانية للبحث المدة من (2005-2020) .

2- الحدود المكانية: يتضمن الحدود المكانية للبحث دراسة مؤشرات الاقتصاد العراقي

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

## المبحث الاول / الاطار النظري لمفهوم الاستدامة المالية وعجز الموازنة

### المطلب الاول : الاطار النظري للاستدامة المالية

**اولا: مفهوم الاستدامة المالية:** شهدت السنوات الاخيرة اهتماما متزايداً بمسألة الاستدامة المالية من قبل الباحثين والمؤسسات المالية الدولية ومراكز الدراسات والبحوث، هذا المصطلح في المعنى العام يشير للقدرة على خدمة الدين العام في الآجلين المتوسط والطويل دون حدوث أزمات مالية او ضغوط شديدة على الأوضاع المالية العامة مثل الاضطرار الى تخفيض الانفاق العام بنسبة كبيرة أو توقف الإنفاق العام على بعض الانشطة الحكومية، ففي هذا السياق توضح التجارب الدولية أن زيادة مستويات الدين العام على نحو يفوق قدرة الحكومة على خدمته، يؤدي الى ان تصبح المالية العامة غير مستدامة **(الوصال،2016: 4)،** كما ان للاستدامة المالية مفاهيم متعددة بعضها استند الى ربط تعريف الاستدامة المالية بالتوازن الزمني للمالية العامة**(البغدادي،2009 : 408)** وهذا يعني ان اي عجز في الموازنة، يفضل ان يتم تغطيته في المستقبل بواسطة الايرادات المستقبلية، فضلا عن ذلك ترتبط الاستدامة بقدرة الحكومة على الوفاء لديونها مستحقة الدفع بشكل مستمر دون التعرض الى خطر الافلاس، وربط مفهوم اخر الاستدامة المالية بقدرة الحكومة على تغير سياستها المالية مع الاستمرار في مقدرتها على الوفاء بالديون، وبهذا المفهوم يصبح تحليل الاستدامة المالية اكثر اتساعا، إذ يمكن مناقشة انواع وعواقب التعديلات على السياسة المالية والنقدية والتي يكون هناك حاجة لها لتجنب عدم المقدرة على الوفاء بالديون وعلى نطاق اوسع فان تحليل الاستدامة المالية في بعض الاحيان تشتمل على نقاشات حول السياسات النموذجية والمثالية **(قباجة ،2012: 5)،** ويمكن تعريف الاستدامة المالية على أنها الحالة التي يمكن للدولة أن تستمر فيها في سياسات الإنفاق والدخل لفترة طويلة دون التقليل من ملاءتها المالية ، أو مواجهة مخاطر الإفلاس أو الفشل في الوفاء بالتزاماتها المالية المستقبلية. **(آل طعمة والشمري ،2018: 388)،** كما تعرف الاستدامة المالية بأنها "القدرة على الحفاظ على القدرة المالية بمرور الوقت من أجل الحفاظ على الخدمات أو توسيعها " **(Fleishe،2017:2)،** وكذلك قد عرفت الاستدامة المالية (بانها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بحقوق الاجيال القادمة) **(ابراهيم،2020: 19)** ومن خلال ما تم عرضه من المفاهيم المتعددة يمكن للباحث ان يوضح مفهوم الاستدامة المالية على انها هي القدرة على تحقيق ايرادات كافية لتغطية عجز الموازنة، فضلا عن قدرة الحكومة على الوفاء لديونها المتراكمة والتزاماته بشكل مستمر دون ان تتعرض لخطر الافلاس من خلال الفائض المستقبلي خلال مدة زمنية طويلة الامد.

**ثانيا: خصائص الاستدامة المالية:** يمكن الإشارة الى خصائص الاستدامة المالية وكالاتي :- **(موعش ، 2020 : 8)**

1- **تنويع الدخل:** يشير هذه الخاصية إلى عدد الخيارات المختلفة التي يجب على المُنظّمة كسبها أو جمع الأموال لأجلها، إذ يعد الاعتماد على قناة دخل واحدة أمرا خطيرا على المؤسسات المالية وعليها التصدّي لذلك عبر تأمين الاستقرار المالي لها عن طريق إنشاء قاعدة كبيرة للمانحين واستخدام وسائل أخرى لجمع الموارد المالية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

2- **التخطيط الاستراتيجي والمالي:** الأمرُ المهم الذي يجب التأكد منه عند إدارة منظمة غير ربحية هو الحصول على مصدر لجمع الموارد النقدية التي ليس لها أي قيود. بمعنى آخر، يجب أن يكون لديك بعض الدخل الذي يمكنك استخدامه لتحقيق أيّ من أهدافك وعادةً ما يتم تقديم التبرعات لسبب معين أو مشروع معين بحيث لا يكون لديك الكثير من المرونة فيما يتعلق باستخدامه للإدارة التنظيمية ونعني بها التكاليف العامة مثل الإيجار وفواتير الكهرباء وما إلى ذلك فقد تُضطرُّ إلى أن تدفع من جيبك لذلك تأكّد من أنّ لديك المبلغ المطلوب.

3- **الإدارة السليمة والمالية**: لدى المنظمات غير الربحية أصحاب مصلحة رئيسيين، أي الأشخاص المهتمين بعملها أو المتأثرين بها، ويشمل ذلك المحسنين والمتطوعين والموظفين وغيرهم، وان بناء علاقة إيجابية معهم يساعد في تحقيق موقف قوي وضمان مستقبل آمن للمؤسسة، إذ لا تحصل على الدعم المالي من هذه المنظّمات فحسب، بل من المحتمل أيضا أن تساعدك على المدى الطويل أو أثناء الأزمة التي قد تواجهها في المستقبل.

4- **توليد الدخل الخاص:** على الرغم من أن التبرعات ضروريةٌ، فإن الاستدامة المالية الكاملة تعني أنه يمكنك الاعتماد على قدرة منظّمتك إذا دعت الحاجة، ويجب عليك لتحقيق ذلك تخصيص أموال إضافية أو الاحتفاظ ببعض الاحتياطيات النقدية التي ستساعدك خلال الأيام الحرجة، لذلك يجبُ أن يكون لديك موارد لمواصلة التشغيل السّلس حتى خلال الأوقات الغير طبيعية.

**ثالثا: مؤشرات الاستدامة المالية:** للاستدامة المالية العديد من المؤشرات والتي يمكن اجمالها بالاتي:-

**1- مؤشر نسبة الدين العام كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي:** هذا المؤشر يعد من اكثر المؤشرات الارشادية التي تستخدمها الدول لقياس درجة مديونيتها لتقييم مستوى الدين العام بالنسبة للنشاط الاقتصادي وقدرتها على سداد الديون، و هذا المؤشر يعد من المؤشرات الاستقرار الاقتصادي فيما يتعلق بالدين العام والتي من خلاله يتم قياس الاستدامة المالية، وان هذه النسبة، نسبة الدين العام الى (GDP)، تختلف من دولة الى دولة اخرى وحسب المقومات المتوفرة في كل دولة، وفي بعض البلدان العربية القانون لا يسمح ان تتجاوز لأكثر من **(40%)** بينما في دول الاتحاد الاوربي يجب الا تتجاوز **(60%)**، وفقا **لاتفاقية ماستريخت،** وبحسب مؤشر نسبة الدين العام الى (GDP)،وتكون الحالة المالية لأي للدولة غير مستدامة في الحالات التالية.**(خن ،2018: 94 )**

**الحالة الاولى:** إذا زادت معدل الدين العام الى (GDP) عن معدلاتها التاريخية أو عن المعايير المعتمدة

**الحالة الثانية:** إذا كان من الضروري الحفاظ على نسبة ثابتة للدين العام الى (GDP)، فإن السياسة المالية الحالية بحاجة إلى التغيير.

**الحالة الثالثة:** إذا انخفضت معدل الدين العام الى (GDP) عن معدلاتها التاريخية، او إذا استقرت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي دون تغيير السياسة المالية الحالية، فإن السياسة المالية تعد مستدامة.

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

**2- مؤشر الفجوة الضريبية:** يعد هذا المؤشر من المؤشرات الحيوية لمعرفة القدرة الضريبية، إذ يستخدم لتحديد نسبة الضرائب الى الناتج المحلي الاجمالي الضرورية لتثبيت واستقرار نسبة الدين العام الى (GDP) بالأمد المتوسط، ومقارنتها بنسبة الضرائب الفعلية الى (GDP)، إذ بالإمكان تحديد نسبة الضرائب ومعدل نموها التي يمكن ان تثبت نسبة الدين العام الى (GDP) في ظل الانفاق المخطط.(الوصال، فرجاني ،2017: 83)، ويتم حساب مؤشر الفجوة الضريبية بمقارنة نسبة الضريبة المستهدفة إلى الناتج المحلي الاجمالي بنسبة الإنفاق الحكومي إلى الناتج المحلي الاجمالي ووفق الصيغة الاتية:- **(الشباني،2021: 25)**

مؤشر الفجوة الضريبية= $\left(\frac{\mathrm{E}}{\mathrm{GDP}}\right)-\left(\frac{\mathrm{B}}{\mathrm{GDP}}\right)$

إذا ان**(E)** النفقات العامة خلال السنة و**(B)** الايرادات الضريبية و**(GDP)** الناتج المحلي الاجمالي خلال السنة. وفي الغالب يلاحظ ان نسبة الضرائب الفعلية التي يتم الحصول عليها سنويا لا تكفي لتمويل اعباء الانفاق العام، الامر الذي يدفع الدولة للبحث عن مصادر اخرى للإيرادات، وان هذا المؤشر لا يعد شرطا كافيًا للحكم على المراقبة و تحليل تطور الإيرادات الضريبية باعتبارها احد المصادر الرئيسة لتمويل الإيرادات العامة وعناصرها المهمة في تمويل أعباء انشطة الحكومة وأحد العناصر الرئيسة في تنفيذ السياسات المالية العامة للدولة. **(قروف والعمراوي،2020 : 114)**

3- **مؤشر العجز الاولي:** ان عجز الموازنة الأولى يختلف عن عجز الموازنة التقليدي، إذ يستثني من ذلك مدفوعات الفائدة من قائمة النفقات العامة، و تستبعد ايضا مدفوعات الفائدة المحصلة من هيكل الإيرادات العامة، إذ يعطي هذا المؤشر دليلاً على مدى القيود المفروضة على اتخاذ قرارات الموازنة العامة، نتيجة زيادة عبء الدين العام الحكومي. **( الحاوري ،2015: 282)**، ويعتمد حساب مؤشر العجز الاولي على تحليل هيكل الانفاق العام والايرادات العامة، لمعرفة نسبة العجز في الموازنة العامة، من خلال حساب الفرق بين النفقات العامة من دون مدفوعات الفائدة والايرادات العامة من دون الفائدة المحصلة.**(ابو شرار،2007 :527)**

**4- مؤشرات اخرى:** يمكن بناء مؤشرات اضافية تتلاءم مع حالة الدولة قيد الدراسة مثل مؤشر نسبة الايرادات النفطية (خاصة في البلدان الريعية التي تعتمد على النفط) الى الايرادات العامة، وهناك مؤشر اخر هو مؤشر تغطية الايرادات العامة للنفقات العامة.... الخ.**(محمد وعزيز،2019 :104)**

## المطلب الثاني: الإطار النظري لعجز الموازنة العامة

**اولا: مفهوم عجز الموازنة العامة:** ينبثق مفهوم عجز الموازنة من خلال مفهوم الموازنة العامة، وينصرف الى المقدار الذي تزيد به النفقات الحكومية على الايرادات الحكومية **(مجيد،2016: 7)**، إذ يعد عجز الموازنة العامة للدولة من المفاهيم المألوفة في قياس الحالة المالية في الاقتصاد، إذ انه يعبر عن حقيقة المركز المالي لاقتصاد الدولة، وفي هذا المجال تعددت المفاهيم والآراء عن عجز الموازنة العامة، وبصورة عامة يعرف العجز بانه الانفاق الحكومي مطروحا من الايرادات الحكومية. **(الموسوي،2015: 111)**، ويعرف كذلك بانه الوضعية التي تكون فيها الإيرادات العامة اقل من النفقات العامة (وهي سمة تكاد تكون معروفة من قبل معظم الدول متقدمة أو نامية)، وقد يكون هذا

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

العجـز مقصـوداً نتيجـة سياسـة عموميـة تهـدف إلى زيـادة الإنفـاق العمـومي أو تخفـيض الإيـرادات العمومية، وقد يكون العجز غير مقصوداً نظراً لضعف الحكومة في تحصيلها لبعض إيراداتها، وهذا ما يعرف بسياسة عجز الموازنة العامة **(عبد الرحيم،2018: 68)**. كما ويعرف ايضا هو زيادة الانفاق العام للدولة على الايرادات العامة للدولة **(Hyman,1997:713)**، ومن خلال ما تم عرضه من مفاهيم متعددة يمكن للباحث ان يوضح مفهوم عجز الموازنة العامة بانه مقدار ما تقوم بأنفاقه لحكومة من ايرادات في كل سنة بما يفوق الايرادات التي تحصل عليها من مصادرها المختلفة، كالضرائب، ورسوم وغيرها من اجل تحقيق اهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعيرها.

**ثانيا: اشكال عجز الموازنة:** هناك عدد من اشكال العجز في الموازنة العامة و كما يلي:-

1- **العجز الهيكلي:** ينتج هذا العجز عن الاختلال الهيكلي للاقتصاد، ويظهر بشكل عجوز مالية ضخمة متتالية لا يمكن إصلاحها بالحلول التي تتبناها الحكومة والخلل الهيكلي للاقتصاد ناتج بسبب ظروف تكون غير مواتية، ويعد من أخطر أنواع العجز**(خلافي،2015:18-19)**.

2- **العجز الدوري (المؤقت):** هو العجز الذي يحدث نتيجة التراجع في مستوى النشاط الاقتصادي، أي هو العجز الذي يحدث في اوقات الركود الاقتصادي **(Arnold,2014: 251)**.

**3- العجز المقصود (المنظم ):**هذا النوع من العجز ظهر في افكار وتحليلات (كينز)، وما كتبه عن التشغيل التام، والغاية من هذا العجز هي معالجة مشكلات المجتمع، وتتلخص هذه الافكار في أنه من الضروري على الدولة عند تعرض الاقتصاد الوطني الى ازمة كساد نتيجة لتدهور حجم الطلب الكلي، وتراجع مؤشر القوة الشرائية للسلع والخدمات أن تلجأ الى بعض أدوات السياسة المالية التي تسمح بتنشيط الاقتصاد **(المعارك،وشفيق،2003:260)**.

4- **العجز الدائم**: يعبر هذا النوع من العجز عن الحالة التي تكون بها النفقات العامة متزايدة إذا ما تم المقارنة مع الايرادات العامة التي تكون متناقصة مما يؤدي الى حدوث العجز الدائم في الموازنة العامة، وعندها يتم لجوء الحكومة الى استخدام الاصدار النقدي الجديد لمعالجة هذا العجز، وقد يؤدي التمويل بالعجز الى حدوث توسع بالدين العام الداخلي، والى زيادة حجم السيولة في الاقتصاد وبالتالي حدوث زيادة حجم التضخم **(الفهداوي،2020:15)**.

5- **العجز المتراكم:** تبين نظرية العجز التراكمي أن العجز في الموازنة العامة خلال اوقات الأزمات أمر طبيعي ، عند زيادة الانفاق العامة وتخفيض الضرائب سوف يحدث عجز الموازنة العامة، ولا يكون هنالك تخوف من تراكم عجز الموازنة عام بعد عام، لأنه عندما ينتعش الاقتصاد تزداد الإيرادات الضريبية، ومن ثم من خلال الفائض الضريبي يمكن للحكومة ان تغطي العجز من السنوات السابقة **(شلبي،1979: 216)**.

## المبحث الثاني/ تحليل العلاقة بين بعض مؤشرات الاستدامة المالية و عجز الموازنة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)

يتطرق هذا المبحث الى تحليل العلاقة بين بعض مؤشرات الاستدامة المالية (مؤشر الدين العام GDP و مؤشر الفجوة الضريبية ومؤشر نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة ومؤشر الانفاق

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

العـام الى الايـرادات العامـة) وعجـز الموازنـة، إذ ان المـؤشرات الـتي تـم ذكرهـا هي الاكـثر فاعليـة في الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث، لمعرفة مدى قدرة الدولة على تحقيق الاستدامة المالية ودورها في الحد من عجز الموازنة، إذ تختلف العلاقة بين مؤشرات الاستدامة المالية وعجز الموازنة حسب النظرية الاقتصادية، وسيتم تحليل العلاقة بين مؤشرات الاستدامة المالية وعجز الموازنة في العراق للمدة (2005-2020) لبيان مدى التطابق والاختلاف مع النظرية الاقتصادية

**المطلب الاول: تطور العلاقة بين الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي وعجز الموازنة:** ان طريقة تمويل العجز في الموازنة العامة للدولة مهمة في تحديد تأثير العجز على الاقتصاد القومي للدولة ، فقد تقوم الدولة بشمول الموازنة العامة بعجز من خلال الدين العام ( الداخلي والخارجي)، عندما يكون الدين من الخارج سيتحول جزءاً من الدين الى الخارج ، لكي تسدد اعباء الدين ( فوائد واقساط الدين)، إذ سيتحول جزء من الناتج الحقيقي الى الخارج، وهذا قد يتسبب في تحمل الاجيال الحالية والاجيال القادمة اعباء اكبر نتيجة لزيادة الدين العام (منصور،1999: 538)، إذ ان زياد حجم الدين العام يؤثر على عجز الموازنة العامة. ومن خلال بيانات الجدول (1) سوف يتم عمل مقارنة بين كل من مؤشر الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي (كمؤشر من مؤشرات الاستدامة المالية) وعجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2005-2020) وكما يلي:-

**جدول(1) تطور العلاقة بين الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي وعجز الموازنة في العراق للمدة (2005-2020) بالأسعار الثابتة (2012=100) مليون دينار**

| السنة | الناتج المحلي الاجمالي | اجمالي الدين العام | معدل التغير | نسبة اجمالي الدين | عجز الموازنة | معدل التغير السنوى | عجز الموازنة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 200 | 137190154 | 208322164 | —— | 151.85 | 26357677 | 0 | 19.21 |
| 200 | 175391215 | 159749361 | (23.32) | 91.08 | 18805259 | (28.65) | 10.72 |
| 200 | 156100579 | 108268052 | (32.23) | 69.36 | 21804228 | 15.95 | 13.97 |
| 200 | 195305434 | 73525041 | (32.09) | 37.65 | 25931352 | 18.93 | 13.28 |
| 200 | 149820747 | 70070641 | (4.70) | 46.77 | 3030193 | (88.31) | 2.02 |
| 201 | 181482572 | 72539794 | 3.52 | 39.97 | 49298 | (98.37) | 0.03 |
| 201 | 230463529 | 63926712 | (11.87) | 27.74 | 31866092 | 64539.8 | 13.83 |
| 201 | 254225491 | 58083553 | (9.14) | 22.85 | 14677649 | (53.94) | 5.77 |
| 201 | 267175321 | 52894382 | (8.93) | 19.80 | (5234532) | (135.66) | (1.96) |
| 201 | 262138440 | 58952641 | 11.45 | 22.49 | (6698330) | 27.96 | (2.56) |
| 201 | 187193242 | 81520011 | 38.28 | 43.55 | (3795445) | (43.34) | (2.03) |
| 201 | 189168244 | 95674539 | 17.36 | 50.58 | (12159622 | 220.37 | (6.43) |
| 201 | 212527047 | 115850658 | 21.09 | 54.51 | 1769736 | (114.55) | 0.83 |
| 201 | 256847062 | 86388441 | (25.43) | 33.63 | 24543118 | 1286.82 | 9.56 |
| 201 | 265918535 | 128143905 | 48.33 | 48.19 | (3977539) | (116.21) | (1.50) |
| 202 | 187169798 | 179744352 | 40.27 | 96.03 | (12130653 | 204.98 | (6.48) |

**المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على :- البنك المركزي العراقي، دائرة الاحصاء والابحاث ، النشرات السنوية ، للسنوات (2005-2020) |*وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية**

- **وزارة المالية العراقية ، الدائرة الاقتصادية ، جداول الموازنة**

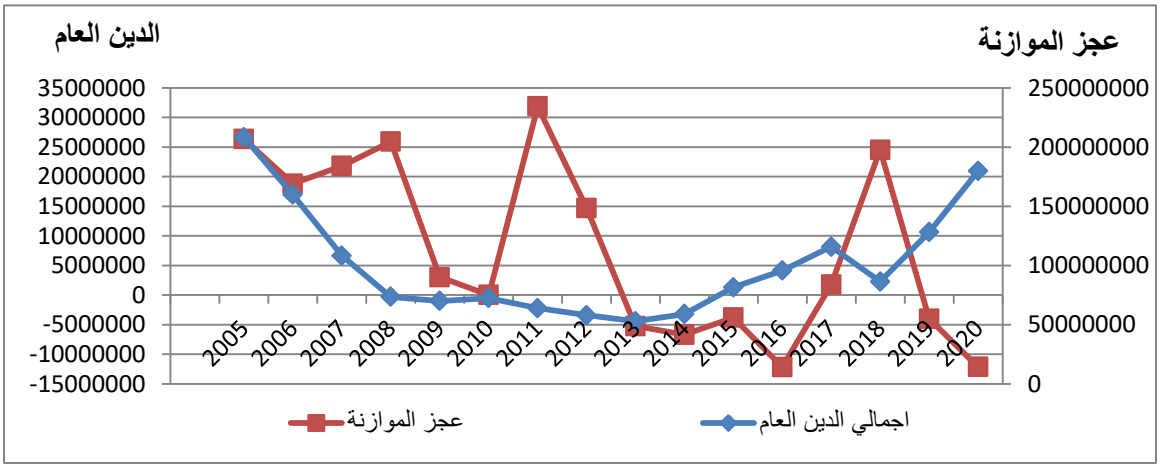
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (1) ان الاعوام (2005-2013) شهدت انخفاضاً في حجم الدين العام، اما الموازنة العامة فلم تشهد عجز خلال هذه المدة وانما شهدت فائضاً، نتيجة لتحرر العراق من القيود المفروضة ورفع الحصار الاقتصادي الذي كان مفروض عليه قبل عام 2003، استقرار الاوضاع الاقتصادية فضلا عن التزام العراق بتسديد اقساط اصل القروض والفوائد المترتبة عليها في وقتها المحدد، نتيجة زيادة الصادرات النفطية، واعفاء بعض الدول مديونيتها، فضلا عنما قامت به اتفاقية نادي باريس التي خفضت بموجبها الى (80%) من نسبة الديون الخارجية التي كانت مفروضة على العراق، وبذلك تعد من الأسباب الرئيسية في تخفيض المديونية الخارجية للعراق، إذ بلغ حجم الدين العام بالأسعار الثابتة (208322164) مليون ديناراً، وبلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (151.85%) عام 2005، في حين شهدت الموازنة العامة في هذا العام فائضاً بلغ حجمه بالأسعار الثابتة (26357677) مليون ديناراً، وبلغت نسبته الى الناتج المحلي بالأسعار الثابتة (19.21%) عام 2005، واستمر الدين العام بالانخفاض وحصول فائض في الموازنة العامة حتى عام 2010، إذ شهد الدين العام حجم الدين العام زيادة فبلغ (72539794) مليون ديناراً، بمعدل تغير سنوي (3.52%)، بينما شهد فائض الموازنة العامة انخفاض فبلغ حجمه (49298) مليون ديناراً، بمعدل تغير سنوي بالسالب (98.37%)، نتيجة انعكاس الازمة العالمية وانخفاض الايرادات النفطية وسرعان ما عاوده حجم الدين العام بالانخفاض خلال الاعوام (2011 و2012 و2013) فقد شهد معدلات تغير سنوي سالبة (11.87% و9.14% و8.93%) على التوالي، في حين ان فائض الموازنة العامة فقد شهد معدل تغير سنوي كبير جدا بلغ (64539.89%) عام 2011، الا انه في عامي (2012 و2013) شهدت معدلات تغير سنوي بالسالب (53.94% و135.66%) على التوالي، إذ شهدت الموازنة العامة للدولة عجز بلغ حجمه (5234532) مليون ديناراً عام 2013، نتيجة زيادة رواتب الموظفين بشكل كبير مما ادى الى زيادة الانفاق العام. والاعوام (2014-2020) شهدت زيادة في حجم الدين العام وارتفاع في عجز الموازنة العامة للدولة، ويعزى ذلك الى الركود العميق للاقتصاد العراقي ابتداءً من سنة 2014 خصوصاً في ظل الانخفاض الحاد في أسعار النفط والتقلبات المستمرّة لتلك الأسعار، فضلا عن الاحداث الامنية والحرب على الارهاب التي شهدها العراق خلال تلك المدة مما أدت الى زيادة النفقات العسكرية بشكل كبير، فارتفع حجم الدين العام فبلغ بالأسعار الثابتة (95674539) مليون ديناراً عام 2016، بمعدل تغير سنوي (21.09%)، وبلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي (50.58%)، في حين شهدت الموازنة العامة عجزاً بلغ حجمه بالأسعار الثابتة (12159622) مليون ديناراً، بمعدل تغير سنوي (220.37%)، وقدرت نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة بالسالب (6.43%)، ولكن عام 2017 شهد الدين العام زيادة، إذ بلغ حجمه (115850658) مليون ديناراً، بمعدل تغير سنوي (21.09)، وارتفعت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (54.51%)، في حين شهدت الموازنة العامة فائض بلغ حجمه (1769736) مليون ديناراً بمعدل تغير سنوي بالسالب (114.55%)، وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية، ويعزى سبب زيادة الدين العام لتمويل الانفاق الاستثماري لتمويل المشاريع العائد لقطاع الكهرباء والماء

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

والخدمات الاخرى التي دمرها الارهاب فضلا عن نمو الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة نتيجة تحسن اسعار النفط العالمية، وهذا ما ادى الى انخفض حجم الدين العام ليبلغ (86388441) مليون ديناراً بمعدل تغير سنوي بالسالب (25.43%)، وانخفضت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (33.63%)، وشهدت الموازنة العامة 2018، فائض بلغ (24543118) مليون ديناراً ، وبمعدل تغير سنوي (1286.82%)، وارتفعت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (9.56%). اما عامي (2019-2020) فقد شهدت ارتفاع في حجم الدين العام فبلغ (128143905 و179744352) مليون ديناراً، بمعدل تغير سنوي (48.33% و40.27%) وارتفعت نسبته الى الناتج لتبلغ (48.19% و 96.03%) على التوالي، فيما شهدت الموازنة العامة في هذين العامين عجزا ماليا بلغ حجمه بالأسعار الثابتة (3977539 و 12130653) مليون ديناراً على التوالي، بمعدلات تغير سنوي بالسالب (116.21%) عام 2019 وبلغ معدل التغير السنوي (204.98%) عام 2020، في حين بلغت نسبة العجز الى الناتج بالسالب (1.50% و6.48%) على التوالي، وكما موضح في الاشكل (1) ادناه :-

**شكل (1) تطور العلاقة أجمالي الدين العام وعجز الموازنة العامة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)**




**المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على: بيانات الجدول (1)**

**المطلب الثاني: تطور العلاقة بين الفجوة الضريبية وعجز الموازنة:** يمكن من خلال بيانات الجدول (2) عمل مقارنة بين كل من مؤشر الفجوة الضريبية ( كمؤشر من مؤشرات الاستدامة المالية) وعجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2005-2020) وكما يلي :-

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

جدول (2) تطور العلاقة بين الفجوة الضريبية وعجز الموازنة
في العراق للمدة (2005-2020) بالأسعار الثابتة (2012=100) مليون دينار

| السنة | الناتج المحلي الاجمالي | الانفاق العام | ايرادات ضريبية | نسبة الانفاق الى GDP | نسبة الضرائب الى GDP | حجم الفجوة الضريبية | عجز الموازنة | معدل التغير السنوي | عجز الموازنة الىGDP |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2005 | 137190154 | 49207416 | 495282 | 35.87 | 0.36 | 35.51 | 26357677 | ------ | 19.21 |
| 2006 | 175391215 | 71204916 | 591229 | 40.60 | 0.34 | 40.26 | 18805259 | (28.65) | 10.72 |
| 2007 | 156100579 | 54665591 | 1228336 | 35.02 | 0.79 | 34.23 | 21804228 | 15.95 | 13.97 |
| 2008 | 195305434 | 73884795 | 985837 | 37.83 | 0.50 | 37.33 | 25931352 | 18.93 | 13.28 |
| 2009 | 149820747 | 60283286 | 3334809 | 40.24 | 2.23 | 38.01 | 3030193 | (88.31) | 2.02 |
| 2010 | 181482572 | 78537738 | 1532438 | 43.28 | 0.84 | 42.43 | 49298 | (98.37) | 0.03 |
| 2011 | 230463529 | 83518205 | 1783593 | 36.24 | 0.77 | 35.47 | 31866092 | 64539.89 | 13.83 |
| 2012 | 254225491 | 105139575 | 2633357 | 41.36 | 1.04 | 40.32 | 14677649 | (53.94) | 5.77 |
| 2013 | 267175321 | 116335504 | 2876856 | 43.54 | 1.08 | 42.47 | (5234532) | (135.66) | (1.96) |
| 2014 | 262138440 | 110425321 | 1885127 | 42.12 | 0.72 | 41.41 | (6698330) | 27.96 | (2.56) |
| 2015 | 187193242 | 67709149 | 2015010 | 36.17 | 1.08 | 35.09 | (3795445) | (43.34) | (2.03) |
| 2016 | 189168244 | 64425972 | 3861890 | 34.06 | 2.04 | 32.02 | (12159622) | 220.37 | (6.43) |
| 2017 | 212527047 | 72377872 | 6298272 | 34.06 | 2.96 | 31.09 | 1769736 | (114.55) | 0.83 |
| 2018 | 256847062 | 77242778 | 5686211 | 30.07 | 2.21 | 27.86 | 24543118 | 1286.82 | 9.56 |
| 2019 | 265918535 | 106912462 | 4014531 | 40.20 | 1.51 | 38.70 | (3977539) | (116.21) | (1.50) |
| 2020 | 187169798 | 71640718 | 4718189 | 38.28 | 2.52 | 35.75 | (12130653) | 204.98 | (6.48) |

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على :-

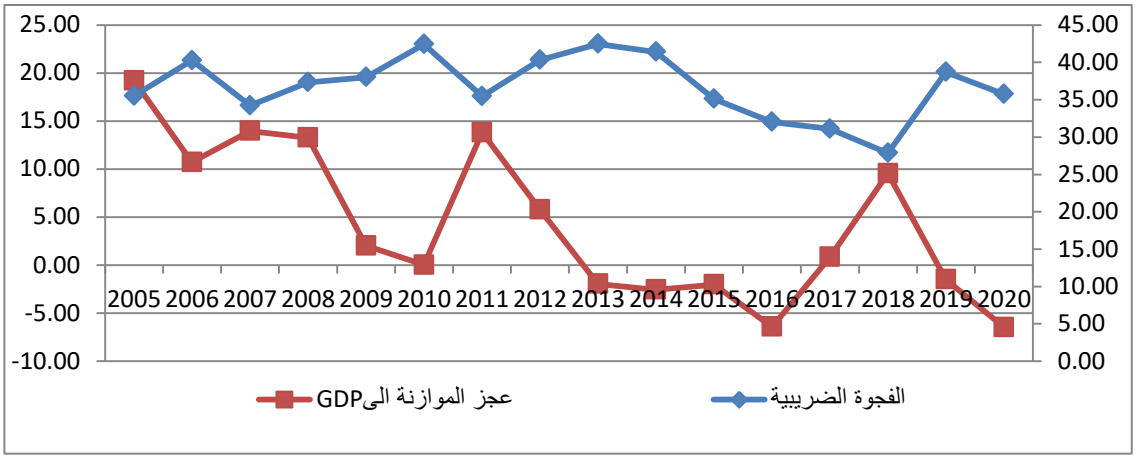
- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية
- وزارة المالية العراقية ، الدائرة الاقتصادية ، جداول الموازنة
- الإيرادات الضريبية من الهيئة العامة للضرائب، قسم التخطيط
- القيم بين قوسين سالبة

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (2) ان الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث (2005-2020) يعاني من فجوة ضريبية كبيرة، إذ ان نسبة الايرادات الضريبية الفعلية المتحققة سنويا لا تغطي النفقات العامة، إذ ان حجم الفجوة الضريبية بلغت (35.51%) عام 2005، وشهدت الموازنة العامة فائضاً بلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (19.21%)، وفي الاعوام التي تلت عام 2005 ارتفع حجم الفجوة الضريبية ففي عام (2009 و2010) بلغ (38.01% و42.43%) على التوالي بينما انخفض فائض الموازنة العامة فبلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (2.02% و0.03%) على التوالي، اما عام 2013 ارتفع حجم الفجوة الضريبية فبلغ (42.47%) فشهدت الموازنة العامة عجز بلغ نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (1.96%) ويعزى سبب ذلك الى الزيادة الكبير النفقات العامة إذ بلغت نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (43.54%) وانخفاض الإيرادات الضريبية مقارنةً بالنفقات العامة فبلغت نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (0.84%)، كما يعزى السبب الى الخلل والضعف في الجهاز الضريبي

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

وضعف القوانين والاجراءات المتبعة في تحصيل الضرائب، فضلا عن ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد على الإيرادات النفطية التي شهدت زيادة كبيرة خلال هذا العام في تمويل النفقات العامة.
اما خلال الاعوام (2014-2020) شهدت نسبة الفجوة الضريبية تذبذبا ملحوظاً وانخفاض حجمها الى (27.86%) عام 2018، فشهدت الموازنة العامة فائض بلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (9.56%)، ولكن في عام (2019 و2020) ارتفع حجم الفجوة الضريبية فبلغ (38.7% و35.75%) على التوالي اما الموازنة العامة شهدت عجز بلغ نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (1.5% و6.48%). والشكل (2) تطور العلاقة الفجوة الضريبية وعجز الموازنة في العراق للمدة (2005-2020)

**والشكل (2) تطور العلاقة بين الفجوة الضريبية وعجز الموازنة العامة في الاقتصاد العراقي للمدة (2005-2020)**




**المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2)**

## المطلب الثالث: تطور العلاقة بين مؤشر الايرادات النفطية الى الايرادات العامة وعجز الموازنة

يمكن من خلال بيانات الجدول (3)عمل مقارنة بين كل من مؤشر الايرادات النفطية الى الايرادات العامة (كمؤشر من مؤشرات الاستدامة المالية) وعجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2005-2020) وكما يلي :-

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

جدول (3) تطور العلاقة بين نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة وعجز الموازنة في العراق للمدة (2005-2020) بالأسعار الثابتة 2012=100

| السنة | الايرادات النفطية | الايرادات العامة | الايرادات النفطية الى الايرادات العامة | عجز الموازنة | معدل التغير السنوي | عجز الموازنة الىGDP% |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2005 | 73656845 | 75565093 | 97.47 | 26357677 | 0 | 19.21 |
| 2006 | 85384055 | 90010174 | 94.86 | 18805259 | (28.65) | 10.72 |
| 2007 | 72410784 | 76469819 | 94.69 | 21804228 | 15.95 | 13.97 |
| 2008 | 93729218 | 99816147 | 93.90 | 25931352 | 18.93 | 13.28 |
| 2009 | 56045537 | 63313478 | 88.52 | 3030193 | (88.31) | 2.02 |
| 2010 | 74826058 | 78587036 | 95.21 | 49298 | (98.37) | 0.03 |
| 2011 | 104019315 | 115384297 | 90.15 | 31866092 | 64539.89 | 13.83 |
| 2012 | 116597076 | 119817224 | 97.31 | 14677649 | (53.94) | 5.77 |
| 2013 | 108083537 | 111100972 | 97.28 | (5234532) | (135.66) | (1.96) |
| 2014 | 95543711 | 103726991 | 92.11 | (6698330) | 27.96 | (2.56) |
| 2015 | 49339059 | 63913704 | 77.20 | (3795445) | (43.34) | (2.03) |
| 2016 | 42523593 | 52266350 | 81.36 | (12159622) | 220.37 | (6.43) |
| 2017 | 62389194 | 74147608 | 84.14 | 1769736 | (114.55) | 0.83 |
| 2018 | 91327431 | 101785897 | 89.73 | 24543118 | 1286.82 | 9.56 |
| 2019 | 94943845 | 102934923 | 92.24 | (3977539) | (116.21) | (1.50) |
| 2020 | 51269787 | 59510065 | 86.15 | (12130653) | 204.98 | (6.48) |

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على :-

- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية
- وزارة المالية العراقية، الدائرة الاقتصادية، جداول الموازنة
- القيم بين قوسين سالبة

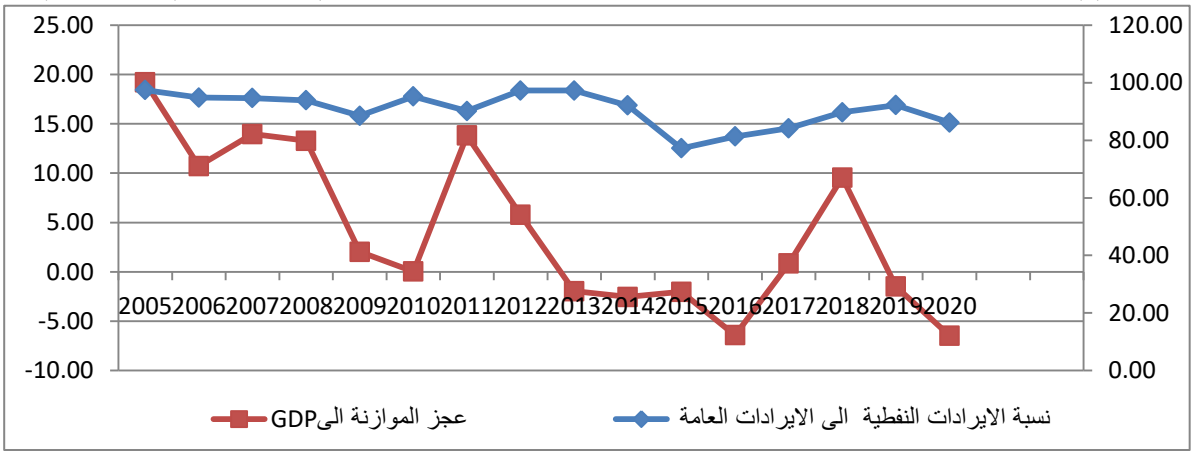
يلاحظ من خلال بيانات الجدول (3) ان نسبة مساهمة الايرادات النفطية في الايرادات العامة كبيرة جدا، فبلغ متوسط نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة (90.77%) في العراق خلال مدة البحث (2005-2020)، فعندما تنخفض الايرادات النفطية فان عجز الموازنة يزداد وبالعكس عندما تزداد نسبة الايرادات النفطية ينخفض عجز الموازنة، إذ يلاحظ ان نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة بلغت (97.47%) عام 2005، فشهدت الموازنة العامة فائض بلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي (19.21%)، اما في عام 2009 انخفضت الايرادات النفطية بالنسبة الى الايرادات العامة بلغت (88.52%)، بينما الفائض في الموازنة العامة انخفض بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي فبلغ (2.02%)، نتيجة الازمة العالمية التي تسببت بانخفاض اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية، وفي الاعوام التي تلت عام 2009 تحسنت اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية، مما ادى الى ارتفاع مساهمة نسبة ايرادات النفط في الايرادات العامة فبلغت (97.31%) عام 2012، اما الفائض في الموازنة العامة فقد ارتفعت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي الى (5.77%)، ولكن بالرغم من ارتفاع نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة عام 2013 إذ بلغت (97.28%)، الا ان الموازنة العامة شهدت عجز بلغ نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (1.96%)، نتيجة زيادة الانفاق العامة لتحسين الحالة الاجتماعية وزيادة رواتب الموظفين، اما الاعوام (2014-2015-2016) فقد شهدت انخفاض نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة وزيادة عجز الموازنة العامة، إذ بلغت نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة (92.11% و77.2% و81.36%) على التوالي، في حين

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

بلغت نسبة عجز الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (2.56% و2.03% و6.43%) يعزى ذلك الى الازمة المزدوجة التي شهدها الاقتصاد العراقي نتيجة انخفاض اسعار النفط والحرب على الارهاب التي تسببت بزيادة النفقات العسكرية وبالتالي زيادة العجز في الموازنة العامة.

وفي عامي (2017 و2018) ارتفعت نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة فبلغت (84.14% و 89.73%) على التوالي، اما الموازنة العامة فقد شهدت فائض بلغ نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (0.83% - 9.56%) على التوالي نتيجة تحسن الوضع الامني وزيادة الايرادات النفطية، عام 2019 فقد بلغت نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة (92.24%) الا ان الموازنة العامة شهدت عجز بلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (1.5%) نتيجة زيادة الانفاق العام وزيادة النفقات الاستثمارية لإعادة البنى التحتية التي دمرت بسبب الحرب على الارهاب. بينما في عام 2020 انخفضت نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة فبلغت (86.15%)، وشهدت الموازنة العامة عجزاً كبيراً بلغت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (6.48%)، نتيجة انتشار وباء كورونا الذي سبب ركود في الاقتصاد العالمي ومن ثم انخفاض الطلب على النفط. ويوضح الشكل (3) تطور العلاقة بين نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة وعجز الموازنة في العراق للمدة (2005-2020).

**لشكل (3) العلاقة بين نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة وعجز الموازنة العامة في العراق للمدة (2005-2020).**




**المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات بالجدول (3)**

## الاستنتاجات و التوصيات

### الاستنتاجات

1- ان الاستدامة المالية للاقتصاد العراقي ضعيفة وعرضة للصدمات الخارجية ، نتيجة ارتباط الاقتصاد بالإيرادات النفطية.

2- اعتماد الاقتصاد العراقي على الايرادات النفطية لتحقيق الاستدامة المالية وتمويل عجز الموازنة، اذ بلغ متوسط نسبة الاهمية النسبية الى الايرادات العامة (90.77%) خلال مدة البحث، واغفاله باقي القطاعات المنتجة مما جعله اقتصاد ريعي احادي الجانب.

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

3- انخفاض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي من (151.85%) عام 2005 وهي اعلى نسبة خلال مدة الدراسة الى (19.8%) عام 2013 وهي اقل نسبة خلال مدة الدراسة.
4- انخفاض مساهمة الايرادات الضريبية في تغطية النفقات العامة، نتيجة ضعف النظام الضريبي والتهرب الضريبي وعدم وجود جهاز متطور ومتدرب لتحصيل الضرائب في العراق، وبالتالي حدوث تفاوت كبير في حجم الفجوة الضريبية مع كل ازمة اقتصادية محلية وعالمية.
5- سجلت الموازنة العامة للاقتصاد العراقي خلال مدة البحث عجز مالي في الاعوام (2013، 2014، 2015، 2016، 2019، 2020) الا انها لم تتجاوز الحدود الأمنه المسموح بها حسب النسب المحددة في معاهدة ماسترخت البالغة (3%) باستثناء عامي (2016، 2020)، إذ بلغت نسبة العجز (6.43% ، 6.48%) على التوالي، اي انها تجاوزت حدود الامان المسموح بها.

## التوصيات

1- ينبغي على الحكومة تبني خطط اقتصادية لتصحيح الاوضاع المالية والاقتصادية وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي في العراق من اجل تحقيق الاستدامة المالية والحد من العجوزات في الموازنة العامة.
2- لغرض تحقيق شروط الاستدامة المالية، يجب على الحكومة وضع استراتيجية تهدف لتنويع مصادر تمويل الموازنة العامة وتنميتها، ولاسيما الضرائب من خلال تفعيل قانون الضرائب العام وتنظيمه، فلابد أن تتوفر في الاقتصاد أوعية ضريبية حقيقية ناضجة، لكي تكون قادرة على توليد إيرادات ضريبه مستدامة و مستقرة لا تتأثر كثيراً بتذبذبات ايرادات النفط.
3- ينبغي على الحكومة تقليل الاعتماد على الدين الخارجي لتمويل عجز الموازنة العامة، لكونه بالعملة الاجنبية مما يجعل الاقتصاد العراقي عرضة للازمات الخارجية، اضافة الى تراكم اعباءه، والتوجه نحو تطوير سوق الدَين العام الداخلي في العراق كرافد رئيسي لتوفير التمويل اللازم لعجز الموازنة العامة والحد من اعباء الديون الخارجية.
4- تصحيح هيكل الموازنة العامة في العراق، من خلال تبني سياسة مالية فاعلة لتخفيض الانفاق الجاري عن طريق ترشيد الانفاق غير ضروري، كونه السبب الرئيس في زيادة الدين العام. والعمل على زيادة حجم الانفاق الاستثماري للمشاريع الاقتصادية، لتسهم في إعادة بناء البنية التحتية اللازمة لتنويع الموارد والقطاعات الانتاجية والاستثمارية، التي ستعمل على تجنب الدين العام، ليصل الاقتصاد العراقي الى الاستقرار الاقتصادي وتحقيق الاستدامة المالية والحد من عجز الموازنة العامة.
5- ضرورة زيادة وتكثيف الدراسات والبحوث لموضوع الاستدامة المالية والأطلاع على تجارب الدول المتقدمة بهذا المجال، لأهميتها في تصحيح إجراءات السياسات المالية والاقتصادية للدولة ووضع الخطط والحلول المناسبة وتحديد مسارها المستقبلي.

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

## المصادر

1- ال طعمة، حيدر حسين والشمري، هاشم مرزوك،(2018)، **الاستدامة المالية واثارها في النمو الاقتصادي- دراسة حالة العراق للمدة 2004-2016**، عدد خاص بالمؤتمر الدولي لجامعة جيهان، في العلوم الادارية والمالية، اربيل.
2- ابراهيم، هويده اسماعيل،(2020)، **المحفظة الاستثمارية ودورها في تعزيز الاستدامة المالية (لبعض المؤسسات المالية في العراق)** جامعة بغداد، كلية الادارة واقتصاد، رسالة ماجستير.
3- ابو شرار، علي عبد الفتاح،(2007)، **الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
4- البغدادي، مروة فتحي السيد(2010)، **مؤشرات الاستدامة المالية والمخاطر التي تهددها في مصر**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة المنصورة، العدد، القاهرة .
5- الحاوري، محمد أحمد علي،(2015)،**تحليل استدامة المالية العامة في اليمن في ظل تراجع انتاج النفط، جامعة العلوم والتكنولوجيا**، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (44)، دار المنظومة.
6- خلافي، سليمان،(2015)،**تمويل عجز الموانة بالضريبة من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير، تخصص معاملات مالية معاصرة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر.
7- خن، فتحي، **استراتيجيات ادارة الدين العام لتحقيق الاستدامة المالية دراسة حالة الجزائر والعربية السعودية والنروج**، اطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف-1-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، شعبة العلوم الاقتصادية.
8- الشباني، ميادة حسن رحيم، (2021)، **الاستدامة المالية واثرها في الاداء الاقتصادي(العراق والجزائر حالة دراسية)** اطروحة دكتوراة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ،قسم الاقتصاد ،جامعة القادسية
9- شلبي، خطار،(1979)**، العلوم المالية – الموازنة**، ط4، دار المنشورات الحقوقية، لبنان.
10- عبد الرحيم، عبد الرحمن محمد،(2018)، **دليل مصطلحات الموازنة العامة للدولة**، ط1،المكتبة العصرية، مصر.
11- الفهداوي، احمد عبد صالح عطية،(2020)**، قياس وتحليل العجز التوأم واثره على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (1995-2018)** رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الفلوجة ، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد.
12- قباجة، أحمد،(2012)، **الاستدامة المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية: التجربة التاريخية والآفاق المستقبلية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس،) القدس، رام الله، فلسطين

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.15

13- قروف محمد كريم و العمراوي، سليم،(2020)، **قياس وتحليل أثر مؤشرات الاستدامة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990-2018 )** ،مجلة مجاميع المعرفة ، المجلد (6)، العدد(2).
14- مجيد، حسين شناوة،(2016)، **العلاقة بين عجز الموازنة والتغير النقدي في بلدان مختارة مع اشارة خاصة للعراق**، اطروحة دكتوره، كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة.
15- محمد، شيماء فاضل وعزيز، خليل اسماعيل،(2019)**، قياس الاستدامة المالية في العراق للمدة(2003-2017) باستخدام نموذج VRA** ،مجلة تكريت للعلوم والاقتصاد، المجلد15، العدد47ج2.
16- المعارك، محمد عبد العزيز، و شفيق، علي،(2003)، **أصول وقواعد الموازنة العامة للدولة**، ط1، الناشر، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
17- الموسوي، واثق علي،(2015)، **الاستقرار الاقتصادي**، الجزء 2، الطبعة الاولى، دار الايام للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
18- موعش، محمد، (2020)،**منهجية احتساب مؤشر الاستدامة المالية**: حالة تطبيقية لبعض الدول العربية، صندوق النقد العربي.
19- الوصال، كمال امين، (2016)، **الاقتصاد المصري بين المطرقة والسندان (أزمتا الدين العام والعجز في الموازنة العامة)**، ابن رشد المصري، القاهرة، ط،1الطبعة الاولى.
20- Arnold , Roger A. ,(2014), **Economics , 11th Edition** , South-Western
21- Hyman,David N. ,(1997),' **Economics , 4th ed** , Mic Graw – hill ,Chicago .

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

# تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية للمدة (2004-2020)

# The repercussions of changing the exchange rate of the Iraqi dinar in the fluctuation of its purchasing power for the period (2004-2020)

أحمد حقي اسماعيل /الباحث
Ahmed Haqqi Ismail Abid
cae.aha@uofallujah.edu.iq
أ.م. د. أحمد عباس عبدالله /المشرف
Dr. Ahmed Abbas Abdullah
ahmedabas67@uofallujah.edu.Iq
كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف ، قيمة العملة المحلية، معدل التضخم.
Keywords: Exchange rate, local currency value, inflation rate.

## المستخلص

تناول هذا البحث تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية في الاقتصاد العراقي ويهدف هذا البحث الى دراسة تداعيات تغير سعر الصرف للدينار العراقي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)، ودراسة تقلب القوة الشرائية للعملة المحلية في الاقتصاد العراقي، إذ اظهرت نتائج الجانب النظري إن المدة (2004-2020) شهدت تحسناً واضحاً في سعر صرف الدينار العراقي فضلاً عن ذلك كان هنالك تلاشي للفرق بين السعرين الرسمي والموازي خلال مدة البحث بفعل اجراءات السياسة النقدية التي كانت تهدف الى تحسين قيمة الدينار واستقرار سعر صرفه عن طريق الاستقلالية التي منحت للبنك المركزي العراقي بقانون (56 لسنة 2004) استطاعت عن طريقه السلطة النقدية من انهاء تبعيتها للسياسة المالية واتباعها لنظام الصرف المعوم المدار الذي ساهم في الحفاظ على قيمة الدينار العراقي، وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات لعل من أبرزها، ان سعر الصرف مسألة تخص السياسة النقدية، وإن المزاد العلني يعمل للسيطرة على عرض الكتلة النقدية ورفع قيمة العملة المحلية.

## Abstract

This research dealt with the repercussions of changing the exchange rate of the Iraqi dinar in the fluctuation of its purchasing power in the Iraqi economy. Theoretical aspect The period (2004-2020) witnessed a clear improvement in the exchange rate of the Iraqi dinar. In addition, there was a fading of the difference between the official and parallel rates during the research period due to the monetary policy measures that were aimed at improving the value of the dinar and stabilizing its exchange rate through the independence that was granted The Central Bank of Iraq by Law (56 of 2004) through which the monetary authority was able to end its dependence on financial policy and its

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

adherence to the managed floating exchange system that contributed to preserving the value of the Iraqi dinar, and the research reached a number of conclusions, perhaps the most prominent of which is that the exchange rate is an issue of the monetary policy And that the public auction works to control the supply of the monetary mass and raise the value of the local currency.

## المقدمة

يعد سعر الصرف (exchange rate) وتأثيره على قيمة العملة المحلية من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام العديد من الكتاب والباحثين من ذوي الاختصاصات بل وحتى شملت الرسائل والبحوث العلمية وقد اكتسب اهميته خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين، إذ يعد سعر الصرف احد المتغيرات الاقتصادية الكلية، اذ تزايد اثر هذا المتغير على قيمة العملة المحلية في اطار حركه سريعة وغير مسبوقة في الاسواق المحلية، ويرتبط سعر الصرف بقيمة العملة المحلية ارتباطا وثيقا وان هذا الارتباط وهذا التأثير اصبح على قدر كبير من الاهمية بل ويشغل حيزا كبيرا من جهود المفكرين الاقتصاديين على مستوى العالم ومنها البلدان النامية، وبما ان سعر الصرف في العراق له دور كبير في التأثير على قيمة العملة المحلية لذلك يتطلب الأمر بالسعي الجاد الى البحث عن العوامل التي تساهم في عملية تحقيق استقرار قيمة العملة المحلية.

**مشكلة البحث**: ان جوهر مشكلة البحث تتمحور حول دراسة تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب قوته الشرائية في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) وما هي امكانية تنظيم العلاقة بينهما، فضلاً عن انعكاس هذا التأثير على دخول المواطنين وقدرتهم على شراء السلع والخدمات.

**فرضية البحث:** يقوم البحث على فرضية مفادها هناك علاقة معنوية سلبية بين تغيرات سعر صرف دينار العرقي وتقلب قوته الشرائية في الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث.

**هدف البحث:** يهدف البحث الى تحليل العلاقة بين تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي وتقلب قوته الشرائية في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).

**منهجية البحث:** بغيت تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته فقد اعتمد البحث على اسلوب المنهج الوصفي والتحليلي في الاطار النظري لسعر الصرف وقيمة العملة.

## المبحث الأول: التأصيل النظري و المفاهيمي لسعر صرف الدينار العراقي وقيمة العملة المحلية

**1-1-1: مفهوم سعر الصرف EXCHANGE RATE CONCEPT:** يعرف سعر الصرف بأكثر من تعريف تبعاً لوجه نظر الكتاب والباحثان من ذوي الاختصاص فقد عرف سعر الصرف بانه: عباره عن السعر النسبي (Relativeprice) لعملتين مختلفتين اي قيمة عملة دولة ما مقومه بعملة دولة اخرى، ويمكن النظر لسعر الصرف من زاويتين: **الاولى** عدد الوحدات من العملة الاجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة المحلية (سعر الصرف المحلي)، **والثانية** عدد الوحدات من العملة المحلية

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الاجنبية (سعر الصرف الاجنبي) **(خليل،1994 :1435)**.كذلك يعرف سعر الصرف على انه عدد من الوحدات النقدية التي تبدل به واحدة من عملة وطنية الى اخرى اجنبية، وهو بهذا الدور يمثل حلقة وصل بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصادات، وهو يربط بين اسعار السلع في الاقتصاد المحلي واسعارها في السوق العالمية، إذ ان السعر العالمي والسعر المحلي للسلعة مرتبطان من خلال سعر الصرف **(Rode,2012:122)** بينما يرى الباحثان بأن سعر الصرف ما هو إلا قيمة عملة محلية مقومة بعدد من الوحدات من العملة الاجنبية كالدولار مثلاً وبالعكس.

**1-1-2: انواع سعر الصرف exchange rate types:** هناك العديد من انواع سعر الصرف والتي يمكن اجمالها بالآتي: **(العنبكي، 16:2019)**:

**1- سعر الصرف الاسميNominalexchangerate:** هو سعر العملة الأجنبية بدلالة عدد وحدات من العملة المحلية أو بالعكس، إذ ان سعر الصرف الاسمي هو عبارة عن سعر بين عملتين والذي لا يأخذ بنظر الاعتبار قوتها الشرائية من السلع والخدمات ما بين البلدين، ويتغير سعر الصرف الاسمي يومياً وخلال ساعات اليوم الواحد أحياناً، وهذه التغيرات قد تكون ايجابية أو سلبية حسب ظروف العرض والطلب ونوع التوقعات المتشائمة أو المتفائلة، ويمكن التحكم بسعر الصرف الاسمي إذا حافظت السلطات النقدية على مستواه بين حدين من خلال التدخل (بيع وشراء العملات) في سوق الصرف وغالباً ما يكون التدخل من خلال منع التعامل بالنقد الأجنبي من خلال إجراءات إدارية للبنك المركزي، إلا وفق سعر صرف محدد قانونياً، وينقسم سعر الصرف الاسمي إلى:

**أ- سعر الصرف الرسمي: official exchange rate :** وهو السعر المعمول به في المبادلات التجارية الرسمية وعادة الحكومية أو عندما ترغب الحكومة دعم أنشطة اقتصادية معينة في القطاع الخاص.

**ب- سعر الصرف الموازيparallelexchangerate:** هو السعر المتداول بالأسواق الموازية والخاضع لقوى العرض والطلب سواء كان عائم ام مدار من قبل السلطة النقدية.

**2- سعر الصرف الحقيقي:Real exchange rate:** إن أسعار الصرف الاسمية لا تعكس التغيرات التي تحصل في مستويات الأسعار في البلدين وبالتالي، فإن سعر الصرف الحقيقي يقوم بتعديل سعر الصرف الإسمي وفقاً للتغيرات في مستوى أسعار البلدان، وبالتالي فهو يقيس القوة الشرائية للسلع والخدمات المحلية مقابل السلع والخدمات الأجنبية **(دانيالز وفانهوز، 2010 : 67)**

**3- سعر الصرف الفعلي الاسمي: Nominal effective exchange rate:** هو مقياس لمتوسط القيمة المرجح لعملة ما مقابل عملتين أو أكثر. حيث تم تطوير فكرة سعر الصرف الفعلي الاسمي لأول مرة من قبل: (Higgins & Hirsch) عام (1970)، الذين افترضوا أنها تمثل العلاقة الإجمالية الناشئة بين القيمة الفعلية للعملة المحلية المعبر عنها بمعامل معين والقيمة المجمعة لسلة العملات الأجنبية المعبر عنها بنفس المعامل، فضلاً عن اعمال كل من (Rhomberg &Artus)عام (1973)، إذ يقيس هذا المؤشر آثار تحركات سعر الصرف على قيمة سلة مختارة من العملات مقارنة مع فترة أساس محددة **(الغالبي، 2011 :29)**.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

**4- سعر الصرف الفعلي الحقيقي: Therealeffective exchange:** إن سعر الصرف الفعلي يعتمد على أسعار الصرف الحقيقية بدلاً من الأسعار الأسمية، وبالتالي يتطلب احتسابه توافر بيانات عن الرقم القياسي لأسعار المستهلك في البلدان ذات الاهتمام، بحيث يتم تحويل أسعار الصرف الاسمية إلى أسعار صرف حقيقية، ثم ترجيحها حسب الأوزان النسبية لحجم التجارة مع مختلف البلدان المعنية للتوصل إلى سعر الصرف الحقيقي الفعلي **(دانيالز وفانهور، 2010 : 75)**.

**1-1-3: نظريات سعر الصرف exchange rate theories:** يشير الفكر الاقتصادي الى وجود العديد من النظريات الخاصة بسعر الصرف المفسرة لاختلافات اسعار الصرف بين الدول وتغيرات قيمة العملة المحلية وهي كلاتي:

**أولاً: نظرية تعادل القوة الشرائية:Theory of purchasing power parity:** تنص هذه النظرية إلى أن سعر التعادل بين عملتين يتحدد عندما تتعادل القوة الشرائية لعملة كل بلد في سوقها المحلية مع قوتها الشرائية في سوق بلد آخر وذلك بعد تحويلها الى عملة ذلك البلد تبعاً لسعر الصرف الذي يحقق هذا التعادل**(صادق، 1997: 129)**، إذ تفترض النظرية إهمال تكاليف المعاملات والاختلافات الضريبية والقيود المفروضة على التجارة، وبالتالي تعد السلع والخدمات المتجانسة التي يتم تداولها يجب ان يكون لها نفس السعر في البلدين بعد تحويل أسعارها إلى عملة مشتركة **(دانيالز و فانهوز، 2010: 89)**.

**ثانياً: نظرية ميزان المدفوعات (نظرية الأرصدة):Theory balance of payments:** يعود الفضل في وضع أساس هذه النظرية الى الاقتصادي (جون مينارد كينز) إذ تعتمد هذه النظرية في التحليل على التغيرات التي تحدث في أرصدة ميزان الدفوعات، فإذا كان رصيد ميزان المدفوعات موجباً $(X > M)$، فهذا يعني زيادة في الطلب على العملة المحلية، مما يؤدي الى ارتفاع سعر صرفها، أما اذا كان رصيد ميزان المدفوعات سالباً $(X < M)$، فهذا يعني زيادة عرض العملة المحلية، مما يؤدي الى انخفاض سعر صرفها، وفي حال تحقق ميزان المدفوعات توازناً، فهذا يعني حصول توازن، أي أن عرض العملة المحلية يساوي الطلب عليها وهذا يؤدي إلى بقاء سعر صرف العملة المحلية ثابت **(العنبكي، 2019 : 55)**.

## 1-2: التأطير النظري والمفاهيمي لقيمة العملة المحلية

**1-2-1. مفهوم قيمة العملة: عُرفت قيمة العملة بأكثر من تعريف وهي كالآتي:** يقصد بقيمة العملة قوتها الشرائية أي بمعنى كمية السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها (شراؤها) بوحدة نقدية واحدة في مدة زمنية معينة **(الشمري، 71:1988)**. وتعرف أيضاً على إنها " قدرة النقود على أن تتبادل في السوق مقابل كمية محددة من السلع والخدمات، أي قوتها الشرائية" **(عوض الله والغولي، 2003: 209)**.

**1-2-2. آثار تغير قيمة العملة المحلية Effects of changing the value of the local currency:** مما لا شك فيه أن تغير قيمة النقود تترك آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة ويمكن توضيح هذه الآثار في النقاط الآتية **(ياسين، 2012: 18)**:

تاريخ استلام البحث/16/ 6/ 2022 تاريخ قبول النشر3/7/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

**أولا: الآثار الاقتصادية Economic effects: وتشمل على ما يلي:**

**1-** عدم قدرة النقود على القيام بوظائفها الأساسية (with its basic functions) بوصفها وسيطاً للتبادل ومعياراً للقيم على الوجه الأكمل.

**2-** ضعف التوجيه نحو الإنتاج الكبير (big production) والضروري للمجتمع.

**3-** اختلال المركز التعاقدي للمتعاقدين، فيلحق الضرر بالدائنين (creditors) عند انخفاض قيمة النقود

**4-** انخفاض مدخرات الدول والمؤسسات والأفراد لسبب أو لآخر.

**5-** توجه الاستثمار نحو المضاربة في أسواق العملات بدل الإنتاج مما يعيق التنمية (development) والنشاط الإنتاجي.

**ثانياً: الآثار الاجتماعية Social effects: وتشتمل هذه الآثار على ما يلي:**

**1-** الصراع الاجتماعي (social conflict) وزيادة غنى الغني وفقر الفقير، وهذا يؤدي بدوره إلى القضاء على الطبقة الوسطى في المجتمع وزيادة الطبقة الفقيرة في الغالب إذ ان انخفاض قيمة النقود يعني زيادة تكاليف المعيشة بنفس النسبة، وهذا يقع على عاتق أصحاب الدخل المحدود؛ لأن التجار في الغالب يعيدون تحميله على طبقة المستهلكين (consumers).

**2 -** انتشار الفساد بكافة اشكاله والجرائم الأخلاقية والسرقات والانحرافات الكثيرة فضلاً عن الجرائم الاقتصادية مثل المضاربة (speculation) والاحتكار (monopoly).

**ثالثاً: الآثار السياسية Political implications:** أما ما يتعلق بالآثار السياسية فإن انخفاض قيمة النقود يؤدي الى انتشار الأزمات والتوترات السياسية بسبب ازدياد حاجة الناس وفقرهم، وهذا الأمر ملاحظ في عالمنا المعاصر إذ إن كثيراً من الأزمات والاضطرابات السياسية مرتبطة بارتفاع الاسعار.

إذ نجد في عالمنا المعاصر أمثلة للآثار السياسية لانخفاض قيمة النقود وما يؤدي إليه من أزمات واضطرابات سياسية، كما حصل في العراق نتيجة الحروب المتتالية.

## المبحث الثاني: تحليل سعر صرف الدينار العراقي وقيمة العملة المحلية في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

**2-1. تحليل سعر الصرف في الاقتصاد العراقي:** شهد العراق بعد عام (2003) تغيرات كبيرة أدت إلى إحداث تغييراً واضحاً في مجال السياسات الاقتصادية لاسيما ما يتعلق بالسياسة النقدية وحصول البنك المركزي على استقلاليته بموجب القانون رقم (56) لسنة (2004) وقد نص هذا القانون (على أن البنك المركزي يمثل السلطة الوحيدة المسؤولة في العراق لصياغة وتنفيذ السياسة النقدية والائتمانية دون تلقي تعليمات من الحكومة أو اي جهة اخرى)، سهل هذا القانون بانتهاج سياسة تتعامل من خلاله مع مجمل سياستها الاقتصادية الاخرى فضلاً عن ذلك انشاء نظام مالي متقدم من خلال الاستقرار في المستوى العام للأسعار ومن ثم المحافظة على سعر صرف العملة المحلية الذي يمكن من خلاله تحقيق الاستقرار والنمو في البلد**(الجبوري، 89:2015)**. ومن الإجراءات التي قام بها البنك المركزي في أواخر عام (2003) هي إنشاء مزاد يومي للنقد الاجنبي من خلال بيع وشراء العملة الأجنبية يهدف من خلاله وضع حد للتعددية الرسمية لأسعار الصرف في العراق وما لها من آثار على الاقتصاد العراقي، فضلاً عن ذلك

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

التخفيف من التقلبات في اسعار صرف الدينار العراقي في سوق العملات وكذلك التأثير على حجم السيولة، وان السبب الرئيس وراء تحول نافذة بيع العملة الى نافذة هو أن البنك المركزي وجد نفسه بائع للعملة الأجنبية ومعتمد في الحصول على العملة الأجنبية من مصدر وحيد من خلال عوائد النفط في اقتصاد يتسم بضعف وانخفاض مساهمة قطاعاته الانتاجية والخدمية الاخرى في الناتج المحلي الاجمالي كالقطاع الصناعي والزراعي على عكس دول العالم إذ ان القطاع الخاص على سبيل المثال يمول نفسه بنفسه فضلا عن تنوع اقتصاداتها المختلفة أي أنها تكون مكتفية لتمويل احتياجاتها من خلال العملة الأجنبية عن طريق صادراتها، لذلك اتبعت السلطة النقدية نافذة بيع العملة الية للسيطرة على سعر الصرف والتحكم به، اي اصبحت نافذة بيع العملة المجال الملائم في تحديد سعر الصرف الذي تهدف اليه السياسة النقدية وتعتمده مثبتاً اسمها أو هدفا وسيطا بغية تحقيق هدفها النهائي في الحد من التضخم من أجل الحفاظ على الاستقرار النقدي في البلد، فمن خلال هذه النافذة يتم ضبط التضخم فعندما تقوم الموازنة بضخ دينار عراقي يقوم البنك المركزي ببيع الدولار وسحب الدينار من السوق والا سوف تنخفض قيمة الدينار العراقي أي إن النافذة اساسها ومضمونها ميكانيكية التعقيم (تعقيم الكم الهائل من الدينار)، **(عبدالرحمن، 257:2019)** والجدول (1) يبين تطور سعر الصرف في الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث.

**جدول (1) تطور سعر صرف الدينار العراقي/الدولار في السوق الرسمي والموازي للمدة (2004-2020)**

| السنوات | سعر الصرف الرسمي | معدل التغير السنوي % | سعر الصرف الموازي | معدل التغير السنوي % |
|---|---|---|---|---|
| 2004 | 1453 | ---- | 1454 | ---- |
| 2005 | 1469 | 1.10 | 1472 | 1.24 |
| 2006 | 1467 | (0.14) | 1475 | 0.20 |
| 2007 | 1255 | (14.45) | 1267 | (14.10) |
| 2008 | 1193 | (4.94) | 1203 | (5.05) |
| 2009 | 1170 | (1.93) | 1182 | (1.75) |
| 2010 | 1170 | 0 | 1185 | 0.25 |
| 2011 | 1170 | 0 | 1196 | 0.93 |
| 2012 | 1166 | (0.342) | 1233 | 3.09 |
| 2013 | 1166 | 0 | 1232 | (0.08) |
| 2014 | 1188 | 1.89 | 1214 | (1.46) |
| 2015 | 1190 | 0.17 | 1247 | 2.72 |
| 2016 | 1190 | 0 | 1275 | 2.25 |
| 2017 | 1190 | 0 | 1258 | (1.33) |
| 2018 | 1190 | 0 | 1209 | (3.90) |
| 2019 | 1190 | 0 | 1196 | (1.08) |
| 2020 | 1190 | 0 | 1234 | 3.18 |

| معدل النمو المركب % | | المتوسط % | |
|---|---|---|---|
| سعر الصرف الرسمي | (1.16) | معدل التغير السنوي لسعر الصرف الرسمي | (1.10) |
| سعر الصرف الموازي | (1.02) | معدل التغير السنوي لسعر الصرف الموازي | (0.88) |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على**

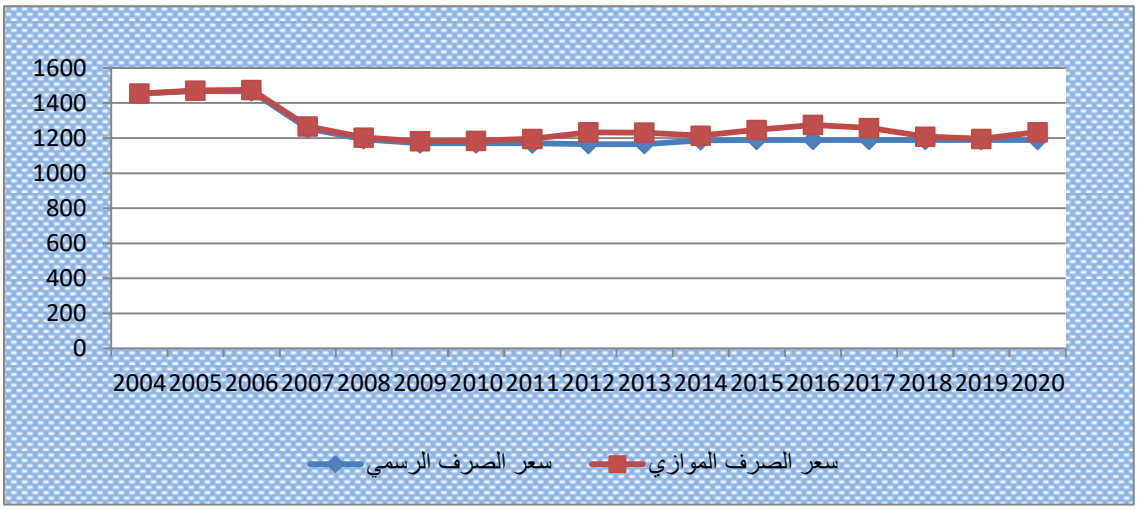
- **إصدارات البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والبحوث اعداد مختلفة للسنوات (2004-2020).**
- **تم احتساب معدل التغير السنوي من قبل الباحث، القيم بين قوسين سالبة.**

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

يتبين من بيانات الجدول (1) تطور سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار للمدة (2004-2020) فبلغ سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار (1453) دينار/دولار عام (2004) في السوق الرسمي، بينما في السوق الموازي بلغ (1454) دينار/دولار إذ يلاحظ ان سعر الصرف الرسمي والموازي متساوياً تقريبا، وبعد ذلك أخذ سعر الصرف بالارتفاع، إذ بلغ (1469) دينار/ دولار عام (2005) في السوق الرسمي وبمعدل تغير سنوي (1.10%)، وفي السوق الموازي بلغ (1472) دينار/دولار وبمعدل تغير سنوي (1.24%)، إلا ان هذا الارتفاع يعد طفيفاً نتيجة تدهور الاوضاع الامنية في تلك المدة، وشهد سعر الصرف عام (2006) انخفاضاً تجاه الدولار الامريكي ليصل الى (1467) دينار/دولار في السوق الرسمي وبمعدل تغير سنوي سالب (0.14-) و في السوق الموازي (1475) دينار/دولار وبمعدل تغير سنوي (0.20)، في حين شهد سعر الصرف انخفاضاً متفاوتاً، إذ بلغ سعر صرف الرسمي (1170) دينار/دولار عام (2009) وبمعدل تغير سالب (1.93-%) مقابل (1182) دينار/دولار في السوق الموازي وهو اقل سعر صرف موازي خلال مدة البحث، بمعدل تغير سنوي سالب (1.75-%) ويعزى سبب هذا الانخفاض الى أن البنك المركزي عمل على رفع قيمة الدينار العراقي **(كريم، 2010: 78)**، أما في عامي (2012-2013) فقد بلغ سعر صرف الرسمي خلال هذين العامين (1166) دينار/دولاراً وهو اقل سعر صرف رسمي خلال مدة البحث مقابل (1233- 1232) دينار/دولاراً على التوالي خلال هذي العامين في السوق الموازي، وان سبب التحسن في سعر الصرف خلال المدة (2004-2013) جاء نتيجة السياسة النقدية ودورها الهام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، فضلا عن زيادة الاحتياطيات الاجنبية لدى البنك المركزي الى ما يقارب (66.5) مليون دولاراً نهاية (2012) ليصل إلى نهاية عام (2013) الى (77743) مليون دولاراً، اذ يمثل غطاء لقيمة العملة العراقية، وأن بناء تلك الاحتياطات يعتمد بالدرجة الأساس على الايرادات النفطية للحكومة والتي تمثل المصدر الوحيد للعملة الأجنبية **(داغر وعاشور، 210:2014)**. اما المدة ما بين عام (2014-2020) شهدت ارتفاعاً طفيفاً واستقرار سعر صرف الرسمي عند (1190) دينار/دولاراً، اما سعر الصرف الموازي شهد تذبذبا واضحا (ارتفاعاً وانخفاضاً) خلال المدة نفسها، ويعزى ذلك للركود الاقتصادي الذي شهده الاقتصاد العراقي نتيجة للأوضاع الامنية والاقتصادية والسياسية خلال هذه المدة، والشكل (2-1) يوضح تطور سعر الصرف الموازي والرسمي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) بينما يوضح الشكل (1) يوضح معدل التغير لسعر الصرف الرسمي والموازي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

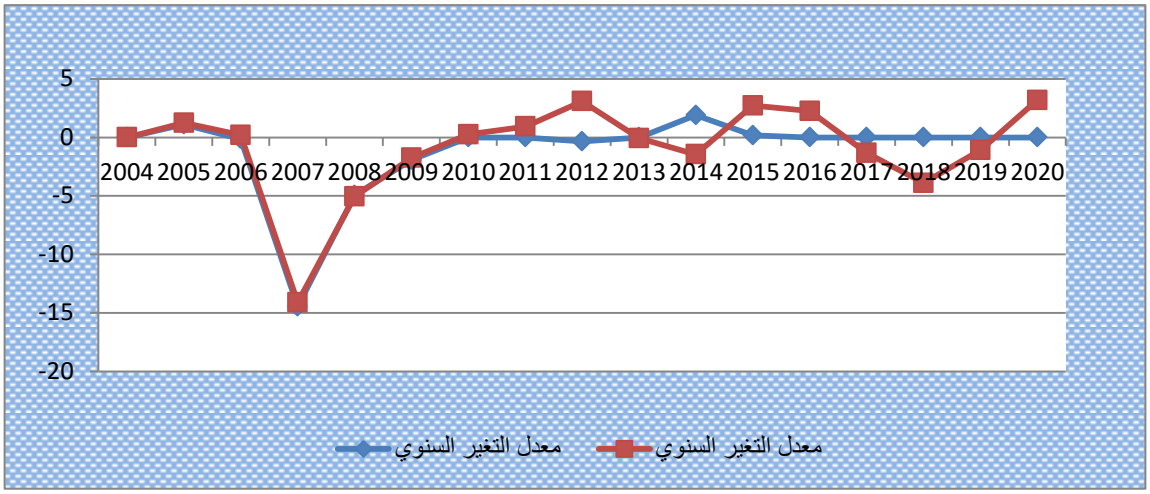
**الشكل (1) تطور سعر صرف الدينار العراقي في السوق الرسمي والموازي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).**




**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (1).**

بينما يوضح الشكل (2) معدل تغير سعر الصرف الرسمي والموازي بالنسبة للاقتصاد العراقي خلال المدة (2004-2020) إذ يلاحظ إن هناك تغيرات شهدها سعر الصرف الرسمي والموازي ارتفاعاً وانخفاضاً طوال المدة المذكورة.

**الشكل (2) معدل تغير سعر الصرف الرسمي والموازي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).**




**المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (1).**

**2-2.تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي:** يعد معدل التضخم من احد اهم المؤشرات الاقتصادية نتيجة الآثار الخطرة التي يتركها على النشاط الاقتصادي في أي مجتمع، ومن بين هذه الآثار هي انخفاض قيمة العملة المحلية، ومن ثم انخفاض مستوى المعيشة وبعد ذلك انخفاض الادخار وبالتالي انخفاض حجم الاستثمار فضلاً عن ذلك يؤدي الى زيادة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

الاستيرادات وانخفاض الصادرات بسبب انخفاض اسعار السلع المستوردة وارتفاع اسعار السلع المحلية، ومن ثم حدوث خلل في الميزان التجاري **(الشكري، 147:2013)**، ومعدل التضخم هو ظاهرة اقتصادية تنتج عن زيادة الطلب الفعال في الاقتصاد وارتفاع التكاليف الانتاجية وزيادة عرض النقد، ويتسبب في انخفاض القيمة الحقيقية للعملة بشكل مباشر فضلاً عن سوء توزيع الثروات بين افراد المجتمع وبما أن الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي، احادي الجانب يعتمد على الإيرادات النفطية بنسبة (95%) من ايرادات ميزانيته العامة، هذا الأمر جعل الاقتصاد سريع التأثر بالتغيرات الحاصلة في اسعار النفط العالمية، هذا من جانب ، ومن جانب اخر فقد انتقلت تلك الآثار على قرارات الافراد وفقدوا الثقة بالعملة المحلية **(الخزرجي، 13:2007)**، والجدول (2-5) يوضح تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم في العراق للمدة من (2004-2020).

**جدول (2) تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمده (2004-2020)**

| السنوات | الرقم القياسي لأسعار المستهلك 100=2012 | معدل التضخم % |
|---|---|---|
| 2004 | 26 | ـــــ |
| 2005 | 35.6 | 36.92 |
| 2006 | 54.5 | 53.09 |
| 2007 | 71.4 | 31.01 |
| 2008 | 80.4 | 12.61 |
| 2009 | 87.2 | 8.46 |
| 2010 | 89.3 | 2.41 |
| 2011 | 94.3 | 5.60 |
| 2012 | 100 | 6.04 |
| 2013 | 102.4 | 2.40 |
| 2014 | 101.6 | 0.78)( |
| 2015 | 104 | 2.36 |
| 2016 | 104.1 | 0.10 |
| 2017 | 104.3 | 0.19 |
| 2018 | 104.7 | 0.38 |
| 2019 | 104.5 | (0.19) |
| 2020 | 106.2 | 1.63 |
| معدل النمو المركب % | | |
| | | |
| الرقم القياسي لأسعار المستهلك | | 8.63 |
| معدل التضخم | | (16.78) |

**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على**

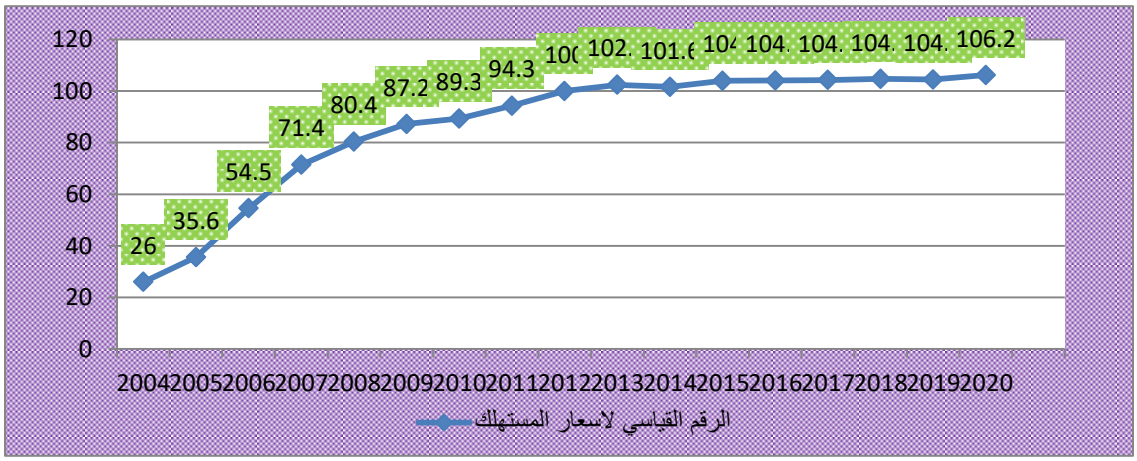
- **وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية لسنوات مختلفة.**
- **معدل التضخم =** $\frac{\text{الرقم القياسي لاسعار المستهلك في السنة الحالية – الرقم القياسي لاسعار المستهلك في السنة السابقة}}{\text{الرقم القياسي لاسعار المستهلك في السنة السابقة}} * 100$
- **الارقام بين القوسين سالبة.**

ومن خلال بيانات الجدول (2) والشكل (3) يوضحان تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم في العراق ومنه نلاحظ ان معدل التضخم بدأ بالارتفاع خلال الاعوام (2004-2006) اذ بلغ

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

معدل التضخم عام (2005) (36.92%) وارتفع عام (2006) إذ بلغ (53.09%) وهي اعلى نسبة يشهدها العراق خلال مدة البحث ويعود السبب في هذا الارتفاع الى الصدمات التي حدثت في القطاعات الاقتصادية المختلفة ولاسيما قطاع الوقود والطاقة مع ارتفاع اسعار الوقود بسبب رفع الدعم عنه وعن بعض السلع الاخرى الذي انعكس على ارتفاع تكاليف النقل وتكاليف الانتاج، وشهد معدل التضخم خلال الاعوام (2007-2013) نموا ولكن بمعدلات تنازلية ومتذبذبة بالارتفاع والانخفاض والسبب في هذا الانخفاض هو نجاح السياسة النقدية التي اتبعها البنك المركزي في تحقيق الاستقرار في مستويات الاسعار وكذلك تحسن الوضع الامني، ثم استمر معدل التضخم بالانخفاض الى ان بلغ عام (2014) سالب (0.78-%) الأمر الذي يدل على عدم وجود ضغوط تضخمية وان هناك حالة انكماش في الاقتصاد العراقي، ثم عاود معدل التضخم مرة أُخرى النمو ولكن بمعدلات متفاوتة خلال المدة من (2015-2018) فقد بلغ معدل التضخم عام (2015) (2.36%) واستمر بالانخفاض الى عام (2019) فبلغ سالب (0.19-%) ويعود السبب في ذلك الى تحسن الاوضاع الامنية وارتفاع اسعار النفط مما انعكس ايجابياً على المؤشرات الاقتصادية، أما في عام (2020) فقد ارتفع معدل التضخم ليصل الى (1.63) ويعزى سبب ذلك الارتفاع الى المساعدات والقروض والمنح فضلاً عن ذلك الانفتاح على العالم الخارجي وزيادة الانفاق الحكومي وهذا بدوره ادى الى زيادة الطلب على السلع والخدمات وارتفاع المستوى العام للأسعار ومن ثم ارتفاع معدل التضخم، أما بالنسبة الى الارقام القياسية لأسعار المستهلك يلاحظ انها في اتجاه تصاعدي متذبذب طيلة المدة (2004-2020) كما موضح في الجدول (2)، والشكلين (3) (4) يوضحان الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).

**الشكل (3) يبين تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).**

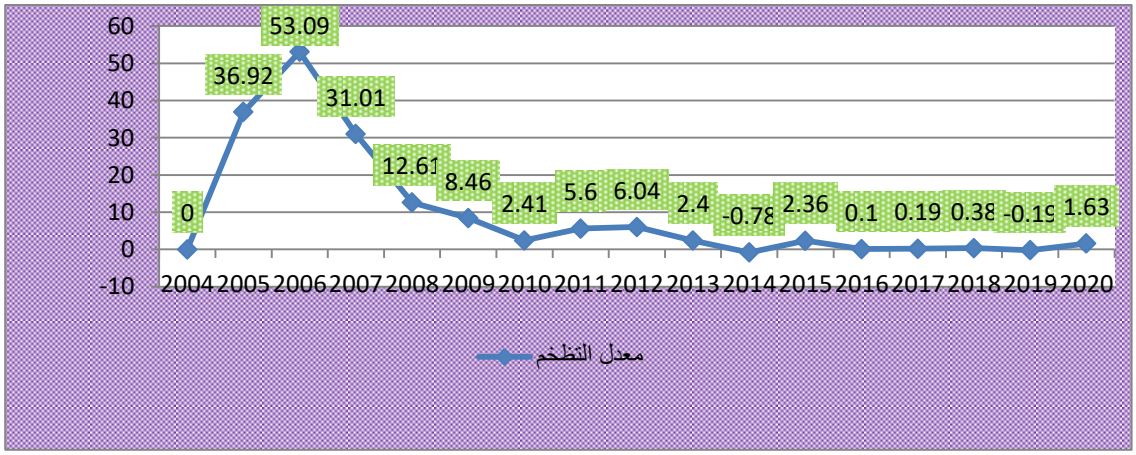



**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2).**

إذ تبين لنا من خلال الشكل (4) أن معدل التضخم في الاقتصاد العراقي قد شهد تطوراً واضحاً خلال المدة (2004-2020) وكما هو موضح أدناه.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

شكل (4) يبين تطور معدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020).




المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

## المبحث الثالث: تحليل العلاقة بين سعر الصرف ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

تعد نافذة العملة الاجنبية الطريق المناسب لتحديد سعر صرف الدينار في الاقتصاد العراقي بعد عام (2003 ) وقد تم اعتمادها كمثبت اسمي لتوقعات الجمهور التضخمية ضمن السياسات التي تم اعتمادها من قبل البنك المركزي للتدخل في سوق الصرف من اجل استقراره، لكن المشكلة لا تنحصر في نافذة العملة فقط بل لها ابعاداً اخرى مرتبطة بتطوير القطاعات الانتاجية في الاقتصاد العراقي وقد تكون معدومة، وهذا أدى الى دفع القطاع الخاص الى استيراد اغلب السلع من الخارج، ويمارس الاحتياطي دوراً اساسياً في تمويل الاستيراد عن طريق نافذة بيع العملة **(صالح، 2:2008)** وبيانات الجدول (3) تبين العلاقة بين سعر الصرف ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020) وكالاتي:

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

جدول (3) تحليل العلاقة بين سعر الصرف ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)

| السنوات | سعر الصرف الموازي | معدل التغير لسعر الصرف الموازي | معدل التضخم % |
|---|---|---|---|
| 2004 | 1454 | ---- | _____ |
| 2005 | 1472 | 1.24 | 36.92 |
| 2006 | 1475 | 0.2 | 53.09 |
| 2007 | 1267 | (14.1) | 31.01 |
| 2008 | 1203 | (5.05) | 12.61 |
| 2009 | 1182 | (1.75) | 8.46 |
| 2010 | 1185 | 0.25 | 2.41 |
| 2011 | 1196 | 0.93 | 5.6 |
| 2012 | 1233 | 3.09 | 6.04 |
| 2013 | 1232 | (0.08) | 2.4 |
| 2014 | 1214 | (1.46) | (0.78) |
| 2015 | 1247 | 2.72 | 2.36 |
| 2016 | 1275 | 2.25 | 0.1 |
| 2017 | 1258 | (1.33) | 0.19 |
| 2018 | 1209 | (3.9) | 0.38 |
| 2019 | 1196 | (1.08) | (0.19) |
| 2020 | 1234 | 3.18 | 1.63 |

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على

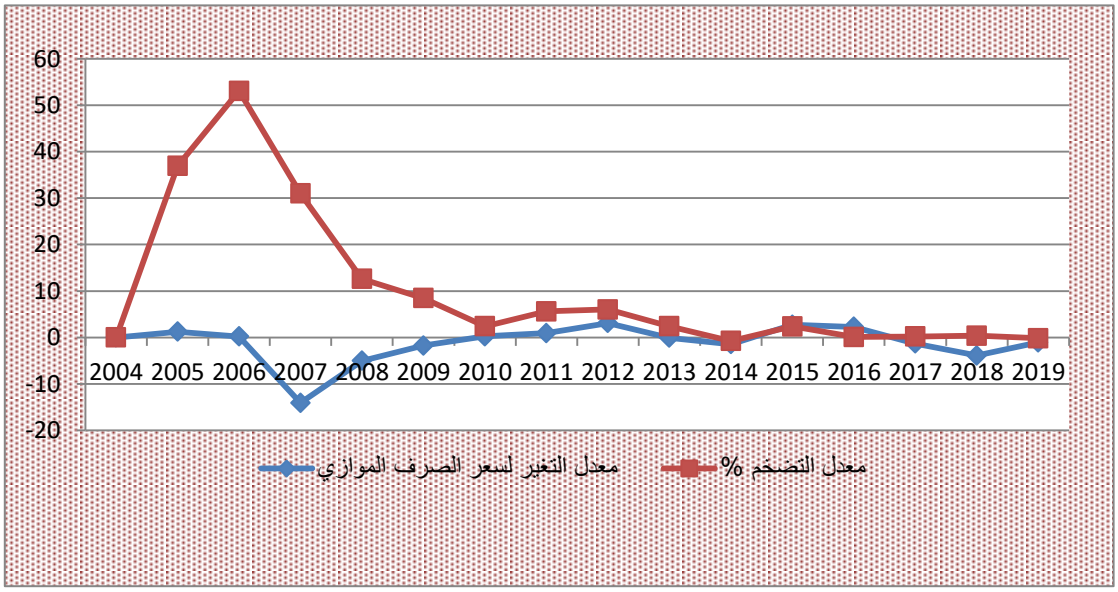
- اصدارات البنك المركزي العراقي المديرية العامة للإحصاء والبحوث اعداد مختلفة للسنوات (2004-2020).
- تم احتساب معدل التغير السنوي من قبل الباحثين، القيم بين قوسين سالبة.

يتبين من خلال بيانات الجدول (3) أن سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار في السوق الموازي خلال مدة البحث كان مستقراً نسبياً بعد البدء بتطبيق نافذة بيع العملة، فضلاً عن اجراءات السياسة النقدية الهادفة الى تحسين قيمة الدينار واستقرار صرفه من خلال الاستقلالية التي منحت للبنك المركزي العراقي بقانون (56) لسنة (2004) التي استطاعت من خلاله السلطة النقدية من انهاء تبعيتها للسياسة المالية الذي اسهم في الحفاظ على قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار (البنك المركزي العراقي،2004:6)، إذ بلغ سعر الصرف (1454) دينار للدولار الواحد في عام (2004)، أما في الاعوام (2005-2008) فقد شهد سعر الصرف تحسناً إذ بلغ عام (2008) (1203) دينار للدولار الواحد وبمعدل تغير سنوي سالب (5.05-%) وهذا يدل على ان البنك المركزي مازال مستمراً في رفع قيمة الدينار العراقي، أما معدل التضخم فقد انخفض لنفس العام الى (12.61%)، أما في عام (2009) فقد بلغ سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار (1182) وبمعدل تغير سنوي سالب (-1.75%) وقد رافق هذا التحسن انخفاض في معدل التضخم إذ بلغ لنفس العام (8.46%) ويعزى ذلك التحسن للأثر الايجابي الذي تركته السياسة النقدية للبنك المركزي من خلال دعم الدينار عن طريق نافذة بيع العملة، أما المدة المحصورة بين (2010-2014) على الرغم من التحسن في قيمة الدينار العراقي الا ان سعر الصرف اخذ بالتراجع خلال هذه المدة فقد وصل عام (2014) سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار (1214) وبمعدل تغير سالب (1.46-%) اما معدل التضخم فقد

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

انخفض الى (0.78-%)، واستمر سعر الصرف بالارتفاع فقد بلغ عام (2016) (1275) دينار للدولار الواحد وبمعدل تغير (2.25%) ويعود السبب الى ارتفاع مواطنين للعملة الاجنبية لأغراض السفر والعلاج الطبي فضلاً عن تطور البنك المركزي لإجراءات بيع العملة من خلال تشجيع المصارف على اعتماد آلية فتح اعتمادات مستنديه بدل من الحوالات اما معدل التضخم فقد انخفض الى (0.1%) ويعزى سبب هذا الانخفاض الى الانخفاض في الانفاق الحكومي خلال هذه العام بسبب الاوضاع الامنية التي مرت بها بعض المحافظات، اما في الاعوام (2017-2019) فقد شهد سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار انخفاضاً فقد بلغ في عام (2019) (1196) وبمعدل تغير سنوي سالب (-1.08%) وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط مما اسهم بشكل كبير في ارتفاع واردات العراق من العملة الاجنبية، وهذا كله ادى الى انخفاض معدل التضخم (0.19-%)، أما في عام (2020) فقد ارتفع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الى (1234) وبمعدل تغير سنوي (3.18%) وذلك بسب انتشار جائحة كورونا وانخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية اما معدل التضخم فقد ارتفع الى (1.63%) وذلك بسب تعطل جميع الصناعات عن العمل ومنع استيراد السلع من الخارج، والشكل البياني (5) يوضح العلاقة بين معدل التغير في سعر الصرف الموازي ومعدل التضخم في الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث.

**الشكل البياني (5) يبين تطور معدل التغير لسعر الصرف الموازي ومعدل التضخم.**




**المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (3).**

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

**1-** شهدت المدة (2004-2020) تحسناً واضحاً في سعر صرف الدينار العراقي فضلاً عن ذلك كان هنالك تلاشي للفرق بين السعرين الرسمي والموازي خلال مدة البحث بفعل اجراءات السياسة النقدية التي كانت تهدف الى تحسين قيمة الدينار واستقرار سعر صرفه عن طريق الاستقلالية التي منحت للبنك المركزي العراقي بقانون (56 لسنة 2004) استطاعت عن طريقه السلطة النقدية من انهاء تبعيتها للسياسة المالية واتباعها لنظام الصرف المعوم المدار الذي ساهم في الحفاظ على قيمة الدينار العراقي.

**2-** كما شهدت المدة (2004-2020) استقراراً نسبياً في المستوى العام للأسعار وكذلك انخفاض معدلات التضخم نتيجة عمل البنك المركزي العراقي على تخفيضه ورفع قيمة العملة المحلية.

**3-** من بيانات السلسلة الزمنية لسعر الصرف التي تم اعداد البحث على اساسها وهي (2004-2020) نجح البنك المركزي العراقي في سياسته تجاه سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي، إذ كان هناك استقرار نسبي لسعر الصرف خلال مدة البحث.

**4-** تعد ظاهرة التضخم من اهم المؤشرات لتحديد قيمة العملة المحلية.

### التوصيات:

**1-** ينبغي على الحكومة عدم التدخل في عمل البنك المركزي العراقي حتى تعمل الاستقلالية عملها في تحقيق الاستقرار السعري عن طريق اداة سعر الصرف، إذ ان سعر الصرف مسألة تخص السياسة النقدية، وان المزاد العلني يعمل للسيطرة على عرض الكتلة النقدية ورفع قيمة العملة المحلية.

**2-** بما ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي، يعتمد على الايرادات النفطية، إذ لابد على الحكومة الاهتمام بتنويع الهيكل الاقتصادي العراقي لتجنب آثار الصدمات التي قد يتعرض لها الاقتصاد سواء كانت هذه الآثار نتيجة انخفاض اسعار النفط أو أي آثار أخرى ممكن أن تؤثر على قيمة العملة المحلية.

**3-** ضرورة الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة على سعر الصرف من أجل المحافظة على مستوى منخفض لسعر الصرف والسعي الى رفع قيمة العملة المحلية وذلك بسبب التأثير الكبير لهذه العوامل على سعر الصرف والذي ينعكس بدوره على قيمة العملة المحلية.

**4-** من الضروري على البنك المركزي العراقي ووزارة المالية العمل على انشاء صندوق سيادي استثماري من اجل المحافظة على قيمة العملة المحلية يتم تمويله عن طريق الزيادات الحاصلة في أسعار النفط في الاسواق العالمية.

## المصادر

**1-** الجبوري، سوسن كريم هودان (2015)، التحليل الكمي لنافذة بيع العملة الاجنبية واثرها على سعر صرف الدينار العراقي للمدة (2000-2013) باستخدام نموذج كرانجر، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد (13)، الاصدار (36).

**2-** خليل، سامي (1994)، نظرية الاقتصاد الكلي الجزء الثاني، نظريات الاقتصاد الكلي الحديثة .ط (1)

تاريخ استلام البحث/16/6/2022 تاريخ قبول النشر3/7/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.16

. دار القاهرة وكالة الاهرام.
**3-** داغر، محمود محمد محمود. عاشور، إحسان صبر (2014)، العلاقة السببية بين عرض النقد والتضخم وسعر الصرف في العراق للمدة (1990-2011)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد (20)، العدد (78)، العراق.
**4-** دانيالز، جوزيف. فانهوز، دفيد (2010)، اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، دار المريخ، الرياض.
**5-** الشكري، عبد العظيم (2013)، اثر سعر الصرف على التضخم النقدي في العراق للمدة (-2010 1991)، مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية، المجلد (15)، العدد (4)، العراق.
**6-** الشمري، ناظم محمد نوري(1988)، النقود والمصارف، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
**7-** صادق، مدحت (1997)، النقود الدولية وعمليات الصرف الاجنبي، دار غريب، القاهرة.
**8-** صالح، مظهر محمد (2008)، السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي ومتطلبات الاستقرار والنمو الاقتصادي، البنك المركزي العراقي، بغداد.
**9-** عبدالرحمن، زهراء فارس خليل (2019)، تحليل العلاقة بين ضغط الانفاق ونافذة العملة واثره على سعر صرف الدينار العراقي، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد (25)، العدد (112).
**10-** العنبكي، عبد الحسين (2019)، سعر الصرف المغالى فيه، دار الكتب ط (1)، العراق.
**11-** عوض الله. زينب، الغولي. محمد أسامة (2003)، أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
**12-** الغالبي، عبد الحسين جليل عبد الحسن(2011)، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، دار صفاء، عمان.
**13-** كريم، فلاح حسن (2010)، دور السياسة النقدية في استقرار سعر الصرف في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
**14-** ياسين، كمال صادق (2012)، تغيير قيمة النقود واثره على الديون، مطبعة ماردين، اربيل.
**15-** Rode, Sanjay (2012), "Advanced Macroeconomics", Sanjay Rode & bookboon.com, ISBN.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

# دور الانشطة المصرفية في تنمية الادخار المحلي في اندونيسيا للمدة 2005-2018

# The role of banking activities in the development of domestic savings in Indonesia for the period 2005-2018

حسين فاخر البيس /الباحث أ.د مصطفى كامل رشيد /المشرف

Hussein Fakher Al-Bais Dr. Mustafa Kamel Rasheed

Hussien.zubadey66@gmail.com dr-mustafa-kamel@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المصرفية، الادخار المحلي، الودائع المصرفية، اسعار الفائدة

Keywords: banking activities ، local savings ، bank deposits ، interest rates.

## المستخلص

تطور النشاط المصرفي بحكم التطور التكنلوجي، وقد أخذ آفاق جديدة باتجاه مساهمة مشتركة في بناء المجتمعات والاقتصاد، وان التطور للأنشطة المصرفية من شأنه أنْ يحفز على زيادة المدخرات المحلية، وتوظيفها من أجل خدمة الاقتصاد الكلي، اهمية البحث تكمن بان زيادة كفاءة الأنشطة المصرفية من شأنها زيادة فاعلية المدخرات المحلية ومن ثم دعم الاقتصاد المحلي والنمو الاقتصادي. فرضية البحث، دور القطاع الخاص في النشاط المصرفي يسهم في ضعف مستوى المدخرات المحلية.

مشكلة البحث، انعدام الثقة بين المصرف والزبون، ناتجة عن عدم وجود قوانين لحماية المودعين وقوانين لحماية أموال وحقوق المؤسسات المالية ومنها المصارف، وإن المسؤولية المجتمعية تحتم على المصارف ضرورة تبني خطوات حقيقية وفاعلة من أجل اعادة بناء الثقة بينها وبين الجمهور، مما يسهم في زيادة المدخرات المحلية. واستخدم اسلوب التحليل الوصفي بالاستناد الى عدد من المؤشرات الاقتصادية

## Abstract

The development of banking activity by virtue of technological development, and it has taken new horizons towards a joint contribution to building societies and the economy, and that the development of banking activities would stimulate an increase in local savings, and their employment in order to serve the overall economy. The importance of research is that increasing the effectiveness of local savings would increase efficiency of banking activities, thus supporting the local economy and economic growth. The hypothesis of the research stated that the dominance of the governmental character, and the modest role of the private sector in banking activity, contribute to the limited level of local savings, and then the overall economic loss of this channel in financing productive activities.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

## المقدمة

ان متانة البنية المصرفية اصبحت من ضروريات بناء اقتصاد مزدهر يتبنى نظم الحداثة والتطور المستدام السليم، لذلك فإن دور النظام المصرفي في أي اقتصاد هو توفير آليات وقنوات تعمل على تعبئة المدخرات المحلية، وتحولها فيما بعد الى استثمارات تساعد على ازدهار الاقتصاد، وتحسين المستوى المعيشي للسكان، وتمويل خطط التنمية الاقتصادية المستدامة، ولهذا عدّت الأنظمة المصرفية من أهم اختراعات المجتمعات الحديثة، وذلك نظراً للدور الأساس الذي تمارسهُ في تنمية المدخرات المحلية، وفي نمو الاقتصاد القومي. وتتمثل المدخرات المحلية في اندونيسيا أحدى مدخلات النشاط المصرفي وأهم الأقنية التي تستمد منها المصارف احتياطاتها النقدية، وعليه يتم تأسيس الاحتياطي النقدي الذي ترتكز عليه المؤسسات المصرفية في دور الائتمان المصرفي، وتمويل الانشطة الانتاجية والاقتصادية فيها.

**اهمية البحث:** ان تكرار حدوث الازمات الاقتصادية خلال العقود الراهنة دفعت المهتمين بالشأن الاقتصادي بالبحث عن اليات تحمي الاقتصاد المحلي من حدة هذه الازمات، وأن اهم هذه الاليات هي تفعيل قناة الادخار المحلي لتغذية الانشطة الاقتصادية ودعم الناتج، مما يجعل الاقتصاد قادرا على التعامل مع الازمات.

**مشكلة البحث**: ان المسؤولية المجتمعية تحتم على المصارف ضرورة تبني خطوات حقيقية وفاعلة من اجل اعادة بناء الثقة بينها وبين الجمهور، مما يسهم في زيادة المدخرات المحلية وأتساع حيز الشمول المالي، وأن الاكتفاء بالروتين الاعتيادي لعمل المصارف سوف يحافظ على ضعف مستوى المدخرات المحلية واستشراء النزعة الاستهلاكية لدى المواطن، وهنالك انعدام للثقة بين المصرف والزبون ناتجة عن عدم وجود قوانين لحماية المودعين وقوانين لحماية اموال وحقوق المؤسسات المالية ومنها المصارف

## أهداف البحث

1- بيان اسباب تطور المدخرات المحلية في اندونيسيا
2- الاسترشاد بمؤشرات كلية لبيان دور الادخار المحلي في الاقتصاد الاندونيسي.
3- تحليل الودائع المصرفية وانواعها.
4- تحليل اسعار الفائدة وعلاقتها بالادخار المحلي .
5- تحليل العلاقة بين الادخار المحلي والودائع المصرفية في اندونيسيا.

**فرضية البحث:** دور القطاع الخاص في النشاط المصرفي يسهم في ضعف مستوى المدخرات المحلية.

## المبحث الأول : الادخار والانشطة المصرفية: مدخل مفاهيمي

**اولا- ملامح عامة عن الاقتصاد الاندونيسي:** أهم ما يميز الاقتصاد الاندونيسي أنه يعد من أكبر الاقتصادات في جنوب شرق قارة أسيا، وتعد من اقتصادات الدول الناشئة في العالم. وهي عضو في مجموعة العشرين، وتصنف على إنها دولة صناعية جديدة وتعد الدولة ذات الترتيب السادس عشر

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

في قائمة الدول المصنفة حسب الناتج المحلي الاجمالي، والدولة السابعة في تكافؤ القوة الشرائية. قدر اقتصادها ب 40 مليار دولاراً عام 2019 ومن المتوقع أن يتخطى اقتصاد الأنترنت لإندونيسيا حاجز ال 130 مليار دولاراً بحلول عام 2025، وما زالت تعتمد على السوق المحلية والأنفاق الحكومي من الميزانية العامة، إذ تمتلك الحكومة المركزية الاندونيسية 141 مؤسسة تمارس أسعار مجموعة السلع الاساسية. مع ذلك ومنذ تسعينات القرن العشرين كانت غالبية الاقتصاد خاضعة لسيطرة الأفراد الاندونيسيين والشركات الاجنبية. وتتمتع اندونيسيا بتجربة سياسية واقتصادية واجتماعية ثريه، ترشحها بأن تكون عملاقاً اسلامياً يتربع على عرش سابع قوة اقتصادية في العالم، كما أنها نموذج فريد للإسلام المتحضر والمدني، الإسلام الذي بإمكانه وبسهولة العيش والتوافق والتلاؤم مع متطلبات الحضارة الحديثة والنهل منها بسلاسة مع الاحتفاظ بجوهر الرسالة. وفي وسط التخبط اللامحدود في البلاد العربية والإسلامية، نجد أن للمسلمين في جنوب شرق اسيا، ولا سيما ماليزيا وأندونيسيا بشكل خاص، تجربة فريدة تستحق أن تكون شاهداً على عزيمة الإنسان المسلم وإراداته في إنجاز المستحيل. وأثبتت اندونيسيا أنها بلد صاحب إرادة وعزيمة، عندما تجاوزت العوائق السياسية، وسلسلة الاحتلالات الذي تعرضت لها ، لتؤكد انها بلد عريق. (https://m.marefa.org)

## ثانيا : الادخار

**1- مفهوم الادخار:** من الصعب جداً إعطاء مفهوم موحد للادخار، فهناك مفاهيم متعددة، ويرجع ذلك إلى تطور الفكر الاقتصادي في المراحل التاريخية المتعاقبة في حياة المجتمعات من جهة، وتطور مفهوم الادخار ذاته من جهة أخرى، وبالتالي فإن مفهوم الادخار تطور بمرور الوقت حيث أصبح أحد الجوانب المهمة للاقتصاد وشهد الفكر الاقتصادي العديد من الأبحاث والاهتمام بهذا المفهوم من قبل رواد الفكر الاقتصادي ، وعموما يعرف الادخار على أنه (الحفاظ على الدخل المتبقي بشرط أن يكون موجهاً للاستثمار) (Abu-N,2010;95)، ويعرّف الادخار أيضاً بأنه (الفرق بين الدخل والاستهلاك، ويعني أنه الجزء من الدخل الذي لا ينفق على الاستهلاك، وأن الادخار على الأغلب لا يستخدم كله في الاستثمار لأن جزءاً منه يكتنز وهذا معمول به في الدول النامية)، (عريقات،131:2006)، وعُرّف أيضاً بأنه (جزء من الدخل الذي لا يكون مخصصاً للاستهلاك والذي يودع في حسابات مصرفية جارية أو الذي يستخدم على المدى القصير كالأدوات المالية وحسابات الأجل وغيرها)، (عباس، 2013: 134)، وعُرّف بأنه (الظاهرة الاقتصادية الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو فائض الدخل عن الاستهلاك، ويعني الفرق بين الدخل وما ينفق على السلع والخدمات الاستهلاكية، ولذلك يطلق من قبل البعض على الادخار بالفائض)،(داود ، 2010 : 127).

**2 - انواع الادخار:** ان الادخار قناة تمول العمليات والأنشطة والصفقات اليومية بين الافراد والمؤسسات العاملة في الاقتصاد المحلي لذا يمكن تقسيم الادخار الى نوعين هما:

1. **الادخار الإجباري:** ويعتبر النوع الذي تلجأ إليه الدولة لصالحها ولصالح المواطن نفسه حيث يمثل أحد مصادر تمويل المشاريع الاستثمارية، (Suk،Kim، 1991: 139). او الادخار الذي يكون الفرد أو

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

المؤسسة مجبر بقوة القانون او قرارات الحكومة او قرارات شركات القطاع الخاص التي يعملون بها لاستقطاع مبالغ معينة لغرض استثمارها، وهو على عدة صور أبرزها: (العبيدي،64:2011)

أ- **قنوات ادخار المخصصة للتقاعد:** إذ تستقطع نسبة مئوية ضئيلة من الراتب إثناء خدمة الموظف ليجدها أمامه عند التقاعد.

ب- **قنوات ادخار الشركات:** وهو استقطاع قدر من ارباح المساهمين بقصد التمويل الذاتي لدعم رأسمال الشركة او دعم احتياطاتها، وهو ما يعرف باحتياط التوسع (الأرباح المحتجزة).

ج- **قنوات الادخارات عن طريق الضرائب:** إذ تقدم حكومات عدد من البلدان على استقطاع جزء من الأموال من بعض النشاطات الاقتصادية عن طريق زيادة الضرائب، لغرض استثمارها في مشروعات تنموية من جهة، وتقليص الاستهلاك من جهة أخرى، ولا سيما الاستهلاك الخاص المرتبط بالتبذير والانفاق الترفي والكمالية.

2. **الادخار الاختياري:** هذا النوع من الادخار يتم طواعية من قبل الفرد بالامتناع عن استهلاك جزء معين من دخله و الاستثمار في وقت آخر بقصد خلق توازن مرغوب فيه من جانب الفرد ، وهذا يبين ما يحصل عليه الأخير من المنفعة المؤجلة في ضوء الاعتبارات المستقبلية المتعلقة بالفرد ، بمعنى آخر ، الادخار الطوعي هو ادخار فردي ينبع من حرية الفرد ورغبته في الادخار بدون دافع خارجي، فالمدخرات الفردية مهمة جدًا من حيث مساهمتها في تحقيق الإضافات في رأس المال المستثمر في خطة التنمية وضرورتها في رفع المستوى المعيشي. ، كما يسهم الادخار بشكل فاعل في تحقيق فرص العمل وتحقيق الدخل مناسب للأفراد ، (Robert،Lucas،1990: 94). وترجع اسباب هذا النوع من الادخار الى عوامل عدة ابرزها:(العبيدي،63:2011)

أ- تطوير بعض المؤسسات الادخارية وتوسيعها وجودة بعض خدماتها.

ب- ايجاد الوعي الادخاري عند جمهور المتعاملين عن طريق الحملات الدعائية، وإبراز الأهمية الكبيرة التي يمكن أن تؤديها عملية الادخار.

ج- مبدأ الشفافية الذي اعتمدته بعض المؤسسات الادخارية ، والذي عزز الثقة عند المدخرين.

**3- مصادر تمويل الأوعية الاستثمارية:** يمكن تلبية تمويل الإنفاق الاستثماري بالمساهمة الكبيرة للادخار المحلي من اجل تعزيز بنية الاقتصاد، اذ تنساب رؤوس الأموال لتغذية الاستثمار من المصادر الأتية:

**1- المصادر الخارجية:** ان الحكومات التي لا تتمكن من توفير الادخارات المحلية بصورة كافية لإشباع تمويل التنمية الاقتصادية فإنها سوف تلجأ الى التمويل من الخارج (مدخرات العالم الخارجي) (حسن،69:2004). وان تلك رؤوس الاموال الخارجية تكون في الغالب على شكل قروض عامة قروض تجارية، الإعانات وغيرها، ويكون مصدر رؤوس الأموال هذه في الحالة هو (الانشطة التجارية الدولية، الاسواق المالية العالمية، المؤسسات المالية العالمية).

**2- المصادر الداخلية (الادخار المحلي):** يعرف بأنه عبارة عن مجموع مدخرات دولة ما داخل حدودها، فهي تعبر عن مجموع مدخرات القطاع العائلي ومدخرات قطاع الأعمال ومدخرات الحكومة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

والمؤسسات والشركات التابعة لها، (ايمان،2011: 64) يعتبر الادخار المحلي مصدراً تمويلياً هاما في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ويجنب هذا النوع اللجوء على المصادر الخارجية التي تمت الإشارة إليها، والتي تتسم بكونها ذات أعباء مالية مكلفة، ويضم الادخار المحلي العديد من الأنواع الفرعية وهي كما يأتي:

أ-**مدخرات القطاع العائلي :** ويتمثل هذا النوع من المدخرات في الفرق بين الدخل المتاح (الدخل بعد تسديد الضرائب والمدفوعات التحويلية) وبين الإنفاق على أوجه الاستهلاك المختلفة ، كما تعتبر مدخرات القطاع العائلي من أهم مصادر الادخار المحلي في الدول النامية إذا ما قورنت بالدول المتقدمة، (Dolly&etal،2004:No.10727)، ويشمل هذا النوع من الادخار المحلي: (Comin & Ramana،2009:46)

– المدخرات التعاقدية مثل أقساط التأمين والمعاشات وحصيلة الصناديق المختلفة التي تنشئها الهيئات والمؤسسات وتتميز هذه المدخرات بالإلزامية والاستقرار.

– الزيادة في الأصول النقدية الخاصة بالأفراد والتي يحتفظ بها في صورة نقود أو كأصول أخرى كالحلي والمجوهرات أو على شكل ودائع ادخارية لدى صناديق التوفير والاحتياط والبنوك التجارية.

ب- **ادخار قطاع الأعمال والمؤسسات:** يقصد بادخار قطاع الأعمال كل ما تخصصه المؤسسات على اختلاف نشاطها منها الزراعي، الصناعي، الخدمي وغيرها، سواء كانت تلك المؤسسات ذات طابع عام أو مؤسسات خاصه إذ تقوم هذه المؤسسات بتخصيص جزء من أرباحها للادخار في سبيل زياده الاستثمار في القطاع نفسه، أو قد يكون الاستثمار في قطاعات أخرى قريبه أو ذات صله بالقطاع التي تعمل ضمنه تلك المؤسسات، ويتحدد حجم ادخار هذا القطاع حسب الأرباح المحتجزة ، فضلاً عن نوعيه السياسة التوزيعية المتبعة فكلما كانت هذه السياسة غير مستقرة وغير منتظمة، فإن الادخار سيختلف حسب مواسم الكساد والذروة بالنسبة لهذه المؤسسات، كما أن الادخار يعتمد على طبيعة هذا القطاع وطبيعة البرامج والخطط المستقبلية فيه، فمثلاً القطاعات التقنية والنفطية وغيرها هي بحاجه إلى توسع بالاستثمار وبالتالي يتوجب على المؤسسات تحديد نسب ادخار تتسق مع هذه الحاجه، ومن الجدير بالذكر أن أهميه وفاعليه الادخار في هذا القطاع تختلف تبعاً للمستوى الاقتصادي في الدول، ففي الدول النامية لا تعول كثيراً على هذا النوع، إذ تكون المؤسسات العاملة ليست مدخره بشكل يدفع الدولة إلى الاعتماد على مدخراتها، فضلاً عن أن الخطط الاستثمارية في هذه الدول غير مستقرة وغير ثابته. (Das,2010:166).

**ت-الادخار الحكومي:** يأتي الادخار الحكومي من الفرق ما بين الإيراد الحكومي الجاري والمصروف الحكومي الجاري، فاذا حصل فائض فيتجه الى التمويل لغرض الاستثمار وتسديد اقساط الديون في حالة وجود دين حكومي، اما في حالة ازدياد النفقات الجارية على الإيرادات الجارية (حالة عجز حكومي) فبهذه الحالة يتم التمويل عن طريق السحب من المدخرات للقطاعات الأخرى او عن طريق اصدار او طبع عملة جديدة او الاقتراض. وتمارس الحكومات تنمية مواردها المالية وترشيد النفقات العامة، بهدف تحقيق الفائض حتى يتسنى لها توجيهه الى مجالات الاستثمار والتنمية المستهدفة.

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

(عجمية وأخرون،222:2004) وفي الغالب تكون النفقات الحكومية اكبر من الايرادات الحكومية، مما يجعل الحكومة مضطرة للجوء الى مدخرات قطاع الاعمال لسد العجز الحاصل. وان الارتفاع في الإيرادات الحكومية الذي يحصل نتيجة الضرائب يعمل على الزيادة في حجم الادخارات الحكومية في الحالة التي يكون فيها الميل الحدي للاستهلاك لدى الحكومة من زيادة الضرائب هو ادنى من الميل الحدي للاستهلاك في القطاع الخاص . ويمارس الادخار الحكومي الذي يتحقق من الفائض في الميزانية العامة دورا كبيرا في تنمية الاقتصادات في اغلب بلدان العالم. (القريشي،192:2007)

**4- اهمية الادخار:** يمارس الادخار دورا هاما في تمويل الاستثمارات ومخفف من حدة التقلبات الاقتصادية والأزمات الاقتصادية، وتقع مسؤولية توليد الادخار على القطاع الاسري والمؤسسات والحكومة، كما يعد من اهم الوسائل التي تعمل على تحسين المستوى المعيشي وزيادة الثروة، وتتمثل أهمية الادخار بما يأتي، (زيتوني،57:2011)

1- تحقيق الارباح والعائدات التي تنمي الاقتصاد الوطني لأن هذه الاموال المدخرة موجهة الى الاستثمار.

2- التقليل الاستهلاكي من اجل الترف والبذخ مما يؤدي الى الاستقرار الاجتماعي من خلال تدنية الفوارق المجتمعية.

3- تحفيز النمو الاقتصادي ودعم برامج التنمية، إن بدء عملية التنمية الاقتصادية يتطلب تخصيص الأموال اللازمة والكافية لمتطلبات النشاط الاقتصادي، ومن هنا تأتي أهمية الادخار في توفير التمويل اللازم للاقتصاد لتنفيذ برامج التنمية، إضافةً إلى ذلك فإن إحداث دفعة قوية في النمو الاقتصادي ليس بالأمر السهل، حيث يتطلب ذلك إنشاء وتنفيذ العديد من المشاريع الإنتاجية الجديدة، وتوسيع الطاقة الإنتاجية للمشاريع القديمة كل هذا يتطلب قدراً كبيراً من رأس المال لتمويل هذه المشاريع، أي أنها تحتاج إلى ادخار كافٍ هذا الأخير هو مصدر مهم للتمويل الذاتي في عمليات التوسع الاستثماري.(سلامي،64:2015) (Ogren,2018;7)، (Orthofer،2015:4).

تخفيض معدلات البطالة اذ يعمل الادخار على خفض معدلات البطالة وذلك من خلال خلق وظائف جديدة نتيجة بدء مشاريع استثمارية جديدة بفضل هذه المدخرات ، وأرباح هذه المشاريع الجديدة نفسها لا تساعد فقط في توسيعها بل تدفع نحو استيعابها المزيد من القوى العاملة في أكثر من مجال كما إنها تخلق موارد نقدية جديدة للدولة من خلال الضرائب المفروضة على هذه المشاريع بالإضافة إلى تهيئة الاستهلاك الذي يؤدي بدوره إلى التوسع في الأنشطة الإنتاجية والخدمات من خلال الحصول على دخل للعمال الذين كانوا عاطلين عن العمل سابقاً لإنفاقه على السلع والخدمات التي يحتاجونها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نشاط أصحاب المشاريع في مجالات الإنتاج والخدمات بحكم الزيادة في معدل نمو الطلب الكلي على السلع والخدمات (سلامي،64:2015)، (Ogren،2018;7)، (Orthofer،2015;4).

**5- العوامل المؤثرة في الادخار:** حدد المختصون العديد من العوامل والقوى التي تمارس دوراً كبيراً في التأثير على السلوك الادخاري للأفراد ويرجع مدى فاعلية هذه العوامل في التأثير على الكيفية التي

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

يتم بها توزيع الدخل ما بين الادخار والاستهلاك، وإن بعض هذه العوامل غير خاضع للقياس الكمي وتسمى بالعوامل الذاتية أو الشخصية والبعض الآخر خاضع للمقاييس والمؤشرات الكمية وتعرف بالعوامل الموضوعية، وفيما يأتي اهم تلك العوامل:

1. **العوامل الذاتية:** وهي عوامل مرتبطة بالأشخاص من حيث طبقاتهم وعاداتهم وتقاليدهم فضلاً عن المعتقدات الدينية، كتحريم التعامل بالربا مثلاً، كما إن الطبقات الوسطى والعاملة تميل للادخار وذلك لتحسين الظروف المعيشية ومواجهه الأزمات المستقبلية، كالحوادث وغيرها ويمكن أن نلخص أهم العوامل الذاتية التي تحمل الأفراد على الادخار كما يأتي: (L. J،Esso,2012;200)

أ-عدم شعور الفرد بالأمان فالفرد يعمل على تأمين مستقبله عن طريق الادخار من خلال تكوين احتياطي لدفع ما قد يحدث من احتمالات غير متوقعه كالمرض وغيرها.

ب- يقوم الأفراد بالادخار وذلك رغبه في أن يتركوا لأولادهم عقاراً أو أي صورة من صور الثروة لتحسين مستوى المعيشة في المستقبل ومواجهة نفقات أخذه في التزايد.

ت- إن الأفراد يدخرون للمستقبل الذي يصبحون فيه أكبر سناً ومتقاعدين.

ث- يقوم الأفراد بالادخار لرغبه رب العائلة في تثقيف أولاده في المستقبل ثقافه بمستوى أعلى.

2. **العوامل الموضوعية:** وتتميز بكونها خاضعه للمقياس الكمي وبالتالي فإنها محكومة بقوانين وعلاقات رياضية تمنح إمكانية التحكم فيها وتوجيهها نحو الاتجاهات المطلوبة ، من خلال سياسات اقتصادية تقوم بها الدول وهي تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على حجم المدخرات ومعدلاتها ومستوياتها ومن أبرز هذه العوامل (Kamarudin & Shah,2018:9 )

أ- **الدخل المتاح:** يستخدم الاقتصاديون أرقام الدخل القومي للمقارنة الاقتصادية للبلدان المختلفة، وإن التغير الحاصل في حجم الدخل القومي ارتفاعا وانخفاضاً من شأنه التأثير في مستوى الادخار، ولكن مع ضرورة بقاء العوامل الأخرى ثابته ، وتمارس الضرائب دورا مهما في تحديد الدخل المتاح ومن ثم الادخار. (Faras،et al ،2009: 140 ).

ب- **طريق توزيع الدخل القومي:** تعد طريقة توزيع الدخل القومي من المحددات الرئيسة والفاعلة في تقرير حجم الادخار، وإن المعنى المقصود من هذا التوزيع هو توزيع الدخل النقدي المتحقق في العملية الإنتاجية بين الذين اشتركوا في تكوينه، وتتفاوت حصه الفرد من هذا الدخل من شخص إلى آخر وبدوره سيؤثر هذا التفاوت على حجم المبالغ المدخرة من قبل الأفراد، ومن الملاحظ أن الدول الرأسمالية في بداية نموها الاقتصادي وخاصه في عهد الثورة الصناعية قامت بتركيز الدخول بيد طبقه المنظمين لما تتميز به هذه الطبقة من انخفاض في الميل الحدي للاستهلاك، مما أدى إلى توجه النسبة الأكبر من الزيادات الحاصلة في الدخل نحو الادخار والتي اتخذت طريقها نحو الاستثمار تشهد الدول النامية انخفاض في حجم الادخار، والسبب يرجع إلى أن الجزء الأكبر من دخلها القومي يذهب إلى فئات المجتمع التي تتسم باتجاهاتها الاستهلاكية، وفي يد كبار الملاك، والتجار المضاربين وغيرهم ممن يشتد لديه الاستهلاك الترفي مقابل انخفاض الادخار. (Hailemariam، 2010:58)

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

**ت-مستوى الدخل الحقيقي:** يعتمد الاستهلاك والادخار على مقدار الدخل الحقيقي أكثر من اعتماده على الدخل النقدي فالارتفاع والانخفاض في المستوى العام للأسعار من شأنه أن يؤثر على القوه الشرائية للنقود وبالتالي سيؤثر على مستوى الدخل الحقيقي المتاح للاستهلاك والادخار، إذ أن حالة الارتفاع في المستوى العام للأسعار يعني انخفاض مستوى الدخل الحقيقي وهذا يعني انخفاض في مقدار الدخل المتاح والذي سيؤدي إلى الانخفاض في حجم المدخرات، كما أن ارتفاع المستوى العام للأسعار يعني ارتفاع قيمه الأرصدة التي يدخرها الأفراد مما يدفعهم إلى استثمارها في مجالات أخرى ليعوضهم عن التآكل في قيمه هذه الأرصدة كشراء العقارات، ويظهر هذا بجلاء في فترات التضخم والعكس صحيح في فترات الكساد (KowalskiE.,2000:78)،(Jayasinghe ،2019:68)

**ثانيا : اسعار الفائدة:** يعد سعر الفائدة أحد العوامل التي تحدد حجم الادخار، وإن فاعليه هذا العامل في التأثير على الادخار تختلف بحسب ما يراه الاقتصاديون في مدارس فكريه مختلفة، فبحسب الكلاسيك فإن سعر الفائدة يعد أهم عامل في التأثير على حجم الادخار (مكافئة الاستهلاك الحالي باستهلاك اكبر في المستقبل)، فهم يعتقدون أن كل ارتفاع في سعر الفائدة بالضرورة يؤدي إلى ارتفاع في مستويات الادخار ، والعكس صحيح في حاله انخفاض سعر الفائدة إذ أعطوا أهميه كبرى لسعر الفائدة وعدّوه أهم العوامل المحددة للادخار، بينما يعتقد كينز أن الادخار يتأثر قليلاً أو ربما لا يتأثر أصلاً بسعر الفائدة (ثمن التنازل عن السيولة)، إذ قد يؤثر سعر الفائدة في الادخار بصوره غير مباشره من خلال تأثيره على الاستثمار وتغيرات الاستثمار تؤثر في الدخل الذي بدوره يؤثر على الادخار، أما رواد المدارس الحديثة فقد اختلفوا حول أثر سعر الفائدة على الادخار ويعتقد أغلبهم أن هنالك أثراً موجباً لسعر الفائدة في الادخار ، (AHMAD ،2015;108 )

**ثالثاً : الودائع المصرفية:** وتتكون من ما يأتي (طالب، وأخرون،66:2013)

**أ-الودائع الجارية :** وتسمى هذه الودائع (ودائع تحت الطلب) وأتت هذه التسمية من إمكانية السحب على هذه الودائع في اي وقت تكون للزبون رغبة بذلك، ويختلف هذا الحساب لكون المودع لا يحصل على نسبة من الفائدة (بعض البلدان تمنح عليها فائدة) وينبغي عليه ان يترك نسبة معينة من الوديعة دون ان يقوم بسحبها، وأن عملية السحب المستخدمة هي باستخدام الصكوك ويستخدم هذا الحساب على الأغلب رجال الأعمال والصناعيين الذين يقومون بالدفع والاستلام لأجور صفقاتهم بشكل مستمر عبر المصرف، وأن المصرف يتعاطى اجورا معينة مقابل تقديمه للخدمة في هذا الحساب وتوفيره لدفتر الصكوك.

**ب- ودائع الادخار:** ويمارس هذا النوع من الحسابات الصغار من المدخرين في الاستفادة من مدخراتهم الصغيرة مما يحفزهم على الادخار، ويعمل على تشجيعهم باستثمار اموالهم في هذا النوع من الحسابات، ويمتاز هذا الحساب بإمكانية السحب على الوديعة في اوقات زمنية معينة بعد اخطار المصرف بأشعار يسبق سحب الوديعة في مدة لا تقل عن اسبوع بأمر كتابي يصدره المودع وموجه للمصرف يعلمه بتاريخ السحب وحجم المبلغ الذي يتم سحبه، ويمتاز هذا الحساب بأن المودع يحصل على نسبة فائدة تكون اعلى من الحساب الجاري وأقل من حساب الودائع الثابتة.

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

**ج- الودائع الثابتة :** وتعرف على انها الودائع الزمنية او الودائع لأجل ويعود السبب لكون المودع غير قادر على سحب الوديعة قبل انتهاء المدة الزمنية المقررة لسحبها والمتفق عليها مقدما مع المصرف حيث كلما زادت المدة ارتفع سعر الفائدة الممنوحة للمودع والفترة المقررة، وفي اغلب الاحيان تكون من (6 اشهر) الى (10 سنوات) ويمنح صاحب الحساب نسبة فائدة اعلى من باقي الحسابات التي يقوم بتقديمها المصرف . ويمكن للمودع ان يقوم بسحب الوديعة مقابل الحصول على نسبة فائدة على المدة التي قضتها الوديعة في المصرف.

## المبحث الثاني : الجانب العملي للبحث/ تطور مؤشرات الادخار والمؤشرات المصرفية:

تمثل المدخرات المحلية احدى مدخلات النشاط المصرفي وأهم الاقنية التي تستمد منها المصارف احتياطاتها النقدية، الاعتماد عليه في تأسيس الاحتياطي النقدي الذي ترتكز عليه المؤسسات المصرفية في دور الائتمان المصرفي وتمويل الانشطة الانتاجية والاقتصادية في اندونيسيا

**اولا : الادخار المحلي:** بلغ اجمالي المدخرات المحلية بحسب الجدول (1) عام 2005 (78693.9) مليار دولار وهو معدل منخفض نسبيا مقارنة بباقي مدة الدراسة، حيث ارتفع عام 2006 ليصل الى (104645) مليار دولاراً واستمر بالارتفاع عام 2007 اذ بلغ (12150) مليار دولاراً ثم ارتفع الى اعلى مستوى عام 2011 اذ بلغ (317164) مليار دولاراً، ومن ثم اتخذ مسارا تنازليا اذ بلغ عام 2012 (315398) مليار دولاراً واستمر هذا الانخفاض للأعوام الباقية، ففي عام 2015 بلغ (282365) مليار دولاراً ثم ارتفع عام 2016 حيث بلغ (304215) مليار دولاراً كما استمر ارتفاع اجمالي المدخرات المحلية ليصل عام 2018 الى (355012) مليار دولاراً وهذا يؤشر وجود توجه ايجابي من قبل الدولة للادخار لتعزيز الاقتصاد بزيادة نسب الفوائد على الادخار وتشجيع المدخرين على الادخار. ان تطور مسار الادخار المحلي يثبت صلاحية واهمية دور المؤسسات المصرفية في اندونيسيا في توعية وتعزيز بنية المدخرات الفردية، فضلا عن التفاعل المشترك بين الزبون والمصرف في إتمام الصفقات النقدية، واستيعاب القنوات الالكترونية المصرفية والتي تشجع على زيادة الاستخدام المصرفي ومن ثم تحسن مستوى المدخرات المحلية.

**جدول (1) الادخار المحلي في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (مليون دولار)**

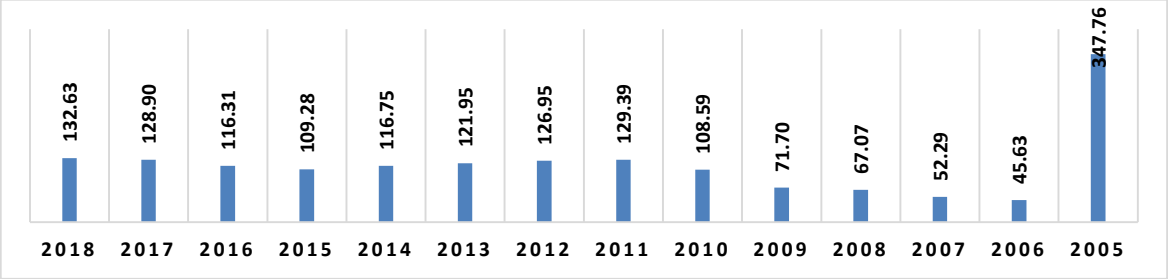
| السنوات | اجمالي المدخرات المحلية |
|---|---|
| 2005 | 78693.9 |
| 2006 | 104645 |
| 2007 | 121500 |
| 2008 | 157941 |
| 2009 | 171090 |
| 2010 | 262598 |
| 2011 | 317164 |
| 2012 | 315398 |
| 2013 | 307090 |
| 2014 | 297852 |
| 2015 | 282365 |
| 2016 | 304215 |
| 2017 | 341121 |
| 2018 | 355012 |

**Source: IMF، International Financial Statistics and data files.**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

**ثانيا : حصة الفرد من الادخار :** بلغ بحسب الشكل (1) اعلى مستوى لحصة الفرد من الادخار (347.76) عام 2005، وادنى مستوى بلغ (45.63) عام 2006، ثم عاد للارتفاع عام (2011) حيث بلغ (129.39) حتى وصل عام (2018) (132.63) وهي نسبة ارتفاع مقارنة بباقي السنوات السابقة.

**الشكل (1)حصة الفرد من الادخار في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (دولار)**




**المصدر: من عمل الباحثان استنادا الى بيانات الجداول أعلاه.**

**ثالثا : الودائع المصرفية:** يتضح من جدول (2) ان اعلى مقدار للوديعة الجارية وودائع التوفير والودائع الثابتة كانت في عام 2018، اذ بلغت الودائع الجارية (178،097981) مليار دولاراً وبلغت ودائع التوفير(379،918705) مليار دولاراً وبلغت الودائع الثابتة (357،413513) مليار دولاراً في ذات العام، نتيجة ان جميع الودائع المصرفية اتخذت مسارا تصاعديا لقيام البنك المركزي الاندونيسي بلوائح جديدة ورفع اسعار الفائدة قد خلفت شروطا اكثر تشددا للسيولة المحلية، مما ادى الى تباطؤ نمو الاصول والقروض وتلجأ البنوك لاستخدام مزيد من الديون الخارجية لتمويل عمليات الاقراض. بينما كان اقل مقدار للوديعة الجارية وودائع التوفير والودائع الثابتة في عام 2005 اذ بلغت للودائع الجارية (17،359873) مليار دولاراً وودائع التوفير (49،291802) مليار دولاراً والودائع الثابتة (30،143023) مليار دولاراً. ان النمو المركب كان منخفضا في الودائع الجارية في سنوات التحليل حيث بلغ (0.19)، وأما ودائع التوقير كانت أعلى وقد بلغت (17.01) وأما الودائع الثابتة بلغت (20.9) في سنوات التحليل كما يلاحظ ان جميع الودائع المصرفية اتخذت مسارا تصاعديا خلال مدة الدراسة، مما يؤكد على الدور المهم للمدخرات المحلية في بناء الودائع المصرفية، ومن ثم تحسن النشاط المصرفي وتطوره.

**جدول (2) الودائع المصرفية في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (مليون دولار)**

| السنوات | الوديعة الجارية | ودائع التوفير | الودائع الثابتة |
|---|---|---|---|
| 2005 | 359873،17 | 291802،49 | 143023،30 |
| 2006 | 810857،27 | 152497،58 | 142277،38 |
| 2007 | 120467،37 | 105826،72 | 895155،55 |
| 2008 | 848005،39 | 836201،87 | 320676،73 |
| 2009 | 964916،49 | 118735،104 | 034299،100 |
| 2010 | 048697،77 | 197518،125 | 309586،126 |
| 2011 | 262900،76 | 643459،152 | 006981،146 |
| 2012 | 051314،79 | 833586،182 | 267237،177 |
| 2013 | 666064،78 | 234683،210 | 585766،201 |
| 2014 | 430267،89 | 722519،232 | 457544،283 |
| 2015 | 429343،113 | 058865،268 | 884404،267 |
| 2016 | 419020،141 | 110406،298 | 029378،293 |
| 2017 | 529168،145 | 420737،343 | 417937،326 |
| 2018 | 097981،178 | 918705،379 | 413513،357 |
| النمو المركب | 0.19 | 17.01 | 20.9 |

**المصدر: البنك المركزي الاندونيسي ، النشرات الاحصائية السنوية ، مؤشرات اقتصادية ، سنوات متنوعة**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

**رابعا: تطور الودائع المصرفية في المصارف الاخرى والمؤسسات المالية:** يتضح من جدول (3) ان اعلى مقدار للوديعة الجارية للمصارف الاخرى والمؤسسات المالية كانت في عام 2006 اذ بلغت (409147) مليون دولاراً، بينما كان اعلى مقدار لودائع التوفير للمصارف الاخرى والمؤسسات المالية عام 2016 اذ بلغت (152260) مليون دولاراً، وان اعلى مقدار للودائع الثابتة للمصارف الاخر والمؤسسات المالية كان عام 2012 اذ بلغت (1299493) مليون دولاراً، في حين كان اقل مقدار للوديعة الجارية وودائع التوفير والودائع الثابتة للمصارف الاخرى والمؤسسات المالية في السنوات 2016-2018-2016 اذ بلغت الوديعة الجارية (6497) مليون دولاراً، وودائع التوفير (3407) الف دولاراً والودائع الثابتة (64630) مليون دولاراً، اما النمو المركب للودائع الجارية كان منخفضا لسنوات التحليل حيث بلغ (-0.6)، وأما ودائع التوفير كانت اكثر انخفاضا حيث بلغ (-11.4)، وأما الودائع الثابتة كانت مرتفعة مقارنة بالودائع الأخرى لسنوات التحليل حيث بلغ (14.9). كما يلاحظ من الجدول ادناه ان مسار الودائع كان متذبذباً طيلة مدة الدراسة. اذ تسعى المؤسسات المصرفية المالية اجتذاب الودائع من اجل مواكبة حدة المنافسة الدولية في الأنشطة المصرفية، وبناء قاعدة جيدة من الاحتياطيات المصرفية.

**جدول (3)الودائع المصرفية في المصارف الاخرى والمؤسسات المالية في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (الف دولار)**

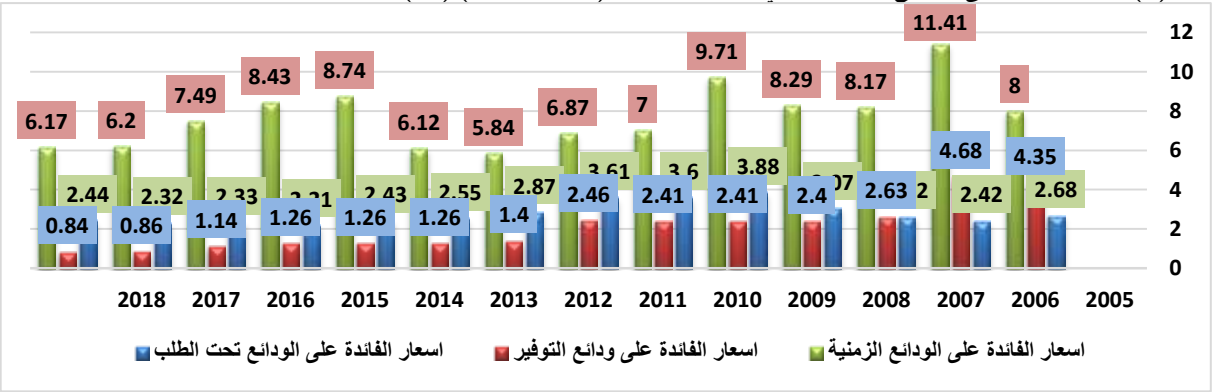
| السنوات | الوديعة الجارية | ودائع التوفير | الودائع الثابتة |
|---|---|---|---|
| 2005 | 262975 | 16664 | 157426 |
| 2006 | 409147 | 16674 | 405576 |
| 2007 | 147122 | 24722 | 284266 |
| 2008 | 76631 | 11709 | 178445 |
| 2009 | 67277 | 6190 | 975780 |
| 2010 | 80010 | 7510 | 1151906 |
| 2011 | 61358 | 22997 | 974458 |
| 2012 | 104582 | 3983 | 1299493 |
| 2013 | 100749 | 4534 | 660993 |
| 2014 | 103161 | 4835 | 1109722 |
| 2015 | 663،132 | 4704 | 559076 |
| 2016 | 6497 | 152260 | 84630 |
| 2017 | 169262 | 6709 | 523193 |
| 2018 | 241978 | 3407 | 966011 |
| النمو المركب | -0.6 | -11.4 | 14.9 |

**المصدر: البنك المركزي الاندونيسي ، النشرات الاحصائية السنوية ، مؤشرات اقتصادية ، سنوات متنوعة**

**خامسا: تطور اسعار الفائدة على الودائع المصرفية:** يتضح من شكل (2) ان اعلى معدل لأسعار الفائدة على الودائع تحت الطلب كان عام 2009 اذ بلغ (3.88%) وقد كان اعلى معدل لأسعار الفائدة على ودائع التوفير عام 2006 اذ بلغ (4.68%) كما ان اعلى معدل لأسعار الفائدة على الودائع الزمنية عام 2006 اذ بلغ (11.41%). وان اقل معدل لأسعار الفائدة على الودائع تحت الطلب كان عام 2015 اذ بلغ (2.21%) واقل معدل لأسعار الفائدة على ودائع التوفير عام (2018) اذ بلغ (0.84%) واقل معدل لأسعار الفائدة على الودائع الزمنية كان عام 2012 اذ بلغ (5.84). وعلى الرغم من التذبذب في مسار اسعار الفائدة على الودائع، لكنها استطاعت من تحفيز مدخرات الافراد بدلالة ارتفاع الودائع المصرفية بكافة أنواعها خلال مدة الدراسة. (اندونيسيا، رؤية اقتصادية، QNB، سنوات متنوعة)

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

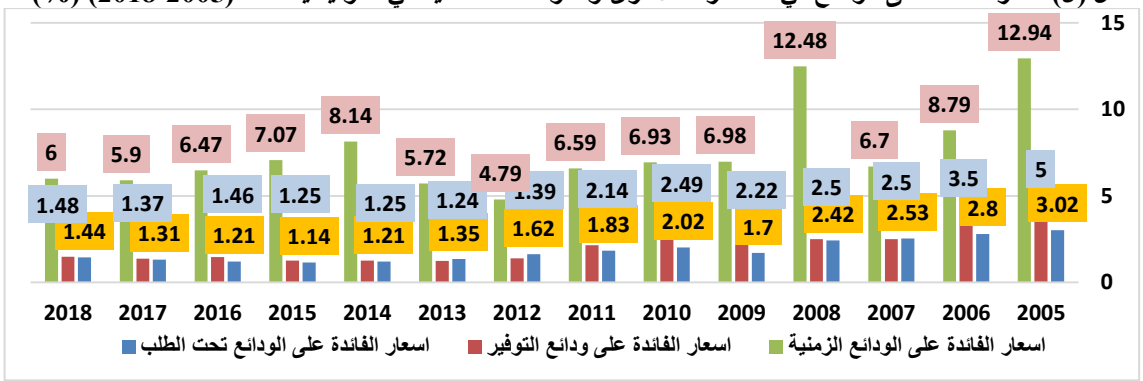
شكل (2)اسعار الفائدة على الودائع المصرفية في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (%)




المصدر: البنك المركزي الاندونيسي ، النشرات الاحصائية السنوية ، مؤشرات اقتصادية ، سنوات متنوعة

**سادسا: تطور اسعار الفائدة على الودائع في المصارف الاخرى والمؤسسات المالية:** يتضح من شكل (3) ان اعلى معدل لأسعار الفائدة على الودائع تحت الطلب كان عام 2005 اذ بلغ (3.02%) واعلى معدل لأسعار الفائدة على ودائع التوفير كان عام 2005 اذ بلغ (5%) واعلى معدل لأسعار الفائدة على الودائع الزمنية كان عام 2005 اذ بلغ (12.94%). وان اقل معدل لأسعار الفائدة على الودائع تحت الطلب كان عام 2015 اذ بلغ (1.14%) واقل معدل لأسعار الفائدة على ودائع التوفير كان عام 2013 اذ بلغ (1.24%) واقل معدل لأسعار الفائدة على الودائع الزمنية كان عام 2012 اذ بلغ (4.79%) خلال مدة الدراسة. ومن الجدير بالذكر ان المؤسسات المصرفية الاندونيسية كانت فاعلة ونشطة، وتمكنت من تمويل كافة الأنشطة اليومية للأفراد والمؤسسات العاملة سواء المحلية والأجنبية. وان المستوى الجيد الذي وصلت اليه هذه المؤسسات المصرفية في اندونيسيا نتيجة المثابرة والاجتهاد في الاعمال المصرفية والخبرات المتراكمة، وقدرة إدارات تلك المؤسسات من تحقيق السمعة الحسنة والقدرة على الابتكار المصرفي وجودة الخدمات المصرفية المقدمة، مما شجع على زيادة الادخار المحلي ومن ثم الودائع المصرفية بغية الاستفادة من حزم الخدمات المصرفية والتسهيلات المقدمة للأفراد والمؤسسات، والتي تدعم الاقتصاد الوطني. (اندونيسيا، رؤية اقتصادية، QNB، سنوات متنوعة)

شكل (3)اسعار الفائدة على الودائع في المصارف الاخرى والمؤسسات المالية في اندونيسيا للمدة (2005-2018) (%)




المصدر: البنك المركزي الاندونيسي ، النشرات الاحصائية السنوية ، مؤشرات اقتصادية ، سنوات متنوعة

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

## المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات

### اولا : الاستنتاجات

1- قامت اندونيسيا بتمويل ما يقارب ثلث الناتج من الادخار المحلي خلال مدة الدراسة.
2- كان الادخار بحدود ثلث الدخل القومي، فإن هنالك ثمة وعي ادخار لدى الجمهور تم تعبئته صوب الاسواق النقدية والمالية.
3- شهدت اندونيسيا تحفظا في مستوى اسعار الفائدة خلال مدة البحث من اجل جذب الادخار وجاء التحفظ منسجما مع تحريمها وفق النهج الاسلامي.
4- حصة الفرد من الادخار كانت جيدة بسبب تحسن ظروف الانتاج والاستقرار الاقتصادي وتحسن بيئة الاعمال

### ثانيا : التوصيات

1- العمل على رسم اهداف السياسة النقدية بما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتشجيع عمليات الادخار وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي وهذا يتطلب وجود مصرف مركزي، يتمتع بمستويات عالية من القدرات الفنية، وخاصة في مجال توفير السيولة يكون من خلال تطوير الأسس التنظيمية والتشريعية والمؤسسية للجهاز المصرفي لكي تقوم بدورها كحلقة وصل بين المدخرين والمستثمرين.
2- ضرورة اتخاذ سياسات هادفة تسعى الى تفعيل وتطوير دور الجهاز المصرفي في تحسن مستوى وتنمية الادخارات، وإزالة او تقليل المعوقات والقيود على الجهاز المصرفي.
3- تفتح هذه الدراسة آفاقاً مستقبلية لدراسات قادمة حول الادخارات المحلية في منح القروض الموجهة لتمويل التنمية الاقتصادية والحد من المشاكل.
4- ضرورة التزام المصارف الاندونيسية بالقواعد والمعايير الدولية وما تصدره من توجيهات جديدة تتعلق بتوفير الادخارات المحلية وتعزيز الملائمة المالية ومن ثم توسع مقدرتها في منح الائتمان وتنمية الاقتصاد

## المصادر والمراجع / اولا : المراجع والمصادر العربية

### الكتب العربية

1- إبراهيم عبد اللطيف العبيدي، 2011، "الادخار مشروعيته وثمراته"، الطبعة الأولى.
2- حربي محمد موسى عريقات، 2006، "مبادئ الاقتصاد، التحليل الكلي"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
3- حسام علي داود، 2010، "مبادئ الاقتصاد الكلي"، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
4- علاء فرحان طالب، حيدر يونس الموسوي، محمد فائز حسن، 2013، "ادارة المؤسسات المالية، مدخل فكري معاصر"، الطبعة العربية.

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

5- محمد عبد الله عجمية، محمد علي الليثي، 2004، "التنمية الاقتصادية – مفهومها، نظرياتها، سياساتها"، الدار الجامعية، الاسكندرية.
6- مدحت القريشي، 2007، "التنمية الاقتصادية ، نظريات وسياسات وموضوعات"، دار وائل للنشر. والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

أ- الرسائل والاطاريح

7- خلادي ايمان 2011، "دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
8- زيتوني عبد القادر، 2011، "محددات الادخار في القطاع العائلي بالجزائر دراسة قياسية للفترة 1970-2008"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، نقود وبنوك، 2011.

ب- البحوث والنشرات والمجلات والروايات

9- رحيم حسن، 2004، "نحو ترقية الادخار المصرفي الشخصي في البلدان الاسلامية اشارة خاصة الى بلدان شمال افريقيا"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.
10- سلامي 2015، "مدخرات القطاع العائلي في الجزائر بين الواقع والطموح دراسة تحليلية للفترة (1970-2013)"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 2 جوان، الجزائر.

## ثانياً: المراجع والمصادر الاجنبية

A-**Books**

1. Abu, N., 2010, "Saving-Economic Growth Nexus in Nigeria, 1970-2007: Granger Causality and Integration Analysis". Review of Economic and Business Studies, 3(1)
2. Anton Ogren , 2018, "Determinants behind Household Saving Behavior - Empirical analysis on 15 OECD countries " , Umea University , Sweden .
3. Das, J.R., Mishra, P.K. & Mishra, S.K., 2010, "The Dynamics of Savings and Investment", Prentice Hall ,USA.
4. Dooley, Michael P. et al,2004, "The US Current Account Deposits and Economic Development: Collateral for a Total Return Swap." ,NBER Working Paper No. 10727.
5. Esso, L.J.,2012, "Re-examining the Saving-Investment Nexus: Threshold Cointegration and Causality Evidence from the ECOWAS". Econ Change Restrict, 45, USA.
6. Hailemariam, A., 2010. "The Impact of External Debt on Economic Growth and Private Investment in Ethiopia". Unpublished M.Sc. Thesis, Addis Ababa University.
7. J.Singh, 2019, "Commercial Bank: Definition, Function" , Credit Creation and Significances . https://www.economicsdiscussion.net/banks/commercial-bank-definition-function-credit-creation-and-significances/607

تاريخ استلام البحث/31/1/2022 تاريخ قبول النشر18/2/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.17

8. Kim, Kwang Suk.1991, "The Interest-Rate Reform of 1965 and Domestic Saving." ,in Economic Development in the Republic of Korea: A Policy Perspective. ed. by Lee-Jay Cho and Yoon Hyung Kim. East-West Center, Hawaii.
9. Kowalski E., 2000. "Determinants of Economic Growth in East Asia: A Linear Regression Model". Honors Project, Illinois Wesleyan University.
10. Lucas, Robert E. Jr.,1990, "Why Doesn' t Capital Flow from Rich to Poor Countries," ,American Economic Review.
11. NurulWajhi Ahmad et al, 2015, "Determinants of Saving Behavior among Staff in International Islamic University College Selangor", First International Conference on Economics and Banking (ICEB-15).
B. Journal and Research's
12-Anna Orthofer, 2015,"What we talk about when we talk about saving: Concepts and measures of household saving and their application to South Africa", Economic Research Southern Africa (ERSA).
13-Faras, R.Y. & Ghali, K.H., 2009."Foreign Direct Investment and Economic Growth: The Case of the GCC Countries". *International Research Journal of Finance and Economics* .
14-Zurina Kamarudin & Azlan Shah , 2018, "FACTORS AFFECTING THE SAVING BEHAVIOUR OF TAJ INTERNATIONAL COLLEGE STUDENTS Article" , January 2018, https://www.researchgate.net/publication/330425997.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

# تأثير القدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي
# دراسة تطبيقية في دائرة التدريب وبحوث الطاقة في وزارة الكهرباء

# The impact of strategic capabilities in achieving strategic superiority An applied study in the Training and Energy Research Department at the Ministry of Electricity

علي حسن علوان /الباحث أ.م. د شهناز فاضل النجار /المشرف
Ali Hasan ALwan Dr:Shehenaz Fadhil Ahmed
Alielwan2020@uomustansiriyah.edu.iq Shahinaz1974@uomustansiriyah.edu.iq
كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: القدرات الاستراتيجية، التفوق الاستراتيجي
Keywords: Strategic capabilities, strategic superiority

## المستخلص

يهدف هذا البحث الى اختبار العلاقة بين القدرات الاستراتيجية كمتغير مستقل في تحقيق التفوق الاستراتيجي كمتغير تابع في دائرة التدريب وبحوث الطاقة التابعة لوزارة الكهرباء من خلال المحاور الاساسية للقدرات الاستراتيجية والمتمثلة بـ (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، فرق العمل)، والمحاور الاساسية للتفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات)، و الدور الكبير للقدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي في ميدان عملها، والاستفادة بشكل صحيح من الامكانيات والخبرات الموجودة في الدائرة المبحوثة، كما تمثلت مشكلة البحث التي تم الوصول اليها عن طريق الاستطلاعات الاولية التي اجريت في الدائرة المذكورة، تمثل بعدم فهم الصحيح لأبعاد ومتغيرات الدراسة الحالية، تم اختيار دائرة التدريب وبحوث الطاقة التابعة لوزارة الكهرباء معاً ومكانا لتطبيق الدراسة الحالية، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية بواقع (148) موظفاً من مجموع (240) موظفاً، ولغرض انجاز اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم اعتماد استمارة الاستبيان كأداة اساسية لجمع البيانات، فضلا عن قيام الباحث بالزيارات الميدانية والملاحظة المباشرة على تحديد وتشخيص الواقع الفعلي للدائرة المبحوث فيها، ولتحقيق ذلك صنفت فرضيتان رئيسيتان انبثقت منهما (8) فرضيات فرعية، باستخدام البرنامج الاحصائي (Spss)، و تم اختبارها عن طريق معامل التحديد (R2)، معامل سيبرمان و مجموعة من الوسائل الاحصائية.
توصل البحث الى عدد من النتائج لعل أبرزها وجود علاقة ارتباط وتأثير بين القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي بنسبة مرتفعة في الدائرة المذكورة.

## Abstract

This research aims to test the relationship between strategic capabilities as an independent variable in achieving strategic superiority as a dependent variable

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

in the Training and Energy Research Department of the Ministry of Electricity through the main axes of strategic capabilities represented by (capabilities and cognitive strength, cognitive capabilities, resource generation and ownership, work teams), and axes The fundamentals of strategic superiority (appropriate strategy, cultural and cognitive superiority, operational superiority, service superiority), and the significant role of strategic capabilities in achieving strategic superiority in its field of work, and making proper use of the capabilities and expertise in the researched department, as was the research problem that was reached. Through the preliminary surveys conducted in the aforementioned department, which represented a lack of correct understanding of the dimensions and variables of the current study, the Training and Energy Research Department of the Ministry of Electricity was selected as a community and place for the implementation of the current study, where a stratified random sample of (148) employees was selected from a total of (240) An employee, and for the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher used the analytical descriptive approach, and the questionnaire form was adopted as a basic tool for data collection, as well as the researcher's field visits and direct observation on defining and diagnosing the actual reality of the department in question. Using the statistical program (Spss), it was tested by means of the determination coefficient (R2), the Siberman coefficient, and a set of statistical means.
The research reached a number of results, perhaps the most prominent of which is the existence of a correlation and influence relationship between strategic capabilities and strategic superiority at a high rate in the aforementioned department.

## المقدمة

تعد القدرات الاستراتيجية من المضامين والمصطلحات الإدارية الحديثة، بوصفها المفتاح الرئيسي. للمنظمات في تحقيق التفوق الاستراتيجي، واهميتها القصوى وضرورتها لاستمرارية عمل المنظمات في بيئتها، و نظرا للدور الكبير والواسع للقدرات الاستراتيجية حيث لها تأثيرا كبيرا على كيفية و طبيعة انجاز المهام والواجبات الوظيفية تحقيقا للأهداف الاستراتيجية وتحقيق التفوق الاستراتيجي، انطلقت مشكلة الدراسة من عدم وجود ادراك و فهم كافي للإمكانيات والقدرات الجوهرية في المنظمة لغرض استغلالها و الاستفادة منها بشكل اكبر، و الأهمية التي ترافق هذا القدرات والامكانيات كيفية الاستفادة منها بصورة إيجابية، وكونها عاملا مؤثرا ومفتاح رئيسي لتحقيق طموحات المنظمة على المدى القريب والبعيد. اختار الباحث دائرة التدريب وبحوث الطاقة احدى الدوائر الساندة لوزارة

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

الكهرباء نظرا لما تقوم برفد الكوادر البشرية في الوزارة بأكملها بالدورات التدريبية والتطويرية في سبيل ارتقاء بعمل ومستوى الوزارة مجتمعا للدراسة الحالية، وعمل الباحث على اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية طبقية شملت كافة المستويات الوظيفية في الدائرة المذكورة بواقع (148) موظفا من مجموع (240) موظف، واستخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي لإنجاز اهداف الدراسة الحالية و تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات فضلا عن أسلوب المقابلات و المعايشة الميدانية للوقوف على واقع و طبيعة عمل الدائرة المبحوثة، وتم الوصول الى اهم نتائج هو وجود علاقة ارتباط وتأثير للقدرات الاستراتيجية وابعادها على التفوق الاستراتيجي وابعادها على المستويين الكلي والفردي، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة منها (معامل سبيرمان،R2). وبناء على ما تم طرحة تم تقسيم البحث الى اربعة. حيث جاء المبحث الاول وخصص لمنهجية البحث وبعض من الدراسات السابقة، والمبحث الثاني تضمن الجانب النظري لمتغيرات البحث، والمبحث الثالث خصص للجانب العملي، والمبحث الرابع تضمن الاستنتاجات والتوصيات.

## المبحث الأول/ منهجية الدراسة

**أولا: مشكلة الدراسة:** يحاول الباحث عرض فكرة عن الموضوع ويجسدها في جانبين، الأول ما يتعلق بالجوانب المعرفية لمتغيرات الدراسة الحالية وتحديد مفهوم متغيرات الدراسة الحالية في المنظمات والمؤسسات العراقية التي تعاني من الضعف الواضح في عملية استغلال الأمثل للإمكانيات والمهارات المتوفرة لديها، ما يعكس بوضوح عدم الاهتمام والفهم الصحيح لمتغيرات الدراسة الحالية (القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي)، اما الجانب الثاني فيتجسد بما يعانيه مجتمع المبحوث (وزارة الكهرباء)، متمثلا باتجاه توفير الكهرباء وتنامي حالات الفساد مع ضعف في قلة الموارد والامكانيات ، علاوة على تقادم وتهالك محطات التوليد وشبكات توزيع الكهرباء في عموم العراق.

**وعلى ذلك يمكن طرح تساؤلات بالشكل التالي:**

**1.** ما مدى إدراك العاملين في الدائرة المبحوثة لمتغيرات الدراسة المتمثلة (القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي)؟

**2.** هل توجد علاقة ارتباط بين القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي في الدائرة المبحوثة ؟

**3.** هل توجد تأثير للقدرات الاستراتيجية في تحقيق التفوق الاستراتيجي في الدائرة المبحوثة ؟

**ثانيا: أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها من الجهود المعرفية السابقة في مجال متغيرات الدراسة الحالية، كما تعمل على التعمق والبحث في مجموعة من المفاهيم المرتبطة بقطاع إدارة الاعمال وتأثيرها الكبير في تحقيق النمو والتوسع في هذا الميدان والوقوف على مدى توافر مقومات متغيرات الدراسة الحالية في المنظمات والدوائر العراقية، وعلى وجه الخصوص مجتمع المبحوث، **وتجسدت أهمية الدراسة الحالية بما يلي:**

1.تستمد الدراسة أهميتها من القطاعات الصناعية في العراق والتي من المؤمل ان تطبق الدراسة الحالية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

2.محاولة التشخيص واختبار العلاقة بين القدرات الاستراتيجية وتأثيرها في التفوق الاستراتيجي في الدائرة المعنية.

**ثالثا: اهداف الدراسة:** تتجلى اهداف الدراسة التي يسعى اليها الباحث الى تحقيقها في مجموعة من الأهداف وكما يأتي:

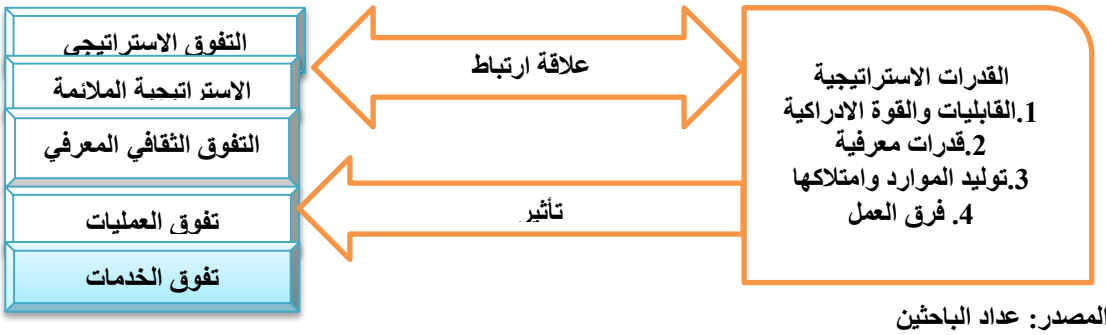
1.الوقوف على أهمية كل بعد من متغيرات الدراسة الحالية وبيان مستوى الاهتمام من الدائرة المعنية بهذه الابعاد.

2.التعرف على واقع عمل الدائرة المعنية واقسامها في مجال متغيرات الدراسة الحالية واثارة اهتمامها واهمية علاقة الارتباط فيما بينهما.

3.تسليط الضوء على الجانب المعرفي والتحليلي و مناقشة المضامين الفكرية والنظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية (القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي)، لإفادة الدائرة المعنية.

## رابعا: المخطط البحث الفرضي

شكل (1) المخطط الفرضي للدراسة




المصدر: عداد الباحثين

## خامسا: فرضيات الدراسة المقترحة:

**الفرضية الرئيسة الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية و التفوق الاستراتيجي وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية:**

**الفرضية الفرعية الاولى:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القابليات والقوة الادراكية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

**الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات المعرفية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

**الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توليد الموارد وامتلاكها وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

**الفرضية الفرعية الرابعة:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين فرق العمل وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

**الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية:**

**الفرضية الفرعية الاولى:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين القابليات والقوة الادراكية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

**الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين القدرات المعرفية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات)

**الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد تأثير ذو معنوية بين توليد الموارد وامتلاكها وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

**الفرضية الفرعية الرابعة:** يوجد تأثير ذو معنوية بين فرق العمل وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

## سادسا: الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة: دراسات حول متغير القدرات الاستراتيجية:

| الباحث | Grobler,2010 |
|---|---|
| عنوان الدراسة | تطوير القدرات الاستراتيجية للتصنيع في الأسواق الناشئة والمتقدمة The development of strategic manufacturing capabilities in emerging and developed markets (article). |
| عينة ومجال الدراسة | عدد من شركات التصنيع التي تعمل في الأسواق الناشئة أو المبتدئة الصغيرة وفي الاسواق الحديثة |
| منهج الدراسة | دراسة تطبيقية. |
| هدف الدراسة | مقارنة القدرات الاستراتيجية للمنظمات الصناعية في الاسواق الناشئة، وتحليل تطور هذه القدرات بمرور الزمن. |
| الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة | الانحدار الخطي، الوسط الحسابي، النسبة المئوية، الانحدار الخطي البسيط ، الوسط الحسابي |
| الاداة | استمارة الاستبيان |
| اهم النتائج | الاختلافات بسيطة في القدرات الاستراتيجية التي تعتمدها المنظمات في الأسواق الحديثة مقارنة بقدرات المنظمات التي تعمل في الأسواق الكبيرة، اذ كلاهما يتطلع للوصول للأداء الامثل باعتماد القدرات، و يمكن ملاحظة محاولة تقليل الفجوة بين الاسواق الناشئة والمتقدمة. |
| نقاط الاختلاف مع الدراسة | اختلافها في اختيار الشركات الصناعية ميداناً للتطبيق لها . |
| نقاط التشابه مع الدراسة الحالية | اتفاقها مع الدراسة الحالية في انها دراسة تطبيقية واستخدام الاساليب الاحصائية (الانحدار الخطي، الوسط الحسابي). |
| الباحث | Alhawari & Al- Jarrah ,( 2011) |
| عنوان الدراسة | العلاقة بين ادارة المعرفة والكفاءة الاستراتيجية The relationship between Knowledge Management and Strategic Competence ( reasarch ). |
| عينة ومجال الدراسة | شركات التأمين الاردنية ، حجم العينة ( 77 ) من المستويات الادارة العليا في الشركة . |
| منهج الدراسة | دراسة تحليلية |
| هدف الدراسة | العمل على المساهمة و تقديم نموذج واضح يعمل على توظيف ادارة المعرفة و الكفاءات الاستراتيجية كمنهج عمل للتكيف الفعال مع البيئة المتغيرة ، كذلك الوقوف على معرفة تأثير |

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

| | |
|---|---|
| | ادارة المعرفة على القدرات الاستراتيجية في الشركة المذكورة . |
| الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة | تحليل الانحدار الخطي البسيط، الوسط الحسابي، النسبة المئوية، معامل الاختلاف ، الانحراف المعياري. |
| الاداة | استمارة الاستبيان |
| اهم النتائج | تأثير ادارة المعرفة الكبير على المقدرة الاستراتيجية |
| نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية | تطبيقها في شركة لتأمين الاردنية |
| نقاط التشابه مع الدراسة الحالية | توزيع الاستبانة للوصول الى النتائج واستخدام الاساليب الاحصائية (الوسط الحسابي، معامل الاختلاف، الانحراف المعياري). |

## دراسات حول متغير التفوق الاستراتيجي:

| | |
|---|---|
| الباحث | Alnaweigah (2013 ) |
| عنوان الدراسة | ESEARCH) |
| عينة ومجال الدراسة | مجموعة من الموظفين الاداريين في مختلف اقسام كلية الطائف بواقع ( 126 ) موظفا |
| منهج الدراسة | الوصفي التحليلي |
| هدف الدراسة | هدفت الى معرفة اثر ادارة المعرفة وابعادها على تحقيق التميز التنظيمي في الجامعة المبحوثة، و تعزيز مستوى العاملين في انجاز مهامهم. |
| الاساليب الاحصائية المعتمدة | Anovaالانحدار الخطي المتعدد ، تحليل التباين ، |
| الاداة | استمارة الاستبيان |
| اهم النتائج | تبين ان ادارة المعرفة لها تأثير كبير في تشكيل ثقافة منظمية جيدة تسمح بالعمليات الابداعية والابتكارية ، ما يجعلها ان تكون متميزة في انجاز المهام والواجبات . |
| نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية | استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، فيما استخدم المنهج التطبيقي في الدراسة الحالية ، واختلافها في الاساليب الاحصائية المستخدمة . |
| نقاط التشابه مع الدراسة الحالية | تم الاعتماد بعدين للتفوق الاستراتيجي ( الاستراتيجية الملائمة و تفوق الثقافي والمعرفي ) و مقاييسها في الدراسة الحالية . |
| اسم الباحث | D.waswas& M.Jwaifell(2019 ) |
| عنوان الدراسة | The Role of Universities' Electronic Management in Achieving rganizational Excellence:Example of Al Hussein Bin Talal University(reaserch) |
| عينة ومجال الدراسة | جامعة الحسين بن طلال، شملت العينة مجموعة من اداريين، اكاديمين، مدراء بواقع 249 |
| منهج الدراسة | وصفي تحليلي |
| هدف الدراسة | التعرف الى مستوى تطبيق الادارة الالكترونية في الجامعة المبحوثة، والوقوف على محاولة التنبؤ بمستوى وصولها على التميز التنظيمي عن طريق تطبيق الادارة الالكترونية |
| الاسا ليب المعتمدة في الدراسة | الوسط الحسابي ، معامل بيرسون، معامل الفا كرو نباخ، الانحدار، النسبة المئوية. |
| الاداة | استمارة الاستبيان |
| اهم النتائج | مستوى تطبيق الادارة الالكترونية ليست بمستوى جيد ولا تلبي الطموحات المستقبلية للجامعة المبحوثة. |
| نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية | تختلف في استخدامها لمنهج دراستها ، حيث استخدمت منهج وصفي تحليلي في حين استخدمت الدراسة الحالية للمنهج التطبيقي. |
| نقاط التشابه مع الدراسة الحالية | تتشابه في استخدامها لأبعاد التفوق الاستراتيجي، حيث تم اعتماد على ابعاد (تفوق العمليات، تفوق الخدمات) واعتماد مقياسها. |

## المبحث الثاني/ الإطار الفكري لمتغيرات البحث

### أولا: مفهوم القدرات الاستراتيجية CONCEPT OF STRATEGIC CAPABILITIES

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

منذ التسعينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام بمفهوم القدرات الاستراتيجية باعتبارها مفهوم حديث في ميدان الادارة الاعمال، ويتركز الاهتمام بالقدرات الاستراتيجية بكونها عامل اساسي في تحقيق التفوق على المنافسين والقيام بعملية التخطيط باعتبارها عاملا ومحركا رئيسيا في ممارسة عمل المنظمات (Bannister&Higgins,1993;93)، كما أن القدرات الاستراتيجية تقوم بتحقيق المواءمة والتصالح بين القوة الداخلية للمنظمة وبين الاستراتيجية المستهدفة والبيئة الخارجية ومدى تأثيرها مستقبلياً على سلامة الاستراتيجيات والتخطيط الذي تقوم به الادارة العليا(صبحي، 2007 : 38)، الامر الذي دفع الكثير من الباحثين اعطاء القدرات الاستراتيجية اهمية بالغة و عملوا على ابراز الدور الاساسي الذي تقوم بها هذه القدرات في مختلف الحقول والعمليات المنظميه و المتمثلة بالأنشطة الخدمية والصناعية والتجارية والعمليات التنظيمية وما لها من انعكاسات على المنظمة والزبائن، وكذلك فيما يخص خلق وتكوين القيمة لهم وكسب رضاهم

**جدول (1) بعض من التعريفات في صدد الأهمية للقدرات الاستراتيجية وفاقا للمصادر الواردة فيه**

| | | |
|---|---|---|
| | Hitt et al , 2016 : 88 | سعى المنظمة المستمر على تحشيد الموارد المعنوية والمادية واستخدامها من اجل ايفاء بمتطلبات العمل التنظيمي وانتاج منتجات وتوزيع السلع والخدمات لغرض اضافة القيمة المضافة. |
| | Wang et al , 2018 : 8 | عملية تحديد الامكانيات الموجودة في المنظمة و استخدامها بالطريقة التي تؤدي الى تنفيذ الخطط و ادا المهام الوظيفية و امكانية الاستفادة منها بدون اي تعقيد او مشاكل فنية . |
| | Mikalef et al , 2020 : 3 | الامكانيات التي تسهل وصول الشركة الى اهدافها بكفاءة وفاعلية عالية ما يؤدى الى تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة، وتحقيق الارباح لها وضمان بقاءها في مركز الريادة في الاسواق لمدة اطول. |
| | elsberger et al , 2022 ; 280 | المهارات والامكانيات التي تؤدى الى انشاء ميزة تنافسية للمنظمة من حيث انها تستطيع عن طريقها تحسين الانتاجية والمرونة والكفاء في عملياتها التشغيلية، ما يؤدى الى تقليل استهلاك الطاقة وزيادة الربحية. |

**المصدر: من اعداد الباحثين**

**وعلى ذلك يمكن ان يعرف الباحثان القدرات الاستراتيجية:** اجرائيا عبارة عن الخبرات والمهارات التي تتوافر في المنظمة ويمكن لها الاستفادة منها لتحقيق الميزة التنافسية والتفوق المنظمي عن طريق توليد مخرجات تتميز بالكفاءة والجودة العالية تفوق الاخرين في الاسواق.

## ثانيا: اهمية القدرات الاستراتيجية

1. للقدرات الاستراتيجية اهمية كبيرة للمنظمات، ولا ترتبط هذه القدرات بكمية الملاكات البشرية التي تستحوذ عليها بل تعتمد على نوعية الملاكات البشرية الموجودة في المنظمة، حيث يجب أن تمتلك هذه الموارد الخبرات والمهارات والقابليات وتتمتع بالمعرفة العالية وفهم صحيح لأصحاب العقول المشرقة، ولابد من امتلاكهم حس وقوة ابداعية في اداء الاعمال وبذلك يكون لدى المنظمة سلاحا تمكنها من مواجهة التحديات والتغيرات التي تحدث في بيئات الاعمال من خلالهم (الكبيسي. وابراهيم ،2014 :41)، والجدير بالذكر ان القدرات الاستراتيجية تكتسب اهميتها من خلال تحسين وتطوير مستمر للخبرات المكتسبة والمهارات المتراكمة لطاقم العمل، حيث تقوم بتوظيف هذه القدرات بالاتجاه الذي يصب في المسار الصحيح لتنفيذ الاهداف التشغيلية والاستراتيجية لمنظمات الاعمال، ولتحقيق النجاح المستدام في العمليات والانشطة المختلفة (Kevin,2012 : 109). حيث تعمل القدرات الاستراتيجية على وضع الحواجز امام المنافسين الاخرين وصعوبة تقليدهم لها فيما

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

تقوم به المنظمة وأنها جوهر وعامل اساسي للمنظمات في سبيل الحصول على أكبر المساحات السوقية المتوفرة، وتقوم بجعل المستهلك لإدراك الفائدة المنشودة من المنتج (أحمد و المعاضيدي 2005: 36). ومن خلال الطرح السابق لأهمية القدرات الاستراتيجية يرى الباحثان، بأن القدرات الاستراتيجية تعد عنصرا مهما في عمل المنظمات والتي تستطيع من خلالها المنظمة القيام بمواجهة التحديات والتهديدات التي تواجهها في عملها، كما تساعدها على الاستغلال الامثل للفرص التي تتاح لها، وبذلك تقوم المنظمة بعملية التطوير المستمر لقدراتها البشرية والمادية لتتمكن من مواكبة التغييرات التي تحدث في بيئتها والقدرة على انجاز الاهداف بكفاءة عالية.

**ثالثا: ابعاد القدرات الاستراتيجية:** سيتم الاعتماد على الابعاد التالية (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، فرق العمل) لملائمتها مع الدراسة الحالية و فيما يلى شرحا لأبعاد القدرات الاستراتيجية.

**1. القابليات و القوة الادراكية: Abilities & perceptual power:** وضحها (المالكي، 2011:92) ان القدرات الادراكية تقوم بمساعدة المنظمة على التحديد الدقيق للفرص المتاحة، حيث أن التهديدات الموجودة في البيئة الخارجية ممكن ان تمد المنظمة بالقوة التي تحتاجها للتحرك نحو الامام وتحولها الى فرص يمكن الاستفادة منها، وكذلك عرفها (Willis,1996:) بانها قدرة المنظمة على الاعداد الجيد والمسبق التي تمكنها من اداء الاعمال والمهمات المعقدة ادراكيا بصورة ملائمة، وانها جهود معتمدة من قبل المنظمة في سبيل الحصول وكسب كل جديد من المعرفة المتوفرة في البيئة من شأنها ان تساهم في تطوير القابليات التنظيمية ( Eisenhardt& Martin,2000:1108) **وعلى ذلك يعرف الباحثان القابليات والقوة الادراكية بانها**: مجمل التقنيات والمهارات التي تساعد المنظمة في تحقيق ما تهدف اليه والقدرة على التنافس بشكل أكبر عن طريق إدراك الفرص والشعور المبكر بالتهديدات في ميدان عملها، ليتسنى لها استغلال الفرص وتجنب التهديدات، بحيث يمكن لمس النتائج على الارض الواقع.

**2.القدرات المعرفيةCognitive abilities:** المعارف والمهارات التنظيمية تعتبر من العمليات الاساسية التي تعتمد عليها المنظمات لتحقيق أهدافها، كذلك تعد شاخصة المنظمات الناجحة في العالم الحديث، وكلما استطاعت المنظمات العمل على الادارة الجيدة لهذه العملية بشكل متوازن على جميع المستويات التنظيمية تكون اكثر فاعلية في تحقيق اهدافها الاستراتيجية (الياسري، حسين 2013: 246)، كما وصفها (الكبيسي و دهام، 2007: 141) بانها الوسيلة التي تستطيع المنظمة عن طريقها تقوم بعمليات تحسين مستمر لمستوياتها الانتاجية ما يؤدي الى رفع الكفاءة و مستوى الابداع لتكون اكثر استجابة لمتطلبات الزبائن.

**وعلى ذلك يعرف الباحثان القدرات المعرفية** مجموعة من العمليات والانشطة التي تقوم بها المنظمة من شأنها ان تعمل على كسب العاملين مهارات جديدة وتعمل على تقويم المهارات الحالية، ليتسنى للعاملين امكانية التنسيق بين هذه المهارات والموارد المتاحة لغرض بالطريقة المثلى لتحقيق الميزة التنافسية.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

**3. توليد الموارد وامتلاكها the ability to generate resource and ownership:** الاهتمام بالعمليات التدريبية والتطويرية بصورة مستمرة للعاملين تولد الموارد البشرية متخصصة وماهرة ومتحدية بإمكانها انجاز مهام صعبة، كما ان اصحاب المهارات والخبرات العالية تستطيع تحليل و تفسير الدقيق للبيانات التي تحصل عليها من البيئة الخارجية بطريقة يمكن الاستفادة منها بحيث تعمل على تحقيق التفوق الاستراتيجي و التميز في مجال عملها (Armstrong , 2008 :107)، لقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين وتعددت اراءهم فيها حيث اشار(Macmillan&Tumpone,2001) ان الموارد تصنف على عدة انواع مختلفة كالاتي:

أ- الموارد التنظيمية التي تخص المنظمة نفسها مثل العلاقات والتقارير.

ب- الموارد الغير ملموسة وهذه يتضمن الخبرة والمهارة والعلامة التجارية والسمعة التي تتمتع بها المنظمة.

ت- الموارد البشرية وما تمتلكه من عناصر ماهرين واصحاب الخبرة.

ث- الموارد الملموسة ويتضمن الموارد المالية والمادية كالبنايات والعقارات والمعدات والمكائن والتجهيزات.

**وعلى ذلك يعرف الباحثان توليد الموارد وامتلاكها** كل ما متاح في المنظمة ويندرج في نوعين، الاول ملموسة والمتمثلة (تنظيمية، مالية، مادية، بشرية) وغير ملموسة (السمعة الجيدة للمنظمة، الثقافة، العلامة التجارية)، انها تعد مصدر اساسي لتحقيق الاداء المتفوق وتختلف هذه الموارد تبعا لنشاط واعمال المنظمة.

**4. فرق العمل: TeamWorks:** توفر فرق العمل مجموعة متنوعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تكمل بعضها وتجعل من الممكن تقديم استجابات سريعة و مرنة و مبتكرة للمشكلات والتحديات، و ان تعاونهم مع الاخر بشكل جيد يؤدي الى توثيق العلاقات اعضاء فريق العمل و الاداء العالي يساعد على انجاز المهام التي تشكل الفريق من اجل انجاز مهمة( Rico et al,2011 :57 فريق العمل يتشكل من جماعة من الافراد ذوي المهارات والخبرات والامكانيات المتنوعة التي تقوم بتكميل بعضها البعض تحقيقا لمبتغاه المنظمة مع اخذ الطابع الرسمي للفريق و مع الالتزام الكامل بالمهمة و محاسبة الاخطاء في حال حدوثها، كما تعمل على التوجيه والتوحيد في الاداء باتجاه الغرض الذي انشأ الفريق من اجله و هذا ما يجعلهم مسؤولين عن مخرجات الفريق (الحدراوي، و محمد 2013: 277). **وعلى ضوء ما تم طرحه عرف الباحثان فرق العمل بانها:** انهم مجموعة من الافراد يعملون معا من اجل هدف محدد حيث يمتلكون المهارات المختلفة التي تساعد الفريق لإنجاز المهمة، ويتم تقسيم الادوار والمسؤوليات فيما بينهم لغرض اتمام وانجاز المهمة التي أنشأ الفريق من اجله.

**رابعا: مفهوم التفوق الاستراتيجي: STRATEGIC SUPERIORITY:** فان مفهوم التفوق الاستراتيجي يذهب بكونه الوسيلة التي تمكن المنظمة من مواجهة التحديات والصعاب، وتمكينها من اتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق الميزة التنافسية، ومن ثم تحقيق التفوق الاستراتيجي في مجال

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

عملها على المنافسين الاخرين، حاليين ام محتملين، وهذا ما لا يتم تحقيقه الا بإيجاد نوع من التكامل و التناغم بين القدرات المنظمة وبيئتها الخارجية ما تحتويه من فرص و تهديدات بالشكل الذي يصب في مصلحة المنظمة (Earn et al ,2015 :476 ,477)، وكذلك اشار (Pitts & Les ,1996:55) أن التفوق الاستراتيجي يحصل من خلال الاستغلال الامثل لمواطن القوة الموجودة في المنظمة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى و صب التركيز على الاعمال الحالية، كما بين ( D,Aveni,1999: 2-10) بان المنتجات الذات جودة عالية التي تقوم بإنتاجها المنظمات وامتلاكها شبكة متكاملة لتوزيع منتجاتها الي مناطق متعددة ومختلفة بما يتيح للزبائن الوصول اليها بشكل سهل ومريح تجعلها تحمل صفة متفوقة في مجال عملها على اللاعبين الاخرين في اللعبة التنافسية، حيث ان المنظمات الكبيرة تقوم في الغالب بإنتاج منتجات متميزة و فريدة من نوعها بوسعها التعامل مع التهديدات البيئية التي تواجهها في اللعبة التنافسية التي تتسم بالشدة البالغة في التغيرات البيئية وسرعتها وغموضها المتزايد.

**جدول (2) بعض من التعريفات المهمة للتفوق الاستراتيجي وفاقا للمصادر الواردة فيه**

| | | |
|---|---|---|
| 7 | Zad et al, 2013 : 383 | ما تقوم به المنظمة من الانشطة التطويرية المستمرة ما يساهم بزيادة الربحية للمنظمة وتوجيه الجهود نحو كسب رضا الزبائن وولائهم ما يحقق النجاح المنظمات على المدى الطويل. |
| 8 | Eran et al, 2015 : 576 | قابلية المنظمة علي التعلم المستمر وقيامها بتنمية المواهب الداخلية بشكل منظم وقدرتها على ادارة الاعمال بالشكل الذي يخدم الزبائن والمنظمة على حد سواء. |
| 9 | Samawi , 2018 : 30 | العملية التي يتم ربط الدوافع الداخلية للعاملين وتوجهاتهم مع الخطط المنظمة ،فإنها ترتبط بالإدارة الجيدة لهذه القدرات ، و تعمل على تحقيق التوافق والتناغم بين العمليات الداخلية والاهداف الاستراتيجية للمنظمة وكذلك تحسين المستمر للقدرات والعمليات لتحقيق اعلى معايير الجودة الشاملة. |
| 10 | Waswas & Jwaifeel , 2019 : 55 | انه مهارة الادارة العليا في تحقيقها للأهداف الاساسية التي تهدف الي تحقيقها ومنها المسؤولية الاجتماعية للمجتمع والزبائن ورعايتهم و التركيز على تحسين المستمر للعمليات وكذلك زيادة الدعم للقدرات الابداعية وتوفر قيادة كفوء تحقق اعلى النتائج الجيدة . |

**المصدر من اعداد الباحثين**

وعلى ذلك يعرف الباحثان التفوق الاستراتيجي اسلوب عمل تنتهجه الادارة العليا او ما تقوم به المنظمة لتنفيذ اهدافها بشكل مثالي عن طريق الاستفادة من اقل المدخلات لتحقيق اعلى مخرجات بشكل يفوق التوقعات قياسا بما يقوم به المنافسين الاخرين.

**خامسا: خصائص التفوق الاستراتيجي:** تعمل المنظمات جاهدة على مواجهة التحديات والصعاب التي تشهدها البيئة المعاصرة في وقتنا الحالي والتي تتصف بالسرعة وشدتها، ولمواجهة هذه التحديات بالطبع يستلزم وجود امكانيات وقدرات جوهرية عالية، كما ان السبيل الوحيد للمنظمات والشركات للحصول على تمييز منتجاتها والجودة في عملياتها الداخلية، ومن هذا الباب أكد ( Jamrog et al , 2007:30) اهم الخصائص التي تتميز بها المنظمات المتفوقة كالتالي:

1. تحديد الدقيق لمهام العاملين ووضع مسار محدد للعمل والتركيز على الكيفية التي ترتب بها المنظمة اعمالها، والعمل على تلبية متطلبات الزبائن، فضلا عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لدعم وتنفيذ القرارات التي تخص التفوق الاستراتيجي.
2. تنمية المستدامة للمعتقدات والقيم التي تكون دافعا رئيسيا للعاملين في سبيل تحقيق التفوق الاستراتيجي ونجاح المنظمة في اعمالها.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

3. القيادة الجيدة للعاملين عن طريق فهم الجيد للقدرات والمهارات الداخلية والتعرف على التوجهات الموجودة، وعلى ضوء ذلك يتم تحديد الاهداف الاستراتيجية ومن ثم السلوكيات اللازمة لتنفيذ الخطط.

4. هيكلة العمليات وترتيب المنظمة لا عمالها الاستراتيجية وعمل على تطبيق منهج استراتيجي لتحقيق الاهداف بفعالية مع الاستعانة بالخطط المرنة التي لها القابلية عالية على التغيير وفق المعطيات الامور ويمكن تنفيذها بسهولة.

5. تركيز الكامل على رغبات الزبائن والبحث عن طرق سليمة تمكن المنظمة اقامة علاقات طويلة الاجل وطيبة معهم وتعمل على انتاج منتجات نادرة وفريدة من نوعها.

**سادسا: ابعاد التفوق الاستراتيجي:** هنا الباحث يستعرض اهم الابعاد التي من الممكن الاستناد عليها في عملية تحقيق التفوق الاستراتيجي في عمل المنظمات الحديثة، وفيما يأتي وصف للأبعاد المختارة لمتغير التفوق الاستراتيجي:

**1.الاستراتيجية الملائمة appropriate strategy:** المعرفة الكاملة بأحوال السوق والمتغيرات البيئية له دور اساسي في اختيار الدقيق للاستراتيجية الملائمة للمنظمة، حيث يمكن عن طريق ادارة تلك المعرفة العمل على توليد استراتيجيات تتناسب مع الواقع الفعلي و ما تعيشه المنظمة كونها تتأثر بالبيئة الخارجية، كما يجب التعامل الصحيح مع المعرفة والامكانيات الموجودة والمتطلبات الخارجية بشكل متوازن فيما يصب في مصلحة المنظمة (ling,2013:2.4)، كلما كان النظام الداخلي للمنظمة متلائما مع الاستراتيجية المتبعة في الشركة زادت نسبة الانجاز للمهام والاداء الممتاز للواجبات بالشكل ملحوظ، كذلك يؤثر على مكانة المنظمة وضمان استمراريتها لمدة اطول (Thomas et al,2007:199) **وعليه يعرف الباحثان الاستراتيجية الملائمة** مجموعة من الانشطة والعمليات التي تقوم بها الادارة العليا وتستطيع المنظمة من خلالها التعرف على موقعها الحالي وتعمل على تبني استراتيجية مناسبة على ضوء الامكانيات المتوفرة لديها لتحقيق اهدافها المنشودة.

**2. تفوق الثقافي والمعرفي: Cultural and cognitive superiority:** تساهم المعرفة والثقافة التنظيمية الجيدة على مساعدة المنظمات في ادارة المبادرات الجديدة لها، و تهدف الى التحديث في الموجودات المعنوية للمنظمة، والعمل على توليد الثقافة المنظميه التي تعمل على توجيه السلوكيات الموجودة لدي العاملين نحو تحقيق الغايات المنظمية (Snyman&Kruger,2002:261)، حيث ان التفوق المعرفي والثقافي يعمل على تحسين العوامل السلوكية و هذا يؤدي الى خلق نوع من الانسجام بين العاملين داخل المنظمات عن طريق المعرفة الصحيحة لكيفية اشباع الحاجات والرغبات للأفراد والزبائن، كما تعمل على اقامة العلاقات الواضحة والصريحة معهم، والعمل على تقويمها وترسيخ الروابط بين الاقسام(Donohue,2007:75).وعليه يعرف الباحثان التفوق الثقافي والمعرفي مجموعة من الامكانيات التي ترتبط بالموظفين المنظمة ذاتها، وتعمل على تحقيق التميز والتفوق على المنافسين الاخرين.

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

**3. تفـوق العمليـات:Operationssuperiority**: ان الجـوهر الاسـاسي في هـذا البعـد يقـوم عـلى الكيفية لتصميم العملية الانتاجية والتحسينات التي تقوم عليها مع مرور الزمن، حيث ان التطبيق الممتاز لبرنامج الجودة الشاملة شروعا من ابسط العمليات الانتاجية وصولا الى المراحل النهائية لتسليم المنتج للزبائن، كذلك العمل لإنتاج المنتجات المتطابقة لاحتياجات المستهلك والتركيز على كيفية التصميم للعمليات الانتاجية مع القدرة على الدعم والتشجيع المستمر للعمليات الابتكارية و الابداعية في هذا المجال (Chopraetal,2004:6)، فضلا عن التفتيش الدوري في العمليات الانتاجية و بحثها المستمر عن الاخطاء يكون لها الدور الاساسي في التحقيق التفوق في عملياتها الانتاجية، حيث ان المنظمة هدفها الاساسي اسعاد الزبائن وهذا لا يتحقق ألا عن طريق الانتاج للمنتجات العالية الجودة، حيث ان تحقيق الجودة في عملياتها التنظيمية يساعد على هذا الامر، كما يؤدي الى تقليل التكاليف التصنيعية الزائدة و الخسائر والهدر في الوقت والمال والمواد الاولية (Kumar&Suresh ,2004:136). وعليه يعرف الباحثان تفوق العمليات مجموعة من الانشطة التي تقوم بها المنظمة لتحقيق النتائج الايجابية عن طريق تحسين العمليات الانتاجية بهدف الحصول على أفضل المخرجات بالشكل الذي يفوق التوقعات وبكفاءة وفاعلية عالية المستوى.

**4.تفوق الخدمات**: **ServiceExcellence:** لبناء العلاقات الطويلة الامد والجيدة مع الزبائن فلابد من الوصول لهم وتقديم المنتجات والخدمات من قبل المنظمة نفسها، بمعني ان تلتزم المنظمة بالمسؤولية لإيصال المنتجات و تقديم الخدمات بعد البيع لمنتوجاتها، كذلك العمل على تقديم الدعم اللوجستي وتعمل على تحسين العلاقات العامة (ابو منديل ، 2008:88)، ومن الطبيعي ان تكون عوامل تؤثر على الخدمات وتفوقها في مجال عملها ومنها التي ترتبط بالعمليات التصنيعية والادارية و كيفية التشغيل للأنظمة الداخلية، العوامل البشرية و طبيعة المهام الوظيفية المخولة لها في تقديم الخدمات للزبائن، السياسة المنظمية التي تتبعها في مجال تقديم الخدمات والدعم اللوجستي لمنتجاتها، العوامل البيئة الخارجية والمتمثلة بالزام الهيئات والمنظمات من قبل الحكومات بضرورة التقديم للخدمات ما بعد البيع للزبائن (Stevenson , 2012 : 188-187) .

**ويعرفها الباحثان تفوق الخدمات** بانها مجموعة من القيم والاعراف والاجراءات التي تقوم بمساعدة المنظمة بتعزيز اداء الخدمات المؤسسية التي تقوم بها وسعيها المستمر الى تطوير مهارات وقابليات العاملين والعمل على تلبية رغبات المستهلكين بنحو جيد وكسب رضاهم واقامة علاقات بعيدة المدى معهم.

## المبحث الثالث / الجانب العملي

يتناول المبحث الحالي الجانب التطبيقي العملي عبر ثلاثة محاور وكالاتي:

### المحور الاول: تحليل اجابات افراد العينة حول متغيرات الدراسة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

**أولا: تحليل استجابات عينة البحث حول متغير القدرات الاستراتيجية:** تكون متغير القدرات الاستراتيجية من أربع ابعاد وهي:(القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل)، وسيتم تحليل استجابات عينة البحث الخاصة بهذه الابعاد وكالاتي:

1- **القابليات والقوة الادراكية:** تعطي نتائج الجدول (3) والخاصة بالتحليلات الوصفية لإجابات عينة البحث عن بعد القابليات والقوة الادراكية كأحد ابعاد القدرات الاستراتيجية تصوراً بان افراد العينة يتجهون نحو الاتفاق في اجاباتهم وبمستوى (مرتفع) بوسط حسابي قدره (3.710)، مما يؤكد على ان الدائرة المبحوث متمثلة بقياداتها حريصة وبشكل متزايد على تكوين رؤية استراتيجية ثاقبة قابلة للتطبيق فضلاً عن حرصها المستمر الى العمل بمبدأ الباب المفتوح للتواصل مع موظفيها فضلاً عن اهمية المعلومات التي تحصل عليها والعمل على تحليلها واكتشاف الفجوات المحتملة، وبالرجوع للنتائج نجد بان الانحراف المعياري العام للبعد (1.047) وهذا يؤكد على الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث حول فقرات هذا البعد، اكد ذلك معامل الاختلاف والذي كان مقداره (28.22)، وبخصوص فقرات هذا البعد فقد حققت الفقرة (1) (تدرك الادارة العليا اهمية البيانات التي تحصل عليها من البيئة الخارجية) على اعلى وسط حسابي بلغ (3.892) وبانحراف معياري قدره (0,900) وهذا يؤكد استنتاج منطقي مفاده بان المعلومات ذات اهمية قصوى بالنسبة لا دارة الدائرة في صناعة القرارات وكذلك في معرفة محيطها البيئي، وبخصوص الفقرة (5) (تبحث الادارة العليا عن حل مشكلات التي تواجهها في العمل في الامدين القريب والبعيد) فقد حصلت على اقل وسط حسابي قدره (3.584) وعلى الرغم من انه اقل وسط حسابي ولكنه يعتبر وسط حسابي (مرتفع) وهذا يؤكد على ان الادارات العليا حريصة في الكشف على المشاركة ووضع الحلول المناسبة لها.

**جدول (3) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات القابليات والقوة الادراكية**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تدرك الادارة العليا اهمية البيانات التي تحصل عليها من البيئة الخارجية. | 3.892 | 0.900 | 23.12 | مرتفعة | 1 |
| 2 | تركز الادارة العليا على الاستعداد المبكر لموائمة التغييرات الخارجية قبل حدوثها. | 3.800 | 1.137 | 29.92 | مرتفعة | 4 |
| 3 | تدرك الادارة العليا الاسباب التي من الممكن ان تحدث فجوة معلوماتية بين الاقسام والشعب. | 3.607 | 1.045 | 28,97 | مرتفعة | 3 |
| 4 | تجرى الادارة العليا للدائرة مناقشات دورية حول كيفية عمل الاقسام التابعة لها. | 3.669 | 1.029 | 28.04 | مرتفعة | 2 |
| 5 | تبحث الادارة العليا عن حل مشكلات التي تواجهها في العمل في الامدين القريب والبعيد. | 3.584 | 1.126 | 31.41 | مرتفعة | 5 |
| مجموع فقرات البعد: القابليات والقوة الادراكية | | 3.710 | 1.047 | 28.22 | مرتفعة | |

**المصدر: الحاسبة الالكترونية**

2- **القدرات المعرفية:** ان نتائج الجدول (4) تبين مستوى مرتفع من اهتمام الدائرة المبحوث فيها بالقدرات المعرفية وضرورة تطويرها لما لها من مردود ايجابي على تطوير العمل الكلي للشركة، والعمل على تطوير مهاراتهم من التباعة المستمرة لهم، فضلاً عن ضرورة تطوير هذه القدرات وبشكل دوري لمواكبة التغيرات الحاصلة بالبيئة، ويتبين هذا بوضوح من خلال حصول هذا البعد على وسط

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

حسابي عام بلغ (3.624) وهو وسط حسابي (مرتفع) وبمعامل اختلاف (29.24)، وهو ما يشير الى مستوى جيد من الاهتمام بهذه القدرات، وبلغ الانحراف المعياري لهذ البعد (1.059) وهذا يؤشر الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث وبالتالي تؤكد على الحالة الصحية من التوجه نحو تبني قدرات معرفية وتطويرها لدى العاملين فضلاً عن تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تدعيم الاولى وتصحيح الثانية، وفيما يتعلق بفقرات هذا البعد فقد حققت الفقرة (7) (تضع الادارة العليا مقياسا يساعدها في عملية تحديد نقاط القوة و الضعف التي تتعلق بالجوانب المعرفية) اعلى وسط حسابي من بين باقي فقرات هذا البعد وبلغ (3.715) وبانحراف معياري قدره (1.115) وهذا يؤكد على الاهتمام الذي تبديه الادارات العليا في تحديد مستويات القدرات المعرفية والعمل على تقيمها وتشخيص القوة والضعف فيها، وحققت الفقرة (10) (تمتع الادارة العليا بالقدرة على تحديث معارفها التعليمية بمرونة عالية) على اقل سط حسابي بلغ (3.500) وهو وسط حسابي معتدل، وهذا يؤكد على ان الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها دائمة التحديث ولتطوير لمعارفها والتعامل معها بمرونة عالية.

**جدول (4) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات القدرات المعرفية**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | تحدد الادارة العليا حاجاتها المستقبلية الخاصة بالتعلم التنظيمي. | 3.669 | 0.967 | 26.35 | مرتفعة | 1 |
| 7 | تضع الادارة العليا مقياسا يساعدها في عملية تحديد نقاط القوة و الضعف التي تتعلق بالجوانب المعرفية. | 3.715 | 1.115 | 30.01 | مرتفعة | 3 |
| 8 | تحرص الادارة العليا على تطوير قدراتها المعرفية لدي الموظفين. | 3.584 | 1.098 | 30.63 | مرتفعة | 4 |
| 9 | تعطي الادارة العليا الجانب التعليمي اهتماما بالمستوى المطلوب في اداء الاعمال. | 3.653 | 1.032 | 28.25 | مرتفعة | 2 |
| 10 | تمتع الادارة العليا بالقدرة على تحديث معارفها التعليمية بمرونة عالية. | 3.500 | 1.087 | 31.05 | مرتفعة | 5 |
| مجموع فقرات البعد: القدرات المعرفية | | 3.624 | 1.059 | 29.24 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

**3- توليد الموارد وامتلاكها:** تبين نتائج الجدول (5) بان بعد (توليد الموارد وامتلاكها) حصل على وسط حسابي مرتفع قدره (3.584) وبمعامل اختلاف (29.68%) وهذا يؤكد على ان الدائرة المبحوث فيها تمتلك رؤية استراتيجية تساعدها علة تحديد مستويات الموارد المطلوبة وملائمتها مع ما تحتاج الدائرة لإنجازه ووضع الجداول الزمنية والمكانية الخاصة بذلك، وبخصوص انسجام الاجابات فقد بلغ الانحراف المعياري العام للبعد (1.063) وهذا يؤكد الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث، ويبدو بان حصول هذا البعد على وسط حسابي عام مرتفع يتجسد من خلال الاوساط الحسابية المرتفعة لفقراته فقد حصلت الفقرة (15) و(10) (توجه الادارة العليا اهتماما متزايدا نحو استثمار الطاقات الابداعية) و(تؤمن الادارة العليا بتنوع مواردها الاستراتيجية في بناء قدراتها الجوهرية)، على اعلى اوساط حسابية بين باقي الفقرات وهي متساوية بلغت (3.692)، وهذا يؤكد على حرص الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها على امتلاكها استراتيجية مناسبة تساعدها على بناء قدراتها المادية والبشرية والمالية فضلاً عن استثمار ما تمتلكه من قدرات ابداعية لنجاح عملها وعلى المدى البعيد، في حين حصلت الفقرة (32)(تستخدم الادارة العليا انظمة جيدة من الحوافز المادية والمعنوية حفاظا على مواردها البشرية المتخصصة) على

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

اقل وسط حسابي بلغ (3.484) وهو وسط حسابي مرتفع ويؤكد على استخدام الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها استراتيجية متنوعة متمثلة بالتعويضات والمكافئات الغرض الاساسي منها هو تحفيز الموارد البشرية على والحفاظ عليها داخل الشركة لاستثمارها بالشكل الامثل.

**جدول (5) مستوى إجابات عينة الدراسة حول فقرات توليد الموارد وامتلاكها**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | توجه الادارة العليا اهتماما متزايدا نحو استثمار الطاقات الابداعية. | 3.692 | 0.994 | 26.93 | مرتفعة | 1 |
| 12 | تستخدم الادارة العليا انظمة جيدة من الحوافز المادية والمعنوية حفاظا على مواردها البشرية المتخصصة. | 3.484 | 1.043 | 29.93 | مرتفعة | 3 |
| 13 | يتم تعيين الافراد من ذوي الخبرات والمهارات في الشركة. | 3.553 | 1.107 | 31.15 | مرتفعة | 2 |
| 14 | تعاني الدائرة نقص حاد في مواردها لرفع مستوى جودة مخرجاتها. | 3.500 | 1.065 | 30.42 | مرتفعة | 4 |
| 15 | تؤمن الادارة العليا بتنوع مواردها الاستراتيجية في بناء قدراتها الجوهرية. | 3.692 | 1.110 | 30.06 | مرتفعة | 1 |
| مجموع فقرات البعد: توليد الموارد وامتلاكها | | 3.584 | 1.063 | 29.68 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

4. **فرق العمل:** تبين نتائج الجدول (6) بان بعد (توليد الموارد وامتلاكها) حصل على وسط حسابي مرتفع قدره (3.702) وبمعامل اختلاف (26.82%) وهذا يؤكد على ان الدائرة المبحوث فيها تمتلك رؤية استراتيجية تساعدها على تحديد مستويات الموارد المطلوبة وملائمتها مع ما تحتاج الدائرة لإنجازه ووضع الجداول الزمنية والمكية الخاصة بذلك، وبخصوص انسجام الاجابات فقد بلغ الانحراف المعياري العام للبعد (0.993) وهذا يؤكد الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث، ان حصول هذا البعد على وسط حسابي عالي يتجسد من خلال الاوساط الحسابية لفقراته والتي حصلت من خلالها الفقرة (18) **(يتم تسهيل عمل فريق العمل عبر قيام المدير بتقسيم الواجبات)** على وسط حسابي مرتفع قدره (3.884) وبمعامل اختلاف (25.77 ) وهذا يؤكد على حرص الادارة العليا على انجاح عمل الفرق وبكافة الوسائل ولعل اهمها توزيع الاعمال بين اعضاء الفريق الواحد وبما يتلائم قدرات وخبرات كل فرد من افراد الفريق، وحصلت الفقرة (20) **(تؤمن الادارة العليا بتمكين فرق العمل من النواحي المادية والمعنوية)** على اقل وسط حسابي قدره (3.284)، وهذا يؤكد على ان الادارات العليا تتبع اسلوب منح المكافئات والحوافز لتشجيع الفريق وتحسين مستوى اداءه.

**جدول (6) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات فرق العمل**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | تثق الادارة العليا بقدرات فريق العمل على حل المشكلات الذاتية. | 3.767 | 0.914 | 24.26 | مرتفعة | 2 |
| 17 | يعتمد فريق العمل اسلوب التحاور وتبادل الافكار. | 3.807 | 0.996 | 16.16 | مرتفعة | 1 |

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 18 | يتم تسهيل عمل فريق العمل عبر قيام المدير بتقسيم الواجبات. | 3.884 | 1.001 | 25.77 | مرتفعة | 4 |
| 19 | تشجع الادارة العليا فريق العمل على تأدية اكثر من دور في ان واحد. | 3.769 | 0.968 | 25.68 | مرتفعة | 3 |
| 20 | تؤمن الادارة العليا بتمكين فرق العمل من النواحي المادية والمعنوية. | 3.284 | 1.087 | 33.09 | مرتفعة | 5 |
| | مجموع فقرات البعد: فرق العمل | 3.702 | 0.993 | 26.82 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

**ثانيا: تحليل استجابات عينة البحث حول متغير التفوق الاستراتيجي:** تكون متغير القدرات الاستراتيجية من اربعة ابعاد وهي:(الاستراتيجية الملائمة، التفوق الثقافة والمعرفي، تفوق العمليات، وتفوق الخدمات)، وسيتم تحليل استجابات عينة البحث الخاصة بهذه الابعاد وكالاتي:

1- **الاستراتيجية الملائمة:** تعطي نتائج الجدول (7) والخاصة بالتحليلات الوصفية لإجابات عينة البحث عن بعد الاستراتيجية الملائمة كأحد ابعاد التفوق الاستراتيجي تصوراً بان افراد العينة يتجهون نحو الاتفاق في اجاباتهم وبمستوى (مرتفع) بوسط حسابي قدره (3.773)، مما يؤكد على ان الدائرة المبحوث فيها متمثلة بقياداتها قادرة على صياغة استراتيجيات تتناسب مع الاهداف التي تسعى الى تحقيقها، فضلاً عن سعيها وبشكل مستمر الوصول الى النتائج المرجوة من خلال هذه الاستراتيجية، وبالرجوع للنتائج نجد بان الانحراف المعياري العام للبعد (0.963) وهذا يؤكد على الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث حول فقرات هذا البعد، اكد ذلك معامل الاختلاف والذي كان مقداره (25.53)، وبخصوص فقرات هذا البعد فقد حققت الفقرة (22) (**تلتزم الادارة العليا بالأداء العالي عند اعداد الاهداف الاستراتيجية لغرض تقديم خدماتها المتميزة**) على اعلى وسط حسابي بلغ (3.915) وبانحراف معياري قدره (0.988) وهذا يؤكد استنتاج منطقي مفاده بان الدائرة المبحوث فيها دائمة السعي من خلال ادارتها العلي الى الالتزام بسقف عالي من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها لتقديم افضل ما لديها من نتائج ، وبخصوص الفقرة (23) (**تناسق الخطط الفرعية للأقسام مع الخطة المحددة سلفا**) فقد حصلت على اقل وسط حسابي قدره (3.600) وعلى الرغم من انه اقل وسط حسابي ولكنه يعتبر وسط حسابي (مرتفع) وهذا يؤكد على ان الادارات العليا حريصة على تحقيق الانسجام الضروري بين خطط الاقسام فيما بينها من جهة وبين الاقسام والخطط السابقة من التي اعدت في بداية الاستراتيجية من جهة اخرى.

**جدول (7) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات الاستراتيجية الملائمة**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | تعد الادارة العليا للشركة خطط واقعية تجسد رسالة المنظمة. | 3.807 | 0.973 | 25.55 | مرتفعة | 3 |

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | تلتزم الادارة العليا بالأداء العالي عند اعداد الاهداف الاستراتيجية لغرض تقديم خدماتها المتميزة. | 3.915 | 0.988 | 25.23 | مرتفعة | 2 |
| 23 | تناسق الخطط الفرعية للأقسام مع الخطة المحددة سلفا. | 3.600 | 0.868 | 24.11 | مرتفعة | 1 |
| 24 | تصوغ الادارة العليا اهدافها بشكل واقعي ومتناسب مع الامكانيات والظروف البيئية. | 3.646 | 0.963 | 26.41 | مرتفعة | 5 |
| 25 | تسعى الادارة العليا من خلال خططها الاستراتيجية الوصول الى افضل النتائج. | 3.900 | 1.025 | 26.28 | مرتفعة | 4 |
| مجموع فقرات البعد: الاستراتيجية الملائمة | | 3.773 | 0.963 | 25.53 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

2- **تفوق الثقافي والمعرفي:** ان نتائج الجدول (8) تبين مستوى مرتفع من اهتمام الدائرة المبحوث فيها بتفوقها ثقافياً ومعرفياً، من خلال السعي لاستقطاب المواهب والخبرات المتميزة في سوق العمل فضلاً عن دعم والحفاظ على الخبرات والمعارف التي تمتلكها وكذلك ترسيخ القيم الثقافية فيها، ويتبين هذا بوضوح من خلال حصول هذا البعد على وسط حسابي عام بلغ (3.696) وهو وسط حسابي (مرتفع) وبمعامل اختلاف(27.94)، وهو ما يشير الى مستوى جيد من الاهتمام بهذا البعد، وبلغ الانحراف المعياري لهذ البعد (1.033) وهذا يؤشر الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث وبالتالي تؤكد على الحالة الصحية من التوجه نحو تبني المعارف والثقافات المتنوعة معرفية وتطويرها لدى العاملين، وفيما يتعلق بفقرات هذا البعد فقد حققت الفقرة (26) (**تسعى الادارة العليا على تعزيز المعارف والخبرات لدى العاملين**) اعلى وسط حسابي من بين باقي فقرات هذا البعد وبلغ (3.930) وبانحراف معياري قدره (0.957) وهذا يؤكد على الاهتمام الذي تبديه الادارات العليا في تعزيز الخبرات والمعارف فيهيا من خلال استقطابها من البيئة الخارجية او تطوير القائمة لديها، وحققت الفقرة (30) (**تعمل على تعزيز الثقافة المنظمية لدعم المعارف الفنية**) على اقل سط حسابي بلغ (3.484) وهو وسط حسابي مرتفع كذلك، وهذا يؤكد على ان الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها دائمة السعي لتعزيز القيم والاعراف والتقاليد الثقافة فيها.

**جدول (8) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات التفوق الثقافي والمعرفي**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | تسعى الادارة العليا على تعزيز المعارف والخبرات لدى العاملين. | 3.930 | 0.957 | 24.35 | مرتفعة | 1 |
| 27 | تعمل الادارة العليا على تعزيز الثقة لدى العاملين. | 3.815 | 0.962 | 49.56 | مرتفعة | 5 |
| 28 | تتعامل الادارة العليا بشكل منهجي مع الخبرات والمهارات المتوفرة لديه. | 3.707 | 1.059 | 38.56 | مرتفعة | 4 |
| 29 | تمتلك الادارة العليا نظاما متكاملا في التعامل مع الخبرات المتراكمة. | 3.546 | 1.107 | 31.21 | مرتفعة | 3 |
| 30 | تعمل على تعزيز الثقافة المنظمية لدعم المعارف الفنية. | 3.484 | 1.080 | 30.99 | مرتفعة | 2 |
| مجموع فقرات البعد: التفوق الثقافة والمعرفي | | 3,696 | 1.033 | 27,94 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

**3- تفوق العمليات:** تبين نتائج الجدول (9) بان بعد (تفوق العمليات) حصل على وسط حسابي مرتفع قدره (3.445) وبمعامل اختلاف (32.13%) وهذا يؤكد على ان الدائرة المبحوث فيها تمتلك سيطرة جيدة على انشطتها وعمليتها من خلال الاعتماد على التقييمات الدورية وكذلك على اليات السيطرة التي تمتلها والتي تمكنها من الرقابة على عمليتها بشكل منتظم وتشخيص الفجوات فيها ان وجدات، وبخصوص انسجام الاجابات فقد بلغ الانحراف المعياري العام للبعد (1.107) وهذا يؤكد الانسجام الجيد في اجابات عينة البحث، ويبدو بان حصول هذا البعد على وسط حسابي عام مرتفع يتجسد من

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022

Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X

https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

خلال الاوساط الحسابية المرتفعة لفقراته فقد حصلت الفقرة (33) (**تمتلك الادارة العليا سيطرة ورقابة نوعية عالية على اجراءات العمل توثيقها بشكل منتظم**) على اعلى اوساط حسابية بين باقي الفقرات بلغ (3.546)، وهذا يؤكد على حرص الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها لديها السيطرة التامة على انشطتها وعمليتها وتعمل على توثيقها بشكل دوري للرجوع لها وقت الحاجة لها، في حين حصلت الفقرة (35) (**تقوم الادارة العليا بأعداد تقارير دورية عن نشاطاتها مقارنتها مع الاداء في السنوات السابقة**) على اقل وسط حسابي بلغ (3.369) وهو وسط حسابي معتدل ويؤكد على استخدام الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها للتقارير المعدة سابقاً ومقارنتها مع الحالية لعمل مقارنة مرجعية لتشخيص الفجوات ومعرفة مدى تطور عملياتها.

**جدول (9) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات تفوق العمليات**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 31 | تعمل الادارة العليا على تلافي الاخطاء قبل حدوثها. | 3.492 | 1.115 | 31.93 | مرتفعة | 3 |
| 32 | توفر الادارة العليا كل مستلزمات العاملين للقيام بالعمل. | 3.446 | 1.100 | 31.92 | مرتفعة | 2 |
| 33 | تمتلك الادارة العليا سيطرة ورقابة نوعية عالية على اجراءات العمل توثيقها بشكل منتظم. | 3.546 | 1.086 | 30.62 | مرتفعة | 1 |
| 34 | تستعد الادارة العليا بشكل مستمر للتعامل مع الاحداث الطارئة. | 3.376 | 1.080 | 31.99 | مرتفعة | 4 |
| 35 | تقوم الادارة العليا بأعداد تقارير دورية عن نشاطاتها مقارنتها مع الاداء في السنوات السابقة. | 3.369 | 1.155 | 34.28 | مرتفعة | 5 |
| | مجموع فقرات البعد: تفوق العمليات | 3.445 | 1.107 | 32.13 | مرتفعة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

**4. تفوق الخدمات:** تبين نتائج الجدول (10) والخاصة بالأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لفقرات وبعد (تفوق العمليات) بان الوسط الحسابي العام لهذا البعد بلغ (3.319) وبمعامل اختلاف قدره (37.84)، وهذا يؤكد على ان الدائرة المبحوث فيها تسعى الى ايصال الخدمات بأفضل شكل الى مستخدميها من خلال تقديمها بشكل أكثر تطوراً واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في ذلك فضلاً عن معرفة متطلبات الزبائن من الخدمات وتحاول تلبية هذه المتطلبات وبما يتلائم مع توجهات الدائرة المبحوث فيها، ان حصول هذا البعد على وسط حسابي عالي يتجسد من خلال الاوساط الحسابية لفقراته والتي حصلت من خلالها الفقرة (36) (**تعمل ادارة العليا على تقديم خدماتها مع مراعاة الظروف المختلفة**) على وسط حسابي مرتفع قدره (3.461) وبمعامل اختلاف (33.75) وهذا يؤكد على حرص الادارة العليا على انجاح عمليات تقديم الخدمة من خلال مراعاة التقلبات التي تحصل في البيئة وكذلك في اذواق الزبائن، وحصلت الفقرة (40) (**تسعى الادارة العليا الى اسعاد الزبائن عن طريق تقديم احسن الخدمات**) على اقل وسط حسابي قدره (3.130)، وهذا يؤكد على ان الادارات العليا تجد صعوبات في اسعاد الزبائن وتحتاج الى اليات اضافية لتحقيق ذلك.

**جدول (9) مستوى اجابات افراد عينة الدراسة حول فقرات تفوق الخدمات**

| ت | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف % | الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 36 | تعمل ادارة العليا على تقديم خدماتها مع مراعاة الظروف المختلفة . | 3.461 | 1.162 | 33.57 | مرتفعة | 2 |
| 37 | تحرص الادارة العليا على تسهيل وصول الخدمات للمستفيدين . | 3.361 | 1.281 | 38.11 | مرتفعة | 2 |

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | تستخدم الادارة الشركة تكنولوجيا المعلومات لتسهيل ايصال الخدمة . | 3.423 | 1.374 | 40.14 | مرتفعة | 3 |
| 39 | تستفيد الادارة العليا من تجاربها السابقة في تقديمها للخدمات وتطويرها . | 3.223 | 1.359 | 42.16 | مرتفعة | 4 |
| 40 | تسعي الادارة العليا الى اسعاد الزبائن عن طريق تقديم احسن الخدمات . | 3.130 | 1.496 | 47.79 | مرتفعة | 5 |
| مجموع فقرات البعد: تفوق الخدمات | | 3.319 | 1.265 | 37.84 | معتدلة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

## المحور الثاني: اختبار علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات الدراسة:

**الفرضية الرئيسة الاولى:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية التفوق الاستراتيجي وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية:

**جدول ( 10 ) العلاقات الارتباطية بين متغير القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي**

| الابعاد والمتغيرات | | التفوق الاستراتيجي | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الاستراتيجية الملائمة | | التفوق المعرفي والثقافي | | تفوق العمليات | | تفوق الخدمات | | اجمالي التفوق الاستراتيجي | |
| | | R | Sig. | R | Sig. | R | Sig. | R | Sig. | R | Sig. |
| القيادة البارعة | القيادة المنفتحة | 0.298** | 0.01 | 0.339** | 0.000 | 0.100 | 0.260 | 0.177* | 0.44 | 0.268** | 0.002 |
| | القيادة المنغلقة | 0.205** | 0.020 | 0.281** | 0.001 | 0.201* | 0.022 | 0.240** | 0.006 | 0.283** | 0.001 |
| | اجمالي القيادة البارعة | 0.298** | 0.001 | 0.364** | 0.001 | 0.168 | 0.057 | 0.268** | 0.007 | 0.319** | 0.000 |
| العدد | | 3 | | 3 | | 1 | | 3 | | 3 | |
| النسبة | | %100 | | %100 | | %33 | | %100 | | %100 | |
| القرار | | تقبل الفرضية | | تقبل الفرضية | | ترفض الفرضية | | تقبل الفرضية | | تقبل الفرضية | |
| n=129 | | ** معنوي عند 0.01 | | * معنوي عند 0.05 | | العلاقة معنوية عندما Sig < 0.05 وغير معنوية عندما Sig > 0.05 | | | | | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

حققت ابعاد المتغير (القدرات الاستراتيجية) وهي (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) اربع علاقات ارتباط مع متغير (التفوق الاستراتيجي) وبلغت قيم علاقات الارتباط (0.385**، 0.420**، 0.298**، 0.400**) على التوالي، وظهرت بانها علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية معنوية عند (0.01) وما يدل على معنويتها كذلك بان قيم (Sig.) لها بلغت (0.000، 0.000، 0.001، 0.000) على التوالي وهي اقل من (0.05)، تعطي هذه النتائج تصور بان كل من القابليات والقوة الادراكية والقدرات المعرفية وتوليد المعرفة وفرق العمل ساهمت وبشكل ايجابي معنوي في تحقيق التفوق الاستراتيجي وشاركت في امكانية تحسينه، وان الدائرة المبحوث فيها تعتمد وبشكل مباشر تعزيز تفوقها الاستراتيجي على ابعاد القدرات الاستراتيجية وبشكل مجتمع، فضلاً عن ان متغير (القدرات الاستراتيجية) بشكله الاجمالي ارتبط مع متغير (التفوق الاستراتيجي) بشكله الاجمالي، وبلغت علاقة الارتباط (0.432**) وهي علاقة ارتباط موجبة احصائية ذات دلالة معنوية عند (0.01)، تعطي هذه النتيجة تصور حول ان تحقيق التفوق الاستراتيجي في الدائرة المبحوث فيها يعتمد وبشكل كبير على مدى قدرة هذه الشركة في الحفاظ على وتدعيم قدراتها الاستراتيجية، وبالمجمل تعطي هذه النتائج تبريراً منطقياً لقبول الفرضية الرئيسة الثالثة: توجد علاقة

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القبليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين التفوق الاستراتيجي .

**الفرضية الفرعية الأولى من الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القابليات والقوة الادراكية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).**

اظهرت النتائج بان هناك علاقات بين كل من (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) كأبعاد للقدرات الاستراتيجية وبين (الاستراتيجية الملائمة) كأحد ابعاد المتغير التابع (التفوق الاستراتيجي) وكانت هذه العلاقات موجبة احصائية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.01) اذ بلغت قيمها (0.313**، 0.309**، 0.234**، 0.307**) على التوالي، وهذا يؤكد على ان سعي الدائرة المبحوث لتكوين استراتيجية ملائمة تقودها للتفوق الاستراتيجي يتعلق بمدى قدرتها على تحديد قابلياتها وقدراتها المعرفية فضلاً عن توليد الموارد والعمل بشكل جماعي وفق فرق منتظمة، واما فيما يتعلق بارتباط (القدرات الاستراتيجية) بشكلها الاجمالي مع بعد (الاستراتيجية الملائمة) فقد كانت كذلك علاقة ارتباط احصائية معنوية عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباطية بلغت (0.352**) وهذا يؤكد على ان الاستراتيجية الملائمة تعتمد وبشكل كبير على مدى القدرة على عمل الادارات العليا وفقط اليات محددة تستطيع من خلالها تنمية قدراتها الاستراتيجية، هذه النتائج تعطي سبباً لقبول الفرضية الفرعية الاولى منبثقة من الفرضية الرئيسة الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين الاستراتيجية الملائمة .

**الفرضية الفرعية الثانية من الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات المعرفية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).**

تبين بان هنالك علاقات ارتباط بين (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) باعتبارها ابعاد القدرات الاستراتيجية، وبين التفوق الثقافي والمعرفي كبعد من ابعاد التفوق الاستراتيجي، وكانت هذه العلاقات موجبة احصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبقيم (0.376**، 0.416**، 0.313**، 0.317**) على التوالي، وهذا يعطي تصوراً حول ان الادارات العليا في الدائرة المبحوث فيها تدعم وبشكل كبير تفوقها في المجال المعرفي والثقافي من خلال العمل على تنمية القابليات الادراكية والمعرفية فضلاً عن السعي لتوليد الموارد وتحسين اداء فرق العمل، وبخصوص علاقة ارتباط التفوق المعرفي والثقافي وبين متغير القدرات الاستراتيجية بشكل اجمالي فقد بلغت قيمة علاقة الارتباط (0.405**) وهذ علاقة موجبة احصائية ذات دلالة معنوية عند (0.01) وهذا يؤكد على ان تفوق الدائرة المبحوث فيها معرفياً وثقافياً يعتمد وبشكل اساسي على مدى قدرة هذه الشركة على تحديد اولويات قدراتها الاستراتيجية، هذه النتائج تقود الى قبول الفرضية الفرعية الثانية من الرئيسة الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين التفوق الثقافي و المعرفي

**الفرضية الفرعية الثالثة من الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توليد الموارد وامتلاكها وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).**

تبين نتائج الارتباط بين ابعاد القدرات الاستراتيجية (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبعد (تفوق العمليات)، بان هنالك علاقات ارتباط واضحة وتبين ذلك من خلال النتائج التي اوضحت بان علاقة الارتباط بين ابعاد (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، وفرق العمل) وبين (تفوق العمليات) بلغت (0.246**، 0.318**، 0.334**) على التوالي وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط احصائية ايجابية وبمستوى معنوية (0.01) بين هذه الابعاد، وبخصوص ارتباط بعد (فرق العمل) مع بعد (تفوق العمليات) فقد بلغت قيمة العلاقة (0.191*) وهي علاقة ترابط ضعيفة موجبة معنوية عند (0.05)، وبخصوص اجمالي ارتباط القدرات الاستراتيجية مع تفوق العمليات فقد بلغت قيمة العلاقة (0.315**) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين متغير القدرات الاستراتيجية بشكله الاجمالي وبعد تفوق العمليات، تقود هذه النتائج الى قبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثالثة: **توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين تفوق العمليات**.

**الفرضية الفرعية الرابعة من الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين فرق العمل وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).**

هنالك علاقات ارتباط موجبة احصائية ذات دلالة معنوية عند (0.01) بين (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين بعد تفوق الخدمات، وقد بلغت قيم الارتباط (20.332**، 0.339**، 0.221**، 0.349**) على التوالي، وهي علاقات ارتباط موجبة احصائياً معنوية عند (0.01) وهذا يؤكد على المساهمة الواضحة لأبعاد القدرات الاستراتيجية في تحقيق تفوق الشركة استراتيجياً، وبخصوص ارتباط اجمالي القدرات الاستراتيجية مع بعد تفوق الخدمات فقد بلغت (0.353**) وهي علاقة ارتباط موجبة معنوية عند (0.01) وهذا يؤكد على اهمية القدرات الاستراتيجية بالنسبة لتفوق الشركة في تقديم خدماتها، تؤكد النتائج على قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الرئيسة الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين تفوق الخدمات.

**الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية والتفوق الاستراتيجي وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية:**

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.853) وهي اعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) والتي تبلغ (3.65) وهذا يؤكد على التأثير المهم والتام لأبعاد القدرات الاستراتيجية في التفوق الاستراتيجي، ويعطي حجة لقبول الفرضية الرئيسة السادسة والتي تنص على: **(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين التفوق الاستراتيجي)** وبلغت قيمة ($R^2$) لنموذج الانحدار المتعدد (0.221) وهذا يؤشر على ان ابعاد القدرات الاستراتيجية تفسر ما نسبته (22%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير (التفوق الاستراتيجي) اما النسبة المتبقية فتعود لمتغيرات اخرى غير داخلة في نموذج الانحدار، وبخصوص معنوية نموذج الانحدار فقد بلغت قيمة (.Sig) (0.000) وهي اقل من (0.05) وهذا يعطي تبريراً بمعنوية نموذج الانحدار المتعدد وتأكيداً لقبول الفرضية الرئيسة السادسة، وفيما يتعلق بتأثير ابعاد (القدرات الاستراتيجية) في (التفوق الاستراتيجي) فنرى بان هنالك تأثير معنوي واضح للأبعاد (القدرات المعرفية، فرق العمل) فقد بلغت قيم (β) الخاصة بهذه الابعاد (0.279، 0.244) وعلى التوالي، وهذا يؤكد بان التغير في بعد (القدرات المعرفية) وحدة واحدة يؤدي الى التغير في التفوق الاستراتيجي بمقدار (28%) تقريباً وهذا يشير الى ان (القدرات المعرفية) ذات اهمية خاصة بالنسبة للقيادات العليا عينة البحث والتي تسهم في تحديد قدرة الشركة على تحقيق التفوق الاستراتيجي، وان التغير في (فرق العمل) وحدة واحدة يقود الى التغير (24.5%) تقريباً في (التفوق الاستراتيجي)، وذلك يمكن تفسيره بان ادارة الشركة تدرك الدور الفاعل للفرق والجماعات والتي تزيد من حظوظ الشركة في الوصول للتفوق الاستراتيجي.

**جدول (11) تأثير متغير القدرات الاستراتيجية في متغير التفوق الاستراتيجي**

| الفرضية | المسار | β | t | P | $R^2$-F-Sig. | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفرعية الاولى | الاستراتيجية الملائمة >>>القابليات والقوة الادراكية | 0.127 | 0.933 | 0.353 | $R^2$= 0.127 F= 4.553 Sig.=0.002 | قبول الفرضية |
| | الاستراتيجية الملائمة >>>القدرات المعرفية | 0.143 | 1.028 | 0.306 | | |
| | الاستراتيجية الملائمة >>>توليد الموارد وامتلاكها | -0.042 | -0.346 | 0.730 | | |
| | الاستراتيجية الملائمة >>>فرق العمل | 0.173 | 1.544 | .1250 | | |
| الفرعية الثانية | التفوق الثقافي والمعرفي >>>القابليات والقوة الادراكية | 0.108 | 0.821 | 0.413 | $R^2$= 0.187 F= 7.166 Sig.=0.000 | قبول الفرضية |
| | التفوق الثقافي والمعرفي >>>القدرات المعرفية | 0.280 | 2.083 | 0.039 | | |
| | التفوق الثقافي والمعرفي >>>توليد الموارد وامتلاكها | 0.006 | 0.052 | 0.959 | | |
| | التفوق الثقافي والمعرفي >>>فرق العمل | .0880 | .8140 | .4170 | | |
| الفرعية الثالثة | تفوق العمليات >>>القابليات والقوة الادراكية | -0.063 | -0.469 | 0.640 | $R^2$= 0.147 F= 5.367 Sig.= 0.001 | قبول الفرضية |
| | تفوق العمليات >>>القدرات المعرفية | 0.293 | 2.131 | 0.035 | | |
| | تفوق العمليات >>>توليد الموارد وامتلاكها | -0.130 | -1.091 | 0.277 | | |
| | تفوق العمليات >>>فرق العمل | .2810 | 2.537 | .0120 | | |
| الفرعية الرابعة | تفوق الخدمات >>>القابليات والقوة الادراكية | 0.114 | 0.857 | 0.393 | $R^2$= 0.162 F= 6.028 Sig.= 0.000 | قبول الفرضية |
| | تفوق الخدمات >>>القدرات المعرفية | 0.201 | 1.476 | 0.142 | | |
| | تفوق الخدمات >>>توليد الموارد وامتلاكها | -0.125 | -1.054 | 0.294 | | |
| | تفوق الخدمات >>>فرق العمل | .2380 | 2.169 | 0.032 | | |
| n=130 | | 3.65الجدولية = F قيمة | | | 2.64 الجدولية = tقيمة | |

**المصدر الحاسبة الالكترونية**

**الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الثانية:** توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية بين القابليات والقوة الادراكية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات). من خلال الجدول ( 11 ) تبين بان قيمة (F) المحسوبة (4.553) وهذه القيمة اذا ما تم مقارنتها بقيمتها الجدولية البالغة (3.65) يتضح بانها اعلى عند مستوى

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

معنوية(0.05)، وهذا يؤكد على ان هناك تأثير لأبعاد القدرات الاستراتيجية في الاستراتيجية الملائمة في الدائرة المبحوث فيها، وبالتالي يعطي تبريراً لقبول الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة السادسة والتي تنص على: **(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين الاستراتيجية الملائمة)** ،وبلغت قيمة ($R^2$) لنموذج الانحدار (0.127) وهذا يبين ان ابعاد القدرات الاستراتيجية تفسر ما نسبته (12%) تقريباً من التغيرات التي تطرأ على (الاستراتيجية الملائمة) للدائرة المبحوث فيها باعتبارها احد ابعاد المتغير التابع (التفوق الاستراتيجية)، اما النسبة المتبقية فتعود لمتغيرات اخرى لم يتم ادخالها في نموذج الانحدار، أما فيما يتعلق بمعنوية نموذج الانحدار فقد بلغت قيمة (Sig.) (0.002) وهي اقل من (0.05) وهذا يبرر معنوية نموذج الانحدار المتعدد ويؤكد قبول الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة السادسة، وأما بخصوص تأثير الابعاد المستقلة في (الاستراتيجية الملائمة) كبعد تابع يتضح بان هنالك بانه لا يوجد تأثير معنوي لكل ابعاد (القدرات الاستراتيجية) في الاستراتيجية الملائمة، وعليه يمكن القول بان النموذج ككل معنوي ولكن على مستوى الابعاد غير معنوي.

**الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين القدرات المعرفية وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات).

بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.166) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) والتي تبلغ (3.65) وهذا يؤكد الدور الفاعل لأبعاد القدرات الاستراتيجية في البعد الفرعي للتفوق الاستراتيجي (التفوق الثقافي والمعرفي) ويبرر قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة السادسة والتي تنص على: **(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين التفوق الثقافي والمعرفي)**، ويشير الجدول (11) الى ان قيمة ($R^2$) لنموذج الانحدار المتعدد بلغت (0.187) وهذا يؤشر على ان ابعاد القدرات الاستراتيجية تفسر ما نسبته (19%) تقريباً من التغيرات التي تطرأ على بعد (التفوق الثقافي والمعرفي)، اما النسبة المتبقية فتعود لمتغيرات اخرى غير داخلة في نموذج الانحدار المتعدد، وبخصوص معنوية نموذج الانحدار فقد بلغت قيمة (Sig.) (0.000) وهي اقل من (0.05) وهذا يعطي تبريراً بمعنوية نموذج الانحدار المتعدد وتأكيدا لقبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة السادسة، وفيما يتعلق بتأثير ابعاد (القدرات الاستراتيجية) في بعد (التفوق الثقافي والمعرفي) كأحد ابعاد التفوق الاستراتيجي فيتضح بان هناك تأثيراً معنوياً لبعد (القدرات المعرفية) فقد بلغت قيم (β) الخاصة بهذا البعد (0.280)، وهذا يؤكد بان التغيرات بمقدار وحدة واحدة والتي يمكن ان تحصل في القدرات المعرفية يمكن ان تؤدي الى التغير في بعد (التفوق الثقافي والمعرفي) بمقدار (28%) وهذا يؤكد اهمية القدرات المعرفية في تنمية وتحفيز الشركة باتجاه التفوق المعرفي والثقافي فيها، وبخصوص قيمة (t) بلغت قمتها (2.083)، وهو تأكيد اخر على معنوية تأثير هذا البعد

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة احدى وعشرون / العدد 77/ شهر حزيران / سنة 2023
تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

في بعد التفوق الثقافي والمعرفي، اضافة الى ان قيمة (P) لهذا البعد بلغت (0.039) وهي اصغر من (0.05).

**الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير ذو معنوية بين توليد الموارد وامتلاكها وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات). بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.367) وهي اعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) والتي تبلغ (3.65) وهذا يؤكد بانه هنالك تأثير لأبعاد المتغير المستقل (القدرات الاستراتيجية) في بعد (تفوق العمليات) كأحد الابعاد الفرعية للمتغير التابع (التفوق الاستراتيجي) ويعطي ذلك تبريراً لقبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة السادسة والتي تنص على: **(توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين تفوق العمليات)**، وفي ذات الاتجاه بلغت قيمة ($R^2$) لنموذج الانحدار المتعدد (0.147) وهذا يؤشر على ان ابعاد القدرات الاستراتيجية تفسر.ما نسبته (15%) تقريباً من التغيرات التي تطرأ على (تفوق العمليات) اما النسبة المتبقية فتعود لمتغيرات اخرى غير داخلة في نموذج الانحدار المتعدد، وبخصوص معنوية نموذج الانحدار فقد بلغت قيمة (.Sig) (0.001) وهي اقل من (0.05) وهذا يعطي تبريراً بمعنوية نموذج الانحدار المتعدد وتأكيداً لقبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة السادسة، وبخصوص تأثير ابعاد (القدرات الاستراتيجية) في (تفوق العمليات) فنرى بان هنالك تأثير معنوي واضحاً لبعدي (القدرات المعرفية، فرق العمل) فقد بلغت قيم (β) الخاصة بهذا البعد (0.293،0.281) وهذا يؤكد بان التغير في بعد (القدرات المعرفية) وحدة واحدة من شأنه ان يؤدي الى التغيير في بعد (تفوق العمليات) كأحد ابعاد المتغير التابع بمقدار (29%) وهذه النسبة تشير الى الاهتمام الواضح من قبل ادارة الشركة بالقدرات المعرفية مما ادى الى انعكاس ذلك الاهتمام بشكل ايجابي على تفوقها على صعيد العمليات.

**الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير ذو معنوية بين فرق العمل وابعاد التفوق الاستراتيجي (الاستراتيجية الملائمة، تفوق الثقافي والمعرفي، تفوق العمليات، تفوق الخدمات)، يبين الجدول (11) بيانات اختبار الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة السادسة، والتي تنص على: **(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين تفوق الخدمات)** اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (6,028) وهي اعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا يؤكد على الانعكاس التام والتأثير المهم لأبعاد القدرات الاستراتيجية في بعد (تفوق الخدمات) وهذا يعطي تبريراً لقبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة السادسة والتي تنص على: **(يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القدرات الاستراتيجية بأبعادها (القابليات والقوة الادراكية، القدرات المعرفية، توليد الموارد وامتلاكها، وفرق العمل) وبين تفوق الخدمات)**، وبلغت قيمة ($R^2$) لنموذج الانحدار المتعدد (0.162) وهذا يؤشر على ان ابعاد القدرات الاستراتيجية تفسر ما

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

نسبته (16%) تقريباً من التغيرات التي تطرأ على البعد التابع لمتغير القدرات التفوق الاستراتيجي (تفوق الخدمات) اما النسبة المتبقية فتعود لمتغيرات اخرى غير داخلة في نموذج الانحدار المتعدد، وبخصوص معنوية نموذج الانحدار فقد بلغت قيمة (.Sig) (0.000) وهي اقل من (0.05) وهذا يعطي تبريراً بمعنوية نموذج الانحدار المتعدد وتأكيداً لقبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة السادسة، وبخصوص تأثير ابعاد (القدرات الاستراتيجية) في بعد (تفوق الخدمات) فنرى بان هنالك تأثيراً معنوياً واضحاً لبعد (فرق العمل) فقد بلغت قيم (β) الخاصة به (0.238)، وهذا يؤكد بان التغير في بعد (فرق العمل) وحدة واحدة يؤدي الى التغير في بعد (تفوق الخدمات) بمقدار (24%) تقريباً، وهذا يوضح مدى اهتمام ادارة الشركة في بعد (فرق العمل) بما ساهم بالانعكاس الايجابي على قدرة ادارة الشركة في ادارة خدماتها وتقديمها بشكل متفوق.

## المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

### أولا: الاستنتاجات

**1.** وجود إدراكاً عالياً من قبل الإدارة العليا في تحليل وتحديد الأسباب التي تحدث فجوة معلوماتية واهميتها القصوى للبيانات التي تحصل عليها من بيئتها.

**2.** قيام الإدارة العليا مناقشات دورية مع مسؤولي الشعب الذين لديهم معرفة كاملة بطبيعة العمل لبحث في حل المشاكل التي تواجهها في الامدين القريب والبعيد.

**3.** حرص الإدارة العليا على تطوير مهارات وقدرات العاملين في الجانب التنظيمي، وقابلياتها العالية على تحديث معارفها التعليمية بمرونة عالية، حيث تضع مقياسا لتحديد نقاط القوة والضعف في جوانبها المعرفية.

**4.** اعتماد إدارة العليا أسلوب التحاور وانشاء فرق عمل لإنجاز المهام المعقدة، وتوفير المستلزمات المادية والمعنوية لإنجاز الواجبات و وضع خطط مناسبة مع امكانياتها و واقعها الحالي، و إيجاد نوع من التكامل والتناسق في طبيعة عمل الأقسام وصولا الى الأهداف الاستراتيجية.

**5.** جهد الإدارة العليا على تعزيز خبرات ومهارات العاملين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ودعم ثقافة تنظيمية جيدة، فضلا عن امتلاكها نظاما مرنا ومتكاملا للتعامل مع الإمكانيات والقدرات، امتلاكها نظام رقابة وسيطرة على أنشطتها وعملياتها لتحديد الانحرافات وتصحيحها.

**6.** الإدارة العليا تعمل على استخدام التقنية الحديثة في تقديم خدماتها للمستفيدين تحت الظروف البيئية المختلفة وسعيها الدائم نحو تقديم أفضل الدورات التدريبية والتطويرية لكوادر الوزارة.

### ثانيا: التوصيات

1. ضرورة قيام الادارة العليا بمنح اهتمام كافٍ للمعلومات التي تحصل عليها من بيئتها الخارجية و الاستفادة منها عن طريق القدرات الابداعية الموجودة، باعتبارها نقاط قوة من الممكن ان تحدث طفرة نوعية في تحقيق اهداف الدائرة المبحوثة.

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

2. قيام الادارة العليا برسم سياسات وخطط واقعية قابلة للتنفيذ، والعمل على نشر الوعي المنظمي بتطبيقها، وبالتالي تفادي حصول الأخطاء السابقة بين الاقسام التابعة لها والموكلة بتنفيذ الخطط.
3.تنظيم دورات تطويرية وتدريبية خارج الخطة السنوية المقررة بشكل مكثف لرفع مستوى القابلية والكفاءة التنظيمية لدى العاملين.
4. اتباع سياسة الباب المفتوح مع العاملين في الدائرة المبحوثة، ضرورة الاهتمام بصورة متزايدة للذهاب نحو انشاء فرق عمل متنوعة لما لها من الاثار الإيجابية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وعملها على التعرف لمدى وجود خبرات بإمكانها تحقيق التفوق الاستراتيجي مستقبلا.
5.ضرورة قيام ورش عمل في المديريات التابعة لوزارة الكهرباء ولتحديد المشكلات والمعوقات التي تطرأ على الواقع الفعلي ومناقشة سبل معالجتها.
6.افساح المجال امام العاملين في الكوادر التدريبية اكمال دراستهم العليا، باعتبارها مورد بشري متجدد في الدائرة المبحوثة، جذب خبرات بشرية وامكانيات علمية من خارج القطر واقامة دورات تدريبية لتعزيز كفاءة العاملين في الدائرة المبحوثة.

## ثالثا: المقترحات

تم وضع الية عمل مقترحة للدائرة المبحوثة، توضح اليات لتنفيذ التوصيات وكذلك الجهة المسؤولة عن تنفيذ التوصيات وكما يلي في الجدول (12).

**جدول ( 12)**

| التوصية | الجهة المسؤولة | اليات التطبيق | الاطار الزمني |
|---|---|---|---|

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1.ضرورة قيام الادارة العليا بمنح اهتمام كافي للمعلومات التي تحصل عليها من بيئتها الخارجية و الاستفادة منها عن طريق القدرات الابداعية الموجودة ، باعتبارها نقاط قوة من الممكن ان تحدث طفرة نوعية في تحقيق اهداف الدائرة المبحوثة. | الإدارة العليا الأقسام والشعب | اعتماد جولات ميدانية و تفقدية لاطلاع على سير العمل و تطوير قابلياتهم | عملية مستمرة |
| 2. قيام الادارة العليا برسم سياسات وخطط واقعية قابلة للتنفيذ، والعمل على نشر الوعي المنظمي بتطبيقها، وبالتالي تفادي حصول الأخطاء السابقة بين الاقسام التابعة لها والموكلة بتنفيذ الخطط. | الإدارة العليا قسم الرقابة | عقد ندوات وورش عمل وترسيخ الثقافة المنظمية والانتماء لديهم | عملية مستمرة |
| 3. تنظيم دورات تطويرية وتدريبية خارج الخطة السنوية المقررة بشكل مكثف لرفع مستوى القابلية والكفاءة التنظيمية لدى العاملين. | الإدارة العليا قسم التدريب | مواكبة التطورات و اطلاع على اهم المستجدات وعلى ضوء ذلك اعداد البرامج | عملية مستمرة |
| 4. اتباع سياسة الباب المفتوح مع العاملين في الدائرة المبحوثة، ضرورة الاهتمام بصورة متزايدة للذهاب نحو انشاء فرق عمل متنوعة لما لها من الاثار الإيجابية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ، وعملها على التعرف لمدى وجود خبرات بإمكانها تحقيق التفوق الاستراتيجي مستقبلا | الإدارة العليا | تشكيل لجان مختصة واضفاء الطابع الرسمي لها | عملية مستمرة |
| 5. ضرورة قيام ورش عمل في المديريات التابعة لوزارة الكهرباء ولتحديد المشكلات والمعوقات التي تطرأ على الواقع الفعلي ومناقشة سبل معالجتها | الادارة العليا قسم المتابعة | جولات ميدانية وتفقدية لتحديد المستلزمات و المعوقات | عملية مستمرة |
| 6.افساح المجال امام العاملين في الكوادر التدريبية اكمال دراستهم العليا، باعتبارها مورد بشري متجدد في الدائرة المبحوثة،جذب خبرات بشرية وامكانيات علمية من خارج القطر واقامة دورات تدريبية لتعزيز كفاءة العاملين في الدائرة المبحوثة. | الادارة العليا قسم الدراسات | وضع اليات و أنظمة لتشخيص التخصصات التي تحتاج الى دراسات عليا | عملية مستمرة |

المصدر من اعداد الباحثين

## المصادر

### المصادر العربية:

1. الاعظمي، تغريد (2013)، القدرات المعرفية والاستراتيجية وأثرهما في بناء الميزة التنافسية، بحث ميداني لآراء عينة من القيادات الادارية في المصارف الاهلية العراقية، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

2. البدراني، ايمان (2010)، مستويات استراتيجية التعاون التنافسي ودورها في بناء القدرات الدينامية للمنظمات: دراسة استطلاعية تحليلية في الشركة العربية لصناعات المضادات الحيوية ومستلزماتها (أكاي)، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

3. الجنابي، اميرة ومهدي، ميادة (2018)، تأثير تطوير القدرات الاستراتيجية المستدامة في تحقيق التوازن التنظيمي، دراسة تحليلية في عينة من المصارف الاهلية في محافظة النجف الاشرف، بحث منشور مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، كلية التقنية الادارية، الكوفة، المجلد (15)، العدد (4).

4. الحدراوي، حامد و ابو طبيخ، ليث و عبد الكاظم، مقدس (2020)، دور استراتيجية فرق العمل في تحسين الاداء التشغيلي للمنظمات الانتاجية: دراسة تطبيقية في معمل اسمنت الكوفة القديم، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد (27)، السنة الرابعة عشرة.

تاريخ استلام البحث/20/ 7/ 2022 تاريخ قبول النشر1/8/ 2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

5. العاني، براء (2018) دور صناع المعرفة في القدرات الاستراتيجية، دراسة استطلاعية في جامعة صلاح الدين/اربيل، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
**6.** المالكي، مصطفى (2011)، إثر عوامل النجاح الحرجة في دعم مقدرات الابداع الاستراتيجي: دراسة وصفية تحليلية في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، رسالة ماجستير في الادارة العامة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

## المصادر الأجنبية:

7.Alnaweigh,Atallah,Basheer, (2013)."The impact of knowledge management functions on the organizational excellence from the perspective of the university of Al-Taif staff ", Interdicipling, Journal of contemporary Research in Business,vol. 5,No.3,p 170-187.
8.Größler,Andreas((2010),The development of strategic manufacturing capabilities in emerging and developed markets, Operation Management Resarch,Vol .3, p 60–67 .
9.Felsberger.Andreas, H. Qaiser , Fahham , Chudhary . Alok , & Riner . Gerald (2020),The impact of Industry 4.0 on the reconciliation of dynamic capabilities: evidence from the European manufacturing industries production planning&control,Vol.33,No.2–3,p277–300,
https://doi.org/10.1080/09537287.2020.1810765.
10.Mikalef,P,Krogstie,J,Pappas,I.O.,&Pavlou,P.(2020).Exploring the relationship between big data analytics capability and competitive performance: The mediating roles of dynamic and operational capabilities. Information & Management, Vol .57, No. 2.
11.Samawi,Ghazi A-abu Tayen, Bandar A.Yousef Fathi, metri, Al-Qatawneh, Manar(2018),"Relation between Total Quality management practices and Business excellence:Evidence from priate service Firming" Jordan , International Review management and marketing vol.8,No .1, p28-35.
12. Wang. Yichuan , Kung . Lee, & A. Byrd. Terry ( 2018 ) , understanding it cababilities and organizations , Technological for casting & social change, Vol .126 , p 3-13 .
13.A.Hitt. Michael, Ireland. R. Duane, & E,Hoskisson . Robert ( 2016 ) " STRATEGIC MANAGEMENT"Competitives Globalization Concepts and Cases . 12 Edition , Nelson Eduction , Ltd .
14. Armstrong. Michael ( 2008 ) , Strategic Human Resource Management , A Guide to Action , 4th Edition , Replika Press Pvt , L td .

تاريخ استلام البحث/20/7/2022 تاريخ قبول النشر1/8/2022
Iraq Journal For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2023.77.18

15.J. Stevenson. William ( 2012 ) , Operations Management , 11 Edition ,mc- Graw Hill . 11. 16 . AL Hawari , Samer &AL-Jarrah , Mufieh ( 2011 ) , The relationship between Knowledge Management and Strategic Competence: a quantitative study in Jordanian Insurance Companies , International Conference on E-business, Management and Economics , Vol . 25 .

17.Kumar. S.Anil, and N.Suresh ( 2004 ) ," Production and Operations Management " . (with skill development, caselets and cases ) , 2 Edition , new delhi . Ltd pub lifher .